

مقدمة أمة الانوار وشكوة الاسرار
للشيخ عبد الطيف الكافرانى

تأليف
٩٥٠

أما الميم

من مطبعة

20540

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي

معدن
مناجاة الأنبياء
ومشكاة الأشرار وهو
مصابيح لأتظار الأبرار ومفد
للنفسير الذي صنف الشيخ الأجل
الحجزة الأئمة العالم العلامة والفاضل
الفقيه الشيخ عبد اللطيف الكارزاني مؤلف النجاشي
مسكافدين سره العزيز وهي مشتملة على الأحاديث النبوية
والأخبار الأمامية في تفسير القرآن وناويل مؤلف
القرآن وهو كتاب لا ياتي بمثل مؤلف
ومصنفات موضوعات الكتاب
الكبرى والقرآن العظيم
هو أول التعليل للدين
قال في رتبة

والله أعلم
والله الأكرم
والله العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم و بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف لنا اسرار النبوة والرسالة بمجرات القرآن ولو كره المنكرون وكشف عن احوالنا والامانة والوصاية ببينا
الفرقان وان انك المنكرون قاذم غلطات شكوك اصحاب الخلف العدوان وشبهات شك ابائنا الشيطان بانوار النبيان
وابصاح البرهان ضال عن فائل افس كان مؤمنا كن كان فاسقا لا يستون وهل يبتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون و
شهدان لا اله الا الله وهذه لا شريك له كما ارشدنا بنور كتابه الى سبيل الايمان وام النبيان وانفذا بمعرفة احباب من شفاعرت
النيران واودعنا اسرار امانته التي عرضت على السموات والارض فابين ان جعلها وحملها الانسان فبارك الذي خلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وشهدان محمد صلى الله عليه واله عبده المصطفى ورسوله المحبوب الذي جئت اشرف شمس
نبوة من افق الهدى افلك الادباني وعين اشرف افاد رسالته على الاجلاء انقضت ظلمة الكفر والجهل والظلمان فاضاء لنا بساط ربه
ولوامع نبينا طرقت معارج الايمان وكشف بها عن دواب خزان منافع الحق ومدائن مدارج العلم والفهم والعرفان لتلاكون من الذهب
ضل سعيهم في تجوهر الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون وشهدان اله الاظهار وارصانه الابرار ولا اله الا الله وحج الرب اسماء الرحمن
وكوز وصور اسرار الوحي والقرآن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من العيوب والعصيان فصولات الله عليه عليهم
دامت السموات والارضون وشهدان اعدائهم وظالمهم ومخالفيهم اعوان الباطل واخوان الشيطان واصحاب الكفر والمنكر واليحد والبدعة
والظلمان عليهم وعلى انبياءهم نعمته الله والملائكة والناس اجعلني الى يوم الدين يوم تجزي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون فيا معشر
الاخوان اعصموا بحمل الله جنتكم ولا تقربوا ذكروا الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون ذلكم وحسبكم به علمكم فتقون فرب السماء والارض
ان يحسب مثل ما انكم تطعون **اما بعد** يقول العبد الضعيف الراجي لطف به اللطيف خدام كلام الله الشريف حشره الله مع مولاه جعل
مستغفله خيرا من ماضيه ان من اين الاشياء واطهرها وارضح الامور واشهرها ان لكل اية من كلام الله المجد وكل ضرة من كتاب الله المجد
ظهر وبطانة تفسيرنا وبلا بل لكل واحدة منها ما يظهر من الاخبار المستفظة سبعة بطون وسبعون بظنا وقد دلت احاديث متكاثرة كما
كانت ان تكون منارة على ان بطوننا وبلا بل كل اية من ترابها وتفسيرها في فضل بان السادة الاطهار واطهار جلالة حال الفادة الا
اعني النبي المختار واله الاية الابرار عليهم صلوات الله الملك الغفار بل الحق المبين والصدق المبين كالا محقق على البصير الخبير باسرار كلام
العلم القدير المروي من عبود علوم اسماء الحكم الكبر ان اكرامات الفضل والافهام والدمع والاكرام بل كلها فيهم وفي اوليائهم نزلت و
ان جل صفات التوبيع والتشجيع والتهديد والتفضيح بل جللتها في محالهم واصداهم وردت بل الضيق المحقق كما سطرهم عن قريب ان
ثم القرآن انما انزل للامارة بهم والاعلام بهم وبيان العلوم والاحكام لهم والامر باطاعتهم ويزك محالهم وان الله عز وجل جعل جلالة
بطن البشران في دعوة الامانة والولاية لا يبر كل جعل جل ظهور في دعوة التوحيد والنبوة والرسالة ولقد كان علما اننا الاعلام المفسرين
لهذا الكلام التام قد سكتوا عن ذكر ذلك فتركوا اما كان في المفسر جليلا وشاحوا في بيان فافعلوا امينة الاشياء قليلا ولعل العلة في ذلك
امانة اهتمامهم باستنقاذ الاخبار واستنباط الاحكام والا تار بحث اشغلوا عن ذلك من انهم اكنوا في النظر في كلام الله العلم
بالبحث عن ظواهر ايات الاحكام واما كثرة ما رسمهم نفاسا لجانا فغير واكتفاءهم عما ذكره فيها من احوال الاولين هذا مع كون الاخبار



الاعظم

المفسر لهذا المعنى الجليل مستثنى في كتب الاخبار والامام المعصوم هذا الخطب الجليل منقر في صحف العلماء الاخبار وقد كان بخطه خطي
وبالي القارئ ان اجمع تلك الاخبار بعد تفرقة في اول تلك الآثار عني فيها فابتن خاصه مضاعفها غلب تحريرها وقرؤها فواند مفاهيمها
تفهمها والخبر نصير كل اية بورتها واجليها في احسن صورها في كتاب مفرد مفق النظام كاشف عن استا من كلام الملك العلام ليكون
للطالب اوفى الرغبت اقل في الخطوط واجلي المناظر واين للتحقيق وهذا الى سواء الطريق ولكن كان ينبغي عن ذلك تفرق البال وتشتت حال
وكذا الاستغفار حتى ظهرت على حلة من الروايات في هذا الباب وتلقت على حلة من هذا السيل من الاحاديث في كتب الصحاح راب ان
الاستغفار هذا الامر ما لا يبع لاحد ان يتغافل عنه ويبتاع فيه اذ كفي جلاله لثانته ورفع مكانه ولزوم بيانه انه ادعج السائق فادعج المشايخ
من كلام اهل البيت الذين ادرى بما في البيت وانه من اجل فوائد يحصل العلم واليقين واحسن فائز يوم الدين حيث انه موضح لما انزل الله
في شان عباده الصالحين واوليائه المتقين وبيان حال اعدائهم الفاسقين والمنافقين هذا مع ما هو مستفاد منه من الادلة الشان على امانه
الائمة ولزوم ولايتهم واطاعتهم ما ذهل عن بيانه فحول العلماء في غمضت بعد الاستخاره من ربي والاستعانة بحوله وقوته على الوجه الى بيانه
نباته فشرعت في جمع تلك الروايات وتحريرها ونفسر الايات وتفسيرها على وجه منيف وبيان لطيف طور رشي وطرز ايق بطريق الاجاز
والاختصاص مع ذكر كتب المفوض من الايات والاخبار بحيث يوضح غوامض ابرارها ويكشف عن خباياها اسنادها ويبين طريق الوصول الى خازن
كوزها ويرفع الغباب عن وجوه رومها من غير تطويل مل ولا اختصار اذ كل محل وهذا طوبى عن ذكر تمام تلك الاخبار بعبارةها واسايد ما
بل كل الكتب لما حوزة منها كتحا واعرضت عن التمرض لبيان جميع ما يتعلق بظواهر الايات صفحا اللهم لان يكون الاشارة الى خواص الظواهر
وخصوصا الايات لا زما وبصر الصريح يثني منها ما تمنا فتميل على وفق ما يقتضيه المقام ويقضي اليه المرام وقد جعلت على معنى في الايات
لما عرفت وما على نص خاص بقدرها ان اجد في تفسير ما على وفق الاخبار العامة المطلقة التي يمكن استعمال تفسيرها منها والبيان اذ كرايا
ظفر عليه من فرائد اهل البيت في كل اية حين ذكرها ثم انما توفى في هذا التوفى وروى في الله بفضل الله الشريف بهذا الامر الرشيد
اول من امن بالله بعين الايقان وثاني اول ما خلق الله قبل ان يكون والمكان فاسم درجات الجنان ودرجات النيران وامير اهل الايمان والبيان
والبيان الذي من اسلك بحبل ولايته فقد ابقي له ذى العرش سبيلا ربه وفي اوله نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وباندا
تبدلا امام المشرق والمغرب امير المؤمنين ابي الحسين على بن ابي طالب عليه من الصلوات اذ كاناها ومن القيات اعداها واسناها وكن
لا ارجو من اقدام على هذا الامر الا ان يدخل في شيعته الخاصين واوليائه الخاصين وان نذكر في شفاعته المقبولة رحابته المأمولة وجعلته
خليفة لسنته السنية وثوابه هدية الحضرة العليمة وسنته مرات الانوار ومشكاة الاسرار وها انما باسط كف النوال الى من لا ينجح لغيره
الامال ان يوفقني كما على احسن الوجوه ويهزني الوصول الى تمام ما ارجوه وان يعصمني عن موارد الزلل ومن الخطا في القول والعمل انه على كل شيء
قد برر باجابة المطالب جدير وهو حسي ونم الوكيل ولقد ذكر في الشروع في المفوضات تلك مفاهيم ناضة لا بد من بيانها ههنا **المقدمة**
الاولى في بيان اوضح حقيقة ورود بطن القرآن فيما يتعلق بدعوة الولاة والامامة كان ورود ظهورها يتعلق بدعوة الوحيد والنبوة
والرسالة وان الاصل في تنزيل ايات القرآن بناؤها انما هو الارشاد الى ولايته النبي والائمة صلوات الله عليهم واعلام عرشانهم وذل حال شانهم
بحيث لا خير خيرة الا هو فهم وفي اتباعهم وعار فيهم ولا سوء ذكر في الاوهو صادق على اعدائهم وفي محالهم ويستبين ذلك في ثلاث مقادير
المقالة الاولى في بيان ما يوضح المفوض بحسب الاختيار الواردة في خصوص هذه المقادير وهي تم بصول **الفصل الاول** في بيان
نقد ما يدل على ان القرآن بطرنا ولا يانه ناويلات وان مفاد فقرات القرآن غير مفصول على اهل زمان واحد بل لكل زمان ناويل يجري في كل اوان وعلى
اهل كل زمان روى القباشي وغيره عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سئلت ثابته فاجابني بحجاب احمر
فلست جلت فذاك كنت اريد في هذه المسئلة بحجاب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان القرآن بطنا والباطن بطنا وظاهر والظاهر ظاهرا
يا جابر وليس شيء بعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الالهة تكون اذهبا في شيء واخرها في شيء وهو كلام منقول منقول على وجوه اقوال
ولا لا مبدع هذا الخبر على وجود ناويل له باطن وظاهر وعلى تعدد ناويل اية واحدة وعلى عدم شافي ناويل والما في شيء اخرها في غير اية على عدم
شافي التفسير بالظاهر اذها والباطن في اخرها او بالعكس ظاهرة فاذ سمعت شيئا من ذلك فلا تنكره لانهم عليهم السلام اعلم بالنزول والبيان
وبما فيه اصلاح السائل والسامع ولهذا ورد ان القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن الوجوه ويؤيد ما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه
قال لعمر بن يزيد لما سئله عن قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هذه تزل في دم العبد صلى الله عليه واله وقد يكون قرأ
فلا تكون من يقول للشيء انه في شيء واحد وروى القباشي ايضا عن الفضل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الرواية ما في

القرآن اية الاظهار ظاهر وظاهر بطن وساقية حرف الاوحد ولكل حذ مطلع ما يقع بقوله لهاظهر بطن قال ظهره تنزيله وبطنه ناوبله منه ما
يضع ومنه ما لم يجر بعد مجرى كالحجر الشمس والقمر لكل احواء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم ناوبله الا الله والرايون في العلم نحن نعلم
اقول قال بعض الممطلع بتشددا الطاء وفتح اللام بمعنى مكان الاطلاع في موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه اى
مصعد يصعد اليه من معرفة علمه ومحصل معناه قريب من معنى التنزيل والظاهر انه قد روى الصنف بصر النزل درجات هذا الخبر بسند
صحيح عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام لكن الاول احدى مطلع وفي بعض نسخ حذ مطلع فالمراد بالمراد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه منه
او مبدا الظهور وكذا في بعد قوله والقمر كل احواء فيه ناوبل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى ولعل المراد بالاموات ما
الموجود في ذلك الزمان لاظهار شمول الناوبل للوجودين وغيرهم وروى العياشي ايضا عن ابي افر عليه السلام انه قال ليجوز ان يظهر القرآن
الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم مجرى فهم ما نزل في اولئك وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث لذكر
فيه ان من مات عار فاجن على دن غيره من الائمة مات ميتة جاهلية ان للقرآن ناوبلا مجرى كالمجرى للبل والنهار وكما مجرى الشمس والقمر فاذا
جاء ناوبل شيء منه وقع منه ما قد جاء ومنه ما لم يجر وفي تفسير فرايت بن ابراهيم عن خثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن نزل اثلاثا ثالث
فيما وفي اجناسا وثلاث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلاث سنة ومثل ولوان الائمة اذا نزلت في قوم ثم ماتت اولئك ماتت الائمة لما
من القرآن شيء ولكن القرآن مجرى اوله على اخره مادامت السموات والارض ولكل قوم اية يلوهاهم منها من غير وشي وفي خبر اخر عن ابي بصير
الصاوي عليه السلام قال ولو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم ماتت لك الرجل ماتت الائمة ماتت الكتاب لكن مجرى فيمن يجرى فيمن يمتنع
وفي تفسير العياشي عن عبد الرحيم الضبي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولكل قوم اية يلوهاهم منها من غير وشي وفي خبر اخر عن ابي بصير
جئت فذلك الهادي قال صدقت لنا القرآن على الموت والائمة جنة لا موت فلو كانت الائمة اذا نزلت في الاخوان وما نوا ماتت الائمة لما
القرآن ولكن هو جارية في الباطن كما جرت في الماضى وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن على اربعة عشر مجرى كالمجرى
الليل والنهار وكما مجرى الشمس والقمر وكما مجرى على اخرنا كما مجرى على اولنا اقول صراحة هذه العبارة في انطباع من اذ القرآن على اهل كل زمان
واضح اذا حصل المعنى انما يعلمه الرايون في العلم من بطون القرآن وناوبلا الائمة لا بد من وقوع كل منها في وقت وجريان في اوانه ندى كما لا شمر
والقمر في ذلك دخول منكر امام الزمان في الكفار بحسب بطن القرآن كمنكر نبوة النبي بحسب ظهره كما يظهر لك في زمانه وهو حين ظهور دولة
الحق وهكذا حال سائر الناوبلات كما سببا بيان نبت منها عن قريب وقد ورد في روايات الحالفين ايضا ان للقرآن ظهرا وبطنا وبطنه انطباع
الى سبعة بطن قرن ذلك ما ذكره النقاش في نفسه عن ابن عباس انه قال جاء ما تعلبت من النفس من على نزل طالب ان القرآن انزل على سبعة عشر
ما منها سرف الاول ظهر بطن وان علم الظاهر والباطن ومنه ايضا ما ذكره القزالي في احواء العلوم والحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء
عن ابن سعد قال ان القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حروف الاول ظهر بطن وان على نزل طالب عنده من علم الظاهر والباطن وفي كتابنا
الخصا عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاما ديت تختلف منكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام ان
يقف على سبعة وجوه ثم قال الله عز وجل هذا عطاء ونا فامتن او اميتك بعير حيا وفي البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال في تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك بعير الائمة وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
ما مضى وما يحدث وما هو كان كانت فيه اسماء الرجال فالقبت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تخصي يعرف ذلك الوشا وفيه في الكتاب
عن الصادق عليه السلام عن ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث له اذا التبت عليكم الفتن قطع
الليل المظلم ضليكم بالقرآن فانه شافع مشفع الى ان قال وله ظهر بطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره ابن وباطنه عبق له تخوم وعلى نحو
تخوم لا تخصي عجبته ولا تبلى غرايبه الخبر قد ورد في اخبار كثيرة ان اصحاب الائمة عليهم السلام سألواهم عن بعض الايات فلجابهم الامام عليهم السلام
بان معناه في بطن القرآن كذا وكذا وفلاذ كونا تلك الاختلاف فيضا عرفت كتابنا هذا كل في موضعه وفي كتاب العلل باسناده الى ابي بكر بن ابي
قال حدثني ابن عبد الله بن بكير قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ما رقت الكعبة اذا نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلوته فقال يا هذا الرجل
معرفة ناوبل صلوتك فقال الرجل اين عم خير خلق الله وهل للصلوة ناوبل غير التقيد قال علي عليه السلام اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك
ومعالى ما بعث نبيه بامر من الامور الا وله مثابة وناوبل وكل ذلك على التقيد فمن لم يعرف ناوبل صلوته فصلوته كلها خارج نا
غير نامة اقول الظاهر ان المراد بالمشابة الشبهة وبالناب الباطن وبالنزول الظاهر وبالتقيد سبيل الاطاعة والمعنى ان كل ما جاء
به النبي وامر به في الظاهر فله شبهة ونظير ما موربه في الباطن ويلزم الايمان بهما جميعا فمن لم يعرف شبهة الصلوة وباطنها الذي هو الامام
واطاعته كما سببا فصلوته الظاهرية فافضه وتجاوبته الاحاديث مع النصير بكون الباطن في الامام ولا يشك في الفضل الا في

الفصل الثاني في ذكر بعض الاخبار الصريحة في ان بطن القران وتاويله انما هو بالنسبة الى الامية ولا ينهم واسباعهم وما يتعلق بذلك
الكليني باسناده عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ما من اية تفود الى الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شعبنا وما من اية
نزلت بذكر اهلها بشر ولا تنزل الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا وفي نفس العباسي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد اذا سمعت
ذكر قوم من هذه الامة يجبر فخرهم واذا سمعت ذكر قوم ما جوبه مما يفضيهم عدونا وفي الكافي والبصائر ونفس العباسي ونفسه النعماني عن محمد بن مؤ
من كاتم عليه السلام في قوله نعم انما سرّ ربي القواش ما ظهر منها وما بطن قال القران لم يظهر بطن نجيب ما حرم الله في الكتاب هو الظاهر
والباطن من ذلك الامة ابو رجب جميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك الامة الحق وفي العيون باسناده عن الرضا عليه السلام قال
قال علي عليه السلام عن اهل البيت لا يقاس بنا احد في قول القران وفينا معدن الرسالة وفي كتابنا باطن الجنان وغيره عن جابر بن عبد الله
عن النبي انه قال في حديث لذكر فيه محمدا اهل بيته نحن معدن التنزيل ومعنى التاويل الخبر وفي مشارق الانوار من كتاب الواحد عن طار بن
شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في حديث له طويل ذكر فيه صفات الامام ان هذه كلها لا الحمد صل الله عليه واله لا يشاركهم فيها
مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل الخبر وفي كثر القوائد للكرام في غيره ايضا عن داود بن كثير عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث
له ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امثاله وحفظه وخرّاه على ما في السموات وما في الارض جعل لنا اصداوا واعداء فاما
في كتابه وكفى عن انما بنا باحسن الاسماء واجتبا اليه وسمى عداتنا واصداونا في كتابه وكفى عن اسمائهم وسمى لهم الامثاله في كتابه باحسن الاسماء
اليه والى عباد الملقين قول سباني في هذا الخبر وامثاله في المقدمة الثالثة وباقي ايضا وجه توريده الله في ذلك وعدم تعجبه
في كتابه في المقدمة الثانية في الفصل الثالث وفي الكافي ونفس العباسي عن ابي جعفر عليه السلام وفي كثر القوائد باسناده عن ابي عبد الله
وهو يقضي في ابن ابراهيم باسناده ايضا عن الاصمعي بن بشار قال قال امير المؤمنين عليه السلام القران نزل على اربعة اركان ربيع فينا وربع في عدنا
وربيع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرام القران وزاد العباسي ذكر ائمة ومحاسن واحسن خبر وفقه مثله في سبعة المذكر في الفصل
الساكن الا ان فيه ان القران نزل ثلاثا فالظاهر ان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافه
بالثلاث الزبيع ولا زيادة بعض الاصنام على الثلث والربع ونقص بعضها ولا دخول بعضها في بعض ولهذا وردنا وابل الاحكام والسنن
والامثال ايضا عليهم السلام كما سطر وما يؤيد ما ذكرنا ما رواه الصادق في بصائر الدجاء باسناده عن علي عليه السلام انه قال في حديث له ان
ثلثي القران فينا وفي شعبنا فما كان من خبر فلنا وشعبنا والثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا والخبر من المودات ايضا ان
جميع ما صرح الامة بكونه بطنا وتاويله ما فسروه عليهم السلام من القران فهو بالنسبة اليهم والى شعبهم واعدائهم كما ان ذلك قبل ان يسميهم الله
فدبر وفي الاحتجاج عن ابي اقرع عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله في خطبة يوم الغدير معاشر الناس هذا على احقكم في رافعيكم الى الله
وانا عنه راضيا وما نزلت اية رضى الامة وما خاطب الذين امنوا الا بدعوة ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه معاشر الناس ان فضائل على
عند الله عز وجل وقد انزلها على في القران اكثر من ان احصيا في مكان واحد من بناكر بها وعرفها فصدقوه وفي منافق ابن شهر آشوب عن
قال لابن عباس انما كتبنا في الافاق نهي عن ذكر منافق على فكف ساكت قال انفسنا عن قرآن القران قال لا قال انفسنا عن تاويله قال نعم
قال انفسنا ولا نسل قال سل عن غير اهل بيتك قال ان منزل علينا انفسنا انفسنا ان عبد الله عز وجل فاذا نهلك الامة وفي حديث
الصدوق وغيره باسناده قال الصادق عليه السلام ما من اية في القران او لها بابها الذين امنوا الا على نبي ابطال عليه السلام امها وقاها
وشيعتها واولها وقد روي هذا الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين في التوحيد ايضا باسناده عن علي عليه السلام انه قال ما من اية تنزل الى الجنة
الا وهي في النبي صلى الله عليه واله والامة عليهم السلام واشباعهم واسباعهم وما من اية تنزل الى النار الا وهي في اعدائهم والخالقين بهم وان
كانت الايات في ذكر الاولين فما كان منها في خبر فهو جاري في اهل الخير من هذه الامة وما كان منها في شر فهو جاري في اهل الشر في نفس العباسي عن
حظله عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل من قول الله عز وجل قل كفى بالله شيئا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب غدا راني ابيع هذا
واشباعه من الكتاب قال حسبك يا عمر كل شيء من الكتاب من فاحشه الى خامسة مثل هذا فهو في الامة عليهم السلام وهم صوابه وروى في الحديث
والكليني عن عبد الله بن شاذان قال درج الحارثي مثلنا باعبد الله عليه السلام عن قوله نعم ثم ليقضوا نعمهم فقال المراد لعاء الامام قال
اباعبد الله عليه السلام قلت اجعلت فذلك قول الله عز وجل ثم ليقضوا نعمهم قال اخذ الشارب في فم الاظفار وبما استبرك فحكمت
له كلام درج فقال صدق درج وصدقت ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحمل ما يحمل درج اقول هذا الكلام من الامام عليه السلام صريح
في انهم عليهم السلام كانوا يكتفون امثال هذه التاويلات عن اكثر الناس حتى عن ابن شاذان الذي كان من فضلاء اصحابهم لوجوه مستفيرة الى
بعضها في بعض الفضول الائمة انشاء الله ثم الظاهر ان وجه تسمية الحسين في الخبر ان اخب الارباب الروحانية ليجعل في الصلاة وهذا

الاخلاق وهي انما تزلزل بقاء الاحكام كما ان الانسان الظاهرية تزلزل بفصل الاطفاق ونحوه فان الكتب مفسر بازاله الانسان والاشياء ونحوه
الكافي عن سعد الخفاف انه سئل الباقية عليه السلام فقال اهل بيتكم القرآن فقال باسعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق باسعد ونحوه قال
فغيره لو فلت هذا شيء لا يستطيع ان اكلم به في الناس فقال واهل الناس الاشياء فمن يعرف الصلوة فقد انكروا فقال يا سعد
قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فالله أكبر والمنكر رجال ونحوه ذكر الله ونحوه أكبر
وسبحنا الاخبار والكثرة المشتملة على امثال هذه النوازل وناويل الايمان والدين ونحوها بالولاية وناويل الكفر والشرك وما
بمعنا ما يترك الولاية وسائر ما هو من هذا القبيل فيما بعد خصوصاً في المقدمة الثالثة وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال ان
الله عز وجل جعل ولايتنا اهل البيت فطلب القرآن وطلب جميع الكتب عليها بسند يحكم القرآن وبها نوهت الكتب بسبب الايمان
المخبر يقول في الغاموس نوهه ويردعه ورفضه اي لما كتب عليها او رفعت من تيممها بها وسبحنا في المقالة الثانية من هذه المقدمة انما
في ان الولاية قد بعث بها الانبياء وانزلت في الكتب كلف بها الامم وقد روى العياشي ايضا عن الحسن بن علي بن جابر طاب الله عليه السلام انه قال
من رفع فضل امير المؤمنين فقد كذب النبوة والنجباء والزبور وخلف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا وهم ما فيه بعد
الاقرار بنوحه الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بالولاية على الطيبين من آل عليهم السلام وقد روى مثله في تفسير الامام عليه السلام قوله
ولو حاولنا ذكر اكم الاخبار الدالة على ما نحن فيه لطال الكلام فانما سببنا من الاخبار ضمن المقدمات الثانية وفيضا عرفت الكتاب كلها من
الباب فلتكتف ههنا بما ذكرناه والله الموفق للخير والصلوة **الفصل الثالث** في بيان نبي ما يدل على وجوه تناسب الظواهر مع
البطون وجماعات تسمية اهل النوازل مع اهل التنزيل اعلم ان ما دل على اهلنا الماضيه وما يدل عليه الاخبار التي سنان في المعاني والآيات
والناويزات الثانية ليست بجملة ما استعمل فيها اللفظ على سبيل الحقيقة بل كثرها ومعظمها على طريق المجوز ونحو الاستعارة وسبيل التكاثر
ومزجيل المجازات النعوية والعقلية اذ ابواب المجوز في كلام العرب واسعة وموارده في عبارات الفصحاء سائغة فلا استعانة ان اراد الله
عز وجل بسبب الاستعمال الذي يدل عليه ظاهر اللفظ معنى وبسبب المجوز الذي يدل عليه القرين ويجمع مع الظاهر ينوع من الناسب مع
وسبب كثر من وجوه التناسب المقدمة الثالثة وغيرها لكن نذكر في هذا المقام من كتابات تلك الوجوه بعض ما يستفاد من اخبار الائمة
الاطهار ويزرع عن وجوه الايات لطال بنا وبها الحجاب ونكشف عنها النقاب بصر لمن اراد البصر من اولي الالباب اما احاطة العلم
بالجميع فهي للراشدين العلم ومن عنده علم الكتاب كما سطره الفصل الاخير فاعلم انه يمكن تبين المرام في هذا المقام من وجوه وانما يمكن
ارجاع بعضها الى بعض ما استنبطه بعض محققينا من حديث الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام ولتنقل خلاصة كلامه مع الحديث
المذكور قال ان احكام الله تعالى انما تجري على المحققين الكلية والمفاتيح النورية فحيث ما خطوب يوم بخطاب ونبأ لهم فضل دخل في ذلك
المخاطبة لك الفعل عند العلماء واولي الالباب كل من كان من نسخ اولئك النور وطبقتهم فصفوة الله حيث ما خطوبوا بمكرمة او نسبوا الى
انفسهم مكرمة فمثل ذلك كل من كان من نسخهم وطبقتهم من الانبياء والاولياء وكل من كان من المقيمين لا بمكرمة خصل بها دون غيرهم وكل
اذا خطب شيعتهم ومحبوهم بخبر او نبأ لهم خبر او خطب اعداؤهم ونحو القوم بسوا ونبأ لهم بسوء يدخل في الاول كل من كان من نسخ شيعتهم
وطبقتهم وفي الثاني كل من كان من نسخ اعدائهم وطبقتهم من الاولين والآخرين وذلك لان كل من اجبه الله ورسوله احبته كل
مؤمن من ابتداء الخلق الى انهمائه وكل من ابغضه الله ورسوله ابغضه كل مؤمن بك وهو يفيض كل من اجبه الله ورسوله فكل مؤمن في العالم
قدما او حديثا الى يوم القيمة فهو من شيعتهم ومحبوهم وكل جاحد في العالم قدما او حديثا الى يوم القيمة فهو من خالفهم ومبغضهم قال
وهو قد وردت الاشارة الى ذلك في كلام الصادق عليه السلام في حديث الفضل بن عمر وهو الذي رواه الصدوق في كتاب العلل باسناد
عن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما صا على بن ابي طالب صلوات الله عليه في الجنة والنار قال لان جليله ايمان وبغضه كفر
وانما خلفت الجنة لاهل الايمان وخلف النار لاهل الكفر فهو عليه السلام في الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل الجنة
والنار لا يدخلها الا اهل النجاسة قال الفضل قلت يا بن رسول الله فالانبياء والاصحاب هل كانوا يحبونه واعدائهم يبغضونه فقال نعم
قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي قال يوم خميس لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ومحبه الله ورسوله لا يرجح حتى يفتح
الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله لما في الطائر لمشي قال اللهم اني اطلب خلائك اليك يا كل معي هذا الطائر
وصي برعليه عليه السلام قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واصحابهم من محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله فقلت
لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من امم لا يحبون حب الله ورسوله وانبياءه عليهم السلام قلت لا قال فثبت ان جميع انبياء الله
ورسوله وجميع المؤمنين كانوا على بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبة منغضين فثبت ان جميع اهل محبة

الاول

الجنة الامن اجبه من الاولين والآخرين فهو اذن شيمية والنار قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فوجت عن فوج الله عنك فزدني مما علك
 الله فقال سل يا مفضل فقلت يا ابن رسول الله فليكن يا طالب يدخل الجنة ويغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله
 تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالقرام فليكن يا طالب اما علمت ان الله
 وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعدهم النار على ما العباد له وانكروا النار قال يا ابن رسول الله صنامنا لما وعدنا
 عن رب عز وجل فليكن يا طالب او ليس على ربنا طاعة خليفته وامام امته فليكن يا طالب او ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته
 الناجين بحبته فليكن يا طالب او ليس يا طالب اذن شيم الجنة والنار عن رسول الله ورضوان ومالك صادران من امره يا ابن رسول الله يا مفضل
 خذ ما فانه من خزائن العلم ومكنونه لا يخرج الى اهلهم ثم قال رد بعد فقل لهذا الحديث وذكر انه باب من العلم ينفع منه القاب من هذا
 القليل خطاب الله لنبينا صلى الله عليه واله بما فعلت اسلافهم او فعلت اسلافهم كما نجائهم من الغرق وتبهم
 من الحجر وتكفهم الالباب الى غير ذلك لا زهوا ولا كانوا من منع اولئك واضرب بما رضوا به ساطعين بما سخطوا به اقول وما يؤيد هذا صريحا
 رواه ابو عمرو الزيري عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فلم تفتلوا انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين انه قال نزل هذا في قوم من اليهود وكا
 على عهد رسول الله ولم يفتلوا الانبياء بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما مثل اولئك الذين كانوا من قبلهم ففعله الله عنهم وادخلهم
 فعل اولئك مما تبعهم ويؤلوهم وشيئا بعض الاخبار المؤيدة ايضا في اخر سورة آل عمران في قوله تعالى فلم تقتلوهم ان كنتم صادقين
 فبناء على هذا لا يمنع بحسب ليل ان ينسب الله عز وجل الى كل من لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه واله ان يكون ما فعله ظالمو على
 الائمة واعداهم وبما فعلهم وكذا بالعكس وان لم يكونوا في ذلك الفعل وكذا يجوز ان ينسب الى من اخذ من ما فعله اولئك من العكس
 وان لم يكونوا بعضهم بعضا اكون الجميع من منع واحد وهكذا الحال بالنسبة الى الانبياء والارصاء والاولياء والمؤمنين في كل عصر وحين فاما
 فيه فانه باب عظيم ويحتاج الى اربعة ماورد مثلا في ان الامم السابقة وغيرهم كفوا بالولاية فاطاع بعض وعصى بعض على ان الحق عندك في هذا ان كان
 ايضا في الظاهر كل سبب من انشاء الله في الفصل الرابع من المقالة الانبياء الثاني ما استنبطه ذلك الحق اربعة ركائز بيد الحكيم
 صلوات الله عليه فقال وايضا فان القرآن انما نزل بلفظ العرب ومن عاده العرب ان ينسب الحق الى ما فعله العبيد النعماء منهم وان لم
 هو بينه ذلك الفعل معهم وقال وقد ورد ذلك بعينه في كلام السجادة عليه السلام حيث مثل عن ذلك فقال انظر بين العرب فمما
 فيه اهل الدنيا بلغتهم ما يقول للرجل النسيبي لك قد اغار قومه على بلد وفعلوا من غيرك على بلدك او فعلت من غيرك احدث ثم رده وسرعه
 العادة في لغتهم ما قلنا اول بعني ما قلنا عنه سابقا قد بدى بغيرك ان ما سبنا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقالة
 الثالثة من القرآن نزل بابك اعني واسمع باجاره واشباه ذلك ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى قد جاهد في شئ لم يكن ينبغي ان
 غيره من امته فهو ايضا مما يمكن اجراء هذا الوجه في الثالث ما يستقام من رواية القباشي التي قد مر في الفصل الاول حيث قال الباقية
 لحي ان انظر القرآن الذين نزل فيهم وبطنة الذين عملوا بمثل اعمالهم يحرق فيهم ما نزل في اولئك وبين ان ذلك انه كذا ورد مثلا ظاهر فممن عصى
 وعارضوا طاعة النبي صرحا في هذه الدعوة الى الاقرار بالوحد والنبوة والملك بشعار الاسلام فبطنة وادعى الذين تشبهوا بهم من عصى
 وعارضوا طاعة ضمنا في هذه التكليف بالاقرار بالامانة والطاعة الامام الذي هو في حكم النبي ونائبه ويمثله نفسه وحاكمه وكذا اكل ما ورد
 في الذين اشركوا مع الله سبحانه وباعوه من الاصنام التي صنعوها بايديهم ثم عظموها واجتوها والتمروا لعبادتها وجعلوا شركاء بهم في ذلك فمما
 هؤلاء شفعاء واعند الله بغير امر من الله بل بادائهم واهوائهم فبطنة وادعى الذين نصبوا ائمة بايديهم وعظموها واجتوها والتمروا طاعتهم
 وجعلوا شركاء امامهم الذي عتبه الله لهم وقالوا هؤلاء شفعاء واعند الله بلا امر من الله بل بارائهم واهوائهم ولهذا ورد كما سبنا ما قبله
 اتخذوا من دون الله اندادا ونحو ذلك بالمخالفين وهكذا اكل ما ورد ظاهره في الكفار الذين انكروا المعاد والحشر الاكبر ويوم القيمة وكذا
 رسول الله صرحا وحده وتركوا المحاسن والعبادات وارتكبوا الفواحش والمحرمات واتبعوا في ذلك اباؤهم وكبرائهم وافقوا انارهم و
 فسدوا في ذلك الشيطان واسخطوا الرحمن واستحقوا بذلك حرمان الجنان وخلود النيران فبطنة وادعى في شبهاتهم من الذين انكروا الرجعة و
 الحشر الاكبر ويوم قيام القائم عليه السلام وكذا في الرسل في حق الامام وكذا الامام في ادعائه وحده وتركوا ما بعده ائمة ائمة
 والنبي على طاعتهم ومشكروا بخلافه الجور وائمة الضلال بغير الكبرائهم وافقوا لا ائمة وطوارهم فقالوا لو فوجت الله بالاوهاء وعلو
 بالاداء وشاؤوا وانك الكفر في عبادة الشيطان والسخط والحق من الرحمن واستحقوا خلود النيران ولهذا ورد كما سبنا ما قبله ان الذين
 باليوم الآخر وانكروا المعاد ونحو ذلك بالمخالفين حيث انكروا الرجعة ولم يؤمنوا بها ولا يوم القيمة وقالوا ان النبي مجنون في حب
 ابن عمه وانه يقول ولا يعلم ما الله من غير نبي بل من الله يركب اهل بيته على اعناق الناس ومن ثم ورد انهم المكذوبون للنبي والمجاهدون

نقول في امثال ذلك مما استجاء من ظهور في اهل كتاب الذين اختلفوا بعد انبيائهم ونفروا في دينهم وحرروا كتبهم وفجر ايمانها
وبندوها واداء ظهورهم واشتروا ايمانهم وكبرائهم وسائر ما صدر عنهم من قولان بنى اسرائيل من بعد مفارقة موسى واتخاذهم الجبل بمكر السامري
واشباعه واشتباذ ذلك مما استجاء في موضع فطنة ورد في اشباههم من هذه الامة الذين اختلفوا بعد انبيائهم ونفروا في دينهم وبندوا الكتاب واداء
ظهورهم وغفروا ما كان مضر لهم كما سبوا من خذلوا من موافقة هرون واتخذوا اباقلان الجبل بمكر السامري واشباعه وغير
ذلك مما استجاء ولهذا ورد كما في ترتيب الحاشية من المحرفون والمبدلون والمشترون باباب الله ثمة قليل وانهم الذين اختلفوا ونفروا فظنوا
انفسهم والى الرسول جفوتهم وهكذا كل اورد ظاهر في المناقض مع التبع دعوة النبوة والمذنبين فطنة ورد في المناقض مع الامته
في دعوة الامانة والولاية وكذا عبثه الفلاة والنواصب الملاحدة والجاهلون الاخيار والصلحاء والعلماء والمؤمنين والمسلمون كما سبوا من
عمله لا سيما في المقدمة الثالثة وهكذا ايضا يحري ذكر بالنسبة الى من عرف بامام وانكر الاخر وكفى ما ذكرناه لصاحب البصيرة في ادعان تطبيق
البواقي وهم ستر ذلك وفيه بحسب الاخبار الالهة عموما وخصوصا والله الهادي **الكتاب** ما استفاد من الحديث الثالث والسابع وخبر دمج اليه
ذكرنا في الفصل الثاني عن الكافي وغيره وامثالها من الاخبار الالهة في ادب الطيبات والحلال والخيرات والطاعات بالنسبة الى الامته وكذا
واويل الخبائث والحرامات والشروط والفواحش وكذا الاعمال السئاس ونحو ذلك باعدادهم واويل الهلاك والموت واشباهها بالاضلا
عن ولايته وسائر ما يدل على امثال هذه الاشياء من الاخبار كما استجاء اكثرها في المقدمة الثالثة وهو ان كفا في القرآن ما ظاهر في غذاء الاجناس
ونحو الابدان والشدائد ما فاضل في قوة القلوب وغذاء الارواح ونوفا الحلالات كواويل الماء والنور والضياء بالعلم ونحوه فقي البصيرة
من ضربين قابوس قال سئل يا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل مدود وما مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
يا عبد الله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه قال شيخنا العلامة رة لعل المعنى ليس حيث يذهب الناس من انحصار الجنة الموقنة
في الجنة العنصرية الاخرية بل هم في الدنيا ايضا يكره انفسهم عليهم السلام جنات روحانية من ظل جانبهم ولطفهم المدد في الدنيا والاخرة وما
مسكوب من علومهم المحفة التي بها يحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شعبتهم ولا يمنعون منها وقرش في
ما يملكون من هاهنا فيهم وادابهم بل لا يملكون المقربين في الاخرة ايضا في الجنان الصورية لا يملك الملائكة المعنوية التي كانوا يشعرون بها في الدنيا
كما يشهد به الاخبار التي كذا على الله مفاد قائل ولا تغفل عن جريان مثله سائر نعم الجنة مثل انهار ونحوها كما يشهد به ما سبنا في
الانهار واللبن من اويل اللبني والخمر معلوم الائمة عليهم السلام وسبنا في الجنة والنار وما معناها من اويل الاول بولاية الائمة والثانية
بعد انهم وامثال هذه النوازل كثيرة ينادى بها اكثر من الاخبار في الرحاات الجاشية المناسبة لها فافهم وكذا كلما ورد ظاهر في العذاب
والمنع والهلاك والموت البدني ونحو ذلك فباطنه في الهلاك المعنوي بضلال الله وحرمانهم عن العلم والحالات وموت قلوبهم وصحتها
عنها عن ادراك الحق فهم وان كانوا في صور البشر لكنهم كالانعام بل هم اضل وان كانوا ظاهريين الاحياء فهم اموات واكثر لا يشعرون الا بصوت
الحق ولا بصورته ولا بعقلونه ولا بنطقونه ولا بلبانهم امر ينفعهم في اخرتهم فهم شرف الاموات وكل كذا كان في القرآن ما ظاهر في النهي
عن الصبايح الصورية ونحوها من اخبارنا الظاهرة كالتوا والسرفزة والابداء ونحوها ما هو على رذائل الحال فاعلم ودليل خبائه طبع مركبة الخمر
والمنية والدم ونحوها مما استفاد منه الطبايع السليمة وشتمت من المرائج المستقيمة فطنة في النهي عن الصبايح الباطنية التي هي معاد
الائمة عليهم السلام والرجز للجنات المعنوية التي هي عاديهم وصنكر ولايتهم والفضائل التي فيهم فانها ايضا في استقذار الارواح ونخب
القلوب واستنفاد العقول والاضطرار بالامان ونحو ذلك مثل الخبائث الظاهرة والصبايح الصورية بل شد كما لا يخفى وهكذا حال
بطون ما ظاهر في التعجب بالمعجزات والامر بالخيرات بالنسبة الى الائمة وولايتهم ومعرفتهم وبالحيلة المدار على تشبيه الامور المعنوية بالصورية
كالخبر والموت المعنوية بالصورية والاشغالات الضرورية الروحانية بلجماينة وهكذا في البواقي على ان في هذا الخبر شاسا غير اخص
وهو ان لا يخفى في كون النبي والائمة صلوات الله عليهم وسائر معرفة العبادات والامارات وانهم لا يصلح في قبولها فلا بعد ان ابدوا
بها في بطن القرآن وكذا لا بعد في كون اعدائهم من حيث مضادتهم لهم من المراءين بالخبائث والمنهيات وقدر على هذا ما استجاء في الفصل
الآتي من خبر المفضل فندرجه فان هذا الوجه هو محري اكثر الروايات المشتملة على غرائب النوازل واكثر الامثال التي ضربها الله من
وجل في القرآن من هذا القبيل بل الخزان هذا باب عظيم ينفتح منه القلب على الابواب وسنشر انشاء الله تعالى الى خصوص بعض منها في
الفصل الالهة والمقدمة الثالثة ونضاعيف الكتاب **الخامس** ما استفاد من رواية سعد الخفاف المقدمة في اواخر الفصل الثاني
ومن كثير من الاخبار الالهة خصوصا في فضول المقالة الاولى من المقدمة الثانية التي وردت في اويل معرفة الله وعبادته ومخالفته واسفه
وظلمه ورضاه ونحوه وامثالها بمعرفة الامام والطاعة ونحوه ومخالفته واسفه وظلمه ورضاه ونحوه وكذا انا واولي الله وجهه وجنبه قلبه

وسائر ما هو من هذا القبيل ما نسبته الله الى نفسه وخصه به بالامام عليه السلام حتى ان وردت مبارق ربه يوح الله ونفسه بالحق بحذرة
والاله والرب بالامام عليه السلام وهو ان الذي جرى من عاذه الاماظم والملوك والاكابر ان ينسوا ما يقع من خدمهم بامرهم الى ان يصححهم بخورا
كذلك ينسوا ما يصيب خدمهم ومقربينهم من الطاعة ونحوه نشر الى انفسهم اظهار الجلال والجلال ان الله تعالى يخدمهم عندهم واشعارا بانهم
في لزوم المراتب والاطاعة ووقع الضرر عنهم وجلب النفع اليهم بمقتضى محادهم وفي حكمهم بحيث انه كلما يصدر بهم فهو كالوصول الى الحاجات
قال الصادق عليه السلام كما سألني عن الحافي وضمير ان الله تعالى لا يفسد سقنا ولكن خلق اولياء لنفسه يسمعون ويؤمنون ويحكمون مخلفون مروجون
فجعل رضاهم رضوخ نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كل الخيرة في روابه الخيرة لئلا يخطئوا
بنفسه فجعل ظلاله وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه الحبيب وشيا يقينه الاخبار مفصلة وهكذا اكثر ما يطلق بحجور ربه في
الرجل واعوانه في جوارحه واعضائه وسائر ما يخصه في النفع كما يقال للزبير الكامل المقرب عند السلطان النافع لخدمته لانه يرفع
وعينه وهكذا بنا على ان في النفع والضرر والمغرم من ذلك حوائج قد يقال انه روجه ونفسه بل يقال ان السلطان يجوز
بمنه ان جعل اطاعته اطاعته ومخالفته مخالفته بحيث لا يرضى بغير ذلك وسبب الجمع ما ذكرناه ان نوضح اخباره بوجه فاطمة اوردنا
في تبين من الحق بل ما ينبغي فانظر ولا تفعل فانه اصل اصل النفع ملاحظة في ثوابه كثير من الاماثل بل ان قلنا ان هذه الدعوة التي ذكرناها
في هذا الفصل بحيث لم يخرج عنها ثواب بل ما اطلعنا على ثوابه من الايات الا ان في ذلك رضاء الله الموفق والحق سبحانه في
في بيان ما يدل على ان الواجب على الانسان ان يؤمن بظاهره وان يباطنه وتوكل به وتوكل به انما ان الواجب الايمان بوجهه واثباته
وتأخذه وندوة وبسائر ما يتعلق بذلك جميعا مفصلا او ليس سببا الاجمال ان لم يعلم التفصيل من طريق اهل البيت الذين هم درج
بما في البيت وان من انكر الظاهر كافر وان اقر بالباطن كما هو مذهب الباطنية من ملاحدة الخطايب والاسماعيلية ونحوهم اهل البيت
العباد كما سبغهم وكذا بالعكس انكار الباطن وان اقر بالظاهر بل على كل مؤمن ان لا يجزئ انكار ما نقل عن الائمة عليهم السلام في ذلك
تفسيره وتاويله وان لم يسمعه ولم يدرك معناه فذكرت رواية ابي حنيفة في الفصل الاول وفيه في الفصل الثاني وفيه في
القرن الباقى عليه السلام قال ان الله عز وجل قد ارسل رسلا بالكتاب بناوبل من كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسلا من قبله
الكتاب فهو مشرك كافر وفي البصائر من محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي حمزة عن هشام عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيئا وجاء من بعدهم قوما امنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان
بظاهر ولا باطن ولا باطن الا بظاهر وفي البصائر من محمد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في الدين ان ربه الله صلى الله عليه واله افضل الراشدين في العلم فكل علم جميع ما انزل الله عليه من
التنزيل والتاويل وما كان الله ليضل عن علمه جلمة نادية او مسبأة من عباده يعلمون الذين يعلمون تاويله اذا قال العالم فانه يعلم
فاجابهم الله بقوله **وَلَوْ اَنَّ اَمْتًا بِرَ كُلِّ مِزَّةٍ لَدَعَبُوا وَالتَّوْبَانِ حَاضِرَتُهُمْ وَمُحْكَمٌ وَمُشَابِهٌ وَمُنَاسِقٌ وَمُنَاسِقٌ** والراسخون في العلم يعلمون
اقول قوله عليه السلام **وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ بِمَبَدِّاءِ وَالحِجْلَةِ الشَّرِيعَةِ حَرَمٌ وَالْمَرَادُ بِالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الشَّيْخَةَ اَي الشَّيْخَةَ وَالْمُؤْمِنُونَ** اذا قال
العالم اى الامام فيه اوجه الفهم الاول في المشابهة يعلم اى العلم الذي اعطاه الله وخصه به بتاويل اى الشيعة في جواب الامام بعدما
سمعوا من التاويل منه اما في تذكرهم هنا خلاصة خبر الصادق عليه السلام في كشف خفيات اسرار هذا المقام وحقائق كلمات الائمة عليهم السلام
وهو ما رواه في اصحابنا عن الفضل بن عمر بن الامام عليه السلام كتب اليه جواب سائله ما خلاصته اما بعد فاني اوصيك ونفسي
بقوى الله وطاعته والاربع والنواضع لله والاجتهاد والاحتساب والالتصاف برسالة والمساواة في رضائه واجتناب ما نهى عنه جاني كتابك
وقصتي الذي فيه محمد بن الله على سلامك ومافيه الله اياك كتبت تذكر قوما انا اعرفهم بلغتهم عنهم وراؤى عنهم كرهناهم فبلغنا انهم
يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفناهم فاعمل ما شئت وذكرنا انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك
الله وذكرنا ان بلغنا انهم يزعمون ان الصلوة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والشجر
الحرام هو رجل وان الطهر والاعتناء من الجنابة هو رجل وانهم يزعمون ان كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم يزعمون ان من خرج
ذلك الرجل فقد اكفى بعلمه من غير عمل وقد صلى وصام وحج وغسل وعظم حرمات الله والشجر الحرام وانهم ذكرنا ان من عرف هذا بعينه
وعجده وثبت في قلبه جازله ان يهاون قلبه ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود ولو فها وان
لم يعملوا بها وان بلغنا انهم يزعمون ان الفولخ الذي نهى الله عنها من الخمر والميسر والربا والدم والميتة والحمل الخنزير هو رجل الى ان قال عليه السلام
وكنت تذكر انهم يزعمون ان هذا الظاهر او بطنهم فونه فالظاهر ما يفتنهم عنه باخترن به يدافعه عنهم والباطن هو الذي يطلبون

وبما روي عنهم فكيف يختلفون في ذلك احلال حرام وشتم على من يقرب من ذلك وانا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك في عجب ولا شبهة ولا
 ذلك حاله ونسبته حرامه انشاء الله تعالى واعرفك حتى تعرفه فلا تنكره ولا قوة الا بالله اخبرك ان من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت فهو عندك
 مشرك بالله بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا الميعطون عن اهلهم ولم يعطوا منهم ذلك ولم يعرفوا احد باسموا
 فوضعوا حدود تلك الاشياء مفاضة برأيهم ومنهم من عطفهم ولم يضعوها على حدود ما امروا وكذا وافترأ على الله ورسوله وجرت على المعاصي
 فكفى هذا جهلا ولولاهم وضعوها على حدودها التي حدثت وقبلوها لم يكن يباس ولكنهم حرقوها ونقدوا وكذبوا ونهاونوا بامر الله وطاعته
 ولكن اخبرك ان الله قد شاع حدودها لئلا يبعد حدود احد فخيرك بحفا بينهما ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه من بين كل ما يقبل من
 احدا لآبائه وبه بعث انبياءه ورسوله ثم قال وبالبحق انزلناه وبالبحق ترك فعله وبه بعث انبياءه ورسوله ونبيه محمد صلى الله عليه واله قال
 الدين معرفة الرسل ولا ينهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل ولا ينهم وطاعتهم هو الحلال والحلال ما احلوا
 والمحرم ما حرموا وهم اصلهم ومنهم الفرع الحلال وذلك شعبهم فمن فروعه امرهم بشعبهم واهل ولا ينهم بالحلال من اقام الصلوة وابناء الزكاة
 وصوم شهر رمضان وحج البيت والعرفه ونظفهم حرمات الله وشعاره ومشاعره والطهور والاعتكاف من الجبابرة ومكارم الاخلاق وجميع البر والحق
 الله ذلك كتابه فقال عز من قائل ان الله يامر بالعدل والاحسان وابناء ذمى الفرب وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يخكم لعلكم تذكرون
 فمعرفة حرم الحرام والحيات والحياتهم والداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والمحرم والميسر والزنا والربا والدم والميتة
 والخنزير فيهم الحرام الحرام واصل كل شر ومنهم فروع الشريعة ومن ذلك الفروع المحرم واستحل الله اياها ومن فروعه هم تكذب
 الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش وركوب المحارم كلها وانها كالمعاصي انما بامر الله بالعدل والحق وابناء ذمى الفرب ينهى
 طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهى عن مودتهم وطاعتهم واخبرك اني لو قلت لك ان
 الفاحشة والمحرم والميسر والزنا والميتة والدم والخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرقه رذله عن وجهه ولا يشبه كعبه
 من دون الله وشا وشركاء ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرون اذ قال اناركم الاعلى هذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم
 ومن شابه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم والخنزير لصدفت ثم لو اني قلت ان فلانا ذلك كله لصدفت ان فلانا
 هو المعبود المتكبر حدود الله التي نهى عنها ان يعبده ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين والامان وهو امام الله
 او اهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جملته جمل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك
 الامام فذلك معنى معرفة الرجال من الله الخبر الى ان قال عليه السلام واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعرفه
 والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشر الحرام والطهور والاعتكاف من الجبابرة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدفت ان
 ذلك كله انما يعرف بالنبي لولا معرفة ذلك النبي والامان به والتسليم له ما عرف ذلك منه كذا ذلك النبي واصل وهو فروع وهو دعاء
 اليه ودلتى باب وعرفته وامرني به واوجب علي طاعته فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فباينه وبين الله وكيف لا يكون
 ذلك معرفة الرجل وانما هو الرجل وانما هو الذي جاء به من عند الله وانما انكر الدين من انكره الخبر الى ان قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انما
 ان يعرف بالرجال وان بطاع بطاعتهم بغير سبيل وجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يسئل وهم يسئلون
 فقال فيما اوجب من محبة لذلك من يبلغ الرسول فقد اطاع الله الاية فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم
 به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت انت بغير الطاعة فلا يقبل المتك في الاصل برك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله
 برك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش
 ما ظهر وما بطن فالباطن منه ولا يراه اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا يدين عواما يعرفون ليس مع طاعة في امرهم فاما
 يقبل الله من العباد العباد التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم به من عند الله ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا
 اليه ثم طاعته فباينه اليه من طاعته وان من عرف طاعه ومن اطاع حرم المحرم ظاهره وباطنه ولا يكون محرم الباطل واستحلال الظاهر
 انما حرم الظاهر الباطل والباطن با ظاهره معاجبا ولا يكون الاصل والفروع وباطن المحرم حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ولا
 يستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ولا العرفه ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله
 وشعاره وان يترك معرفة الباطن فمن علم ان ذلك انما هي المعرفة وانما اعرف كيفة بغير طاعة فقد كذبنا شرك ذلك لم يعرف ولم يطع
 انما قبل اعرف واعلم ان شئت ان الخبر قان لا يقبل ذلك منك لم يعرفه فاذا عرفت فاعلم لنفسك من الطاعة فل او كثر فانه مقبول منك
 الخبر وهو طويل وقد اخذنا منه موضع الحاجة وصريحه فيما نحن فيه من لزوم الايمان بالظاهر والباطن جميعا مع دلالة على اننا انما

في الفصل السابق من وجه تناسب بين الظاهر والباطن معلومة على كل من اهل صافي وتبين ما يحتاج منه الى الشرح بقوله عليه السلام قد ذكرنا في
الى قوله فاعمل ما شئت اشارة الى جماعة من ملاحدة اصحاب ابي الخطاب وغيرهم فاتهم كما سنذكر في مذهبهم في فصل بطلان الغلو وكانوا يعتقدون
ان الانسان اذا عرف حجج الله على خلقه فليس بعد ذلك تكليف عليه من فعل العبادات ونزول المحرمات وكانوا يستندون في ذلك بقوله صلى
عليه واله اذا عرفت فاعمل ما شئت ولهذا ورد في اخر الخبر نفسه من الامام عليه السلام لستهم هذا بما هو معناه واضحا لا ما فهموه وقوله
عليه السلام وذكر انهم يزعمون ان الصلوة الخ بيان لنا وبلهم ايات العبادات والمحرمات بمعرفة الحجج واعدا انهم لا يخرجون انهم كانوا يقولون ان
من عرف الحجج فقد صلى الصلوة بحدودها وادى الزكوة بشرطها وهكذا قلن الصلوة عندهم عبارة عن ولي الله ومعرفة دون غيره ذلك من
التعبد المخصوص وكذا الخمر مثالا عبارة عن عدم الله لا غير ولهذا بين الامام اخبر ان الحق ارادة المعنيين جميعا وان التخصيص باحدهما
باطل قوله عليه السلام وذلك شعبيهم اي الفروع الحلال يحصل من شعبيهم ويعرف ببيانهم لعله كان من شعبيهم ودمافوه من شعبيهم بقية ما
بعد فقامت قوله فعدوهم هم المحرم المحرم اي اعدائهم المحرم الذي حرمة الله في كتابه قوله عليه السلام فهم الفواحش اي هم الخمر والميسر وغير ذلك
من الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر وغيرهما ما ظهر هكذا قبل ويجعل الحما لا ظاهرا ان يكون المراد انهم الفواحش والخمر والميسر غير
قوله عليه السلام وانا اعلم الجملة الحائلة وقوله عليه السلام لصدقت جزاء الشر وبعضهم معضنة وفي بعض النسخ ولصدقت فتؤلف بهذا
كله جزاء الشر قوله عليه السلام ثم اني لو قلت انه فلان اي خصوص احد من خلفاء الجور كالاول والثاني قوله ذلك الرجل هو البغين وهو بما
وهو امام امتنا واهل زمانه اي ارجل الذي اصل الدين ويكون عنه بالدين وبالبعين وبالايمان اي امام الله النبي واهل زمانه ولعل الترتيب
من الراوي ولاجل الاشارة الى امام غير زمان النبي فيه ويجعل ارجاع المعنيين جميعا الى الامام اي هو امام لرعيته فالترتيب من الراوي على
اي تقدير المقصود منه وما بعده اثبات صحة اطلاق الدين والعبادات على الامام وعلى النبي قوله عليه السلام فلا يقنع التمسك في الاصل بترك
الفروع اي لا تنفع معرفة النبي والامام بدون التعب بالعبادات او ترك المذاهب لكونها متلازمة كما بينه بقوله عليه السلام من عرف اطاع
ومن اطاع حرم الحرام الخ قوله ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال الخ الواو في وباطن الحرام حائلة اي لا يجمع الاصل
والفروع معا مع القول بلزوم ترك الظالمين الذين هم باطن الحرام ودون ترك المناهي الظاهرة كما زعم هؤلاء الباطلة وكذا قوله وبسبب الظاهر حائلة
قوله عليه السلام واما قبل اعرف الخ ففسرنا الاستدلال الملاحدة من الخبر الذي شرنا اليه هذا مجمل شرح ما ذكرناه من الخبر والمقصود منه ظاهره
كافة اثبات المطلب فلا حاجة به هنا الى تطويل في الكلام وسببا ايضا ما يزيد توضيح المرام في الغصول الانية فلا تغفل **الفصل الحادي عشر**
في بيان ما يدل على ان علمنا وابل القرآن بل كلمة عند اهل البيت عليهم السلام وذكر الاخبار الواردة في المنع من نفس القرآن بالراي وغيره
عليهم السلام والجمع بينهما وبين ما يعارضها من الايات والروايات ونوجب ما هو الحق في ذلك فاعلم انه لا ريب في اطلاق النبي والائمة على جميع وجوه
ايات القرآن ومعانيها كلها ظاهرها وبواطنها شريعتها واولياها وانهم الذين عندهم علم الكتاب كله كما انزل الله في بينهم فان اهل البيت
بما في البيت وفقدت على هذا الاخبار متواترة سوى ما مر من رواية الفضيل ورواية ابن عباس ورواية سعد ورواية حماد ورواية زرارة وغير
الذي بعدها المذكور في الفصل الاول وبعض اخبار الفصل الثاني كحجبة هذا الجمل المذكورة في الفصل الرابع وسوى ما في من رواية
طائفة المذكورة في المقدمة الثانية وغيرها فتم ما في البصائر بسند صحيح عن ابي الصباح قال والله لقد قال الخ جعفر بن محمد عليهما السلام
ان الله علم نبيه صلى الله عليه واله ما قبل قال فاعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما قبلنا والله الخ وما فيه ايضا عن امر عن صحيح ابي داود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما علم الناس ما قبل القرآن بما لا يعلمون فقال علي عليه السلام ما بلغ رسالتك بعدك يا رسول الله قال اخبر
الناس بما اشكل عليهم من تاويل القرآن وما فيه ايضا باستثنا عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي علي عليه السلام بمكة فقال لي رجل انك لتفسر
من كتاب الله ما لم نسمع به فقال ابو الحسن عليه السلام علينا انزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فخر في جلاله وحرارة وناضحة بغير
وسفيرة وحضرة وفي اي ليلة نزلت من اية وفيم نزلت وفيما انزلت الخ وعن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ما دخل راسي نوم ولا غمض علي عهد رسول الله صلى الله عليه واله حتى علمت من رسول الله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم فحيا
او حرام او سنة او امر او نهى وفيما نزل وفيم نزل فخرنا قلبيبا المعزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان
احد ما ينبغي عن صاحبه فكيف علم هذا فخرجنا الى زيد فاخبرناه برؤس علمنا فقال كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه واله الامام الذي غاب بها
فاذا التقيا قال لمرسول الله صلى الله عليه واله ما علمت في يوم كذا وكذا وكذا الخ فبينما علمنا عليه السلام اليوم الذي افاض به فاجبرناهم بذلك ومنها ما رواه
الصفا ايضا وكذا غيره باسناد عديد عن جميع من ثقات اصحاب الصفا وعليه السلام انه قال بعد ان اوى بيده الى صدره علم الكتاب كله والله
عندنا ثلثا وقد وردت اخبار في تفسير قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وتفسير قوله سبحانه بل هو امات بينات في صدور الذين اوتوا العلم

وامثال ذلك كما يخاف في القعدة الثالثة بالائمة عليهم السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام فان ابي طيغ احدث عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ائمة الهدى من بعدي فهذه الاية من القرآن الكريم
والظاهر وباطنه غير الاربعاء وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال ما ادعى احد من الناس ان جميع القرآن كله انزل الا على بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام وعنه عليه السلام انه قال في حديث له مع قتادة المفسر باقناده انما يعرف القرآن من
خطب في تفسير الميثاق عن الصادق عليه السلام قال انا اهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى اخره وفي رواية ان من علم ما
اوتينا من القرآن واحكامه لو وجدنا اربعة او سبعة اهل العلم والله المستعان في كتاب بشاره المصطفى باسناده عن الاصمعي بن سنان قال انا
بوع امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج الى الجحيم فقال لو في قبلي ان تغدوني فوالله اني لاعلم بالقرآن وانا ابله من كل مدع علمه فوالله
قلنا لا يجوز ان يروى القصة لو سئلوا من اين اية لاخرتك بوقت نزولها وفي ذلك الخبر وفي كتاب قوة القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لا ذوق
سبعين عبر في تفسير فاتحة الكتاب في البصائر عن الاصمعي قال قال علي عليه السلام لو كسر لي الوسادة لفضيت به اهل التوراة بنور انهم
الانجيل بانجيلهم واهل الفريسيين بنورهم واهل الفرقانية بنورهم بفضاء يصعد الى الله برهه والله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار
الا وقد علمت فمن نزلت ولا احد من علي بن ابي طالب ولا من بعده من كتاب الله سورة الى الجنة او الى النار الخ
والمواسي مع موسى هو ما يخلق به الراس اقول والاختلاف في هذا الباب كثير من ان يخصوا ما غيرهم عليهم السلام فلا شبهة في ضرورة علومهم وعجز
انها هم على الوصول الى ساحه ادراك كثير من تفسير الظواهر والتبريل فضلا عن البواطن والناويل بلا ارشاد من لائمة العالمين وعنايتهم من الله
رب العالمين كما نص عليه ما مرنا لاختلافنا في الفارسي الفاتحة عن الكافي وقوله عليه السلام انما يعرف القرآن من خطبه وروايات جابر بن الفضل
وفيها المذكورات في السلسلة الاولى وكيفية ترتيبها الجليل المذكورة في الفصل السابع وكما نص عليه ما في علل الشرايع من قوله عليه السلام
لا ريب في ما سئلنا عن كتاب الله عز وجل المعرفه وتعرف الناس من المخرج فقال نعم يا ابا حنيفة لقد ادعيت علمك وابل لك ما جلد الله
ذلك لا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم وابل لك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبيه صلى الله عليه واله وما اريك تعرف من كتابه جرفا
لغيره وغيره من الاخبار والكثرة ولهذا ورد المنع من التفسير غير الاخذ منهم عليهم السلام كافي الكافي من قول الباقر عليه السلام لقنادة المفسر وبحث با
قنادة ان كنت انا فترى القرآن من لقاء نفسك فقد هلكك واهلكك وان كنت اخذته من الرجال فقد هلكك واهلكك وروى الكليني
والعياشي عن الصادق عليه السلام قال قال ماض رجل الى ابنه بعضه بعضا لا كفر ولا ظاهرا المراد ناويل بعض مثابها انه الى
بعضه بعضي الراي والهي من ذنوبهم من امله ونور هلك من الله وقد روى العياشي ايضا عن الصادق عليه السلام قال من فسر القرآن برايه انما
له يوم وان اخطأ فهو بعد من السماء وروى عنهم عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالامر القصير والضرر الصريح وعن النبي صلى الله عليه واله
من فسر القرآن برايه فليقبو مفعة من النار وفي رواية اخرى عنه من فسر القرآن برايه فقد اقترى على الله الكذب وفي تفسير الامام عليه السلام ان ذكر
من المفسر بالقرآن الذي له الشرف العظيم هو الذي باخذ القرآن وما يبلر عن اهل البيت او عن سائطين السفراء عنا الى شعبتنا لا عن اهل
المجادلين فباس القاسم فاما من قال في القرآن برايه فان قوله مصانف صوب فقد جعل في امته من غير امله وان اخطأ القائل في القرآن
برايه فقد بؤ مفعة من النار وفي محاسن البرق عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالته وان الشرائع امثال نفوم يعلمون دون غيرهم ونفوم يتلون
حق ولا ونورهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فاما غيرهم فما اشد اشكاله عليهم وابعده من مذهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله
باسد من الرجال من تفسير القرآن واما اراد الله في ذلك ان يقهرهم الى ابيه وصراطه وان يعيدهم وينتهوا في قوله الى طاعته بكتابنا والناطفين
عز امره وان يستنبطوا اما احتاجوا اليه من ذلك لانه لا عن عنهم قال عز وجل ولقد رآه نزولا مما يوحى اليه والى الرسول الى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون
منهم فاما غيرهم فلم يعلم ذلك ابدا فاياك وتلاوة القرآن برايه فان الناس غير مشتركين في علمه كاشركم فيما سواه من الامور ولا قادرين عليه
ولا على ناويله الا من جهة وباب الذي جعله الله له فان قيل هذه الاخبار تناقض بظواهرها وورد من الامر بالاعتصام بمجمل القرآن والتمسك
بطلب عجايبه والتمسك بطونته والتفكر في تحريمه قال الله تبارك وتعالى اقلنا لن يتركون القرآن ام على قلوبهم اقعها وقلنا وقال عز وجل لعلمه
الذين يستنبطون منهم وقال النبي اذا جاءكم حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرضا عاليا
وقال كما مر سابقا القرآن ذلول ذو وجه فاجلوه على احسن الوجوه وقال بهم الغدير معاشر الناس قد تروا القرآن وانه هو اياته وانظروا الى
محكمه ولا تتبعوا مشايبه فوالله لم يبين لكم زواجره ولا بوضح لكم تفسيره الا على ابي طالب عليه السلام وقال امير المؤمنين من فهم القرآن فهم علي
العلم وقال عليه السلام انما حديث الان يروى الله عز وجل في القرآن الى غير ذلك من الايات والاختلاف الدالة على ان في محام القرآن لا ريب
الفهم متخا بالغا ومجا لا رجا فلا بد من التوفيق والجمع فنقول في هذه المقام توجهات عديدة تشبه بعضها الى ما هو الاكمل منها وهو ما ذكر
بعض محققينا قال القوا بان يقال ان من اخلاص القضاة في الله ولا يسلو ولا يهل البيت واخذ علمهم منهم وتبع آثارهم واطلع على جملة من ائمة

بحيث يحصل المراد من العلم والظان في المعرفة وانفتح عنها قلبه وهم به العلم على حقائق الامور وباشروا باليقين وانما استحسن منه
الجاهلون فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه بذات غير ان يشبه لبعض من كرم الله بغيره لامن جوده بحيث ليس الشفا
وضا على قوم دون آخرين وقد عدا عليهم السلم جماعة من اصحابهم المتصفيين بهذه الصفا من انفسهم كما قالوا لسان منا اهل البيت فمن هذه
صفته لا بعدد خوله في الراشدين في العلم العالمين بالثواب اقول ولهذا قد المدح من الامام عليه السلام لجابر الجعفي بانه كان يعلم ناو بل بعض
الايات كما روى النعمان عن ابي عن ابي بن زياد عن ابي جعفر عليه السلام جابر فقال رحم الله جابر القديم من علمه انه كان يعرف ناو بل
هذه الاية ان الذي قرأ عليك القرآن لراؤك الى معاد يعني الجنة وقد افسر مبين النار على ابن عباس بمعرفته بالناو بل حيث قال في نسخة
ما شئت من تفسير القرآن فانه قرأت على قلبه السلم بن زبلة وعلق ناو بله وقد روت العامة عن الصادق عليه السلام انه قال كتاب الله على اربعة
اشياء العبادة والاشارة والطائف والمحائق فالعبادة للعوام والاشارة للخاص والطائف للاولياء والمحائق للانباء وفي بعض ما
مضى من الروايات سابقا لاحقا تلويح الى هذا المعنى وسجنا ايضا في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يصرح بهذا المعنى عند تفسير
بثلاثة اشياء فثامل جدا حتى لا تجد شك ما سترى في تطبيق كثير من الايات والعبادات التي لم يرد فيها نص خاص من ايراد بعض المعاني وذكر بعض
الاحتمالات اذ ليس شيء مما ذكره الا عام في فهم اصحابنا من الروايات المطلقة التي سنذكرها في المقدمة الثالثة وغيرها او على وفيما علم
حقيقته من طريق اهل البيت ولهذا قد تكفي بيان الظاهر مع قيام بعض الاحتمالات التي ينطبع لها الخاطر بالجملة مناط كلاهما على الا
من الاثر وان لم يصرح به في كل موضع اعلم انهم صاحب الجبر والنظر اللهم الامع العقلة وزبح البصر نشئل الله العظمة فيه ومن كان خسر
ويجوز منه ان يهدى لما يستفيد اهل تلك الدرجة العليا من كنه التمسك بائمة الهدى وبحضرة فضله ولسانه والطاقة التي لا تحصى اذ
لا يمكن لنا علم ولا عمل لكن نختار ان نغنى في رويج شان ولبانه وبيان حال اصفيائه وقد قال الله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
واما التفسير المنهي عنه فقد نزل ذلك المحقق ايضا على وجهين احدهما ان يكون التفسير الجبري والى باليه ميل من طبعه وهو ما تناول القرآن على
وفي رواية وهو ان يفسر على وجه غرضه ومدعى فيكون قد فسر القرآن بابه اي بابه هو الذي حمل على ذلك التفسير ولولا رايه لما كان يترجم عنه
ذلك الوجه وهذا كما ان مع الجمل كما ذكرنا في تفسير الخافين مثلا ذلك قد يكون مع العلم كالذي يفسر بعض ايات القرآن على وجه بدعي وهو
يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك ولكن بالتبر على خصه ومن هذا ما مر من ناو بلنا لباطنة وقد يصدد مثله عن لغرض صحيح لكن يطلب له دليلا
من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به ذلك كالذي يدعى مثلا الى مجاهدة القلب الغياس فيقول قال الله تعالى اذ صلب فرعون
انه ظفري وبشر الى قلبه ويؤي اليه انه المراد بفرعون قال ذلك المح وهذا الخبر قد يستعمل بعض الوعاظ في المقاصد الصالحة بحسب الكلام وترويا
للسمع وهو ممنوع ثابتهما ان يشارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسمع والتفكر في الامة فيما يتعلق بتفسير القرآن وما
فيها من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيها من الاختصاص والمخلف والاضمار والتقديم والتأخير فيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ واغراض القنا
والخص والعرائم والحكم والمثابة الى غير ذلك من وجوه الايات المتفرقة الى السماع اذ من ابد الى استنباط المعاني فيها بمجرد فهم العربية
كترططه ودخل في زمر من يفسر الراي فلا بد له او لا من السماع وظاهر التفسير ينبغي مواضع الغلط ثم بعد ذلك يدبغ الفهم والاستنباط
فان ظاهرا في تفسير محي محي تعليم اللغة التي لا بد منها للفهم ومن هذا القبيل قوله تعالى وانما نموت الموتى فظلموا بها فان معناه
انه مبصر فظلموا انفسهم بقولها والناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد ان النافذة كانت مبصرة ولم تكن عياء ولا يهدي انهم بما اذا ظلموا
وانهم ظلموا غيرهم وانفسهم ومن ذلك الايات التي يشترى كونها اودة على سبيل الكتابة والرموز بحيث لا يطلع على ما فيها الا من خرج من
كثير علوم الى محمد صلوات الله عليه عليهم اجمعين اما سجدنا في الفصل السادس من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة في قوله تعالى وما
ظلمنا ولا ولكن كانوا انفسهم يظلمون من ان المراد ظلم مدوا له ومنها ما سجدنا ايضا في الفصل الثالث من المقالة المذكورة في قوله تعالى ولولا
ان ثبتنا لك لقد كثرت تركن اليهم شيئا قليلا من انهم تعالى عن ذلك غير النبي كما قال الصادق عليه السلام ما خاطب الله برنبية فهو
يعني من قد مضى وقد روى الكليني وغيره عنه عليه السلام انه قال نزل القرآن بابا كاعني واسمعي يا جارة وعن ابي افر عليه السلام اذا علم الله
شيئا هو كائن اخبر عنه خبر ما قد كان وقد مر في حديث جابر بن عبد الله بن جابر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
في شيء واخرها في شيء الخبر وسند كثر قريب في فصول المقالة المذكورة وغيرها ما يوضح حال تفسير الايات التي كذا شأنها لمبصرة الناظر
فيما ذكره من تفسير تلك الايات ان شاء الله تعالى ونختتم هذا البحث بخصر صريح بما ذكرنا بظهر على الناس ان اكثر كتب التفسير التي
ينداولونها معتمد بن عليها مما لا يجوز بظاهرها وان مثل هذا الكتاب الذي ربما يشتم منه طبع من حرم عن تحمل احاديث ائمة الهدى
على ممارسته كتب اهل الاراء مما لا يجوز المبادرة الى استصعاف ما فيه والجرأ على انكار بعض معانيه حيث كونهما من اسرار محمد صلى الله

قال من نصب على حريا كان كمن نصب لرسول الله ص لان من نصب لك انت لا ينصب لك الا على الدين كما كان نصب رسول الله ص وفي غيبة النجاشي
عن الصادق عليه السلام انه قال من جحد اماما من الله وبره منه ومنه فهو كافر بتدبير الاسلام لان الامام من الله ودينه ودين الله ومن يرد من
دين الله فدمه مباح في تلك الحال لان يوجب ويرجع الى الله ما قال وفي الكافي وغيره من روايات من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
وميتة كفر ونفاق وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام قال نحن اقوام افترض الله طاعتنا وانتم تاتون بمن لا يعذر الناس بها الله وفي كمال الدين
وغيره عن الباقر عليه السلام قال لا يعذر الناس من يعرف امامهم وفي رواية لابي جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال كان يقول قبل ان
يؤخذ بسنة اذ اجتمع عنده اهل بيته ما وكذا الله على العباد في شيء ما وكذا عليهم بالافرار بالامانة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها وفي المحصل
والبصائر بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوحى الله فيها الى النبي بالولاية
لعلي والائمة من بعده عليهم السلام اكثر مما اوصاني سائر الفرائض اقول اخبار المعراج كما سبنا بعض منها وبواقيها مذكورة في كتب الاصول
صحة في ان النوصية بالولاية والامر بتعيين علي عليه السلام للامانة والخلافة كان بالمشافهة من دون سائر الفرائض وانه عده مخاطبة الله بنبيه
في مقام قاب قوسين او ادنى وقد صرح الصادق عليه السلام بذلك حيث قال كافي الكافي بعد ان ذكر حكاية المعراج وتوصية الله بالولاية والله
ما جاشت ولا يبر على من الارض ولكن جاشت من السماء مشافهة ولا يخفى ان هذا دلل على كمال الاهتمام بشان هذا الامر ومن هذا الفصل في
بيان كماله عليه السلام في سورة المائدة من قوله تعالى وان لم تعلموا فتا بقلقت رسالتك فافهم وفي كتاب المختصر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
حسن بن كيش باسناده من الباقين من اهل البيت رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان ان السالك في امرنا وعلو
كالمريخ معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكتوف وفي محاسن البرقي باسناده
عن ابي بصير عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص انما مودتنا اهل البيت والذي نفسي بيده لا ينفع عبد بجملة الامم في جهنم الا
كتاب المختصر عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه واله في حديث له اني كنت يوم اجد جالساً وقد فرغنا من جهاز عجمي اذا نزل علي عليه السلام
وقال يا محمد بك بقرتك السلام ويقول فرضت الصلوة ووضعتها عن المريض وفرضت الصوم ووضعتها عن المريض والمسافر وفرضت الحج ووضعتها
عن المفل المدفع وفرضت الزكوة ووضعتها عن المملوك النصاب وجعلت حب علي بن ابي طالب عليه السلام لغيره رخصة وفي الكتاب المذكور
من كتاب نهج التحقيق عن جابر عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له نحن الانبياء المحسنين التي لا يقبل الله من العباد عمل الا بما عرفنا النبي في كتابنا
الصدوق عن عمار قال قال الصادق عليه السلام ان اول ما يسئل عنه العبد اذا وضع بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضة وعن الزكوة
المفروضة وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت صلواته وصومه وزكواته وحججه وان لم يعرف بولايتنا لم
يبدى الله عز وجل له يقبل منه شيئا من اعماله الا ان ياتى بالعلم في الجار اعلم ان الامامة جعلت على شرط صحة الاعمال وقبولها بالامان والاثبات
من جملة الافرار بولايتهم جميع الامم عليهم السلام وامامهم والاختيار الدالة عليه من رواية بن الحارث في العيون عن الرضا عليه السلام
قال قال النبي اول ما يسئل عنه العبد جينا اهل البيت وقد ورد بمضمونه روايات كثيرة سبنا بعضها في المقدمة الثالثة وغيرها في
جبال الشيخ بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص لا تزل قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسئل عن اربع خصال
عرك فيما اقيمت وجسدك فيما ابينه وما لك من ابن اكنه بنيه وابن وضعته وعن جينا اهل البيت فقال رجل من القوم وما اعلان حبكم
يا رسول الله فقال بحبه هذا ووضعه يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام وفي ما الى استهباتنا عن معتب مولى ابي عبد الله عن ابي جابر
عليهم السلام قال جاء اعرابي الى النبي فقال يا رسول الله هل الجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا الا الله يقولها العبد بخلصائها قال
وما اخلاصها قال العمل بما بعث به في حقها وحب اهل بيته قال وازجبا اهل البيت من حقها قال ان جهم لمن اعظم حقها وفي محاسن البرقي
باستئذان من ذلك قال قال الصادق عليه السلام لكل شيء اساس واساس الاسلام جينا اهل البيت وفي جبال الشيخ بسند صحيح عن ابي طالب قال
قال الباقر عليه السلام بني الاسلام على خمسة دعائم اقام الصلوة واتباء الزكوة وصوم شهر رمضان حج البيت والولاية لنا اهل البيت في
منافيتنا ان باسناده عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت الله عز وجل يقول علي بن ابي طالب حججتي على خلقي ونوري في بلادي وامني على اهل الدنيا
من عفر وان عصا ولا ادخل الجنة من اكره وان اظلمت الاخبار من هذا القليل مما لا يحصى شيئا بعض شواهد في الفصول الاربعة وغيرها
انشاء الله تعالى **الفصل الثالث** في بيان بعض الاخبار التي وردت في ان الافرار بالامانة والائمة وجههم ولايتهم نال الافرار
بنبوة النبي صلى الله عليه واله في مدخله صحة الدين وصدقنا الايمان كما ان الافرار بالنبوة نال التوحيد وذلك وان نسبة النبوة الى
الامامة كنسبتها الى التوحيد في لازم الافرار بها وبغيرها بحيث ان الكفر بكل في حكم الكفر بالآخر ولا يقيد الايمان ببعض دون بعض في

بالنبوة مع محمد مائة على كما لا ينفع الاقرار بالنبوة مع محمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن محمد بن سعد بن سلمان الفارسي باذنه
 رضي الله عنهما سئل عليا عليه السلام عن رقة الامام بالنورانية فقال عليه السلام وسأني الكلام الى ان قال ومن لم يقرب ولا يني لم ينفعه الاقرار بالنبوة
 محمد مالا اهما مفروان وذلك ان النبي نبي من مل وهو امام الخلق وعلى من بعده امام الخلق ووصي محمد بن استكمل معرفتي فهو على الدين الفهم كما قال
 الله تعالى ذلك دين القيمة ثم قال بعد كلام كنت انا ومحمد نور واحد من نور الله قال الله ذلك النور ان ينشئ فقال للنصف كن محمد وقال
 للنصف كن عليا فنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقة الامام علي ولا يورثني علي ثم قال بعد كلام طويل بالسلامان وبلجندبانا محمد ومحمدانا وانا
 من محمد ومحمد مني ثم قال ايضا بعد كلام بالسلامان وبلجندبانا امير كل مؤمن ومؤمنة من مضمون مني وقال ايضا بعد كلام بالسلامان وبلجندب
 انا النبي امة باذن بي وانا امام ايضا اثر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا اجابوا وارادوا الاكلنا واحدا ولنا حجر ولنا جنة ولنا
 محمد ووسطننا محمد وكلنا محمد فلا نفر من ابينا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهننا كره الله اوبل كل اوبل لمن انكر فضلنا وخصيتنا وما
 اعطانا الله وبنانا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدره الله ومشيئة الخبير والخبير من هذا الفيل كثره جدا وفد من بعض منها وبنانا
 بعض اخر ايضا مع كثير من الشواهد ان شاء الله تعالى **الفصل الرابع** في بيان بعض الاخبار التي وردت في خصوص ان الولاية عرضت
 مع التوحيد على الخلق جميعا واخذ عليها المشاف وبعث بها الانبياء وانزلت في الكتب وكلف بها جميع الامم وفيه ما يدل على انها سبب ايجاد
 الخلق ايضا في تفسير الامام عليه السلام انه قال ان ولايته محمد والمحمد صلوات الله عليهم هي الغرض الاقصى المراد الافضل ما خلق الله احد من
 خلقه ولا بعث احد من رسله الا ليعوهم الى ولايته محمد وعلى خلفائه وباخذ عليهم العهد بقبولها عليه ولعلوا به سائر عوام الامم الخبير وسببنا
 خير اخر صرح ايضا في ترجمة الحجة عليه السلام فلا تغفل في امالي الشيخ باسناده عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 ولا ينسأ ولا يه الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وفدوى الكعبة مثلي في الكافي العباسي في تفسيره وفي الكافي ايضا باسناده عن عبد الاعلى
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط الا بعرفه حقنا ونفضلنا على من سوانا وفيه ايضا عن ابي الحسن عليه السلام قال ولا يه على
 مكتوبة في جميع صفات الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيته على وفد من نالي فضول المقالة الاولى عن تفسير العباسي عن الحسن
 بن علي عليه السلام انه قال من رفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالنور وبالاخيار والزبور ويحذف برهم وموسى وسائر كتب الله المنزلة
 فان ما نزل شيء منها الا وهم ما فيه بعد الاقرار بنوحه الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولايته على والطيبين من اهل بيته السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله ما فضل الله نبي احق امره ان يوصى اليه عشرة من عصبته وامرني ان اوصي فقلت اني من ارب فقال الى ابنك
 علي بن ابي طالب عليه السلام فاني قد اثبتته في الكتب لسانا وكنت فيها ان وصيتك وعلى لك اخذت مشاف الخلائق ومواشيت الانبياء
 ورسلي اخذت مواشيتهم الى الربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي البصائر باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
 عليه واله يقول ما بعث الله نبي الا وفد دعاه الى ولايتك طائفا او كاهنا وعن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 ما تكاملت النبوة لنبي الا خلفه مني عرض عليه ولا يني ولا يه اهل بيته ومثلو له فافترقا عنهم وولايتهم وعرضه العرفي قال قال امير
 المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل عرض لاهل اهل السموات واهل الارض افرها من افرها وانكرها من انكرها فبوس خبسته في
 بطن الحوت حتى افرها وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول والذي نفسي
 بيده ما استوجب دم ان يخلفه الله وينفق من روحه وان يثوب عليه بركة الجنة الا بقبول والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما اكل
 ابرهم ملكوت السموات ولا اتخذ الله الا بقبول ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما اكل الله موسى تكليما ولا اقام عيسى اية للعالمين
 الا بقبول والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما ثبتت نبي قط الا بعرفي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر الا بالقبول
 له والاقرار لعلي بعدي وفي معاني الاخبار عن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول امير المؤمنين ع ان امرنا صعب مشعب لا يفر به
 الا ملك مغربا ونبي مرسل او عبد امض الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة مغربين وغير مغربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن
 المؤمنين مخضنين وغير مخضنين فمريض امر كهذا على الملائكة فلم يقربه الا المقربون وعلى الانبياء فلم يقربه الا المرسلون وعرض على المؤمنين
 فلم يقربه الا المخضنون ثم قال قال في من حديثك اقول لعل المراد في هذا الخبر ما سببا فيما بعد في الاقرار الكامل الذي يكون مع شوق واقبا
 وحببة كاملة لعصمتهم عليهم السلام فلا تغفل في كنز الفوائد عن فرج بن شبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تولى هذه الولاية واذ
 اخذ الله ميثاق النبيين لما انتم من كتاب وحكيمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ليعرف رسول الله ولتؤمنن به فبعضه
 عليا عليه السلام ولم يبعث الله نبي الا رسولا الا واخذ عليه المشاف للحمد بالنبوة ولعلي بالامانة وفيه عن الصادق عليه السلام انه قال في بعض
 رسائله ليس موقوف او ففت الله سبحانه نبيه في الشهاد وبشهادة الاومعة اخوه وقرينه وابن عمه ووصيه وباخذ ميثاقها معا صلوا

خليفة

الله عليهما وعلى ربهما الطيبين وفي البصائر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ عيشة النبيين على ولايته على عليهم
واخذ عهد النبيين على ولايته على وعن جابر عنه انه قال في حديث له وانما سمي اولو العزم لانهم هم في محمد ولا وصية من بعده والهدى وسيرة
فاجمع عزمهم على ان ذلك كله والاقرار به وفي سرائر ائمة اهل البيت من جامع الرضا عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي
لا من ادعى ولا من اتى ولا جرح ولا ملك في السموات الا نحن الحج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولا يفتن عليه واجتنبنا عليه مؤمن بنا وكاف
وجاهد حتى السموات والارض والجمال وفي مناقب ابن شهر اشوب عن ابي بكر الشيرازي انه روى باسناده عن فضة بن محمد بن فضالة عن امير المؤمنين
عليه السلام قال عرض الله اساني على السموات السبع والثواب العقاب فقلت ربنا لا تحملنا بالثواب العقاب كذا يحيا آية بالثواب ولا صواب ان الله
عرض ولا يفتن واما نحن على الطيور فالمن بها البراة البيض والظفار والاول من جدها اليوم والعنقا فلعنهما الله من بين الطيور فاما اليوم فلا
نقد ان نظربا لنهار لبعض الطيور واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض ما نزل على الارض فكل بقعة امنت بولايتي جميعا ما طينة
ركبة وجبايتها وثمرها حلوا عذبا وحصل ما نهارا ولا وكل بقعة وجدت امامي وانكرت ولا يفتن جعلها سبغا وجمعا بيناها تراوه لنا وجعل
ثمرها العويج والحقظ وجعل ما نهارا ملحا اجاجا الخبز وفي الاختصاص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام يسمي يوم الجمعة يوم الجمعة فان ذلك
يخبرني جعلت عدانك قال اخبرني بنا وبه الا عظم قال قلت لي جعلني الله فداك فقال يا ابا عبد الله يسمي يوم الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك
اليوم الاولين والآخرين وجميع مخلوق الله من الجن والانس وكل شيء خاض بسنا والسموات والارضين والبحار والجمعة والنار وكل شيء ملئ الله في
الميثاق فخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله تعالى السموات والارض اثنتا عشرة اوقفا
قالنا اثنتا عشرة ايام فسمى الله ذلك اليوم يوم الجمعة لجمعة فيه الاولين والآخرين ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
اي يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين يعني الصلوة والولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم انزل الرسل والانبياء والملائكة
وكل شيء خلق الله والثقلان من الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالنبي الله عز وجل فاستمعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين و
ذروا البيع يعني الاول ثم قال فاذا قضيت الصلوة اذا نودي على السلام فانتشروا في الارض يعني بالارض الارضاء امر الله طاعتهم كما
امر بطاعة علي عليه السلام لخبر في كثر الفوائد عن الشيخ الطوسي عن جابر بن الباقع عليه السلام عن ابيه عليه السلام ان رسول الله قال علي عليه السلام
انت الله الحي الله بك في ابتداء الخلق حيث قامهم اشباخا فقال لهم السيد ربكم قالوا بلى قال محمد بن سنان قال قال علي امير المؤمنين قال في خلق
جميعا استكبارا وعواعر ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب البقيع وفي البصائر باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال علي امير المؤمنين
ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصا فلم يقبلها الا اهل الكوفة وعز الدين بصير قال قال الصادق عليه السلام ان ولايتنا عرضت على السموات و
الارض والانس الا امصا فاقبلها قبل اهل الكوفة وفي تفسير القاسمي عن الحسن بن سعيد قال سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى فيكم كاذبون
ومنكم ومن فقال عرض الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم طلب السلام وفي كثر الفوائد بطلان من خطب
الطوسي من كتاب مسائل البلدان عن جابر الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان على علي فحدثه عن نبت فقال
يا سلمان انا الذي عبت لامر كلها الى طاعة فكفرت فحدثت في النار وانما نازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا ميثاق بيني وبين احد منكم الا
كان معي احدا لله على الناس الميثاق في فصد من صدق وكذب من كذب قال سلمان لقد وجدت يا امير المؤمنين في التوراة كذلك
وفي الانجيل كذلك يا بني انت وامي با قبل كوفان انت حجة الله الذي يهاب على ادم وبك انجي يوسف من الجحيم انت فضة ايوب سبب نصرته
الله عليه فقال امير المؤمنين ما ندري ما فضة ايوب قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبياء للنطق شك ايوب
في ملكي فقال هذا خط جليل فخرج جليل فقال الله يا ايوب انتك في صورة افنت انا ان ابليت ادم بالبلية فوهبت له جهنم عنه بالسليم
عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خط جليل امر جسيم فوعزني لا يفتنك من عذابى واثوب الى بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السماء
في يعني انساب واذ عن بالطاعة لعل عليه السلام وفي كثر ايضا عن علي بن محمد البغدادي عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن الحسن بن سنان عن
عن الشريفة بن القضاة عن محمد بن دعلج المري عن الجارود بن المنذر العسك قال قال نعيم وكان الجارود نصرانيا فاسلم علم الحديث ووجد من اسلافه
وكان فاربا للكنيسة لما بنا وبها بصير بالالفقه والطب راى اصل وجه جميل انشا بحديثه في ايام عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول
الله في رجال من عبد القيس فلما بصروا به راعهم منظره وحضرة ضدهم عن يمينهم فاستقدمهم ووثقهم اليه فوفدت بين يديه فقلت له
عليك يا رسول الله يا بني انت وامي ثم انشأت اقول وذكر اشعار في مدحه قال وكان عند رجل لا اعرفه فقلت من هو قالوا سلمان الفارسي
ذو البرهان العظيم والشان القديم فقال سلمان وكيفية عرف رسول الله يا اخي عبد الله من قبل ان يات فاعلم ان علي رسول الله وهو
بنو الاولين ومحمد نور او سرور فقلت يا رسول الله ان قسا كان يظن زمانك ويؤكد ابانك ويغتمك يا بني واسم ابائك هو منك

وبأية استاصبهام علك ولا اياها فبين انبيك قال سلمان فاخبرنا وانثا احدثهم ورسول الله والقوم سامعون واعون فقلت يا رسول الله
 لقد شئت وقد خرج من نادى نبيه اياك وهو مشتمل على جاد فوفت اخيرا بل بالشمس افعالى السماء وجهه والصبعة قد نوت منه فمعه يقول
 اللهم رب هذه السموات الارض والارضين المرعة وبجود الثلثة المحامدة والعليين الاربعة وسبطية المنيفة والارفة الفرعة والسر
 الالهة وسمى الكليم الضعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة ودرسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من نبي اسرائيل نجاه
 الاضليل ونفاة الابا بل عليهم تقوم الساعة وبهم مثال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسفنا غشا مغشا اللهم ليتنى مددكم ولو بعد
 من عمرى ومجاي ثم قلت يا رسول الله انبأني انك الله مخبر عن هذه الاسماء التي لم تشهد لها واشهد ما قرأ فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 يا جاد ودليله اسرى الى السماء اوحى الله عز وجل ان من قدامنا قبلك من رسلنا على ما ذكرنا فاشهد انك الله على ما بعثتم فانا على نبيك
 ولا نبي على نبي طالب الا ائمة منكم اوحى الى ان الفتنة عن بين الرث فالفتنة فاذا على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
 محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في خضاح من نور يصلون فقال
 الربيع لما هؤلاء الحج او اباي وهذا الشفيع من عداي قال الجادود فقال سلمان يا جادود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والراور انهم
 اقول الله والفتنة كبر اختارهم عالمهم ويقال فوكف الخبر اذا انظر وكف اي فوعة الا اباد حتى من نبي عدنان والنجاد ككتاب جامل السيف بلية
 اخيرا بالكرامى مضبته والارض من جمع الرضيع وهو السماء وامرغ الوادي اكلاء والسرى كنفى النهر الصغير وهو كناية عن جعفر عليه السلام لانه انما
 في اللغة بمعنى النهر الصغير الذي تسمى الابطاء وقال شفيضا الملائكة باقر العلوم طاب ثراه عند ذكر هذا الخبر يخرج في رؤيته من مضي من الانبياء
 ومن لم يات من الائمة ان يكون النبي راي ابيادهم المثابة وارواحهم على القول بحسبها واحتمل الكراحي ان يكون الله به الى احدث لرسوله في الحقا
 صور اكبر الائمة لبراهم اجمعين على كمالهم كبر شاهد اشخاصهم برؤية مثالم ثم احتمل ايضا ان يكون الله خلق على صورهم ملائكة في سماءه يستجوبون
 بقدره ونه قال وقد جاء في الخبر ان النبي لما عرج في الاسراء واتي في السماء ملكا على صورة علي عليه السلام واحتمل في الانبياء ان يكونوا احياء عند ربهم
 يزفون برفع اجسادهم الى السماء كما يدل عليه الآثار والخبار وقاله لا بعدة ان يكون الانبياء قد علموا بعبثة النبي وانه اجملهم وافضلهم وانه
 سيكون اوصيائه من بعد حفظه لشريعته وحملته لدينه وفيه اعل ائمة فوجب عليهم التصديق بما اخبروا به ولا فرق بينهم ثم قال وان الائمة مجمعة على
 ان الانبياء قد بشر بنبيها ونبيها ائمة وانه مع منهم ذلك لا باعلام من الله فصدقوا وامروا بالخبر به انما اقول كفي فيما ادعاه قوله تعالى
 حكايه عن عيسى ومبعث رسول باي من نبيك اسماء محمد وسليمان الاخبار كثيرة الصريحة فيما ادعاه مع بعض شواهد ما في الباب في الفصل الآتي
 وغيره كما كتب منها انهم لا ينفك عن **الانبياء** من بيان بعض الاخبار التي وردت في ان النبي والائمة عليهم السلام اول المخلوقين وفضلهم
 واجلالهم واكرمهم بحجة كانت للملائكة والانبياء تنويسيهم ويولايهم وتنفخ الملائكة بجهنمهم وتقبلوا التسليم والعبادة منهم واولادهم
 العلة في الاجساد والاصل في الطاعة والمرقة ونبه بعض ما يدل على ما في الفصول الثلثة السابقة عليه لاسيما الاخير منها في كتاب ما تخرج
 له فضل الله الفارسي باسناده مرفوعا الى جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ خلق
 خلقه ان خلق محمد صلى الله عليه واله وخلفاء اهل البيته من نوره وعلمه فاول خلقه اظفار خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان
 ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر بفضل نوره من نور ربنا كشاع الشمس من الشمس سبح الله تعالى ونقدسه ونجدد ونقبره خو عبادة ثم بدأ
 الله تعالى ان يخلق المكان فخلق الله وكسب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ووصيه بربا بدينه ونصرتهم ثم خلق الله الارض
 فكسب على سادات الارض مثل لك ثم خلق الله السموات فكسب على اطرافها مثل لك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم ترابا لهم الله تعالى
 واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولحمدا بالنبوة وعلى بالولاية فاضطرب فرائض الملائكة فخط الله على الملائكة واجتمع عندهم فلاذوا بالامر
 سبع سنين يستجيبون بالله من محطه ويهزون بما اخذ عليهم وتبطلون الرضى فرضي عنهم بعدما افروا بذلك واسكنهم بذلك السماء واقيم
 لنفسه واخارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارا ان تسبح فسبح فنبجوا بشيخها ولولا التسبح انوارا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدر
 ثم ان الله خلق الهواء فكسب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ووصيه بربا بدينه ونصرتهم ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ
 الميثاق منهم له بالربوبية ولحمدا بالنبوة وعلى بالولاية فافترسهم من افر وجحد من جحد فاول من جحد بالبشر لانه الله فحتم له بالشفاعة ومصاصا اليه
 ثم امر الله تعالى انوارا ان تسبح فسبح فنبجوا بشيخها ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون ثم خلق الله الارض فكسب على اطرافها لا اله الا الله محمد
 رسول الله على امير المؤمنين ووصيه بربا بدينه ونصرتهم فبذلك يا جابر فامس السموات بغير علي وتشت الارض ثم خلق الله ادم من ادم الارض
 فسورة ونفع فيه من وجهه ثم اخرج ذريته من نسله فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولحمدا بالنبوة وعلى بالولاية فافترسهم من افر وجحد من جحد
 فكانا اول من افرد ذلك ثم قال محمد صلى الله عليه واله وعزني وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعزتك المهادون المهديون الراشدون

ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا ابداً يا محمد انت خلیل وحیدي وصفي وخير من خلقي
الخلق الى اول من ابداً اخرج من خلقي ثم بعدك الصديق علي ميم المؤمنين وصيتك به ابدتك ونصرتك وجعلته الهة الوثني وفوز
اولياي ثم هؤلاء الهداة المهديون من اجلكم ابداً خلق ما خلقت وانتم خيار قبايبي وبين خلقي خلقكم من نور عظمي واخصيتكم عن سواكم من
خلقي وجعلتكم استقبلكم واسئلكم فكل شيء هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تكون ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بعير كره فقد ضل وقوس
وانتم خيار خلقي وسادة اهل السموات والارض وساق الحديث الى ان قال عليه السلام فلما اراد الله اخرج ذرية ادم لاخذ الميثاق سلك تلك
النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فبعضه فبعضه ابنيهم اولاد ذلك مادروا كيف لم ينجون الله ثم راياهم باخذ الميثاق منهم بالقرآن
وكننا اول من قال لي عند قوله الست برهم ثم اخذ الميثاق منهم بالنور لمحمد صلى الله عليه واله لم يزل الى الولاية فاقترن افر وجد من محمد ثم
قال ابو جعفر عليه السلام فخلق الله اول خلقه عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الله لخلق وسبب سببهم وعبادتهم من الملائكة والانس
فبنا عن الله وبنا عبد الله وبنا وحده الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا انا من انا وبنا عاقب من عاقب ثم لي قوله تعالى وانا
لنحضر الصافون وانا لنحضر المسجونين وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا ااول العائدين فرسول الله اول من عبد الله واول من ان يكون
له ولد او شريك ثم بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم فزال ذلك النور ينقل من الاصلاب والارحام حتى صار في صلب
عبد المطلب فزف النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتلقاك في الشجرة يعني اصلاب النبيين وارحام
نسائهم صلى الله عليه واله في الاصلاب والارحام من لدن ادم عليه السلام اقول هذا الحديث وان كان متوقفاً من ذلك الكتاب الذي ليس به
الاعتناء التام لكن قد وردت في اخبار معتبر مؤيدان لنا منه في بعض المتحقق حاله موكل اليهم كما لا يخفى على المناهل الصافي كقوله عليه
السلام لا معلوم ولا مجهول ولعل المراد والله يعلم نفى وجود جميع الاشياء على سبيل المباعدة الثانية اذا المتعارفين بها نفى الشيء ومقابله
فالمنع على هذا انه لم يكن شيء موجوداً اصلاً لا شيء معلوم ولا شيء مجهول على انه يمكن ان الشئ ذلك المجهول مع نفى ما بنوهم بعد ذكر لا معلوم من
احتمال جهل من الله سبحانه ليقف فهو بمنزلة السالبة بانقضاء الموضوع ويجعل على بعد ايضا ان يكون المراد عدم موجود بن جميع الاشياء لا النفي
منها على اخلق ولا الخفية فامل وقوله عليه السلام ولا مكان اذا المراد بغير واضح على القول بعدم مجرّد النفي لنا طرفة كما يشعر به ظاهر قوله عليه
خضراء وبطل عليه الايات والاحاديث فانه لا بد لها من مكان ما كما هو ظاهر ولعله يمكن توجيهه بان يكون المراد بقوله ولا مكان ما سوى السماء
والارض من الامكنة الكسبية كالعرش والكرسي وغيرها ويكون المراد بالمكان في قوله عليه السلام فخلق المكان الفضاء الذي فيه خلق العرش
والسموات وغيرها ويجعل ان يكون المراد به الكرسي بناء على القول بكونه محطاً بالعرش كما يظهر من بعض الاخبار او مادة المواد اي ما يظهر من بعض
الاخبار الواردة في بيان الخلق فان فيها ما خلاصته ان الله تعالى خلق جوهره فطر اليها فذابت حتى صارت ماء ثم حصل منه زيد ونحوه فخلق من
النهار العلويات والسفويات ومن الزبد الارضين الخبر وعلى هذا يمكن ان يكون المكان بمعنى محل الوجود وقوله عليه السلام بفضل نورنا
من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس ولعله والله يعلم اشارة الى ما فهم عليهم السلام من الجنة الروحانية التي ليس بها كانوا قائلين للنفوس التي
بهم وبهم صاروا وسائط الاستفادة من طرفها الله تعالى كما انهم بعلة الجنة البشرية كانوا وسائط اصال احكام الله وعبرها الى الخلق ولكن
فهم حقيقته هذه مما لا يصل اليه عقولنا فلا تغفل واما قوله عليه السلام ثم راياهم من قبيل الاستعارات التمثيلية وفي كتاب المعراج للصديق
باستماع ابراهيم بن محمد بن رسول الله وهو مخاطب عليه السلام ويقول يا علي ان الله تعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين
من نور جلاله فكنا امام العرش سبح الله ونقدسه ونجده ونهله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني
واباك من طينة واحدة من طينة عليين وبجنتنا بذلك النور وغتسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة
والنور فلما خلقه اسفج ذريته من ظهره واستنطقهم وفرزهم برؤسهم فاول خلق الله افر له بالربوبية انا وانت والنيبون على قدر منازلهم
وقربهم من الله عز وجل فقال الله صدقنا واقرئنا بالمجد وباعلي وسبقنا خلقنا الى طاعة وكذلك كننا في سابق علي فيكما فاشنا صفوتي من خلق
والائمة من ذريتنا وشيعتنا ولذلك خلقكم ثم قال النبي باعلي فكانت الطينة في صلب ادم ونوري ونورك بين عهده فان ذلك
النور ينقل بين اهل النبيين والمنجبيين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واشتد في
نبيي ورسولي وخلقك من النصف الاخر فانت ذلك خليفة علي خلقه وصبا ولها فلما كانت من خلقه رب كقالب موسى واذا قال في الحديث
من اطوع خلقي لك خلقت علي زابطا عليه السلام فقال فانتخذ خليفة ووصيا فقد اتخذني وصيا ولها يا محمد كذبت اسمك واسمه
على عرش من قبل ان اخلق الخلق بحجة مني لكما من احبكما وتوليكما واطاعكما كان عندي من المؤمنين ومن جدد لا يتكلم عدك عنكما كما كان
من الكافرين الظالمين ثم قال النبي باعلي فن ذابح بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة ولذلك ولدي وشيعتكم شيعتي

الجلد السامب واشباه ذلك كما بينا سابقا ويظهر من الاخبار الالهية ويحتمل ان يكون المعنى نظاير احوال خلفاء الجور في الشدة والنفاس قال
 البضاى طبعا عن طين اى حال بعد حال مطابقة لاختلاف الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب وفي العلل والجمال الدين باسناده عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان للقائم مناعينه بطول امرها فضيل له ولم ذلك ما بين رسول الله قال ان الله عز وجل ابي الا ان يحري فيه سنن الانبياء عليهم
 السلام وغيباتهم وان لا يد من استبفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل طبعا عن طين اى سننهم من كان قبلكم وفي العيون باسناده عن
 الرضا عليه السلام ان المأمون سأل فقال له ما تقول في الرجل يابا الحسن فقال الرضا عليه السلام انها الحى وقد كانت في الامم السابقة وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقدمة بالقدمة وفي البصائر باسناده عن الفضل ان الصادق
 عليه السلام كتب اليه جواب مسائله في جمع من الملاحدة والغلاة واشباههم واما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي
 وانك شبهت قولهم يقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كاشفة لم يكن شئ فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كان
 شاه بر شاء كان ههنا مثله واعلم ان سبض قوم طرأ في زمانهم لم يخبر في صحيح البخاري وسلم وغيرهما من كتب العامة عن ابي هريرة عن النبي
 قال المتبعين سنن الذين من قبلكم شرا بشرا وذرارعا بذرارعا حتى لو سلكوا حوضا لسكرتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن في
 كتاب المستدرك للحاكم عن ابن عباس عن النبي قال لتركبن سنن من كان قبلكم شرا بشرا وذرارعا بذرارعا حتى لو ان احدهم دخل حوضا لسكرتموه
 وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لسكرتموه وفي جامع الاصول انه كان للمشركين شجرة يسمونها ذات اناط يعلقون عليها اسلحتهم فقال
 المسلمون للنبي اجعل لنا ذات اناط فقال هذا مثل قولهم لوسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم قال لتركبن سنن من كان قبلكم وفي كتاب الطبري
 ومُسند سعد بن جبيل عن سهل بن سعد عن النبي قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل وفي رواية ابن ابي شيبة
 عن ابن مسعود عن النبي قال انتم اشبه الناس بمناء وهذا يعني اسراييل لفسكن طريقهم حذو النعل بالنعل وفي رواية عن ابي
 هريرة ان النبي قال المتبعين سنن من كان قبلكم باغاباع وذرارعا بذرارعا وشرا بشرا حتى لو دخلوا في حوض لسكرتموه وفي كتابها من الاخبار
 في سورة العنكبوت وغيرها وفي الاخبار المتواترة بين المؤلفات الخالف ان هذه الامة تقترن بعديهم كما افترقت الامم السابقة ففي صحيح
 داود ان النبي قال ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ملة فان سبقت
 في النار واحدة في الجنة وفي غيره كغير واحد من الصحاح السنة وكتابي ابي نعم وابن مريم وغيرهما واكثر كتب الشيعة ان النبي قال ان الله تعالى
 افترق الى واحد وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية
 والباقيون في النار وفي تفسير الشعبة في تفسير قوله الله الذي فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال اذا ان قال الم على عليه السلام يا ابا هريرة اندي
 كما افترقت اليهود فلما علم قال افترقت على احدى سبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اندى على كثر تفريق هذا الامة
 فلما علم قال افترقت على ثلث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اندى كثر تفريق في قلت الله ورسوله اعلم قال
 يفترق في اثناء شرفه كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية وانت منهم يا ابا هريرة وفي خبر رواه في الانبياء عنه عليه السلام قال ثلثة عشرة
 فرقة من الثلث وسبعين فرقة منها في الجنة وهي الناط الاوسط واثنى عشرة في النار وفي المصابيح للبغوي وغيره عن ثوبان قال قال رسول الله
 لا تقوم الساعة حتى يخرج في الدنيا اثنتان وسبعون امية كذابون فلو لم يكن فيهم من الاخبار الالهية
 منه فاني في شاعيف الكتاب في روى القبايش في تفسير ان سيدا العابدين قال والذي بعث محمد صلى الله عليه واله بالحق بشرا وانذرا ان
 الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشبايعهم بمنزلة فرعون وروى مثله بلا تفاوت فرائد بن ابراهيم
 في تفسيره وفي النفاذ الا في رايه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشبايعنا يوم خلق الله السموات
 والارض على سنة مائة اشباعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشبايعه وفي تفسير القمي عن ابي عبد الله عن
 حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المني المنيها لابي عبد الله عليه السلام قال كيف اصبحنا يا ابن رسول الله قال بك اما ان لك ان تعلم
 كيف اصبحنا في يومنا مثل بني اسراييل في الفرعون يذبحون ابنا ساءا ويستحيون سائنا الخ في اكمال الدين عن الصادق عليه السلام
 بعد ان ذكر ان فرعون شق بطون البحر امل في طلب موسى فابى الله ان يكف امره وكل بني امية وبني العباس لما ان وقوا على ان زوال ملك
 الامراء والنجابة منهم على يد القائم نصبوا العداوة ووضعوا سيفهم في قتل اهل بيت رسول الله وبادوا نسله طعنا منهم في الوصول الى
 قتل القائم صلوات الله عليه فابى الله ان يكف امره لواحد من الظلمة الا ان يرمي نوره ولو كره المشركون وفي الكافي ان عليا رفع يده يوما
 وقال ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسراييل هرون في الاحياج عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له طويل ذكر فيه
 حكاية الغدير ان النبي حج بالناس وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الفا انسانا ويزيدون على هذا

موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واقتبوا العجل والسامري وكذلك رسول الله ما اخذ البيعة لعلي عليه السلام باخلاصة
 على صدر اصحابه موسى السبعين الف الذين نكثوا واشتبوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخزي وفي الكافي وبشارة المصطفى من الشان عليه السلام
 قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه خطبه له ولولم نؤاكلوا ولم نخذلوا عن نصرته الحق نبيكم ولم نهضوا عن توهين لباطل لم يفتح عليكم
 من ليس مثلكم ولم يفتح من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازوا نهارا عن اهلها لكن هضم كانهت بنو اسرائيل على عهد موسى بنجر اوقا ابايضا
 عليكم النبي من بعدى واضطهادكم ولدي اختصا ما ناهت بنو اسرائيل المحطبة قال تبصنا العلامة طاب ثراه يعني ان اسرائيل ما عصى موسى
 وتركوا اجهتها معه ناهوا خارج المصاريع سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه ولم يعينوه على اعدائهم في ادبايهم واعمالهم اصعاف نبيهم اسرائيل
 بحسب الشدة وكثرة المحبة وبحسب الزمان ايضا فان هذه الامة الى الان محجوبون ناهون في ادبايهم واحكامهم وفي الكافي ان ابا جابر دخل الى
 فقال له جعلت فداك انا قد نزلنا بنينا نكرت له ظهورنا واسلمت له الولاء فداك ما شئت في حديث رواه لهم فقهايهم قال فقال عليه السلام ان
 قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموا كرم بل الله سماهم كرم باماط ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وفؤنه وكانوا استاهل
 ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما فاوحى الله الى موسى ان ثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به و
 نخلتهم اباء فثبت موسى الاسم لهم ثم ذخر الله لكم هذا الاسم من محكمه بابا محمد رفضوا المحبة ورفضتم الشر المحبة به ايضا ان اشر عليه السلام
 قال ان بني اسرائيل اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسجنتون في الكتاب الكمع القام الذي ياتيهم به حتى يكره فاس كشيء
 فيقتلهم فيضربا عنانهم وفي كتاب المنصور باسناده عن ابن عباس قال قدم يهودي على النبي فضا الكلام بينهما الى ان قال اشهدان
 لا اله الا الله وانت رسول الله ثم قال اني وجدت في الكتب المتقدمة وبما عهد النبي بن عمران انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي
 له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابوار عدة الاستباط فقال يا ابا عمار انعرف الاستباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا امة
 عشرا فان منهم لاوي بن ارجا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فظهر شرعيته بعد ان داسها وذا ابع
 فرطها الملك حتى قتله فقال صلى الله عليه واله كان في امي ما كان في بني اسرائيل جد والنعل بالنعل والقدرة بالقدرة وان الثاني عشر
 من ولدي يغيب حتى لا يرى الى ان ياذن الله له بالخروج المحجوب سببا اخبار اخر فيها ناس بها من المقام كرجية العجل وغيرها قال شيخنا العلامة
 في البحار قد ثبت بالاحبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة فكما ذكر سبحانه في القرآن الكريم من العصف فاما
 هو لخر هذه الامة عن اشياء اعمالهم ونحو ذلك مما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم كفضة هرون مع العجل
 السامري وما وقع على امير المؤمنين عليه السلام من ابي فضيل وصاحبه وكفارون وصغفورا واخبروا واشهاد ذلك لكن بعضها ظاهر لا سلطانا
 على ما مضى وبعضها يحتاج الى تنبيه الى بيان وجه الانطباق ولو على وجه معنوي وثاويل باطنى كما ذكرنا اننا في حديث النبي وكذا
 سابقا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من تاويل العذاب الهلاك البدني والعلوي المعنوي والضلالة والحرمان عن العلم والخبر
 وامثال ذلك مما مر وباقى في المقدمة الثالثة وفي ضاعت كتاب عندنا وابل الاباب التي من هذا السبيل فذكرت في بعض النسخ
 منها بعض ظواهر التنزيل وبواطن التاويل وعرف الحق وهتك الخيال **المقدمة الثانية** في بيان ما يوقع في بعض النسخ
 في تفسير القرآن وانه المخرج جيل الارشاد الى امر الولاية والامانة والاشارة الى فضائل اهل البيت وفرض طاعة الائمة بحسب علم القرآن
 وثاويله والاشارة بذلك على سبيل التجوز والرموز والغرض في ظاهر القرآن وتنزيله اعلم ان الحق الذي لا يحصى عنه بحسب الامانة المتواترة
 الائمة وغيرها ان هذا القرآن الكافي يديننا فدينه بعد رسول الله صلى الله عليه واله شئ من التغيير واسقاط الذين جمعوه بعده
 كثير من الكلمات والاباب وان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما انزل الله تعالى ما جمعه على عليه السلام وحفظه الى ان صلى الى ابي الحسن
 عليه السلام هكذا الى انه صلى الى القائم عليه السلام وهو اليوم عند صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحا في حديث سند كره لما ان كان
 الله عز وجل قد سبق في علمه الكامل صدق ذلك الافعال الشنيعة من المفسدين في الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على نصيح بما ينصرون
 يزيد في شان علي عليه السلام وذريته الطاهرين جاؤوا اسقاط ذلك راسا او تغييره محرفين وكان في مشيئة الكاملة ومن الطائفة الشاذة
 محافظة اول الامر الامانة والولاية وعارضة مظاهر فضائل النبي والائمة بحيث تسلم عن تغيير اهل الضبيغ والتعريف حتى لا هل الحق نقا
 مع بقائه التكليفه بكتبها كان مصرحها به منها في كتاب الشرف بل جعل جل بيانهما بحسب بطون وعلى نهج التاويل وفي ضمن بيان ذلك
 عليه ظواهر التنزيل واشارة الى جمل من يرهاها بطريق التجوز والغرض في التغيير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا السبيل حتى
 ثم حجب على الخلائق جميعا ولو بعد اسقاط المفسطين ما يدل عليها صريحا بالجزع وجعل سبيل ويستبين صدق هذا المقارن بلا
 جميع ما ذكر في هذه الفصول الاربعة المشتملة على كل هذه الاحوال **الفصل الاول** في بيان نبذ ما ورد في جميع القرآن

بكفاته به البناحي نمنع عليه فقال عليه السلام هيهات لغيري ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لنعوم المحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة اتنا
 كتابنا هذا فافهموا ما جئتكم به ان القرآن الذي عنكم لا يمت الا بالمطهرين والاصحاب من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره
 معلوم قال عليه السلام نعم اذا قام الغنائم من ذلك يظهر ويحمل الناس عليه فيجري السنة بصلوات الله عليه وفي الكتاب المذكور عن كتاب
 مسلم عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب انه نقل كلاما طويلا جرى بينه وبين معاوية في محضر جماعة منهم الحسن بن علي عليهما السلام الى ان قال
 فقال الحسن عليه السلام ان عمر رسل الى ابي ابي ريدان اجمع القرآن واكتبه في مصحف فابث الى بما كتب من القرآن فانااه وقال نضرب في الله
 عنق من قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله له الى قال لا يمت الا بالمطهرين قال اباي عنى لم يمتك ولا اصحابك فغضب عمر وقال
 ان ابن ابى طالب يحب ان احد البصر عنده علم غيره من كان يقرئ شيئا من القرآن فلما انتهى به فاذا جاء رجل وفرض شيئا وفرض معه رجل اخر فكتبه
 والا لم يكتب ثم قال الحسن وقد قالوا اصناف سنة قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهل البيت قال عليه السلام ثم ان عمر قضاه
 ولا نه ان اجهدوا بارائكم وافضوا بما نزلون انه الحق فايزال هو وولا نه قد وضوا في عظيمة فيخرجهم منها الى الجحيم بها عليهم ففهموا القضا
 عند خلقهم وقد حكموا في شي واحد بفضا باختلافه فاجازها لهم لان الله تعالى يؤيد الحكمة وفصل الخطاب في الكتاب المذكور
 ايضا في جملة احتجاج على عليه السلام على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال في جملة مسائله عنه يا ابا الحسن شي اردنا ان اسئلك عنه
 رايك خرجت بنوب مخوم فقلت ايها الناس اني لرازل مشغلا برسول الله بفسله وتكفينه ودفنه ثم اسئلك بكتاب الله حتى جعبه
 فورا كتاب الله عندك مجموعا لم ينفك منه حرف واحد ولم يزل ذلك الذي كتبت والقيت وقد رايته عمر بعث اليك ان ابعت به الى فابيت
 ان فصل قد عي عمر بالناس فاذا شهد رجلا من علي ابيه كنهها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاها فلم يكتب عمر فقال عمر وانا اسمع انه قد
 يوم اليمامة قوم كانوا يقرئون قرانا لا يقرء غيرهم فوجدت قد جئت شاه الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب بها اليها والكتاب يومئذ
 عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين القوا ما كتبوا على عمر وعمر عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تملك سورة البقرة وان النور
 ينف ومائة اية ويحرقون ومائة اية فاهذا وما يمنعك بربك الله ان يخرج كتاب الله الى الناس وقد نهى عثمان حين اخذها الق
 عمر فخرج له الكتاب وحمل الناس على خرائة واحدة فترق مصحف ابي بكر بن كعب بن سعد رزقها بالنا فقال له عليه السلام باطلحة ان كل
 اية انزلها الله على محمد عندك باملاء رسول الله وخط يدي واول كل اية انزلها الله على محمد وكل جلال وحرام او حرام او شيء يحتاج اليه
 الاله الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى انزل الحديث قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او عام كان او يكون
 الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله استر لي من منه مفاتيح القلوب من العلم بفتح كل باب القلوب لو ان
 منذ قبض رسول الله استعوني واطاعوني لا كلوا من فوهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم فان طلحة لا اريك يا ابا الحسن
 ايجد عما سئلتك عنه من امر القرآن الا يظهر للناس فقال باطلحة عدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله ام فبالبصر
 بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه بخوم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتا وبيان حقا وفرض طاعتنا قال طلحة حبي ما اذا
 كان قرانا نحسب ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن واوله وعلم الحلال والحرام الى من دفعه ومنه ما به بعدك قال ان الذي امرني
 رسول الله ان ادفعه اليه وصبي واولا الناس بكتب ابنه الحسن ثم بكتب ابنه الحسين ثم بصبر واحد بعد واحد من ولد الحسين
 حتى يروا خبرهم على رسول الله حوضه مع القرآن لا يقرؤونه والقرآن معهم لا يقرؤونه فيجربون في الفصل الثالث خبر عن كتاب الاحكام
 ايضا مشتمل على النصيب من القرآن وعلى الشرح لاجل الاشارة الى ما يتعلق بالامانة على العريض والناويل وقد مر في الفصل الخامس من المقام
 الثانية من المقدمة الاولى من حديث كتاب المختصر للحسين سليمان مشتمل على قول ابي محمد العسكري ع وبالله من قوم حذا واحكام الكتاب
 الخبر قول قد وردت ذبارات عديدة كزيادة التذبير وغيرها وفي الدعوات الكثيرة كدعاء صامق في ريش وغير عبارات سرية في تحريك القرآن
 وتفسيره بعد النبوة وكفى هذا الباب ذكرنا في المقالة السابعة من الاخبار الدالة على اخفاء هذه الامة سنن من كان عليهم من الامم حذو
 النعل بالنعول والعدة بالعدة اذ من الامور الجلية الواضحة التي لا تكبر فيها ان الامم السابقة غير واصفهم وجرقوا كتبهم لاسباب النورية والاحكام
 كما هو صريح القرآن والاحكام منها خبر اول هذا الفصل وقد مر في المقالة السابعة قول الباقر عليه السلام ان بني اسرائيل اختلفوا كما اختلفت
 هذه الامة في الكتاب يختلفون في الكتاب كذلك مع الغنائم صلوات الله عليهم بانهم يجرعون بكرة فاس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم فناموا ولا
 تغفل عن ذلك هذه الاحكام ايضا على وجود القرآن المحفوظ من الزيادة والنقصان في كل عصر مع امام الزمان وانه الذي يجمع على علمه وانما
 ابدنا اليوم هو الحق الذي لا يبلون الى ان يظهر الحق واهله والله الموفق **الفصل الثاني** في بيان نبذة ما ورد في جميع القرآن
 ونقصه في غيره والاختلاف فيه من الروايات التي نقلها الخالقون في كتبهم وفي كتاب السندك من كتاب الفردوس باسناد

عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يحيى يوم القيمة ثلثة بشكون المصحف والمجد والعروة يقول المصحف يا رب عز وجل ويقول
المجد يا رب عز وجل ويقول العروة يا رب فقلونا وطردونا وشردونا وجثوا باركن المصحف يقول الله جل جلاله ذلك
الى وانا اولى بذلك وقد روى هذا الخبر الصدوق في كتابه مختصا باسناده الى ابي بكر بن عباس عن ابي الاحمر عن ابي الزبير عن جابر وهو السبط
في جامع عن ابن ابي دود عن ابن عروة قال لما استحر الفيل في الفراء فوفى ابو بكر على الفراء ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت ان هذا
على باب المسجد فزجوا بكما يشاهد بن علي شي من كتاب الله فاكثبه وروى ايضا عن ابن ابي دود عن جابر والعدي ومحمد بن النجار ومحمد بن الزبير
والنشاء في مسند احمد بن حنبل وغيرهما عن زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر بعد مقتل اهل البصرة واذا هذه عمر بن الخطاب فقال هذا
اخر من ان يقتل فداستحضر الفراء والفران والى اخا فاذبح الفيل في الفراء في سائر المواطن فذهب الفراء وقد ايت ان يجمعه فقلت كفى
تفعل يا امير المؤمنين رسول الله فقال هو والله خير فلم يزل حتى شرب الله صدقه للذي شرح صدره له ورأيت له في مثل الذي اى عمر قال
فقال عزك شاعر اقل لانهمك وقد كنت تكذب الوحي لرسول الله فاجمعه قال فتبعت الفراء اجمعه من ارفاع والصحاف والكتاف و
العبيد صدود الرجال حتى وجدته اخر سورة البرائة مع خزينة بن ثابت لم اجدها مع احد غيره فكانت المصحف التي جمع فيها الفراء عند ابي بكر حتى
حتى توفيته الله ثم عند عمر بن الخطاب حتى توفي ثم عند حفصة بنت عمر وروى ايضا عن ابي دود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر
كان جمع الفراء في قمر طبرستان وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استأذنه عليه بغير فعل فكانت الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند
عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي فارسل اليها عثمان فابى ان يذهبها فاعادها اليها فابى ففعلها عثمان
هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم يزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة بثلثها المصحف التي
كتب فيها الفراء فتاوى حفصة ان توثقها باها فالتاوى فثبت حصه ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بثلث المصحف
فارسل بها اليه عبد الله بن عمر فامر بهما مروان فشفقت وقال مروان انما ضلقت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظها المصحف فثبتت انما
بالناس زمان بر ثابت في شأن هذا المصحف ثاب يقول انه قد كان فيها ثلثي ما يكتب روى ايضا عن ابن الانبار عن سليمان بن الارطام عن ابي
سبر بن ابي شهاب الزهري قال وكان الزهري شيعهم حديثا قالوا لما اسرع الفيل في فراء الفراء يوم البصرة قتل منهم يومئذ اربعمائة
رجل لقى زيد بن ثابت عمر بن الخطاب قال لان هذا الفراء هو لجامع لديننا فان ذهب الفراء ذهب ديننا وقد عرفت على ان اجمع الفراء
في كتاب قال له انظر حتى اسئل ابا بكر فضبط الى ابي بكر فاجراه بذلك فقال لا تجل حتى اشاء والناس ثم قام خطيبا فاجهم بذلك فقالوا
اصبت فجمع الفراء وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من الفراء ان ياتي فليجي به فقال حفصة اذا انتهيت الى هذه الاية فاجري
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت كنوا والصلوة الوسطى هي صاوة العصر فقال لها عمر لك بهذا بينة قال
لا قال فوالله لا ندخل في الفراء ما شهد به امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكنوا والعصران الانسان ليضرب فيه الى اخر ذلك
فقال عمر نحو اعني هذه الاعرابية روى عن ابن ابي دود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل فراء كثير فقتل علماء يوم البصرة الذين كانوا
قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر عثمان الفراء ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا احلهم على ان يسوا الفراء
فجوز في المصحف خلافة ابي بكر خشيته ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من الفراء فيذهبوا بما معهم من الفراء فلا يوجد
سليم بن ابي بكر في الله عثمان ففتح ذلك المصحف من المصاحف فبعث بها الى الامصار وفي صحيح البخاري ومحمد بن النجار ومحمد بن الزبير
غيرها ان الكتب عن الزهري عن ابن مالك ان حفصة بن ايمان قدم على عثمان وكان يغزو اهل الشام وارمنه واذربجان مع اهل العراق
فامرهم في حفصة اخلافهم في الفراء فقال عثمان ادرك هذه الامة قبل ان يفتل في الكتاب كذا الخلف اليه والنضاي فارسل الى حفصة
ان ارسل الى المصحف ففتحها من المصاحف فارسلت فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن عاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله
بن الزبير ان ينسخوا المصحف من المصاحف وقال للرهط العرشيين الثلثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكنوا بلسان قريش فاما نزل
بلسانهم اذ انسخوا المصحف من المصاحف بعث عثمان الى كل اقل بمصحف من تلك المصاحف وامر بسوي في لك في صحيفة او مصحف ان
يجوز وفي صحيح البخاري وكتابي ابن ابي دود عن الانبار عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس من اقرين حين اقر عثمان المصاحف فجمعهم
ذلك ولم ينكر ذلك منهم واحد وفي كتاب ابن ابي دود عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان فرائد ابي عبد الله ومعاذ فخطب الناس قال انما
فمن نبيكم منذ خمسة عشر سنة وقد اختلفتم في الفراء عرضت على من عنده شيء من الفراء سمعته من رسول الله ص لما اتاني به فجلت
باني بالروح والكف في العيب الكتاب وساق الحديث الى ان قال قال عثمان لم يكتب زيد بن ثابت ولبلل سعيد بن العاص فكتب
مصحفا وقتهما في الامصار وفي كتاب ابن الانبار عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن عثمان قال فقال انك تفتلني من النظر في امواتنا

فامض الى زيد بن ثابت فانه قانع بهذا الاسراف واعلمه فان قرأته واحدة لم يبق بينه وبينها خلاف وفي كتاب ابن ابي دود وجي
عن محمد بن ابي بكر بن عثمان ناسا من اهل العراق قد مواعيله فقالوا انا نجلنا اليك من العراق فخرج لنا مصحف في قال محمد قد فضض عثمان قالوا
سبحان الله اخبره قال قد فضض عثمان وفي كتاب ابن ابي دود والانباء عن ابي جابر قال لما كان في خلافة عثمان جعل العلم يعلم قرآن
الرجل والمعلم يقرأ الرجل فجعل العلمان يلقون فيختلفون حتى ارفع ذلك الى المعلمين حتى كثر بعض افراد بعضا فبلغ ذلك عثمان و
الحجة ان قال قال ابن مالك الشهي كنت فيهم فبما اختلفوا في الآية فذكروا الرجل قد تلقاها من رسول الله ولعله ان يكون
غائبا او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعا حتى يجيء او يرسل اليه فلما فرغ المصحف كتب عثمان الى اهل
الاصناف في قد وضعت كذا وكذا ومحو ما عندكم فاحسوا ما عندكم وفي كتاب ابن ابي دود انه عن الحسن عليه السلام ان عمر بن الخطاب سئل عن ابي
من كتاب الله ضل كانه مع فلان فقتل يوم البصرة فقال ان الله وامر بالقرآن فجمع وفي خبر اخر عن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب انه قتل وهو
يجمع ذلك وكان لا يقبل من حديثنا حتى يشهد شاهدان او ثلث اخبارهم في هذه الحكاية كثيرة جدا وفيها اختلافات عديدة بحيث لا
يمكن جمعها كما ينادي به ما ذكرناه منها ثم يستفاد منها جميعا كما يظهر على الفطن المتأمل فيما ذكرناه ان القرآن الذي يابديننا ليس من
النبي بل ان الذي تصدق به ابوبكر ثم عثمان وانه الذي اجمعوا ورثته ترتيبه الموجود وان ذلك كان على يد زيد بن ثابت الذي مر في اخبارنا
انها كلفاه تاليف القرآن على وفق اراءها من اسقاط بعضه الا انهم لم يذكروا في ذلك السبيل الذي روي في اخبارنا بل يلقون ذلك باعداد
اخر كما هو دأبهم ويؤيد ذلك ما يستفاد منها ايضا من انهم لم يدخلوا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم يحسبون ان المصاحف كذا في يد
ذلك عدم النفاذ اليها اخبرهم به على عليه السلام من جهة القرآن بعد النبي كما يستفاد من بعض كتبهم المعتمدة عند نقل خلافة ابي بكر وخلف
على عليه السلام من ذلك ما نقله عبد الملك الصامي في كتابه المسمى بسط النجوم والعالى عن ابن سعد عن محمد بن عمرو بن ابي بكر وتختلف على
عليه السلام عن نباله وحديث بينه بعث ابي بكر ما ابطاعني اكرهت ما روي قال على عليه السلام ما كرهت ما روي لكن البت ان لا تترك
برياني الا للصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فيلقون ان كسبه على ترتيبه ولو اجمعت لك الكتاب لو جدد في علم كثير من ذلك ما قلنا صلي
كتاب عقدا لجمهم من ان عليا والعباس ضل في بيت فاطمة لما بويج ابوبكر فبعث ابوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابا فاطمة
لخبر ان قال فخرج على حتى دخل على ابوبكر فبايعه فقال له اكرهت ما روي قال لا ولكن البت لا ارى بعد رسول الله حتى احفظ القرآن
واجمعه فخله حبس في قفروا ابن عبد البر وغيره ايضا قد بر ولا تغفل عما يستفاد ايضا من اخبارهم التي اسلفناها من ان جميعهم للقرآن
كان بحيث اسلموا في ذلك كثير مما ادعى انه من القرآن ولو بعد ذلك الاثبات كما سطره غايه الظهور ومن ان الاختلاف في القرآنة رتبها كان متوقفا
قبل الجمع وان من جملة ما محوه قرآن ابي بكر بن عثمان الذي روي في اخبارنا انه كان له موافقة لقرآن اهل البيت حتى الكافي عن ابن دود والمعلني
فالا كما عندنا بعد الله عليه السلام وصحار بيعة الراي فذكر القرآن فقال ابو عبد الله ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قرآننا فهو ضا فقال
ربيعه ضا قال نعم ضا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرأ على قرآن ابي ولا نختص ولا نسته على ما بين قرائتهم وقرآن ابي بكر
وسنما سابدل على الخراف الخلفاء عن قرآن ابي وروى محمد بن زيد كما مر شي من ذلك ايضا **ولقد** كررنا ما روي في اختلافهم وتنازع
في خصوص بعض الآيات واعترافهم بوجود بعض الخراف في هذا القرآن حتى يعرف من جميع ذلك ان الشبهة في السقوط والتغيير والتحريف المذكور
عليه اخبارنا بل ان الظاهر وقوع ذلك اذ معلوم من كلامهم ان كثير من الآيات ضاعت وكثير منها لم يوجد لها شاهدان حتى تدخل في القرآن
المضمر لك من الاعداد التي ذكرها فاقابل واستمع لما نقلوا عليك من اخبارهم في ذلك روى ابو عبيد قضاة عن ابن وهب ان عثمان كتب
في اخر المائة لله ملك السموات والارض والله سميع بصير وروى ابو عبيد بن جبر وروى الانباري عن هاني بن عروة عن عثمان قال كتبنا الرسول
بين زيد وثمان لما كتب المصحف فاسل اليه يدسا ليعرض له يمشي اوله يمشي فقال له يمشي بالهاء وروى الخطيب عن المستور عن عمر بن
قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن العكر في ما نقرأ قالوا في الله في اخر مرة كما قالتم في اول مرة قال بلى قال في ذلك قال اذا كانت بنو امية
الامرء وبنو مخزوم الوزاء وروى ابو عبيد في فضائله وابن جبر وروى ابن المنذر وابن مبرور وروى عن عمر بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قال
من المهاجرين والانصاف الذين اتبعوا باحسان ارفع الاصل والرجل الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين اتبعوا باحسان فقال عمر
الذين اتبعوا باحسان فقال زيد امير المؤمنين اعلم فقال عمر لثوني باي بن كعب فبطل عن ذلك فقال ابي والذين اتبعوا باحسان واحداهما
شبه الى ان تصلي باصبعه فقال ابي والله افرانها بارسول الله وان شئني لخطب فقال عمر نعم اذن فقم اذن فتابع ابن ابي دود في عبد
حبيب عن ابيهم قال قبل لعمران ابي ابيهم فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمتوخ وكان يقرأها فامضوا الى ذكر الله فوعدوا ابيهم عن
عمر قال لقد نوي عن ما يشر هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله ورواه عبد الرزاق في كتابه ابيه وروى ابو عبيد بن عبد

وابن جرير وغيرهما عن ابن جبر ان ابي بن كعب قال من الذين اسحق عليهم الاوليان فقال عمر كذب قال انت اكذب فقال رجل تكذبين يا مومنين قال انا
اشد تعظيما لحقه منك ولكن كذبت في تصديق كتاب الله فقال عمر صدق وفي كتاب عبد الرزاق عن ابن جبر عن عمرو بن دينار قال سمعت بحالة
النبي قال وجد عمر بن الخطاب صحيفا في حجر غلام في المسجد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابوهم فقال احكمها يا غلام فقال والله ما احكمها
وهي مصحفة في بن كعب فاطفلوا الى ابي فقال له ابي شغلني القرآن وشغلني الصنف بالاسواق الخبر وفيه وفي كتاب بن المنذر عن عبد الرحمن السلمي
عن ابن الخطاب قال قالوا في مهور النساء فقال عمر بن الخطاب لا بأس لك يا عمر ان الله يقول وانتم احد من فطرا من ذرية فقال عمر ان امرأة خاصمت عمر
فخصمته وروى ابن جرير وابن الانباري وغيرهما عن عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب كان يقرأها وان كان مكرها بالعدل الملهمة وروى ابن جبر وروى ابن جبر
الحولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق معهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق لم يرضوه على ابي بن كعب زيد وعلى اهل المدينة
فقرئوا على عمر بن الخطاب فلما فرغ هذه الآية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية المحيطة ولو جهنم كالحمول لفسد المسجد الحرام فقال عمر بن
اخره هذا قال ابي بن كعب فقال ادعوا الى ابن كعب فانه ابي وهو مشتمر فضله عمر بن الخطاب فقال ابي انا افرأهم فقال عمر بن الخطاب افرأهم فقال عمر بن
فأرأهم فقال عمر بن الخطاب لا اشرفنا الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك تعلم اني كنت احسن ونفسيون وادعوا لي فنجوه ونصنع في الله
لئن احببت لا ارضى بغيري فلا احببت احدا يثني اقول لا يخفى دلاله بعض هذه الاخبار اختصا لاخرها على ما مضى في القراءة التي وموافقتهم
فيها كما نذكر عليه اخبارنا وروى السبوطي في جامعته عن ابن عمر ومالك ومثله عن المسند لا اكره عن جابر بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال
في خطبة له يا اكره ان تلمعوا عن ابن عمر وان يقولوا ان الله لم يجد حديثا في كتاب الله فانه انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجسا بعده فوالله لو لا يقول
الناس لحدث عمر في كتاب الله لكانت في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخ اذ انبأنا ارجوها البينة قال سعيد بن اسلم في نسخة في نسخة
والاخبار من هذا القبيل كثيرة وروى ابن الانباري وابن جبر وروى عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف قال ان فيها الحنا وسننهم العرب بالسنة
وفي خبر اخر عن قتادة عن ضرير بن عاصم عن عبد الله بن فضالة عن عبيد بن عمير قال قال عثمان ان في القرآن حنا وسننهم العرب بالسنة وروى عن عمر
ان عثمان لما راى فيه شيئا من الحنا قال لو كان المولى من هذا بل والكاتب من قبيلهم يوجد هذا القول مرادنا من ذكر هذه الاخبار تصحيح دعوى
ومع بعض النسخ في القرآن على ابي وجهه كان فلا يضربا لاول بعض هذه الاخبار بالناويل بالقراءة ونحوها فاما **الفصل الثالث**
في بيان ما وعدناه سابقا من اجزائ المشتمل على التبرج بغير القرآن وانتهى الى ما يتعلق بالولاية والامانة على سبيل التوضيح والبيان
كما ذكرنا في عنوان المقدمة روى الطبري في كتابه الاحكام في جملة احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الزيد بن الكواكب اليه مسند لا ياتي من القرآن
مما شبهه يحتاج الى التاويل وكان من سؤالي الى اجد الله قد شهد فوات انبيائه بقوله ونصوا ادم ربه فتوكل وبكذب نوحا لما قال انا
انما ابني من اهل بيته يقول انه ليس من اهل بيته وبوصية ابراهيم بانه عبدك وكبارهم ومرفقهم ومرفقهم ثم شاور شيخه موسى يقول ان نزل في الآية و
بيعه الملكين الى اود حيث تشروا المحارب الفضة وبجبه يوزن في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا وحيث ظهر فقال الانبياء والائمة عليهم السلام
واي اسماء من غيرهم ومن خلفه وصل واصل وكنى عن اسمائهم في يوم بعض الظالم على يد يدي يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا من
هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ثم قال واحد فدين فضل نبيته صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ثم خاطبه ضعاف ما اثنى
عليه الكتاب من لازوا وانخفاض محله وغير ذلك من ثوابه ما لم يحاط به احد من الانبياء مثل قوله تعالى وكوشا الله جمعهم على الهدى
فلا تكون من الجاهلين وقوله وتحتفي في نفسك ما الله مبديهم وتحتفي الناس والله لئن ان تخشيه ثم قال في جملة سؤالي واحد يقول
فان خفتهم الا تقسطوا في البناحي فانكم اما طاب لكم من النساء وليس شئ يشبه القسط في البناحي تكاح النساء ولا كل النساء اسماء
فما من ذلك ثم قال واحد يقول قل ايما اعظمكم بواحدة فها هذه الواحدة واحد يقول وما ظكونا ولكن كانوا انفسهم يتظلمون فكيف
يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واحد يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد اري محال في الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين
عنه واري غيرهم من اهل الفساق مختلفين في مذاهبهم بل في بعضها فاقى موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما ههنا الانبياء وما بينة الله عز وجل في كتابه وروى عن اسماء من اجزئ اعظم ما اجزئ من الانبياء من شهد الكتاب بظلمهم
فان ذلك من ادل الدلائل على حكم الله النيازة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين انبيائه تكبر في صدورهم وانهم
من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النضاي ابن جبر فذكر هاد لانه على مختلف من الكمال الذي يفرقه بغير وجل الله لانه في قوله في سورة
عليه حيث قال فيه وفي امره كانا باكلنا ان الطعام بقوا من كل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد ما ادعته النضاي ابن جبر
ولم يكن عن اسماء الانبياء او غيرهم الا انهم لا يسمون ان الكتاب عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المناقضين في القرآن ليست
من فضله لئلا وانما من فضله المعتبرين والشدائس الذين جعلوا القرآن عضنيا واعراضوا الدين من الدين وقد بين الله تعالى انهم

من حشر اعظم
الجزء ١٤

بقوله الذين يكفون الكتاب ما يدبرهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشروا به ثمنًا قليلاً ويقولون وإن منهم لفرقة بلون السنتهم بالكتاب
 ويقولون الذين يكفون ما لا يرضون من القول بعد فقد الرسول ما فهمون به او دباطهم ما ضلوا به والنصاي بعد فقد موسى عيسى عليهما
 السلام والابجيل ومخرب الكلم عن مواضعه ويقولون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وبآبى الله الا ان يتم نوره بعقائهم في الكتاب
 ما لم يعلم الله ليلبسوا على الخليفة فاعلم الله قلوبهم حتى يذكروا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وخرقوا منه وبين عن افكارهم وتلبسهم بهم وكتمان اعلايه
 منه ولذلك قال لهم ليلبسوا على بالباطل وتكفون الحق وساق الكلام الى ان قال وليس يسوع مع عموم النفقة المصريح باسماء المبتدئين
 ولا الزيادة في اياته على انبؤه من لغاتهم في الكتاب لما في ذلك من توبيخ اهل الباطل والكفر والخلل المنحرف عن ماسا وابطال هذا
 العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوضع الاصطلاح على الانصار والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر
 عدو اهل الحق ولا الصبر عليه ولا الامر بغيره من قوله عز وجل لنبيه فاصبر كصبر اولو العزم من الرسل واجابة مثل ذلك على ان الباطل
 واهل طاعته يقولون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضوع ما سمعت فان شريعة النفقة تحظر المصريح باسماء
 منه ثم قال عليه السلام واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهمين النبي والازراء به مع ما اظهر الله في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه
 فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبجسلا من انبؤه فنبينا صلى الله عليه واله عند ربه كل عظم محنته بعد
 اللعنة عليه من الالهة حال شفاؤه ونفاؤه كل اذى مشقة لدفع شره وتكذيبه وقصد له نفس كل ما ابره والحادة في ابطال دعواه وتغيير
 ملته ومخالفته سننه ولم ير شيئا ابغ في سام كبد من تغيرهم عن موالاته وصبيه واجماشهم منه وصددهم عنه واغرائهم ببداهته والشهد
 لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه ومن وافقه على ظلمه ونفسه وشركه ولقد علم الله
 ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا ينجفون علينا وان يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد لسرور الكتاب كمالا
 مشملا على النازل والنزول والحكم والمنشأ والمنسحب لم يسطر منه حرف الا لاف ولا لام فلو اثنوا على ما بينه الله من سما اهل
 الحق والباطل وان ذلك ان ظهر بفض ما عقدوه فالوا لاجلنا فافهم مستغنون عن ربنا عندنا ولقد لك قال سبحانه قبيد و
 وداؤ ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دهم لاضطرار بورر والمساكين عليهم حال لا يعلمون تاويل الى حصة وثالبه ونصيبه
 من لغاتهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرح منادهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ويكلمنا ثبته ونظير الى بعض منه وافهم عامما
 اولياء الله فالفه على اختيارهم واسقاط ما بدل المتامل على اختلال خبرهم وافترائهم وتكرامه ما فترروا الله لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما
 ظهروا به وشافوه وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ان لك مسلمهم من العلم وانك لا اهل الاستصاغارهم وافترائهم والذي بين
 في الكتاب من الازراء على النبي من فريضة الميزان ولذا قال يقولون منكرا من القول وزورا وبديلا عن الحق لنبته ما يجدته عدوه في
 كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نمتي الفئ الشيطان في امينته فيفتح الله ما يلقى الشيطان
 ثم يحكم الله اياته يعني ما من نبي من مفارقة ما يابسه من فرائضه وعقوباتهم والانتقال عنهم الى ارا لافانه الا الفئ الشيطان المعز
 بعدا وثره عند فقد في الكتاب الذي ازل عليه منه والعدج فيه والطعن عليه فيفتح الله ذلك عن قلوب المؤمنين فلا تفلته ولا تصفه
 اليه عن قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحج ابياته من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض
 الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بلهم اصل سيئ خلقهم هذا واهله واعلم به ثم انه عليه السلام بعد ان بين في هذا الحديث تاويل بعض
 المنشأيات كذا وبل وجه الله في قوله تعالى فابما تولوا فتم وجه الله بالائمة وناو بل جنب الله في قوله سبحانه ان يقول شرا
 على ما فرطت في جنب الله بالائمة شريها للخلق فربا لائمة الى الله كالحجب تاويل يقية الله خير لكم بالمهدى الذي باي عند انقضاء هذه
 النظر الى غير ذلك من امثال هذه الايات وناو بلها قال واما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغيرنا
 وحججه في ارضه لعلمه بما يحدث في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه وتلبسهم ذلك على الائمة ليعينهم على باطلهم فاثبت في الرتب
 واعلم قلوبهم وابصاهم لما علمهم تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب الغيبين به والعالمين بظا
 وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم المحمدي في الوقت بعد الوقت
 وجعل اعدائهم اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم ولوعلم المناضون لغتهم ما علمهم من ترك هذه الامة التي بينت
 لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتعالى ما ضحككم بايجاب الحجة على خلفه كما قال الله تعالى لعلنا نلحقكم بالآخرة
 اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن امل ذلك فمن كرمه بجاهه وحجبه عن اكيد المسلمين باطاله فالسعداء بتهنئون اليه والاشقياء
 بهون عنه ومن لم يحجب الله له نورا فالله من نور ان الله جل ذكره بغيره وحد ودافقه بخلقه وعلمه بما يحدث في المبدلون من غير كتابه

قته كماله تلكه انما جعل فاما من عرفه العالم والجاهل ودنا الابرار من صفته ولطف حبه وفتح عينيه من شرح الله صدره للاسلام وفما
 لا يعرفه الا الله وامناؤه وامناض ذلك لنا لا يري اهل الباطل من المشركين على رسول الله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم وليهودهم الاضطرب
 الى الابد والذين ولاه امرهم فاستنكروا عن طاعته بغرزا واقترا على الله عز وجل واغترار بكثرة مظاهرهم وعادتهم وعاد الله جل اسمه ورسوله فاما
 علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه وتعالى من يطيع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه الآية ظاهرة وباطنة فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما
 اي بآيات وصاياه واستخلف عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا ما اخبرك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حبه وصفى حبه وصح نبوته وكل
 قوله سلام على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم بقوله تعالى في الخبر الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على محمد كما سقطوا
 غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرهم ويحبهم عن عيبه وشماله حتى اذن الله عز وجل له في اعيادهم بقوله واتمهم هجر اجيالا وبقوله
 فما للذين كفروا قبلك مطعين عن النبي ومن الثمنا العربي اطلع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كذا انا خلقناهم مما عملون وقال
 واما ظهورك على شاكرك قوله نعم فان خفيتم الا تفسطوا الآية فهو ما قد ذكره من اسقاط المناقب من القرآن وبين القول في البناء وبين
 تكاثر الناس من الخطاب الفصل اكثر من ثلث القرآن وهذا ما شبهه ما ظهرت حوادث المناقب فيه لاهل النظر والناظر ووجد المعطلون
 واهل الملل المخالفة للاسلام سائغا الى القدر في القرآن ولو شئت لك كلما اسقط وحرف وبذل مما يجري هذا المجرى لطلال وظهر ما خطر
 النعمة اظهاره من منافق الادباء ومثالي اعداء ثم قال عليه السلام واما قوله ايما اعظمكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم البشرائع
 وابات الفرائض في اوقات مختلفة فكان اول ما فقههم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقرروا به تلاه بالآلة
 لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الزكاة وما يجري مجراها فقال المناضون
 هذه هي اربك علينا شي اخر فرضه فذكره لشكنا انفسنا انه لم يبق غيره فانزل الله تعالى قل ايما اعظمكم بواحدة يعني بالولاية فانزل ايما اعظمكم
 الله ورسوله والذين امنوا الآية وليس بين الامة خلاف انه لو ثبت الزكاة يومئذ احد وهو ارفع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه الكتاب اسقط
 مع ما اسقط من ذكره وهذا ما شبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوته في الكتاب ليحل معناها المحزون فبلغ اليك والى امثالك وعندك
 قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واما قوله وما ظلمونا بينهم اولها لنا ومعونته اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموا
 الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان الله تبارك وتعالى اسمه انما عفى بذلك انه جعله ملا
 لا انتظار اهل هذا الدار لا لالانباء قبله بشوايا النصيرج لا بالانصيرج فكان النبي منهم اذا صدع بامر الله واجابه فونه سلوا وان خالفوه هلكوا با
 لافه التي كان بينهم يتوعدون بها من خنثا ودفد وجفف وزلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب التي هلكك بها الامم الخالية وان الله علم
 من نبينا ومن اخرج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء والصبر على مثل فعض الله بالقرص لا بالنصيرج واشتج حجة الله فصرصنا
 لا نصيرج بقوله في وصيته من كنت مولا فهذا مولا وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خلقه النبي لا من شبيهه ان هو
 قولا لا يصح له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودين في خليفة هرون ومعد ومنين فمن جعله الخيرة بمنزلة انه قد اسقطه
 بمنزلة على امته كما اسقط موسى هرون حيث قال اخلقني في قومي ولو قال لهم رسول الله لا تقلدوا الامانة الا فلانا بسببه والازل بكم
 العذاب لانهم العذاب نال باب الانتظار والامهال **والنشر** منه ما يحتاج الى الشرح حتى يظهر المقصود كالظهور فانه خبر يحكم من
 اعطى فيه النام حقه يصح صدوره عن منبع العلم والامانة ومثله على غير المقصود من الطالب لجبله اهل ان هذا الخبر اسؤله الاول لافي
 صرح الله سبحانه في كتابه بما صدق من النصيرج عن كل نبي باسمه من غير مراعاة التفضيحه بذلك وكيف يكون هذا مع انه سبحانه لاحظ في كتابه سحرال اكثر
 الظلمه الضالين المضلين فلم يصرح باسمائهم بل اخبرهم وبما صدق عنهم على سبيل الكتاب وطريقة الرموز والتورية كقوله تعالى يوم بعض الظالم
 على يديه وامثالها الثاني كيف سيقم ان الله تعالى يبين تفضيل رسوله على الخلق اجمعين حتى الانبياء والمرسلين ثم في انشاء ثنائه عليه شرع
 في عنابه وتوبيخه بحيث ينسب الى ما هو من افعال الجاهلين الثالث عدم مناسبة تزيغ فانكحو اما طاب لكم من النساء على ما قبل ما ذكره من
 الوجه الرابع افي فائدة في قوله تعالى قل ايما اعظمكم بواحدة حيث غيب فيه الى امر غير معلوم ولا مبين مع انه امر عباد به باشياء ولم يقتصر على كلمة
 واحدة لئلا من كيف يفكر احد على ان يظلم الله سبحانه حتى انه يثبت لك اليهم حيث قال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الثاني انه
 اخبر بان محمد ارسله رحمة للعالمين جميعا كما هو شان الجمع المحلى باللام ورحمة النجاة من الضلالة والخلود في النار وهو غير محقق قطعا فان
 كثير من كفار بافون على كفرهم وضلالهم فلهذا خلاصه اسؤله التذيق وقد اجابة الامام عليه السلام في جميعها بما يدل على وقوع التفسير في
 القرآن فقوله عليه السلام واما ما ذكرته من الخطاب الدال على نهج النبي جواب عن السؤال الاول

وحاصله ان النصريح بالانبياء لفائدتين احدهما لاثبات حضورهم عن رتبة الالوهية التي يؤمن بها فيهم بعض جاحلين والاخرى لاثبات اهل الانبياء بان عدم النصريح باسماء الظالمين وفعالهم فانما هو من المغيرين القران المسقطين من حيث دلالة النصريح هناك وعدمه هنا على صحة ما اخبر عنه من صدور المغيرين المسقط بعد النبي في القران وهذا هو المعنى المتبادر من العبارة او من حيث دلالة ذلك على ان الموضع الذي يراى الله النصريح فيها وعبر عنها بالكنية غير الجاهل من علمه وحكمته كانت موجبة لذلك وهي علمه سبحانه باسقاط المغيرين ما يكون صريحا في نفوسهم ونصا على بطلانهم مع ارادته تعالى افهام ذلك لطلاب الحق وهذا هو المعنى الذي يشير اليه بعض ما في الخبر وان لم يخل حمل العبارة عليه من تكلف كما لا يخفى ثم ان قوله بل غريبا متعلق بمجموع قوله لم يكن الا وجه النصريح ليس الخبر بل غريب اهل الانبياء هذا غاية توجيه العبارة المذكورة ويحمل ايضا سقوط شيء منها وقوله بعد فقد الرسول كلام الامام ولعل لفظة يعني اولى قبله ساقطة من المتلخ وصرحة الكلام في وقوع المغيرين والنقض القران واخذه وقد بين عليه السلام في قوله وليس يوجب اه انه لو لم تكن الغيبة ومراعاة المصالح مقتضية للسكون لصريح الامام باسماء هؤلاء المغيرين وكذا صريح الزيادة التي في القران اي الزيادة التي هم اسقطوها منه كما هو مفاد ظاهر العبارة والزيادات التي خرجوا بها بعض ايات القران على بعد وقد ذكر عليه السلام ثلثة وجوه لعدم النصريح اذ هو ان النصريح يستلزم افشاء فضائح القوم واظهار بشاعة احوالهم وشناعة اعمالهم بحيث ينجر الى استعمال اهل ان فتن النزاع والفصل في بيان ما ارادوا ضعفاء المسلمين ونقض غيرهم عن لدخول في هذا الدين وهذا هو السبب العمدة في تركه عليه السلام ايضا من اربعة الثلث في بيان مخالفة وثباتها كثرة اهل الباطل وغلبيتهم غالبيا على اهل الحق لئلا يظنهم وتاثيرها كون الانبياء واوصيائهم مأمورين من الله بالصبر والمدارة فذكر في قوله عليه السلام واما ما ذكرتم من الخطاب الدال على هجين النبي في قوله عليه السلام واما ظهورك على شاكرك قوله لكان فان ختم الابه جواب للسؤال الثاني وحاصله ان ذلك من تحريف المغيرين لاسي الله لان العبارة جارية في كثرة اعداء اهل الحق خصوصاً الانبياء والاوصياء وكلما يكون النبي اعظم شأننا يكون اعداؤه اقوى واكثر ومحنة بهم اشد وكبر ولهذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل الخلق اجمعين كان اعظم محنة منهم بايثاره بمعاداة اشرار المشركين والمنافقين جميعا بحيث انهم سعون في اطفاء نوره وقلع اساس دينه في ضمن التلبس بلباس الشاعة وادعاء الدين بالاسلام لاسي بعد رحلته وانما ما زعمه للمغيرة في دفع حركته عن وجهته واما ما شاك الناس عن مولاه ذريته ونفيهم ما في كتابه من النصريح بمناقب اهل الفضل ومناقب النبي صلى الله عليه وسلم ولما هذا للمجمع الوصي الكتاب كما هو المنزل ودعاهم اليه لم يقبلوه منه اسلا ولم يتوجهوا اليه ليعمل بمناقبه ابدال لما دعاهم الضرورة الى الالف الكتاب وجعله القوه من ثلثاء انفسهم على نهج ارادوه من اسقاط ما فهموا نصريحهم من اربعة وجوه تعتبر ما ادر كوامنه ودخول النقص عليهم ان تركوه بحاله ومن الالف بعضه بوضع شعر يشاركه النبي معهم في القصور ولهذا افروا عليه في خطابه اليه بقوله لئلا تكون من اهلنا واثباته لا ان الله عز وجل حيث شاء عدم خفاء الحق على طالبه وبقاء الارشاد طول مدة التكليف اعمي ايضا من ادر انك بعض ما كان مضمنا بطلانهم مشير الى انفسهم وجلالة شان من ارادوا اخذ لانه واخفاء ما يرتفع به مكانه فتركوه بحاله بلا نصير ولا تبديل ولهذا رتب عليه السلام على هذا ما يدل على ان الله يهدي الى فهم الحق قلوب اوليائه واحبائه دون غيره من جلاله الله كالانعام بل اضل سبيلا ثم في ضمن هذا الكلام ذكر عليه بعض انا وبلات على ان الله تعالى انزل كثيرا من الايات على سبيل التجوز والنقص وتكلم في القران على طريق الكناية والرموز ثم بين صريحا ان السبب في ذلك علمه سبحانه بما يحدث هؤلاء المغيرين في المصير مما التي تكون نصالة المراد دون غيرها مما وفوا الله لهنه جباة مخصوصة من عباده الذين جعل قلوبهم مصابيح انوار الحق والمغيرين المستنهم من مفايق افعال معالم الدين ولا يخفى ان هذا هو النصريح البين بالسر المكتوم ذكرنا في عنوان مقدمتنا هذه وعقدنا له هذا الفصل الذي نحن فيه ثم في ذيل هذا الكلام بين عليه السلام ان الله سبحانه حيث اراد اظهار الحق على اهل له دون غيره جعل ما في القران على ثلثة اشياء بنحو ما ذكره عليه السلام وحاصله ان القسم الذي يفهم كل احد ما يدل عليه ظاهر اللفظ كقوله تعالى من طبع الرسول فقد اطاع الله وكما هو قوله سبحانه ان الله وملائكته وان القسم الذي لا يفهمه الا من صفي ذهنه ما يدل عليه باطن اللفظ كما طعن قوله تعالى وسلموا تسليما في انه ان الله وملائكته وكقوله سلام على النبي وامثالها وسكت الامام عليه السلام عن ذكر مثال ما لم يعلمه لا الله والانبياء والاوصياء لعله لعدم الضرورة الداعية الى بيانه وصرحة هذا الكلام ايضا في بعد معاني الكلمات القرآنية وان لبعض الناس فهم بعضها كما من مفصلة الفصل الاخير المقدرة الاولى ظاهرة هذه خلاصة ما في ذيل جواب السؤال الثاني والنوضح بعض خفياته ايضا قوله عليه السلام كان في رواية كانت حجة تاكيد لما سبقه اي كما جعل لكل نبي عدا وكذا ذلك عظم محنة النبي بعدوه على حسب جلالة حاله وضمير منه في قوله عادته اليه واجع الى العذر وضمير اليه النبي وكل ذي باعل قوله عاد ولعل في التعبير بكتب عاد اشارة الى ابدائه للنبي ايضا قبل ايام نفاة التي اظهر فيها الاسلام وقوله عليه السلام منه ومن واقعة متعلق بكافة الكفر وكلمة من بيانه وجملة ان يكون متعلقه باسقاط اوبه وبالفصل ايضا على استاناع ولا يخفى ان مراده على السلام بالعدو الشيطان خصوصا الثاني ومن واقعة احوالها

عما ذكره الشاغل بها لا يمكن تأويلها ولو صح لما كان ذلك حجة على ما هو موجود بين المؤمنين فانه لك معلوم صحة ما يفتنه
 احد من الامة ولا يفتنه وروايتنا مناصرة بالحث على فرائضه والتمسك بما فيه ورد ما برز من اختلافنا لاجتنابنا في الفروع اليه عرضها
 عليه فوافقه على عليه وما خالفه بحجته لم يفت اليه وقد وردت عن النبي رواية لا يذهبها احدا نه قال اني مختلف فيكم الثقلين
 ان تمسكتم بها لن تصلوا كتاب الله وعزني اهل بيتي وانما لي بغير فاضل على الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لا يفتنه لا يجوز ان
 يامر الامة بالتمسك بما لا يفتنه على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على
 صحة فبنتي ان نشاغل بغيره وميان معانيه ورك ما سواه اقول اما ادعائهم عدم الزيادة اي زيادة اية او ايات مما لم يكن في القرآن فا
 فالخبر كما قالوا اذ اخذوا اخا وانا النقيب ما يدل على خلافه سوى ظاهر بعض فقرات خبر الزيد في الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفع عنه
 هذا الاحتمال وقد مر في الفصل الاول في ايات العاشرة الباقية عليه السلام قال ان القرآن قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حرف
 فداخلات بها الكنية ونوهها الوال واما كلامهم في مطلق النقيب والنفق فبطلان بعد ان يفسر عليه اوضح من ان يحتاج الى بيان وليست
 شري كيف يجوز مثل الشيخ ان يدعي ان عدم النفق ظاهر الروايات مع اننا لم ننظر على خبر واحد بل عليه نعم دلالتها على كون النقيب الذي
 وقع غير محل بالمقصود كثير اخلال كحذف اسم علي والحمد وحذف اسماء المناقبين وحذف بعض الايات وكتمانته ونحو ذلك وان ما ياتي
 كلام الله وحجة علينا كما ظهر من خبر طاعة السابق في الفصل الاول مسلمة واكثر منه وبين ادعاءه برون بعيد وكذا قوله انه انما الملائكة
 على النقيب والنفق من الاحاد التي لا توجب علما ما بعد صدوره عن مثل الشيخ لظهور ان الاحاد التي اخرج بها الشيخ في كسبه لا وجب
 العمل عليها في كثير من مسائله خلافة ليست باقوى من هذه الاجابة لا سند ولا دالة على انه من الواضحات البينة ان هذه الاخبار مشوالة
 معية مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادي بوضع النقيب ولو تحمل احد الشيخ بان مراده ان هذه الاخبار ليست بحجج حاشية ما ياتي
 على خلافها من ادلة المنكرين بخوابه بعد الانعام عن كونه محلا سمحا ما سند كره من ضعف سند المنكرين ومن القرائن انما لا يفتنه
 ادعى مكاننا واول هذه الاخبار وقد اخط خبر ان اكثرها ما ليس يقابل للتوجيه واما قوله ولو كانت الحجج قائمة على امور غير معتبر
 لنا بل بعضها لنا لا علينا اذ منها عدم استلزام صحة اخبار النقيب والنفق الحسن على ما في هذه المصاحف بمعنى عدم منافات بين وقوع هذا
 النوع من النقيب وبين التكليف بالتمسك بهذا النقيب والعمل على ما فيه لوجوه عديدة كرفع الحجج ودفع رتب الفتا وعدم النقيب بذلك عن
 افادة الاحكام ونحوها وهو امر مسلم عندنا ولا مضرورة فيه علينا بل يرجع بين اخبار النقيب وما دونه في اختلاف الاخبار من عرضها على
 كتاب الله والاحد بالموقوف ومنها استلزام الاثر بالتمسك بالثقلين وجود القرآن في كل عصر مادام التكليف كان الامام عليه السلام
 الذي ونيه كذلك ولا يخفى انه ايضا غيرنا لما بل نافع اذ يكفي وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما ان الله مخصوصا عند اهله اي الامام
 الذي ونيه ولا يفتنه عنه وجود ما احبنا اليه عندنا وان لم يقدر على الباقي كما ان الامام الذي هو الثقل الاخر ايضا كل لا يفتنه في
 العيبة فان الموجود عندنا من اخباره وعلمائه القامون مقامه من الظواهر ان الثقلين سببا في ذلك ثم ما ذكره السيد المرتضى لنقص ما ذكره
 اليه ان العلم بجهة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والكتب المشهورة واشتغال العرب المسطورة فان العناية اشده و
 الداعي يوفرت على نقله وحراسته وبلغت حدة العناية بما ذكرناه لان القرآن محجة النبوة وما خذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية
 وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته غاية خرجوا كل شيء اختلفوا فيه من اعرابه وفرائضه وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون غيرنا
 او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وذكرا ايضا ان العلم بتفصيل القرآن واصنافه في حجة نقله كالعلم بحجته وجرى في ذلك
 مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيرة النبي والمآثر في مثلها فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمون من حكايتها
 حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيرة النبي مثلا ياتي في التحول ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب اما هو ومعلوم ان
 العناية بنقل القرآن وضبطه اشد من العناية بضبط كتاب سيرة النبي وروايت الشراء وجرابة انما لا ياتي في الداعي على ضبط القرآن
 في الصدق الاول وقبل جمعة كما نرى غفلتهم عن كثير من الامور المتعلقة بالدين الا ترى اختلافهم في اعمال الصلوة الركعة ان ينيء بركتها
 معهم في كل يوم خمس مرات على طرز النفق لا ينظر الى امر الولاية وامثالها وبعد التسليم يقولون ان الداعي كما كانت متوفرة على نقل
 القرآن وحراسته من المؤمنين كل كانت متوفرة على تغييره من المنافقين اليه تاييد الوصية المعبر للحد لا يرضى منه ما يثبت انهم وهم
 والنقيب في انما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقر احواله على ما هو عليه الان والعصا استدل انما كان بعد ذلك فلا ينافي بينها
 وايضا ان القرآن الذي هو الاصل لما اوتى الله سبحانه لم يغير من شيء عليه محفوظ عند هذه وهم العلماء به
 فلا يخفى كاصح به الامام في حديثه سلم لا يخرج من كتاب الاحتجاج في السنة من قد مناهن هذا واما النقيب في كتابه المعبر

اياه وتلفظهم به فانهم ما عتبروا الا عند فتحهم القرآن فالحق في انما هو ما اظهروه لا تباعهم والحب من مثل السبدان ينسك باسما هذه الاشياء
 التي هي محض الاستعانة بالفتاوى في مقابل موازنة الروايات فتدبر وما ذكر ايضا النسخة مذهب طالب ثراه ان القرآن كان على عهد رسول الله
 مجموعا مؤلفا على ما هو عليه لان واسند على ذلك بان القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عتبت على جماعة من الصحابة في
 حفظهم له ولكن كان بعض على النسخ وبني على جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود واتي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النسخ عند ختمها
 وكل ذلك بدل بديل ما لم يكن على انه كان مجموعا من باب اخر مشهور ولا مشهور وذكر ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يبعد بخلافهم فان
 الخلاف في ذلك مقصدا الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحتها وجوابه
 ان كون القرآن مجموعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله لا يثبت بل غير صحيح وكذا كان مجموعا وانما كان ينزل نجوما وكان لا يتم الا بجمعهم
 ولقد شاع وذاع طرق الاسماع في جميع الاصناف ان عليا عليه السلام قد بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله بانه ايا ما شغل لا يجمع القرآن واما
 درسه فمعه فاما كما نريد دسون ويخفون ما كان عندهم منه لانما ومن عجب الغرائب ان السبدون حكم في مثل هذا الخيال الضعيف
 الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث انه كان موافقا لمطلوبه واستضعفا الاخبار التي وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفتنا
 بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والاخبار التي ذكرناها في المقالة السابقة كما بينا في اخر الفصل الاول من مقدماتنا
 هذه ومع كونها مذكرة عندنا في الكتب المتعبرة المعتبرة كالكتاب في مثالا باسناد معتبر وكذا عندهم في محاسن كصبي النجاشي سلم مثالا
 للذين هماء عندهم كما صرحوا به في كتاب الله في الصحة والاعتماد بمحض انهاد الزعم على خلاف المقصود وهو عرف بما قال والله اعلم ثم ما استدلل
 به المنكرون بقوله انه لا يثبت غير ما يثبت الباطل من بين يديه ومن خلفه وقوله سبحانه انما نحن تزلزال الذر وان الله لحافظون فجاوبه
 بعد تسليم ذلك انها على مضمون ظاهر ما يثبت من ان اصل القرآن ينسب كما انزل الله محفوظا عند الامام ووارثه عن علي عليه السلام في مثل ما قاله
 الهادي **المستدرک الثالث** في بيان ما يوضع من هذا من النواويل والامثلة الماثورة عن الامثلة السادات والمفوض من بعض الروايات
 المرشدة الى ناول ما لم ينظر في ناوله على نص خاص من الكلمات القرآنية والآيات ويستنبطها ايضا ما يثبت من صحة ورود بطن القرآن
 فيما يتعلق بالولاية والامانة وان في هذا الامر ناول ما ورد تنزله فيما يتعلق بالنسب والنبوة اعلم ان النواويل التي ظفرت اهلها من اجاب
 الامثلة الاظهار على ثلاثة اقسام الاول ما ورد مختصا بكلمة او اية مفكورة في موضع واحد بحيث لا يجري في غيرها ومحل ذكر ذلك مورده الثالث
 ما ورد في اية او كلمة قرآنية لكن بحيث يجري في غيرها بل بما يكون الورد على سبيل العموم ايضا ونحن نذكر هذه القسم في هذه المقدمة مع نصه او
 الاشارة الى موضع ذكر النص الثالث ما ورد في ناول اية الاية ما يجري فيها كقوله عليه السلام عن بداهة ونحوه وهذا ايضا ما ذكره في هذه
 المقدمة مع ذكر نصه والاشارة اليه في هذين الاخيرين اذا وصلنا في كتابنا هذا الى موضع يجري فيه احدهما او لانه على وضعه بعد الاشارة
 الى ورود الناول وهو منعه بل مع اعاده ذكر اكثر النصوص في موارد هاتم من هذه النواويل ما هو على نهي الكتابية والتعريض والمجازا
 العقلية ومنها ما هو من قبيل المجاز اللغوي وما نحن برب هذه المقدمة على ما نذكره احدهما ما يظاهر على النهي الاول مما لا بد
 من افراد ذكره وفي الاخرى سائر النواويل العامة مع خصوصها ثم تلحقها بما نامة فنحن بها **المقالة الاولى** في بيان
 بعض النواويل التي لا بد من افراد ذكرها من حيث عظم فوائدها وجلتها من قبيل المجازات العقلية والنجوز في الاستدلال والكتابية والتعريض
 وان امكن التكلف في ادخال بعضها تحت المجاز اللغوي كما لا يخفى على المتأمل وهي مثله على سبعة فصول ونزيل **الفصل الاول**
 في بيان ما يظهر من الاخبار عن ان الله عز وجل جعل كثيرا من كتابه تجسيدا لاطن الالفاظ والحطابات الواردة ظاهر على سبيل العموم
 خصوص بعض افراد ما صدف عليه لائمة او شعبتهم او اعدائهم ونحو ذلك بدل على هذا احاديث كثيرة منها ما سبنا في ناول الكتاب
 بمنزلة بالولاية والمنافقين بمن وافق فيها والمشرکين بمن اشرک مع الامام من لبر امام واشتبا ذلك وكما سبنا ايضا من ناول الظلم بترك
 اطاعة الامام ونحوه في آيات الله سبحانه بالائمة والوجه الذي يقام دون ولى الامر والهدى والمشايق بما اخذ في عالم الذر للولاية
 واعمل الصالح بالولاية واشباه ذلك ونحوه انه اذا تأمل بعض اكثر ما ورد من تفسير البطن علم ان معظم ذلك من هذا القبيل وهو جازم
 ذائع استعماله في كثير من الالفاظ العامة والمطلقة ونحوها وعلى هذا مبني ما قد سناه في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدّمات
 من قول الصادق عليه السلام لا يبيح من اية نزلت في حق الله ولا يذكر اهلها بخبر الا هو فيها وفي شعبتنا وما من اية نزلت في حق
 اهلها بشرا ولا شررا الى النار الا وهي وعدنا ومن خالفنا ومن قوله عليه السلام ليجوزي سلم اذا سمعت الله ذكر فاما من هذه الامثلة
 يجبر فخرهم واذا سمعت الله ذكر فاما بسوء مما مضى فيهم وعدنا وكذا غيرهما من الاخبار ولهذا نحن بخصصهم بالذكر في تفسير الآيات الواردة
 عاتما بحسب الظاهر ولو من غير الاعتقاد باختصاصهم به وهكذا في كثير من الآيات التي نفسرها كلك وان لم نشر فيها على نص خاص لها فمن

عليها لفظ الوالدین فان الجازي في التغليب ليس باول من الجانب في اصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه ظهر ثم عطف القول
اي صرف الكلام عن الوالدین الى الآخرين وهما ابن بنته وهو الثاني فصاحبه وهو الاول قوله في الخاص العام اي الخطاب منوجه الى الرسول
حيث جادلوه في الوصية الى امير المؤمنين وبهم الخطاب ايضا كل من كفاه الرجوع عن لولايته وامراه بعد قبولها او في ظمير الالة لخطاب عام
وهو بطنه خام من الاول انظر فيكون مذكوره بعده فشرع على ترتيب اللف فندبر قال في تفسيره لغيره قوله العام ولعله اظهر قال وبجملة هذا
من غرائب التاويل ومن بطون العبيقة اقول ودلالة الخبر على ما قلناه ظاهرة فاما من جدي حتى يظهر عليك ما هو فارق هذا الفصل عن سابقه
والله الموفق **الفصل الرابع** في بيان ما يظهر من الاختصاص ان الضمير في القرآن قد يكون بحسب التاويل واجبا الى شيء ليس بذكره
بل مقصود بحسب الموضع ومعه ثبوت اولا كما انما مر في رد وجوبها الى الولاية او الى امير المؤمنين عليه السلام او نحو ذلك بلا سبغ كظاهر
روى الكليني عن الفضل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا انك يا محمد قد اوتيتنا فارقا لولا اوبدل
عليها وفي كثر القوائد للكرامك جاء في اويل اهل البيت في حديث احمد بن ابراهيم عنهم عليهم السلام قالوا وتحتلون رزقكم اي شكرتم الله
التي رزقكم وما من عليكم بمحمد والركم تكذبون اي بوصية فلو لا اذا بلغت المخلوق وانتم حينئذ تنظرون الى وصية علي عليه السلام
ببشره وبه بالجنة ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين علي منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون وسبب قوله في سورة
الصافات وان من شيعته لا يرهيم وقوله سبحانه في سورة النساء وان من اهل الكتاب لا يؤمن به قبل موته ان شيعته وبه
راجعا الى علي عليه السلام وبيان غيرها ايضا كما سببنا في الساعه من تفسيرها بل ما يدل على رجوع الضمير في قوله تعالى وان من شيعته لا يرهيم
عليه السلام في تفسيره عن الثاني من ابي جعفر عليه السلام في قوله في سورة المدثر وانها لا تجد الا كبرياء بالشر فان يعق قاطره وكذا قال
في سائر الاثار في سورة في الكافي عن محمد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال يعني الولاية ولا منافاة بينهما لا
كون كل بطن من بطون او كون الضمير الاول مبنيا على ان الضمير لا ينها ايضا فيكون من ضمير العام ببعض افراده قال شيخنا في البحار عند شرح
خبره في الاستبصار في ارجاع تلك الاثار اليها وان كان الايات السابقة على تلك الايات وانه في ذكره في ثبوتها انما هي في قوله نعم
وما هي الا ذكرى للبشر قالوا الضمير راجع الى افراد الولاية الى سورة في الاحمال ارجاعه بعد ارجاعه الى صاحبها قال رد على انه
يحمل ان يكون المراد به ان تلك التهديدات انما هي لمن ظلمها وغصب عنها صلوات الله عليها والها في الكافي ايضا عن سالم الحنابلة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى في الروح الابين على ظنك الآية قال هي الولاية لا امير المؤمنين عليه السلام وقد روى مثله
في كثر القوائد وفي اخره وان من شيعته لا يرهيم قال ولا يرهيم عليه السلام وسببنا هذا في سورة الشعراء مع نوجب نذكر الضمير بالولاية
مواضعه الظاهر مع كون الولاية من حيث كونها مصداقاً ومشاوراً للذكر والتأنيث فاما لا تغفل من احتمال كون معنى هذا الضمير على
كون الولاية ما هو بالقرآن المنزل فخصت بالذكر ههنا المزيد للاهتمام بها وعلى هذا يكون الخبر من شواهد ما ذكرناه في الفصل السابق من
شواهد ما في هذا الفصل بان يحمل من ارجاع الضمير اليها ما يبعد ان والله يعلم صاحب كلامه والراشون العلم **الفصل الخامس**
في بيان ما يدل على ان الاستبصار في ان يحمل ما عبر عنه بالماضي على ما هو المستفاد من الاثر كما يقتضيه كثر من اثار ابيات روى الكليني في
الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا علم الله شيئا هو كان خبره خبر ما قد كان يعني اذا كان في علم الله شيئا الكمال ووقع
الشيء لا محالة وان لم يكن قطعا اخبر عنه على سبيل ما قد مضى وكان سواء كان ذلك ما يدل عليه ظاهر القرآن ونزوله في باطنه وناويله
كما هو مقتضى الظاهر كاحوال يوم القيمة مثلا والثواب العقاب سائر ما هو من هذا القبيل كالجنة وما يكون فيها وما يبعد من الالة
بالنسبة الى الامامة وامثال ذلك مما يظهر من حمله فانه الظهور ولا يخفى انه بناء على هذا يرفع الاستبصار المذكور واما ما في **الفصل**
السادس في بيان ما يظهر من الاختصاص ان ايراد اكثر الاشياء التي نسبها الله عز وجل الى نفسه على سبيل الجمع وضمير كقوله سبحانه وتعالى
فلما استوفينا انفسنا منهم وقوله عز وجل اننا انزلنا اياهم ثم ان علينا احسانهم واما لهما من الكلمات تقريبه فان السبغ اذ خال
النبي والائمة فيهم ابل انهم المصفون في كثر ما وقد ذكرنا في الوجه الخامس من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى جملة
مشبعة في توضيح هذا وانه من اجازات الشائبة في كلام الملوك والاعاظم فلنكتف ههنا بنقل بعض الاخبار الدالة عليه وروى الكليني
في الصحيح عن حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما استوفينا انفسنا منهم فقال ان الله تعالى لا يأسف كما سفتنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون وهم مخلوقون مربيون فحمل رضاهم رضاه نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء
عليه فلذلك صاروا ملكا وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا المعنى ما قال من ذلك وقد قال من اهل البيت ولينا
فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ومن يطيع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الدين بيايعونك اي متابعا يعون الله بذلك

والانواع والمعرفة والرضا والخط والسب الخالق والفقير الى غيره ذلك ما سيجي في المقالة الابنية هو ما يتعلق بالامام كسابعته
 واقامته واطاعته ورضاه وخطه وسبته واداه ومخالفته وغناه وفقره ونحو ذلك وسبها ايضا من تاديل الالهة والارباب والانداد
 ونحوها بخلاف الجور وائمة الضلال وعبادتها باطاعتهم قد ذكرنا في موضع هذا ايضا جملة مشبعة خصوصاً في الفصل الثالث من المقالة
 الاولى من المقدمة الاولى لاسيما في الوجه الخامس منه وبيننا ان اكثر ذلك من باب المجازات العقلية والفوز في الاستدلال لكن يظهر من بعض ما
 سنده من الاختيار في ذلك ما هو من قبيل المجاز اللغوي وبالنسبة الى المعنى المعروف وعلى التقادير ورود التاويل بما ذكرناه من
 اخبار مستنبضة كما مر بعضها خصوصاً في الفصل السابق وسبها غيرها في المقالة الابنية وفيضا عطف الكتاب نذكر في هذا المقام ايضا
 بعض ما هو منسوخ المرام مع تدليله بما يدفع به قوهم احتمال العلوق في ذلك فانه محل لذة الاقدام وروي الطبرسي في الاحتجاج ع عليه السلام
 انه قال في حديث له طويل ان قوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم ايما كنتم وقوله ما يكون من يخون ثلثة
 الاخوة ايهم فانما اراد بذلك استنباط امثاله بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلفه وان ضلهم فله الخبر وروي العباسي في تفسيره
 عن ابي بصير قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول ولا تتخذوا الهين ايما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا اسما من ائمة هو امام واحد
 وفي كنز التوائد للكرجكي عن علي بن ابي طالب عن ابيهم الجعفر عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اله في كل امة الاية
 قال اي امام حكيم امام ضال في قرن واحد وفيه ايضا عن سدير الصخر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن
 المرجئة فقال صل منهم واحمل جنازتهم وصد رضاهم واداموا اولادهم فمهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشادت قلوبهم وادركوا الذين من
 دوننا اذا هم يستبشرون يعني بذلك عليهم السلام تاويل قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشادت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا
 ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون والاشترار لا يقتضي النقص ويقال الفخ في تفسير قوله وقيل من قبل منهم اي في الله من دونه
 ان المراد من نعم انه امام وليس امام وفي الكافي وفيه النعمة عن جابر قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من
 دونه الله انداداً يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله للناس اماماً اقول ويؤيد هذا
 المفسر قوله نعم يحبونهم بابراره ضمير في العقل والمراد بحب الله حب الامام وحبه لواء الله كما يظهر من مثاله وفي الكافي ايضا ان الصادق
 عليه السلام سئل عن قوله تعالى هذا لك الولاية لله الحق قال ولاية علي عليه السلام اقول وبما قبل هذا ان المعنى ان الولاية الخاصة لله التي
 هي تكون مع ولايته عليه السلام وسبها الخبر في الولي وفي مناصب ابن شهر اشوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله نعم لقد سمع الله قول الذين
 قالوا ان الله قد سئل الولاية فانهم الذين يسمعون ان الامام يحتاج منهم ما يحملون اليه خبر اقول المراد منهم لم يفسروا الفقر الى الله بل لسا
 نسبة الى فقر حاجته الى محبتهم فكانهم نسوا اليه بناء على ما سبها فانهم ما في تفسير الفسخ الية المذكورة حيث قال قال عليه السلام والله
 ما رواه الله في لونه ضمير ولكنهم راوا اولياء الله ففهموا فقالوا لو كان غنيا لا غنى له لكان في ما ذكرناه بل به ارجع اليه مؤيداً
 ولا يخفى انه روي في اكثر من هذا القبيل كما مر في الفصل السابق وسبها ايضا في تفسير قوله تعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدينون
 من دون الله ففسروا الله الية وقد روي العباسي ان الصادق عليه السلام سئل عن هذه الية قال رايته احد ابي الله فقال كيف
 فقال من سئل الله ففسر الله وفي العلل وغيره باسانيد عن سلمة بن عطاء عن الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن رجل اخلى العبا الا يعرفوا فاذا عرفوا وعبدوه استغفروا عبادته عن عبادته ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله يا ابن انت واني
 فامعرفة الله قال معرفة في كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال شخص العلامات في انجار ائمة معرفة الله بمعرفة الامام
 لبيان ان معرفة الله لا يحصل الا بمعرفة الامام ولا شرط الاغتناء بمعرفة الله بمعرفة الله عليه السلام وفي كتاب فضائل علي عليه السلام ان قال
 سلمان الفارسي في راي الغفاري رضي الله عنهما انه لا يستكمل ايمان حتى يعرف كنه معرفة النورانية فاذا عرف هذه المعرفة
 فقد امتس الله قلبه للإيمان ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب ثم قال معرفة بالنورانية ومعرفة الله عز وجل معرفة بالنورانية وهو
 الدين الخالص لله فان الله تعالى وما امر الا بالعبادة والله محليصين له الدين الخبير قال الكواكبي رحمه الله ما كانت معرفة الله وطاعته
 لا يتفان من معرفة الامام ومعرفة الامام وطاعته لا يتفان الا بمعرفة الله صلى الله عليه وسلم ان يعرف الله وطاعته هي معرفة الامام وبا
 لعكس يؤيد ما ورد في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق هو الله فقد عبده الله
 وان كان الناطق يروي عن السبط فقد عبده السبط وايضا عن عبيد الله قال قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك ما العبادات قال
 حسن اليه بالطاعة عن الوجوه التي بطاع منها الخبر وفي تفسير الفسخ عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ليس العبادات هي الركوع والسجود
 وانما هي طاعة الرجال من طاعة مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وسبها عن الفخ في تفسير قوله تعالى في سورة الكهف ولا يشرك بعبادة

كل من عصى الله

وبرأى ان انصار عليه السلام قالوا لا يخذل مع ولا يهزل محمد بنهم وعن العباسي ان الصادق عليه السلام قال هذه الامة بعين النبي صلى الله عليه وآله
 السلام لا يترك معته الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من اهله وباني ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى في سورة الزمر واشرف الارض نبوتاً
 ان الصادق عليه السلام قال اي رب الارض يعني امام الارض وفي البصائر عن سليمان بن جابر عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في الرجعة
 انار رب الارض الذي يسكن الارض به وفي مناقب ابن شهر آشوب جاء في تفسير قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا يعني سقاهم علي عليه السلام
 قال والدليل على ان الرب بمعنى السيد قوله تعالى اذكرني عند ربك وفي البصائر عن ابي افرع عليه السلام انه قال في قوله تعالى وكان الكافر على
 ريب ظهيرا ان تفسيره في بطن القرآن على هو دبر في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال بعض المحققين يعني ان الرب على الاملا في
 الغير المعبد بالولاية هو الخالق جل شأنه وقال الفروع عند ذكر هذا الخبر قد يسمى الانسان رباً كقوله تعالى اذكرني عند ربك وكل مالك للشيء
 يعني به فقوله تعالى وكان الكافر اي الثاني وفي تفسير الفروع قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح الامة قال
 من له بغير ولاية علي عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي تجي الريح فتخله وفي كثير الفوائد جاء في تفسير باطن اهل البيت في قوله تعالى
 واما من ظلم فنوف فقد بئر ثم يرد الى ربه فيعذب به عذاباً نكراً ان الامام عليه السلام قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذب به عذاباً
 نكراً حتى يقول يا ليتني كنت نرايا او من شيعته اي رايه قال شيخنا العلامة في البحار يمكن ان يكون الرد الى الرب اي دبر الرد الى من شره
 لحسن الخلافة يوم القيمة وهذا مجاز شائع والمراد بالرب امير المؤمنين لانه الله جعل الله في ربه الخلق في العلم والكمال الاله هو صفا
 ولما كرم عليهم في الدنيا والاخرة اقول سبحانه في الرب معناه لغة وان عليا راي هذه الامة كقوله تعالى والرايون والاحبار وسباني
 الخبا كثيرة بالاصل ما ذكرناه في الفصل فيما يناسب من زعمات المقالة الالوية وفي مضاعف الكتاب جود وداوود قوله تعالى في محمدكم
 الله نعمة بالامام عليه السلام بالامام عليه السلام كما سبحانه عند ربه النفس وعند تفسير الامة جميع ذلك كله من باب التجوز كما بيناه في
 مرة فافهم قد قيل لما انجز الكلام في هذا المقام الى ما بيناه من المرام فيما بينهم من غير ذي نظر ثاقب فكبر صاحب من لا فحجة له في
 مواقع استعمال الالفاظ والتبديلات المحقة والمجازان هذا المقال ربما يكون من بدع المفوضة الجهال وعلى فروع عفا الله الغالبين الذين
 تجاوزوا في شأن الائمة عن هذا الاعتدال فلهذا احببنا ان نبين هاهنا ما هو صريح من الحق من مذهب علمائنا المتقدمين الذين لم يعمدوا
 في الدين الاصل ما دل عليه الاثار الصحيحة عن الائمة المعصومين مع بيان مجمل من المذاهب الفاسدة المنسوبة الى المفوضة والغالبين ونقلنا
 من الاخبار والشاهد لذلك المنقولة عن الائمة الذين صلوات الله عليهم ليعين حق بينين رشد الحق وندفع الباطل ونوهم اجمالاً وصفاً
 اسرار كلام الله المجيد ويظهر ان بين ما نحن بصدده من المناويل وبين ما نوهه الجاهلون من يدبون بعيد ولهذا لا نبالي بطول الكلام في هذا
 المقام **فأعلم** ان الناس في نفوسهم حوال الائمة على طرفي يفيض فان جماعة منهم سلكوا ذلك مسلك الافراط حتى ارتفعوا الى حد الصلوة
 والنفوس جمعاً منهم اخذوا في طريق التفريط بحيث نكروا كثيراً ما ورد في فضائلهم صلوات الله عليهم والعلة في الجميع كما سطره شري واحد
 وهو توهم استقلال العقل في ادراك امثال هذه الامور التي لا يترك الرضوان ما هو الحق منها الامر طر من الاخذ من الائمة العالمين و
 الرجوع الى ما ورد ثابته عنهم في اثباته ونفيه مع الفهم السليم والادراك المستقيم والتمسك بالعلم المبين دون الاعتماد على الراي والظن
 والتخمين ولذا ترىهم مختلفي الاحوال باختلاف عقولهم وعلامهم مشابهي الاداء والاقوال بعبارة اذهانهم وافهامهم فكم من قائل في ذلك
 كفر غيره وكفره غيره وتفصيل ذلك ان كثيراً من قدماء الشيعة واهل عصاة الائمة عليهم السلام من جهة كثرة معاشرتهم مع المخالفين
 المشايخين في امر الامة والرياسة العامة بحيث جازت عندهم اماره كل من يبيع له ولو كان عارياً خالاً للعلم والعمل وشراقة الحب
 والفتك نوا لاي فرق من خصائص الامام غير انهم من الاوصياء المعصومين من الذنوب والخطا وانه ذو علم غريب يفوق به وبفراية النبي
 صلى الله عليه وآله ولهذا كانوا يكتفون بذلك عن تفتيش غيرها من لوازم الامة التي هي نالي النبوة بل اهل منها كما ياتي في محله ومن سائر ما ذكره
 عليهم السلام من غرائب الاحوال وعجائب الفضائل التي اوردتها الله فيهم حيث فضلهم كجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله من جميع المخلفين كافة حتى الانبياء
 والمرسلين والملئكة المقربين فكان هؤلاء اذا وقفوا على شيء من تلك الغرائب الغير الملائمة لما كان راسخاً في اذهانهم وما استقرت
 عليه اراؤهم على فحش مضى عقولهم ففهم من كان ينكره بكنز الادي او بناويله ولو سجد ومنهم من كان يضطرب ويتردد في عذاته
 تكررت عليه وثبتت عنده تجاوز الى حد الغلو فيهم والاحقاد في الدين حيث لم يدركوا الاستيعاب بالنسبة كرم الله وطفه فيفضل
 على بعض عباده المخلصين له بكالات نبيلة وفضائل جليلة يفرح بها سائر الخلق وايضا كان اصحاب الائمة والمذاهب في
 النشيع من كان غالباً عليه حب الدنيا والرياسة مشتهراً للفرصة في تحصيل ذلك فلما رأى ضعف معرفته هؤلاء الجهال شيع في اغواءهم
 بما كان مائلاً اليه طابعهم بايداع الشبهة واطهار الشعايد كما سبحانه قليل منهم الذين اطلعوا على دقائق علاني الامة وعرفوا

في بعض نسخ البصائر بدل الامور ولعل المعنى ان ذرارة فان خطر ياتي زمان الوقت من تلك الامور وروى خلق اربعين ادم
القديم قبل ادم ابينا عليه السلام فوذه الامام عليه السلام بان ذلك ولو لم يكن ختمنا في اذن علم الملائكة باقت ادم في الارض بكنى على الله
ولا لئلا يخبر على النعم من ذرارة ادم عليهم السلام وعلى قسوس مثل ذرارة علي بن ابي طالب الى ما هو من شأنهم وعن ذلك معاني جميع اخبارهم واستنبطه
فانهم وفي منتخب البصائر وغيره باسانيد عن ايران با جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ان عديت ال محمد عظيم صوابه
لا يؤمن به الا ملك مغرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امضى الله قلبه للايمان فارد عليهم من حديث ال محمد فلانك له قلوبكم وقرصقوه فافسوه
وما استأذنت له قلوبكم فوذه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد عليهم السلام وانما الهالك من يحدث احدكم بالحديث او بشي لا يحسنه
فيقول والله ما كان هذا ولا انكار لفضائلهم هو الكفر وفيه ايضا باسناد صحيح عن احمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في حديث لادن
اسرو اصحابي عندكم كمال الذي اذا سمع الحديث يتسابقوا ويروى عنه فام يحمده قلبه واشتات منه وحجده وكفر من دان به ولا يدرك لعل الحديث
من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ديننا وعن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما جئكم منا بما يجوز ان يكون الخلو
ولم نعلموه ولم نعلموه فلا يحسدوه ولا يزدوه البنا وعن يحيى بن زكريا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من سرق ان يستكمل الايمان قلبه
القول من جميع الاشياء قول ال محمد عليهم السلام فيما استروا فيما علنوا وفيما بلغني وفيما بلغني والاختصاص هذا القليل كثره وسبنا
بعضها في ثاني فضل خاتمة هذه المقدمة واما اصحاب الاقارب منهم طوائف اصحاب القول بالوحيية او بكونهم شركاء الله في المعنوية او في
الخلق والرزق او ان الله يفعل فيهم ما يريد او انهم يعلمون الغيب يعني اهل البيت من الله نعم ولكن قال في الاخرة بانهم كانوا انبياء وروى
بنا سماع ارواح بعضهم الى بعض من قال عرفهم نفوس عن الطاعات ولا تكلف عن ائمة المعاصي من انكروا في الاخرة وشهادتهم و
قال بانهم لم يفعلوا بل شابههم وكذا من فضل احدانهم على النبي في العلم او الشجاعة او غيرها من هؤلاء عبد الله بن سبأ الكشي
اخبارا في بعض منها ما رواه عن ابيان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبأ الذي الربوبية في علي عليه السلام
وكان والله امير المؤمنين طائفا صالحا اخا وصوا الله ما مال الكرامة من الله الا بطل الله ورسوله الويل لمن كذب علينا ذكرب
اهل العلم ان كان يهوديا فاسلم والى عليا عليه السلام وكان يقول وهو علي بن ابي طالب في يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام بالظنون
في اسلامه بعد وفاد النبي في علي مثل ذلك وكان اول من شتم بالقول برقت امامته على ظاهر البرائة من اعدائه وكاشف مخالفة الكفر
قال ومن ههنا قال من خالف الشيعة اصل التبع والرفض لمخوذ من اليهودية ومنهم بيان بالنون او الباء ابن عمنا النعمان بن
عبيد بن ابي رافع بعد المائنة وقال بالهبة على علي عليه السلام وانجز الهبة اخذ بنا سونبته ثم من بعده بابن محمد بن الحنفية ثم في الجاهلية
ولده ثم في بيان هذا وكسب بيان كتابا الى ابا جعفر عليه السلام يدعو الى نفسه وانه نبي كذا ذكره صاحب كتاب منابر الاعداد وروى
الكشي عن الصادق عليه السلام انه قال ان بنا نا والسري ويزيد العثم الله عزنا لم الشطاط في احسن صورة ادمي من فزنا الى سريته وقال الرازي قلنا
لادن بنا نا بنا اول قوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ان الله في الارض غير الله السماء والله السماء غير الله الارض وان الله السماء
اعظم فقال والله ما هو الا الله وحده لا شريك له في السموات والارضين كذب بنا عليا عنه الله لعنه الله عظم الله
وهم بشار الشيعر يتابع الشيعر ويقال له مبشر وبشير ايضا ومنهم ابو الخطاب محمد بن ابي ذر بن عبد الله الكشي اخبارا في اعينهم وبرايت
الامام عليه السلام منهم كقول علي عليه السلام ما صغر الله احد صغير هذا الفاجر يعني بشارا انه شيطان شيطان من البحر يعني شيعي
اصحابي فليبلغ الشاهد الغائب اني عبد الله بن عبد الله الخبير قال الكشي ومقالة بشار لا العليانية يقولون ان عليا هو رب طهر با
لعونيه والهاشمية واطهر ائمة بعده ورسوله بالمهدية اي انهم لعنهم الله اذ عواربوسية على وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد
واظهر ائمة عبد الله مع انه عن الله واطهر ائمة رسوله بالمهدية مع انه عنه قال في واقفهم اصحاب الخطاب اربعة اشخاص على فاطمة الحسن
والحسن عليهم السلام وان معنى الاشخاص الثلاثة اي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فليبين في الحقيقة هم شخص على لانه اولهم في الامانة قال الكشي
اي اصحاب الخطاب محمد يعني الوهبة وزعموا ان محمد بن عبد الله علي الرب واقفا ومحمد مقام ما اقمه الختم سلمان وجعلوه رسول محمد
اقول ان الختم هم الذين قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسول له وقالوا بانقال الربوبية من محمد في فاطمة وعنه ثم الى الحسن ثم الى الحسين
عليهم السلام قال في واقفهم اي اصحاب الخطاب العليانية في الاباحات والتعطيل والتنازع اي في ترك العبادات والقول بعدم التكليف
بترك الحرامات واما التنازع فظاهر كلامهم قال في العليانية سمعنا الختم العليانية حيث شتموا ان بشارا لما انكر بربوبية محمد وجعلها
في علي وجعل محمد عبد علي وانكر رسالة سلمان منيع في صورة طهر يكون في الجور يقال له عليا فلذلك ستموم العليانية ومنهم المغيرة بن
سعيد وصاند لهنك والحادث الشامي محمد بن بشير لعنهم الله لعنا فقد روى الكشي ان الكاظم عليه السلام قال اللهم اني ابره اليك ما كتبه

درود البنا
حارة عباد
مجاور ان مخون
في الهار قهر بجهان

كل موضوعها فقال الرجل انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من نفسه الخيرات التي لا يقدرون عليها غير الله دل على انه الله ولما اظهر لهم بصفاته
الحديثين العاشرين ليس في ذلك عليهم وامتنعهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما هيئنا انهم لا ينفقون
عن قلب هذا عليهم فقال لما اظهر من نفسه الغفر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون الخيرات ضلوه فسلم
ان الذي ظهر الخيرات انما كان قبل الفناء والهلاك لا يشبه المخلوقين لافضل الحديث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعفاء قال
الرضا عليه السلام ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اوتوا الا من قبل جملهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم فاستبدوا بآذانهم الفاسدة و
اقصروا على عقولهم المسلوكة بها غير سبيل الوحي حتى استغفروا فادروا الله واحقرروا امره ونهاونوا بعظيم شأنه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه
العتق بذاته التي ليست قدرته مستغارة ولا غنائ مستغاثا الخيرة فكانوا كطلاب ملك من ملوك الدنيا يتقصون فضله وبالمون نائله
والاشغاش بمعرفة فيديهم يستلون عن طريق الملك ليرى صدقه وقد غلفت قلوبهم برؤيته اذ قبل سيطر عليهم الملك في جوارحه
ومواكبه فاذا رايته فاعطوه من اعظم حصه واباكر ان يسموا باسمه غيره ونظروا سواه كعظمه فكروا فاذبحتم الملك حصه واستخفتم
بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعطون فالبشوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في جبل وجبل فدفعها اليه سبده واموال
فدجياه بها فظهر هؤلاء وهم للملك طالبون فاستكبروا وماروا بهما العبد من نعم سبده ورضوه ان يكون هو عبدا فاقبلوا بجهنم بحبته
الملك وديمونه باسمه ويحبدون ان يكون فوقه ملك اوله مالك فاقبل عليهم العبد المنعم وسائر جنوده بالخير والنعم من ذلك والبركة
ما هيئتموه به ويحبدونهم بان الملك هو الذي كان عليه به فاهوا خضعية واقبل هؤلاء بكذبهم حتى غضب عليهم الملك فكذلك هؤلاء وجد
امير المؤمنين عليه السلام عبدا اكره الله لبيت فضله وفيهم حجة فصغر عندهم خالفهم ان يكون جعل عليا له عبدا ان يكون الله عز وجل
له ربا فتموه بغير اسمه فنهام هو واتباعه من شيعته وقالوا لهم ان عليا ولد عبد مكرم مخلصون لا يقدرون الا على ما اقدروا عليه
ربا العالمين وان خالفهم ربهم جعل عن صفات الحديث وان من اتخذهم او واحد منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين الضالين فابى
القوم الاطعنا نادوا كفرنا بالخبر وبالحكمة مناط الحكم بالافراط والدخول في القلوداء الربوبية لغير الرب وادعاء النبوة لغير النبي وادعاء
الامانة لغير الامام كما هو صريح حديث الحسن المجتبي المذكور في عمودنا الاحياء الرضا عليه السلام حيث قال بعد ان ذكر كفر القلوداء والبرائة
منه فنادى للانبيا ربوبية او ادعى للائمة نبوة او لغير الائمة امامة فخرت براء في الدنيا والاخرة وعلى هذا يدخل المخالفون ايضا في القلوداء
ويمكن تفسيرا العالي لهم للجهة المذكورة بل لغيرها ايضا فان اكثرهم نقلوا عن بعض مشايخهم ما هو صريح في كونهم معتقدين فيهم بالحلول والانتجا
كما هو مذكور في كتاب تذكرة الاولياء وغيره من كتب الصوفية بل الذي يستفاد مما هو شائع بينهم الى الان انهم يعتقدون ذلك في كل
ومجنون فلا تغفل وتامل فيما ذكرناه صافا فاحس عرف ان الحق الذي عليه محدثوا اصحابنا المحققين من المتقدمين والمتأخرين في غير هذا الصنف
الافراط والتفريط بل هو ان ربا العالمين ومخالق الخلاقين ورازقهم اجمعين هو الله وحده القديم القادر الذي لا شريك له ولا شبه له وان رسوله
محمد والائمة الاثنى عشر من ولده عبيد لله مخلوقون مربيون كسائر المخلوقين بلوازم العبودية من فعل الطاعات وترك المناهي بلا احتيا
النبوة في الائمة ولا مدخلية لهم ولا مدخلية لهم ولا للنبي فيما هو من علائق الالهية وخصائص العبودية وبالجملة لا ربط بينهم وبينه سبحانه سوى
ان الله عز وجل لما علم بعلمه الكامل ان مقتضى الحكمة وصواب المصلحة ان يفضل على رسوله وكذا على الائمة حيث انهم كما من اصل طينته وكلامهم
خلقوا من نور واحد بالشرع بالتقديم والطاعة على كل المخلوق اجمعين بحيث لا يساويهم احد ابد افترقهم بذلك وخصهم بالاجاد من نور عظته
قبل خلق المخلوقين بل خلق لاجلهم سائر الموجودين ثم اصطفاهم لكمال قابليةهم بمزيد كرامته بحيث منحهم محامد الاعمال ومكارم الخصال وغرائب
الاحوال وعلوهم جميع العلوم والحكم واودعهم المعاجز والاسرار والاسم الاعظم وانعم عليهم بفضائل عظمه لم يعطها احد غيرهم فداوحت على
سائر المخلوقين ولا ينهم بعد معرفته وكلفهم باطاعتهم كما كلفهم باطاعة بل من بين منافعهم وعبادته بحيث جعل عبادته بدون ذلك عين
مخالفته ثم فرض اليهم بعض ما سذكروه كما يفرض الملك اشياء من امور مملكته الى بعض المعتمدين من زواجر الذين يعلم انهم لا يخالفونه فيما
امرهم به بل فيما علوا ارادته لذلك كما قال سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم باي ربه يعملون وقال تعالى وَمَا تَشَاوَرْت
اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ وَلَهْدِ ابْتِئَانُ النَّاسِ فِي كِتَابِهِ الْجَبَلِ جَمِيع ما اوجب عليهم بالفتحية هؤلاء الاجلة بحسب التنزيل والتاويل وحسب مقتضى
المصلحة الكاملة بالتحريج بجميع الامور والارادات اشار الى كثير من ذلك على سبيل الكناية وانواع المجازات وجعل بيان ذلك هو كونه
كاتبته لهم ايضا سذكروه وغيره من ارباب وبأجملة حكم هذه الاجلة بلا تشبيه حكم الزواجر والامراء المقربين بالفتحية ملك عظيم شأن
فكما انهم قرب بعضهم فانية التقرب حتى جعل طاعته طاعته ومخالفته مخالفة ونسب نفسه ماصدا منه وما وصل اليه لم يخرج ذلك
الرجل من جد العبودية الى مرتبة من ذلك فكذلك هؤلاء كما هو الصريح في حديث الرضا عليه السلام المذكور اتفاقا في الكافي والاحتجاج وعلى

الشرايع وعيون الاختيار وكان الدين واما الى الصدوق وغيرهما عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له طويل ذكر فيه صفات الامام وعظم شأنه ان الامانة اجل قدر واعظم شأن واعلام مكانا واضع جانباً واجد غورا من يبلغها الناس بعقولهم ادينا لوجها بارئهم او يقبها اماما باخيارهم ان الامانة خسر الله عز وجل بها ابراهيم صلى الله عليه واله بعد النبوة والخلقة مرتبة ثالثة وفضيلة شريفة شرف بها الخيرة الى ان قال عليه السلام هيها من ههنا ضللت العقول ونهضت الحلووم وحارثت الالباب حينما العيون وتصلغنا العظام ونهجت الحكام وحسرت الخطباء وجملت الالباء ونهجت الادياء وكلت الشعراء وعيبت البلغاء عن وصفشان من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرب بالخير والفضل وكيف يوصى او يثبت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه او ينفذ عنه الا كيف واتى الخبر في الخصائص الاصول الاربعة قال امير المؤمنين عليه السلام يا اباي والعلوينا انما عبيد مريدون وفولوا في فضلنا ما شئتم وفي نفس الامام عليه السلام والاحتياج عن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن يبلغوا ما بكم والعقل كقول النضاي في يري من الغالبين الخبر وفي كشف الغم عن كتابه دلائل الامانة للخير عن مالك الجعفي قال في حديث له ان الصادق عليه السلام قال يا مالك قولوا بنا ما شئتم واجعلوا مخلوقين وكرر هذا الكلام له وفي كتاب نوادر الحكماء وغيره عن ميثم التمار قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث له حدثنا عن فضلنا ولا حرج وعز عظيم امرنا ولا اثم وفي البصائر باسانيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام قال له يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلوا مخلوقين وقولوا بنا ما شئتم قلن يبلغوا الخبر وفيه ايضا عن كامل التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا كامل اجعلوا لنا رايانوب اليه وقولوا بنا ما شئتم ثم قال وما عسى ان تقولوا وعسى ان تقول ما يخرج اليكم من علمنا الا الف عشرين معطوفا قبل اي نصف حرف كتابه عن نهاية الغلة فان الالف بخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف هكذا وقبل اي الالف ليس بعد شئ وقبل اي الف ليس قبله صفراي باب الواحد لا يبيد لانه هذه الاختيار اسما الاخير على ان جميع الفضائل التي وردت فيهم كتابا و سنة فليقل بالنسبة اليهم بعد القول بكونهم عبيدا لله سبحانه وتعالى علوا كبيرا وفيه ايضا وفي امام الصدوق بسند صحيح عن التماري قال قال ابو جعفر باثما لي لا تجعلوا عليا دوزخا وضعه الله ولا ترفوه فوق ما رضى الله كف تلبا ان يمانل اهل الكوة وان يزوج اهل الجنة وفي امالي الشيخ وغيره عن المفيد ربه باسنا عن محمد بن زاهد الطري قال كنت قائما على باب الرضا عليه السلام فخرج مني جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى عليه السلام فقال يا اسحق بلغني انكم تقولون ان الناس سبيدنا لا وفرايتي من رسول الله ما قلته وظلا سمعته من احد من ابائي ولا بلغني عن احد منهم قال له لكننا نقول ان الناس عبيد لنا في الطاعة مولانا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب في الكافي ودر باض الجنان عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا منفردا في الوجود اثنه ثم خلق محمدا وعليه وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف درهم ثم خلق الاشياء واشهدهم خلفها والسمي عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وقوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتعريف الارشاد والامر والنهي في خلق لانهم الولاة فلم يزلوا لولاة والهداية فيهم ابوابه ونوابه وحجابه يحلون ما شاءا ويخرجون ما شاءوا ولا يفعلون الا ما شاء الله عز وجل ان يسميونه بالقول وهم باه يعلمون فلهذا الدنيا التي من لونها الحق ومن قدسها غرث في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبها الله فيها زهون في البرية مطروحة لم يردف اليهم حننهم فيما يجب على المؤمنين من معرفتهم ثم قال هذا البك يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه اقوال هذا الخبر من ابحاث جوامع الحوائج لائمة عليهم السلام بل هو مبني على منجز من الافراط والنقص وقد ذكرناه على لفظ رايض الجنان لكونه ادل على المطلوبية والنوحي ما يحتاج منه الى التوضيح قول الراوي اختلاف الشيعة اى معرفة الاممة والحوالهم وصفاتهم وقوله عليه السلام منفردا في الوجود اى كونه واهدا لا شئ معه فهو مباينة في الفرد والامر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة وقوله عليه السلام واشهدهم اى خلفها بخصمهم وعلمهم وديارهم اى اظهرهم على احوالهم واسبابهم فلذا اوردوا مستحقين للامانة الكبرى في التقديم على سائر المخلوق لعلمهم الكامل بالشرائع والاحكام وعلى المخلوق واسرار الغيوب بغيره دلالة وانحة على انهم من قولهم اجعلوا مخلوقين وقولوا بنا ما شئتم ولن يبلغوا المصير بعد مدخلهم في الدنيا الغيبة ردا على ما توهم بعض المفوضين ولا ينافي هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض بل يؤيده فان الضمير فيها اشهدتهم واجمع الى المشركين او الى الشيطان ودينه بدل قوله تعالى سابقا افنتخذون ربي سبيدا اولياء من دوني وقوله عليه السلام من جرى عليها طاعتهم اى اوجب الزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى المخلوقات من السماوات والارضيات كما مر صرحا في اخبارنا من المقالة الثانية من المفاتيح الاولى وظهر ايضا من شئ الفردانية الشجرية في بعض ما لا يحصى وقوله عليه السلام وجعل فيهم اى من الفضائل والعلوم والكمال ونحوها ما لا يدرى الا الله منهم كما في قوله عليه السلام ومن امر الاشياء اليهم اى بما ذكره عليه السلام دون المخلوق والرزق ونحوها كما سنده عن مفصلا وسنبا بعض معنى كونهم ابواب الله ونوابه وحجابه وقوله عليه السلام يحلون ما شاءوا وما بعده اشارة الى ما سبنا في المفاتيح من الله تعالى انما اكل النبي لائمة عليهم السلام بحيث لم يكونوا مختارين الا ما اختار الله فوضيهم اليهم بعض الاشياء المخصصة والابنية كالق

البصائر غير واحد من اصحابنا في الحسن عليه السلام قال ان الله جل جلاله لا يورث الامم مودة الا لادته فاذا شاء الله شاء او هو قول الله عز وجل
 وما تشارون الا ان يشاء الله وفي بعض الاخبار ان الامم ذكر لادته الله لا يشاؤون الا ما يشاء الله فندبروا **واعلم** ان من الغلو ايضا القول
 بالتفويض ببعض معانيه فاوله كما حقه شجنا في ايجار معانيها متفق عليهم السلم والقول به كمن داخل في الغلو كما مر مرارا وبعضها شجب
 لهم فالاول التفويض في الخلق والرزق والرزق والرزق والامانة والاهباء فان فوما قالوا ان الله خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فمن يخلقون ويبرزون
 ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بعد رزقهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة فهذا
 كفوض جميع ذلك على سخالة الادلة العقلية والنقلية ولا يشرب عاقل في كفر قال به كما مرحت به اخبار في كتب الغلاة واشباها
 مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم عليه غائبه لا يجاد جميع تكوناته وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارض والسموات وبطبيعتهم باذن الله لكل شئ
 حتى لا يجادوا لانهم اذا شاءوا امر الا برضا الله مشبهتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله تعالى وكذا ما ورد من الاخبار في نزول الملكة
 والروح لكل امرائهم وانه لا ينزل ملك من السماء الا بالامر والابن بهم فليس ذلك لمخيلتهم في ذلك ولا للاستشارة بهم لاجل ذلك بل لا امر
 والخلق تعالى شأنه وليس في ذلك لالتفويض بهم واكرامهم واظهار رقة مقامهم واقول ما ذكره طاب ثراه فيه نبييه ونوحيه وجبه للخصا
 المذكورة وغيرها وقد بينا ما يدل على كونهم العلة الغائية للايجاد وانهم مطاعون سائر المخلوقين بامر الله تعالى في المعام ما يدل على ما
 في هذا المقام ما رواه الطبرسي في هذا المقام ما رواه الطبرسي في الاحتجاج من ان جماعة من الشيعة اختلفت في تفويض الله لخلق والرزق الى
 الامم عليهم السلم فقال جميع ان الله افد الامم على ذلك وفوض اليهم خلقهم وادبوا وقال اخرون هذا محال لا يجوز على الله لان الاجساد
 لا يتبدل على خلقها غير الله عز وجل فاستغرب انهم ان يوجوه ذلك الى محمد بن عثمان حيث كان هو الطريق الى صلاح الامر عليه السلام فكتبوا
 اليه فخرج اليهم من محبة فيه نفعه ان الله تعالى هو خلق الاحياء او فعل الارزاق لانه لا يجهل ولا حال فحجم ليس كمثل شئ وهو الجميع
 البصير فاما الامم فانهم يسئلون الله في خلقهم ويسئلون في رزقهم ايجابا مستلهم واعظا ما لهم في قولهم يسئلون شفاعته او لاظهار
 المعجزة كما بينا انفا وفي روضة الراضين عن كامل بن ابراهيم قال دخلت على ابي محمد العسكري عليه السلم لاسئلة عن التفويض فسلمت عليه
 فاذا انا بفتى كان فلفقه فمر من ابناء اربع سنين ومثلها فقال يا كامل جئت الى ولي الله وحجت مسئلة عن مقال التفويض كذبوا بل قالوا
 او عينه لمشيئة الله والله يقول وما تشارون الا ان يشاء الله الخبر الثاني التفويض في امر الدين وهذا لا يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله
 فوض الى النبي الامم عليهم السلم عموما ان يخلقوا ما شاؤوا وان يجرؤوا ما شاؤوا من غير حرج والهام او يغيروا ما اوحى اليهم بارائهم وهذا باطل لا يبرهن
 به عاقل فان النبي كان ينظر الوحي ايا ما كثر فليجواب ما سئل ولا يجيب من عنده وقد قال الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وثانيها
 انه لم ياكل نبييه بحيث لم يكن ينجار من الامور شيئا الا ما وافق الحق والصواب ولا يحمل به اليه ما يحالف مشيئة في كل باب فوض اليه بعض
 الامور كالزيادة في الصلوة وبعضها التواقل في الصلوة والصوم وطعمة الجود وغير ذلك مما هو مذكور في موضعنا اظهار الشريعة وكرامته هذه ولم
 يكن اصل التفويض الا بالوحي فيمكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكده ما اخبره صلى الله عليه واله بالوحي لا فتا في ذلك عقلا وقد است
 المستفضة عليه ايضا فتى البصائر باسانيد عديدة عن الصادق عليه السلام قال ان الله اقب نبيه محي فوضه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما
 اشكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا فافوض الله الى رسوله ضد فوضه اليه في تفسير العباس عن جابر قال فرأيت عند ابي جعفر
 عليه السلام قول الله تعالى للرسول ان الامر بيني فقال بلى والله ان الله من الارشادات يا وشيا وسان الحديث كما سياتي عند تفسير الآية
 بان المراد بالامر هنا امانة على عليه السلام الى ان قال عليه السلام وكيف يكون له من الارشاد وفوض الله اليه ان يجعل ما احل فهو حلال
 وما حرم فهو حرام قوله ما اشكم الرسول لا يبر والاختيار في الكافي وغيره كثيرة الثالث تفويض امر الخلق اليهم من سياسهم وناديتهم وتكليمهم
 وامر الخلق باطاعتهم فيما كرهوا واخطوا وفيما علوا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا قال شجنا العلامة عليه السلام في رتبته وهذا ايضا من لقوله
 ما اشكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الابان والاختيار وعليه يحمل قوله عليه السلام نحن المخلون حلاله والمحرور
 حرامه اي بيانها علينا ويجب على الناس الرجوع فيما بيننا الرابع التفويض بيننا العلوم والاحكام بما اراد واودا المصلحة فيه بسبب
 اختلاف عقول الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالقبه ويبينون تفسير الابان وناديتهم وانواع المعارف بحيث لا يمكن عقل كل
 سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكنوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسئلة وعليها الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصلح الوقت كما
 ورد في بعض الاخبار وقد مر بيننا ما والتفويض بهذا المعنى ايضا كما نص عليه شجنا العلامة رة حقا ثابت بالاحبار المستفضة ويظهر من
 رواية مختصة بهذا النبي والامم عليهم السلم كما في نوادر محمد بن سنان قال قال ابي عبد الله عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من
 خلقه الا الى رسول الله والامم عليهم السلم فقال انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لحكم بين الناس بما اريدك الله وهو جار بيننا والامم

وقد روي مثله في الاختصاص فسر الله بالهام الله ولعل السرف في التخصيص عدم شبيه هذه التوسعة لآثار الانبياء والافصاء حيث كانوا مكلفين بعدم التفتت في بعض الوارد وان اصابهم الضرر اخافوا ان يحكموا بظاهر الشريعة او يعلمهم او يعلمهم الله من الواقع ويخرجون وهذا ايضا احد مقادير محمد بن سنان وعلب الله ذلك الاختيار السادس من التفويض في العطا فان الله خلق لهم الارض وما فيها وجعل لهم الانفال واخرجوا لصفاءها فلهما ان يعطوا من يشاءوا ويبتعوا من يشاءوا كما دل عليه الاخبار ايضا ما رواه في البصائر وغيره باسانيد عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من حلف شيئا لله لم يمت من اعمال الظالمين لان الامنة منافعهم فاحلوا فيها جلالا وما حرصوا فيها حراما وفيه ايمن من المحض عن زيد بن مولى ابي هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دأببت الفائم اعطى بطلا مائة الف واعطى درهمين فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه اقول هذا كله بالنسبة للتشاة الاولى اما في التمسكة الاخرى فلا شك ان ربهم يفوض اليهم ما ليس لاحد غيرهم من الشفاعة والامر والنهي والاختار والعطا وادخال الجنة والنادى كما دل عليه الاخبار المتواترة التي تترجم بها الاسماء واثبات الاعمال المذكورة في الفصل الثالث ورواية جميل المذكورة في الفصل السادس من هذه الامثلة التي نحن فيها وباني كثير منها في تضاعيف الكتاب مع ان ما لا نذكره منها اكثر فندبر اذا احطت خبرا بما ذكرناه سهل عليك فهم كثير من الاخبار الواردة في شأن النبي والائمة البرار وعرفت فتا قول من جعلها من باب الغلو ولم يدبر ما فيها ومن نهي التفويض مطلقا ولما يحيط بمعانيه فان قلت اصل ما روي ان عدوا من الافاضل عاروا عن تتبع احوال الا كما ورد عنهم وعن غيرهم مما روي عنهم وهذا اذا ذكر ما ورد عنهم من تاويل الايات القرآنية والكلمات القرآنية فيما اسطر من شاء فليؤمن من شاء فليكفر والله الهادي **المعنى الثاني** في بيان سائر النوازل والامثلة العامة التي تترجم فيها موضوعها ونعم اكثر من موضع واحد مع نصوصها وادلتها بنحو ما مر في عنوان المقدمة الثالثة ورواها ذكر شيئا مما يختص بموضع واحد على سبيل الاستطراد او اقتضاء مصلحة وقد رتبنا ما في هذه المقالة على ترتيب حروف الهجاء وبعج كتب اللغة بملاحظة الحرف الاول ثم الاخر ثم الثاني وكان المحظوظ المحظوظ في الاصله وكثيرا ما نورد خصوص المشق المذكور في القرآن مع اصله بدونه ايضا لمزيد التوضيح وكذا نشير في البيان الى كثير مما يوضح به طريقنا للتاويل وبهذا منه ابواب الاختيار الى اربعة اقسام للكتاب المذكور في النظم **باب الاول** في سورة عبس وقدر ما يعرف انواع التحشيش للبهائم فيما امكن تاويله بما يستقام من تاويل المعنى فاما في الامثلة التي هي معنى الحاجة كما ان لما ربي جميع المائنة بمعية الحاجة وقبل الارادة العقل وجودة الفهم وقد ورد في سورة النور قوله ثم غير اولي الارادة من الرجال وسبنا في العاقل عار بما يستقام منه تاويل هذا ايضا **الابواب** مفردة او جمعا فانه وارد في مواضع روى الصدوق في كتاب الفقه في فضائل الشيعة عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث له باعلى اهل مودتك كل اواب جفط الخبر ويظهر منه امكان تاويل الارب من ذكر وسبنا ما ورد في اللغة من تفسير الارب بالاستقامة بل يناسبه سائر معاني الارب ايضا كالنوازل الى الله والمطيع والمطيع وغيرها **الماب** هو بمعنى المرجع والمآوى ما يستقام منه ان النبي والائمة ماب محبتهم من الاولين والآخرين والجنة ماب محبتهم لاجل جهم وولايتهم وان النبا ماب لاعتدائهم لترك ذلك وظاهر ايضا ان كون معنى الماب الى الله هذا الذي ذكرناه لك ويمكن التاويل بذلك على حسب المناسبة فتأمل ولا تغفل عن تاويل هذا وما قبله **ابواب** النبي من ولد عيسى بن اسحق بن ابراهيم وكانت امر بنت لوط وزوجه رجب بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقدم في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث سلمان رضي الله عنه فكننا كثر الفوائد الاعلى ان سبب ابتلاء ابوب كان شكه في ملك امير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته السعادة بالتوصل به وسبنا انشاء الله فنه ابوب مفصلة في سورة الانبياء وصرف في ارشاده المفيد عن علي عليه السلام انه قال في حديث طويل اناسيد الشيعي سنة من ابوب وسبج الله شملى كاجع ليعقوب شمله وذلك اذا استداروا فظلم مات او هلك الخبر وفي كتاب الرجال للكنز عنه عليه السلام ايضا في سنة من ابوب والله ليجمعن الله الى اهل كاجع ابوب اقول لعل مراده عليه السلام ابتلاؤه بعد رسول الله بما صدر من شياطين الامة بالنسبة اليه والى ذريته واهله وماله وصبر على ذلك الى ان يجمع الله لجميع ذلك في الرحمة فانهم **الاثاث** هو وارد في سورة النحل ومريم ومصاد كما صرح في القاموس مناع البيت بلا واحد والمال اجمع والواحدة اثاثه وعلى هذا يمكن تاويله بما ياتي من تاويل المناع والله يعلم **الانثى** والاراء قد وردتا وابل الانثى في بعض المواضع بفاطمة صلوات الله عليها كما في مناقب ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى واخلق الذكر والانثى قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة عليها السلام وباني مثله في سورة النحل في قوله تعالى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى ولعله يمكن اجرائه في سائر ما يناسبه من موارد الانثى ايضا بشمول بعض المؤمنين ويظهر من خبرنا وابل الاثاث في بعض المواضع بالنكوح في دبره كما في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام من هذا الاصلح الامير المؤمنين عليه السلام الله سماء وله بيت به احد اخره الا كان منكوا

وان لم يكن به اسليبه وهو قول الله عز وجل في كتابه ان يدعون من دونه الا اننا لنخبر ولعلهم يمكن اجراؤه في بعض ما ورد مناسبا وفي مقام
 الذم من كل حين لكنه في غاية الندرة بل الاحتمال دائره من الحمل على الظاهر والمعنى الاول فمثل **الاجاج** هو وارد في سورة الفرقان
 والفاطر والواحد ومعناه لغة الماء الشديد الملوحة وهو المروي عن ابا ارفعة عليه السلام انه وفي الكافي وغيره عن الحسن عليه السلام
 قال ان الله عز وجل عزى ولا يبتاع على المياه فاقبل ولا يبتاع عذب وطاب ما يجد ولا يبتاع جعله الله تعالى ولما اجاجا وقد مر انضبا
 الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وباقي في ضمن تاويل بعض الايات بنسب من المؤيدان ولهذا قال بعض المفسرين ان العذاب القرب
 والملح الاجاج مثل المؤمن والكافر وعلى هذا يمكن تاويله بالمناخين ورؤساء الخافقين وبماء نظفة هؤلاء او الماء الذي خلق منه الجمل **خروج**
 الفجر في هؤلاء بل يعلمونهم الضعفة واحكامهم الباطلة كما سطره وجه الجمع بما ياتي في الماء وغيره والله يعلم **يا جوج ويا جوج**
 ورد ذكرهما في سورة الكهف الانبياء وباقي لهما هناك انشاء الله سبحانه في الحسن ما يدل على تاويل الروم الذي بين هؤلاء وبين
 بنو ايم بالنسبة كما ياتي الاشارة اليه في الروم والتدبير ومنه يستفاد امكان تاويل يا جوج ويا جوج باعداء الشيعة من الخافقين
 الذين هم اعداء الله ورسوله والائمة جميعا فانهم **الابيد** هو المدة والاجل واعلم يمكن تاويله فيما يناسب ما ياتي من تاويل الاجل و
 يعلم **الابيد** وسار ما يشتمل على التنايد كابتك ونحوه اصل الابد القوة والقوية والاعانة وفي روايات انه مكتوب على العرش محمد
 رسول الله ابدته على نصرة وباني في النصر ما يدل على تاويل قوله نعم ابدك الله بنصره بقوله يعلم وباني في خبر اخر ايضا في الايمان ومن بين
 كما بينا اكرار ما ان تاويل الرسول بل الرسل والدين والامة بل الامم كان على عليه السلام وبما لا يزلنا اصل التنايد من الله سبحانه
 لم يكن الا للتشك بالولاية واجلها ضل هذا بما يمكن ما يناسب حمل ما ورد مما اشتمل على التنايد على ان ذلك او يوليه او يدرسه كالتنايد
 عليه السلام مثلا او على ان ذلك باي نوع كان انما هو لاهل الولاية واجلها او لاهل نفوسها وازيها كما سطره ايضا بما ياتي في الاستعانة
 والقوة والنصر وامثالها فمثل **الامر** وهو في الشيء ما خوذ من اثر القدم الباقي بعد الشئ لهذا يطلق الاثار على الاعدام والاشياء الباقية
 فيما بعد العلم والشيء والبدع وامثالها وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام قال في حديثه استمعوا اثارا لهذا فانها علامات لاهل الولاية
 والتعني يعني الائمة عليهم السلام وعلى هذا يمكن تاويل تارة رضى الله واشياء ذلك بهم عليهم السلام ما يناسب فانهم ثم لا يخفى ان هذه اثار اهل
 من الاولين في الاخرين كانت تروى ما يتعلق بالوحيد والنبوة والولاية والامانة واثار اهل الشريعة ومج خلائك تلك وناسبتك في الجود والكفر
 واهلها ضل هذا بما يمكن تاويل الاثار والاثار فيما يناسب يحمل فيها اشياء ما يتعلق بترتيب الولاية وانكارها واطفائها فمثل ولا تغفل عما
 شئنا العلم ما يدل على تاويل قوله له او اثاره من علم يعلم الاوصياء **الاثنى عشر** محل ذكره بيانه عند رضى شئنا فلا تغفل **الامير**
 مفردا وجمعا كما لا يخفى ورواه كثيرا بالمعنى المراد في الثواب سبحانه في الثواب يمكن استفادة تاويل هذا ايضا بما يناسب الامام ولا يسه
 وما باذانها من اجرات والثواب **الاخرى** ما تضمنته كالمستخرين ونحوه في كتاب باض الجان عن النبي وفي غيره عن الصادق عليه السلام
 قال نحن الاولون ونحن الاخرون وقال ايضا نحن السابقون ونحن الاخرون وفي اجنا كثيرة عن غيره واحد من الائمة قالوا انه اي عليه السلام
 الاول الاخر وعلى هذا الامع من تاويل ما يناسب هذا المعنى في تفسيره في ابن ابراهيم عن ابا ارفعة عليه السلام قال في حديث له لجماعة من الشيعة
 انتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة الخبر وهو ان على جواز تاويل ذلك مما يمكن المشي
 بالشيعة ايضا وظاهر ان الائمة عليهم السلام اول من خلق الله اول من بر وسبحه وقده وكذا شيعة من بعدهم كما مر في الفصل الثاني
 وظاهر ايضا انهم وشيعتهم اول من يدخل الجنة وكذلك لا يخفى انهم عليهم السلام اخر من ارسل من الانبياء وان شيعة من اخر الامم من دخل النار
 واطاع ربه في عالم الذر وعند اخذ التوحيد والنبوة والولاية كما هو صريح اخبار الفصل السابعة وغيرها وانهم اول الخلق شرفا ورياسة ودرجة
 في الدين نسباً وحباً وفي العلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين وفي معاني الاخبار وغيره عن عليه السلام وكذا في اوشا المقيد
 عن ابا ارفعة عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على عليه السلام الاول والاخر بانه اول من امن بالله ورسوله ولهذا قال عليه السلام كما في
 معاني الاخبار انا الصديق الاول وانا اخر من نظر الى رسول الله لما كان في محبة وانه من يقبض روحه من الائمة في الرجعة وفي تفسير الامام
 عليه السلام علما للناس يوم الغدير وامرهم ببيعهم له بامر المؤمنين جعل بعض المناخين هو اطون في وضع ذلك عنه فانزل الله ومن
 الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الخبر وهو ان على تاويل يوم الاخر يوم الغدير وباني في المقدم ما يدل
 على تاويل المقدمين بالمؤمنين وهو مؤيد لما ذكرناه من تاويل الاول ومنه يستفاد تاويل المستخرين بالمؤمنين وبالمؤمنين
 واحدا والائمة وباني هناك ايضا تاويل قوله تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يسخر بان من يتقدم الى الولاية الائمة بالخبر عن سفر من
 تاخر عنها تقدم الى سفره لانه على امتان تاويل المقدم بالتقدم الى الولاية والتاخر بالتاخر عنها ظاهرة وباني في السابق المتقدمين

عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قدم عليه

على فيه شفاء للناس. في العلم الخارج من الأئمة عليهم السلام شفاء للشبهة وهم الناس وغيرهم والله اعلم بهم ما هم بخبر ما يؤيد ما نحن فيه
 واستجاء للمجهول الفرد ونحوهما ما يدل على كون المتأخرين باطناً من تلك الأنواع لأن نوع الإنسان كما صرح به خبر للناس ابنه ثم ما يدل على
 الأصغر اعني إرادته المتأخرين من الناس في بعض الآيات ما في كثر الفوائد عن أبي الحسن الأول عليه السلام انه قال في قوله تعالى وتكونوا أشد
 على الناس أي بما يطعمونهم من حنكهم وضيقهم من حنكهم ومن قوام كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم الخبر فافهم **بولس** هو من الأنبياء
 بنى إسرائيل ذكره الله في القرآن باسمه وبلغه وهو ذوالنون الذي حبسه الله في بطن الحوت كما استخافته مفسلة في سورة وفي سورة
 الصافات وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى رواية حجة العرب وفيها ان بولس انكر ولا يبر على عليه السلام
 فحبسه الله في بطن الحوت حتى اذبحه او في خبر آخر بان في سورة الصافات انه قال لما كلف بالولاية كيف انولى من امره ولم اعرفه وفي خبر
 اخر انه توسل في بطن الحوت بمحمد وعلى والهما الأئمة عليهم السلام فاجبه الله **الأرض** قد وردت اولها بالدين والائمة عليهم السلام
 بالشبهة وبالقلب التي هي محل العلم وفراجه واخبار الام الماضية والفاء انما قد استعملت في بعض النواويل بل في مواضع عديدة
 بمعناها المتعارفة في كل مقام ما يناسبه وان اردت الادلة في الآيات الأولى ما في تفسير المعنى في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 فيها حيث قال اي بنى الله وكتاب الله واسع فتعريفه ودلالة ايضا على تاويل انها جرة بالتمسك بالقرآن والدين والنظر فيها ظاهر
 ومارواه الصدوق في اسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى اوله يسر وفي الأرض قال معناه اوله ينظر وفي القرآن لم ير
 ودلالة على تاويل السرا بالظن به وانتهى كما سيجي في السراج فلا تغفل وتقبل الثاني ما رواه الصدوق ايضا في كتاب الاختصاص
 كما في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الاوسيلة امر الله بالعلمهم ووجه خبرهم كما امر طاعة الرسول صلى الله عليه واله وامر المؤمنين صلوات الله عليه كفى الله في ذلك على سبيلها
 فتأمرهم بالارض اقول الظاهر ان الله عليه السلام تاويل الانتشار ايضا بالولاية والطاعة ومجمل ان يكون المراد الانتشار اليهم واطاعتهم
 ومن مميزات هذا التاويل ما رواه ذات بن ابراهيم في تفسيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله تعالى اوله يسر وفي الأرض فتتظروا
 الائمة اي لا تنظروا في اخبار الام الماضية اقول من هذا الاستدلال على ما هو المشار من ظاهر الخبر اعني تاويل السرا بالنظر كما هو الصحيح
 بروي سند الاول واما احتمال ان يكون المراد بيان معنى قوله تعالى فتتظروا الى اخر الآية فيعيد خبره موافق لمعاد ذلك الحديث فتأمل
 ولا تغفل ضاح ما ان يكون المراد في هذا الخبر باخبار الام ما في القرآن منها وجه فشد بنزاع الخبرين وتجدد النواويل وان الله يعلم وسبانه
 في الجنة والظلمات ما يدل على تاويل الارض بالمشاجرة روى ما يدل على تاويل قوله تعالى ولا حجة في الظلمات الارض بالرد في بطن
 امروهم في قوله تعالى يسر وفي الأرض فتتظروا كما فيهم واما ما يدل على الاخبار استعملت في بعض النواويل بمعناها المتعارفة ما رواه جابر
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عليه السلام عن قوله تعالى اوله يسر وفي الأرض فقال هذا في رجل يهرب من المطمع الى المغرب يوم خيبر
 قال جابر قلت من هذا فقال ذلك على عليه السلام اما سمعت قوله النبي صلى الله عليه واله له لئلا تكون النسيان للنبي استبان ثم قال
 هذا قول رسول الله صلى الله عليه واله فتأمل ولا تغفل حينئذ عامر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الأولى من الاخبار
 الواردة في ان بعض الارضين قبلة الولاية فضات طيبة زكية مائة اثني عشر عذبة الماء وبعضها لا تقبل عذبات سبحان من النيات الماء
 وسنة في الجملة والموت تاويل جملة الارض وموتها في الدابة او في النمل او في الركن تاويل اركان ارضي القضا تاويل لغتها في الغفر
 تاويل لغتها من اطرافها في الارزاق تاويل ونادها في الجبال تاويل جبالها في الارزاق تاويل ورثها في الارزاق تاويل ظلمات تاويل ظلماتها
 وفي السرا الانتشار تاويل الانتشار فيها وقد ظهر تاويل الخبر بل ومع الظلمات هنا ايها فلا تغفل واعلم ان كلاما ذكرنا من تاويلها
 الارض لا يخرج من تناسب معناها لانه قال في القاموس ارض ارضه زكينة خليقة للخبر في اساس اللغة هو ارض الخبر خليقة فتأمل ولا
 تغفل عن امكان تاويل الارض ان وردت في مقام الذم بما يقابلها من امة الجور ومثلاً لما سجد في البدن ونحوه مما هو من الارض حقة و
 بمعناه وفيه ايضا نصريح لنوع المذموم وغيره مع تاويل كل منهما بما يناسب الامر فانهم والله الموفق **الارض** في القاموس ارض الرجل
 ارضاً وارضوا فاقوا وارضوا فاقوا والارض العبرة وهي واردة في سورة المؤمن والنجيم والمراد بها العبرة وما يدل على تارة بلها بالوجه
 فلا يسجد تاويل الارض بها ايها لا سبب مع كون القرب ما خرد في معناها وسببها في الصفة ما يؤيده وبه يهدله قافهم والله اعلم **الارض**
 وما يشتمل عليه ويشتمل منه غير ذلك تعالى استوفوا اصل الارض فربط الحزن والغضب في الجنا في الحزن والغضب في الجنا في الفصل
 السادس من المقالة الأولى من هذه المقدمة الثالثة ما يمكن ان يشتمل عليه تاويل الارض على ان النسبة الى تلك الولاية وادبها الائمة
 فافهم والله يعلم **بولس** هو النبي الموعود ابو يعقوب بن ابي بصير بن ابيهم الخليل وله قصة مشهورة تاتي في سورة وفي حديث كلام

لنوح مع نوح العابد بن عليه السلام كما سئل كذا شاء الله في سورة الصافات ان يوسف لما اوتف في الولاية وشفع لفرع من لحيته فترجم
 الفصل الرابع من المقالة الثانية من المغيرة الاولى وكذا سئل في سورة يوسف خبر ما بديل على انه نوح والائمة عليهم السلام في الجاهلية
 من لحيته صان ملكا وباني ايضا بديل على ان القائم عليه السلام وهذه الائمة شبيهة يوسف وباني في ترجمة يعقوب بديل على ان الحسن عليه
 وهذه الائمة قاتل بينهم **الاف** قبل هو مشهور اذا صوت به الانسان علم انه مستخبر منكرو واجله من الاف بمعنى الخمر وقبل فيه مع الخمر
 مرجح اكثرها الى ما ذكرناه مع انه المعنى المتعارف المشهور وفيه ما لا يخفى ان مثل هذا اللفظة الامم يكون من اهل الولاية فانهم **الاف**
 والمؤلفه قلوبهم وما يضمن الاختلاف كما لفظ مثلا يقال القليل بينهما اذا وقع بينهما اللفظة وبني اسم من الاختلاف وهو الاستيفاس
 والاجتماع والوارد وقد ذكرنا في موضع من كتابنا ان لفظ المسلمين بالاسلام بعد ما كانوا اعداء في الجاهلية وفي الامم من
 النبي قال خير المؤمنين من كان ثلثة للمؤمنين ولا خير فيمن كان ثلثة ولا ثلث وقاله اشترى الناس من بعض المؤمنين وبعضهم قلوبهم
 المشاؤون بالائمة المرفوعين بين الاحبة الباعون للناس العبيث ثم تلا قوله نعم هو الذي اتيك بنصره وبالمؤمنين والذين قلوبهم
 وعلم هذا الاختلاف والثالث لفظ محقق الذي لا يقطع ابدا في الدنيا ولا في الآخرة هو الحاصل باللفظة التي سبب الولاية كما سطر
 مما باني في المغيرة من رواية العباسي ولا سيما في زمان قيام القائم عليه السلام كما هو واضح بل معلوم ايضا من انقطاع اللفظة عما قبلهم في
 الزمان كما ينقطع يوم القيمة الكبرى سئل في البراءة والتفريق وامثالهما ما يؤيد فقه واعلم ان الذي يقطع من كلام بعض الاحباب على
 وفوق بعض الاخبار ان المؤلفه قلوبهم شامل لضعفاء الدين والمنافقين من هذه الائمة كما في عن الباقر عليه السلام قال المؤلف
 قلوبهم لم يكونوا اقط اكثر منهم اليوم وسئل انفس الكلام في سورة التوبة فعل هذا يمكن تاويل المؤلف بنبيي مدبره واينما
 وجلب قلبه بالعطاء بالمائة والمراعاة الظاهرية وادارة المستأمن الدينية حتى يعرف الحق كما ينبغي ويثبت عليه كما يؤيد هذا المستأمن
 في الاذن وغيره من الاعضاء فيه ايضا مع ما سئل في الخمر فقه **الاف** مفردا وجمعا في سورة الحجدة سترهم اياتنا في الافاق
 وفي انفسهم وفي سورة النجم وهو بالافق الاكمل وفي سورة النكوير ولقد رآه بالافق المبين وسئل الماويل فمحل وفقد الخبر
 في الحق وعن الصادق عليه السلام ان الافق المبين فاعين بين يدي العرش فيه انما رطد فيه من القدر جان عدة النجوم ولا يخفى ظهور قلبه
 للماويل بالامام وغيره على حسب ما يناسب وبل الارض والعرش والسماء والافاق مع امكان الابقاء على ظاهره ايضا عند تاويل الائمة فانه
 لا شك انه موضع النبي والائمة عليهم السلام قاتل ولا تغفل عن حال كون المراد بالافق الاعلى هذا ايضا بل ربما يقال ان هذا محل في
 الافاق الواردة في الائمة الاولى فانهم وفي النهاية افاق الارض بواجهها وفي القاموس بالضم والضمين الناحية او ما ظهر من اطراف تلك
 وعلى هذا ربما امكن اجراء ما سئل من تاويل السماء والمشرق والمغرب والاطراف ونحو ذلك هنا ايضا للنسابة المعلونة وباني مؤيد له
 في المرفوعة واقعه يعلم **الارائك** جمع الاربيكة وهي السرة في الجملة او كل ما يتكا عليه من سرة ومنصة وفراش او سرة مرتبة في قبة
 او بيت وكلها في القاموس وذلك رواية على المعنى الاول وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المغيرة الاولى
 ما بديل على مكان تاويل امثال هذه وغيرها من نعم الجنة بما يشتمل به المؤمن في هذه القبة في جهل البيت من انواع علومهم
 وكما لا يتم ونحو ذلك وعلى هذا ربما امكن تاويل هذه والاكاء عليها وكذا تاويل ما ورد من السرى والاكاء بحال تمكن العلماء على
 وسائل افادات علوم اهل البيت ورواية اخبارهم وفضائلهم ومجالس مطالعة الاحاديث ونحو **الافك** **الموتفة**
 في القاموس افك كضرب وعلم افك بالفتح والفتح والتحريك كذب وفي الاساس افك عن ابي بصير فقه وفلان ما فوك غيرهم واعلم
 ان كلمة الافك في القرآن كثيرة وورد الموتفة في سورة التوبة والحاقة والموتفة في سورة النجم وعن الائمة ان اعدائهم اهل
 الافك ومن ادعى الامانة التي ليست له ونحوها من اهل اللغو ولهذا اطلق الافك مبالغة على من ادعى النبوة في غير ما باني في
 لحيته وسئل في سورة الذاريات عند تاويل قوله تعالى يوفى الله من افك ما بديل على ان المراد بالافك الافك من الولاية وفيها
 عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى والموتفة اهوى قال هم اهل البصرة هي الموتفة فلك الموتفة انهم
 رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط اتفكت عليهم اى اقبلت عليهم بالخبر اقول ليس مراده عليه السلام حصل الموتفة في قوم
 لوط كما هو معناه اللغوي المذكور في الخبر فبديل فيها كل ارض مغلبة على اهلها كما بديل على في القبة عن جويرية عن علي عليه السلام
 انه قال في ارض بابل ان هذه ارض ملعونة فذهبت مرتين وثلاث في الثالثة وفي رواية اخرى ثلث مرات وهي احدى الموتفة وسئل
 انهم سورة النجم قول علي عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل الموتفة ويا عبد المرتبة الخبر الى ان قال وقد اتفكت باهلها مرتين
 وعلى الله تلم الثالثة في الرحمة ولهذا قول القسي قوله تعالى في سورة الحاقة والموتفة بالتحاطب بان المراد بالموتفة البصرة

شبهه

وبالحقيقة فلا بد من ان يتبادر من انقلاب البصر انقلابا حقيقيا كرمي لوط كما هو مفاد ظاهر كلام علي عليه السلام وبجمل المجاز ايضا
 كالنمر وغيره والله اعلم **اللاية** هي الضبعة بالفتح اي مجتمع الشجر وجمعها البك وكل مكان فيه شجر ملتف فهو بك واصحابها قوم شجر
 وربما امكن جعل نظيرهم في هذه الالة اصحاب الشجر الملعونة اي بني امية وسبائيلان التطبيق في عمله **ابا بيل** هو طبر معروفا جعله الله
 من جنوده المهلكة لاصحاب القبل وهو واد في سورة القبل ايضا وسبيل في ترجمة القبل ما يستقامه تاويل هذا ايضا **الاول** يمكن
 تاويله بما لا يليق بما بان من تاويل النافذ او تاويل الانعام على المناسبة لما بان فيها وفي الدواب **الائل** هو في سورة سبأ والمراد
 شجرة الطراف وهي الاشجار المذمومة التي ورد انها القبل الولاية فناويله ما سبأ من تاويل الشجر المذموم في الشجر فانهم **الاجل** في القاموس
 الاجل محركة مدح الشيء وقاية الوقت والموت والجمع اجل والجمع اجل والتاويل محركة للاجل والاجلة الاخرة وقد كثر وروده في القرآن بل
 قد ورد اجل الله ايضا ولعله يمكن التاويل فيما يناسب بما هو تاويل الاخرة ويوم القيمة من زمان فبالم القام والوجه كما يؤيده ما في تفسير العنقا
 عن ابي اسحاق عليه السلام في تفسير قوله **لو كنت قبلة** **القول** لولا اخوتنا الى اجل قريب قال اي الى خروج القام عليه السلام وسبيله
 في سورة الانعام وغيرها ان الاجل اجلان محموم وهو الذي ليس فيه تقديم ولا تاخير واجل مسمى هو الكيفية البقاء يقدم ما يشاء ويؤخر ما
 يشاء فتأمل ولا تغفل عن مواضع وروده بمعناه اللغوي **اسرائيل** سبأ في الابن وفي بعض ما يدل على مكان تاويل هذا ما يناسب
 برسول الله ص وثابته اذ معناه عبد الله وبامير المؤمنين ايضا ويؤيده ما في زيادة صفوان لعلي عليه السلام عن الصادق عليه السلام
 من قوله علي اسرائيل الية **الاصيل** سبأ في شجر تاويله للاتصل في قوله تعالى **كثير من طيبة اصلاها ثابت** فلا تغفل
الاصيل هو بمعنى العنق في تاويله تاويله وسبأ تاويله العنق في ترجمته واما الاصل فهو جمع الاصيل بالمعنى المذكور فافهم
الاكل بالضم وما يشتمل على الاكل بالفتح والسكون كما يكون ونحوه في القاموس الاكل بالضم وبضمين النمر في الوقت والخط
 من الدنيا والراي القمل وسبأ في الشجر وغيره ومنه خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله تعالى
 في سورة ابراهيم **توفي اكلها بما يخرج** الى الناس من علم الامام وناويله في الحلال والحرام ونحوه ظاهر من حيث كون افادة العلم ثمرة شجرة
 العلماء ويؤيده ما يدل على تاويل الثمرة والفاكهة وامثالها بعلم الامام كما بان كل في ترجمته مع ما مر من ابي الوافي لهذا التاويل في التو
 الرابع في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وظاهره يستقام من جميع ما كان تاويل ما يشتمل على الاكل مما يناسب
 بالاشتقاق اعلمه والذات الالهية في مقام المدح وبضده ما في مقام الذم كما يؤيده ما بان في الترتيب ايضا **الاول** بكسر الهمزة
 وقد بدأ اللام في بنى القام في سورة التوبة وسبأ في الترتيب ما يمكن ان يستقام منه تاويل هذا ايضا فانهم **الاول**
 هو مجيء النور وقد شاع استعماله في النور والنفوس والنفوس الدنيوية وهو واد في سورة الحجر والكهف ياتي في الاولى منها ما يدل على
 انهم صفات اعداء الاثمة وانهم يكونون في هذه النور كما في الدين مع بعض المؤيد **الاول** والاولون والاول في قوله
 الاخر ما يدل على انهم عليهم السلام الاولون وان علماء علي السلام الاولون الصديق الاول وانهم وشيعتهم السابقون الاولون وذكرنا
 هناك توجيه سبأ ايضا وفي بعض الروايات لعلي عليه السلام انت الاول القانع بالشيء حتى يتبعك المسجون ولعل المراد ما مر من
 ان الملايكة نزلوا بالشيء منهم عليهم السلام وسبأ في الطيب ما يدل على اول النعم هو طيب الولادة وعليه يمكن تاويل بعض المواضع المناسبة
 ثم لا تغفل عن ورود الاول والاولين بالمعنى الظاهري كثيرا وبما يمكن تاويله في بعض المواضع ايضا تناسب وبل ما احسنته والية فانهم
 واما كلمة اول في فهم ايضا ما يمكن تاويلها في بعض المواضع المناسبة بما يتايل تاويل الاخر فتأمل **الاول** وما بمعناه كالتاويل ونحوه في
 القاموس الية اول وما لارج واول الكلام تاويله بوجه وفقه وبجمله التاويل بيان المعنى الحقيقي وما لال المراد والمفصول
 ومقابل الترتيب اي المعنى الجلي والظاهر الذي هو سطوف العبار ومفاد ظاهر اللفظ لكن قد اطلق الترتيب في كثير من الاحياء على المعنى
 الذي هو من افراد التاويل ايضا اي المعنى الذي هو المفصول لاصل والمراد الحقيقي من العباء وانزالها وان لم يفهم من محض ظاهر اللفظ كما ورد
 قوله تعالى في سورة المائدة **ما انزل اليك الاية** ان تنزل بلغ ما انزل اليك في على فاما هذه الاية كثيرة فتأمل واعلم انه قد مر من خبر
 الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية وباني في سورة الصافات ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى **النايين** بال محمد و
 بر ما سمى الله به النبي كما يظهر من سورة هود ايضا وقد روي سلم بان الدبلي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى **ادخلوا آل فرعون**
اشد عذابا فقال والله ما عني الا بنت فرعون سبأ في فرعون ايضا ما يدل على تاويله بالاول وفي سورة ابراهيم وفي سورة النسا
 ايضا كلمة **الابراهيم** والمراد بها النبي الامم عليهم السلام كما استقام ذلك في الاول منها ونحوه من اخبارنا في هذا ان كلمة **الابراهيم** كانت
 في ذلك الموضع وان المراد بها ذريته وعترته وفي رواية سليمان الدبلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من الان قال ذرية محمد قلت

ومن اهل قال الائمة وعنه بصير قال قلت للصافي عليه السلام من اهل بيته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من عترته
قال اصحاب العباء وفي مالي الصدوق في باسناد من اهل بيته عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام في حديث له والله ان محمدا من اهل بيته
العتره الهادية لمن اهل البيت وسجاسات الاختلاف في سورة عمران وبالحجة لا ينبغي كون الائمة اهل بيته من اهل بيته وان قيل يدور سائر المؤمنين
في ذلك ايضا وامامهم المؤمنين منهم وان كانوا اهل بيته في عدد الال لغيره وعرفا الا انهم خارجون عن ذلك حقيقة كما يظهر من حكايته ولدنوح وكثير من
الاباء والروايات وسجاسات منها في الاستيعاب وبعض المحققين في هذا المقام كلام ابن خلدون ان كلمة ال بجمع فم كان مرجحة الى النبي
من كل وجه نسبيا وعلماء فلا وفلا خلفا وخلفا منهم من ال حقيقة دون غيره من يرجع اليه في حجة دون اخرى ولهذا اختص مصداق
الالة كثير من الموارد بالائمة دون غيرهم نعم لما كان العهد بعد ذلك المرجحة الدينية الروحانية المحاصلة بكمال العلم والعمل كما هو ظاهر في
انهم ما شئنا في الوالد والوند بل في الاب والابن والاخوان وفي الانبياء ايضا ادخل في اعدادهم بعض خواص انبياءهم ولهذا ورد سلمان متا
اهل البيت وكل السادات المؤمنين في بعض الزيارات السلام عليكم يا ال الله فانهم واعلم ان الذي ظهر ما ذكرنا سابقا ونذكر ايضا اننا في
الكتاب كله اوجله في حق الائمة والولاية فعل في هذا يمكن حمل كلمة النا ويل في المواضع المناسبة بما يرجع الى هذا وان لم يكن بالتحديد خصوص
الكتاب **الاهل** وقد مر في ال ما يدل على ما يدل اهل النبي واهل بيته بالائمة الاوصياء وبيننا هناك انه قد يدخل في جوارحهم بعض
خواص ابيهم وفي كثير القوائد عن الصافي عليه السلام انه قال جمع النبي عليا وفاطمة والحسين وقال يا اهل واهل الله اخبر وسبيل
بغية الاختلاف في البيت وعند تفسير ابن الطهيري سورة الاحزاب وباني انشاء الله تعالى في الدين وغيرهم عليهم السلام اهل بيت الله واهل
دعوى ابراهيم واهل اسنتطاع علم الله وعلم القرآن ثم قد ورد في القرآن بمعناها المتعارف كثيرا بحيث يناسب هذا النا ويل بحسب ما اضيف
اليه وقد ذكرنا في ترجمة كثير مما صدق في القرآن بالاهل والال والاصحاب والاولاد وغير ذلك ما يفيد هذا المقادير لفظا ومعنى ما
يدل على ما يدل بالنبي والائمة او بشيعتهم او باعدادهم فلا تقبل **اول** قد ذكرنا في ال اهل ما بين نا ويل هذه وامثالها في ترجمة
ما سبق بها واضيف في القرآن لوضع عدم مبرم معانها الية **الائمة** وما يشتمل منه كالائمة والائمة قال في الفاسوس الائمة الذي
والفهار وان عملنا لا يحمل وقد مر في رواية المفضل المذكورة في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يشتمل على ما يلي
كل اثم وجرم وفاحشة بعد اولة الائمة وولاية اهل الباطل فمن ذلك قوله في تلك الرواية ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والكمال
والدين عن العواشر اظهر منها وما بيننا في الباطل منه وولاية اهل الباطل والظالمين من دعوى الخبر وعلى هذا فلا يخبر ان اول كلمة الائمة
مهاية اريد لك والائمة والائمة بمن فيه من كما يتهدد له ما شئنا في المجرى وفي الكذب وفي الاعتداء من نا ويل الذين ابرموا ومعدنا شيم
بالاول والثاني عال انهم من الواضحات اذ الائمة اعظم سورة الت ثم باني في الجرام والناحية ورا بضاف في الفصل الثاني من المقالة الاولى المقدمة
الاولى بل في الفصل الرابع المذكور ايضا ما يدل على ان جميع ما حرم الله في القرآن والباطل من ذلك الائمة الجور فيكون الائمة كتابه عنهم والله علم
اد هو ابو البشر معروف وسجاسات في سورة البقرة اختبا في ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه من روحه وجعله مسلما للبلدية
لكون النبي والائمة عليهم السلام في سلبه من سلبه ولا حل ولا يثمة ولا قران بهم كما مر خبر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة
الاولى ونقدم ايضا في الفصل المذكور وغيره وباني في السورة المذكورة ان ادم توسل بالنبي والحق هل الله توبته منه بل في انباء عديدة
ان ادم عليه السلام لما لم يعرفه على قبول الولاية عرفها انما ما سنا من ولي العزم وابيلى بحكاية الشجرة والخراج من الجنة وسجاسات في الخلفاء ان كل
امام من الائمة خليفة الله كادم وفي الاختبا الائمة في تلك السورة ايضا ان الله تعالى اخرج على الملكة بادم حيث علم اسماء النبي والائمة
وباني في الامن والولد وغيرها ان المراد يعني ادم في الباطل النبي والائمة والمؤمنون وان الكفار ومنكري الولاية بنوا الشيطان وفي خزان
ادم سمي ادم لانه خلق من طين الارض وادبها وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه قال لما داي رسول الله ان يما وعد با ونبى منه يكون
منه انزل الله منه فرانا با ستي به وهو حكاية سجد الملكة لادم وتخلف ابليس وابائه فادى اليه يا محمد في امرت فلم اطع فلا يخرج
اذا امرت فلا تطع في وصيتك **الامر** مفرد او جمعا قد ورد في الكتاب في سورة عمران والوعود والخوف وام القرى في سورة الانعام
وحمس والامى في موضعين من سورة الاعراف وكذا الامتين في موضعين من سورة عمران وفي سورة الجمعة واميتون في سورة البقرة
وفي الفاسوس ام كل شئ اصله وعماده وبطلوا الام على الوالد ايضا كقوله ثم امها انكم وامثالها ما شتمل على الام والامهات كما قد ورد
مواضع في مواضع وقد وصل كتاب الواحد عن طارفي بن شهاب قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه حديث له ان الائمة ان
محرم ام الكتاب خاتمة وسجاسات في المحكم ايضا نا ويل قوله تعالى من ابان محكمات من ام الكتاب بما يحمل هذا المعنى كرسجاسات في السوط
ما يدل على تفسيره بفاخرة الكتاب هو المشهور ولا شئنا في من التفجير النا ويل ولهذا باني في الفصاح ايضا انهم عليهم السلام مفاتيح الكفا

وفي الغزو والاعلان على علي عليه السلام انه قبل له لم يسمي مكة ام القرى قال لان الارض حبت من تحتها وفي العلل غزو الجاهل عليه السلام انه سئل كم
 النبي الاخير فقال ما يقول الناس قبل يبعثونه انما سمي الامي لانهم يحزنون بكذب فقال عليه السلام كذبوا عليهم لعنة الله اني ذاك والله
 يقول هو الذي بعث في الامم نبيهم يتلو عليهم ابائهم ويحكمهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم من لا يحسن والله
 كان رسول الله يقر ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانهم كانوا من اهل مكة ومكة من اهل مكة الفري ذلك
 قول الله عز وجل لنبيذ ذم القرى ممن حولها اولئك ويظهر من هذا مع الاستعانة ببعض اسباب في الآية وفي تفسير ايات تعليم الكتاب
 الحكمة جوازنا وبلدنا ههنا ايضا بالائمة عليهم السلام حيث انهم الذين كان منهم النبي المصطفى وعلمهم كل الكتاب حقيقته والحكمة دونهم
 كما هو معلوم ثم ان الله سبحانه في الشراك ما يدل على ما يدل عموما والدين بمفهوم النبي وخديجة كاستبنا ايضا من قوله تعالى واذا وجه
 أمتهما هم وهو يبيّن مكانا وبلد الام والاهمات مما ناسب بها وبامثالها كما سلمه مثلا بل بباطلة لما وردنا وبلد الام على عليه السلام
 وانه الى الله بطرف القران يظهر من بعض الاخبار الصريحة كون اذراج الامام ايضا امهات المؤمنين ثم قد ورد في الكافي عن الرضا عليه السلام
 انه قال في حديث له في صفات الامام البراءة بالولد الصغير وعلى هذا ما سكننا وبلدنا بعض المواضع المناسبة بالامام فثابت
الامم قد كثر ودور لفظ الامم في القران في سورة البقرة وكذلك جعلناكم امة واحدة وسطا وفيها حكاية عن دعوة ابراهيم اسمعيل
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك وفي سورة الاعراف ومن خلقنا امة بهدوت بلحق وبه يعدلون وفي سورة هود ولئن اخرجنا
 عنهم العذاب الى امة معكودة وغيرهم من الايات المشتملة على الامة وهي لعنة لعنانها الحالة والسنة والشرعية والدين ومنها الجبل
 من كل جمعة ارسل اليهم رسولا والامام والعالم والرجل الجامع للخير وهو على الحق مخالف السائر الادبان والامام هو المقدم بالار
 وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مقرر من الطاعة ثم ان الذي يستغاضن وياثنا على الخلافة
 الفاظها واول الامة فيما ناسب لائمة عليهم السلام وباهل الحق والشيعة المحقة وان قلوا حتى ورد ان عليا عليه السلام كان امة
 وحده كما كان كات ابراهيم عليه السلام في مانه **ولكن** كرهنا من تلك الاخبار البهيم اخذ المفضل على اهل النظر والاعتناء فقي معاني
 الاخبار عن الصادق عليه السلام انه قال سئل النبي عن جماعة من اهل الحق وان قلوا وفي خبر اخر انهم من اهل الحق ولو
 كانوا عشرة وفي رواية ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال قلت له من امة محمد قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به الممستكون
 بالثقلين كتاب الله عز وجل عشرة اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وهم الخلفاء ان علي الامة بعده وفي تفسير العباسي عن
 عبيد بن الريان قال قلت للصادق عليه السلام اخبرني عن امة محمد من هم قال امة محمد بنوها شمس خاصة قلت فما الخبر ان امة محمد اهل بيته
 الذين ذكرت دونهم قال قول الله عز وجل وادبر عن ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل الى قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك
 فلما اجاب الله دعوة ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة ودفع ابراهيم دعوة الاوطى
 بدعوة اخرى فسئل لهم نظيرهم من اشرقت لبعثهم فيهم فقال واجتنبني يعني ان تعبد الاصنام فهذا دليل على انه لا يكون الامة
 والامة المسلمة التي بعث الله فيها محمدا الامم ذرية ابراهيم لقوله واجتنبني يعني ان تعبد الاصنام اقول مرابه عليه السلام بقوله انه محمد
 بنوها شمس خاصة الامة عليهم السلام اودون سائر الناس من ذرية الاسلام وهو الله فانه السائل وعلى هذا الابناء ايضا دخول الشيعة
 فيهم فانهم من اهلهم ومن نبيهم فانه منهم ثم لا تغفل عن لانه الخبر على ان قول ابراهيم واجتنبني يعني ان تعبد الاصنام يخرج كل من عبد الام
 من فريش ولو دفنا ما عن كونه من ذرية ابراهيم ومن بيته كما دل عليه ايضا حكاية ولد نوح وكلام ابراهيم حيث قال من تبعني فانه مني كما
 سبغهم معناه ما با في الانبعا وهي فائدة جليلة نافذة في كثير من ايات الامامة لاسيما قوله تعالى سورة البقرة لا يات اليكم العلم الا من
 وفي المفيد المذكور عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ان الامة الوسط التي وجبت لها دعوة ابراهيم والذين ثاب الله فيهم كنتم
 خيرة امة اخرجت للناس وهم الامة عليهم السلام وفي خبر اخر ان دعوة ابراهيم واسمعيل كانت لاله محمد فانه لمن اكرم الحرم من فريش حتى
 النبي فابعدوا من به الخبز في الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ليكونوا شهداء
 على الناس فقال نحن الامة الوسط ونحن شهداء على خلقهم وحججه ارضه وفي كشف الغطاء والمنافع غيرهما عن علي عليه السلام سئل عن
 قوله تعالى ومن خلقنا امة بهدوت بلحق وبه يعدلون الامة قال هم انا وشيعتي وفي رواية عن الصادق عليه السلام انها فالاهم من
 مجاهد عن ابن عباس انه قال ومن خلقنا امة يعني علي بن ابي طالب محمد بن باقر يعني يدعوا بعدك يا محمد الى الحق ثم
 قال ابن عباس ومعنى الامة انهم في الخبر لعلهم في ان ابراهيم كان امة قايما الخبر اقول وقد ذكرنا ما يدل على موافقة نفسه
 لما صرح به اهل اللغة ويشهد له غيره ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بالامانة

لاجره هذا التاويل فيها ما تضمنه الاذان من الله وكذا عن هذا المعنى الذي رواه الصدوق في دعائه عن الرضا ع في قوله تعالى وما كان
لنبي ان يؤمن الا بآيات الله حيث قال عليه السلام ليس لك على سبيل محرم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا بآيات الله
ولذلك امر لها بالايمان ما كانت مكلفه مستقبلة والجاهد ابائها الى الايمان عند ذوال النكبت المغيرة عنها الخبر وانما اشترانا الى هذه
صهيحة ان لا يسمع من المدخل كالم في ما تخفى فيه لما في بعض المواضع فلا تغفل **الاذن في المؤذن** الاذان في اللغة النداء
والاعلام في سورة التوبة واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وفي سورة الاعراف فاذن مؤذنين بينهم ائمة من اهل الجنة
والنار ان لعنة الله على الظالمين وقد ورد في اخبار عديدة ان المؤذن والاذن على عليه السلام منها ما في معاني الاخبار وصبره على
عليه السلام انه قال في حديث له في محضر من في القرآن باسماء الخيرة ان عندهما قوله وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال تعالى فاذن مؤذنين
بينهم انا ذلك المؤذن وقال الله واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر انا ذلك الاذن قال شيخنا العلامة لعل المراد با
لاذن المؤذن علمي ان يكون المصدق بمعنى اسم الفاعل او المراد ان المؤذن بذلك الاذن كان على عليه السلام فانه كان المنادي بالبرائة في يوم
الحج وعلى هذا العمل مراده عليه السلام في الحديث انا المؤذن في الدنيا وهذا الاذن وفي الاخرة ما اشار اليه في يوم الحج واذن مؤذن وبؤبؤ
ما روى عن الكاظم عليه السلام انه قال على عليه السلام المؤذن يؤذن اذا سمع الخلائق يوم القيمة الخبر ثم انه سئل في الحج ما يدل على تاويل الاذن
يوم الحج الاكبر بدعوة القائم الى نفسه عند خروجه عليه السلام وهو البطن والبيان في الظاهر مع ان كلهم نفس واحدة والقائم من عليه السلام
ان القائم دعوه لنفسه لا لشعبه لا بدعوه الى على عليه السلام فدعوه في حكم دعوه على عليه السلام كما هو ظاهر فينازل الاسن يقال سن
الماء اذا جري فيغير وجهه وفي سورة الفتح قوله تعالى انتهاز من ماء غير اسن وسئل في الانهار ما يدل على تاويل ماء غير اسن على عليه السلام
ولا يخفى انه يظهر منه امكان تاويل الماء المذكور كالأجاج والحميم ونحوها باعداء الائمة كما في الاجاج وباني في الماء وغيره فانهم **الامر**
والامتنع والامن مفردا وجعلا كالامتنع وما يفيد هذا المقاد كالاثنين مثلا في العاموس الامن والامن كصاحب الخوف من
كفرج امنا وامانا وامنه فهو امن واخر كفرج وابن في كتاب النصوص عن النبي انه قال ان اهل بيتي امان لكم فاجوبهم وفي تفسيرات بن ابي
عن الباقر عليه السلام انه قال ان الائمة امناء الله وانهم امن من النجا اليهم واما من نكس بهم الخبر في امالي الصدوق عنه عليه السلام قال
في حديث له ان الله تعاجلنا امانا في الارض لاهل الارض فانهم لا يزالون في امان ما دام منا فيهم الخبر والروايات في كونهم عليهم السلام كل
في الدنيا والاخرة كثيرة بل يظهر من خبر باني في الوجبة وسنشير اليه الايمان ايضا اطلاق لفظ المؤمنين على الائمة في بعض الآيات بمعنى انهم
يعطون الامان من طرف الله فيجزيهم الله امانهم واذ اظهر هذا كله فيناست تاويل لفظ الامر والامان وما يفيد مفادهما في القرآن باخلاق
من العذاب وغيره من المصائب الدينية والخرقية المدفوعة بالائمة عن محبتهم كما سادى به ما ورد في تاويل الامتنع بهم وشيعتهم فان
ذلك يدل على ان شيعتهم امنون وفي امان من وجوه شتى اما اولها فمخبر انهم الامنون من العذاب في الاخرة كذا في بعض الاخبار عن النبي قال
الا ان عليا وشيعته الامنون يوم القيمة وسئل اخبر في البيت وفي كثر الفوائد وتفسيرات بن ابراهيم عن ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله
في حديث الا ان شيعته على يقولون يوم القيمة عن العلويون فقول لهم الما شئكم فانتم الامنون ولا خوف عليكم ولا انتم تخزون واما ثانيا
فمخبر انهم الامنون في هذه الدنيا قبل قيام القائم عن الزنج والضلال والفتنة في الدين بركة علوم الائمة كما سئل في القرية تاويل قوله
على سيروا فيها الى واما امنين بامنين من الشك والضلال والزنج اذا شقوا وعلوهم من معادنها التي امروا بالاعتقاد بها واما
ثالثا فمخبر انهم الامنون من شر الاشياء ايضا عند قيام القائم عليه السلام انه قال في تاويل انه السير المذكورة ان المراد بالسير شيعته امنين في رما
القائم وسند كورود الايتين بمعنى الامن في القرآن في الترجمة الائمة وبؤبؤ ما شئكم البيت من تاويل قوله تعالى ومن دخله كان امنا لا تغفل
الامان في العاموس الامانة والامنة ضد الخيانة وقال الامير القوي والمؤمن وقال ايضا هو من امن بالله في نفسه وفي المصباح المنير
قبل للوديعه امانة وقد ورد في الروايات وغيرها من الروايات الكثيرة التي تضمن بعضها في المقدمات السابقة وباني بعضها ان النبوة
والائمة امناء الله وان كلامهم امن بالله في ارضه وعلوهم امن بالله في دينه وعلى كتابه وعلى حجه وعلى علمه على اختلاف الروايات ولا شك انهم
الامناء على جميع الامور كما هو مقتضى منصب الائمة والخلافة ولهذا ورد غيره كما في تفسيرات بن ابراهيم وغيره ان النبي مكررا قال حتى في من
ان عليا امنى على امي وفي بعضنا وهذا يعني عليا امنا هذه الامنة وابواها وراعيها وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث
له ان الامام عليه السلام امن بالله في خلقه الخبر وبؤبؤ هذا ما في تفسيرات بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال ان الله جعل الائمة مشورا
لسوره وفي بعض الروايات استودعكم الله امر خلفه وسئل في ترجمة البلد وفي سورة النبي ما يدل على تاويل البلد الامن بالنبي وكذا
بالائمة وصحة على كذا معني الامير اعني ما ذكره عنا وما تقدم في الامر ظاهرة لان كلامهم امن من النجا اليه وعا موز به في جميع

كما سئل في القرية عن

الامور كما حفظناه انفا وكذا لما ناولنا من كتابنا انما قوله تعالى في سورة النحل انما اول ما ولا بالائمة او ولا بهم
ونحو ذلك مفيد ايضا لا يبين وربما يخص بعض المواضع باحد المعنيين فلا تغفل واما الامانة فقد وردنا وبلغها بهم عليهم السلام وبنوهم
واما منهم فلكل موضع ما يناسبه فمن بعض الاخبار ان الامانة المستودعة وان الله استودعهم اوليائه المؤمنين في ارضه وفي بعض
الزيارات اشهد انكم الامانة المحفوظة والظاهر ان المراد وجوب مراقبتهم وموا لايتهم واطاعتهم وترك ما لا يرضيهم كما ورد في حديث الثقلين
المشهور بين العامة والخاصة وفي بعض الزيارات انتم امانات النبوة اي مائة من النبي وفي تفسير فرائد من البياض عليه السلام قال نحن الامانة
التي عرضت على السموات والارض والحيال اقول اعلم مراده عليه السلام ولايتهم كما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى
ما يدل على ان الامانة التي عرضت على الخلق امانة عليه السلام ولايتهم وقد مر في الانسان ايضا ما يدل على ذلك صريحاً وبعض الاخبار
عن تفسير الآية وفي تفسير فرائد عن الشعبي قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فان اوتوها ولا تخافوا الله ورسوله
على وفي كتاب سعد السعدي في تفسيره عن ابي افرع عليه السلام في هذه الآية انه قال هذه الامانة في امر الولاية ان تسلم الى الامام في دواب
عديدة ان هذه الامانة امر الله تعالى الامام الاول ان يوصلها الى الامام الذي بعده وان لا يزوجها عنه اقول مستحجاً في الجبارة ما يدل على ان
كل انسان مأمون على ما افترض الله عليه ولا شك ان اصل الفرائض واعظها ولايتهم واما منهم فلذا اوتيت الولاية بها وهكذا حال
ناويل كثير من الایات فلا تغفل وما يعبأ به من امر الذين امنوا وامثالها اما الايمان فهو في اللغة بمعنى التصديق والادعان وشي
هو كك بالنسبة الى التوحيد والنبوة والامانة ولما كان الخبرين متماثلين لا يفتقد احدهما ولا ينفك عن الاخر بل لا يفتقد الايمان الاية
كما بيناه مفصلة في المقالة الثانية من المقدمة الاولى والاولى الايمان في دواب كثيرة بل الموازنة بالولاية وبالامانة وبجانب النبي والائمة
وقد مر كثير منها في فصول المقدمة الاسما في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي الفصل الثالث من المقالة الاولى
من تلك المقدمة واما ما روي في بعض الاخبار من ناول الايمان بالامام وبعلي عليه السلام كرواية الفضل المفصلة في الفصل الرابع من
المقالة الاولى من المقدمة الاولى وكما رواه القمي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى احب اليكم الايمان بغير علي عليه السلام كما رواه
فرائد بن ابراهيم في تفسيره عن ابن عباس انه قال ان علي عليه السلام في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس منها الايمان كما قال سبحانه ومن كفر
بالايمان فقد جحد عليه فالوجه في ذلك ما ذكرناه مراراً من كون المراد ولايتهم كما يدل عليه الاخبار التي ورد فيها ناول الايمان في قوله تعالى
في سورة المائدة ومن كفر بالايمان بالولاية على الله لا منافاة بين هذين التاويلين ولو في اية واحدة كما هو ظاهر واما المؤمن وما يقيد
مفاده فما دل ايضا بما رجح الى ما ذكرناه من ناول الايمان فان كثير من الاخبار يدل على ان ناول الايمان بالولاية والامانة كما في المتن
عن الصادق عليه السلام انه قال في تفسير قوله تعالى ولعلن الله الذين امنوا بغيره ولايتهم على علي عليه السلام الخ في الكفاية عنه عن علي عليه السلام
انه قال في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلقوا ايمانا ثم يتكلم بغير امنوا بولايتهم على علي عليه السلام الخ في الكفاية عنه عن علي عليه السلام
الثاني بالظلم وفي كتاب الصدوق عن ابي افرع عليه السلام انه قال في حديث له ان مؤمناً من المؤمنين فلو اشد الولاية ظاهرة لا باطنية فانزل
الله تعالى الذين قالوا امنا باقواهم ولم يؤمن قلوبهم والاخبار من هذا القبيل كثيرة وما في تفسير العسكري عليه السلام حيث فسره في
تكملة ايتها الذين امنوا بوجده الله وبنبوة محمد رسول الله وبامانة علي الى الله لا ينافي ما ذكرناه بل يؤيده اذ ظاهر ان الايمان بالولاية موقوف
على الايمان بالله وبرسوله ولهذا لا يكمل الايمان الاية ولذا ورد ناول قوله تعالى في سورة النساء ويقولون تؤمن ببعض ونكسر ببعض
ويريدون ان يتخذوا من ذلك سبيلاً لا يخفى حيث امنوا بالنبي وكفروا بالولاية وبالائمة عليهم السلام وسبب حديث في ناول الولاية
انشاء الله ثم ان كثير من الاخبار وردت في ناول المؤمنين وما يقيد مفاده بعلي عليه السلام وبه واصحابه وبالائمة عليهم السلام وبهم
وهي ايضا دل على ناول الايمان بما ذكرناه اما بالنسبة الى الشيعة فظاهرة كما مر انفا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال المؤمن مؤمن
بمؤمن صديق بهذا الله عز وجل وفي بشرطه التي اشترطها عليه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
الاية وفي رواية ذلك مع النبيين والشهداء والصالحين وذلك الذي لا يصيبه احوال الدنيا ولا احوال الآخرة وهو من يتبع
ولا يتبع له ومؤمن كخانة الزرع بعرج لعباننا وبقوم لعباننا وفي اخرى ومؤمن ذلك به قدم فذلك كخانة الزرع وكيف ما كفته الرج
انكفي وذلك من يتبع له وهو على خير الخيرة والاحياء الاربعة في تفاوت درجات الايمان ودرجات المؤمنين بحيث يرتقي الى عشرة واثني
كثيرة مكنونة في كتاب الكهز والايمان عن الكافي وغيره وذكرها في نصاب الكافي انشاء الله تعالى واما بالنسبة الى علي والائمة
فلانهم اصل المؤمنين واكملهم ولهذا ورد في توحيد الصدوق كما مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عن الصادق
انه قال ما من اية في القرآن اولها يا ايها الذين امنوا الا على نبي ابي طالب اميرها وفائدها وشريفها واولها ولست كسر

طينهم ولهذا القلوب الشبعة عن البهيم وباني النعيم ما يدل على ان الله تعالى جعل الجنة التي هي اهل البيت ولا يهتم العباد اخوانا بعد ان كانوا اعداء
 وباني الصغفاء ايضا ما يدل على ان المؤمنين في الدنيا هم من الامم وان الكافر واخوانا لشباب اهل الاممة بعضهم اخوان
 بعض خلفهم جميعا من طينة سجين ولما ابينه بعضهم بعضا وطاعة الشيطان وموالاة الكفار في الخزان كل من والى قومته فهو منهم وان لم يكن من بينهم
 ولما شاركهم جميعا في كونه من طينة الشيطان كما قال سبحانه وتعالى وشادكم في الاموال والاولاد والاحبار في كونهم شرك الشيطان كونه كما بان
 خبر صحيح في البسطة لهذا قال رسول الله ص في خطبة القدر كما ذكر في الاحياج عن الباقر عليه السلام الا ان اعداء على هم اخوان الشياطين الذين
 يوحى بعضهم الى بعض فخرنا القول غرورنا على هذا يمكن تأويل بعض ما ينسب الى ورد في القرآن من الاخ والاخت واخوات واخوات
 بناسية من الاعادي واهل الايمان **الاول** وما يشق منه فانه كثير في القرآن كقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وامثاله
 اصل الاية ايضا المذكور وانما سائر ذرية الانسان والاسم الاذية ويظهر منها لاختنا العبد ان المراد بالاذية الوارد في القرآن صاذا الا
 سواء ورد بعنوان اذية المؤمنين فانه صريح في ذلك حيث ان المؤمنين المحققين هم عليهم السلام وسواء ورد بعنوان اذية الله ورسوله فان ما
 الاممة ابداء لهم وابدائهم ابداءهم كما ورد في الاختنا المتواترة وانهم نفس واحدة واذية النبي اذية الله وقد بينا ما يفيد هذا المعنى
 لاسما في الفصل السادس من المقالة السابقة وفي كشف الغم عن ابن مروي عن عمار في قوله تعالى ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 الاية نزلت في اعداء علي وفاطمة وذلك ان نفر من المنافقين كانوا يؤذونه ويؤذونها ويكذبون عليها وقال العنبر في قوله نعم ان الذين
 يؤذون الله ورسوله الاية نزلت فيمن نصب عليه صفة واخذ حق فاطمة واذاها وقد قال رسول الله ص من اذاها فقد اذني ومن اذاها
 بعد ما نزلت في اهل بيته في تفسيره فوات باسناده من روى الى الاممة عليهم السلام لم ينهم قالوا يا ايها الدين امنوا لا تؤذوا رسول
 الله في صلح الاممة كما اذا روى الى الاممة قال شيخنا العلامة زهير هذا يحمل التنزيل والتاويل وكان الاول اظهر في تفسيره
 وكذا ما نقل عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية ذلك حين قال المناضون ان محمدا ما يريد منا الا
 ان عبد اهل بيته وفي تفسير البهاشي عن الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالدين والادنى الحمد والحمد وقال ابن
 في عثمان وجرت في موته واسبابها وسبب في قوله نعم في سورة ال عمران قال الذين هاجروا الى قوله واؤذوا في سبيلي يا ويلهم عليهم السلام
الاسوق مع بعض القدوة يقال ناسي يراي اربع ضلوه واقتدى به وفي سورة الاحزاب قوله نعم قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 وفي سورة الممتحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم وفيها ما بهذا المعنى ايضا وظاهر ان محمدا ص است به النبي وظهر بعد التوحيد والولاية
 وباني في الشبعة اذ في شبعة على ابراهيم فعل هذا يمكن التاويل بالناسي فيها في امر الولد لانه لا سيما بعد تبيين الاسوة بالحسنة كما ينسقا
 ما ياتي في الحسنة فقال **الاول** اي ما به مناه كقولنا - نزل اصل معنى الابداء لخلق لغارف في الحلف على ترك جماع الزوجة وبلية
 في الحلف القسم ليهي ما رجا يستفاد منه تاويل بعد انفسه **الاول** في اللغة التفتة ولما كان النبي والاممة وكذا ولايتهم
 من عظم الله ورسوله وابل الآلاء والآله الله بهم وكذا ولايتهم في روي ابي يوسف بن ارض الصا وعليه السلام انه قال في قوله تعالى
 واذكروا الآله الله الا لا اله الا الله هو اعظم نعم الله شوهي لا يتناو في تفسيره عن اصناف عليه السلام في قوله نعم في ابي الاورث كما تكذب ان
 قال قال الله نعم في ابي النعمين تكبران محمدا بعلم احوال ابي في كونهم الآله الله كثيرة وتذكر بعض منها وباني بعض في ترجمة النعمية هي
الاداء والاداء كما في قوله تعالى يا ويل الاية بما في الاسم للناس في المعلومه **الاني** بمعنى القرب كما في سورة العنكبوت وما يمكن تأويلها
 بما استجاب في الكاسر والاكواب نحوها **الاداء** قد روي في مواضع ان الليل والمراد ساعة وسببا في الساعة ما روي في الصحيح للشارح
هيته وابل **الماوي** وما يدل عليه كادى نحوه واصل الماوي المنزل والمرجع ويقال اوى الى المنزل وباوى مقصورا لله
 رجع اليه ونزله رواه البهيم مددوا يعني صمد له ونقال او اما اي دنا الى ماوه لانه كل من الغصن والمدود لازم ومنعد وسبلة
 ان لبيتهم ما يدل على تاويل قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية نزل في اعداء علي وفاطمة واهل البيت كما في قوله ما في
 منين في الدنيا والاخرة وانه يصبر في الدنيا ايضا وما بهم وظاهر ان الاممة اذية كل وابطاعهم وولايتهم التي هي طاعة الله
 ورسوله وولايتهم يكون الجنة ماوي في الاخرة وعلى سبلة يكون الجنة الماوي غير المؤمنين وبذلك تكون الدنيا
 ماوي في الجنة فالمراد ما يفي في الدنيا النبي والاممة عليهم السلام وفي الاخرة الجنة وعبر المؤمنين ماوي اولئك الاممة في الدنيا و
 في الاخرة الداء اذ في المران لرموع الى شخص في الامور الدينية والدنيوية مع بعض علمه وانما ماوي في قوله نعم فيهم التاويل
الاني والاداءات وقد وردت اختتام مؤثره في تاويل لفظ الاية والآيات وايات الله ونحوها الواردة في القرآن بالجمع والاممة
 بملكية وقد عرفت ان النبي ايا في ذلك وقد مر كثير منها سابقا وباني بعضها في بعض اعرف الكتاب ايضا واصل الاية العلامه

باب الله الذي يؤيد منة انشؤا في باب محمد الخبر وفي معنى الاختصاص الصاوية السلام قال قال صلى الله عليه وسلم في خطبة انا باب حطة وسبائك
الحطة والسبائك انهم عليهم السلام كتاب حطة بنو اسرائيل وباري في السور ان الباب قوله تكلمت بنبؤهم بيور لربنا بصلوة عليه السلام. باني في
العذاب عابد على ان الباب في قوله تكلمت بنبؤهم بصلوة عليه السلام وفي بعض الاحيان ان الائمة باب القرب وباب الايمان وباب المقام و
ابواب الجنان وباب الاحكام وباب الاضداد وباب المعين وباب القوي ودوي الكف عن باب الله عليه السلام انه قال في معنى انهم عليهم السلام
باب الله ان الله احبب عن خلفه بنبيه والاصحاب من بعده وفوض اليهم من العلم ما علم احبب الخلق اليه ولا استوفى النبي صلى الله عليه وسلم
العلم والسكينة قال انما دينة العلم وعلى بابها وفدا وجه الله على خلفه لا سكتا لعل عليه السلام بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اعا الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلوقه الخبر في الكافي عن علي عليه السلام انه قال في حديث له
انه قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله وانوا البيوت من اوابها قال البيوت هي بيوت العلم التي استوعبت الانبياء والارباب
او صبا انهم اقول بظهر من هذين الحديثين وامثالهما مما سكتا في البيت وغيره ان المراد الفشيحة المعنوية وان الانبياء ابواب بن الله و
معالم دينه ووسائط اوصالها من الخلق والاصحاب ابواب الانبياء ووسائط اوصالها من الانبياء كما روي عن النبي انه قال اعل
عليه السلام اني ابي الذي في منة وانا باب الله من ثلثي من سلك لم يصل الى ولا الى الله عز وجل الله تعالى ليس البر ان تاتوا البيوت الا بهر ولا
يحتوي ان باب الله باب الله وعلو هذا يكون العلماء ايضا ابواب الائمة عليهم السلام بل ابواب الله ايضا للوجه المذكور ولما كان ذلك سببا
للقصور بالايان وحط الذنوب الدخول في الجنان ومعرفة الاحكام سمي ابوابا لهما ايضا كما مر ولما كان على عليه السلام في الباب الاكبر كما ظهر
نسب اليه ذلك الاسم في اكثر الاخبار فظهر من هذا ان خلفاء الجود وانباءهم وعلما المعاني واصحابهم ابواب الكفر والمجور والسيبران
وان التاويل يخرج في كل موضع بما يناسب الله يعلم البعث من معنى البيت يقال بعثته بعثته اي فلقته فحشته وفي تفسير المنقوش
الباقر عليه السلام قال في قوله نعم اخذناهم ببعثته فاذا هم مسلمون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان فقط
فذلك قوله ببعثته الخبر يستفاد منه ان ناول اخذ ببعثته والعذاب بعثته ونحوهما ما يناسب التاويل بقيام القائم به والله يعلم
البهتان وما يشتمل على البهت كبهت ونحوه قد ورد البهت بالضم بمعنى الخبر وقد ورد بالضم ونحوه بمعنى الكذب كما في القاموس
بهتة كسفه بهتا وقال عليه السلام لم يفعل وبالحيلة البهت بمعنى الفرية والافتراء وسببا ناول الاقرار في ترجمته وهو كاف في استنباط
ناويل هذا ايضا فيما يناسب يؤيده ما في ايضا في الزور فامل نعم والله يعلم البيت والبيوت القاموس من البيت من الشعر وهو
معروف وقال الهروي وبيت الرجل دارة وضرة وقد ورد في القرآن لفظ البيت كثيرا فمفردا وجمعا مضافا وموصوفا وبدونها كالمظهر
من الاخبار العديدة ان المراد بذلك في بعض الحديث البيوت المعنوية كاصحاب المشرك والكرم والعلم ونحوها فان من التابعين العرب والعجم
المتبعين الانساب الكريمة والاحسان الشريفة بالبيوت ولهذا ورد ناول بعضها بالائمة وبعضها بالولاة وبعضها بالشعنة وبعضها بالبيت
الصدق والعصمة والطهارة والعلم والنبوة والامانة ونحوها وان وردت بعضها بالبيوت المعنوية ايضا ونشر الى كل من ذلك في ضمن
الخبر الدال عليه فقوله قد مضى حديث المفضل المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المجلد الاول ما يدل على ان ناول
البيت الحرام بالنبي واله اياهم السلام ويؤيده ما سكتا في الكعبة من ناولها بهم عليهم السلام وعلو وجه كونهم حراما انهم من بيت محمد بن
المعصوم لهم بسوء وفي تفسير خراش بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال نحن بيت الله والبيت العتيق وبيت الرحمة واهل بيت النبوة وبيت
المصائر عن الصادق عليه السلام قال نحن والله اهل بيت الرحمة وسببا في المعنويات وابل البيت المعنوي بهم عليهم السلام وفي كتاب سليم بن قيس
عن المقداد قال قال النبي ان عليا بيت الله الذي من خلقه كان امنا من النار والخبر وفي علل الشرايع وغيره من اوصاف عليه السلام في قوله
مخرج اكان امنا انه قال في حديث له يعني ان من تابع قائما اهل البيت ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقده اصحابه كان امنا من النار
وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام قال في الائمة السابقة من ام هذا البيت طارقتنا كان امنا في الدنيا والاخرة وكفى
همها وفي مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في قوله نعم ليس البر ان تاتوا البيوت الا بهر ولا يحتسب البيوت التي امر
تلكا ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوت التي تؤتى من غير ابوابها فربنا فقلنا قد اتوا البيوت من ابوابها ومن خارجها فقلنا فضل عليا غيرنا
فقلنا ان البيوت من ظهورها الخبر وقد مر اخر في الاجواب اقول لا ينطبق هذا التاويل ما مر من ناول الباب بهم فانهم هم البيوت والابواب
وكل معدن للعلم واسطة بالنسبة الى الاحكام على انه يحمل ان يا اول الاجواب بعلمائهم ورواة احاديثهم والله يعلم وفي كشف الغم عن النبي
وربده قال لما نزل قوله في بيوت اذن الله ان ترفع الائمة قبل رسول الله في البيوت هذه قال البيوت الانبياء فقال ابو بكر هذا البيت
منها يعني بيت علي واطمأن قال نعم من افاضلها الخبر اقول يحمل ان يكون المراد بالبيوت في هذه الائمة البيوت المعنوية او الصورة او كليهما

كما سيظهر ما سيجاء عند تفسير الآية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى كما نبأ عن نوح وباعثهم في ليل الدفن ولما دخل بقي مؤمنا فانما
 يعني المولايين من دخل فيها دخل بيوت الانبياء فان شجنا العلانية لعل المراد بالبيت البيت المصنوع وبيوت الانبياء هي كلها واحدة هي الغر والشرف
 والكرامة والاسلام فمن توليهم فقد دخل بيوتهم واهل المولايين من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح وفيه عنه عليه السلام انه قال
 في قوله تعالى يري الله ليذبح عنكم الرجس اهل البيت يعني الائمة ولا يهتم من دخل فيها دخل في بيت النبوة صلى الله عليه واله وسجنا بعبته
 الاختلاف في ائمة الطهارة وغيرها وفي رواية سالم الحنطاع عن ابي افراسيه السلام في قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال محمد بن
 فيها ائمة المدينة وغيرها وسجنا اتمام الحديث في رجة الخروج وفي ما الى الشيخ في خطبة الحسن عليه السلام بعد صلح معاوية قال فيها بعد ان ذكر ان
 الله امر نبيه بسد الابواب سوى باب علي عليه السلام وذلك امر الله نبيه ان ينفق ماله في عشرة ابيات شعة للنبي واولاده طاهرا
 وهو من سبطها الاي وما هو لسبيل مستقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فخرج اهل البيت ونحن الذين
 طهرنا من الرجس فجاء في رواية اخرى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اذى ذلك الى الفصل ان اخذني من الجبال نبوتا قال امرنا ان نخد
 من العرب شيعة ومن النخبة يقول من اجمع وما يعبرثون يقول من المولى الخبر وسجنا اخبار مؤيدة لاكثر ما ذكر في مواضع متفرقة كالسجدة التي
 وغيرها فبعض ولا تغفل عن مكان تاويل البيوت المذمومة بخلفاء الجور وانبا عنهم ولا يهتم واطاعتهم واثارهم فاما البيات النبوية
 اي ما يشتمل عليه كبيتون مثلا فورد البيات مقابل النهار فتاويله تاويل الليل ان اردنا تاويل واما البيت فهو معنى التدبير
 في الليل وجاء بمعنى الهجوم فيه ايضا وربما امكن تاويل ما يشتمل عليه بما كان الامادي يدبرون فيما بينهم ليل او في زمان ولهم لا زالت
 المولايين واهلها والهجوم عليهم والوقوع بهم في ذلك الوقت واذى يعلم البعث وما يشتمل منه علم ان الذي يستفاد من الاخبار كما مر
 في الآخرة وباني بعضها في الحشر شاء الله والعقبة وغيرها ما يذكر في ذلك لفظ البعث المراد به الاخر يوم القيمة في ظاهر الترتيل
 فان المراد بذلك زمان الرجعة بحسب التاويل وكذا ما يشتمل منه ويدل عليه نحو يبعثون ومبعوثون ويوم البعث اشباهها لا تخادقنا الجمع
 وما يدل على خصوص هذا ما رواه العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى واقموا بالله جهدايمانهم لا يبعث الله من
 يموت اذا قام القائم عليه السلام وكرمه المكرون قال اهل خلافتكم قد ظهرت ولتكم بامعاشر الشيعة وهذا من كنكم يقولون جمع
 فلان وفلان والله لا يبعث الله من يموت الخبر وفي مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس قال في قوله تعالى واقموا بالله جهدايمانهم
 الآية المذكورة انها لعل قال شجنا العلانية وماي اقموا ان عليا عليه السلام لا يبعث في الرجعة ولا يبعث الناس له فيها قتال ولا
 تغفل عن وروده في مواضع بمعناه اللغوي المعروف اعني الارثاوان بعثة الانبياء كانت للاقرار بالوحد لله والنبوة لمحمد صلى الله عليه
 واله والاقرار بالمولايين لعل واولاده عليهم السلام كما ظهر من الاسما ما مر في اخر الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من جلد
 البحار واما في البروج في القاموس البرج بالضم الركن والحصن وواحد بروج السماء وقد ورد تاويلها بالائمة الاثني عشر عليهم
 وانهم بعد ما كما سيجاء بعض ما يدل عليه من جافى السماء وفي مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام قال في حديث
 لسئل النبي وانا عنده عن الائمة عليهم السلام فقال والسماء ذات البروج ان عدد هم عدد البروج ورب الالام والشمس عدد كعد النجوم
 الخبر الشريف هو معنى الظهور والخروج وسجنا في سورة الاحزاب وبله يخرج عابثة فانهم البهجة والبهجة في سورة الحج
 من كل زوج بهجة اي كل صنف حسن رائق وكذا في سورة النمل حدثت ذات بهجة وظاهر ان كل شيء صاذا لحسن يقول المولايين كما بين ما
 مضى في فضل المقدمة الاولى من الاختلاف وباني ايضا تاويل الحسن في رجة الله اعلم البرزخ هو في اللغة الحاجز بين الشئين وعالم
 البرزخ ما بين العالمين الدنيا والاخرة واخرج الايمان ما بين اوله واخره وبالحالة الواسطة وقد ورد في ثلاثة مواضع من القرآن
 وورد في الصريح في بعضها بالتاويل النبي مع وجه ذلك التاويل وسند ذكر الخبر الدال عليه البحر البرزخ وما يشتمل عليه لبارد ولا يخفى
 ان ذلك غير مستعمل في القرآن الا في مقام يدل على كون المراد به ما هو الخبر والنعمة وقد فسره الغفر في بعض المواضع بالنوم والراحة كما صرح به
 اهل اللغة ايضا بانه قد يكون عن الراحة والسكون وظاهر ان ذلك كله لا يكون الا بالمولايين ولا هلهما فلا تغفل البعد والبعد
 وما بمعناه كبعد ونحوه هو ضد القرب وسجنا في القرب تاويلات والمقرب ما بمعناه كالتاويل مثلا بالقرب من الله تعالى بالمولايين واما
 النبي والائمة وجههم وان النبي والائمة وشيعتهم المقربون ومن ذلك يمكن اجراء ما يقابل في البعد والبعد وما يقابل في البعد
 المقابلة والمناسبة فاما ما في القاموس من ورود البعد بمعنى اللعن وقال بعده الله اي تجاهه عن الخبر والنعمة فاما ما في القاموس
 عن الورد بمعناه اللغوي القارب ايضا اي مطلق البعد البعد مفرق او جمعها في الاسل كل قطعة من الارض مستقيمة عامرة او
 غامرة وكل ارض تكون ماوى للجوان وقد ورد تاويل البعد لابن النبي كما سيجاء ليل في سورة الشين ونقد اوله اي في الائمة

على ان المراد بالماء ماء خلقه الله من تحت العرش ومن حبه سوره وجعله نطفة النبي وعلى صلوات الله عليها ثم اودعه صلاب القاهرين وارحام المؤمنين
 الى ان وصل الى عبد الله واي طالب في نطفة نطفة النبي ونصفه نطفة على عليه السلام فالمراد بالبشر رسول الله وعلى صلوات الله عليها
 كما ان المراد بالصهر على عليه السلام وبالنسب النبي ولعله يمكن التاويل ايضا بما في الانسان والناس وعلى هذا ما يمكن اجراء تاويل البشري في
 ذلك الموضع ان كان له مناسبه فلا تغفل **البشري** وما بمعناه كالبشارة وبشرته ونحو ذلك البشارة بكبرياءه والبشري الاسم من الاشياء
 وهو الاختصاص بما فيه الفرج والمستر قد ورد اخبارنا واولها بما يخبر النبي وعلى صلوات الله عليها المؤمنين عند موته حين حضر عنده من نعمها له
 ذلك الوقت وبعد موته الى ان يدخل الجنة حين كان مواليا لها وقد ورد ان هذه هي قول الله تعالى **البشري** في الجنة الدنيا وفي الآخرة كما
 سجد الخبياء في تفسير الآية في سورة يونس وفي رواية اخبره عن الصادق عليه السلام انه قال في الآية المذكورة الاما يبشرهم بغيام الغائم عليهم
 وبظهوره وبغسل اعدائهم وبالنجاه في الآخرة والورود على النبي والاصنافين على الحق والخبر ولعل المراد ان الامام يبشرهم اي المؤمنين
 عند موتهم بذلك الاشياء التي بعضها البشارات الدنيوية كغيام الغائم ونحوه وبعضها الآخروية كالنجاه والورود المذكورين وبناء على
 هذه الاخبار وفي البشري عند الموت كن عند يبشر غير الدنيا والاخرى فيكون الظرف في الآية متعلقا بالبشري وحيث استقامت محبة
 المقابل كما يظهر من بعض الاخبار ايضا ان المتأخر يبشر بورد الدنيا والآخرة ضد المؤمنين بخبر بذلك الامام عليه السلام حيث ورد انه
 يقول فاعلم اني طالب الذي كنت تنكرون وتفضل على خبري قال ان ابشر بكذا وكذا من انواع العذاب والبلايا والاعبار في رؤيا الاشياء
 عليها عليه السلام عند موته مؤسنا كان او كافرا كثيرة وفي بعض الاخبار ان البشري من ملك الموت عند الموت ثم انه قد ورد ايضا ما يدل على تأويل
 البشري في الدنيا بالروايات الحسنة للمؤمن والبشري في الآخرة بما يرمي عند موته فيكون الظرف في الآية متعلقا بمسند ففي الغيبة ان رجلا سأل
 النبي عن قوله ثم لهم البشري في الجنة الدنيا وفي الآخرة فقال عليه السلام اما قوله لهم البشري في الجنة الدنيا فهي الرواية الحسنة بها
 المؤمن فيبشرها في بناء واما قوله عز وجل في الآخرة فانها بشارة المؤمنين عند الموت مؤثر ان الله قد غفر لك ولن يجل لك الى قبرك وقد قد
 الكلب عن الباقر عليه السلام مثله الى قوله في رواية اخرى واما قوله هذا السائل ما رواه الكلب عن عن الرضا عليه السلام قال كان النبي
 اذا اصبح قال لاصحابه هل من يبشرني بغير الروايات مبهمة معنيهاث مشهور وهو نطفة البشري في الجنة الدنيا بما يبشر الله المؤمنين على لسان
 النبي مثل قوله تعالى في بشار المؤمنين ونحوه ونفسه البشري الآخرة بما يبشر به الملائكة وغيرهم المؤمنين عند الموت وعند خروجهم من
 القبور ويوم القيامة من خور الجنة والنجاه من النار وقد ورد في اكمال الدين عن الصادق عليه السلام انه فسر قوله وبشر الصابرين بالبشارة
 بغيام الغائم وبغيرهم منه مكان تاويل مثال ذلك فيما يناسب بذلك ويؤيده ما ذكرناه اتفاقا ما يدل به بما يقال فيه ايضا ان المراد بشاؤا الاشياء
 عليهم السلام بذلك في الدنيا ولا تغفل عن كون اطلاق البشارة بالنسبة لغير المؤمنين على سبيل التكميل فيما وردت مجرى في بعض هذه التاويلات
 اي الاحياء بالعذاب الآخرة في كذا الدنيوي كغيام الغائم عليهم السلام وانتقامه من اعداء ونحو ذلك فافهم ولا تغفل عن ورود ذلك بمعناه
 المعارف ايضا اي بلا تاويل بل كما ذكرنا **البشري** فظهر ما ذكرنا في البشري مكان تاويل البشري ونحوه ما يناسب سبيل النبي والامام عليها
 السلام كما يستفاد مما بان في التذرية **البصير والمبصر** وما بمعناه كاولي الابصار ومن ابصر والمستبصر ونحوها سجد في العين
 معنى بصيرة شرا او قاروا ولا يكون تكليف البصر وكلفه وبل في تاويل اخر له في هذه الترجمة وربما يستقام منه مكان تاويل الابصار ما يناسب
 بالرواية ايضا شينين كانوا ارضينين كما يستفاد ايضا من تاويل العين فاما في سجد في الاعمال اخبارنا والذ على ان المراد بالاعمال في الدنيا من عمى
 عن لآية النبوة والائمة ولما هو من حق بل بما اطلق على من نصب لهم العداوة حتى انه ورد في بعضها التاويل باعداء على صرحا وبناء
 على هذا فالبصير وما يبصر مفاده الائمة عليهم السلام ومن كان عارفا بحقهم ومؤمنا بهم وشهد بذلك بعض ما سجد في العين من الخبر الدال على
 ان الله فرض الايمان على جوارحهم جميعها وما في نفسهم من حيث قال في قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير يعني المؤمن والكافر وما
 في المناقب عن ابي عباس انه قال في الآية المذكورة ان البصير المؤمن وفي الاخبار والكثرة انهم هم وشيعتهم ولو الابصار وقد صرح العبد
 بذلك وبعينه فيما روى عنه حيث قال ان الله خلق للناس اربعة عينين عينان ظاهران يرى بها امور الدنيا وعينان باطنان يرى بها
 امور الآخرة وان شيعتنا اصحاب امر بغير عين ومخالفنا اعمى الله منهم العينين الباطنتين وهذا ورد في بعض الروايات كما مر عن كثر القائلين
 وغيره في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة تاويل قوله تعالى لا تبصرون بل انتم فون وسجد في النشأة ما يدل على ان
 اعينهم باعيننا اعمى فم لا يبصرون اعمى انهم لم يولوا لآية وبظهر من رواية تاويل المستبصر ومن ابصر ونحوها من ليس بشاك في التوحيد النبوة
 والولاية وعرفان حق الائمة عليهم السلام كما بان في مؤيد في الاعمال ايضا وبالحكمة المراد بالبصير وما يبصر مفاده في كثير من ابان القرآن صاحب
 البصيرة ولا شك ان النبوة والائمة وشيعتهم فم ولا تغفل عن ذلك ما ذكرنا على تاويل ما ورد من كونهم بصيرا ما يناسب بان بصير عاقل

بأنسبه إلى النبي والائمة عليهم السلام وشيعتهم وأعدائهم وكذا يصح بعلم ما بفضله النبي والائمة عليهم السلام وكذا الموالى والمعادى بالنسبة
إلى الله تعالى والنبي والائمة عليهم السلام وكذا ينهم وطاعتهم ومعادتهم ومعصيتهم ثم قد ورد في بعض الاخبار تأويل لبعض الآيات بالثاني
كما سيجيء في ترجمة السؤال ولعل الوجه في ذلك التفسير كونه عند اشباع بمنزلة ذلك **البطرس** هو في موضعين ومعناه الطغيان والتكبر فتأويله
تأويلهما كما سيجيء في ترجمتهما فذكر البعير ربما امكن فيه اجراء تأويل الابل لكنه في سورة يوسف في موضع لعله لا حاجة فيه إلى التأويل والله
يعلم **البقرة** والبقرة سيجيء في الانعام ما ربما امكن منه استفادة تأويل لهذا بما يناسب يؤيده ما سيجيء في الدابة وغيرها **الذكر**
والذكر بكسر الظهيرة أى وقت الصبح وسجدة الصبح والعداء تأويلهما بما يمكن ان يكون هو التأويل ههنا ويؤيده تأويلات سائر
الآيات واما الادكار يا فتوح جمع البكر مقابل الثوب فتأويله في سورة الواقعة **البوار** وما بمعناه كبور في القاموس الموضح
كالبوار وذكر ايضا معان اخرى فربما من هذا وسجدة الدار ما يدل على تأويل البوار بالهلاكة المعنوية والكفر والضلالة التي حصلت بسبب
عصبية خلافة قتال **البروز** وما يشتمل على البروز لا يخفى ان البروز بمعنى الظهور وسجدة في الباطن والظاهر ما يدل على بعض تأويله
للظاهر بما امكن اجراء بعض ذلك في بعض موارد مشتقا البروزان وجدنا التماسا لله يعلم **الباس** والباس هو العذاب
والشد في الحرب ورجل يمشى بكبر الهمة أى شجاع والبس كعقل الشدة والاسد وعذاب ينسب بكبر الهمة وقبحها كشد من يذوق
ورد تأويل الباس لشدته في بعض الآيات بالقائم عليه السلام واصحابه وفي بعضها بعلى عليه السلام وفي بعض الاخبار ان الباس عليه السلام
باس الله الذي ينقم به والذي برده عن النجوم المجرمين وفي تفسير النعماني قوله تعالى فلما استعزوا باسنا يعني بني امية اذ احتروا القائم ومما
يدل على تأويل الباس لشدته ما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام انه فرقه قوله تعالى نعتنا عليكم عبادنا اولى بنا من شديدي ثم قال هو
القائم واصحابه ولو بالباس شديد وفي تفسير النعماني الآية المذكورة يعني امير المؤمنين عليه السلام واصحابه وما رواه ابن شهر آشوب كمال الحيا
عن الباقر والصافي عليهما السلام قال في قوله تعالى لا يئسذ ربنا شديدا من لدنه الباس لشدته على مولدين رسول الله بهما من بعده
ومما يدل على تأويل الباس بعلى عليه السلام ما رواه فوات في تفسيره عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نعتني
السلام في حديث له انك لباس الله الذي ينقم به وانك لبطة الله التي قال الله عز وجل ولقد ائذناهم بقلوبنا وانك لسان الله الذي
ينطق منه وانك لسود عذاب الله الذي ينصير به الخمر وما في معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما بالباس الله الذي برده عن النجوم
المجرمين وذا استعان بل مع المعاني اللغوية يظهر ما في تأويله من المعاني ولا تغفل عما سيجيء في السبع من تفسير الباساء في قوله تعالى والصابرين
الباساء والقراء وجين الابرار مجازية لاداء وجنود الشياطين بالصلاة على محمد والملائكة الطاهرين واعداؤهم وذكورهم وما سيجيء في قوله
برمان عصف الامام حقه وسلط المجازين واذا تأمل التوسمين مع تفسير الباس يوضح شدة القتال ولعل هذا ايضا هو المراد بما ورد من الباس
الكافرين ونحوه فتأمل **الحسن** وما يشتمل عليه كيجوز ونحوه اعلم ان الحسن هو النفس في القرآن ولا يفتخرون الناس بشبانهم وهو معنى
من نفس الميزان وسجدة الميزان ما يدل على تأويله لك بجحش الامام عليه السلام والظلم عليه ثم قد ورد في بعض النسخ بضم السين
الغاب وظاهره بالنسبة إلى المؤمن ونحوه كاشهده ما في الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله نعم انما سمعنا الهدى امتا يهتدون
بؤمين يريه فلا يخاف نجسا ولا رهقا قال الهدى الولاية أى امتا بولانا فمن بولانية مولاه فلا يخاف نجسا ولا رهقا فتأمل منهم **البليس**
وما بمعناه كالبليس سيجيء في الشيطان تأويله بالثاني ومنه يمكن استفادة تأويل البليس به ايضا لاتحاد المسمى بهما وفي بعض الاختصاص الاجمع
في بناء ان عليا عليه السلام اخبره مع جمع فيهم حديثه بن الهيثم الى الجبانة وذكر حجة عنه عليه السلام الى ان قال فقال علي عليه السلام يا ابا
ربي يوفى الساعة بالبليس الاباسه وفرعون الفرعون قال فوالله ما كان باسع من فرعون حتى احضره عنده فهاجره بين يديه فام
قال واوبلاه من ظلم ال محمد واوبلاه من اجزى عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فانى لا احمل هذا العذاب فقال عليه السلام لا رحتك الله ولا
عفرك ابنا الرهن الخبيث الخبيث الشيطان الثفت البنا فقال سلوه حتى يخرجكم من ههنا فقلنا الميزان فقال انما البليس الاباسه
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام وخليفة رب العالمين وانكرت بانه ومعجزة الله العظمى
ان المراد به الثاني حيث كان هو راس المصدقين وهو الاول به الشيطان في القرآن ومجمل ان يكون المراد به الاول حيث ورد كثير تأويل
فرعون به وبأجله يمكن تأويل البليس مما يناسب الثاني وبالأول بل بانزله الجور واسبابهم فانهم اباسه كفرعون والفرعون والشيطان
والشياطين ونحو ذلك ويناسب في معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له وانما قول الله بالبليس يا عاصي هو البليس
البس من جهة الله وكذا بناه المعنى اللغوي ايضا فان في القاموس البس محركة من اخبر عنه او عنه بلاس وشر البس بفس وبخبر ومنه البس
انتهى لا يخفى ان ما ذكرناه ظهر فيه معنى البليس واما كان تأويله باعداء الائمة عليهم السلام لكونهم الالبس من الخمر البعير في الدين كما صرح

[illegible]

والامعة النبوية بل المذموم من ذلك لصراخه لا يزد لك وتفصيل البين عند منبر الابنة فانظر **الباطل** والمبطلون والمبطل ضد الحق وقد ورد تأويله باعداء الامنة وبدولة الباطل وبما كان عليه بنو امية واشباههم من غاصبوا خلافة كعداوة الامنة وغيرها ومنه يظهر المراد بالمبطلين اي مدعي الباطل واسباغهم في منبر الغرض الصافي عليه السلام في قوله الله الذين كفروا واتبعوا الباطل قال هم الذين اتبعوا اعداء علي بن ابي طالب الخبر وشبهه بعض الاخبار في ترجمة الحق وفي مناقب ابن شهر آشوب عن علي بن ابي طالب قال في حديث له وفي ثواب المبطلون وفي دعاء صنفه في ريشة الطلائع اشرك ولا تخون هذه الفرائض الولاية وهما ابلاها فاما اصل المبطلين وبؤيده ما سيجاتي في الاصل من ان معنى ابطال العمل جعل في سورة الصافات اندعون بعلاد وتذرون احسن الخالقين والبعل اسم صنم وسجاني الاصنام تاويلها وناويل ما هو عبارة عنها كاللذات نحو باعداء الامنة وروسائهم من ائمة الضلال فكذلكها انهم واماماتهم وروسهم بعلل معنى الزوج مفردا وجميعا فلا يناسب هذا التاويل اللهم الا ان يؤخذ في بعض المواضع بما يدل على تاويل الذكر كما سيجاتي في المناسب مدلولها ذكر لا يخفى عن بعد بل يحتاج الى غلبة التكلف فلا تغفل **البطل** لم يمكن تاويلها بما هو ناويل للمعبر والدواب هو ما قائل **البطل** في القاموس البطل ما انبت في بذر لا في ارضه فابينة وهو في سورة البقرة والكلام في تاويله مثل ما مر في البصل لكونها في اية واحدة **البال** سجا في القلب الذي معنى البال ما يمكن ان يؤخذ هذا البنية في الموضع الذي معنى الملقاة فانهم **الابن** امر اي ما يشتمل عليه هو جميع الاحكام وفي سورة الزخرف قوله تعالى ام ابروا امر انا امبرون وسجنا هناك لما نزلت فيما نفاذ وامر غصب الخلافة فانظر امبر شيمر هو خليل الله الذي عبد الله وحد بين الكفار وكسر الاصنام وصبر على نار منوره وعارضه بالحج الفاطمة وبقيت الله تعالى وروج دينة فشرقة الله وذر دينة الظاهر بامانة الانام والغير الاكرام وقد مر في الامنة ما يدل على ان عليا نظره في هذه الامنة من بعض الجهات مع ظهور وظهور سائر الجهات عليه بادية في توجيه اوناويل معنوي كما بين كل في محله انشاء الله تعالى وقد مر ايضا في الفصل السابقة وباتي في الشيعة وغيرها ان الله تعالى ما اخذ ابراهيم عليه السلام خليلا الا بولاية النبي والائمة عليهم السلام وانه نجاه من نار منور ولما نزل بالنبي والائمة واسمائهم غزوة على جميع الامنة وكلهم وامرهم صا اماما ومن اولاد الغر وانه مشبه علي عليه السلام فيكم هي جميع الالبكم وهو الاخر من الذي لا يفتد في الكلام وسجنا في الشرك وراية في ان جاهد على باني يوم القيمة وهو اليكم واعني اصر وفي منبر الامام عليه السلام قوله الله بكم بغير اعداء على جاهد وحده يكون في الاخرة وبين طباق بن ابي جهنم كما قال سجا في سورة بنو اسرائيل وخشعهم يوم القيمة على وجوههم عتبا وعتبا وعتبا ما اوتيتهم ختمهم كمال حبك زدناهم سعييرا اقول وبناء على ما مر في اية الاخرة ويوم القيمة بالرجوع الى ان يكون المراد اولئك الامارة في منبر في الرواية عن جوابها فاما الشبهة والاعتذار عن صانعهم القطيعة فحجة ولة وخوفا وهشة والله يعلم ثم يجمل على ما سجا في الثالث من كون الايمان مفروضاً عليه اي كون المراد ان اعداء الامنة في هذه الدنيا مع جهة عدم تكلمهم بحقوق الامنة وفضايلهم بل بانكارهم ذلك كما اخبر من الذي لا يتكلم ولهذا اجسرت يوم القيمة بكم كما سجا في نظيره في العمود عند قوله تعالى في سورة طه تخشع يوم القيمة اعني قال رب ليحسب ربي اعني وقد كنت بسيرا قال كذلك انتك اياي فتسبينها الالبنة وبؤيده قوله تعالى في سورة النحل وصبر رب الله متلا رجلاين ان يرها انكم لا تقبلون على شئ الاية الى قوله تعالى هل يتوبون هو وعرى يا مريا العدل وهو على صراط مستقيم قائل **البينة** هي سورة المائدة والبرهان هو الحجج والدليل وسجنا تاويلها ايضا في الاصل معنى البينة المبين وسجنا في سورة الامانة ام ما يدل على ان المراد بها اولاد المؤمنين فاقول **البدين** هي جميع الدين بمعنى الابل وهي موضع واحد في سورة الحج وربما امكن ايضا تاويل الابل بها والله يعلم **البرهان** في منبر القياس عن عبد الله بن سليم قال قلت للصادق عليه السلام قوله الله قد جاءكم برهان من ربكم قال ابرهان محمد صلى الله عليه واله والخبر في الزيارات وغيرها انهم عليهم السلام البراهين الساطعة والبراهين الواضحة والبراهين المنيرة وفي الزيارات الجامعة وخصم ببرهانه وفي الكافي عن علي بن ابي طالب قال في حديث له ان الله جعل الاسلام برهانا لمن يكلم بالخبر وسجنا تاويل الامانة ايضا في جميع البين الصافي عليه السلام انه قال في قوله تعالى لا ان راي برهان ربه انه النبوة والعصمة المانعة من ارتكاب الفواحش وبما يمكن التاويل في كل موضع بما يناسب الحق والدلالة الدالة على حقيقة النبوة والائمة عليهم السلام كما يؤيده ما سجا في البينة ايضا قائل **البطن** **الباطن** وما بطن وعمرها في القاموس البطن خلاف الظاهر وجوف كل شئ وبطن خفي فهو باطن وسجنا في الامنة روايات في تاويل النعمة الباطنية بولاية الامنة وبالامام القاسم سجا في الظاهر وراية في ان عليا عليه السلام هو الظاهر والباطن مع بينا معناه بانه بطن من العلم وفي خبر اخر رواه في البصائر ايضا انه قال ما اوحى الله الى النبي لاسر برهان قال وذكر الخبر الى ان قال ثم قال الله يا محمد علم الظاهر ظهري على جميع ما اوجه اليك ليس لك ان كنتم منه شيئا وعلى الباطن ابطنه سرى لاسر ربه اليك فلم يبق في يدي بينك سر اريد على الخبر وفي كتاب ارشاد القلوب عن الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام الظاهر في ظهري على كل ما اعطاني ربي من علم وانه الباطن فهو والله الباطن على علم الاولين والآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والخبر قد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى

من المدة الاولى بار في الفاحشة ايضا ما بشر بان المراد بحسبنا ويل ما يبط من الفواحش اعداء الائمة وولايتهم فانهم ولا تغفل عن امكان تاويل كل
مفرد ارجعنا بالطلب فيما يات في استغناي مواضع منها ما استجاب في قوله تعالى من بطوننا شرابا لانه صلى الله عليه واله روح فلو لم يزل
الولاية والمذمومة فلو لم يزل هذا مع لخال حمل البطل احيانا على ظاهر الامر في الاذن ما يدل على ان الله تعالى فرض الايمان على جميع جوارح من
ادم اذ طاهرنا البطل من الاعضاء والولاية عدة اصول الايمان صلى كل بطل ان يقبل الولاية ولا يحمل الحرام فاما ما لا تغفل ايضا عن استفاد ما
ذكرناه من امكان تاويل البطانة بما هو مخفي من الحب البغض ونحوها يقال فلان بطانة فلان اوى اخل في خفي امورة كالوليعة مثلا والله اعلم البشير
سبحا في اليد ما يدل على تاويل قوله تعالى ما بين ايديهم بما مضى اخيرا الانبياء ويا ويل قوله تعالى بئسك من بين يديهم بما في الطلب من العلم
وبما امكن اجراء ذلك في امثالها والله يعلم **البينة والبيات** ومن غنى على بيته وما يفيد هذا المقام اصل استغفار من البيات
كالبيعة والميتة ونحوها من سائر المشتقات الائمة والعلمية في القاموس بان ساء ان تضع فهو بين ولجمع انبياء والبيعة بالكسر وبيته
وتبينه وابنته واستبنته او حخته وعرفته فان بين وتبين والابن واسنان كلها لازمة ومنعقدة ثم قال والبياتان فضع مصدرا
والبيات الانضاح مع ذكاء والبيتن الضمير وفي النهاية البياتان المصنوعان بلفظ وهو من الفهم والذكاء واصله الكشف والظهور
وجها يقال فيه تبيان كل شيء اي كشفه وايضا هو مصدر فليل ثم لا يخفى ان الصنيع الغلب من ذلك واردة في القرآن كثيرا منها ما
المعارف لكن يمكن في المواضع المناسبة التاويل بكون ذلك مما يتعلق بالولاية نحو تاويل قوله جل شاناه قد بينا وقوله سبحانه البيات للبيات
وقوله عز وجل لبيتن لكم وامثالها ما يات في البيات المتعلق بالولاية مثلا وهكذا حكم تاويل لفظ البيات والميتة وامثالها
من الصنيع الائمة كما يدل عليه سند ذكره منها ما يدل على تاويل بعض هذه الكلمات لاسما البيعة والبياتات حتى انه ورد تاويل البيعة
بالنبي الامام او ما يدل على امامتهم وولايتهم وامثال ذلك كما يشهد له ايضا ما ياتي في نسخة من تاريخ البرهان **ولقد كرم من اخبا الموضع**
لهذا الموضع صرحا وضمنا وروى المعنى وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل حتى لا يعلم البيعة قال يعني رسول الله صلى الله عليه واله
قال يعني حتى يفتح الحق في قوله تعالى من بعد ما جاءتهم البيعة قال يعني من بعد ما جاءتهم الحق اقول سيجاتي الحق ما يدل على المراد بالائمة
عليهم السلام وولايتهم وما يدل على ولايتهم وامامتهم ولا شك ايضا رسول الله صلى الله عليه واله هو الحق الدال على ما هو الحق بذلك المعاني كلها صلى الله عليه واله
البيعة به وبالامام ايضا وكذا ما يدل على امانة الائمة ولزوم ولايتهم وبالاغنياء بصدقهم والبصيرة بحقيقتهم وهكذا حال امثالها كالبياتات مثلا
اذ لا فرق بينهما الا بالجمية والافراد بل مع ذلك بعض المؤيدات كما في الكافي من الكاظم عليه السلام في قوله جل شاناه كانت نائهم وسلم بالبيات
قال البيات الائمة وفي رواية كسر على عليه السلام عن جعفر الله وبياتاه في رواية داود بن كثير عن الصادق عليه السلام انه قال ان من الصلوة و
الركعة الى ان قال نحن الابات ونحن البياتات الخبر قد مر ايضا في الابات بعض المؤيدات وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام انه قال ان
الائمة عليهم السلام الذين بيئات الله يحكون وفي تفسير الامام في قوله عز وجل ولقد آتيناك اليك ايات بيئات قال يعني الان على صدق
في بيوتك مبيئات من امانة على اخيك ووصيتك مؤيدات عن كرم من شك فيك او في اخيك وفيه في قوله جل شاناه من بعد ما جاءتم البيات
قال يعني من بعد قول رسول الله وصليته وما انبكم من الدلالات الواضحات على ان محمد الدال على امانة على نبي صادق ودينه دين حق وفيه
في قوله سبحانه الذين يكفون ما ازلنا من البيئات اي في صفة محمد وصفته على خلقه وامثال هذه الاخبار كثيرة تأتي في مواضعها وقد مر
في الامام ما يدل على تاويل الامام الميتم على عليه السلام وانه مبين الحق الباطل وكذا ياتي في الكتاب ما يدل على تاويل الكتاب المبين به
وباتي في سورة الرحمن ما يدل على تاويل البيان باطنا وبسفاد منه ان كل تاويل النبيان وغيره بغيره وما ذكرنا بغيره ايضا في صحيح ما ورد
من تاويل قوله عز وجل من كان على نبية من ربه ونحو ذلك بالنبي وعلى الشبهة كما ياتي في صحيح الشاهد الدال على تاويله النبي وفي تفسير
الغني عن الباقر عليه السلام في الامة المذكورة قال يعني به عليا عليه السلام وفي كثير من الفوائد عن النبي انه قال في حديثه له ذكر فيه فضائل شجرة
على عليه السلام انهم يعني الشيعة على بيته من ربه ومن بينهم ومن وصية على عليه السلام ومن ايقنه الزهراء ثم الحسن والحسين عليهما السلام
ثم الائمة من ولد الحسين الخبر والحاصل ان البيعة لغة وعرضا بمعنى الواضح والموضح بما لهذين وتلك بيعة وكذا يقال في الموضع
لحق البيعة له البيعة وجميع هذه التاويلات المذكورة مناسبة لاحد هذين المعنيين لاسما الثاني منها بل اكثرها ما يات في كتابها
من حيث ظهور حقيقتها في نفسها وكونها محققة لغتها كما ان النبي مثلا لا النسبة الى الامام عليه السلام وولايتهم وكالات الائمة الخبر
السماوية بالنسبة الى النبوة والامامة وهكذا حال البيعة الكلمات فاما **البدء والاياء** وما يشق من ذلك ويشق عليه
ما يدل على الظهور والبروز والاطهار والابرار كيدون ونحوه فان اصل معنى البدء الظهور والبروز وسميت الابدية لظهورها ايضا
ويقال لاهلها البادى والبدوى ونحوها وهم المسمون بالاعراب كما سيجاتي في ترجمة الاعراب والمراد ههنا ما استعمل بمعنى البروز

فانه هو شرك الشيطان وهو اوه فافهم وفي تفسير القياسي وغيره عن هرون بن محمد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله سبحانه يا بني اسرائيل
قال هم نحن خاشعون محمد بن علي قال سئلت الصادق عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هو خاصه بال محمد وعنه ابو داود عن سمع النبي صلى
الله عليه واله يقول يا بني عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فامرهم عند امرني وسما عشاء عند عاني قال شيخنا العلامة زبدة لعل
المعنى ان المراد بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكر وانعق الابر في الباطن ال محمد لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله واسمي عبد الله كما قال
سبحانه سبحان الذي اسرى بعبدك لئلا فكل خطيب حسن يؤمنه الى بني اسرائيل في الظاهر توجه الى والى اهل بيتي في الباطن اقول وعلى هذا
اذا تأملت فيما اشترنا اليه ما سجدنا في السبيل وفي الذنوب وما سجدنا الا مع ملاحظة ما سجدنا في الاتباع وفي الولد وما سجدنا الا مع
على ما سجدنا هذا المقام ظهر لك امكان اجراء ناول بن اسرائيل في الشيعة انفسه بل في سائر انفس النور وحي يمكن ان يكون كثير من الخطاب الموجه
الى بني اسرائيل في الظاهر موجه في الباطن الى ابن محمد النبي الخبير الى الاخبار والشرا الى الاشرار بل هكذا حال غيره من لفظه الابن مفردا وجنفا فافهم
وردت في بعض المواضع بحيث يمكن تأويلها باسباع اهل الجور كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ذرني ومن خلقت
وجدا قال الوحيد ولما ازنا وهو الثاني الخبر الى ان قال في قوله تعالى ذرني من ههنا اقول جعلت له اصحابا شهداء له بان النبي لا يورث
الخبر وقد ظهر مما ذكرنا امكان تأويل بعض البينات في بعض المواضع ثانيا فافهم ان كثير من موارد البينات بل كثير من موارد لفظه الابن
ما لا يستفاد منه تأويل ظاهر لان للاخطا وما يؤيد ما اشترنا اليه من امارة ناول البينات ما سجدنا في سورة هود عند ناول قوم لوط هؤلاء
بنات الابن من ان مراد كان ذناء الامة فانه بمنزلة البينات للنبي فتأمل وافهم **البينات** او ما يستعمل عليه وعلى البناء قد ورد في القرآن
ذكر البناء والبنين المدح والمذموم ومن ذلك ما في سورة برائة من ابنه بناء مسجد فباو مسجد الضرار وسجدنا ناول المسجد بما يمكن
ناول البناء والبنين بما ينبغي عليه لقلوب من التمسك بالولاية والعداوة لاهل البيت عليهم السلام كما ينبغي على كل واحد منهم بما جاز من
الصحة بل بنى المناقضون مسجدهم الظاهر لذلك كما سجدنا في السورة المذكورة ولما سجدنا ذكرناه من الناول وفي ما الى الشيخ من على
عليه السلام قال في حديث له اصبحت تحت مضطبا تحتنا واصبح مفضضا برؤس بنيان على شفاجر وهما من تحتنا مل ولا تغفل عن تأييد
ما سجدنا البيت انفس لما ذكرنا ومن اجراء هذا الناول في سائر ما يناسب من موارد البينات او البينات التي هي ناول الناول على ما ذكرنا
والله اعلم **باب التبيين** التبيين في كل واحد من موارد البينات في سورة هود ومعناه
لحناء والهلكة وسجدنا ناول الحناء والهلكة في ترجمتها فلا تغفل **التراب** وسجدنا في سورة النساء ناول قول الكافر يوم
يا ليتني كنت ترابا المعنى كنت من شيعتي ابي تراب يعني عليا عليه السلام وتذكر فيه انشاء الله تعالى وجهه ثمبته على عليه السلام يا بني تراب ان
ذلك من حيث انه صاحب الارض والحجة فيها وله بها اهلها وسكونها ويا بني ان في سورة البلد وفي ترجمة المسكين ايضا ناول المترية في قوله تعالى
او مسكنا ذا مترية بالمتر يا لعلم اي المستغنى فيه عن غيره وان المراد على عليه السلام وقد جاء التر في اللغة بمعنى افتقر او صابحت جلس على التراب
وبمعنى استغنى اي مثاله المال بقدر التراب فيقول الناول في قوله علم غير بقدر التراب اقول ومن تأمل في مذهب الناولين وتوجهها لاستجدنا
بعد ملاحظة ما تقدم في الارض فرما يمكنه ان يقول بذلك سائر ما يناسب من الابيات المشتملة على التراب فتأمل ولا تغفل عما ورد من
التراب ايضا بمعنوطه خلقه الانسان وسجدنا معناه في الطين وفي خبر اخر يقع في الجماء ان التراب طينة المستضعفين ثم انه قد ورد معنا
المعارف ايضا **الارباب** جمع التراب بكسر و على ما في القاموس اللذة والسز ومن ولد معك وهي واردة في سورة ص سورة
الواقعة والانباء صفه للحور والمراد ذوات الذات على من واحد اي كانهن على سبيل في الاستواء كما سجدنا ما يدل عليه عند ذكر الابر وقال
القمي في بعض مشنوب الاستاء وانما كان فناويلها بعد ناول الجور بما سجدنا في ترجمته ظاهرا **الثوب** والثيابون وما يقيد مقنا
كالذي تابوا ونحوه اعلم ان الثوبية هي الرجوع عن الذنوب الندم عليه ولما كان ولاية الطواغيت واعداء النبي لانه من عظم الذنوب
افسدها واضمحها نسب الثوبية اليها في بطن القرآن واكثر الابيات بان المراد الثوبية عنها وفي منافق ابن شهر اشوب من جابر وغيره عن ثيابنا
عليه السلام قال في قوله تعالى واغفر للذين تابوا عن ذنوبهم ولا تبارك فيهم وفي رواية اخرى تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن منى
امنه واتبعوا سبيلك يعني عليا عليه السلام فانه سبيل الله الخبر وسبيل في الجاحدين ما يدل على ان المراد بقوله الثابون الثياب
الابر الامة عليهم السلام ولا يخفى انهم اكمل افراد الثابين من حيث صدور الثوبية منهم باثبات لا ذنب فيه ولا تغفل عن استفادة ناول
ما ورد من كون سجدنا ناولا وبقيت الثوبية ومخوذ ذلك بانه كذلك بالنسبة الى اهل الولاية ومن يرجع اليها كما سجدنا في قوله تعالى
فافهم **الناثورات** هو الصندوف الذي يخرج فيه المشاع قد وردت هذه اللفظة في موضعين احدهما في سورة طه حيث سجدنا
لعره موسى ان تضعه الناثورات وثانيها في سورة البقرة حيث حكى الناثورات المذكور في بني اسرائيل وقد روي عن الجعفر

عليه السلام ان الثاني هو النابوت الاول فانه قد كان موسى عليه السلام وضع فيه عند وفاته درعه وعصاه والواح وما كان عنده من ايات النبوة
واودعه في موضع وصيته وكان في بني اسرائيل من يرون به ويضعونه في الحرب بين العدو والمسلمين وكان فيه السكينة ويقتتله ثارون ان مؤمنون ان
هرون في تلك الملكة كما سجدوا عند نصبه لادبه وفي الاخبار الكثيرة ان مثل السلاح في اثمن مثل النابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل
اتى اهل البيت وجد النابوت على ايديهم او في النبوة فكذلك كل من هذا اله السلاح من اهل البيت وفي الامانة في صحة النبي عن الرضا عليه
قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل سلاح رسول الله في مثل النابوت في بني اسرائيل حيث ما دار النابوت او في النبوة وحيث ما
دار السلاح فينا فتم الامر في رواية نابوتكم السلاح ويظهر من الاخبار التي تدل على ان موارد الانبياء كالالواح وعصا موسى وغير ما عندهم
عليهم السلام ان النابوت ايضا عندهم لانها كانت فيه وفي بعض الزيارات اسم الذين وفد اليكم نابوت السكينة وفي بعض الزيارات
جعلكم الله نابوت حكمته وفي مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام قال لما توفي النبي اتي جبرئيل اهل البيت بغزيرهم من الله
نعم فبمعون صوته ولا يرونه فقال السلام عليكم نصير الى ان قال وجعلكم الله نابوت علمه واورثكم كتابه الخبر فمهم **الكتاب** سجدوا
في العذاب ما يدل على تاويل ما تحت الارجل بالسفلة والعبد ومن لا خبر فيه وبالارض فلا تغفل **الثقت** فدمر في الفصل الثاني من القبا
الاول ما يدل على تاويله ببقاء الامام مع توجبه بناسك لك لعناء اللغوي فذكر لتكون على بصيرة ما سجد في سورة الحج حيث قال ولتقصوا
نفسهم ثم تأمل على بصيرة حتى تفهم انه يمكن تاويل كلمات كثيرة بادي مناسبة بل مناسبة بعد عن الفهم من العبارة **المتن** وما يشمله
عليه السلام بالفتح والتمثيل بمعنى الكسر والاهلاك في ترجمته **النجاة** هي البيع والشراء والاحذ والعطاء سجد في سورة الجمعة عن
جابر عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله واذا رآوا تجارة بنى الاول او هو ايضا الثاني انصرفوا اليها الخ وفي كتاب الدليل عن الصادق عليه
السلام قال قال على عليه السلام اما التجارة المبرجة المنيعة من العذاب لا يتم كما قال سبحانه هل ادلكم على تجارة تبخكم من عذاب اليم يجرى رواه
طارق بن شهاب عنه عليه السلام انه قال الامام النجاشي راجع وبسناد من ذلك جواز تاويل كلما ورد في القرآن من التجارة النافعة كقوله
في سورة الفاطر تجارة لن تبور وامثالها امام عليه السلام بل بولائه ايضا واطاعته وناويله غير النافعة برؤساء الخالفين وطاعته
مخوفه في سورة النور لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وامثاله وقد تقدم مثله في البيع ايضا وفي بعض زيارات على عليه السلام
اشهد انك وعملت واخالك الذين ناجمهم الله بنفوسكم فانزل الله فيكم ان الله اشرف من المؤمنين انفسهم الى اخر الآية ولا يخفى ان كان
التاويل ههنا ايضا لانهم ناجروا في طاعة النبي الذي هو امام الكل وسجد افضل التوضيح بل تاويل اخر لادبه في ترجمة الشراء فلا تغفل
الاتباع ومن اتبع وما معناه ما يشمله على المتابعة كالذين اتبعوه ونحوه اعم ان الاتباع والمتابعة امر اضافي لا يستفاد منه ولا
الاجماع اضيف اليه من غير اشر ولا شك ان الاتباع الحسن هو طاعة النبي والائمة عليهم السلام وموالاتهم والافراد بهم فانها طاعة الله وفيها ما
والعبيع هو مخالفتهم وطاعة اعدائهم ومولاهم مخالفتهم وبغضهم كخلفاء الجور وامثالهم فلي هذا يمكن تاويل من اتبع الباطل كما مر في الكتاب
وقد ورد ايضا كما سجد في الخط تاويل اتباع ما اسخط الله عز وجل من اهل البيت وقلان وظالمي على عليه السلام وعلى هذا القياس سائر المواضع الا انه
قد ورد تاويل من اتبع رضوان الله بالائمة عليهم السلام صرحا كما سجد في الرضوان لعل الوجه فيه كونهم عظم المشيعين والافتناء تاويل الرضوان
عليه السلام فتبعهم كلام تابعوه وسجد في الذكر تاويل من اتبع للكرامه وبأجله لا بد في كل موضع من ملاحظة تاويل المضاف اليه لهذه الكلمة
ثم بيان التاويل على صف فلا تغفل واعلم انه قد تقدم في الال والاهل بل في الاخوان ايضا كلام منبذ ان من اتبع النبي والائمة عليهم السلام فهو
كما ورد صرحا في بيان حيث قالوا سلمان منا اهل البيت بل ورد في غيره ايضا وقد ورد في بعض الاخبار النص صرح بذلك بناويل من اتبع
النبي بعل عليه السلام والائمة وشيعتهم دون غيرهم ونحن ذكر هنا تلك الاخبار نذكر اولها في الاصحار روى ابن شهر اشوب وضمه باسانيد
منها بسند صحيح عن زيارته عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله قل هذا سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعه يعني عن النبي صلى بن
ابو طالب في رواية محمد بن كسوف النعم عن جماعة عن العائشة وفي كثر الفوائد عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله قل هذا سبيل الله ومن
اتبعك من المؤمنين انه على بن ابي طالب عليه السلام وهو اس المؤمنين وعن الباقر عليه السلام ان رسول الله قال الروح والراحة والرحمة
والنصرة والعسر والرضوان والخرج والفرج الحجة من الله ورسوله لمن احب عليا واثم بالاصحاب من بعدهم على ان ادخلهم في شفاعته
وحيث على بن ابي طالب فيهم لانهم اشباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابراهيم حري في لانبي وانامنه وسنني سننه وسنني ذلك قول في
ذكره بعضهم من بعض الخبر وعن الصادق عليه السلام انه قال من اتبعنا واحبنا فهو منا اهل البيت يقول ابراهيم عليه السلام ومن تبعني فانه مني في
كتاب الواحد عن طارق بن شهاب قال قال على السلام في حديث له ان من عرفنا لائمة من ال محمد واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله من
تبعني فانه مني الخبر في تفسير المعنى عن عمر بن عبد الله قال قال ابو عبد الله انه والله من ال محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك فقال نعم والله من

وبأن في القدم انما ما يستقام منه ان ثبات القدم وثبوتهما كتابة عن البقاء والثبات على الولاية والتمكين من ذلك والتسليم على علي عليه السلام
بالامارة ضلي هذا يمكن مما يناسب ورد في القرآن ما يشتمل على الثبات والثبوت والتثبيت بالبناء والاقامة والتمكين على الاقرار
بالولاية والتمسك بها وخوفك والله يعلم **الثالث** يجب ان يظلم ما يدل على تاويل ظل ذي ثلث شعبا لثلاثة وبأن في الاصطلاح
ما يدل على تاويل قوله تعالى ومنات الثالث الاخرى بمقتضى ثالث لثلاثة وبأن في سورة الواقعة ما يدل على ان المراد بالازواج الثلاثة فيها
المعصوم والمولى والاعادى اى الله ابون واصحاب اليمين واصحاب الشمال فلهذا ربما يمكن في بعض المواضع المناسبة للتاويل بما يكون من هذا
التبديل في **تمهيد** هم قوم صالح النبي الذين عرفوا النافذة وقصصهم مشهورة وفي رواية الحلبي والباقى عن الصادق عليه السلام في تاويل قوله
تعالى كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِيهَا قَالَ ثَمُودُ هَظْطٌ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ اللَّهُ يَهْوِي فَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَصَى عَلَى الْهَدْيِ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ
الْعَذَابِ فَخَرْنَهُمْ وَمَا يَنْبَغِي أَقَامَ القائم عليه السلام الخبر في ثبوت النافذة عند تاويلها بالامام عليه السلام قول لا يخفى ان المراد
برهط ذلك من ههنا ان الامامية كما هو واضح ونحل المراد طائفة الخوارج الذين كانوا من اصحاب علي عليه السلام ثم خرجوا عليه ومنهم ابن ملجم لعنه
فرين عاقر الناقة ويحتمل كون المراد مطلق اهل الكوفة وفئة الحسين صلوات الله عليه وعلى الشهداء معه والذين به واشباهم ومعهم يمكن ان
يكون هلاكهم وعذابهم معنونا ايضا بفسطاط بني امية عليهم حتى اسنا صلوا بحيث صارت بلادهم كما يرى لكن ظاهرنا ان الحدوث ان استصحابهم
القائم عليه السلام ونحل المراد ان انما الاستصحاب بسببه والله يعلم ثم دلالة الخبر على امكان تطبيق غير ما ذكرناه في قوله على الوهط المذكور
ظاهر بل يظهر منه جواز تطبيق ما ورد في غيرهم ايضا كقوم عاد ولوط وامثالهما على طوائف من هذه الامة بنوع من التاويل كما يستفاد من غير هذا
الخبر ايضا كما مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى وبأن في اثناء التفسير **الثبوت** هو معنى التوكل والهداية شيئا تاويل كل من التوكل
والهداية في رتبة **التمهيد** وهو ما هو على التفسير في الاصل بعض الكلام المناسب للتاويل ما في هذا المقام وبأن بعض في الغاية وفي
تفسير القوم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اَنْتُمْ رَازِقُونَ اَهْلَكُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ اَيْ جَبْتُهُمْ اِلَى النَّاسِ لِيَأْتُوا اِلَيْهِمْ الْخَبْرَ
وَشَيْءًا فِي الشَّجَرِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَوَكُّلِ الشَّجَرِ عَلَيْهِ وَالْمُبَارَكَةُ بالسبب بالائمة عليهم السلام على ما يشرح بشعرنا بالولدثرة الرجل وعلى تاويلها
ايضا يعلم عليهم السلام شيئا في التحصيل اية ان الحسنين عليهما السلام ثمرة قراد الرسول وفي بعض خطب امير المؤمنين ع انا الطمينة ارضا
فقال له اية عليه السلام معنى بانه علم الناس انما هم الركبة وفيه من شرح مفيد لهذا النوع من التاويل في الوجه الرابع من الفصل الثالث من
الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى في تفاد من ذلك كله امكان تاويل التمرات الواردة في القرآن في مقام اظهار الخبر
الاستناد بما يناسب من هذه المعاني وفي القدم بنبذة ما كما يراه عليه تاويل الشجرة المعنوية والتبعية باعدادهم فتاويل **الثبوت**
والادراك والتقلان الثقل في اللغة صنائع السائر وحشمة وكل شيء يغيب مصون وقال ابراهيم الايش وانما سمى كتاب الله واهل البيت الثقلين
لان اخذهم بالعلم بها قبل ولان الثقل يقال لكل شيء يغيب فتمت يا ثقلين اعظاما لعدوهم ونفيا لاثامهم اقول في قوله تعالى في سورة الرحمن
في سورة الرحمن وسبحنا ههنا انشاء الله ما يدل على تاويله بالكتاب الائمة عليهم السلام كما كانوا ائمة عندنا وعند حجة الله ان النبوة قال ابي
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيته وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام انه قال في ثقل الرسول وحيث قال ابي تاويله فيكم
الثقلين وفي سورة الرمل قوله تعالى سَنُلْقِيْكَ تَوَلَّى تَوَلَّى وَفَتَرَهُ بِالْقُرْآنِ وسبحنا تاويل القرآن بهم عليهم السلام مع استنباط في قوله
في تاويله في مثل هذا المقام بالولاية والامانة وظاهرهما من القرآن وهو شتمل عليهما ويرجع كل واحد الى الآخر وسبحنا في المنزلة تاويل من
ثقلته وازينته على وشيعته وبأن في تاويل المنزلة بالامام ايضا فيكون حثقل الموازين كناية عن نقول بامانة الائمة وبأن في الحقة
ايضا ما يدل على كون المراد بثقل المنزلة في الامة الحثا ورجحان العمل بسبب الولاية وتوحيدها ما سيجاء من الاختصاص عند تفسير الآية في سورة الاعراف
وبأن في سورة العنكبوت عند قوله تعالى وَلَيَبْرَأَنَّ أَفْقَاهُمْ الْاِيْمَانُ المراد المعاصي ومعاداة الائمة وعلى هذا يمكن تاويل الانتقال والتبديل
وتغيرها وما هو في ذلك مما يناسب ما ذكره على حسب المناسبة فلا تغفل عن مواضع لزوم التفسير بالظاهر **الثاني** في
الفرق والجماعة وسبحنا تاويلها في ترجمتها بل باني صريح المراد بالثلاثة في سورة الواقعة فانظر **الشمس** من التفسير استحق به ذلك الشيء
سبحنا في لثراء ما يدل على ان المراد بالشمس القليل عرض الدنيا فانهم **الشمس** هو لغة الزاب لندى الذي تحت هذا الزاب قد
ورد في سورة طه فقط ما يدل على ان المراد الطبقة من الارض وربما يمكن استفادة تاويل عما في الارض **المشاني** والمشي في
عشر في رواية سورة بن كليب عن الصادق عليه السلام قال نحن المشاني التي اعطاها الله نبيتنا وسبحنا في ترجمة السبع وسورة الحجر قوله
التفسير بالمشاني عنهم مع بعض الاختصاص المؤيد وفي كثر القوائد عن يعقوب بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله تعالى
تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْرِيقًا ذَا بَلَدٍ فَمَا تَعْنِي طَاعَةٌ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ واما افرادي بمعنى طاعة الائمة فمن ذر بينهما من بعد ما ثم قال

ولا والله يا يعقوب ما عوفي غير ذلك وشيئا في الشفع والوزن ما يؤيد هذين الناويلين ولعله يمكن اجراءها في بعض المواضع المناسبة ما أشمل على
 هو من هذا القبيل وباني في الجدل معنى قوله تعالى اني عطيفة فلا تغفل وشيئا في الاطباء والشعر والعين انهم عليهم السلام المراد بالاثني عشر
 اسباطا وشعرا وعينا وهكذا ساورا ما ورد من هذا العدد مما ناسبه **المثوى** هو والماوى قريبان في المعنى فيمكن اجراء ما قلنا
 هناك ايضا فامل ولا تغفل عن ورود المثوى كثيرا بالنسبة الى غير المؤمنين وهكذا الماوى فلهذا يدبر **باب الجحيم المحبب** والمحاسب
 ما يخرج من الانسان وكثير استعمال الثاني بمعنى المناجاة وقد مر في حديث الزهري المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية تاويل الله
 بالائمة ولعل الوجه فيه اظهار انهم في الفريق المحبب باني سورة الزمر تاويله في قوله تعالى يا احسن علي ما قرئت في حبيب الله بعل عليه السلام
 وهو الكفر عن الباقر عليه السلام في الآية المذكورة انه قال يعني لا ية اوليائه وهو مناسب لغير الصدوق المحبب لغيره للطاعة اذ الولاية
 من اعظم طاعة الله وفي كثر الفوائد عن النبي ان الملائكة قالوا ليله المعراج انت وعلي المحبب المحاسب فان شجنا العلامة رة اي انهم المحاسب
 الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه ثم قال وقد يكون المحبب ايضا بمعنى المحاسب المناجاة قول وما ذكرنا سبق ان يمكن تاويل ما يناسب ما ورد هذا
 اللفظين بهذا القبيل من الناويل ويمكن ايضا الناويل في بعض المواضع التي وردت بمعنى العضو بما مر في الاذن من ان الله فرض الايمان وفنه على
 جوارح بني ادم كلها فالحبب المحاسب الذي في مقام المدح ما شرف صاحبه بقول الايمان والولاية واستعماله فيها امر الله به كما هو للانبياء
 والارباب واسماهم وهكذا حال المحاسب بمعنى المناجاة ومقابلته مقابلته فادهم **المحسب** والاحساب اي ما يشمل كاجتناب ونحو الاجتناب
 السابعد واصل المحبب المحاسب البعد وانما قيل للمحاسب النفس بالجمع او يخرج المعنى انه من ان يفر إلى مواضع الصلوة ما لم ينظره وقبل
 المحاسبه الناس الى النفس ثم انه شيئا في الظاهر ما يدل على امكان تاويل المحاسبه بعدم معرفة الائمة عليهم السلام وناويل المحبب بمن لم يعرفهم يمكن
 تاسيده ايضا بما شيئا في الشر والغيب وامثالهما ويستقام الناويل المذكور امكان تاويل ما لم يشمل على الاجتناب بما يكون بالنسبة الى ثلث
 الولاية والتمسك بغير الائمة كما يدل عليه ايضا ما جعل في القرآن مقصدا الى الكلمة المذكورة **الاجابة** والاستنباطية اي ما يفيد هذا المقاد
 كسب حبيب ونحوه اعلم ان اصل الاجابة قول النبي والامر ومنه اصل الجواب وقد ورد في القرآن اني اذ اعني الله واستجبوا لربكم ونحو ذلك
 وشيئا في سورة شوري انشاء الله تعالى عن عبد الله بن عباس ما يدل على ان المراد بقوله نعم وبسبحي الذين امنوا الذين سلكوا ما اذن قال النبي
 في اهل بيته واجابته موافقهم وعلى هذا يمكن اجراء ذلك في سائر المواضع المناسبة من موارد هذه الكلمات حتى جرت الامم رد وقوله ويؤيد
 ما في تفسير الامني ابا ذر عليه السلام في رواية الجاهل يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبت قالوا لا اعلم لنا الاية قال عليه السلام ان
 هذا الناويل يقول الله اذا اجبت في اوصيائكم الذين خلفتمهم على امم فيقولون لا اعلم لنا بما فعلوا بعدنا خبر ما يؤيد ايضا بعض
 التوسيع في تفسير بعض تلك الايات وما ياتي في الاطاعة ونحوها ما يدل على ان المراد الاطاعة في امر الولاية وما ذكرنا يمكن ايضا تاويل ما
 في من اجابته الله واستجابته بغيره شئ لان اهل الولاية وطالبيها هم **الجحيم** وفردا وجمعا معروف ويقال فلان ناصح الجحيم القل
 والامر ورواه في ما يمكن الناويل بما ناسب الله يعلم **الجحيم** في انما من الجحيم الكثير الصبر والكافر والسكر والسحر والهم
 لاخر فيه وكلاء بدمه من الله وهو وارد في سورة النساء في قوله نعم يؤمنون بالخير والى الله عز وجل وشيئا من انشاء الله عن النبي
 عليه السلام ان المراد فلان وفلان وفي دعاء صفي فردي وجبتيها وطلعتيها واقفكيها وفي بعض الزيارات اللهم العن جوابيت هذه
 الائمة وارضتها رؤساء منهم والانباع من الاولين والآخرين شيئا في الحديث ايضا ما يدل على ان هذه هم في كتاب الله الجحيم والطافوت
جالتوت هو اسم ملك من طغاة زمان بني اسرائيل وفي القاموس انه كلمة عربية وقد يقال بان معونه نظير جالتوت هذه الامة بغيره
 ما ياتي في طالتوت وربما يصدق على وساحر يوم الجمل وذو المشدبة كبير خواجه لقروان **الاجداث** جمع الجذ وهو الغيرة شيئا
 في الغيرة ناويل الجرح وما يشمل على الجرح من الجرح المعروف ويمكن الجمل الناويل ما يناسب ما يناسب تاثيرات الجنان
 والجراحات المعنوية بالحاصلة بين الناس وسهام الحسد وفي ذلك اليه اهل الولاية وغيرهم من الاعادي فانهم **الجناح** بنهم الجحيم
 ربا لفتح اما الاول فهو بمعنى الائمة وقد ورد كثير في القرآن وربما امكن ما يناسب بانه من ناويل الائمة ونحوه واما الثاني فهو جناح
 الطير اي يذ وقد استعمل المايل لابطوا العضد من الانسان ويكنى به عن جانب القوة والكثرة نفس الشوق وامثال ذلك ويقال خرج
 لربعض ما الى الله وقد ورد باكثر هذه المعاني في القرآن فمنها الامر بفضل الجناح اي من الجانب التواضع والخشوع وترك الشدة والخبر
 بالفتحة الواو الدين لاسيما الوالدين الروحاني اي النبي وعليه السلام بل كل امام صلوات الله عليهم والى المؤمنين ان الائمة عليهم السلام
 وانباعهم الشيعه فان التواضع هؤلاء راجع الى التواضع لله سبحانه صلى الله عليه وسلم ما يناسب الجبل والخشوع لله في قول الحق ولما
 الى اهل هذه ظاهرة لا يخفى بدون الولاية بل انما هي نفس فانهم **الجحيم** والجحاد وما بينهما كما في الذين جحدوا ونحوه اصل الجحيم

انكاره مع العلم به او مع الجهل به وشدة الكثرة وهو انما يكون غلبا فاما كان حقيقة ظاهرة بالادلة الفاطمية وربما يشهد لهذا ما في الكافي من انه قيل للمصطفى عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء وقال لا نقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال الرازي ففكرت فذكرت قول الله تعالى اخذ يوسف خمرهم وهم لم ينكروا ثم قدم في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى خبر الفضل وفيه ذكر في اعداء الائمة محمد الاوصياء وقد مر في الاسماء في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان من جدد الامة على الائمة من ولده وانكر ختمهم ولم يقل بولاهتهم ومن ظلم عليا بعد النبي فهو الجاحد بنسبة النبي ونسبة الانبياء قبله وهو الجاحد الحق لله ورويته عن علي واهل بيته وانكره من مشركون وفي بعض الروايات انه اعلم عليه السلام محمد من خالفك فعلى هذا يمكن تاويل الجاحد بمنكر الامة مطلقا **الجحد** قد ورد في مواضع من القرآن ذكر الخلق الجحد والمراد الاحياء يوم القيمة تنزل في الرحمة تاويل فلا تغفل **الجحد** شيئا في الجحد ما يجري به من الباطن **الجحد** جمع الجحد وهو معروف وقد ورد في القرآن شهادة الجحد في القيمة على الاشياء وفي بعض الاخبار ان المراد بها الفروج وورد فيه ايضا بيان لعذاب الجحد في النار ويندب لها مؤذ بعد اخرى ويظهر من اخبارنا في محالها ان تاويل ذلك في الموضوعين بالنسبة الى منكر الولاية ومن الاخبار ما في الاذن وغيرها من ان الله تعالى فرض الايمان على عباد بني آدم كلها وظاهر ان اصل الايمان بالولاية وليس ما يصدر من عضو غير الال بالولاية فانهم **الجحد** وما بمعناها كالجحد وامثلة في القاموس جلد بجده ضربه بالسوط واصاب جلده وهي ورد في سورة النور في الناديب عن بعض المعاصي شيئا تاويل المعاصي السوط ونحو ذلك وربما يمكن استغارة تاويل هذه بعد التامل فيها والله الهادي **الجحد** والجحد مفرد او جمعا هو العسكر والاعوان وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وما تعلم جنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض واليوم وفي ما في الاخبار في تفسير العشرة ان الائمة جند الله وحزبه ولا يخفى انه على هذا يكون عدد ائمتهم جند ابيهم وما هو من هذا القبيل وقد مرنا تاويل البليغ قبلان وبالحجامة يمكن تاويل الجنود المذكورة بابناء اعداء الائمة ولو في الامم السابقة والجنود المذكورة بابناء النبي الائمة عليهم السلام وكل من قبل ولا بينهم حتى الملائكة والانبياء والوصيين من الامم السابقة بل بالنبي والائمة صلى الله عليهم **الجحد** قبل هو جيل الموصل ويظهر من بعض الاخبار انه في نجة الكوفة وشيئا الكلام فيه في سورة هود **الجحد** والمجاهدون وما بمصار كالذين جاهدوا ونحوه **الجحد** بالكسر النضار مع العدو ومحاربه كالمجاهد ولعل اصله من الجهد كما سبغهم في مجمع البشائر الزهري باسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه وذا صاحب مجمع البشائر في قوله تعالى في سورة الفرقان وجاهد نهم به جهادا كبيرا في هذه الامة على ان من اجل جهاد واعطيه جهادا المتكلمين في حلية به المطلبين واعلاء الدين قال ويمكن ان بناول قوله رجعتا من جهاد الاصغر اليهما الاكبر فان مجاهد السيف بالجمع اكبر من مجاهدة الاعلاء بالسيف قول وهذا ورد في الاخبار ان طلبه العلوم وعلاء الدين في زمان غيبة الامام بمنزلة المجاهدين وشيئا في الاخلاص والشهادة ما يدل على ان كل مؤمن في زمان الغيبة المستطاع للفتح في حكم المجاهدين وظاهر ايضا ان جهاد من جهاد والسعي والاجتهاد ونحوه المشقة في تحصيل الحق وثقوبته وهو كما يكون بالسيف والسيوف يكون بالحجة والبرهان والفلم واللسان وعلى هذا يمكن تاويل جهاد بدفع شبه المخالفين وتاويل المجاهدين بالائمة والعلماء المرحومين للدين كما يستفاد من صريح اخبارنا اخر ايضا منها ما في ثبوت القوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ومن جاهد فائما يجاهد لنفسه اي في علي صاحب الخبر لا يخفى انه يبين مما ذكرنا تاويل الجهد والمجاهدة المذكورتين ايضا فنه **الجحد** اي ما يشتمل عليه كجدار ونحوه في القاموس جاد كنع جادا وجوارا وضع صوته بالدعاء والنضج واستغاث والبفرة صاحف وشيئا في الصبر والنضج والاستغاث وامثاله ما ينبغي لها صانفة **الجحد** الجبار من الناس يقال على من يهزم ويحجهم وعلى المنكر والمنسلط بالجور وعلى الفتنال ونحو ذلك ولا شك ان مصداق هذه اعداء الائمة ويصح التاويل بهم كما هو يدل على اخبارنا كثيرة وهكذا تاويل الجائر ايضا لانه ورد في موضع واحد في سورة النحل واما اذا وصف الله نفسه عز وجل بالجبارية فان المراد به السلطان العظيم والملك الذي لا تسال له الايدي وح يكون صفته مدح كما هو ظاهر **الجحد** ولعله يمكن تاويله بما يكون من قبل ما شيئا من تاويل الحصن والودم وامثاله التقارب لجميع معني فافهم والله اعلم **الجحد** وما يشتمل على الجوار كجبر ونحوه في القاموس الجار هو الجوار الذي اجرت من بظلم والمجبر الحليف الناصر وما قرب من التازل جميعه جبران وجبره واجار وقد ورد بكثر هذه المعاني في القرآن وظاهر ان الجار استغنى هو المجاور في الايمان بالله ورسوله والائمة وان كان بعيد الدار في الدنيا لكونه قريب الدار في الجنة وهكذا لا يدخل في جوار الله ولا يجبر يوم القيمة الا من كان من اهل الولاية وان امر في الدنيا بالاجام كل مستجير لمصالح منها حصول كمال الاطلاع من الشجيرة على ادب اهل الحق وشعائر اهل الولاية فافهم **الجحد** معني الاعلان والابداء وقد ورد في الايدى تاويله بما هو تاويل هذا ايضا ويؤيده ما شيئا في السرا ما يدل على تاويل الجهر في تاويل المواضع المناسبة بما كان يظهره احدى النبي والائمة صلوات الله عليهم من جهم وطاعتهم واعانتهم نفاقا ومصالح انفسهم وكذا بما يجهره اهل الحق بغيته ومداراه من الاحاديث من اهلها

ما يندفع به انذارهم فاعلم ان الجحيم شجاف الخيل ما دام يستقامنه تاويل هذا الخبر والوجه ظاهر الجحيم اي ما يشتمل عليه كل من روع ونحوه فمخدر
 القصر شجاف في نصير ما يدل على ان هذا بالنسبة الى اهل الولاية **الجحيم** والجحيم وما يمتصها الجمع وسائر ما ورد في جميع المخرجات والجماعهم نحو
 بجمعكم ومجوعون وجميع وامثالها كما هو في القرآن كثير وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر من كتاب الاختصاص
 تاويل يوم الجمعة يوم اخذ الميثاق التوحيد والنبوة والولاية وشجاف في اليوم ما يدل على ان الجمعة اسم للقائم عليه السلام لانه يجمع عتبات الحق
 ويظهر من ان المراد يوم الجمع ايضاً يوم قيام القائم عليه السلام بحسبنا وبل ومنه ومن سائر ما استقاما ورد في تاويل يوم القبيصة والذين وامثالها
 من الالفاظ الدالة على النشأة الاخرى تتردد يوم قيام القائم ويوم القدر ونحوها يستفاد ان المراد بما ذكره الله تعالى من جمع الخلق معاً ابتداء
 هذا الذي كونه من الجمع في الميثاق والوجه بحسب بطن القرآن فاعلم ان في مقالة الاختصاص ان علياً عليه السلام سئل عن الجماعة والفرقة
 فقال الجماعة اهل الحق وان كانوا قليلاً والفرقة اهل الباطل وان كانوا كثيراً وقد مر في الامه وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية
 من المقدمة الاولى خبر عن صاحب الكشاف انه من مات على حال محمد مات على السنة والجماعة وشجاف ان في ما يدل على ان المراد بالاجتماع
 الذي مره هو الاجتماع على ولاية علي عليه السلام ومنه يظهر ان المراد بالاجتماع المذموم وما هو فعل غير اهل الايمان هو الذي يكون مخالفاً لذلك
 اي ما يخلق بدفع الولاية وبعد التامل بما ذكرناه ههنا يمكن تاويل اكثر الالفاظ الواردة في القرآن بالنسبة الى الاجتماع والافراد في **الجحيم**
 وما يشتمل عليه هو ضد الشيع وشجاف في الرزق والطعام ما يدل على ان اهلها ما يناسب العلم والهداية الى الولاية ويخوذ لك فربما
 امكن على هذا تاويل الجوع بالجهل بالحق والضلالة وخلو الباطل عن الولاية ونحو ذلك على حسب المناسبة ويؤيد ما شجاف في الفتك وبات
 معنى ايضاً في الفتاوة فلا تغفل ثم انه قد روي الباقر الشافعي في كتابه ان معاوية قد ابلى لاجل عاء النبي بجمع من جمع الكلب مراده ما
 رواه جمع من الصحابة والخاصة ان النبي ارسل الى معاوية يدعوهم فاجابهم فاضل انهم لا اشيع الله بطنة فافهم **الجحيم** هو بمعنى الجبل
 وشجاف في الجبل تاويله **الجحيم** هو في سورة الاحزاب شجاف في القلب معنى الالة المشتملة عليه فافهم جبر شيل ظاهر كونه اسم الملك
 الجليل لك ان يراه بالولاية وبالعدا على جاحد بها في جميع الامم واستدعي ان يكون ثالث النبي وعلى صلوات الله عليه يوم الاحد وكان
 بغضه لخصاص صديقهما وهو اول من صالح القائم عليه السلام **الجحيم** والجحيم معروفة والجحيم في كتاب النبي عن الباقر عليه السلام
 قال قال رسول الله اني واحد عشر من ولدي وانت باعلى ذرا الارض يعني يادها وجبالها بنا اوند الله الارض باهلها فاذا ذهبت انشا
 الارض باهلها ولم ينظر واوفي نفس فرائث عن ابني ذر قال ان اهل بيت النبي خينا كالجبال المنصورة بخبر وفي بعض الاخبار انهم عليهم السلام
 الجبال الرواسي وعلى هذا يمكن تاويل الجحيم ما يناسبهم عليهم السلام وشجاف بعض المؤيد مع وجه الشبه والتمثيل بها في الطور ثم قد ورد
 ايضاً تاويل الجحيم في بعض الاباط الشيعية وبالعرف بمخبر فربما شجاف ما يدل على هذا في الميثاق وفي سورة الفخ في تفسير العتبات
 عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال قال وان كان مكروهم خي العباس بالقائم عليه السلام لتزول منه قلوب
 الرجال وعلى هذا يمكن ان يستفاد تاويل الجحيم في بعض المواضع بما يناسبها مادكر لكن الاحوط ما لم يكن مناسبة فانه ايضاً على ظاهرها
 يشترط عدم الغفلة عما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من الاختصاص الدالة على عرض الولاية على الجبال وقبول بعض
 وانكار بعض فاعلم **الجحيم** والذين يجادلون وما يصد مفاده في القاموس الجدل للدخول في الخصومة وفي النهاية هو مغالبة الجحيم بالحق قال
 المجادلة المناظرة والخاصة وهو كما يكون على الباطل وطلب المغالبة لك قد يكون لاطهار الحق لقوله تعالى في سورة الفخ وجادلهم بها تبيين
 وقد مر في الاثر ما يدل على ان الجدل في القرآن قد يكون بمعنى التكلم بالحق والصدق وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال النبي يوم النكبة
 وعلى هو الجادل عن رسول الله مخبر عن النبي انه قال فحق المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا وقد وردت احكام ايضاً في ان اعداء الائمة
 المجادلون في الله وفي سبيله فنها ما رواه العباسي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
 ولا كتاب ينجي ثاني عطفه لفضل عن سبيل الله الالة قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله عليه السلام للناس قالا
 لان في هذا ابداعه عليه السلام في تفسير هذه الاية كافي في صلب الشريعة انه قال من خاسم الحق في ضربه امر به فقد نازع في الحقية والرواية
 ثم قال عليه السلام وليس احد اشد عقاباً من ابي جعفر الضحك بالدعوى بالحققة ولا معنى قول لا شك انه اشارة الى ما صله فاصوب خلاصة
 من النزاع والجدال فيها وكذا انما عليهم المنازعون في الله بحسب بطن القرآن كما مر في وجهه مفصلة في الفصل السابع من المقدمة
 السابقة وشجاف ايضاً الشجر ما يجرى تاويل الجدل بالثالث فجميع على ما ذكرنا تاويل ما ورد في القرآن من مجادلة اهل الباطل بما صدقوا
 ويصدروا من انفس اهل الحق او يجرى منهم من ذلك بما يكون في حق النبي والائمة عليهم السلام سواء كان منهم او من اتباعهم او من اهل الجحيم الامم السابقة
 بناء على ما سبق من ان السابقين كانوا يدعون الى الولاية الى النبي والائمة كما كانوا يدعون الى التوحيد والافرا يدينونهم **الجحيم**

وهو ذو الجلال وهو الحسن صوباً او معنوياً لكل دهر لا يخفى ان الجليل المحقق وعند الله تعالى هو ما يكون مفرداً بالولاية فانه **الجلال** وهو العظيم وهو في سورة الرحمن في موضعين وثبتا هناك قول الباقر عليه السلام مخبراً لال الله وكرامته **الجمل** مفرداً وجمعاً الابل وفردته رجة الابل ناويله **الجمل** والجاهلون وما يقيد مفاده كالجمل ونحوه الجمل ضد العلم وهو بسيط اذا علم انه لا يعلم ولا فرق كقوله ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الجاهلية وهي حال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والشجيرة والكثرة والنفاق وامثالها وفي الخبر المثار من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وفي بعض الاخبار انفسها ميتة كقوله نفاق رضال وفردته الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى عن غيبة النعماني خبر في ان من مات ميتة جاهلية وفردته سائر الائمة ولو كان عارفاً بموت علي عليه السلام مات ميتة جاهلية وفي الامالي وغيره عن سلمان الفارسي عن رسول الله قال في حديثه من جمل الا من اهل البيت وعاداه فهو مشرك وان جملته ولم يعاد ولم يوال له فهو جاهل وليس بمشرك الخبر وفردته الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى رواية الفضل وفيها ان من جمل الامام فهو جاهل بالله وبدينه اذ لا يعرف الله ولا دينه وحدوده وشرائعه بغير الامام اقول وعلى هذا يمكن ناويل كل انفس معنى الجاهل لا يعلمون ونحوه بما عدا الفرقه المناجيه كل من كان ولا ينافي ظاهره من خبر سلمان حيث اشتمل على اطلاق الجاهل على من لم يعرف لا بعد اذ المراد فيه بيان جاهل الغير المشرك وهو لا يمنع من كون المشرك ايضاً جاهلاً بغيرته قوله عليه السلام في اول الخبر من جمل الامام منا كذا وكذا وبثوبه ما رواه الكليني وغيره من قول الامام عليه السلام نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الابواب وفي بعض الاخبار عن الصادق انه قال كل ذنب بفعله اثم ولو عدا فهو من الجاهلين وجاهل فيه الجاهل نفسه لتلك العصبية الخيرة ولا يخفى ذلك على صديق الجاهل على ما سوى المعصوم فلا يظن الشك في صدقه على صاحب البيت العظيم الذي تركه التمسك باهل البيت عليهم السلام لاسيما اذا عاداهم وبالحجة مصداقاً لمنصفاً يجهل بسبب طوارم كبايع الجاهل من ذكرناه الجاهل هو بمعنى الجاهل من الميئين فيها يمكن ناويله بما يناسب ناويل البيت واصل الجحيم السلب بالارض **الجحيم** في النهاية الجحيم اسم من اسماء جهنم واسمه ما اشتد لهيب النار وفي القاموس الجحيم النار الشديدة وكما نرى بعضها فوق بعض وكل نار عظيمة في مصوة او المكان الشديد الحرارة ولعله يمكن ناويله فيما يناسب بعض ما يناسب ناويلات النار وكما رواه الائمة مثلاً للناس الذي بينهما واما اصحاب الجحيم فلا شك ناويلهم بالمخالفين كما يناسب ناويل اصحاب النار بهم في اكثر المواضع وان اردنا الوضع فليكن بما يناسب ناويل في الجنة ايضاً الجحيم وما يعنى كالذين اخرجوا الجحيم من اسم الذنب ولا يخفى ان ما صرحنا من جاحك حقوق الائمة ولا ينهم جرم عظيم بل اعظم واكبر فم الجحيمون بحسبنا ناويل كما في رواية ابي بصير في قوله كذلك نقول بالجحيمين قال من اخرجهم الى محمد صلى الله عليه واله وركب من وصيه عار كعب الخبير في صنف ابن شهر اشوب عن ابي بصير الباقر عليه السلام في قوله يتكلمون عن الجحيمين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الجحيمون باعلى المكذبون بولايتك وقد ورد في بعض الاخبار ناويل بعض هذه الايات بخصوص بعض اعداء الائمة عليهم السلام كمنه كثر القوائد من الصادق عليه السلام قال في قوله نعم ان الذين الجحيمون كانوا من الذين امنوا بفتح كوا ان الامة نزلت في علي وفي الذين اسلفوا من بني امية والمنافقين وذلك ان علياً مر على قوم من بني امية والمنافقين فنصر امية وفي تفسير فرائد ابن ابراهيم عنه عليه السلام في هذه الآية انه قال هم الاول والثاني ومن تابعهما الخبير وغير ما ذكر من الاخبار ايضاً كثير وفي بعض الزيارات على عليه السلام واجرم من نصيب **الجحيم** مفرداً وجمعاً شتاً في العسر ما يدل على ناويل الجحيم المحمود والمذموم وبثوبه ما مر في الجلود **جهنم** من قبل هي لفظة اعجمية وهي اسم النار الآخرة وقبل عربية وسببت بها بعد فخرها ولعله يمكن ناويلها بما يناسب ما قلنا في الجحيم **الجحيم** من اصحابها الاربعان الجنة هي ما وعد الله المؤمنين بها واما اصحابها واهلها فهم النبي والائمة عليهم السلام وشيعتهم كما في الاخبار العديدة عن النبي انه نزل في قوله نعم لا يسرى اصحاب النار واصحاب الجنة الآية فقال اصحاب الجنة من طاعتني وسلم لعلي عدي واشر بولايتي واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدك وشتاً ايضاً في المنادي ما يدل على ان المنادي من اهل الجنة من الجنة على عليه السلام وقد ورد في خبر ان علياً عليه السلام صاحب الجنة والنار اي ما اكهما وقاسمهما كما في منتخب البصائر عن علي عليه السلام قال انما صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الخبير واهل ان الجنة جنتان جنة في الدنيا وهي التي كان فيها آدم عليه السلام قبل اخراجه وهي موضع اهل الجنة في عالم البرزخ وشتاً الاخبار الدالة على هذه الجنة وجنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيمة الكبرى في ضاعيف الكتاب وشتاً الحديث الحادي عشر من الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآية انه اذا قام القائم صلوات الله عليه ظهر جنتان المدهامتان عند مسجد كوفته وامسولة ثم انه قد ورد ايضاً كما شتاً في النار ومفصلة في الوجه الرابع من الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على امكان ناويل الجنة فيما يناسب بحسب الائمة ولا ينهم من حيث كونها سبب دخول الجنة فبني واصحابها ايضاً الشبهة ومفادها ان من في الدنيا والآخرة وقد مر في الباب قول النبي ان امية الجنة وعلى بابها ولعل الاظهر ان المراد

بلجنة بهما الدين ولا يخفى ان من جعة انما الى الولاية واخاذه على عليه السلام فكل مقام ما ياسب من التاويل والتفسير حتى انه ورد في بعض
 الاخبار ناويل ما ضرب الله مثلاً من الجنات الدنيوية بالجنة الدنيا وشعابها لاهلها لانها الجنة للكافرين فكشف الله عن الصانع عليه السلام
 انه سئل عن قوله تعالى واضرب لهم مثلاً رجلاً جعلنا لاهلها الجنة لا يجرى فيها من الاية فقال عليه السلام ان المراد بالرجلين كل رجل اخر هو عرقه
 فجعل الله للاخر الذي هو صدره جنتين هما عبارة عن الدنيا والجنة منها له في حيوته والاخرى للتابعين له بعد وفاته لانه كافر الدنيا سجود
 وجنة الكافر قال وانما جعل الجنة له لانه هو الذي نشأها وغرس اشجارها وجرى انهارها وذلك على سبيل الجار ومعنى ذلك ان الدنيا
 تسوون له ولا يباعه بتمنعوا بها حتى حين الخبز ومنه يظهر ان لا بد من تاويل متعلق بالجنة ايضا بما ياسبه بقضية المقام عدنا وناويل احد
 بما ذكرناه من الدنيا والدين والولاية فنه ولا تغفل **والجان المجنون** اما الجن فجنات في الشيطان ما يدل على مكان تاويله في بعض المواضع
 النائية باعداء الائمة ومخالفتهم فكذلك الجن كاستجاب في سورة الحجر واما المجنون وما بمعناه ففي تفسيره عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله
 انه المجنون قال قالوا ذلك للنبي في نضبه لعل عليه السلام علم الناس الخبر ومنه يظهر انه في ذلك بلطفه محزون او بهر جبه او مجنون
 فهذا المراد به مجنون بل يمكن اجراؤه فيما ورد بالجنة الانبياء السابقين ايضا سواء على اصلهم سايقا من بيعهم كانت للجنة
 وانهم كانوا يدعون الناس اليها والله يعلم **الاجنباء** اي ما يفيد هذا المقام اوصاف الاجنباء في الآيات والاصطفاة وفي الاخبار الكثيرة
 انهم عليهم السلام الذين احبهم الله وانه اجنبتهم بالولاء والولاء من اربابهم السلم بالوصاية والامامة وفي
 روايات منها ما في كثر القوائد عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى ومن هدينا واجنبنا والله هم تبعنا الدين هداهم الله مودتنا
 واحبناهم بدنيا فخبرنا عليه وما نوا عليه **الجواري** منهن او جمعا كالجوار والحاربات والمراد بهما جنت البحر يها في البحر لا في سورة
 التكوين فان المراد فيها النجوم الجارية في الفلك وباني في تاويل الخبر في المختار في النجوم واما ما سواها ففي تفسيره عن الصادق عليه السلام
 في قوله تعالى جعلناكم في الجارية قال يعني امة المؤمنين واحباهم قال شيخنا العلامة رحمه الله واسأله عليه السلام ان عليا عليه السلام في هذا الا
 كسفة نوح حيث ينجمهم من طوفان مجور الفس والضلالات فيقول وسبحنا في السفينة الخارية الزعر النبي انه قال مثل اهل بيتي كسفة نوح
 منبره على هذا فالمراد بالجوار والحاربات ايضا الائمة عليهم السلام وهكذا المراد بما يفيد هذا المعنى كسفة السفينة والفلك ونحوها كما سيجاء في
 محله وتوهم ما ذكرناه قوله عليه السلام في من خطبه انا اثنا عشر جاري الفلك قال الباقية عليه السلام يعني يرا الائمة الهداة مني في
 في السفينة ما يدل على صحة تاويلها ايضا بعلماء الشيعة ودواة الحديث وعلى هذا فعل معنواهم السعي الكمال في هذا الجمل جمع التا
 عن الوقوع في المضلالات واصحابهم الى المنصو **الجزاء** وما اشتر منه وبذل على كبري ونحوه وفدته في الثواب وباني في العذاب ما يتر
 انما ينطبق منه صحة تاويل الجزاء بما اول به الثواب والعذاب بعض المواضع للناسبة على حسب النسب لكونه غائبا عن العباد من
 والعذاب فانهم والله يعلم **المجرى** هو ما يؤخذ من كذا اهل الكتاب كاستجاب في سورة التوبة واصحابها ايضا من الجزاء وفي احكامهم
 ان القائم عليه السلام باخذ الجزية من المخالفين فانهم **الجحفا** بضم الجيم شتبا في الريد معناه **النجلى** اي ما يشتمل عليه اصله في الظهور
 شتبا في الهند ما يدل على تاويل هذا فلا تغفل **باب الحياء** المهملة **الحياء** هو بمعنى اللبس الاسود المتغير وشتبا في اللبس
 ما يكون تاويل هذا ايضا وفي الكافي في باب الطينة عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في الطينة ان طينة المصاحف من حياء
 مستور واما المستضعفون فمن ارباب الخبر ولعل المراد انه من ارباب عذبة ليماء اسن احاح ولهد البواض المؤمنين ولا الكفا
 فنه **الحب** بالفتح والضم الاحياء وما يدل عليه كحون ونحوها اما المحبة وهي واحدة الحب هي المحطة ونحوها ما يبرز في فقد ورد في
 عن الصادق عليه السلام انه اولها في قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة بقاطه وولده الامانة في
 وشتبا الحديث في السبل وفي التفسير المذكور عن الحسن بن موسى عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض الا في يومئذ
 اذا اهل وسقط من قبل الولاة اقول ومنه يظهر ان المراد من ظلمات الارض بطن الامم فالارض بمعنى المنة كما في الارض وشتبا معنواهم
 الظلمات ويحمل ايضا كون المراد الظلمات طينة الكافر كما يؤيد ما شتبا في الجوه والنهار ان الوجه في تاويل جميع ادراك الله في
 الات كما لا يخفى ايضا فان فاطمة حبة النبي وهذا يمكن تاويلها بها وبذريتها في غير ذلك الموضع ايضا بالنسبة الى الله تعالى
 تاويله مرم بالمؤمن وطينة معتلا بان الله يلقى عليها محبة ومم يعلم الائمة عليهم السلام انه فان في قوله تعالى ان المحبة التي هي
 المؤمن التي التي الله عليها محبة والنوى طينة الكافر من الذين تاوا عن كل خبر قال وانما هي النوى من اجل انه نأى عن كل خبر ونبهاته
 وفي تفسير السبائك وغيره عنه عليه السلام مثله لانه قال الحب المؤمن وذات قوله تعالى انبتت حبة مني والنوى الكاذب
 نأى عن الحق فلم يقبله قال شيخنا العلامة ظاهر الخبر ان المحبة مشبهة من المحبة ولم يرد فيما عدا في كتب اللغة واما ذكر الحب بالكمة في

المحبوب بالغنى جمع المحبة ثم قال ولا يبعد ان يكون المحب من جملة المحبة ايضا لكن بمعنى جهة القلب هو سويده ويكون وجهه لثمة جهة القلب بها انما محل
 للمحبة اقول ويناسب بعد هذا المعنى خبر الاول الموافق للمحبة بطيئة المؤمن من حيث ما ورد في اخبار الطيئة من ان طيئته قلب المؤمن من فضل طيئته
 الائمة عليهم السلام ولهذا اطلب المؤمن بحزبهم ولا شك ان جميع حب الله قائم لعدم يمكن ان يكون الوجه بغيره في اوبل المحبة بالولد هذا المعنى انفسه
 الى والده اوبل النسبة الى الله تعالى والائمة ايضا ان حمل على الولد المؤمن وورثه ما يورثه ما اشترى البه من اوبل الظلمات ثم قال ربه والنوى بالواد
 البعد كما لناى بالهزء ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لشدة الكافة عن قبول الحق مع انه محتمل ان يكون
 في الاصل موزنا فحقت وايدل وان لم يذكره اللغويون انهم قد ذكرنا وابل النوى بما ورد فيها انشاء الله تعالى وما يدل على التاويل
 الثاني للمحبة في تفسير القشيري قوله نعم ان الله قال في المحبة النوى حيث قال ان المحبة يخلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه ولعله يباين على
 تشبيه العلم بالمحبة التي تزدع والمراد بما بعد عنه العلم الباطل فانه ليس يصار عنهم عليهم السلام فهو بجانب عرفهم واما المحبة بالضم بمعنى الولاء
 فلاخفا في كونه امرا اضافيا متعلقا بالغير فكما يكون متعلقا بالله سبحانه كقوله تعالى فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اللَّهِ يَوْمَ يَخْلُفُ فِيهِمُ اللَّهُ يُقِيمُ الْجَنَّةَ وَنَجْوَى وَمِثَالِ
 ذلك من المحبة الله ومن محبة الله فالمراد باهل المحبة النوى الائمة وشيعتهم كقوله عليه السلام نحن ابناء الله وقد مر في الفصل الثاني
 من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان عليا عليه السلام حبيب الله وحبيب سوله وسباني سورة المائدة ان قوله تعالى
 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اللَّهِ يَوْمَ يَخْلُفُ فِيهِمُ اللَّهُ يُقِيمُ الْجَنَّةَ وَنَجْوَى وَمِثَالِ ذلك من المحبة الله وحبيب سوله من الله من اهل عليا
 وشيعته وسباني بعض المؤمنين في الودع والجلد حب على حب الله وحب سوله وفي روضة الكافي من سيرة ابيهم ان الله يحبه فليعمل عطا
 الله وليتبعنا ثم قال والله لا يتبعنا احدا الا حبنا لله ولا يدع احدا بنا عنا ابدا الا ابتضا ولا والله لا يتبعنا احدا الا الله
 ومن مات عاشنا الله اخراه الله الخبر وكلما يتعلق بغير الله فالمراد باهله اعداء الائمة ومخالفتهم كما هو ظاهر من اوبل حب الله وفي عاء
 منى فليس والذين احبنا اعدائنا **الحجاب** في القاموس حجب حجابا ستره والحجاب التواضع والحياء وفقد ذلك المران
 في مواضع لكن لا يجمعها اوبل واحد بل لا تقف على ما يمكن به التاويل بل لا تكلفها خبر شريفي بعض ما روي في السكون التاويل في بعض المواضع
 ولو بمناسبة عبادة في الاخبار والكثرة ان النبي والائمة حجاب الله احجب بهم عن خلقه وقد مر بعض تلك الاخبار في المقدمات السابقة
 لا سيما في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى في كتاب سليم بن قيس عن ابي ذر ان النبوة قال انه لا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجب
 عنه حجاب هو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال شيخنا العلامة اي كان الحجاب متوسط بين المحبوب والمحجب عنه كك النبي والائمة عليهم
 السلام كل منهم واسطة بين المخلوق وبين الله عز وجل وسباني قوله تعالى في سورة الاعراف وبينها حجاب ما يدل على انه سور بين المحبة والناظر
 قائم عليه النبي والائمة عليهم السلام فينا دون ابن محبوبنا الخبر وسباني في المحض والستر ما يدل على امكان اوبل الحجاب فيما بيننا وبين المغيبة والولا
 بعبرها فانهم **الحجرات** ومن هو محارب اصل الحرب النضو والعصيان ورك السلام وفي الاخبار الكثيرة باصل حربك حربي وحربي حرب الله
 وفي الامالي عن النبي وقال حرب على حرب الله وفي الامالي عن النبي وقال حرب على حرب الله وسلم سلمه وقد مر في الفصل الثاني من المقالة
 الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان من ناصب عليا فقد عارب الله ومن في الفصل السادس من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما
 يدل على ان من اهان ولما من اولياء الله فهو الحارِب مع الله ولكن قد بارز الله بالمحاربة ودعى الله الى الحرب فاما من اهل البيت الذي يظهر من كلام
 القشيري ان عنده معنى من حاربه الله ورسوله من اوجب الله قتله حيث ذكر قوله تعالى واما نهي من الزبوا ان كنتم مؤمنين فان لم
 تقتلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فقال من اخذ الزبوا وجب عليه القتل وكل من ادى وجب عليه القتل وسباني معنى اخر للحرب في التا
 فانهم والله يعلم **الحجرات** منفر او جمعا هو الفرق والموضع العالي وصد البيت اكرم مواضع مقام الامام من السجدة في المعنى المعروف قبل
 سمي به لكونه محل السجدة عن الناس وربما يكون لاجل المحاربة مع الشيطان بسبب العبادات ولا ينبغي ان اهل البيت وخلص شيعتهم اهل
 هذا المحارب في بعض زيارات الائمة انهم محاربون للعبادة وامثال ذلك ولا ريب انهم محاربون اهل الحق في كل جملة وهم الذين امر الله الله
 عندهم وبولايتهم كما هو ظاهر ويورثه ما سباني في السجدة وغيره فاما **الحجرات** الطائفة والجماعة والمجند واكثر من ذلك في الاخر فاما
 ما مر من تاريله في الآية الكثيرة باصل حربك حربي وحربي حرب الله وفي تفسير القشيري قوله نعم اولئك حرب الله يعني الائمة اهل الله
 وسباني الغيب ما يدل على ان الشيعه هم حرب الله وفي الامالي عن علي عليه السلام قال نحن النجباء وحربنا حرب الله وحرب الشيطان
 القشة الباغية وباني ايضا سورة الاحزاب وغيرها ما يدل على اوبل الاحزاب يعني امته وسائر من عارب عليا وعاداه واجتمعوا على خلافه
 فانهم بغيته الاحزاب السابقين الذين اجتمعوا على محاربة الله ورسوله وفي تفسير الواحد في قوله تعالى فان حرب الله هم الغالبون يقتل
 الله ورسوله هم الغالبون على جميع المخلوقين في ذبارة القائم عليه السلام شهد ان حربنا هم الغالبون في **الحساب**

اَنَا عَمَلًا

من حمد الله على كل حال في الشدة والرخاء لشدة العظمة التي اعظمها الهداية الى التوحيد والنبوة والولاية وما ذكرنا بين ايديهم حمد الله بحسب التواضع
 كما سجدوا في سورة الحمد انشاء الله ثم كون شيعتهم ايضا كل على حسب ما ينتمون في الايمان ظاهره ولا تغفل عن تاويل كون الله في جسدنا باسحق
 اصل الولاية كما ظهر وانه ايضا حامد لهم وارض عنهم **الاحكام** مع جبريا الفتح والسكون ويكره الحياء ايضا وهو لغة بمعان منها العالم والفساد
 ولهذا يقال العلماء اليه واجبا وبهذا المعنى ورد في القرآن بلفظة الاحكام كما ورد بلفظة محجرون بمعنى يمتنعون ولا يبعد تاويل الاحكام في بعض
 ايات المدح بالائمة عليهم السلام ففي رواية الصادق عليه السلام قال في حديث له عن ابي عبد الله في بعض الزيارات على عليه السلام
 شهدناك جبر الدهر لكن في نفسه ليعاشي عن الصافي عليه السلام انه قال في حديث له في قوله تعالى والراياتون والاحيان ان الراياتين هم الا
 دون الانبياء وهم الذين يرتون الناس بعلمهم والاحياء هم العلماء دون الراياتين النجوى ولعل الاولى لجمع بين الاحكام على العلماء
 فيما كان واردا مع الراياتين والله يعلم ثم يظهر من بعض الايات ذم بعض الاحكام باكل اموال الناس بالباطل والصدق عن سبيل الله وحقا
 يعلم الخالفين وانما هم الذين دأبوا الصدق عن سبيل الله هو الامام اي الذين يدعونهم الى ترك متابعة الائمة عليهم السلام فانهم
 الحية وما يعناه كالحجارة قد شبه الله سبحانه في كتابه قلوب الكفار بالحجارة في القسا وناويله قلوب الخالفين اوروسا ثم كما يظهر ما ياتي في
 الطلب الاضمار فيمكن التاويل في المواضع المناسبة بذلك ثم ياتي في القياس ما يماثلهم من كذا تاويل فيجوز ما يماثلهم بالامام لا
 العلم والهداية منه وكونه دافعا لاحداه الله سبحانه وحيي في ابي الله كما مر في الحديث والله يعلم **الحشر** وما يشتمل عليه كحشره ونحوه
 اصل الحديث بالكره ويجوز ايضا الاخر اذ قد يقال بالكره لما يحزره كالاسلحة ونحوها وقد يظهر مما مر في الحديث وغيره وظاهره ان لا يدر
 بدون التمسك بالائمة وولايتهم بل في ذلك هو المحذور وان ترك ذلك تاركه ما يلزم المحذور منه ومن كل ما يبين عليه فنهى **الحشر**
 هو معنى العنق وقد ورد في سورة النساء والمائدة والمجادلة تحريم رقبته اي عنيقا في سورة النحر اي عنيقا وسجاني الفلك
 ما يدل على امكان تاويل تحريم الرقبة باستخلاصها من الضلالة والنار وهدايتها الى الايمان بالله ورسوله والائمة وبالجملة المراد عنها
 من النار واستخلاصها من ايدي المشركين بغير العلم والولاية والهداية فاما مع ما سجدنا في العبد حتى نعرف تاويل الحشرية **الحشر** مقابل الحشر
 البر وما يمكن تاويله بما يقابل مما مر في البر وما يناسب فهم **الحشر** قد ورد في مواضع من القرآن ما يدل على نعم اهل الجنة بالحشر
 ولباسا وياي في الفرس واللباس وما راي في الثياب ما يمكن ان يستقامه تاويل بعض انواع العلوم فنهى **الحشر** في القاموس حشره
 محشره ويحشره حشر الكثرة وتحشر لثقتهم وبالجملة المحشر معروف وقد ورد في القرآن في سبعة مواضع في سورة الكهف والذخر يوم الحشر
 والمراد يوم القيمة عند خروج الموت وبناء على ما سجدنا في الحشر والقيمة واليوم وغيرها من تاويل ما ورد في السبعة الكبرى بالرجعة يمكن تاويل
 يوم الحشر بزمان الرجعة وناويل الحشر ايضا فيما يناسب تحشر اعداء الائمة واتباعهم في الرجعة وغيرها على ترك الولاية فنهى فهم والله يعلم
الحشر وما يشتمل منه قد ذكرنا فيما سبق ان كلما عبر به عن يوم القيمة في ظاهر التنزيل فناويله بالرجعة ففي تفسير الفصح في قوله تعالى ذلك
 حشر علينا نبي قال يعني المبعث في الرجعة ويؤيده اختيار اخر وما مر في تاويل الحشر والبعث بالرجعة وكذا ما سجدنا في النور وغيره وفي بعض
 الاحكام ما يدل على انه قد يكون الرجعة مراد بالحشر تنزيل ايضا في تفسير الفصح عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله نعم ويوم يحشر
 من كل امة فوجا فقال ما يقول الناس فيها فقبل يقولون انها في القيمة فقال عليه السلام يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا وبذلك التاويل
 انما ذلك في الرجعة فاما اية القيمة فهذه وحشرناهم فلم تغادر منهم امة الا تحشرهم وقد ورد في البصائر عن علي عليه السلام انه قال في حديث
 له اننا لما شرا الى الله الحشر وفي مجمع البشائر عن النبي قال انا الحشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدى **الحشر**
 وما يشتمل عليه هو معنى الضيق والحرج يحصل الصلح خلاف شربه وقد مر في الحرج وياي في الضيق ما هو تاويلها وهذا ايضا فاصبح
 الى الحرج وناويل حتى نفهم **الاخضر** اي ما يشتمل عليه المحضر ونحوه اعلم ان اكثر موارد الاخضر في القرآن ما يمكن تاويله بالحشر والله
 اعداء الائمة واعمالهم يوم القيمة للعقاب في النار لان اكثر ذلك بالنسبة للكفار ثم يمكن التاويل ايضا بالاخضر في الرجعة لكونها القيمة
الحشر مفردا وجمعا فذكر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على كون الخالفين حبرا فلا يبعد
 بهم ما يناسب يؤيده ما في كتاب النصوص عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في بعض مذاهب الخالفين لا يفرقكم صلواتهم وصباهم
 وعلوهم فانهم من مستنقذ الخرافة **الحشر** الحواري هو المظنط المظهر قبلهم صفوة الانبياء الذين خلصوا في الصدوق فيهم
 وعن الرضا عليه السلام انه سئل الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين عنهم من اسلخ الذنوب والوعظ والتمذ
 وقال الكفعمي اصل هذا الاسم لا هو عيسى المحضين به وكانوا اثني عشر واسمهم شعرون الصفا وصي عيسى عليه السلام ثم صا
 مستعملا فيهم اشبههم من الصادقين وفي التوحيد عن الرضا عليه السلام ان افضلهم وافضلهم كان اوقا وروي الصدوق في كمال الدين

عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وعلم كتابه شعرون بن حنون الصفا حليفة على المؤمنين اذ ائتمروا هذا فاعلم انه قد روي في كتابنا
ابن شهر آشوب عن ابن عباس قال سئل النبي عن حارث بن ابي ذؤيب فقال لا ائتمروا من بعدى اثنى عشر من صلب علي فائمه وهم حواري وارضاه في رواية اخرى
انهم بعد حواري عيسى الاثني عشر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان حواري عيسى كانوا اثنى عشر وان شيعتنا حواريون وما كان حواري عيسى
باطلوع له من حواري لنا الخبر وعلى هذا يمكن تطبيق ايات الحواريين على الائمة عليهم السلام وتسعينهم فلا تغفل واعلم انهم ليسوا بماد كثرنا
بعض الاخبار الاخر ان حواري عيسى كلهم كانوا على الخبر الى ان ماتوا لكن يظهر من تفسير السدي وغيره من المخالفين ارتداد بعضهم بعده وان فهم من
نافق وكفر ولا يخفى انه حجة عليهم من حيث انهم يستدلون بحسن حال طلحة والزبير بانهم امر حواري رسول الله اذ لنا ان نقول انهم مغترون
بارتداد بعض حواري عيسى فلهذه الامة انهم كل ثم ان ما ورد في بعض اخبارنا كما في تفسير القمي من ان عيسى عليه السلام ليلة وفاته الى السما
احضر اثنى عشر من اصحابه واخبرهم برفضه وبارتداد بعضهم وبيان شعرون ومن تبعه على الحق فليس يصح انهم كانوا جميعا حواريين بل لفظ الخبر
وعدا اصحابه ومن ائتمروا في اصحابه كان في ذلك الزمان قد يطلق الحواري على غير اولئك الذين كانوا حواري عيسى وافعالا انهم في هذه
الامة ايضا والله يعلم الحق هو ان اهل الجنة احد من حواري وهو الشديدي باض الى بن الشديدي سوادها وسجاني في القبر انهم ائتمروا
بالحق فتمكن لهم ان اوابوا بها فلهذا **المحضر** قد ورد اخبرنا بعد في انه لا يفيض عليا الا من كان ينددنا او من علمت انه تبعه المحضر ومجمل ان
امكان تاويل المحضر بعدم ولا به الائمة عليهم السلام بقرينة مقابلته لما سئل في الظاهر ومناسبته لاسم الايداء المحبط والاحياء
ما اشغل على ذلك كاحبط ونحوه الاحباط هو نحو الاعمال والاطاها بحيث لا ينفذ ثوابا ولا تدفع عقابا كما يدل عليه الايات والاختصاص يظهر
سجاني في سورة الزمر والقائل بل وعبرنا ايضا من السور المشتملة على الاحباط ان ذلك انما هو في حق من ترك الواجب وعادى الائمة عليهم السلام
وارة لك معنى ابطال العمل ايضا كما يؤيد ما مر في التذييل وما ذكرناه من بدل الحديث واليوم القصة وذلك انهم مع جعل الاعمال هنا
منزورا فانه المحبط ايضا وتكون ايضا بالنسبة الى اولئك ولاجل تلك الولاية فانهم كالتحليل من قدر في الباب وبات في القصة ان الائمة عليهم
السلام اهل علي عليه السلام كتاب حفظه بنو اسرائيل ومعنى الحفظ هنا انهم انما يتبعون من ان معنى الحفظ لا اله الا الله الحجة التي نصب
او خاص بالنصيب من النبوة والفضل وسجاني في الكلام ما يدل على تاويل قوله في الكفيلين من تسميتهم بالاحسنين عليهم السلام والكفيل بمعنى الحفظ
والصحيح على هذا ربما امكن تاويل الحفظ ايضا ما اذا ثبت ما عرفت من القيل اي ايرد الى الولاية في كفاية الحفظ والحفظ في الحفظ
والحفظ في وما بمعناها وشئونها فترى في الادب ما يدل على ان الشيعة كل اواب حفظ فتمكن من تاويل هذه الكلمات بهم فيما ناسب
وقد ورد ايضا ما يدل على اوابها بالائمة عليهم السلام وهو مما يناسب في كثير من الايات ففي الابار والكثرة والدعوات انهم المحفظون
له بين الله وعن الصادق عليه السلام انه قال ان الائمة هم المحفظون لحدود الله والامون الخبير في بعض الزيارات ايضا تشهد انكم المحفظون
لحدود الله وفي الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديثه ان الائمة حافظون لله ودينه في الفصل الثاني من المقالة الاولى ان
الائمة في علي عليه السلام قال في حديثه ان الله تعالى جعلنا ائمة وحفظت وخبرته الخبر في بعض الزيارات انهم حفظت الله وحفظت
ودان في الزيادة الجامعة انهم الامانة في حفظه وفد في الامانة ايضا ثم لا يخفى ان الحفظ في هذه القصة هو القوي الصريح كشر او لا تغفل
ايضا عن كون تاويل كونهم سيجان حافضا وحفظا اهل الواجب من كل سوء وفي غيرهم عافا عليهم ما يصدر منهم من سوء
السير والسير في شئونها كخبر في سورة النجم في قوله تعالى انهم يحفظون في سورة النساء والمائدة في قوله تعالى انهم يحفظون في سورة
البقرة يسعون كلام الله ثم يحفظونه والمراد بحفظه التاويل من غير من عادى الائمة في القرآن كما مر في فصول المقدمة الثانية خصوصا
في خبر الزبير المذكور في الفصل الثالث منها فانها صريحة بان اعداء الائمة وغاصبيها لا يقدرون ان يبدلوا حرفوا في القرآن وفي دعاء
فردن ائمتنا فان كانت ايات في سورة الحج في تفسير قوله تعالى انهم يحفظون الله على حرف بان المراد من هو في شك من النبي وما جاء به وظاهر ان منه
الولاية وعلى هذا تاويل ما جاء به ما شكك بالولاية واشباههم من اهل التوبة في دينه وهذا اول في بعض الاخبار ايضا بم نصب
نسبنا من الائمة عليهم السلام **الحلاف** وما يصدر مفاده كقوله نعم يحفظون لكم ونحوه في تفسير القمي الحلاف الثاني حلف رسول الله لانه
لا يترك شيئا من ايات الله في قوله لا يحفظون الحلاف في الحلف بالحق والحق في الحلف بالولاية ايضا
كما يظهر مما سئل في الميزان في القسم **الحنفي** مفردا وجمعا الحنفي محركة الاستفانة وقبل اصل الحنفي قبل من ايهام القدي من كل
الى صاحبها ولهذا يقال للمائل الحنفي وعلى القدي من الملة الحنيفة هي الطريقة المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق والحنفي هو المسلم
المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والدين الحنفي اي المستقيم الذي لا عوج فيه والحنفي عند العرب من كان على دين ابيه لانه كان حنفي
اي عادلا لما تاملنا اعمالا كان عبدا لله تعالى ولهذا يقال للسنن التي سنها ابراهيم صلى الله عليه واله الحنفاء

في بعض روايات
وذلك ان كان

في بعض روايات
الابان في امر
الحنفي

ونحوه الخبيثة وعلى المقادير جميعا لا يخفى ان ولاية النبي والائمة عليهم السلام هي الملة الخبيثة والدين الخبيث من سنن ابراهيم عليه السلام ومن
 وما يكون به المسلم مستقيما الحق ما لا عاد ولا عن الباطل فيجوز ان اويل الخبيث بها ولن يكون فيه وهذا وكافي الكافي وتفسير الفقيه عن الباقر عليه
 السلام في قوله تعالى وَاَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا اِنَّهٗ قَالَ هُوَ الْوَلَايَةُ وَبِأَيِّ اَيُّهٖ بَعْضُ مَا يَشْتَدُّ لِهَذَا فِي الْفَرْقَةِ فَنَامِل **الحديث** في جميع الحق
 وهي الجنة والبستان وقد مر في الجنة تاويلها فكذلك تاويل ما هو بمعناها فلا تغفل **الحديث** وما يشتمل على الحرف قد ورد عذاب الحرف
 في مواضع من القرآن وسبب في العذاب في النار وامثالها بعض تاويل بناسب اجراؤه ههنا لانها المفضو في الجمع فافهم ولا تغفل عن الورق
 بمعناه اللغوي الصواب **الحديث** هو ضد الباطل يقال هذا الشيء حق اي ثابت لا ريب ولا ريب مطابق للواقع ومنه قوله تعالى سورة يس لقد
 حقَّ القول على اكثرهم اي ثبت ووجب امثاله كثيرة والاخر الاول والاوجب هكذا معنى ساثر متقا الحق واما اصل الحق فقد ورد تاويله
 في القرآن بالولاية والامانة ونحو ذلك وبالنبي وهو القائم عليه السلام وقد اورد في بعض الايات بظاهر والامانة عليهم السلام وبما يقال
 باشعاب بعض الاخبار بناويله بالرجعة وتعلمه يرجع الى التاويل بالقائم عليه السلام وروى في قوله **الحديث** اي امام وتاويل الرواية هنا وفي
 بعض الروايات لما نوره الحق ما رضى بنموه وبالحجة مرجع تاويل ذلك الحق كلها الى ما يتعلق بالامانة عليهم السلام وولمهم عليهم السلام
 كما هو مقتضى تقابله للباطل ايضا كل مقام بما يناسبه من التاويل فافهم ولا تغفل عن رده ايضا بمصاد المصداق المتعارف ولستذكر
 بعض اخبار ما ذكرناه من التاويل ففي مناقب ابن شهر اشوب عن الصادق عليه السلام في قوله **الحديث** الى قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فان في
 ولايه على عليه السلام الخبر وفيه عنه عليه السلام قال ان ولايه على بن ابي طالب في كتاب الحافظ ابي نعيم وغيره من اكابر العامة عن علي
 قال ناجب النبي عشر نجات لما انزلت اية النجوى فكان منها التي سئلت ما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك
 اقول التفسير بالاسلام والقرآن تفسير لا تاويل بل يظهر منه ان الولاية ايضا كذلك كما بينت ما سبب في بعض الايات وفي الكافي عن الصادق
 عليه السلام في قوله تعالى اذ انزلنا الكتاب في حقك قال وكان على عليه السلام منهم وكان حجة الوصية التي جعلته والاسم الاكبر وميراث العلم
 واثار علم النبوة وفي رواية اخرى فاطمة كان قد كانا سببا في محلة في سورة بن ابي بل وفي تفسير فرائد بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
 وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ قَالَ بُولَايَةُ عَلِيٍّ فِي رَوَايَةِ الْمُفَصَّلِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهَا اِنْ فِيمَا قَالَ بِالْأَمَانَةِ وَفِي تَفْسِيرِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ بِالْحَقِّ
 عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَبَرِّئَا لَكَ اللَّهُ اَنْ يَحْقُوقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ قَالَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي الْبَاطِلِ اَنْ يَرِيدَ وَلَمْ يَسْعَلْ بَعْدَ قَوْلِهِ يَحْقُوقَ الْحَقَّ يَعْنِي حُجَّةَ عَلِيٍّ وَفِي قَوْلِهِ بِكَلِمَاتِهِ
 فِي الْبَاطِلِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ طَبْعُ اللَّهِ فِي الْبَاطِلِ وَالْمَرَادُ اَنْ يَحْقُوقَ الْحَقَّ اِنْ يَحْدُثُ مِنْ يَوْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْطُلُ الْبَاطِلُ بِعَيْنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اِذَا قَامَ يَبْطُلُ الْبَاطِلُ بِبَيِّنَاتِهِ قَوْلُهُ وَيَقْطَعُ دَائِرَ الْكَافِرِينَ فَهُوَ فِي بَيِّنَاتِهِ وَسَبَّحَ بَعْضُ الْبَيِّنَاتِ فِي الدُّبُرِ وَفِي تَفْسِيرِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ اَنَّ جَمِيعَ الْحَقِّ
 اَهْوَانُهُمْ قَالَ الْحَقُّ رَسُوْلُ اللَّهِ صَوْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي تَفْسِيرِ فَرَايِدِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُ خُطْبَةٍ وَاللَّهُ اَنَا
 الَّذِي اَمَرَ اللَّهُ بِمَا اَعْبَدَ الْحَقَّ اِلَّا الضَّلَالُ وَفِي كُنْزِ الْفَوَائِدِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَتَرْتُمْ عَنْ اِبْنَائِي فِي الْاَقَانِ وَفِي اَنْفُسِهِمْ سَخَطٌ
 يَبْقَى لَكُمْ اِنَّ الْحَقَّ قَالَ فِي الْاَقَانِ اِنْقِصَاضُ الْاَطْرَافِ عَلَيْهِمْ وَفِي اَنْفُسِهِمْ بِالْمَسِيحِ حَتَّى يَبَيِّنَ اِنَّ الْقَائِمَ وَفِي تَفْسِيرِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَسَّطْتُمْ لَكَ
 الْحَقَّ هُوَ قَالَ اَيُّ سَخَطٍ وَهَلْ مَكَةٌ فِي عَلِيٍّ اِنْ كَانَ اَيُّ مَامٍ هُوَ قَوْلُ اَيُّ وَرَبِّي اِنَّ الْحَقَّ اَيُّ اِمَامٍ قَالَ رَدَّ وَهَلْ كَثُرَ وَفِي كُنْزِ الْفَوَائِدِ مِنْ
 الْبَا فِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّهٗ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اَحْمَدُ الْحَقَّ اَيُّ عَيْنِي بِالْحَقِّ ظَهَرَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ ظَهَرَ بَعْدَهُ مِنَ الْاَمَّةِ بِالْحَقِّ
 وَسَبَّحَ فِي الْخُرُوجِ وَالْيَوْمَ مَا بَدَلَ عَلَى تَاوِيلِ يَوْمٍ لِيَمْعُوْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْحَقِّ اِلَّا بِهٖ بِالرَّجْعَةِ وَمِنْهُ مَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ ههنا يستفاد تاويل الحافة ايضا كما
 باي في سورة بها بالرجعة وباني في الدين تاويل دين الحق بالولاية وفي الصراط ائمتهم عليهم السلام صراط الحق وقد مر في الجمع ان الحافة هم اهل الحق
 فتأمل **الحديث** في سورة البقرة والفتح اي ازالة الثمر بالموسى قد مر في الفتا تاويله بما يدل على امكان استفادته تاويل مناسب لهذا
 فتأمل **الحديث** اي ما يشتمل عليه بشئ من خوفه ويحق اصل الحق ما يشتمل على الانسان من مكره فعله فخاف به اي احاط به ولزمه وجوب
 عليه ونزل وشمله لا شك انه لا مكره اشد من عداوة اهل البيت وما يفرغ عليهم فذلك بالنسبة الى الجاحدين ومحمد كاثرون ما مر في
 الاحاطة فتأمل **الحديث** بضمين جمع جبال بمعنى الطريقة على المشهور وهو في موضع واحد في سورة الذاريات وسبب في السماء ما يدل
 على تاويل هذه بعلية السلام وقال شيخنا العلامة ربه لما ذكر الخبر الدال على التاويل لعل المعنى ان عليا هو الحكيم بمعنى الرتبة او الرتبة
 فان الحكيم بمعنى الطريق او النجوم التي هي رتبة السماء وباني ما يوضح الحال في السورة المذكورة انشاء الله تعالى **الحديث** منها العزم معروف
 وفي سورة آل عمران واعصوا ما يحيل الله وحيل من الناس وكون المراد بحيل الله القرآن والامانة ثابت من اوردنا لما سببنا هذا تفسير الامانة
 الاولى من خبر الثقلين المنزلة وغيره من الاخبار والكثير التي وردت بلفظ ان عليا عليه السلام حيل الله المنين وكفى في هذا خطبة وروايات
 عليه السلام وفي كتاب العدة وغيره عن الصادق عليه السلام قال اخبرني جيل الله الكمال قال تعالى واعصوا ما يحيل الله الاية والاختار من هذا

القبيل أكثر من أن يحصى وما في الاختيار من كون المراد الولاية فهو راجع إلى كونهم جلا كما هو ظاهر وقال شيخنا العلامة زه انما شبه القرآن والائمة عليهم السلام بالجبل لانها وسبلة الخلق إلى الله اذ بها وبما فيها وبالتمسك بها يصلون إلى قرب الله وحبه وكرامته وجنته فكان كلانها جبل جبل عدو بين الله وبين الخلق وبالجبل استغبر لها لفظه الجبل من ان التمسك بها سبب النجاة عن الردى وكان التمسك بالجبل سبب السلامة عن الردى ثم في اخبارنا ايضا ما يدل على كون المراد بجبل من الله في الآية الاخرى القرآن ويجعل من الناس على اهل السلام والائمة من ولده عليهم السلام في كتاب الغيبة باستفاض جابر الانصاف قال سئل رسول الله عن جبل في قوله تعالى **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالُوا هُوَ قول الله عز وجل لا تجعل الجبل من الله** وجعل من الناس قال الجبل من الله كتابه ومن الناس على بن ابي طالب عليه السلام خبرته انه يلزم على محافلنا ان يقولوا ايضا بما نقول لما استجاب من خبر الثقلين فانه ايضا روى عندهم بطريق كثيرة بحيث ساعدتهم مسامحة وفيه نصريح بكون القرآن جبل الله وشلوخه بان اهل البيت ايضا كان حيث صرح فيه بوجوب التمسك بهما معاني الاستخلاص من الضلالة والهلاك وبكونها جميعا متفازتين عن غير علي بن ابي طالب في بعض اخبارهم بذلك ايضا كما استجابنا ما في تفسير الرضا عن رسول الله ص قال فاطمة بيته قلبي وابناها ثمرة قوادى وبعلمها نور وصبر والائمة من ولدها امناء ربي وجعل مدو دينه وبين خلفه من اعظم بهم نجي من تخلف عنهم هوى وسبنا من يدين بحقيق لذلك في السبب عند تفسير الآية وغيرها ثم ما ذكرنا بسفاد امكان تاويل جبل من صد ونحوه بعد اوة اهل البيت مثلا فلا تغفل **الحلال** وما اهل الله الحلال ضد الحرام وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى باسناد عديد ان جميع ما اهل الله في الكتاب والمراد بها في بطن القرآن ائمة الهدى وكذا مر في الفصل الرابع من تلك المقالة ما يدل على ان المراد بالحلال والحلال في بطن القرآن انهم مرفقوا رسولهم وطاعتهم والمحلل ما احلوا وهم اصل الحلال ومن فروعه لم يشعبهم بالحلال من الطاعات والقربات والنجاة اذ تارة إلى بعض المعاني في الحرام وبعض المؤيدات فيما يناسب الله الحاصل والمحمول اي يفيد هذا المقادير في القرآن ان ذكر الحاصلين للعرش ومن جعل مع نوع وامثال ذلك ما يشتمل على الرزق والخبر وكذا ورد ذكر حال الذنوب وغيرها مما يشتمل على الشين والشر ويظهر من تاويل مغلفنا هذه النصفة ومن اجاب ايضا ان المراد بالاول الائمة عليهم السلام او شعبهم وبالشاني اعدائهم ومخالفتهم كخلفاء الجور واتباعهم فيما يدل على ما ذكرنا ما شتم في العرش من تاويله بالعلم وان الائمة حاملوه وفي البصائر اصناف عليهم السلام قال انا نجل العرش يوم القيمة وفي كذا الفوائد وغيره عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام الذين يجلون العرش بمخافة العلم اربعة من الاولين واربعة من الآخرين وهم محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وان من حوله شعبهم ومواليهم وفي الكثر من الكاظم عليه السلام قال نحن المحمليون مع نوح عليه السلام الجبر في الدنيا عن الصادق عليه السلام قال نحن حملة الكتاب في بعض الزيارات السلام عليكم يا حملة فرقان الله وفي بعضها يا حملة كتاب الله وفي بعض على عليه السلام في وصف الائمة انهم حملة بطون القرآن وقد مر في الاختار والامانة وغيرها ما يدل على ما في قوله تعالى **وَجَعَلْنَا الْإِنسَانَ بَارِئًا مِنَ الْكُفْرِ** ابرفان وباني في الورد وغيره تاويل من جعل الاقدار ونحو ذلك بالاعادى اقول وان لم يرد في القرآن لفظه حملة كتاب الله ونحوه الا انه ورد ما يفيد معناه كمن غنده علم الكتاب ونحوه وبالجمل اكثر ما ينضم معنى التحميل والفضل مدحا اذ قد افهمنا معنى بالقرآن التي اشرفنا اليها بحسب الباطن والتاويل نعم قد كثرنا ايضا مواضع لا بد فيها من الاقتصار على ما هو مفاد الظاهر فانهم والله يعلم **الحول** قال ابراهيم بن يقطين راي الناس حواشي اي مطبقين به من جوانبه وقد مر ايضا ما يدل على ان العرش بالشعبه من حول الجنة الاعلاء وبما يمكن هذا الاو غير ايضا بما يناسبه وبجمله فان في كثير من المواضع ما لا يحتمل ذلك بحسبنا واما الحول بمعنى السنة والعام فربما امكن تاويله بما يشير اليه السنة واصلة من الحول بمعنى الانتغال والحويل فيمن سببه كل مقام وبما يستفاد من قوله في كل ما يدل على الحول والحويل في والله الهادي **الحرام** ما حرم الله اى الذي حرم الله ومنع التضرع به لا ينبغي تعظيما له وتكريرا كالحرم والمحرمات ونحوها وكذا كل ما حرمه الله وامر بتركه كسائر المحرمات والمنهيات فدرج البيت البلد وباني في الشهر والصلوة وغيرها انهم عليهم السلام البيت الحرام والامام والمسيح الحرام والمشرع الحرام والاربع الحرام وامثال ذلك كالكعبة ونحوها كما بين مفصلنا واول كل في ترجمتها ونقدم شطرا من ذلك ايضا في المقدمات السابقة ويؤيده ما روى في تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام وانما قال في حديثه عن حرم الله الاكبر واداه الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل حرمت ثلاث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكيم ونوره وبينه الله جملة قبله للناس وعرفه بانيكم الخبر وربما استغنى ما ذكرنا من امكان تاويل حالة الاحرام ايضا بما لا لزوم التمسك بالائمة ولا بهم مع منازعة الاعادى وسبب في الشك ما يدل على تاويل النفس التي حرم الله بالحسين واصحابه فانهم ثم قد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وباني في الفلحة وغيرها ما يدل على ان جميع ما حرم الله في القرآن وامر بتركه لا ينبغي تعظيما له فالباطن من ذلك

اثمة الجور ومراعاة في الفصل الرابع من تلك المسألة وبأنه في الشرع ما يدل على أن أعداء الأئمة هم المحرم المحرم وأولياهم ما خلون في أمرهم وإن من
 فروعهم محرم وركوبهم المحارم كلها وبالجملة الأخبار الدالة على أن المراد بما ذكرناه أولا ومثاله الأئمة وما ذكرناه ثانياً أعدائهم كسيرة ولعل هذا
 كاف في تأويل كل ما يناسبه وإن لم يرد فيه نص خاص إلا في بعض المواضع التي لا بد من الاكتفاء بالظاهر المحرم روى ابن الكواكب في كتاب الغرر
 عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله نعم وفي قوله حق للتأويل والمحرم قال إن السائل والمحرم قال إن السائل والمحرم شأنها عظيم لما أتت
 فهو رسول الله في مسألة الله لهم حصة والمحرم من حرم المحرم المؤمنين وذريته والأئمة عليهم السلام وليس هذا كما يقول الناس أي المحرم
 في معناه انظر ما يقول الناس في المحطمة والمحطمة أصل المحطمة القطع والكسر والقاء البعض على البعض وهذا ما قاله السائل المحطمة والمحطمة
 المحطمة لأنها محطمة كل شيء والمحطمة هو المنكسر الباب المنقش وسجاني سورة الهزلة ذكر المحطمة وتفسيرها بالسائل والمحطمة والمحطمة والمحطمة
 وربما يستفاد من ذلك تأويل المحطمة ايضاً وهو وارد في قوله وفي قوله والمحطمة وفي سورة التل لا يحطونكم سليمان وجنود الحكم والمحطمة
 المحكم والمحكمة والمحكم وكذا ما ينبغي ذلك كمن يحكم مثلاً المحكم بالضم لغة القضاء والمحكم منقذ المحكم كالحكم محركة وجمعة حكام والمحكم حسناً
 المحكم وبأن معناه ومعنى المحكم وفي بعض الروايات السلام عليكم أيها الحاكمون بحكم الله وقدمته البيعة انهم عليهم السلام في بيتنا
 الله يحكمون وبأن في العدل والفسط ومخوفاً ما يستقامه انهم الحاكمون بذلك حيث انهم لا يرون به وكذا ما في الدين ما يدل على أن
 حاكم يوم الدين وبالجملة لا شك انهم عليهم السلام حكماء الله وخلفاءه في الدنيا والآخرة وانهم الذين يحكمون بالحق والصدق والعدل والفسط
 وبما هو الحكم المنزل من الله عز وجل وأعدائهم بخلاف ذلك فعلى هذا يصح تأويل ما يناسب العدل بالاول والثاني والثالث وثوبد الثاني ما
 ما في تفسير العباسي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ولا تأكلوا أموالكم يديكم بالباطل وقد توأمتها إلى المحكم قال الحكماء هنا القضاء
 وحكام أهل الجور وعن الكاظم عليه السلام قال في الآية المحكام القضاء وبظهر ما ذكرناه وما سبباً لا سيما تأويل ما أنزل الله ما لا يجرؤوا على
 حكم الله ايضاً بالولاية فانها من احكام الله وبأن في الروايات انهم عليهم السلام ورثة احكام الله وفي بعض الروايات وبكم حكم الله وقدمته
 الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تأويل قوله نعم بحكم الله آياته ما ينبغي ان يباشر من الضلال والعدوان في انفس اهل
 الكفر والطغيان وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام هو المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله بحكم
 النفس والمحكم في اللغة المضطرب المنقذ وفي اصطلاح المفسرين ما انضغ معناه وكان محفوظاً على الاحتمال والاشتباك في قوله نعم
 والتخصيص وفي بعض روايات القائم عليه السلام يا بن طه والمحكمات وفي تفسير العباسي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله نعم
 هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب قال امير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وأحرقت شيا بهات قال
 فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم الخبر في شخص العلامه لا يبعد ان يكون المراد تشبيه الأئمة بمحكمات
 الآيات وشبهتهم من يدينها وأعدائهم بالمشابهات لاشتباكهم على الناس واتباعهم من يدينها ثم قال ولعل المراد ايضاً ان ما نزل
 فيهم عليهم السلام من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ وميل إلى الباطل يبيعون المشابهات من الآيات فيأولونها في انفسهم مع أن تأويل
 المشابهات لا يعلم الا الله والراشخون في العلم وهمنا احتمالات اخرى في عند تفسير الآية ولا يظهر عنك تأويل المحكمات بهم كما انهم
 ام الكتاب الله يعلم واما الحكمة فهي في الأصل ما منع من الجهل والفسق ولهذا فترها بعض العدل والعلم وبعض معرفة افضل الآيات
 بافضل العلوم واما بحسب الروايات فقد وردت بمعنى الولاية وبطاعة الله ومعرفة الامام وبالمعرفة والنفس في الدين وبأن في
 الملك نفس الحكمة بانهم والقضاء وفي المحرم ما يدل على مكان تأويلها بالكتاب لعل مرجع الجميع إلى واحد في المعرفة ولك ان تقول
 في كل مقام بما يناسبه ففي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله نعم بحكم الله الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة
 ولاية علي عليه السلام وفي رواية علي بن النضر في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ولقد أتينا القس المحكم قال اولى معرفة
 امام زمانه روى الصدوق وغيره عنه عليه السلام في قوله نعم وحل ومن يؤتي الحكمة فقد آتاه خير كثير قال هي طاعة الله ومعرفة الامام
 وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال هي المعرفة والنفس في الدين ثم قال عليه السلام من فقه منكم فهو حكيم الخبر اقول فالأئمة عليهم السلام
 افضل الحكماء والحكماء ولهذا ورد في رواياتهم انهم حكماء الله وميناسج الحكم والذكر الحكيم وعن الكاظم عليه السلام قال نحن حكماء الله ائمة
 وفي حديث النبي ان امة دينه الحكمة وفي رواية دار الحكمة وعلى بابها وسجاني في الصلح ما يدل على أن المراد على عليه السلام في قوله نعم وانه
 في أم الكتاب علي حكيم وكذا ما في الليل ما يدل على أن كل امرئ حكيم بالأئمة عليهم السلام فانهم حتى تعلم امكان تأويل ما ورد في
 حكمهم بما يناسب ما يناسب حكمهم حتى ما خلق هؤلاء الاجلة الحكماء وامرؤلايتهم وطاعتهم الحكم والحكيم اما الحكم بالضم وصمد بن فضال ورواياه وجمعه
 الحكم وقد يقال لو ثبت الجمع في الليل واما بالكسر فهو الاناء والعقل وجمعه ايضاً احكام ومنه قوله نعم ام تأمرهم بعلامة بهذا الحكم

من له هذا العلم وجميع علماء واحكام انهم لا يخفى ان العلم لا ينفع الا مع الولاية بل ليس العلم الا من كان من اهل الولاية كما يظهر مما بان في العقل وغيره
 على هذا يمكن ما قبل كونه عز وجل جلها ما انه يوزن العقوبة الدينية ببركة النسي على الله عليه له والائمة عليهم السلام وبذلك الاخرية عن اهل الولاية
الحكم في هذا الكلام فيه في الخارج فلا تغفل **الحسين** هو وان جاء في القرآن بمعنى الصديق المحامي لا انشا فوجد جاء بمعنى ما يجتمع
 المحاربه كما يظهر مما بان في التعميم فالاول منها وارد في مقام نفيه وسلب عن المذمومين اي اعداء اهل البيت لا شك انه لا حاشي لهم بنفعهم
 لا في الاخرة ولا في الدنيا بل ولا في الدنيا ايضا لعدم دفع عنهم عذاب الله واما الثاني منها فكما في النار ما هو صريح في ثوابها بعد اذ
 الائمة وان النار لا عدائهم وقد ذكرنا في ترجمة كل ما معنى النار كجهم والحج والعذاب السعير واشباهها الامكان اجراء هذا التاويل فهكذا
 صهيها الوضع ان شرب هؤلاء الجماعة كما شرب في السموم بل لا يخفى انهم ما قبل هذا يجب اولئك الاعادي التمسك باحكامهم وعلومهم طلبا
 كما يظهر مما شرب في الماء فانهم المحزن وما يشتمل عليه كجهم ونحوه اخر بالضم وبجرك لهم والكابرة وسجنا في الفرج ما يدل على ان
 المحزن من حيث كونه مقابل للفرج فله ايضا انواع وموارد وناويل لكل مقام ما يناسبه بالنسبة الى اهل الولاية واعدائهم فتأمل ولا تغفل
 عن كثر من اصل الحق على فوات الاحكام وضعف اهل الدين وضلاله الناس وعدم اداءهم بل اذاهم للائمة المعصومين ولا جل خوفهم من
 اهل الاخرة ويخوذ ذلك وما يؤيد الاول شيئا الايات التي وردت في حق النبي والروايات التي فيها كما شربنا في نضاضها الكتاب
 واما اكثر اهل حزن الساطع على ما يظهر مما بان في الفرج والفرج فانهم **الاحسان** والحسن والحسين والحسين وما يشهد هذا المقام
 كالذين احسنوا ونحوه الحسن بالضم الزين مقابل الشين ويطلق على كل خير والاحسان ضد الاسائة وسجنا في العدل ما يدل على انهم
 الاحسان على علمه السلام في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وان من قدوة احسن في تفسيرها شي عن الباقر عليه السلام انه قال
 الاحسان والولاية على علمه السلام وكلا التاويلين مناسبان في سائر المواضع بل كلاهما واحد واما الحسن فقد اقل على مره وبالسبعة اخرى كما
 سيجاء من ناويل الحسنة والحسين ايضا وظاهر ان عليا واسم الحسين فهو معاني الاحسان على علمه السلام انه قال في خطبة له في محضر من القرآن
 باسماء فاحذروا ان تغفلوا عليها ففضلوا الى ان قال وانا الحسن يقول الله عز وجل ان الله مع المحسنين وروى الكوفي عن الباقر عليه السلام
 انه قال في قوله تعالى مستر يد المحسنين انهم الذين لا يربون في فضل على علمه السلام وعلوقه وقد مر انما ما يدل على هذا وسجنا في الاسلام
 حديث اخر اقل على تفسير الحسن بالمؤمن المطيع وان على علمه السلام وسجنا في الفرض ناويل الفرض الحسن بصلة الامام في دولة الفسقة وفي
 الوعد ناويل الوعد الحسن بما وعد الله عليه السلام من الانتقام له من اعدائه في الدنيا ومن الجنة له ولا وليا في الاخرة وفي كثر القوائد
 عن النبي في قوله تعالى فله جزء الحسنى قال يقول الله تعالى يوم القيمة بشر الذين يؤمنون بآياتي وباهل بيتك بالجنة ولهم عندك جزاء الحسنى على
 الجنة وفي رواية الثمالى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى قل هل يرضون بنا الاخذى الحسينين الانية قال اما مؤمن طاعة الله تعالى
 ودخول الجنة او ادراك ظهور امام ثم قال ونحن يرضون بهم مع ما تخفى به من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده وهو المنع او يابدين
 وهو الغفل ثم قال والرضى لا ينظر الا لشدة الخيرة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اني احسن قال هي الجنة وروى مثل ذلك
 في الحسنة وفي روايات كثيرة ناويل الحسنة بالولاية ويجب اهل البيت ومعرفتهم ومناصبتهم والتسليم لهم والسبب في بعضهم وانكادهم
 ومناجاة اعدائهم وكذا ورد ناويل الحسنى بالولاية فهو واية ابي الخطاب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى صدق بالحسنى قال بالولاية
 وفي رواية محمد بن القاسم بن عبيد عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى
 معرفة الامام وطاعة والسبب انكار الامام الذي من الله وفي تفسير الغنى عن علمه السلام قال في قوله تعالى من جاء بالحسنة الانية الحسنة
 والله ولا يه على علمه السلام والسبب والله علوه واتباع اعدائه وفي المناقب في تفسير الثعلبي وغيره عن ابن عباس والباقر عليه السلام
 في قوله تعالى ومن يقرض حسنة قال المودة لا محمد وفي رواية اخرى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى عن علي بن عيسى
 هو الساب لبا والصدق فينا وان لا يكره علينا وكفى في هذا قوله صحت على حسنة لا تضر معها سبب وبغضه سبب لا تنفع معها
 حسنة وقد روى ايضا ناويل الحسنة بهم والسبب باعدائهم كما في كثر القوائد من الكاظم عليه السلام في قوله تعالى لا تشوي الحسنة ولا
 السبب قال نحن الحسنة وبناوين السبب وسجنا في الاسم ما يدل على ناويل الاسماء الحسنى بهم عليهم السلام ومرة في السبب ما يدل على معنى
 سبب الحسنة انما سببنا وعلينا انهما قد تظلفا بمعناها الظاهر وعلى هذا قد يطلق الحسنة ويراد بها الصلة والسلامة والامن والسعة في
 الرزق ويخوذ ذلك كما يظهر من الاخبار التي تاتي في سورة النساء في قوله تعالى اما اصابك من حسنة فمن الله الانية ومنها ايضا يظهر ان المراد بالسبب
 بل سوء ايضا قد يكون الخوف والمرض والشدة فاما الحسنى فاعلم ان لكل مقام ما يناسبه من التاويل والله الموفق **الحسن** شيئا معناه في
 الترجمة الانية ففي الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له الحسن هو الامام وفي معناه الاخبار والامالي عن الرضا عليه السلام

عن ابيه عن النبي عن الله عز وجل قال ولا يدرى على حق من دخل جنات من من عذابي وباني في الكهف انهم الكهف المحسن وسبحا في التوابع اياهم
على نبيده لكن لم يرد في القرآن هذه الكلمة الا في سورة الاحقاف وهي لا تناسب الاثنا عشر بكبراء اهل الكفر والنفاق حيث انهم عند هؤلاء بمنزلة المحسنين
كالاهام عندنا واما ورود ما يعنى المحسن فهو غير خفى على السند بروى تفسير القباشر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اجعل بينهم وبينهم رؤدا
قال النبي وقال في قوله سبحانه وما استظاعوا لرفقنا اذا علمت بالنبي لم يقدروا لك على حيلة وهو المحسن المحسن وصاحبك وبين
اصدا الله سبحانه مطعون لرفقنا المحسن وعلى هذا يمكن تاويل السد وما بمعناه وما بمعنى المحسن بالنبي ما مناسب فلا تغفل المحسن
والمحسنة افرادا وجعا اصل الاختصاص في لغة العرب المنع والمرأة تكون محسنة بالاسلام والعفاف والحرية والنزويج وكل الرجل لان كل واحد
من ذلك يمنع عن الاشياء مما لا يجوز ومن هذا اطلاق المحسن على كل موع مانع من الدخول فيه والوصول الى جوفه وسبحا في المشرق ما يدل
على تاويل المحسنة بفاطمة عليها السلام وفي الحديث ايضا ان فاطمة حضرت فها كرمهم فخرهم الله ذنبها على النار صلى هذا يمكن تاويل
المحسنة ما مناسبها وبامثالها وكذا تاويل المحسنين بعلى ودينه الاثمة عليهم السلام الا ان وارده هذا التاويل في غاية الندرة
ورما امكن التاويل اياه بصاحبه النبي والولاية ونحوها باعانة ملاحظة ما روي في المحسن وما نقلناه من اللغة فافهم المحسن روى
الثاني عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى ولتعلن نبأه بعد حين بنوعه عند خراج القائم عليه السلام المحسن وقد مر في الفصل الثالث
من المقدمة الثانية ما يدل على قوله تعالى وتكون اكلها كل حين بظهور علم الامام المحسن في الوقت بعد الوقت موافقا لمعناه لغة فانه
الوقت وسبحا في التبرير ما يدل على اية كل حين بكل سنة بوقت وكل حج وعمرة وبوقت السؤال من الامام ومثال الكل واحد كما يظهر
هناك فانه حتى نفهم ان هذا اذا لم يكن مضافا الى المضاف معناه وقت المضاف اليه المحسن وما يدل عليه ما يكتلون ونحوه هي لغة ما
يزن بغير مصاعم الدقة الفضه وقد نطق المحسن على الفضه ايضا وسبحا في الماء ما يدل على تاويل المحسن في بعض الايات بالحق والعدل
المراد بالحق ايضا الولاية وما بمعناها وقد مر في الوسيط الرابع من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يمكن منه استيفاد تاويل
المحسن والمحسنة بعض علوم الاثمة عليهم السلام وسائر ما يبلد ويتنعم به الشيعة من بركاتهم في الحيات والحج والاحياء وما بمعناه كما
لمجي ويحوي نحو ذلك سبحا في الموت معنى المحبوة والمحبة وعرفا وقد كثر في القرآن ذكر المحبوة الدنيا وقد وردت في بعض المواضع بال
لجنة كما في البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انا لنصرنك في الدنيا والآخرة فاحبب الى الله ان كان كثير من الانبياء
له نصره ووافلوا في الدنيا وكذا الاثمة قد دل في الجنة وسبحا بعض ما يدل على هذا المعنى الفائدة الاخيرة من الخاتمة الاثمة ثم قد ورد
التاويل في مواضع بولاية الثلثة الخيرة في تفسير القباشر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى من كان يريد المحبوة الدنيا ودينها يعني فلا تاول
الخبر اقول الظاهر كون المراد تاويل المحبوة الدنيا ودينها ما بها اي بولائها كما تبين من الخبر السابق ويجعل كون المراد بيان كونها من يريد المحبوة
الدنيا واما الحق من الحق فانه لا يرد تاويله بالمؤمن الشيعة العارفين بالامام العارف بهذا الامر كما سبحا في الميت وفي الكافي عن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى يخرج الحي من الميت الاية قال يحيى الذي يخرج من الميت هو المؤمن الذي يخرج من طينة الكافر والميت الذي يخرج من
الحق هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ثم قال عليه السلام ذلك قوله تعالى من كان ميتا فاحييناه فانه كان موته اختلاط طينته
مع طينة الكافر وكان جونه من فروع الله بينهما ثم قال عليه السلام ايضا فكل يخرج الله عز وجل المؤمن في المياد من الظلمة بعد دخوله فيها
الى النور ويخرج الكافر من النور الى المظلمة بعد دخوله في النور ثم قال عليه السلام وذلك قوله تعالى لنسدرنكم من كان حيا ويخرج القول على
لكافرين ولا يخرجني انه يظهر تاويل الكون في النور بالاختلاط بطينة المؤمن وفي الظلمات بالاختلاط بطينة الكافر ومنه يظهر امكان تاويل
النور بطينة المؤمن والظلمة بطينة الكافر فلا تغفل ايضا قد ورد في المنافع عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى وما يسبى الاحياء الاية
يعنى عليا وحسن وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وحديجة وعلى هذا فالجوه الواضحة هي معرفة الاثمة ولا يهتم عليهم السلام الموجب للمحبوة
الاية التي في الجنة بل طوا الاحياء الله لانهما كما سبحا في الميت صرحا وفي مناقب ابن شهر اشوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
اذا دعاكم الى ما يحجبكم قال ولا يدرى على حق من ذلك لكون الولاية سببا لها وفي تفسير الامام عليه
في قوله تعالى من احبها فكلما احبها الناس جميعا قال من ارشدها من كفر الى ايمان فكلما احبها الناس جميعا من قبل ان يضلوا جميعا
الحدود وفي كثر القوائد عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل انا لله يحيى الارض بعد موتها قال يعني بموتها كمالها فان الكافر
ميت فيجبها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم وعن الصادق انه قال احبها الارض بعد موتها
العدل بعد الجور وباني في العزما يعل على انهم عليهم السلام من المحبوة المحبوبة وما يفيضها كحبر ونحوه هي لغة السلام المتعاقبة
وفي غوالي اللثالي وغيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالجنة في قوله تعالى واذا حييتم بتحية السلام وعنده من البر والاحسان

المتعارف ظاهر واكثر الاشكال في ذلك لكن ينبغي في اليوم ثاويل يوم الخروج بالبيعة كما في البصائر الصاوية عليه السلام في قوله نعم يوم بتميمون
 الصيغة بالحق ذلك يوم الخروج قال هو الرجعة وقد مر في الانباء قول النبي ان الراحة والرحمة والنصرة والبسر والرضوان والخروج والفرار
 والمحب من الله ورسوله من احبها وانتم بالادب من بعد الخبر والظاهر ان المراد بالخروج من الذنوب الكفر والشدة الدنياه فبها لانه
 على ثاويل من ذكر الله سبحانه اخرج من الاشياء المذكورة ونحوها بالبيعة ومجئ الامنة عليهم السلام وعكس ذلك بالخالفين كما يؤول
 ما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال في قوله نعم وما هم بخارجين من النار ان اعداء على هم المخلدون في النار ابد الابدي
 ودهر الدهر وفي نهج البلاغة قول عليه السلام ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل ضيق ومن نور من الظلم ولا يخفى ان المتق هو الشيعة كما
 سبنا في النور فانه في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت في رسول الله وعلى وحمة
 وجرت في الحسن سلام الله عليهم لجمعين وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام انه قال نزلت فينا ويظهر من خبر طويل في الكافي اجمع
 الشيعة المؤمنين من اهل هذه الامة ايضا لاجل ان جميع ما بين السماء والارض لله ورسوله والائمة وانبايعهم من المؤمنين الكاملين فكان
 من الدنيا في ايدي الكفار والمشركين والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله والائمة فقد ظلوا فيه المؤمنين وظلمهم عليه السلام
 ما هو لهم بالخبر فانه وفي رواية سالم الحنطاط عن الباقر عليه السلام في قوله نعم فاخرجنا من كفرة هؤلاء المؤمنين فاجدناهم خبيثين من
 المسلمين قال الحمد لله يعني فيها غيرهم قال شيخنا العلامة وكان الضمير على هذا الثاويل يلجع الى المدينة وهو اشارة الى خروج جميع
 المؤمنين عليه السلام واهل بيته منها الى الكوفة او المعنى ان المدينة وخروج على منها في هذه الامة كانت شبيهة بغيره لوط وخروجها
 اذ لما اراد الله هلاكهم لخرجه منها فكذلك لما اراد الله ان يثمل اهل المدينة بسخطه لكفرهم وضلالهم اخرج عليا واهل بيته منها
 فثملهم من البلايا الصورية والمعنوية اصنافها انتهى **الحمد** هو في سورة لقمان ومعناه العرفي معروف وربما امكننا ثاويله بآياتنا
 في الوجه **الاحدود** وهو شق الارض وشبهه سورة البروج ذكر اصحاب الاحدود وكيفيته احوالهم وفي كتاب المناقب عن علي عليه
 السلام انه قال يوقا على المنبر يا اهل الكوفة عيشنا معكم سبعة نفر مثلكم كمثل اصحاب الاحدود فقتل حجر بن عدي واصحابه بالخروج
 الشبه يظهر مما ياتي في السورة فانتظر **الحمد** والحمدون وما يندفعه مما يثمل على الخلود كخالد مثله وقد مر في الخروج ما يندفعه
 على ان اعداء على هم المخلدون في النار لا يخرجون منها ابد او وجه واضح كما مر في الفصول السابقة صرحا وما خلطوا اهل الولاية في
 قتالهم ايضا ولهذا يقال الجنة دار الخلود والخلود ومعناه البقاء ابدافهم **الحق** اخذوا النار سكن لهما وخذوا الموضع الذي عليه المزمع
 بالخامدين في القران المبين وربما امكن الثاويل ببعض ما يناسب من ثاويل البت **الخبر** مفرد او جمع وما يثمل له كخبر مثله لاجل
 في البناء ما يدل على ثاويله بالامام وبالامانة والولاية وظاهر ان التبايع بالخبر وكذا ايضا في سورة محمد صعدت في قوله نعم وتبشروا
 اخباركم ان المراد الاخبار المخبر عن الايمان بالله ورسوله وعن الولاية ونحو ذلك فلي هذا انما يمكن اجراء ما ذكرناه فيما يناسب من
 موارد الخبر يلح بما يقال ثاويل الخبر المذكور وصف الله به نفسه عز وجل ان خبر عما يتعلق بالامانة والولاية وافعال المؤمنين بها
 والمنكرين فانهم **الخسار** وهو في موضع واحد في سورة لقمان ومعناه لغة الفساد القادر ويثمل له اعداء الائمة كما ياتي في القسا
 فم **الخسار** والخسارون وما بمعناه مما يثمل اول معنى الخسار كالذي خسروا ونحوه في القاموس **الخسار** كالاخسار والخسران
 وكرة خاسرة غير نافعة وخسرة خسر اهلكه وقد صرح ايضا بمعنى الخسار الهلاك والضلال ونحوها وفي الزيارات وفيها ان اعداء
 هم الخاسرون من خلف عنكم خسرانا مبيدنا وفي تفسير الامام عليه السلام كما سبنا في القسا اعدان فسر المفسدين في الارض بمن
 رضوا الله طاعته وامانته واعتقد امانته من قد فرض الله مخالفته قال واهل هذه الصفه هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم حيث
 صاروا بذلك الى النيران وحرمان الجنان خسارة الزمهم عذاب الابد وحرمانهم نعم الابد والخير بالان في الكرة ثاويل الكرة الخسار
 بعداوة الائمة وسبنا في المنزلة ما يدل على ثاويله كخسار **الخسار** **الامير** بلا يتخسر احدا لامام عليه السلام ولا نظموه ولا يخفى
 ان بما ذكرناه بظهور ثاويل سائر الايات ايضا فانهم **الاحضر** **والخضر** يضم الحاء جمع الاحضر اي اية الخضرة وهو لون معروف وقد
 ذكره الله تعالى في مواضع كقوله تعالى في سورة الدهر عاينهم ثياب سدر خضر وكثير ذلك مما يشعر بمدحه وكونه حسنا زينا ولعل
 الوجه فيه كونه مذهبنا للخرن كما هو المشهور وكونه بلون نور المعرفة او كناية عنه كما صرح به بعض شراح الحديث حيث قال عند شرح
 قول الامام عليه السلام في حديث المعراج عند ذكر انوار الحجب ان نور الله منه اخضر هذا عبارة عن نور المعرفة وور مثله في حديث العرش
 ايضا وقد نقل عن اهل تفسير الرؤيا ان من رأى في منامه انه لبس ثيابا اخضر او اكل او نحو ذلك من الاشفاعات فتعبيره ازدياد معرفته وعن
 الصادق عليه السلام انه قال في حديث لبي في مدح البقل والخصر وان المؤمن يجتهد ان يلوب المؤمنين خضرة فهو محن الى شكلها

استخفته وجعل خالصا له من غير مشاركة لحد ولا خلصناه صفينا له وأخلص له الثقل إذا جعل له صافيا سالما من كل ما يكرهه ويحبسه في الدنيا والآخرة
الكثير منهم عليهم السلام خاصة الله وخالصه وانهم المخلصون في توحيد الله وفي الاحتياج عن أي خالدا الكابلي قال قال علي بن الحسين عليه السلام
وذكر عنه كلاما في غيبته القائم عليه السلام وأهل زمان غيبته إلى أن قال فقال عليه السلام يا أبا خالدا إن أهل زمان غيبته المنتظرين لأهل زمانين
بأمانته أفضل أهل كل زمان لأن الله جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله وأولئك المخلصون جفا وشعبنا منكم
والدعاة إلى الله من آل الله من وجهي وروابي جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال لا خذلان
الإيمان بالله وبرسوله وبآلائه عليهم السلام وفي الأمان على المصطفى عليه السلام أن أعربا قال النبي ما من أمة إلا فيها من أئمة الله في الدنيا والآخرة
العبد مخلصا قال وما أخلاصها قال أهل بيته بعبث به وجعل أهل بيته من أعظم حشرها وقد مر في الفصل السابع من المقالة الأولى من هذه
المقدمة الثالثة حديث سلمان بن كتاب فضائل علي عليه السلام مثل ما يدل على تأويل الدين الخالص في قوله تعالى مخلصين له الدين بمنزلة
الامام عليه السلام وسبب الإشارة في تأويل الدين أيضا فلا تغفل المحصنة هي الجماعة فربما أمكن التأويل بما مر في مجموع فمناخضة
وما يشتمل على الخفض في الرض سببا في الرض ما يدل على تأويل الخافضة والمراد بها الكهف في موضع واحد ومنه الجناح مغني خفض الجناح
المراد به الخوض وما بمعناه كالذين يخوضون والخافضون ونحوها أصل الخوض دخول اليد فيما كان مائعا من الماء والطين ثم كثر
استعماله في كل دخول منه أدى للرب ولا يخفى أن لا أدى ولا ثلوث أعظم من التكذيب بالنبي والآئمة والتكلم فيهم وتبهم والاسمهاء بهم
ونحو ذلك ولهذا يظهر من بعض الأخبار تأويل الخوض في آيات الله ونحو ذلك بما يتكلم أعادي الآئمة فيهم بالتكذيب بنحوه ففي تفسير القمي عن
النبي من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجالس مجلسيت فيه إمام أو يغتاب فيه مسلم إن الله يحاسبه يقول وإذا ربيت الذين يخوضون في الآفة
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال ثلثة مجاليس مجالست فيها الله ويرسل نبيه على أهلها فلا تغادروهم ولا تجالسوهم ثم قال ومنها
مجلس ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم ثم على عليه السلام قوله نعم وإذا ربيت الذين يخوضون في الآفة
فأعرض عنهم الآية ورد في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال لا تجالسوا الواضحة فإن الله يقول إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستمع
فيها فلا تغفروا أصغرهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني آيات الأوصياء والواضحة من الدين كقوله أيها القول وما ذكرنا يظهر تأويل
الخافضين بأعداء الآئمة أيضا فلا تغفل الخط هو في سورة سبأ وسببها هناك أن المراد ثمة خطأ وأن الخط على في الداموس المزمع كل
شيء وكل ثبت أخذ طما من مرارة وإنه لشيء فيه بام غيلان وفي غير ذلك وبالحكمة تأويله ما مر في الثمرة وبأن في الشجر فافهم الخافضة
والخادعون أي ما بمعناه كخادعون ويخدعون وقد ورد في مواضع من القرآن أن المنافقين الكفار يجادعون الله وأبغضهم وأبغضهم
يجادعون الرسول وأهل الإيمان وأصل الخدع المكر والفتن وأظهار غير ما في القلب بالنسبة إلى الله المجازة عليه كما سجد ليلة النحر
بمعنى يجادعون أنهم يفتنون ما يظهر من الإيمان بما يصدون من الكفر فيفسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما يصبر لهم ليه من عذاب
الآخرة أو يجادعون بإظهار الإيمان وسر الكفر فيجادعونهم الله بتمام النعم الدينية عليهم وسرهم عنهم ما أعد لهم من أعدائنا الآخرة وفي
ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام قال قال النبي من جادع الله جادعه الله ويخلص منه الإيمان فضيل له كيف يجادع الله قال يعمل ما أمر الله
عز وجل ثم يرد به غيره بالخبر ولا شك أن أكثر أعداء الآئمة كانوا أكثك كالأول والثاني وشبههما حيث كانوا يتركون الدنيا للدنيا ويظهر
العبد الشام وكذا ما لآلة أهل البيت وبراعونهم ظاهر التلا فينظر الناس منهم ويقضون ضمن ذلك ما ربههم وكفى في هذا ما يغفل
مع الرضا عليه السلام وقد تقدم في الفصلين الآخرين من المقالة الأولى من هذه المقدمة الثالثة ما يؤيد ما ذكرناه هنا فافهم الخشوع
وما بمعناه كالتخاضع ونحوه الخشوع أي ما بمعناه كالتخاضع ونحوه أعلم أن الخشوع لغة التواضع والسكون والتذلل وهو
معنى الخشوع أيضا وسبب الإشارة في الصلوة ما يدل على تأويل الخاشعين بالشيعنة المستبصرين وفي تفسير القمي عن ابن عباس في قوله تعالى
وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين قال إن الخاشع الذليل في صلوة المفضل عليها رسول الله وعلى عليها السلام أقول فالخشوع التواضع
عز وجل والنسبة إلى الله عليه السلام فيها أمر وأمر بالخضوع لهم والنسبة إليهم وإلى طاعتهم ولا ينهم فيه وأعلم أن الله سبحانه قد ذكر أيضا
الخشوع بالنسبة إلى من هو أهل النار والمراد الذلة التي تلزم أعداء الآئمة يوم القيمة ليسبوا زكوتهم من أهل النار وعجزهم عن ذلك
ولهذا ورد في الصافات في تأويل قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة أنه قال أي خاضعة لا تطيق الامتناع ومنه يظهر المراد بالخشوع أيضا
الخشف أي ما يشتمل عليه وأصل الخشف المنقص والهوان وذهاب النور والنعور في الأرض وقد ورد في القرآن التهديد بالخشف
في مواضع ولعله يمكن تأويله بخشف أعداء الآئمة قبل قيام القائم عليه السلام كجيش النجباء بالبصرة مثلا كما يدل على هذا ما سببه
في العذاب وما سبب في سورة النمل عند قوله تعالى فإمن الذين مكروا السيئات أن يخشف الله بهم الأرض الآية ولا يخفى في مجموع

الخلف في قيام القائم عليه السلام عدده بل يظهر من بعض ما تقدمه فلا يفعل ثم انما يمكن التاويل ايضا بالخلف المعنوي كروا نور الانبياء
 والعرف في ظلمات الضلالة وعداوة اهل البيت عليهم السلام ونحو ذلك مما يناسب المقام **فمن الخطف** وما يشتمل عليه اصل الخطف استلزام
 التيق والسد بسرعة وربما يمكن التاويل بها لا بسبب اخفاء المقام بما صدر من عداء الائمة عليهم السلام من خطاف الامانة او خطف
 الناس عن متابعتهم الائمة او خطاف العذاب لهم او ما هو من هذا القبيل والله يعلم **التخفيف** وما يفيد مفاده ويشتمل على تخفيف
 ضد الثقل والتخفيف رفع الثقل وسجاني الميزان وفي سورة الاعراف ما يدل على تاويل من خفت موازينه بالثقل والسياسة ويظهر
 من خبر عن الصادق عليه السلام بان في سورة الاعراف ان المراد بشقل الميزان رجاء العمل وقوله بسبب الولاية ومنه يستفاد ان المراد بخفة
 الميزان رذال العمل وعدم قبوله بسبب عدم الولاية وعن علي عليه السلام ان احتساب ثقل الميزان والسبب خفة الميزان اقول لا يخفى ان الولاية
 تاويل المحتسب وبفضل الائمة تاويل السبب ومزويد في الثقل ومرفوعة ايضا ورود الثقل بمعنى المعصية وربما امكن التاويل بمقابلها هنا
 مما يناسب كمال الادب من تاويل ما ورد من تخفيف الله سبحانه بما يرفع من اهل الولاية من التكليف الشاق الدنيوي ومن الذنوب المهلكة والعذاب
 الشديد المختلف والخليفة والخلائف والخلفاء وما يشتمل على الاستحلاف الخلف ضد القدام بمعنى الظهور والوراء وخلاف الشيء ضد
 ذلك الخلف بالتحريك والسكون كل من يجي بعد من مضى لانه لا يترك في الخبر بالسكون في الشر بالخليفة من يقوم مقام الشخص ويستد
 والهاء فيه للمساغة وجميعه اخفاء والخلائف استخلفه جملة خليفة وكذا ما يفيد هذا المفاد وسجاني البلد ما يدل على تاويل ما خافهم
 في قوله نعم بكم ما بين ايديهم وما خلفهم بلخبا القائم عليه السلام وبالوجه وبالقبة الكبرى والصغرى وفي بعض المواضع بالعقوبة وربما
 يظهر ايضا نوع تاويل لبعض المواضع ما بان في الوراء وفي تفسير العباسي عن زيد بن علي في قوله نعم ثم جعلناك خلائف في الارض قال نحن هم
 وفي الكافي عن الباقر عليه السلام وغيرهما قالوا ان الائمة خلفاء الله في الارض وفيه عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل ان الائمة
 خلافة الله في الارض الرسول وان الامام خليفة الله الخبر والاختلاف في هذا اكثر من ان يحصى في الطرائف وغيره عن ابن مسعود قال رضى الله
 عن الله عن جابر في القرآن ثلاثة نفر لادم عليهما السلام يقول الله اني جاعل في الارض خليفة يعني ادم وعليهما السلام والخليفة الثاني داود عليه
 السلام لقوله تعالى داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني يثا القديس والثالث امير المؤمنين عليه السلام لقوله نعم وعد الله لك
 امنوا منكم وعلموا الصالحات ليخلفنهم في الارض الائمة وفي بعض الاخبار ان عليا عليه السلام رابع الخلفاء ادم وداود وهرون
 موسى عليهما السلام اربعة اختلف في قومي وبجملته لاشك في تاويل ما ورد في الخلافة بهم عليهم السلام **الاختلاف** والمختلفون
 وما اختلفوا فيه والذين خالفوا ومختلفوا وساموا يفيد هذا المعنى الاختلاف خلاف الاتفاق ومنه المخالفة والتخلف وكلما شتمل على
 الخلف بالضم ومنه يقال تخلف عنه اذا اناخر ومن الخلف بالفتح ثم قد بينا في فصل السادس والسابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة
 الثالثة ما يدل على امكان تاويل ما ورد من مخالفة الله بحالفة الامام عليه السلام وايضا لاشك في ان اسداء الائمة والمنكرين لامامتهم قد خالفوا
 الله ورسوله وتختلفوا عنهما وحكمهما وخالفوا الكتاب حكم الله وامره وانهم الذين اختلفوا وتفرقوا في الائمة والكتاب الشائع كما في
 مرجح في خبر سليم في الفصل الاول من المقدمة الثانية فكما ورد من هذا القبيل فيهم تاويله وعدة مسددة بحسب البطلان كما اوجب
 الظاهر ايضا لكن في مواضع ومنه يظهر ان ما اختلفوا فيه وخالفوا فيه وتختلفوا فيه من الائمة والولاية ثم الاحكام حيث ان العلم بهما من فروع
 الامانة ولو اذم الولاية وقد وردت اخبار ايضا فيما قلناه صرحا في تفسير العباسي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى ولا يزالون معاني
 قال عن ذلك من خالفنا من هذه الائمة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في بنهم الامن رحم ربك ولذلك خلقهم وهو قوله اوليا واما المؤمنين
 اخبر وسجاني بعض المؤيد في الوجهة والتعريف والنعمة وغيرها وقد مرت في المقدمات السابقة لاسيما في فصول المقدمة الثانية وفي الترتيب
 الثالثة من المقدمة الاولى احبات في اختلاف هذه الائمة في الدين والكتاب بسبب مخالفة الامانة وسجاني اخبار اخر ايضا في تضاعيف الكتاب
 وفي تفسير نهض من انباؤه عليه السلام انه قال في حديث له واما قوله نعم انكم تفتي قول تخلف فانه يعني عليا المختلف عليه قد اختلفت
 الائمة في ولايته بالخبر وباني غيره ايضا في البناء وغيره ثم اعلم ان اختلاف اصحابنا في المسائل ليس باختلاف حقيقة فان اختلافهم بحسب اختلاف
 ما وصل اليهم من افوال الائمة لما رجح في الاحكام عندنا وروى عن النبي انه قال اختلاف اصحابي رحمة لكم فممن متفقون على العمل بقول
 الائمة عليهم السلام معتقدين بان حكم الله واسد في كل مسألة ومعلوم عندنا الامام بتعليم من الله ورسوله وانهم لا يعلمون الا ببيان الله عليه
 السلام لكن يقولون لما حصل الاختلاف في اختيار الامام بمصالح التي منها العقبة وفع عندنا هذا الاختلاف حيث لا نعلم من الحق كلاً
 لما ذكرناه فاختلافنا هذا ليس باختلاف حقيقة مع ان سبب المخالفون ايضا ولتفصيل هذا الكلام مقام اخر وقد حققناه في كتابنا في اصول
 ثم انما ورد في بعض الاخبار معنى اخر لقوله ص اختلاف اصحابي رحمة لكم وقوله اختلاف امور حجة وهو ما سجاني في سورة التوبة عند قوله

وتخولك الخطوط الشبكية موضع من القرآن وقد وردنا عليها بولاية فلان وفلان ومخالفة علي وطاعة غيره وروايت
 عليه الشبكات من طريق الحق والضللال ومخالفة الرسول والوصي والائمة عليهم السلام في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال خطوات الشبكات
 والله ولا يفر فلان وفلان وفي الامالي عنه عليه السلام في قوله ولا تتبعوا خطوات الشبكات يعني ما يخطى به اليكم والشبكات من طريق الحق
 الضلال ويغيركم عليه ويامرهم من ارتكاب الاثم ومخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين ولمره بنصب من جعله افضل الوصيين
 وسائر من جعلهم خلفائه واوليائه الخبر والجملة من خطوات الشبكات ما ضل به ائمة في خلافة يقال سبع خطوات فلان اذا اقتدى به وكن
 بسننه والخطوة ما بين قدي الخياط وقد قبل خطوات الشبكات اعماله ودبل خطابه والاصل ما ذكره الامام عليه السلام مناسبا لمناها
 لغة من اغرائه وسوسه واغوائه فانهم **الاحفاء** وما كان يخفى باني في السر وكذا في الاستبجال والكتمان ومرفق الحذيقه ما بدلت
 على ان المناهضين واصلاء النبي الامم كانوا يخفون حسد ودمهم وفيما بينهم عداوة النبي والائمة والمندبر في دفعهم ولبائهم وفي تفسير
 العنق في قوله بل بدلتم ما كانوا يخفون من قبل قال من عداوة علي عليه السلام وعلى هذا يمكن التاويل بذلك في المواضع المناسبة
 ومنه يستفاد امكان تاويل اخفاء اهل الحق بما بينهم من الولاية **الخاوية** يقال خوت الدار اي تهدمت وارض خاوية اي خالية من
 اهلها وقد وردت في مواضع ولعله يمكن تاويلها بما يناسب منها بالخرب المعنوي هلاك اهلها دينا ودينا بترك الولاية وحرمانهم
 عنها فانهم والله يعلم **باب الدال الدال** اصل الدال ما يدام عليه من الطريقة وبخاصة وظاهر ان عادة اعداء
 وطريقهم ترك الولاية ومعاداة اهلها فانهم **الدال** والدال في موضعين من سورة الانفال ان شرا الذوات عند الله و
 شرا في الشرا ما يدل على تاويل ذلك بمعنى امته واصلاء الامم وفي سورة النمل قوله نعم اخر جناهم دابة من الارض تكلمهم وقد نظا
 الاختيار بان المراد بالذات فيها امير المؤمنين عليه السلام وانه دابة الارض التي من اشرط الساعة كما سيجي في تفسير الامة وفي القول ايضا
 ربما يستفاد من هذين تاويل غير الموضهين اننا سبب لا نقل **الدجاء** في تفسير العنق قوله تكلمهم دجاء صندرتهم الامة انها
 نزلت في علي عليه السلام وابي ذر وسمان والمقداد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال بنام الامان دخل المؤمن الجنة
 وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله الخبر وسجاني الرضوان يدل على ان المراد في قوله تكلمهم دجاء عند الله
 الامم وانهم عليهم السلام درجات للمؤمنين وولايتهم ومعرفتهم امامهم بضاعتهم ويرفع لهم الدرجات العلى في سورة طه ومن البيان ان المراد
 بالدرجات مراتب الصورية والمعنوية وسبب حصول الجميع كالاجمان الحاصل بالائمة ولايتهم فكانهم هم تلك الدرجات وظاهر انها لهم
 ولا شاعهم وبما ذكرنا يمكن تاويل كثير من المواضع مما ناسبت سجا موبدا في الوسيلة وانها ذات درجاتها موافقا لانبيا والائمة صلوا
 الله عليهم ثم لا يخفى ان الاستدراج غير ما ذكرناه بل هو عبارة عن ازدياد النعم الدينية بزيادة المعاصي وان ذلك لا عدا للامة كما سيجي
 في سورة العلم والاعراف في قوله تكلمهم دجاء مستند رحمهم من حيث لا يعلمون **داود** سجاني سورة من وسبوا وغيرها ما يدل على ان داود تنفع
 في جل الولاية فابن علي بالخطبة وانه لما نزل بالنبي والائمة عليهم السلام غفر الله له خطيئته والآن له الجديد وان القائم عليه السلام والاول
 في الرجعة يحكمون بحكم داود **الادبار** والمدبر وما بهذا المعنى كمن ادبر ونحوه اعلم ان الادبار يفتح الهزة جمع الدبر وهو الفناء والكبر
 مصدرا دبر اي التوي واعطى الهفا للروح ويكتفي به عن عدم قبول القول وترك الاقبال به وسجاني الارنداد ما يدل على ان المراد بالذات
 ارنداد اعل ادبارهم اعداء الامم في ترك الولاية وسجاني الطس بالرد على الادبار ما يدل على ضلالهم فهكذا تاويل من ادبر وامشاه مما
 يناسب فيه هذا التاويل وهكذا معنى التدبر في الشئ المتفكر به للنعم والعمل كما في جمع البيا عن الصادق عليه السلام في قوله نعم اقتلوا
 سدد برون القرآن ام على قلوب افقاها يعني فلا يسدد برونه فيفضون ما عليهم من الحق والخبر وظاهر ان الولاية هو الحق فالمراد وهكذا
 معنى سائر ما يشتمل على التدبر مما يناسب فيهم **الدحور** والدحور معنى الدحر والدحور الطرد وظاهر ان الطرد من رحمة الله بل كل خير لا
 يكون الا لتارك الولاية بل مثل هذا مطرد عن اصل الخبر الذي هو الولاية فانهم **الداخرون** اي الصاغرون الذليلون وسباني في
 الدلة تاويلها وهو تاويل هذا ايضا ويؤيده ما مر في اخذ لان **الدار** في الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام قال نحن الدار وذلك
 قوله تعالى تلك الدار الآخرة الخبر وقد مر في الباب قول النبي اما دار الحكمة وعلى بابها وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
 واحلوا قوتهم دار البوار قال يعني بذلك قول النبي لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض والخبر ولعل المراد ما يدل دار البوار
 بالكفر والهلاك المعنوية واما تاويل الكفر به هنا بالضلالة التي حصلت بعلة غشبية من خلافة عن الامم فظاهر فيكون المراجع بدار البوار
 بحسب الطس ضلالة ترك التمسك بالائمة كما يؤيده ما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له طويل ان الامان ببعضه من
 بعض هو دار الاسلام دار والكفر دار الخبر فانهم واول كل موضع ما يليق فان لفظه الدار كثيرة وقد مر في الآخرة ما يؤيد تاويل الدار

في الاخرة ما يؤيد تاويل الدال الاخره بما مر في علم **الدر المستر** وما يشتمل عليه اجماع الثقات ولعل المراد في بعض المواضع بحسب المناو باقرا
 ما يتعلق بالولاية وتركها فانه **ادريس** هو النبي الهادي بعد شيث بن ادم مسمى ادريس لانه ازل من خطباء القلم ودرس الكتب وسجاني في شجرة
 مرهم ما يدل على انه توسل بالنبي الائمة فرفعه الله مكانا عليا وابنه غاب عن قومه كما غاب القائم عليه السلام **الدخول** والادخال و
 والداخل وما يشتمل على ذلك كيدخل ونحوه اعلم ان المدخل جاء في القرآن بمعنى الدخول ومحل المدخل بالمدح وبذلك ما لاهل الحق من
 المتسكن بالولاية فصيح تاويل المدخل المدح بالولاية وما لاهلها فقابل ذلك مقابل في التاويل ايضا وما ذكرنا يبين حال الدخول و
 الادخال ايضا فمن في كل موضع حتى نفهم ما قلناه **الدلالة** والدال اي بمعنى ما ويشتمل عليها وان لم يكن بهذا اللفظ فان لفظة الدلالة
 والدال ليست في القرآن نعم ورد ما بمعناها مع اتحاد المادة كالدليل مثلا او مع اختلافها كالحادي المرشد ونحوها اذا عرفت هذا فاعلم
 انه روى الكفعمي عن ابي اقرع عليه السلام قال ان الائمة عليهم السلام الدعاء الى الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة وفي كتاب المعراج عنه عليه
 السلام قال نحن الدليل الواضح في الهدى وفي الزبارة انتم الادلاء على رضائنا الله والادلاء على صراطه وفيها انتم الدال على الله وانتم دلائل
 الله وفي زبارة على علي عليه السلام شهدانه الدليل على من بعثه برسالتك وامثال ما ذكرنا يدل على كونهم المراد بالدال الى ما هو الحق والخبر وان
 الدلالة التي لك تحصل بالنسك بهم وبولايتهم كثيرة فاعداوهم الذين يدلون الى الله والباطل فصيح تاويل ما يناسب من لا يات بك
 فلا تنقل **الدم** قد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى ما يدل على انه قد عبر عن اعداء الائمة بالدم في القرآن وانهم المراد بها شيئا
 بحسب التاويل وباني بعض المؤيدان ايضا في الغشاء وسجاني في المينة ما يدل على ان عدو علي ان شرب من القراب ولو قال بسم الله في اوله و
 الحمد لله في اخره ما كان ذلك الائمة او ما مسخرها فتمكن تاويل الدم بما كوله الناس من شربه وما في قلبه من نجاسة وعداؤه اهل البيت
 والله خلق منه في ايام كونه علقه ثم لا يتحقق تاويل سفلك الدماء ما سجاني في قل النفس في تفسير الامام عليه السلام واعلموا ان الدم واكله
 اخف تحريمها عند الله من ان يشرب احدكم بخبر المؤمن الشيعة الى سلطان جائر فانج اهلك نفسه وولجاء المؤمن والسلطان الذي شرب اليه
 لخبر هو دال على جواز تاويل اكل الدم بل سفلك ايضا بالوشى الى اعداء الدين والمجاورين فانهم **المدمنون** وما هو بمعناه كيد هو
 اصل المداهنة الغش والمناصرة وقد ورد في سورة الواقعة في هذا الحديث انهم مدمنون وفي سورة القلم ودوا الوتد من فيدمنون
 وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام ان الائمة نزلت فيهما وفي تفسير القمي اي اجنوا ان تغشوا في علي فبعثون معك في **الدين** بالكسر قد
 في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان النبي والائمة عليهم السلام الدين ودين الله لان الدين لا يتحقق الا
 بمعرفته ومن لم يعرفهم فقد جحد بن الله فهم اصل الدين وهو لا يعرف الا بهم كما لا يصح عبادة الالهة بغيرهم وقد اشارنا في الاخلاص الى ما يدل على
 تاويل الدين الخاص بمعرفته الامام عليه السلام وباني في الشجر ما يدل على ان الدين القيم معرفة الائمة الاثني عشر ائمة والاربعة المختصون بهم او
 الاقرار بامانة الاربعة وقد مر ايضا في اخر الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل الدين القيم وتاويل قوله
 وذلك دين القيمة باستكمال معرفته على علي عليه السلام وسجاني في القيمة ايضا تاويل دين القيمة يدور فاطمة ودين القائم ايضا وكذا سجاني في القيمة
 ما يدل على تاويل دين الحق بولاية علي عليه السلام وبؤيد ما مر في الحق مع ما ورد من تاويل الدين بالولاية كقول الصادق عليه السلام في تفسير قوله
 ان الله اصطفى لكم الدين الاية الدين ولاية علي عليه السلام فلا تموتون الا وانتم مسلمون لولاية علي عليه السلام لخبر وفي تفسير الشنقي قوله
 وان اقيموا الدين اي الاقرار بالولاية وبسجاني في الكذب ايضا ما يدل على ان الكذب الذي ينكذب بالولاية وينكذب النبي وعلى صلوات الله
 عليهم وآله ارموزا على تاويل الدين يخص علي عليه السلام ايضا كما يؤيد ما في مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في قوله نعم قنا
 نكذبك يا اي الدين قال الدين علي عليه السلام وفي بعض زبارة عليه السلام يا دين الله القويم وفي بعضها السلام على الدين الماثور
 وعن الصادق عليه السلام في قوله نعم اقيموا الدين قال اي الامام وبؤيد ايضا ما يدل على تاويل يوم الدين بزمان خروج القائم عليه السلام
 ويوم اخذ الله نعمه من الناس بالولاية على علي عليه السلام كما في رواية الثمالي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم والدين يصدون يوم الدين
 قال يخرج القائم عليه السلام وفي كثر القوائد عن الباقر عليه السلام عن النبي في قوله نعم وكنا نكذب يوم الدين قال اي يوم الميثاق
 حيث جحدوا وكذبوا بولايتك باعلى الخبر وسند كوفي في الكذب ايضا انهم قد ردوا عنهم اهل دين الله وانهم سباعهم على دين الله كما في البصائر
 عن الصادق عليه السلام قال نحن اهل دين الله وعن الباقر عليه السلام قال في حديث له ان ائمة الحق وسباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة
 الجور لغر ولون عز بن الله الحق والخبر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال في حديث له لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله والخبر وفي
 المحاسن عن الباقر عليه السلام في قوله نعم فاجعل عليكم في الدين من خرج قال اي في الصلوة والزكوة والصوم والحج والخبر اذ انزل الله
 ورسوله واولي الامر من اهل البيت فانزع بسبل الله اعماكم وبالحيلة فذجاء الدين بمعنى ما يندون به الرجل وبمعنى الطاعة والعبادة

والجزء ولا يخفى ان الثلاثة الاول لا تضع ولا تقبل عند الله الا بالولاية والاقرار بالنبوة والائمة ومقرهم وكذا لا يثبت الثواب الذي هو جزء الجزاء
مع ما قلناه من الولاية والاقرار المذكورين وكلنا العقاب الذي هو جزء الشر يثبت على ترك الولاية كما هو ظاهر في مناسط الجزاء وجوز ان يعد
ولا يخفى ايضا ان يوم خروج القائم عليه السلام يوم الجزاء والقبلة الصغرى كما ان الحشر الهبة الكبرى ويوم الجزاء الاوى وكذا يوم الميثاق كما
يوم بناء الطاعة وبنائها المستلزم لثبوت الجزاء فظهر ان مناط كل هذه الأمور والمقصود لاصلي النبوة والائمة صلوات الله عليهم والزام
مقرهم وجبتهم وطاعتهم وترك مخالفتهم صلى الله عليه وسلم على ما اجمع عليه ما روى من التاويلات المذكورة في الدين ومرجع الكل الى واحد وهو الزام
طاعة الله ورسوله والائمة جميعا وقد مر حديث الفصل المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من الهدى الاولى ما يوضح ما
ذكرناه من توجيهه **الدين** بالفتح هو الفرض الموجب وما يلتزم به الانسان ولا يخفى انه قد يكون مائلا ويبدى يكون غير ذلك كما انما
تستغل به الذم من جنود الله وحقوق الناس ولا يخفى ايضا ان الولاية من عظم تلك الحقوق والزمها وكل احد ملزم بها حتى يؤذيها
بالقول والطاعة والانسان يلزمها فربما امكن التاويل مما يناسبه او ببعض لوازمها او بكل فنحن نعرف تناسبها بين هذا
والدين بالكره وباني بعض الكلام المؤيد بل المشاهد لما قلناه في الفرض والعارفين غيرها **الدعوى** والادعاء اي ما يشتمل عليه
مخوفاً عن مثالا يقال ادعاء اي طالبه وادعى كذا اي نعمة حقا او باطلا ولا يخفى ان الدعوى فعل الولاية بحقيقة النبوة والائمة ونحو
ذلك ودعوى غيرهم خلاف ذلك فله **الدعوة** والدعاء والداعي والدعوة اليه اي الذين يدعون ويطلبون الى الله ورسوله
والجنة ويخوون ذلك والذين يدعون الى غير ذلك ومن دون الله وكذا ما رعى الله ويدعون انبيائه وانباءهم البتة وما يدعى من دون
الله وفي كثير من القوائد على الكاظم عليه السلام في قوله نعم يومئذ يتبعون الداعي لا يحوج اليه قال الداعي عليه السلام في بعض الزيارات اشهد
انك الداعي الى الله وفي بعضها اشهد انكم الدعاء الى الله وانكم الائمة الدعاء وفي رواية القائم عليه السلام يا داعي الله وباني المنكر
ايضا ما يدل على اطلاق الداعي في بعض آيات القرآن على القائم عليه السلام وفي المصائر عن الصادق عليه السلام قال جعل الله الائمة الدعاء
الى التقوى والخير وقد مر في الدلالة ما يدل على انهم الدعاء الى الجنة ولا شك انهم الدعاء الى كل خير صريح وكذا شيعتهم المخلصون كما مر في
الاختصار ان شيعته زمان غيبة الامام هم الدعاء الى الله سرهم او اعداءهم فبالعكس يدعون الى غير الله والى النار والى كل با
وشرك كمن هو ظاهر وقد مر في ترجمة الائمة ما يدل صريحاً على كونهم الدعاء الى الشاؤ وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم والذين
يدعون من دون الله الا انهم الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث الخيرة فمر في الفصل الرابع من المقالة الاولى
من الهدى الاولى ما يدل من الاجابة على ان الولاية هي التي دعى الله جميع خلقها اليها حتى الانبياء والملائكة وانما اخذ الميثاق من الانبياء
على انهم يدعونهم اليها وقد دعى كل منهم امته اليها وانهم لم يبعثوا الا الدعوة الولاية وقد دعى ابن شهر آشوب في مناقبه عن الرضا عليه السلام
في قوله نعم كبر على المشركين ما ندعوههم اليه قال يعني كبر على المشركين بولاية علي عليه السلام ما ندعوههم اليه من ولايته عليه السلام فالحج والية
خير اخر ايضا في المستقيم اقول ولهذا ترى اننا ذكر في تفسيرنا هذا عند بيان حكايات الانبياء ودعوتهم امهم وما نسب الله اليهم في القرآن
امر الولاية والاقرار بها وبني لكل على الدعوة اليها وان لم نعثر على نص في كل موضع لكفنا به ذلك لان تلك الاجابة وقد مر في اهل الائمة
انهم عليهم السلام اهل دعوة ابراهيم صلوات الله عليه وفي بعض الزيارات السلام عليك ايها الدعوى المحنى ومن الواضحات ايضا ان الائمة
دعاء الالة النوسل بهم عليهم السلام وليردع الله احداً من الاجابة ولم يسل من شيا الا بواسطة بل عمد دعاه هؤلاء البقاء والشيعة
ولا يهمل صلى الله عليه وسلم هذا يمكن تاول دعوات الاجابة وما امر الله به من الدعاء بهذا النوع من الدعاء ومقابلته بمقابلته **الدعوى** قد مر في
قبل رتبة الدين فليظهر هناك **الدنيا** والادنى اصل الدنيا بمعنى القرب والادنى بمعنى الخس من الدنيا ويشق منها الادنى والادنى
الدنيا فخذ بها ايضاً هذه النشأة المقابلة للآخرة والشاغل ظاهر وقد مر في الجوه ما يدل على تاول الجوه الدنيا بالوجه وبولاية
فلان وفلان وربما استقام من الاعلى حال غير انهما المراد بالدنيا كما يؤيد ما مر من تاول الآخرة فلا يابس ان اول الدنيا فيها نائب بها
وباشباهها وبدولتهم ولا يهملهم ونسب الكل للمعنى المعنى اي الدائنة واضح وباني في العذاب وابل العذاب الادنى بالادنى في الآخرة
وربما امكن من استفادة بعض تاول بعض الايات المناسبة لهذا التاويل فله ولا تغفل عن ورود الادنى بمعنى الاقل ايضاً ما احتجنا
هو ظاهر وكذا الدنيا لها موارد بمعناها الظاهرة **باب الدال الذم** اي ما يشتمل عليه كذا ونحوه في
دراة خلفه وكثره قال ومنه الذم والظاهر ان الذم من الذم كما صرح به جمع وشياً وقد مر في المثلين وباني في الفطرة ما يستتار
منه تاول ذم فانه بمعناها **الذنب** هو ذم في سورة يوسف قد مر في الحج ما يدل على ان اعداء الائمة ذئاب **الذباب**
هو معروف وورد في سورة الحج وربما احتل مكان تاوله بما مر في البعض وباني في النحل فانه ذباب العسل والله يعلم **الذنب**

من الهدى
ما يدل على ان من دعوى
الى طاعة الله
يخوض مثل هؤلاء
اذ قال تارككم الاشعة
اذ لا طاعة عبيد
انه قد مر بها في
سياق الفصل الرابع
من المقالة الثانية

معروا جميعا فمنه في الائمة ما يمكن ان يستفاد منه مكان ما قبل الذنب والذوق بما ناب بولاية اهل الباطل ومنايعهم بل بهم وبرسهم ايضا
 حيث ان الائمة هو الذنب مع ظهوره وان لا ذنب اعظم مما ذكرناه بل مطلق الذنب من فرع هؤلاء وبشيء هذا ما مر في الخطاء وما بان في الوزر والعبث
 وامثالها لكن لا بد من ملاحظة المناسبة فلا تغفل واعلم ايضا ان المراد بدين النبي صلى الله عليه وآله وشيعته كما سجد ليله في سورة الفتح عند قوله
 نعم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر حيث قال الامام عليه السلام والله ما كان له من ذنب لكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته
 على ما تقدم من ذنبهم وما تأخر واما بالنسبة لبعض الانبياء فعنه تلك الاولى كما ثبت في محله **الذهب** معناه الظاهر معلوم لكن
 ربما امكننا واوليه مما ناسب بعض العلوم بناء على ما سجد في المال من تاويله بالعلم فتأمل والله الهادي **الذبح** سجد في سورة الصافات ما
 ما يدل على تاويله في مح عظيم بالحسين عليه السلام وفي النبي قال انا ابن الذي بين يعني اسمعيل النبي وابنه عبد الله بن عبد المطلب فضنه
 منه سورة وربما امكننا واول الذبح في بعض المواضع المناسبة بما بان من تاويل القتل والله يعلم **الذرة** والذرة قبل الذرة هي الغملة
 السبعة عشر قبل هي الهباء او النبي المنبت الذي يروي شعاع الشمس الداخلة في النافذة وليس لها وزن والذرة اسم لجميع نسل الانسان
 من ذر و نسي واصلاهما من الذر بمعنى البت والسر في لان الله نعم ذرهم في الاخر حين اخرجه من صلب دم عليه السلام وفي عالم الذر واشهد
 على انفسهم كما هو مذكور مفصلا في الاحكام وقد وردت الذرة في القرآن في مواضع وربما امكننا واول في بعض نهابا اشرا الى اخرها اما
 الذرة فضنه ربما الائمة ما يدل على خروج كل من عبد صنا ولو فشا من كونه ذر في ابراهيم وفي كثر الفوائد عن الكاظم عليه السلام قال ان نوح ذر
 ابراهيم وفي تفسير فوات بن ابراهيم عن ابي ارفعة عليه السلام في قوله ربنا اني نسكت من ذريتي يواد الاية فقال نوحهم ونوح يقينه تلك الذرة وعن
 الصادق عليه السلام في قوله نعم والذين آمنوا واتبعوا هم ذرية نبيهم في قوله نعم قال الذين آمنوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والذرة الائمة الخيرة وقدر في الاصل ما يدل على تاويله نعم ذرية بعضهم من نبيهم بالذرية الى ابراهيم صلوات الله عليه والائمة بالذرية
 الى ابيهم وقدر في الالة ايضا ان النبي في ربه وسجد في الغرة ما يدل على ان تاويل الذرة في قوله نعم هي تلك من ازلنا وذرية نوحا قرأه ابن
 به الله ربنا الحسنين صلوات الله عليهم وبأجله الذرة المدونة عليهم السلام فتأمل اننا انتم الذرة المختارة وفي رواية طارئة عن علي عليه السلام
 انه قال ان الائمة هم الذرة الزكية والذرة الاكروم الخ **الذكر** قد مر في ثلاث ما يدل على تاويل الذكرها ناسب على عبد الله عليه السلام فذكر
 وبؤده ما سجد في الرجل والفتى **الذكر** والذكر والذكر والذكر وما يقيد هذا المفاد كالذين يذكرون ويذكرون وسائر
 ما يتعلق بالذكر والذكر والذكر ثم ان الذكر والذكر ليس الا بالذكر لان معناها التثنية والتثنية وهو ما لا ياتي بدون بيان الخ
 لذرة الذي هو معنى الذكر وقد ورد تاويل الذكر المذكور في القرآن اثباتا احدها القرآن وثانيتها النبي وثالثتها على عبد الله عليه السلام ورابعها الائمة
 عليهم السلام من آل محمد وخامسها الولاة والائمة وطاعة على والائمة بعد النبي وسادسها معناه المعارف لكن في الاقرار بالنسبة لائمة
 اي ذكر الائمة واحسانهم فيها وفي ايمان به وبالنبي والائمة فتأمل الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ائمة لذكرك ولقوتك قال ان
 القرآن ونوح في ذرهم ونوح المستويون وفيه ايضا عنه عليه السلام في قوله نعم فاستلوا اهل الذكر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو اهل بيته واهل
 الذكر والاحباب في كونهم عليهم السلام وانهم ذر الله الاكبر وفي رواية طارئة عن شهاب عن علي عليه السلام قال ان الائمة من آل محمد والذكر الحكماء وفي
 رواية علي عليه السلام انها الذكر الحكماء اول قال شيخنا العلامة في تفسير الائمة عليهم السلام بالذكر لانهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم
 التوحيد والمعاد وسائر المعارف والاحكام التي اعطيتهم الولاة ومعرفة الائمة ولا يخفى ان الولاة ايضا في تفسيرهم بالقرآن والنبي وغيرهما
 كالولاة مثلا فانهم ولعل الوجه ايضا كون هذه الاستبام ذكر الماخذ يوم الميثاق من عند التوحيد والنوثة والولاة فمنهم وعن الصادق
 عليه السلام في قوله نعم ومن اعرض عن ذكرني قال يعني عن ولايته على عبد الله عليه السلام وفي تفسير الفقيه عن علي عليه السلام في قوله نعم الذين كانت اعينهم
 في عطاء عن ذكرني قال يعني بالذكورة به على عبد الله عليه السلام وفي كثر الفوائد عن الكاظم عليه السلام في قوله نعم لعلنا انزلنا اليكم كتابا فيه
 ذكركم اولا لا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي وفي المناقب عن الكاظم عليه السلام قال ان ولايته على لذكره للفقهاء اي للمنفعة
 وفي رواية اخرى بصيرة قوله نعم وما هي الا ذكرني للبشر قال نعم ولا به على عبد الله عليه السلام وقد مر ما بها وبالحكمة مرجع جميع التاويلات المتعلقة
 بالذكر ما ثبت على وجهها او ضمنها الى الولاة حتى التاويل الاخير كذا في تفسير الامام عليه السلام قال في قوله نعم اذكروا الله اي اذكروا
 الله بالادلة لديكم واحسان اليكم بغيركم من الايمان بنبوة محمد سدا لانام واعقاد وصية اخيه علي بن ابي طالب ونصه بواثنا
 اولاده الائمة الكرام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله نعم واذا ذكر الله وعدة يعني اذا ذكر الله بطاعة من مطاعه

من المجد وقال في قوله ثم وإذا ذكر الله وحده كقوله قال يعني بوجه من أمر الله بولايتهم الخبر ولهذا ورد أنهم عليهم السلام أولو الذكر كما في قول
 الصادق عليه السلام نحن أولو الذكر وأولو العلم الخبر وهذا ورد عنهم من أشيع الذكر كما في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله ثم إنما أشركوا
 الذكر جميعاً وأولادهم كما توبده الآية الأخيرة على أن يكون قوله عليه السلام يعني علياً بيان تأويل الذكر فافهم ثم قد ورد تأويل الكثيرين
 فاطمة عليها السلام كما في معاني الاختصاص والصادق عليه السلام في قوله ثم وأذكروا الله كثيراً من مثل ما هذا الذكر الكثير قال من سجد استغفر
 الله فقد ذكر الله كثيراً وقد بين ما ذكرنا مكان تأويل التذكير ومثاله أيضاً بالنسبة والتدبير في حق الذي هو الولد والاطاعة لأهل
 البيت وذلك المناسك بعينهم كما أشير إليه في دوايات تأويل التذكرة والتذكير فافهم وأما الذكر وما يعنيه فقد ورد أيضاً في المروية
 على عليهما السلام ولا يخفى أن الآية بل شيعتهم الكمل أيضاً يدخلون معه فتدبر في الاختصاص على عليهما السلام في حديثه في خصوصية الغر الأئمة
 فاحذروا أن تغلبوا عليها ففضلوا فذكر أشياء منها أنه قال أنا الذكر قال نعم الذين يذكرون الله أقول وتوبده بعض ما ذكرناه أنفاً كما تأويل
 أولي الذكر ومن أشيع الذكر وغيره ولا ينافي قوله عليه السلام في خصوصية حول الآية والنسبة فانحصاراً بالنسبة ما سألهم من تذكيرهم
 وأعادهم وهو ظاهر والله أعلم **الذل** والذلة والاذلة وما يعنيه معناه ذلك كذا أصل الذلة والذل بالضم ضياء والضم ضياء
 العزّة وهو في الأصل القوة والشدة والغلبة وفي أسماء الله عز وجل في غائباً تعالى يغلب كذا من اسمائه عز وجل المعز والمعز
 أي الذي هو معبى الغر من شأه ولحق الذل من شأه فدجاء الذل بالكسر وقد ضم أيضاً بمعنى التلبس والانقياد وضد الصعوبة كما أن الذل
 ضد العزّة ومنه إطلاق الذل على كل مطيع من الناس والذل على المصير من غير التلبس هذه صفة مدحها كما سبغهم مقابلة
 العزّة أيضاً بمعنى التكبر والخبر والجمعة كما في قوله ثم أخذت العزّة بالإثم الآية وإن عرفت هذا فاعلم أن الآيات والاختصاصات منها ما في سورة
 المنافقين من قوله ثم والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين صريحاً في ذلك لا على أن من كان مع الله ولرسوله وهاهنا من آياتها بيان ذلك
 هي الآية وشيعتهم كما ملأ من الذين خلوا في المؤمنين ومنه يظهر أن أعدائهم محاسنين فهم من أهل الذلة والهوان فهم لا ذلون عند الله
 في الدنيا والآخرة ولا يفيدهم العزّة والغلبة الظاهرية في قلل أيام تغلبهم لغائبته كما هو ظاهر قال الكفعمي في قوله ثم من تشاء
 تذلل من تشاء أي تعز من تشاء بالآيمان والطاعة وتذل من تشاء بالكفر والمعصية أو تعز المؤمن بتعظيمه والتشاء عليه وأدخالها في
 وتذل الكافر بالجزية والسبي وإدخال النار ثم قال ليس افتقارهم وإسلامهم ولا بيان ذلك لآل بيكرهم في الآخرة انتهى وهو كما قال
 يدل عليه الاختصاص منها ما استثنى في الملك ثم من توحيد ما ذكرناه ما استثنى في سورة المجادلة في قوله ثم أولئك في الآخرة سوى ما استثنى في سورة
 المنافقين وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله ثم والذين كتبوا النيبات إلى قوله ثم ترمعونهم ثم ذل قال عليه السلام هؤلاء
 أهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ويلبسهم الذلة والعناء وسجوا بعض الاختصاص في بضاعتها كما في سورة شور وصرها
 وفي الرواية الجامعة بكم أخرجنا الله من ذلك وهو صريح فيما ذكرناه وبوبده ما في الكافي عن الرضا عليه السلام قال لا مائدة عرثيوسين وقال
 أيضاً والامام ع الحسن وفي الكافي أيضاً عن علي عليه السلام أنه قال في حديث في صفة الإسلام أن الله جل الإسلام عرثيوسين قوله وأعرافاً كما
 من حارب غير شيطاناً وأول الإسلام أيضاً فافهم لكن هذا غير الدليل لما مورده الممدوح الذي يسمي للمؤمن أن يكون ذلك في قوله ثم في سورة
 المائدة أنه ذكر على المؤمنين أعزّة على الكافرين وقوله ثم في سورة الأعراف وأخيراً هذا جمل الذل من الرخصة ونحوه إلا أن المراد به
 النواضع الذي هو خلاف التكبر الذي هو من صفات الأعداء كما شرحناه انفاً ومرة في الجناح وبأن في الكبرفة **الذل** وبما يعنيه
 ذلك ونحوه هو مقابل لصعب أي المطيع لما أمر به كما مر انفاً وقد بين في الإنشاء عن حسن الخلق فعلى هذا ربما أمكن التأويل بما يناسب
 بالانقياد لما أمر الله به من الولاية وطاعة الله معها ونحو ذلك فافهم **الذرية** هي بمعنى الميراث وأما ما يأتي من تأويله **المذموم**
 لا يخفى أن الذم المحقق لمن لم يمتك بالولاية فكل مسامح في ذلك مذموم فافهم **الآيات** هي جمع الذين وقد وردت في سورة
 الأعراف وفي تفسير القمي أنها كناية عن الوصية ومعناها وشيئاً بمعنى الوصية ومرة في الآية أيضاً ما يدل على أن الله تعالى لا يرضى
 على جميع جوارح الإنشاء فافهم منها ما قبل الولاية وصدر منه ما أمر الله بصدد منه فافهم **الذاريات** هي واردة في سورة
 والمراد الرياح فتأويلها ما يأتي من تأويل الرياح والله يعلم **باب الرأى الرب والرب** الرأى الرأى الرأى الرأى
 بكسر الراء فهو واحد الرأى وهم الأعراف من الناس على ما صرح به بعض أهل اللغة وهذا قال بعض المفسرين في قوله ثم في سورة آل عمران
 وكآثر من بني قاتل مقتد ريتون كثيراً من أي جماعات وآثر قال هو معصية إلى الرتبة وهي الجماعة أو هم المسويون إلى الرتبة
 كالرأى ولهذا قال بعض المفسرين في تفسير الآية أي الرأىيون عداؤه عابدين للربهم وفي أيضاً عن علي عليه السلام قال في حديث له أنا
 فأروك هذه الآية وبيتها وقربها الخبر وسجنا من قول الآية في علي عليه السلام عند نفسه وأما الرأى فيقول لفظه سرابنة

والأكثر على أنه لم يرد في القرآن لهذا قيل الرباني هو الملائكة المعروفة بالله وقيل هو الكامل في العلم والعمل وقيل انما يقال للعلماء وال
 الربانيون لأنهم يرتبون العلم والادب والافتقار بنسبهم وتعلمهم وقد ورد الربانيون في سورة النحل والمائدة وقد مر في ترجمته
 الاحتجاج ما يدل على ان المراد بالربانيين الائمة عليهم السلام وانهم الذين يرتبون الناس بعلمهم وسجاني المنة في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 انت ذنابي هذه الامة وفي بعض ايات القام بارباني ايات الله واما الرب فقد اختلف في معناه على اربعة اوجه وكلها واردة احدها
 انه بمعنى المالك كما يقال رب الدار او مالها قال الهروي في كتابه كانت العرب تسمى الملوك اربابا من هذه الجهة الاظهر ان ذلك للوجه الآخر
 وما بينهما انه بمعنى السيد وقيل منه قوله تعالى فسقى بئر حمزا اوسيد وملكه فان السيد بمعنى الامير والملك والعظيم المطاع ولهذا يقال لعظيم
 القوم ومطلعيهم سيدهم وبارباني في السيد ايضا كونه بمعنى من فرض الطاعة وربما امكن ارجاع الثاني كون الملك والمطاع مالك الامر والراي
 والراي والتدبير ونحو ذلك ومنه يستفاد رجوع بعض الاربعة وثالثها انه بمعنى المدبر وثالثها انه بمعنى المدبر والمهدى لما فيه من
 قولهم للعلماء الربانيون وكذا يقال رب البيت اي مدبره ورابعها انه بمعنى المربي القام بالاصلاح والمكافاة للاحوال مشفعا للذين
 ومنه قوله في سورة النساء وذبايتكم ثم ان الرب على الاطلاق معناه باللام لا يطلق الا على الله عز وجل كما صرح به جماعة من اهل اللغة
 وغيرهم وسجاني في سورة الحمد معناه رب العالمين ظهر اربطنا واما المقيد بالاضافة الى الغير لفظا ومعنى فيطلق على غير سبحانه ايضا ومنه
 قوله في سورة النجم ان ربك قال في النهاية لا يطلق الرب غير مضاف الى غيره الله واذا اطلق على غيره اخيف فيقال رب كذا في قوله تعالى في الشورى
 وليس بالكثير انتهى وقد مر تفصيل بعض الكلام فيه مع بيان ورود تاء اربابه بالاهام في الفصل السابع من المقالة الاولى من المقتدر الثالثة
 فليجرب اليه وقد تقدم في الاسماء ما يدل على تاء اربابه من دون الله بخلاف الجور وائمة الخافين وعاصبيهم على تاء الائمة الطاهرين عليهم
 السلام ويؤيده ما رواه طوافي بن شهاب ان عليا عليه السلام قال في حديثه الذي كان يظن فيه على مخالفة اخذوا العجل ربا والشياطين
 حزا اخبر فاحفظ هذا والذي كونه في هذا المقام فانه نافع في مواضع كثيرة بحسب الترتيب والتاويل **الرحب** اي ما يشتمل عليه من
 رحبا ومعناه لغة السعة ولهذا قيل معنى رحبا القيت رحبا اي سعة وقال الفراء معناه رحبا الله رحبا فجعل الرحب موضع الرحبة
 وسجاني في السير في السعة والضيق والعسرا ايضا ما يفيد تاء اربابه هذا **الرتب** هو ضد الارباب في سورة الانعام قوله
 ولا رتب ولا يارب الاية وبارباني هناك معان لها وعن الصادق عليه السلام انها عبارة عن الحي والميت فلا تغفل **الرتب** وهو في سورة
 مريم وبما يمكن تأويله باهونا وبارباني الفاهكة كسجاني في ترجمته والله يعلم **الترعب** هو شدة الخوف والفرق والمراد ما كان يلقى الله
 عز وجل من الاستبها في قلوب اعداء النبي صلى الله عليه وسلم كافي جميع البشائر النبي انه قال نصرت بالترعب بزه شهر ويمكن تأويله بما ورد في بعض اخبارنا من
 القام صلوات الله وسلامه عليه من ان الله تعالى يلقى قلوب اعداء اصحاب القام الرعب بزه شهر وفي بعضها ميرة سنة اشهر ولا يخفى ان اعداء
 الائمة وشيعتهم كانوا كثيرا ما ينهبون اذا كانوا احد من الائمة او من كل اصحابهم ولو كانوا في غير اسبلاهم كما نقل صاحبنا عن بعض الامويين
 والعباسيين وغيرهم من **الترعب** وما بمعناها كالا وانه يخوف معنى الترعب هو تاء اربابه التام الى شيء وعنه ولا ريب ان تمام رغبة المؤمن الى
 ما امر الله به من الواجبات وما يتعلق بها وعمانها في الله عنه من ثواب الطوايب وما هو من لوازم بركة الولاية وكذا تمام رغبة الخافين فيما هو
 عكس ذلك فتدبر **الترقب** والرافة في الاصل الغنى بثلث كتابه عن جميع ذات الانسان فسمي للشيء بعضه فاذا قيل اغنى رغبة فكما
 قيل اغنى غنى الامة وتباني انك ومرت في الخبر ما يدل على تاء اربابه الترقب رغبة ونحوها ومنه يظهر ما يمكن ان يقول به سائر موارد الترقب و
 الرقاب فانه **الترقب** وما يفيد مفاده كارتقوا ونحوه هو لغة بمعنى الحافظ والحارس والمنظر ونحو ذلك وفي ضربا الاستعانة الرضا عليه
 في قوله تعالى فارتقوا التي معكم رقيب قال اي فانظروا الى معكم من المنظر اي اوفع الفرج كما يظهر من خبر ياتي في سورة هود ويؤيده ما سيجي في
 التفسير والمنظر وفي نسخة فارتقوا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال في بعض خطبه ومنا الرقيب على خلق الله وفي نسخة الغنى وروي ابو
 الجارود في قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا ان الرقيب الحفظ وبارباني العلم ان عليا عليه السلام كان يخشى الله ويراقبه اي بالاحضان لا بما
 وما ذكرنا يمكن استفادة تاء اربابه اكثر موارد هذه الكلمة فافهم **الركب** والركاب والركوب ما يشتمل عليه كركبوا ونحوه في القام من كبه
 كسمعه وركبوا وركبوا علاه وارتكب الذنوب اقرنه والركب كبان الابل اسم جمع اوجع وهم العشرة فصاعدا والركاب كتاب الابل واحدها
 وركبه وركبه تركبنا وضع بعضه على بعض وفي النهاية الركبة الاصل ركبا الابل خاصة ثم الشع فاطلق على كل من ركبت اية وقال الهروي
 الركب يفتح الراء اصحاب الابل والضم يفتح ركاب هي الراحل ويجمع ركوب يفتح الراء وهو يركب من كل دابة وجمع الركاب ركائب
 ثم ان ما يشتمل على الركوب قد استعمل في معانها المعروفة كثيرا لكن لا يخفى ان كان تاء اربابه ما هو في مقام الذم بما هو لاعداء الائمة وبالعكس
 وكذا يمكن التاويل في بعض المواضع المناسبة بما مر في المقالة الثالثة من المقتدر الاولى ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي عليه السلام قوله

لَمْ يَكُنْ طَبَقًا طَبَقِي قَالَ لَيْسَ لَكَ سَبِيلٌ مَكَانَ خَيْرٍ وَلَا تَقْلُ عَنِ حَالِ نَاوِيلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 اَوْ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 وَبِمَا تَمَكَّنَ لَوْ جَلَعَ نَاوِيلُ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 الْمُبَاحَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْإِنْفِطَاحِ عَنِ النَّاسِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ نَعْمَ وَأَنْ مِنْ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 عَابِدًا زَاهِدًا فَهُوَ الَّذِي عَنِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 كَانَ فِيهِمُ الزُّهْدُ وَالْإِنْفِطَاحُ عَنِ النَّاسِ وَفِيهِ دَوَابُّ الْعِبَادَةِ عَلَى السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَارَأَ مِنْهُمْ قَبِيلَيْنِ وَرَبُّنَا قَالَ أُولَئِكَ
 كَانُوا بَيْنَ عَصِيٍّ وَمُحْسِنٍ فَطَرْتَنِي بِمُحْسِنٍ أَقُولُ عَلَى هَذَا مِمَّا يَكُنْ نَاوِيلُ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 الْإِسْمِ وَبُيُودُهُ مِمَّا مِنْ نَاوِيلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 الْمُتَزَهِّدُونَ مِنَ الْخَالِفِينَ كَتَبُوا الْمُنَاصِفَةَ مَثَلًا حَبِثَ جَلُّوا زُهْدَهُمْ لِحَبْلِهِ قَارِبَ النَّاسِ وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 وَبُيُودُهُ مِمَّا مِنْ نَاوِيلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 وَدَانُوا بِأَعْوَمٍ إِلَيْهِ حَبِثَ حَلُّوا لَمْ حَرَامًا وَحَرَامًا لَمْ دُونَ الرُّودِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا يَصَالُ بِبِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 يَكُونُ هَؤُلَاءِ الشُّبُوحُ يَحِثُّ فُتُوحُونَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَابِدُونَ **الرَّتَبُ** وَالْمَرْبُ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ بِلِ الرِّبَابِ
 وَفِيهَا الرِّبَابِ الشُّكُّ وَبِلِ الرِّبَابِ الشُّكُّ مَعَ التَّهْمَةِ وَفِي الْقَامُوسِ الرِّبَابِ الظَّنُّ وَالتَّهْمَةُ كَالرِّبَابِ بِالْكَسْرِ وَرَبَابٌ مَفْرُغٌ وَرَبَابٌ سَلْسَلَةٌ
 وَرَبَابٌ بِرَأْسِهِ وَبِالْجَمَلَةِ الرِّبَابِ وَالرِّبَابِ الْأَصْلُ الْقُلُوبُ وَالْإِضْطِرَابُ ثُمَّ شَاعَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الشُّكِّ وَهُوَ خِلَافُ الْيَقِينِ كَمَا صَحَّ فِي الْقَامُوسِ
 وَكَذَا شَاعَ اسْتِعْمَالُهُ فِي سَوَاءِ الظَّنِّ وَالتَّهْمَةِ وَمَرَجِعُ الْكُلِّ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمِزَاجِ الْإِضْطِرَابِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ الْمَقَالَةُ الْأُولَى مِنْ
 الْمُقَدِّمَةِ الْأُولَى مَا بَدَلَ عَلَى مَنْ ادَّعَى عِلْمَ الْفَرَانِ وَالْإِخْلَاقِ عَلَى أَحْكَامِهِ فَيُفَرِّدُ لِبَلِّ مَا خُوِّضَ مِنْ أَمَلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَعَالَى الْعَالَمُ وَفِيهَا تَهْنِئَةٌ
 كَاذِبٌ رَابِعٌ مَقَرُّ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَرَسُولُهُ وَقَدْرُهُ الْفَصْلُ السَّابِقُ الْمَقَالَةُ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الثَّلَاثَةِ مَا بَدَلَ عَلَى مَنْ ادَّعَى عِلْمَ
 مَعْرِفَةِ الْأَمَامِ كَنَفَرُهُ مَعْرِفَةُ فَهُوَ شَاكِرٌ مَرَاتِبَ يَظْهَرُ مِنْهَا أَنَّ الرِّبَابَ يَجِبُ لَنَاوِيلِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجَمَلِ بِجَوْنِ الْأَمَامِ وَالشُّكُّ فِي إِمَامَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 اخْذِ الْعِلْمَ مِنْهُ وَبُيُودُهُ مَا فِي الْخَوْفِ وَمَا بَارَى فِي الشُّكِّ وَكَذَا مَا فِي نَفْسِ الْقَضِيَّةِ الصَّائِفَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يُرَابِي الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ لَيْ بُولَاةٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَيْرَانِ سَبَاقُ الْحَدِيثِ مَا بَدَلَ عَلَى أَنْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُولَاةٌ عَلَى مَنْ يَتَعَلَّقُ بِرَبَابٍ وَلِهَذَا وَرَدَّ نَاوِيلُ قَوْلِهِ
 تَعَالَى مَرَّبٍ بِالْثَانِي كَمَا شَبَّاهُ فِي الْمَعْنَى وَالْمَنَاعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي رَيْبٍ مِنْ جَوْنِ الْأَمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِلِ الرِّبَابِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِيهِمْ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرَبَّ وَمَا يَتَوَقَّعُ مِنْهَا كَالرِّبَابِ الْمَرَّبِ لَنَاوِيلِ لَكُنْ الْمَعْنَى الْجَمْعُ وَاحِدًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْهُ سَنَدُ مَا فِي رَجَائِهِمْ فَافْهَمْ وَلَا تَقْلُ عَنِ لَزُومِ الْجَمْعِ
 فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى مَطْلُوقِ الشُّكِّ بِلِ الرِّبَابِ هُوَ فِي مَوَاضِعٍ وَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ وَالْفَحْشُ وَبِظَهْرِ مَا شَبَّاهُ فِي الشُّهْرَاحِ كَوْنُهُ فِي أَحَدِهَا كِتَابَةً
 عَنِ الْأَوَّلِ وَبُيُودُهُ مَا يَلْقَى فِي الْفَحْشَاءِ وَلَعَلَّهُ يَكُنْ نَاوِيلُ الْأُخْرَى بِمَا بَارَى مِنْ نَاوِيلِ النِّكَاحِ وَخَوْفُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ **الرَّج** فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِذَا رَأَى
 الْأَرْضَ رَجًا وَمَعْنَى الرَّجِ الْحَرَكَةُ وَرَفٌّ عَلَى بَعْضٍ فَرَمًا مِمَّا يَكُنْ نَاوِيلُ بِلِ الرِّبَابِ فِي الرَّجْفَةِ وَالزَّلْزَلَةِ **الرَّجَحُ** أَيْ تَمِيلُ عَلَيْهِ كَرَجَبٍ تَحَارُّمُ
 وَهُوَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَمَعْنَاهُ مَا مَرَّ فِي النَّجَانِ **الرَّجَاحُ** جَمْعُ الرَّجِّ وَبِمَا يَكُنْ نَاوِيلُ بِلِ الرِّبَابِ فِي الْأَسْلِحَةِ وَمِنْهُ لِحَدِيدٍ فِي **الرُّوحِ**
 فِي الْقَامُوسِ الرُّوحُ بِالضَّمِّ مَا يَنْبُجُهُ النَّفْسُ وَبُيُودُهُ وَالْفَرَانُ وَالْوَحْيُ وَجِبْرِئِيلُ وَعِيسَى وَمَلَكُ وَجْهُهُ كَوَجْهَةِ الْإِنْسَانِ وَجَسَدُهُ كَالْمَلَأَنَكَةِ
 وَالنَّفْسُ وَأَمَّا النُّبُوَّةُ وَحُكْمُ اللَّهِ وَأَمْرُهُ وَسَبَّاحُ النَّفْسِ مَا فِيهِ شَرَحُ الْمَعْنَى الْأُولَى مَعَ بَعْضِ مَا يَنْبَسِي هَذَا الْمَقَامَ فَلَا تَقْلُ عَنِ قُدُورِ دَانِهِمْ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَإِنَّ الْأَمَامَ رُوحٌ قُدْسِيٌّ فِي بَعْضِ الزِّيَارَاتِ أَنْتُمْ الْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَةُ وَفِي بَعْضِهَا أُخْرَى أَيْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ رُوحِهِ
 وَفِي بَعْضِهَا أَنْتُمْ بِرُوحِهِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ فِي الْآخِرِينَ رُوحُ الْقُدْسِ الَّذِي كَانَ فِي النَّبِيِّ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ مَعَهُمْ خَاصَّةً كَمَا فِي نَفْسِ الْقَضِيَّةِ قَوْلُهُ
 يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ رُوحُ الْقُدْسِ وَهُوَ خَاصٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَالْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَنِ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا
 الرُّوحُ عَمُودٌ مِنْ نُورِ بَيْتِنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَشَبَّاحُ فِي اللَّبْلِ عِنْدَ نَاوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا نَزَّلْنَا الْمَلَأَنَكَةَ وَالرُّوحُ عَنِ الصَّائِفَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ
 قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَقَالَ خَلْقُ عَظَمٍ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِمَّا كَسِبَ لَمْ يَكُنْ مَعَ مَنْ مَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مَعَ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْخِصَّ فِي رُوحِ الْقُدْسِ
 كَثِيرَةٌ بِلِ الرِّبَابِ يَظْهَرُ مِنْ رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ فِيهَا أَشْأُهُ أَنَّهَا رُوحٌ مِنْ الْأَرْوَاحِ الْخَيْرَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الْمَعْصُومِينَ الْآخِرِ خَلْقُ عَظَمٍ
 مِنَ الْمَلَأَنَكَةِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ النَّبِيِّ وَالْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَعَلَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْرِي فِيكُمْ مِنْ وَجْهِهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 بَرُوحٌ إِشَارَةٌ إِلَى الثَّانِي وَبِالْجَمَلَةِ قُدُورُ الرُّوحِ فِي الْآبَاتِ وَالْإِخْبَانِ بِمَعْنَى رُوحِ الْقُدْسِ كَثِيرٌ كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْقَامُوسِ

ترقبته وادعت البش إذا عده نورا **المراد** الذي يرد فيه العذر والنجاة في المبدأ على ما يدل الرصد في بعض المواضع بما يستفاد من
 انهم قد لا تغفل عن كون اصحاب الضلال بالفساد اهل الحق الذين اتبع النبي والائمة صلوات الله عليهم وبالعكس والعكس لهذا جعل تعالى
 جهنم مصادا في جمع البش في قوله تعالى **وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ** الذين اتبعوا النبي والائمة صلوات الله عليهم وبالعكس والعكس لهذا جعل تعالى
 فلن يغوث اخذ وهو له بالمرضا على مجاز طريفة وموضع النبي من مساع ربه فانهم **الرعل** هو من رقت في الحديث انه صوت ملك يسوق السحابة
 وقد اشرفنا في البرق الى ما يمكن ان يؤول به الرعد **الرعد** ومعنى الراسع والطبيب يقال ارض فلان اذا اصاب عشا واسقا فهو على هذا
 مقابل الضنك وسند ذكر في المعيشة ما هو ناو بل هذا ايضا **الرقوب** والرقوب قد ورد في سورة الكهف في سورة يس
 وربما امكن ناو بلها بما ياتي من ناو بل النوم لا تحاد **الارادة** اي ما يقيد مفادها علم ان الارادة من خلق واصحة المعنى وسنشير اليه بغير
 مما خرج من الحشر والجمود وبعض الابان المشبهة على الارادة ان يمكن بل يقيني ما يناسب ناو بل ما ورد فيمن يرد الدنيا والفشا وامشاهما من الامور
 وما فيه مخالفة الله ودسولة باعداء الائمة ومخالفهم وما ورد فيمن يرد الاخرة وغير واشباهها بالائمة وانما هم وهذا ناو بل الخبر والشر ما بنا
 واما الارادة من الله واما انا ذكر معناها فالكلام فيها وفي ناو بلها مثل ما شأ في المشبهة بعينه كما هو ظاهر فيهم بله ما في بعض الاخبار من قول
 الامام عليه السلام ان الله جعل قلوب الائمة موروذا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاءه وهو قول الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولتشرها
 الى اجل من معنى الارادة والمشبهة اعلم ان الارادة هنا عبارة عن قصد الفعل ونحوه منتهى بصورها وترتيبها عليه مع تردد وتغير
 حتى ينهي الى امره من حيث النفس شوقا بوجوب تحريك الجوارح والاعضاء حتى يصدر من ذلك وهو معنى المشبهة ايضا وبما تطلق على حسن المبدأ
 واما ارادة الله عند المتكلمين هي العلم بانه في النفع وما هو الاصلح فيهم فدينهم وجميعها الى العلم والذي يظهر من الاخبار وكلام بعض المتكلمين
 انها قد تطلق بمعنى الاحداث والايجاد وهي دانه صفوان قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق
 الضمير وما يبدئهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك الخبر وقد تطلق بمعنى الامر والرضا وهي ما يقابل الكراهة يقال يرضى
 الصلاح والطاعة ويكره الفسا والمعصية اي يرضى اي يرضى اي يرضى ويقبض ويقبض اي يرضى ويقبض اي يرضى ويقبض اي يرضى ويقبض اي يرضى
 متعلقة بافعال نفسه وعلى الثاني بافعال عبادته وعلى المعنيين هي من صفات الفعل ومثلها المشبهة قال الرضا عليه السلام المشبهة والارادة من
 صفات الافعال فمن ذلك ان الله لم يزل شائها من يد فليس بموجد الخبر انه يظهر من بعض الاخبار انها قد تطلق على بعض مراتب التقدير التي هي
 المحكم جعلها من اسبابها **الامر** كالتقدير في اللوح مثلا والاثبات فيه ومع رما يفرق بين المشبهة والارادة كما في الحاشي وغيره عن الكاظم عليه
 قاله يكون شي الاما شاء الله واراد وقد دفعني قبل له ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قال ما معناه اراد قال اثبت على الخبر ولعل المراد
 بابتداء الفعل والكتابة في اللوح وقد يطلق ايضا على هذا بانه في الطاعة وخلافه في المعصية وكذا على جهة اسباب وتحقيق المقام ان
 ان الله تعالى اراد بين ومشتبهين ارادة حم وارادة عزم فالحمية هي ما لا يقدر العباد على ضد مرادها وهي من صفات فعله يصف بها عند
 صدور كل فعل منه كالامانة والامراض ونحوها والفرسية هي ان الله تعالى شيء من جملة مخلوقاته لكونه سبحانه اسيا ووقع شيئا من المصلحة **الامر**
 كخلق جوارح الانسان ونفوسه لاجل الطاعات مثلا فاعلم هذا اذا في الزا في مثل ذلك بارادة الله ومشتبه لكن الغرض من الحلفه لارادته
 والقوة وغير ذلك من سببها لكن لمصالح اخرى كالزواج والتوليد مثلا اولاهم اذا تركوا الراسع قد فهم عليه وحصول الائمة بسفوفنا الثواب
 فيه حتى تخل لك مشكلات والله الهادي **الرجز** القاموس الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشدة وقد جاء
 بمعنى الشك ايضا كما في تفسير القيس عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وبذهب عنكم رجز الشك **الرجز** قال لا بد خلفنا ما يدخل الناس من الشك في
 الخبر وعلى هذا يمكن ناو بل الرجز الوارد بمعنى الشك بالشك بالله ورسوله والائمة ولا يثبتهم ومنايعهم وما امر به وما نهوا عنه ومنه الشك
 في بعض مخالفتهم والمشي عنهم والرجز الوارد بمعنى الشرك والقذر بعداوه اهل البيت وركب ولا يثبتهم وحب اعدائهم وتشريكهم معكم **الولاة**
 والرجز الوارد بمعنى عبادة الاوثان باطاعة الشدة وسائر خلفاء الجور وحبهم والرجز الوارد بمعنى العذاب بما سطر الله من له وغيره على
 النبي والائمة وما سطر عليهم في الدنيا بسيف القاتم وفي الاخرة بعذاب اليم ففى تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى فانزلنا على الذين
 ظلموا **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتُوا بَشْشَرًا** قال قال عليه السلام اي رجزا في الدنيا بسيف من سطره الله على قتل اولاد الرسول بما كانوا
 يفسقون قبل وهو علام من يغيب بقاله المحتجب بانه عبيد الخبر وذكر المختار على سبيل التمثيل فانهم **الراس** فدمر في الاذن ما يدل
 على ان الله نعم فوصا ليمان على جميع الجوارح ولا يخفى ان اعلمها الراس فالذي يقبل الولاة ولا يعمل بما عليه من فعل الخبر وترك الشر في الجوارح
 المنكوس المذموم المعذب وعكسه وقد يكون الراس ايضا عن الامور والولى والامام كما يدل عليه في البدن من راسه طارف من على
 عليه السلام ثم الحلا في بل الحظرة الذم والمدح ايضا واطع **الرجس** هو اسم كافيل لكل ما يستفاد من عمل وعاء بمعنى الما من اى الاعمال

الجنة والعذاب والكفر وسوسة الشيطان والشك في الدين واطلاق بعض رؤسا اهل الاستسلام كانوا يمارسون بلبس وشباني سوز
الاحزاب نفسان الرجوع اية الظاهر والشك والنام وغيرهما ولا يخفى مكان ما وبه ايضا مما يناسب من تاويل الرجز لاشر الكفا في بعض
المعاني قد ير الترس قبل البئر المطور بالحجارة وقيل في بارء عن الدين فيها او رتب فيها او فقه الزموا يوما وشباني سورة الفرقا
حكاية اصحاب الرس ونظيرهم في هذه الالة فانظر **الرب** هي سورة الاعراف وشبانيها ان ما يدل على ان المراد به المشايخ والمبال
الذي يجلي به فتاويله ناويلهما فانهم **الترتب** وما ثبت عليه كالمترتب نحو هو بمعنى المكث والانتظار والترك في قوله قد مر في الترس
وباني في الانتظار ما يمكن ان يقول به هذا ايضا لقارب معانيها بل اخذها وتوיד هذا الامر في الاحسان تاويل قوله قل هل نرهب
بنا الاله وشباني اخر سورة طه ما يدل على ان المراد بالترتب بعض المواضع ترصص الدين فالواضح في سعة من معرفة الارصا يعني
امام علمه كما يقول في هذا كلام اكثر اهل الخلاف حيث يزعمون ان السورة سعة الى ان يظهر بهذا الالة **الروض** مفردا وجماها
عبارة عن الموضع الذي يستفيع فيه الماء ويظهر عشب وورده وربما امكن تاريلها بما يناسبها امام من تاويلات الجنة كل العلوم ونحوها
في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث لطويل ذكر فيه صفات الامام الامام القدير والروضة مخبر فانهم **الرباط** والمربطة
ما ثبت عليها اصل الرباط اقامة النفس على جهاد العدو في الحرب ولهذا يطلق هو والمربطة على ربط النفسين خوفا في شغل كل منهما
معدا صاحبه وشباني الصبر تاويل لقوله ثم صابروا ورابطوا وخلاصة الجمع ان المراد بالمربطة مع الامام والمقام معه وغرض الصلابة
عليه السلام في الرباط الذي من جهاد عما حاد عن السيرة في الاختيار ان الرباط من ربط نفسه لهداية الخلق كالائمة وفضل اصحابهم
ولهذا يقال ان الرباط للراشد والراشد الحكم فحق البصائر عن اصناف عليا السلام انه قال جعل الله الائمة اركان الارض ان يهدى بها
ورابطها على سبيل هداية لا يهدي هاد من ضلالة الامة ولا يضل خارج من هذا الا بقصص خبرهم بالخبر المعتمد وابطوا انفسهم لهداية
الخلق كما اشرا اليه انفا وقال الامام عليه السلام في نفسه قال الصافي عليه السلام شيعتنا مرطون في الشرا الذي على البليد وعقاربهم
بمنعوتهم عن شغلهم على ضعفاء شيعتنا وهم افضل من مجاهد الروم والترك الف الف منهم يدعون عن ادبار محبتنا واولئك
يدعون عن ادبارهم ثم شباني القدم ما يدل على تاويل قوله فاني ولي ربط على قلوبكم بان من الى عليا عليه السلام يربط الله على قلبه
فثبت على لابه يعني لا يترك في ذلك ولا يثرب فيه وسادس الشيطان وبذلك يظهر انه يمكن تاويل ما تروا هذه الكلمة وما بمعناها
بما ذكره بها ما ثبت **الامر** يعتبر شباني الشهر وغيره ما يدل على تاويل قوله ثم منها الرضة حرم ببعض الائمة بحيث يمكن منه مع ماله طه
تاويل الامام والشهور وغيرها استنبطنا تاويل اربعة ايام والاشهر وامثالها ان اخرج اليه وشباني العيون ان الشيعة اصحاب اربعة عيون
في **الرجوع** والرجوع وما ثبت على الرجوع كرجعون ونحوه يظهر من رواية مكان تاويل الرجوع فينا اناس من الابات المشتهرة
لفظا او معنى الرجوع الى الالة على عليه السلام والرواية ما في الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله ثم واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم
رسول الله قال على عليه السلام واذا قيل لهم ارجعوا الى الالة على عليه السلام يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لو دارت بها الخيرة لا تغفل عما
مر من الكلام في ما ينافيه بعضه هو الكلام في الرجوع والرجوع ونحوها وشباني بعض التويد في الاستغفار ونحوه ما يدل على الرجوع وبمثله ومن ذلك
ما مر في التوبة في تفسير الضمعي الباقين عليها السلام في قوله ثم وحرأ على قربة اهلكتناها انهم لا يرجعون انما قال لا يغفر كل قربة اهلكها الله
بالعذاب يرجعون في الجنة وفي خبر اخر في قوله ثم لعلمهم يرجعون قال اي يرجعون الرجعة حتى يبدوا الخيرة قول يظهر من هذه الاخبار جواز تاويل
سائر الابات المشتهرة على الرجوع والارجاع بالرجوع في الرجعة بما ناس ذلك واما حقيقة الرجعة فمن اوضح الواضحات وفي زيارة القائم عليه
السلام الخارضة من الناحية المقدسة شهد ان رجعتكم حتى لا رب فيها يوم لا يفتح نقشا ايمانها انتم كنتم قبل الاله وسعدكم الف الف
الاخر من الخائفة الالهية اخبارا في الرجعة فتدبر لكن قد ورد تاويل اخر ايضا وبما يناسب بعض المقام وهو ما رواه في الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال في حديث له عند قوله نعمتكم بكم عني فم لا يرجعون يعني لا يظفون ولا يؤذن لهم بقصد زورن الخيرة ولا تغفل عن وضع
لوزم الحمل على الظاهر **الرضاعة** وما يدل عليها هي الفتح والكسر الاسم من الرضاع وهو معروف وشباني اللبن تاويله بالعلم وعلم الآ
ومنه يمكن استنبطنا تاويل للرضاعة والمراضع هما يناسبان **الرفع** اي ما يسمونه كرم ونحوه هو هذا الوضع باي معنى كان ولهذا قد
يطلق على الرضة المعنوية وقد يقال في مقابلة الخفض لكن شباني الميزان ما يدل على وروده من هذا الخلاف فعمل الله بمعنى فضله الله ورضه
اليه كما يدل رفع السماء بفيض البيرة عند دفاعة ويحمل الاطلاقين وما شباني السيرة عند قول الصادق عليه السلام
في صحيفته مكرمة مرفوعة اي عند الله وكذا ما في المحصاة عن الصادق عليه السلام في قوله ثم خافضه رافعة قال خففت والله باعداء الله
الذين تاروا رضى والله اولياء الله الى الجنة وعلامة يمكن ان يجرى هذا المعنى في غير تلك المواضع ما يناسب ذلك وشباني الوسيلة

در این باب
صدیق

بيان للدرجة الرفيعة التي اعلى عليها السلام يوم القيمة **الركوع** وما بمعناه ما يشتمل على الركوع كالركع ونحوه الركوع لغته هو الانحناء خفض
 الرأس للتواضع والغيرة وان تزدود وداود عليه السلام والانقياد والتواضع لله ولرسوله والائمة عليهم السلام ففي
 كثر الفوائد في التماثل عن الباقر عليه السلام واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قالهم في جن القرآن واذا قيل للنصاة نزلوا عليها لا يفعلون قال الحسن
 العلامة ربه على هذا التماثل والمراد بالركوع الخضوع والانقياد اجازا او اطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحة والمعنى اذا قيل لهم اركعوا
 ركعوا صحتها لا بان يكون ركوعهم بدو الولاية غير صحيح اقول لا يخفى كون الاول اظهر ويؤيد ما في تفسير الامام عليه السلام قال في قوله تعالى
 واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا مع المتواضعين اعظم الله في الانقياد الحمد وعلى الائمة بعدهم ثم قال عليه السلام من تواضع مع المتواضعين
 فاعز به بنوه محمد ولا يزل على له الطاهر ثم تواضع لخواص المؤمنين بهم عليهم السلام ويطهرهم وانهم قال الله تعالى شهدوا ملامتي في
 فداو جبت لجناني ثم قد ورد ايضا ناويل الراكعين بالنبي اله الطاهر كما في تفسيره عن ابن عباس قال في قوله نعم واركعوا مع الراكعين
 انها نزلت في رسول الله وعلى صلوات الله عليها خاصة اذ هما اول من صلى ركع وفي كشف الغطاء عن بعض علماء الحنابلة قال في هذه الآية
 هو على بابي طالع عليه السلام ونحوه في الطائف ايضا ما يدل على ان المراد بالركوع والسجود على هذا مما كثر من الركوع على معناه المتعبد
 كما هو مفاد ما من الحمل الاجز في الخبر السابق فانهم **الرفق** والرفق هو الشدة والرحمة وارفعها كما سبنا الكلام في الرحمة وناويلها فكلما
 والرفق فانهم **الراجفة** والرافة والرجفة والمرجفون اصل الرجفة الحركة والاضطراب منها الادجوة للكذب والكذب لله في خطا
 وفي سورة الاحزاب والمرجفون المدينة ونحوها هناك عن الصادق عليه السلام ان الراجفة الحسن عيسى عليه السلام الرافة ابوه على عليه السلام
 وان اول من ينقض الزمان عن راسه الرجفة الحسن عيسى عليه السلام وقد فسرها المفسرون بالنسخ الاول والرافة بالنسخ الثاني وهو يناسب
 للتاويل المذكور كما سبنا في الصور وبما يمكن اجراء ما ذكرناه من التاويل في بعض موارد الرجفة على حسب التناسب بل يمكن التاويل ايضا
 القائم ورجة الناس فلا تغفل **الرحيق** هو الشراب الخالص فاويله ما سبنا من تاويل الشراب **الرزق** وما يدل على كثر رزقا
 ونحوه الرزق بالغنى بالصدق والكثرة ما ينفع به اي يقع كان وعرفا قوة الجسد وما يتقوى به وكذا قوة الروح وما يتقوى به قال ابن
 الاثر الانفاق نوحان ظاهر للابدان كالافان وباطنة للقلوب كالمعارف العلوم انتهى على هذا فزقناه بمعنى نفعناه واعطيناه
 ما يتقوى به من الاموال والقوى العلم والجاه والافتد ونحوها كما صرح به في تفسير الامام ولهذا وردنا وناويله بالعلم صرحا فانه كما ذكرناه
 الرزق الروحاني الذي يتقوى به الروح حتى يردنا وناويل رزقناه بعلمناه كما في تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وقام رزقنا
 يتفقون قال اي ما علمناهم يمشون وفي رواية يمشون وفي كثر الفوائد عن الكاظم عليه السلام في قوله نعم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من ضعفاء الشيعة لا يقدرون على الوصول اليها واخذ العلم منا فيجب جاهدة اخرى اليها واخذت
 العلم منا وينقلونها اليهم ويروونها لهم فهم يسمونها ويحفظونها بهذا الرزق من حيث لا يحتسبون ثم قد ورد ما يدل ايضا على تاويله
 بالولاية فانها من اعظم المنافع والمعارف وبشكر تلك النعمة ونحوها ففي رواية ابو بصير عن الصادق عليه السلام في قوله نعم والله يرزق
 من يشاء قال يعني لا يزرع على عليه السلام وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تاويل قوله تعالى
 ويحصلون رزقكم بان المراد شكر النعمة التي رزقكم الله وما من به عليكم بمحمد وآله ويؤيد ما في تفسيره عن الصادق عليه السلام انه
 في تفسير هذه الآية بل هو يحصلون شكرهم بخبره لا بصره احوال كون المراد في الخراج قران اهل البيت كذا فان ذلك لا يرفع هذا التماثل
 فانهم ولا تغفل عما سبنا من المؤيد ايضا في امثال الرزق من تاويلات الطعام والمال والمناج والماء ونحوها **الرفيق** والمرقوما
 بمعنى لك وما يشتمل على الرفق لئلا يجانب هو خلاف العنف بمعنى اللطف والراقة وحسن الصنيع وما يستفاد ولهذا يقال الرفيق
 للمرافق في الطريق والصديق والمخلط والمعنى يقع على الواحد والجماعة والرفقة كالوسادة ينك عليها والمرفق المنك عليها واصلة الرفق
 وهو مجمع الذراع والعصا كانه استعمل مرفقة وانكى عليه والارفاق ايضا الرفق ثم اعلم انه روي في الكافي عن الرضا عليه السلام انه قال في
 في حديث له ان الامام الاخير الرفق والخبر ظاهر ايضا انه المنكى الممدوح فيمكن التاويل مما يناسب وبولاية **الرهق** يقال رهقه
 بمعنى غشبه وحفقه وقرب منه وارهقه اي اغشاه اباه ونحو ذلك به وقد قيل للرهق معان عديدة منها السفه والخذل والعجلة والظلم
 والكذب وحمل الاطراف والهزة ونحو ذلك لكن اكثر ما ورد هو وما يشتمل عليه في القرآن بمعنى غشيان للذة والعذاب ونحو ذلك
 ظاهرا ذلك بالنسبة الى اعداء الائمة كما ان غيره ايضا كك وبؤيده ما مر في الخبر والذلة **الترسل** هو في سورة الفرقان و
 والمراد ترسل القرآن او يبين بحرف وغيرها كما في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال في قوله نعم وترسل القرآن ترسلنا اي تبينه
 تبيننا الخبر على هذا بما يمكن تاويله بلزوم تبين الائمة وامانهم بحيث ينفعهم عن غيرهم لما سبنا من تاويل القرآن بالامام

وتخصر بعض من الأئمة كعلي القائم والله يعلم **الأرجل** ومع الرجل أي الجادة العلوية وفهزة الخت ما يدل على بعضنا وأهل هذه البض وفقد
 في الألف ايضاً ما يدل على أن الله تعالى فرض الإيمان على جميع جوارح الأئمة ومنها الرجل التي أطلقتها فرض الله عليها حيث أمرها أن تغسل الولاية وفلان
 المساجد وتقوم للعبادة وتعتق الخبرات مستكة بالولاية كالأئمة والأنبياء والأوصياء وأصحابهم المؤمنين وهي التي كوت غير مذمومة وعكس ذلك الرجل
 الخالقين وأمداء الأئمة وهي التي تغذي شهيداً على صاحبها بالسوء وبترك الولاية وهي المذمومة في القرآن وتجاؤت بآيات لما ذكرناه في القدم فلا
تفعل الرجل الرجال المشهور إطلاق الرجل على الذكر البالغ إلى الاحتلام وهو الصبي وأشد شاع إطلاقه ايضاً على المصنف للخبر الكامل في الرجوع
 وقد وردنا ويل الرجال وكذا الرجل الوارد في مقام المدح في بعض الآيات عليهم السلام وبخصوص علي بن النبو صلوات الله عليهم أجمعين والظاهر
 من ذلك جوارحه هذا الناويل إلى سائر ما ناسب في مقام المدح بل جواز الناويل بالشبهة ايضاً كما سبظهر بل جواز الناويل ما ورد في مقام الذم
 بأصلهم مما ناسب كما ثبت من بعض أخبارهم ما سيجي في الشرح ولذا ذكر بعض الاختلاف في مناسبات ابن شمر شريك غيره عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
 في قوله تعالى وعلى الأخراف رجال الآية قال نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم يعرف
 أدخل النار وفي الكافي عن إبي فرعية السلام في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله الآية بهم عليهم السلام وبأن في السلم ما يدل على ناويل
 قوله ودخلوا السلم الرجل بان المراد بالاول على والثاني النبي وفي بعض نبارات شهده كبرلاء ائمة رجال الله ويظهر منه ومن بعض الأخبار دخول
 خواص شيعتهم ايضاً في ذلك فانهم منهم كما مر إرافة ولا تغفل عما ينبغي في بعض المواضع من الحمل على المعنى المتعارف وكذا عاود من لفظه الرجال ايضاً
 وكذا لفظ الرجل بمعنى الرجل وكس الجيم جمع الرجل بمعنى الماشي فغير الركبان ناويلها مقابل ما مر من ناويل الخيل والركاب فافهم **الرجل** والرجل
 اما الرحلة بكسر الراء فهي بمعنى الرحال والسفر والسيرة ناويلها واما الرجل بالفتح وجمعه رجال فهو لسانها ما ورد في القرآن
 فهو ما يركبها من الأمانات وقد مر ايضاً ناويل الأمانات **الرجل** الرجل بمعنى الرجل والردى من كل شيء وسجاني سورة النحل
 ما يدل على أن المراد بالرجل الذي من الله عز وجل فافهم **الرسول** والرسول ما يبعثها من كبر الراء وفخما الاسم من الأرسا
 أي التوجيه والرسول بمعنى المرسل أي الموجه إلى المرسلين له وقد سبق مر أن ما يدل على أن عده بعثة الرسل لأجل الولاية فصح ناويل للرسول
 بما يتعلق بها لكن قد ورد ايضاً ناويل الرسول بالإمام والرسول بالأئمة في بعض الآيات بحيث يمكن محبة إلى غيرهما ما ناسب لك الناويل فيكون المراد
 بالرسول معناه اللغوي إذا الإمام كالرسول بين النبي والأئمة ومعنى أنهم عليهم السلام بمنزلة الأنبياء في الامام بالاضافة فان بهم ثم الحجج وتخصر
 الله وأحكامه كما ورد في الحديث علماء امتي كانبيا بني اسرائيل وسجاني النبي ما يؤيده من قول إبي فرعية صلوات الله عليه الأئمة جعلهم الله مواضع
 الأنبياء غير أنهم لا يحلون شياً ولا يحرمون شيئاً وبأن في المصطفى ما في بعض الزيارات من قوله عليه السلام في زيارة الأئمة يا من اصطفاهم الله تعالى الله
 اصطفى من ملائكة رسله ومن الناس وفي مناسبات ابن شمر شريك غيره عن علي بن النبو با على انت مبلغ عنى سالان فقال يا رسول الله ما بلغت فقال بل
 ولكن مبلغ عنى ناويل الكتاب وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولكل أمة رسول قال أي في كل قرن امام يدعوهم إلى طريق الحق وفي تفسير الشيا
 عن جابر عن إبي فرعية السلام قال سئل عن هذه الآية لكل أمة رسول قال جاءهم رسولهم ففرض بينهم بالقيط وهم لا يظلمون قال عليه السلام فيها
 في الباطن أن لكل قرن من هذه الأئمة رسولا من آل محمد يخرج إلى القرن الذي هو عليهم رسول وهم الأولياء وهم الرسل قال واما قوله تعالى فآذا جاء
 رسولهم ففرض بينهم بالقيط معناه أن الرسل يفضون بينهم بالقيط وهم لا يظلمون كما قال الله تعالى فآذا جاءهم رسولهم ففرض بينهم بالقيط معناه أن الرسل
 ولم يذكره المفسر بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم ففرض الله بينهم وبينه بالعدل بانجائهم واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم يوم القيمة وشهادة الرسل
 عليهم وعدل الله بينهم والله يعلم فافهم ولا تغفل عن ورود تفسير الرسول بغير ناويل ايضاً في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وآية لقول رسول
 كريم قال يعني جبرئيل عليه السلام الخبر واما ورود ما يفيد الأرسا في بعض المواضع بمعناه اللغوي فظاهر **الرجم** وما بمعناه أصل الرجم الرمي
 بالحجارة وشبهها وقد مر في البس وبأن في الشبها ما يدل على ناويل كل منها بأعداء الأئمة ودسائهم وإن الشبها هو الثاني والرجم هو ايضاً
 وقد ورد في تفسير الإمام عليه السلام تفسير الرجم بالمرجم باللفظ المطر ومن يقع الخبز لا يذكره مؤمن الأئمة وسجاني سورة الحج عند تفسير
 الاستعاذة ومعناها ضل هذا أصبح اجراء هذا الناويل في سائر المواضع المناسبة فافهم **الرجم** معناه المنع ايضاً وورد **الرجم**
 وأولو الارحام والرحمة والمرحومون أي الذين جعلهم الله في القرآن من أهل رحمة وسائر ما يشتمل على الرحمة قال في القاموس الرجم بالكسر
 ككف بيث نبت الولد ووعائه والفرقة وأصلها واسياها والجمع ارحام وقال الرحمة ومجرى الرقة والمغفرة والمغفرة وذكر العلماء انها
 إذا نسبك الله تعالى المراد الغاية المرشدة عليها كالثواب مثلاً ولا بعد اذارة اسباب تلك والموجب لها كالأطاعة مثلاً كما سبظهر ثم اعلم انه قد
 ناويل الارحام المذكورة في القرآن بأرحام النبي أي الأئمة عليهم السلام وانهم المراد بأولو الارحام كما سبجنا مؤيداً في الفجر والقرض والصلة
 ونحوها وبأن ايضاً في سورة الحج في الرجم فافهم وكشف الغم وكشف الحق عن ابن مريم وفي قوله تعالى وأولو الارحام الآية قال في الكافي عليه

لان كان مؤمنا مهاجرا اذ احم وفي المصير عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال لما انزل الله هذه الآية واوكلوا الارحام بعضهم اولى ببعض
 في كتاب الله سئلت عن رسول الله عن ناولها فقال والله ما غفرها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مضى فابوك على اوليكم وبمكاني فاذا مضى
 ابوك فاخوك الحسين اولى بالحسين وعز بن علي بن علي عليه السلام قال في هذه الآية روى الله رسول الله اولى بالامارة والملك والايان وفي تفسير
 العباسي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى سائلون به والارحام قال فانه الرسول وسيدهم على امر وامرهم فاما قوله امر وانه والارحام
 في هذا الباب كثيرة ناتي في مضاعيف الكتاب واما الرجة فقد وردت اربعا في القرآن من رجة الله وما اشتمل عليها بالعبارة المتعددة
 المتفاوتة ما شيا واحدا والولاية وطاعة الامام والايان به عليه السلام وثانيها علم الامام وما اجر الله على لسانه وثالثها على امره وبعبارة من
 بل رسول الله ابيه كما يدل عليه من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وبطل من بعض ما استبان ان كلام الله عليه السلام روى الله كما
 ظاهر ولا يخفى تناسيل من هذه النسخة التي في بل قد وردت ايضا اطلاقا على معناها المتشابهة عند الناول بل كن مع اخضاة اسرهم
 بالائمة وشيعتهم اى اهل بيته المرحومون واهل بيته الله المحضون بها في الدنيا والاخرة لانها لا تشمل الا اباهم حيث انهم اهلها فقلادون
 ففي الاخبار العديدة عنهم عليهم السلام في قوله تعالى الا من رجم الله والواحد والدين رجم الله والدين استثنى الله عن اهل البيت في تفسير
 العباسي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولا يزالون يتخلفون الا من رجم الله قال يعني المجد والبايعهم يقول الله ولينك منهم من
 اهل بيته لا يتخلفون في الدين وقد مر في اختلاف ابيهم ومرو في الاشياء ما يدل على ان الرجة من الله ورسوله من اهل بيته وبعثه سبحانه
 في سورة المجد عند قوله تعالى الرجم من نفسه الامام عليه السلام ما يدل على انه رجم بالشبهة خاصة وسند كرمنا ناول الرجم والرجم في
 السيرة المذكورة انشاء الله ثم ما يدل على الناول الاول اخبار كثيرة قد مر بعضها في الفصل الثالث من المقالة الثالثة وباني بعض
 في الفصل وفي تفسير فرائد بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى خلفكم قال اي الرجة خلفكم اى الشيعة وقال والرحمة
 التي يقول طاعة الله والرسول والخير في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته الاله قال في رسول الله صلى
 الله القرآن واله لم يتاويله ورحمته توفيقه لولا ان محمد وال الطيبين معاداة اعدائهم وقد ورد نحوه في قوله تعالى في سورة البقرة والله
 يختص برحمته من يشاء وما يدل على الثاني ما في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وسعت كل شيء قال يقول علم الاسام و
 وسع علمه الذي هو من علم كل شيء وهو شيعتنا الخير في كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا مثله
 لما قال هو اجر الله على لسان الامام عليه السلام وما يدل على الثالث اخبار منها ما في تفسير العباسي وغيره عن الباقر والصادق والكاظم
 عليهم السلام في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تكونون من المؤمنين وفي قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قالوا ان فضل الله محمد ورحمته على عباده
 وفي ما سألته في الآية الاخرة فضل الله به رحمته فاطمة عليها السلام وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء
 قال الرجة على الله وباني في الكفل ما يدل على ناول قوله تعالى كفاين من رحمة بالحيين وفي بعض ايات على الله السلام السلام
 عليك يا رحمة الله الرجة وفي زيارته يسمي الرجة لجاد عليه السلام السلام عليك يا رحمة الله وفي الزياره الجامعة انتم الرجة الموصولة
 وبالحمله تناسب هذه المعاني بعضها بعضا واضح فوضع الناول في كل مقام باحد هذه المعاني وقد مر في الخبر انهم عليهم السلام اصل كل خير
 ومن فروعهم كل بر ومن له رحمة الغفر وفي تفسير القمي عن النبي انه قال في حديث له في حكاية المصراع ثم مضيت الى البيت المعوف دخلت فيه
 وصليت كعبتين ثم خرجت فاذا نهران تجري في الكور وتجري في الرجة فترى من الكور واغسلت من الرجة فخرجت ومناسبت الناول بعض الوضع
 ظاهر وربما امكن ناول النهر ايضا ما باني في ترجمته وظاهر ان كل ذلك لاهل البيت ومواليهم فلا تغفل **الرحمة** هو معنى السند
 وما جعل بعضه على بعض حتى ينصل لكن خصوص هذه الكلمة وردت في سورة الكهف وظنوا في السند ومنه الحصن ما يدل على ناول هذه
 ايضا فاما **المرفوع** هو معنى الكتاب المطور وفي كثر الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى كتاب مرفوع قال مرفوع بالخبر مرفوع بحمد
 واله اقول يستقامه ناول الرقيم به ايضا كذا المطور والمكتوب واماها ايضا منه وسببا في المطور على انهم عليهم السلام الكتاب المطور
 وبممكن اجراء ذلك الناول ههنا واماها كذا في موضع في الكتاب قد مر في ترجمته هي ابي عمران وام عليه وسببا في مضاعيف الكتاب
 اخبار كثيرة في ان فاطمة الزهراء في هذه الامة نظيرة مريم في بني اسرائيل وقد شرفها الله بارتد ما شرفها كما سطر ما سطر في نظير
 احوالها باحوالها ان الله **الركن** والركون بالضم الجانب الاقوى وكن الية مال وكن في الخبر الركون هو المودة والنصيحة والطاعة و
 كان المراد اتخاذ ركنها تقوى به وقد ورد في القرآن المنع من الركون الى الظالمين اى جبناء اعداء الائمة طاعتهم كما سببا في سورة هود
 ومن بعض المؤيد في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقالة الثالثة وفي الاخبار الكثيرة ان الائمة عليهم السلام اركان الارض
 مبنين بهم داركان العرش وداركان الايمان وداركان توحيد الله وداركان توحيد محمد صلى الله عليه واله والاركان الائمة في حصول

النفع من تلك الاشياء وشبهها في القوة ما يدل على ان اول ترك الاستعداد باصحاب القام عليه السلام فانه في الرمان فدمر الوجه الرابع من
 الفصل الثالث من المقالة الاولى من المفسر في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 معارفهم ويخبرون ذلك فافهم **الرهن** وما يشبهه من الرهن كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 لك افع افع محسوب عليك وفي التفسير ما يشبهه من الرهن كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 معارفهم ويخبرون ذلك فافهم **الرهن** وما يشبهه من الرهن كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 مقبوضه عليهم من اهل البيت كون العباد امرهم في عند الله باذنه ما اعلمناهم من التزم الرهن او حبس بها فيما امرهم من اطاعته واطاعة الرسول ولا
 عليهم السلام فافهم **الرهن** وما يشبهه من الرهن كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 يقال رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 فيه رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 او بطله فالثاني بمعنى المعتمد والمعتمد في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 بمعنى رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 فمع الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 انما يشبه في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 اهل على الاول او بطله رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 في لانه يظهر ما ذكرنا لغة ويؤيد ما قاله المفسر ايضا من ورود الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 مرقنا اياه اذ كان الاول الذي ذكره القس في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 الى سائر المواضع المناسبة ولا يخفى انه يظهر منه ومن كثير من الآيات ودوره رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 بل قد وردنا ويل المرائين بهؤلاء ولوفي غير اظهر اولا في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 الولاية وذكر الامان عند الناس دون الخلو في تفسير العباسي عن علي عليه السلام ابعثته قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 التفسير هبلان وفلان وفلان ومعونه واشباههم **الرهن** الاصل فيه الزيادة يقال في المال يربو ويور اذا زاد وارتفع ومنه الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 الارض المرفوع وكان سائر مشتقات هذه الكلمة وقد استعملت في الشرح في الزيادة على اصل المال من غير عطف بسايع ويخبر ويشتاق في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 في المحرم وفي الفصلين الثاني والرابع من المقالة الاولى من المفسر في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 من ان الكلمة كناية عن اطاعتهم فمائل ولا تغفل عما ياتي في سورة المؤمنون وفي رجب القرآن من قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 ان يشق منه كن يربو واشباهه اصل الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 ايضا وجعله رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 وفي التفسير المذكور في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 هو الله بما فيهم وبنابهم هذا يمكن ان يكون ما ورد من قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 معنى الرجوع لا غير الله وفي سورة الاحزاب رهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 في الردى كبريهم ونحوه والردى لغة بمعنى الهلاك وطريق الردى هو ما يقتضي الهلاك وفي رجب القرآن من قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 في الهلاك ونحوها وانهم اهل طريق الردى اي الهلاك في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 وما ذكرنا يستقاسه من الردى وما يشبهه من الردى كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 الراسي الثابت المحكم وقد مر في الجنا ما يدل على ان الائمة عليهم السلام ليجل الرواسي فله والله **الردى** والردى وان
 معناها ما يشبه على الردى كماله في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 السخط قد بين ما تقدم في المفسر السابق ان الله لا يرضى الا عن اهل ولا يشق الائمة عليهم السلام وان من الرهنه رهنه واداء قال في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء
 من الله كما سطره في السطر ايضا فلهذا ورد في قوله في التفسير ما يمكن ان تستقاسه من اهل البيت او بل الرمان بعض علوم الانبياء

والصريح في مؤلفات متعاديها متعاديها في مؤلفاتها على مؤلفاتها وذلك قوله ومن كل شيء خلفنا زين
 لقد كنتم تذكرن الخبر الزيد في القاموس الزيد بحركة الداء وغيره وفي اساس اللغة ان زيد البحر والقدر والبحر يزيده ثم انه وارد في سورة
 الزعد ووردنا ببله بالباطل كما سجد ببله في الماء وبكلام المحدثين المعادين كائنه الدين كبعض تصحيفاتهم في القرآن ونحو ذلك في كتبنا
 الاحتجاج عن علي عليه السلام انه قال في حديث لم يرد في ذكر المغيرين للقرآن والدين قديين الله نعم فصل المغيرين فصرح مثله بقوله فاما الزيد
 فبذهب جفاء واما ما سيقع الناس فيك في الارض فالزيد في هذا الموضع كلام المحدثين الذين اثبتوه في القرآن فهو بطلان وبطلان بطلان
 عند التحصيل والذي يقع الناس منه فالزيد في الحقيقة الذي لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب بطلان في الارض في هذا
 الموضع هي محل العلم وفراجه الخبر مراده عليه السلام بما اثبت المحدثون في القرآن بعض ما صحفوه والافلاك كلام عندنا في علم الزيادة من خارج
 فافهم **الزبور** وهو قول بمعنى المفعول من ذبرت الكتاب اي كتبه وذبرته اي حكته وجمعه الزبور بمعنى الصحة الكتب فسمى الكتاب
 المنزل على داود زبوراً ايضاً وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على انه كان مشتملاً على الولاية وروى
 عن الصادق الصاوي عليه السلام انه قال انزل الله في الزبور على داود وفيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله وامير المؤمنين
 الائمة عليهم السلام واخبار الرجعة وذكر القائم عليه السلام **الزبور** فدمر معناه انما في الكتاب غيره وقد مر ايضاً في فصول المقدمات
 السابقة لاسباب الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ان جميع الكتب الالهية كانت منها الولاية والامر بها وان قبول كتب
 الاعمال بالولاية في **الزبور** وما يشتمل عليه كالزجرات مثلاً في سورة الزجرات وغيرها يعني نفع الصور وهو في الاصل
 المنع بالنهر والصباح وكتبنا او بديل الصور ونفعه وكنا او بديل الصبح بما يمكن ان تقول به هذا ايضاً بما يناسب **ذكر ما هو عليه**
 المشهور الذي كمل من ثم رزقه الله بحجج وكتبنا حكاية نوسله بالنبي ودعائه للولد وان ذلك كان لاجل حبه للمنفق اليه وانه اراد ان
 يشارك النبي في صعبته بولده وان يشارك بحججه لده احسن عليه السلام في الشهادة والذبح ويظهر ايضاً ان شبهة هذه الامة
 امير المؤمنين صلوات الله عليه **الزبور** وهو في الاصل المبل ثم غارف احلافه على الكذب البهتان واشتهر به لا سيما من الحق وقد
 في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على ما قبل قوله ثم يقولون منكراً من القول وزوراً بما قال وفعل اعداء الائمة من
 الكذب على النبي الائمة صلى الله عليهم وتخريف بعض الايات وتغييرها وتصحيفها وسجالة القول ايضاً ما يدل على ما قبل قول الزور بما
 كان الاحاديث يتكلمون به عند حكام الجور والفضلاء منهم نفراً اليهم من الكذب والتورية على الائمة وشبهتهم ونقل الاحاديث الموثقة
 والخوف في خلفاتهم **الزروع** وما يشتمل على الزراعة يقال زرع فلان اذا طرح البند والله ندع ان ثبت وقد جاء الزرع بمعنى المزرع
 شراً ولهذا يطلق على الولد ايضاً لان والده بطرح بذو نطفته في ارض الريم والله عز وجل ينفسه وينشئه الى ان يولد ويكبر ويبلغ حد حصاده
 بالتكليف فاما ان يكون زينا او شيناً ثم انه قد ورد في مواضع من القرآن وفي بعض الاخبار ما يدل على مكان تاويله مما يناسب الائمة عليهم السلام
 بل لا يخفى بل وردنا ببله بعد المطلب ايضاً كما في كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم زرع اخراج
 شطاء الابر فال اصل الزرع صيد المطلب شطاء محمداً وقال يجب الزرع يعني على من يطالب عليه السلام اقول وقد اوردنا ايضاً الزرع بالبناء
 وشطاء ببل كما سجد في سورة الفتح ثم اخذ تفسيرات عن الجعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال مثل اجراء الله في شعبنا مجرى لهم
 في الاصلاب ثم يزرعهم في الاحلام ويخرجهم للغايرة التي اخذ عليهم مشافهم في المخلوق فتمم انبياء ومنهم الممحنة فاوليهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء
 ومنهم اهل الثغرى ومنهم اهل الشليم والخبر وينفق الله مكان تاويل الزرع مما يناسب المؤمنين بل غيره ايضاً فمنه ويناسب الجميع ما مر من معنى الزرع
 بمعنى الولد وكذا في شطاء بمعنى الفراخ من الزرع وغيره كما في القاموس وغيره في كتاب المنصور عن جديقه قال ذكر النبي الائمة من قبله و
 فضائلهم ثم رفع يده وقال اللهم اجعل العلم والفقه في عقبى وعقبى في زرع وزرع زرع في خبر فافهم ولا تغفل عامرة الحرف من تاويل
 ايضاً تناسبها معنى **الزريع** وما يدل عليه كمن ينج ذراعوا ونحوها زرع القلوب مبلها عن الحق والشك فيه والزريع المبل والشك والجور
 عن الحق وقد مر في الحكم ما يدل على ما قبل الذي في قوله ثم زرع باصحاب الثلثة وهم اهل ولايتهم من اعداء على عليه السلام فالزريع ولاية الثلثة
 وعداؤه على عليه السلام ولا يخفى انه عن المبل والجور عن الحق فيجوز التاويل بذلك فيما يناسب فلا تغفل **الزخرف** في القاموس الزخرف
 بالضم الذهب كالخشب الثوب ومن القول حسنه بزخرف الكذب اي تزويره وبالحلة زخرف القول الباطل المزين وقد مر في الاخ ما يدل
 على ان اعداء علي هم اخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول عزو رافقون المراد بزخرف القول كلام اعدائه وما قالوا
 فيه وفي الدين **الزلفي** وما يشبه مفادها كالزلف ونحوها هي القرب المتزلة فلفي المبل ساعاة القربية من النهار واذ لقنهم
 اي قربانهم ومنه قوله ثم واذ لقنهم اي قربانهم واذنبت من اهلها والزلفي الى الله القربية وقد ورد في تفسيرات ابن ابي

عن الباقر عليه السلام انه قال ان الائمة اهل النجاة والزلفى وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام ان الائمة عليهم السلام هم النجاة والزلفى وفي بعض
 روايات علي عليه السلام انها الزلفى والكثرة ولعل المراد بالمنة في عدم الوصول الى ذلك الائمة وببرجلهم نسل ادهم المراد بذلك في الباطن اذ عده
 الشاذ المخلصين كما ملين بهم عليهم السلام وبولايتهم في الزلفى وما معناه كبراقوتك حصل الزلفى بجنة الزلفى والصراحة وشجائنا وابل الزلفى
 فانهم الزاهرين وما معناه يقال هذا الشيء اذ اهل ذلك وبطل واضمحلت وعلية يمكن لنا وابل مما يناسب لاهل هذه المعنوية برك الوفا
 الزلفى اي ايمانها كبرل ونحوه شتافي القدم مليل على اوابل الزلفى بالزلفى وورثك الولاية فانهم الزلفى وما يشتمل عليها وعبادها
 كالزلفى والذليلت ونحوها اصل الزلفى هو الحركة والاضطراب وجنة الارض ونحوها وقد مر في الراجحة ناويلها بما يمكن ان يكون ناويلها
 لبعضها يناسب من موارد هذه الكلمة وشجائنا ما يؤيد في سورة الحج والزلفى فلا تغفل الزلفى وما يشتمل منه ويشتمل عليه كبرل ونحوه
 معناه ظاهر وبما يمكن لنا وابل مما يناسب لزلفى المعنى فانهم الزلفى وما يشتمل عليه كبرل ونحوه اعلم ان اكثر ما يطلو هذا
 عرفا بجنة الظن يقال دعوتك كذا او ظنتك قد ورد في القرآن كثيرا في الظن انه ورد في القرآن على وجهين ظن بينين وظن شك
 لكن الزعم لم يرد الا في الشك حتى ان الكافي من اصناف عليه السلام انه قال لرجل في حديث له اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب الزعم
 في القاموس الزعم اللطم والترحم النظم وازفة فازفة المبعرة فاستلمه ثم قال الزعم الزند والتمه شجر مجيهم وطعام اهل النار وبنا في الباطن
 وفي النهاية الزعم ملوصفة الله في كتابه فقال شجرة تخرج في اصل الجحيم وهو قول من الزعم اي الملم الشديد والشرب المفسر ثم قال وقبل الزعم
 في لغة اهل الزندية الزند والتمه وهو في سورة الصافات والدخان والواضحة وقد مر في المحرم والخصايت وباني في الزندية ما يدل على امكان
 تاويل شجر الزعم باعداء الائمة وبجبت ذلك ولايتهم واطاعتهم وبخوف ذلك بل على امكان تاويل الزعم ايضهم كما كان يكون المراد با
 الشجرة الامارة في الزلفى جمع الزلفى هو الحركة وهو فلاح لا يشتمل عليه وفي سورة المائدة ذكر الاذلال في موضعين والتمه في موضعين
 بها فغفل كانوا في الجاهلية اذا تشددوا خلاصا بواثلة افداح مكتوب على احداهما من في وعلى الاخرى في ربي قال ثالث الغفل
 فان كان خرج الامر من اهل ذلك وان خرج النهر من كوا وان خرج الغفل ابا الوهاتنا وعل هذا معلى استفسا بها طلب معرفة ما اعلم لم يشو
 ان المراد بالاذلال في القرآن خبر ذلك وهو انهم كانوا يستفهمون الجحود بالافداح العشرة على طريق خاص في قوله المفسر وهو الغفل المخرج من
 وقبل هو الشرح والتمه على اي التفاديير قد ورد ان المراد بها في الباطن اعداء الائمة وقصبة الخلاف كما شجائنا ما يدل عليه الفشل والاف
 ولا يخفى تناسبها ايضها على المصير فيهم الزلفى هو في سورة الفلم وشجائنا معناه هناك بانه الدعوى المستمرة بكفره وان المراد به الكفا
 الزلفى والتمه اي ايضها هذا المفاد الزندية بانيين ببر والزلفى ضد الشين وقد ورد ناويل بنيت الجحود والتمه اي ايضها وورث
 له سوء عمله باعداء الائمة وقصبة الخلاف والامانة ومنه جنتنا امكان تاويل الزندية المذمومة واهلها بهم وبانبياءهم وقد مر بعض اخبارها
 ذكرنا في الجحود مثل ما روى من ناويل قوله من كان يريد الجحود الدنيا بولايتهم الثلاثة وفي نسخة اخرى الصافي عليه السلام قال في قوله تعالى
 كن زكيا كرسوة عجلية يعني الذين غصبوه او غلبوا منهم انه يظهر من هذا ومن اخبار اخر ان الائمة وانبياءهم اهل الزندية اليهود وابل انهم عليهم
 السلام هم الزندية المذكورة وكذا ولايتهم وانهم زينة السماء والارض والرجال وامثال ذلك كما شجائنا في المصير ما ورد في ناويل قوله تعالى اخذنا
 نبيك عند كل مجيد وفي فضائل ابن شاذان عن سلمان ان النبي قال في حديث له ان عليا زينة الارض ومن ساكنها في العيون ومنه
 عن اسيد الله الحسين قال دخلت على رسول الله فقال جربك يا زين السموات والارض وفي منافق ابن شهر اشوب عن ابن سمويه قوله
 اتاجلنا ما على الارض زينة لها ليلهم انهم احسن عملا قال زينة الارض الوال على ابن ابي طالب عليه السلام ثم قد ورد في الكافي عن علي عليه
 السلام انه قال في حديث له في صفته الاسلام ان الله جعل الاسلام زينة لمن تجلله وعذر لمن اخلفه الجحود وشجائنا وابل الاسلام ايضا فانهم
 الزكوة والزكوة اي ما عيناها ما كركي ونحوه في القاموس الزكوة صفوة الشيء وما اخرجته من مالك لتظهر به وقال في كبركوكوا في
 زاد في خبر الزكي من الطعام الطيب الحلال ومن الناس الطاهر من الذنوب وقبل التام في افعال الخير وعل هذا كمالا بذكر الاشياء من المال والعل
 والجاه وغيرها من الزكوة ويمكن نفس ابناء الزكوة بها كسب بين ايهم ثم انه قد ورد في اخبار عديدة ناويل الزكوة بالائمة عليهم السلام اما
 صفوة الله ورسوله من الناس او يكونهم طاهرين من الذنوب في الناب في افعال الخير ولا نبيائهم وطاعتهم بظهر القلوب والنفوس من الزكوة
 والذنوب يزيد في العلم والدين وكل خبر او خبر ذلك من الجود وسنشر الى بعضها في الصلوة وقد مر بعض تلك الاختلاف في الفصل الرابع
 من المقالة الاولى من المقدمة الاولى والى بعضها في الصلوة وفي طبرجاي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى اقموا الصلوة واتوا الزكوة
 قال الصلوة والزكوة على عليهما السلام ومنه يستفاد صحة ناويل من تكا ما تعبنا الائمة وشيئهم ومن ترك نفسه وهو صد الله خبر في اعداء
 الله والائمة وانبياءهم ويشهد لهذا ما في تفسير النسخ حيث قال في تفسير قوله تعالى ان الذين يتركون انفسهم بل الله يتركهم من شاء

ان المرادهم الذين يسمون انفسهم بالصديقين والقاروف وذو النورين منهم انهم طائفتان تركوا معنى البذل فقد وردتا وبهاتين نفسيهما الامام سيد
 المال لضعفاء الذين من الشيعة كاستحقاق الضعفاء وفي مواساة الخوارج الشيعة المؤمنين واعانتهم والمصدق عليهم لاجل محبة الامم عليهم
 السلام مع افراد عبادتهم وتمسك بهم وبولايتهم وببذل العلم المنفرد من الامم عليهم السلام في هدايتهم لضعفاء الشيعة ومن طلب الاشارة عن علم
 شيعةهم القوامين على ترغيب الناس في ترويج الدين وبيان الاحكام الواردة عن الامم وبذل الجاد والعقل والبدن والاعضاء في اعانة فقراء
 الشيعة وضعفائهم وضياء حوائجهم والدفاع عنهم ونحو ذلك وفي ترويج طريق الحق ولجرا الاحكام وفي سائر ما يراه اعانة للامام عليه السلام لبيان
 فصائل جهاد امثلا اذا لم يكن هناك تقية كل ذلك بشرط الاقرار بالامم والنسك بهم ولجري على طريقهم وشجاعتهم في المال واوله بالعلم عليه
 يمكن تاويل ابناء زكوة المال ايضا ببذل العلم لاهله ثم اعلم ان اكثر هذه المعاني يمكن ان يؤول اشباه الزكوة ايضا من سائر ما ورد في القرآن من
 الانفاق والقرض والصلوة ونحوها كما استحقاق الانفاق وغيره فلا تغفل **الزنا** وما يشمل عليه الزنا في ونحو ذلك قد ورد تاويل الرتبا
 باعداء الامم وانه من فروعهم كسائر المحرمات وقد مر بعض ما يدل عليه الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وباني بعضه في الشر وغيره
باب التبيين السوء والسبئية والمبني وما يعناه كنساء وعمل السيئات واكتسبته ونحوها في القاموس السبئية
 واما البه ضد الحسن وبالحجة السوكل ما يكره يقال ساءه فبعض سوءه والشيء القبيح وكلت كل شر وشين وقد مر في المحنة ما يدل على تاويل
 السبئية بغض الامم وبانكارهم ومناقبه اعدائهم ومرتبة الرتبة ما يدل على ان اعداء الامم وغضبهم خلافه هم الذين ذنبوا لهم سوء علمهم و
 بظهور ان السوء وعمل السوء ايضا بمعنى السبئية بل هو غصبة بل هو غصبة من الامم الى غيرهم ومرتبة الخطيئة ايضا ما يدل على تاويل قوله نعم من
 كتب سبئية واحاطت به خطيئته بما اذا جحد امامه على عليه السلام وفي تفسير الامام عليه السلام قال السبئية الخطيئة هي التي يخرج من حيلة دين الله
 وتخرج عن كبر الله وهي الشرك بالله والكفر بنبوة محمد رسول الله والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولى الله كل واحد من هذه سبئية
 بخطيئة اي بخطيئة باعما فبطلها ونحوها وبالحجة السوء والسبئية وامثالها عبارة بحسب البطن بما فعل المخالفون واعداء الامم ويفعلون فيهم
 المذمة السيئة وما يعناه باي لفظ كان ويؤيده ما استحقاق المكارم ما يدل على تاويل المكارم اي بما فعلوا في السبئية وما مر في الدلالة ما يدل على
 تاويل قوله نعم الذين كتبوا السيئات باهل البدع والشبهات وما في كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ام حسب الذين اجروا السيئات
 حيث قال الذين اجروا السيئات بنوعه شمس بل قد ورد في بعض الاخبار الصريح بما ولى السيئات بالثلاث وبني امية واشباههم ايضا
 اما ما لفظه او لكون الناويل بهم وبولايتهم واحداً في رواية جارية عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وقبم السيئات بنوامية وغيرهم وشيعتهم
 وفي رواية اخرى يعني بالسيئات الثلاثة هذا كله بالنسبة الى السوء الصار من خلق كالسبئية والخطيئة واشباهها واما ما ليس كذلك كقوله نعم
 في سورة الرعد وغيره يخافون سوء الحساب وامثاله فان المراد بذلك المناقضة والاستقصاء بان لا يقبل لهم حنة ولا تغفر لهم سبئية كما هو
 صريح بعض الاخبار ولهذا ورد في بعضها كما مر في الحاشية من قوله نعم كقوله نعم في سورة النساء وغيرها ما اصابه من سبئية ولم يغفر لهم
 سوء ونحو ذلك فان المراد بذلك ما مر في المحنة من خوف الجمع والمرض والشدة ونحوها واكثر هذه المعاني من اقسام الظاهر فلا بد من الاشارة
 في كل مقام يناسب من هذا القبيل ما قد مر في السبئية من معنى تبديل الحسن والتبليغ ان يظهر منه ايضا انه قد يراد بها في الناويل معنا
 المتعارف الظاهر في السبئية مفردا مجمعا وهو في اللغة بمعنى الحبل وما يوصل به الى غيره وجمعة استبان وقد ورد في بعض الاخبار عن النبي
 انه قال في حديث ثقلين السبئية الاكبر كتاب الله سبب طهر فريد الله وطهر بايديكم والاصغر اهل بيتي وروى المفيد عن الصادق عليه السلام
 انه قال نحن السبئية بينكم وبين الله عز وجل صل هذا المراد بالاسباء الامم عليهم السلام او هم مع القرآن كما مرنا ما جعل الله وقد ذكرنا في الحبل ثقل
 اطلاق الحبل عليها بوجه نافع في هذا المقام ايضا وسند الفري في تفسيره على ان السبئية بمعنى الدليل بقوله نعم وانبياءه من كل شئ سبباً فانه
 بمعنى الدليل وظاهر ان ماله الى ما يوصل به الى الغير وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى قوله عليه السلام نحن سبب
 خلق الخلق وسبب سببهم وعبادتهم فينا عرف الله وبنوا وعبدوا وبنوا اثاب من اثاب وعاقب من عاقب ونحو هذا على اطلاق السبب
 عليهم بمعنى العلة والغاية ايضا وبالحجة الدليل المستند والغاية والوصلة الى خير الدنيا والاخرة ثم تاويل السبئية بولايتهم ايضا كما في كثر
 كثر الفوائد ان النبي قال في حديث الحمد لله الذي جعل محبة علي والامان به سببين ولعل معنى ايضا كون ذلك سبباً للنجاة من النار
 وسبباً لدخول الجنة فقد جرى في مكان تاويل الاسباب في بعض المواضع بما زعمه اهل الباطل اسباباً كامة ليجوز واطاعتهم السبب
 هو معروف وسمى به لا لتعاقبه في الهواء من السحب بمعنى اجزاء واحدة السحابة وبجمل الثمنية ايضا لسبب المطر وفي رواية طارق بن شهاب ان عليا
 عليه السلام قال الامام هو السحاب الهاطل وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال الامام السحاب الهاطل وفي بعض الزيارات اشهد انكم سحاب
 رضوانه وسبباً مؤيد صريح في الغمام وفي بعض الاخبار تاويل السحاب يعلم الامم عليهم السلام وبركانهم كما سببنا ايضا والله يعلم السر اب

هو ما يري نصف النهار كان ماء وليس بماء ولعله يمكن تأويله بما يؤيدهما أهلون وعلماء وبشرير كالقولين أحدهما أنه وعاءهم من حديد
 أما ما دل على بامام يدل عليه شيئا من الماء ويؤيد خبرنا في الظاهر **المسكوب** في سورة الواقعة وما استكتب أي المرسوس وقد روي في
 الرابع من الفصل الثالث من المقالة الأولى من المقدمة الأولى ما يدل على تأويله استبث هو يوم من الأسبوع وقد ذكرنا له معاهد بين جهبا
 إلى ما استبان من معنى السبب يقال سبب فلان إذا قطع عن الأعمال وشيئا في النوم ما يدل على أن السبب للنبوة اسمه وفي تفسير الأعلام عليه السلام
 ما يدل على بيان تطيق أصحاب البيت وتأويله بما فعله الله الأئمة عليهم السلام بذرية النبي وعلوه مناه على تأويل السبب بالنبي محمدا
 بذرية فانه قال بعدة كحكاية السبب قال على بن الحسين عليهما السلام إن الله صرح هؤلاء لأصطفا السمت وكيف تكون نرى عند الله حال من
 قتل من أولاد رسول الله ص وذلك حرمه إن الله وإن لم يسميهم في الدنيا فإن المعدل من عذاب الآخرة أصفا الضعاف المسخ الخبير فافهم وأعلم
 أن الله شرع فيهم أيضا حالة المسخ بل مضمون في نظر البصير بل صرحا أيضا كما ورد في بعض الأخبار كحكاية من مضمون فيهم لعنه الله كروان
 مثلا بالوزن ونحو ذلك حتى روي أن في أمية يسمون قرية كاستقام من رواية الصحيفة السجادية وغيرها الواردة في ذكر مقام النبي صحت
 روى أن فردا نزل على منبره فآخبره جبرئيل عليه السلام بأمر في أمية وملكهم وأعل عدم نضرب سببا لما جبرئيل عليه السلام هذا كله
 لمعات النبوة والله يعلم وفي المختار عن الصادق عليه السلام قال سميت السبب لأنه سببت الملائكة أن يهابوا يوم السبت فوجدوا ولم يزل
 واحدا أحدا **السبب** بمعنى الراحة والسكون والانقطاع عما دونه من الحركة وجعله الله صفة للنوم في سورة الفرقان والمنشا والي في النور
 ما يفيد تأويل هذا أيضا **الست** قد ورد ذكره في آيات في القرآن كثيرا ولعله يمكن استفادة تأويله ما شيئا في اليوم والوقت ونحوها
 من التأويل بالائمه عليهم السلام وبعضهم ونحو ذلك **الست** هو لغة بمعنى الحرام وما خبث من المكاتب هي به لا نهجت البركة أي
 بهلكها إذا صلت الهلاك وقد ورد في موضع من سورة المائدة وبأن هناك ما يدل على تأويله بما فعل من الإمام عليه السلام وفي دعاء
 صفي فريش وكمر من تحياكلوه فافهم **السراج** هو معروف في بعض الزيارات أنها التراج المنبر وفي رواية القام عليه السلام بأن
 التراج المضبوته وعلى هذا يمكن تأويله في بعض الآيات المناسبة بالإمام عليه السلام كما ورد صرحا في النبي بنصر القرآن وشيئا مؤيد
 في الصباح وفي القلب في **الست** والسباح وما بهذا المعنى كيتون مثلا أصل **الست** كيتون في الماء بالستاء وقد يقال لكل حجر
 فيه بسهولة كيتون السبح مثلا بل كيتون على كل سبر بسهولة كيتون السبح مثلا بل كيتون السبح والنوم والراحة كل ذلك تجوزا و
 تشبيها كما هو ظاهر وقد مر في قوله تعالى في سورة النازعات **والسحاب شحجا** بأرواح المؤمنين عند الترفع وبالملائكة بين السماء والأرض
 وبالسفر والنجوم وظاهر المؤمنين هو الشيعة وشيئا تأويل الملائكة والسفر والنجوم بالائمه عليهم السلام فلعن المراد بالستج السبح
 بحر العلوم ونحوها ما فيه راحة الأرواح وانتقامها أو ما هو من هذا القبيل والله يعلم **الست** وما يشتمل عليه السبح كيتون
 أما الذي يبيح فهو معنى العظم والشرع من السود والنقاب من فضة سبحانه الله وما يدل على السبح كيتون من أحوال أهل الباطل فيه
 كادعائهم شربا وغير ذلك من الصفات والأحوال التي هو متبر عنها ومنها ادعاء أنه لم يعين أمما للخلق وأنه لا يشاركه المثلثة و
 أشباههم في الخلقة مع على الأئمة عليهم السلام بل أنه راض بما فعل هؤلاء بأهل الولاية حتى يغفل بها الحسين عليهما السلام ونحو ذلك
 ففيها الأخبار أن عمر بن الخطاب سئل عن علي عليه السلام من معنى شحج الله فقال هو عظيم جلال الله ثم وتنهى عما قال فيه كل شرك فافهم
 أما السبحون فقد ورد تأويله بالائمه عليهم السلام والنبي سبحوا الله شحج السبح في جميع المخلوق بحيث تعلم غيرهم يسبح الله ثم منهم كبار
 بعض أخبار في الفصل الخامس من المقالة الثالثة من المقدمة الأولى باني بعضها في الصافين وشيئا أيضا في المشرقا يؤيد هذا الأئمة عليهم
 السلام إذا كانوا على المشرق كما مر في الحامل فيهم السبح ويضع هذا بيان في الملائكة وتأويلها بهم عليهم السلام فلا تغفل **الست** و
 بمعناه هو معنى الأرض والاطلاق ولهذا استعمل في القرآن بمعنى الطلاق فتأويله ما شيئا من تأويل الطلاق **الست** أي ما يشتمل
 عليه كساحفين ونحوه هو معنى الفجر فتأويله تأويله كما يؤيد ما مر في الزنا أيضا فافهم **الست** هو جمع السطح أي ما بعد الحرب من
 الزلزال كالتفريق وغيره وهو ورد في سورة الفاتحة ذكرنا في الحديث ما يجعل تأويلها والله أعلم **الست** والساحف
 أصل السحاب الذي في الأرض من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض من تلك قوله في سورة التوبة فيسبحوا في الأرض بغير
 أشهر ويقال للصائم أيضا سائح شيا منه بالذهاب في الأرض للعبث في الجوع إذا كثر هذا النوع من السحاب يكون بلا زاد ولهذا صرح العلماء
 بأن السائح الوارد في القرآن ليس المراد من يرد في الأرض كما كان في زمان عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام لما ورد أن لا سائح
 في الإسلام بل المراد به ما ذكرنا **المسجل** والساجدون والمساجد وسائر ما يشتمل على السجود أما المساجد وهي جمع المسجد بمعناه
 المعروف فقد ورد تأويلها وكذا تأويل المسجد الحرام بهم عليهم السلام أما كونهم البيوت المعنوية كما مر في البيت مفضلا أو كونهم

اهل المساجد حنفية مع كون المراد في بعض المواضع بغيرهم وما اهدم فان الله جعلها محلا للعبادة والخضوع والنداء والاطاعة كما انهم
 انبغك وعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في بعض الاخبار كما يظهر عند التامل فيها ففي تفسير البياشي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم واقبوا
 وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الامنة عليهم السلام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام في قوله نعم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الامنة
 عليهم السلام قال شيخنا العلامة رحمه الله عليه اي لا يهتم زينته معنوية للروح لا بد من اتخاذها في الصلوة او في كل عبادة او عند امامته
 كل امام منهم اقول واما احتمال ان يكون المراد بقوله عليه السلام يعني الامنة عليهم السلام كون الخطاب نحوها اليهم كما قيل يعبد كما يظهر من سائر
 الاخبار ففي الحديث عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله نعم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من آل محمد صلى الله عليه واله
 فلا تتخذوا امرهم امرا وفي كثر الفوائد عن الكاظم عليه السلام قال في الآية المذكورة المساجد الامنة عليهم السلام وفي رواية اخرى هم الاوصياء
 والائمة واحد واحد او احد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعى مع الله احدا فقدم في الفصل الرابع من المقالة الاولى ما يدل على تأويل المساجد احرار بهم عليهم
 السلام ونحو جهة في البيت حيث ذكرنا انهم عليهم السلام المراد من البيت احرار وباني في الكعبة ايضا ما يؤيده ويوضحه ثم انه قد مر في البيت ما يستفاد
 منه وما ذكرها سابقا على ما قبل ايضا ما ورد في القرآن من المسجد المذموم كجداره امثلا فانهم واما السجود وهو لغة الخضوع ومنه اطلاقه على ما
 هو المعروف من وضع جبهة فناء ردا وناويله يقول ولا يركع على غيره السلام والانتباه والتواضع والاطاعة لله ورسوله والائمة عليهم السلام يعني ما
 في الركوع مفصلا ففي تفسير الفري عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سائرون قال اي يدعون الى ولا يركعوا على غيره
 في الدنيا وهم مستطعمون ذلك الخبر ونحوه ما مر في توجيه اخبارنا وبل الركوع لكن شيئا في النجم ما يدل على تأويل السجود في بعض المواضع با
 لعبادة ولعل المراد العبادة الكاملة اي المفقوعة بقبول الولاية وفي بعض الاخبار وردنا وبله بعدم العصية مطاى العصية عن الخطأ وهو ما رواه
 الترمذي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم والنجم والتجريدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والتجريد عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين ويؤثروا
 ما في تفسير الفري وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وتقبلت في الساجدين قال في اصحاب النبيين نبي عبدني حتى اخرج من صلب ابيه وقد
 مثل هذا الخبر مفصلا مبسوطا في اول الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى على هذا يصح تأويل السجود في كل مقام بما يناسبه
 المذكورة بل يمكن تأويله في بعض المواضع ايضا بنحو لا يخرج عن معناه الظاهر كما مر في الركوع من انما يما شيئا في الطائف ما يدل على تأويل قوله تعالى
 والركع السجود بال محمد ثم يظهر منه بل من غيره ايضا ووردنا وبل الساجدين بالنبي والائمة عليهم السلام كما مرنا وبل ذلك بالاتباع اما
 اما العصية الكل او لاجل كونهم اكل الافراد وفضلهم وشيئا بعض الاختلاف في ذلك ومنها ما في كثر الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وتقبلت
 في الساجدين قال عليه السلام على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلهذا علم ان هذا كله عند ذكر السجود لله والساجدين له وكذا المساجد
 واما ما ذكر من ذلك لغيره فمما رواه على بن عباس في حديثه عن خلفاء السجود وما بعدهم فلا تغفل السجود في الفاموس السجود الجليل والحجوز
 الشمة اصلها وثقلها وقرئ بالضم ايضا وقرئ بالضم ايضا وقيل هو بالفتح صل الانسان وبالضم ما كان مخلوقا لله نعم وقد مر في المحسن ما يدل
 على صحة تأويل السجود وما يقيد مفاده كالردم وامثال ذلك بالفتح وكذا بالولة على حسب المناسبة بل بالامام ايضا وشيئا في انشاءه ما يدل
 على انه قد مر بالسد غير ذلك ايضا فمنهم من يؤول كل موضع بما يناسبه والله الهادي **السد** قد ورد في سورة النساء والاحزاب
 قوله سدوا سدوا في القول ما يستفاد منه تأويله بالقول بالولة لا يروى الارشاد اليها فانهم **السد** وكذا الذين سعدوا بها في موضع
 من سورة هود والمراد الشيعة كما في الزبارة الجامعة سعدوا الله من الاكر وهلك من عادا كرو في بعض الزبارة سعد من طاعكم وفي بعضها
 طوي بن سعد بولايتكم وفي تفسير الامام عليه السلام السعد من وصل به السجود على والائمة من ولاه عليهم السلام **سما** ومن سورة
 النجم وباني فيه ان معناه لاهون وقيل مستكبرون فمما رواه ما شيئا من تأويل الله والاسكبار **الاسود** والاسود وما يقيد مفاده
 هو السجود وبل ما لا يخفى فيه وما يوضح في الحجة والصلوة فيصنع تأويله بالخالفين وطريقتهما كما مر في الحج قول الصادق عليه السلام الناس
 وانهم حليج ومر في الناس قول الحسن عليه السلام واما الناس فهم هذا السواد الاعظم مشيرين الى جماعة الناس وسواد الوجه يمكن
 ان يكون كتابا عن المذلة والخوف والحرمان كما مر مغايلة في الايض ففي كتاب العلل عن النبي في حديث ذكر فيه الوسيلة وفضلته عليه السلام
 الى ان قال في المنداء من عند الله ليعصيه جميع الخلق هذا جيب محمد وهذا جيب محمد وهذا النبي على طوي لمن احبه وويل لمن ابغضه
 وكذب عليه فلا يقبى يومئذ في شهد القبة لحد جيبك يا علي الاسود هذا الكلام وايضا وجهه وفرج قلبه ولا يقبى احد من عبادك
 او جسدك حقا الاسود وجهه واضطربت قدماء الخبر شيئا بعض الاختلاف في قوله نعم في سورة النجم يوم تبيض السود وجوه فلا تغفل
السد والساة قد مر في السبعة في الرب ولا يخفى ان سادة اهل الحق النبي والائمة فساد اهل الباطل اعدائهم وخلفاء السجود
 وائمة الضلال وعلما الخالفين **السد** قد مر في الحجاب ان عليا هو السواد والحجاب بين الله وبين خلقه ومنه في السد والحسن ما يدل على

امكان تاويل السيرة النبوية او بالولاية ان وجد مقام مناسب **السيرة** والسحر والسحر وما بمعناها كالسحر ونحوه ورد السحر بمعنى الخدعة وتخطيط السحر
والضرب الى شئ من معناه وقد ورد اخبار كثيرة ليس منها موضع ذكرها ان اعداء على وقصبت خلافة كذا يعتقدون في النبي وعلى عليه السلام
انما بسحران وكانوا يقولون كان من المجنون ان يحل محزون مسحور في حب ابن عمه وانما بسحر الناس لسحرهم الى طاعته وطاعة ابن عمه وعلى هذا من ما ورد
ما يدل على نسبة السحر الى النبي امكن اجراء هذا التاويل فيه بل يمكن اجراؤه بالنسبة الى سائر الانبياء ايضا بناء على ما ظهر من ان بعثتهم كانت للكمال
ايضا فتأمل ولا تغفل **المسحور** وما يقيد معناه كبسجورين وسجرت في سورة الطور قوله نعم والبحر المسجور وفي سورة التكاوير واذا البحار سجرت
وفي سورة المؤمن ثم في التار كسجرون قال في القاموس سجر الثور احماء والنهر ملأه والبحر ما يسجر به التنوير وقال المسجر الموفد والسجود
قال في المسجر الموضع الذي ياتي عليه السبل فيلانة وقال المسجور من اللؤلؤ المنظوم المنسبل وقال الهروي البحر المسجور اي الملوحة قال سجر اذا
ملح فهو مسجور وقال في النهاية اصل السجر والبحر الكدرة اذ عرفت هذا فاعلم انه لا كلام في كون الآية الاخيرة بمعنى الخدعة في النار وان اعادى الا
وقودها واما الثانية فعنها يظهر ايضا بظهور معنى الاولى فاصل الكلام في الاولى هو بناء على كون المسجور بمعنى الملوحة والسجور يكون مدحاضا
هذا بناء على ما مر في البحر تاويل المدح منه بالائمة فربما امكن التاويل بالامام المملو من العلم والامام الساجد اي الامام الحق وبناء على كون السجور
بمعنى الموفد وشبهه تكون ذمما عليه بناء على ما مر في البحر ايضا من تاويل البحر المذموم بالامام الجائر فربما امكن التاويل بالامام الضلال واعداء الا
لكن لا بد ان الغرض من ذلك هو الاحتمال كون المراد بالسجور الموفد المعنى اي الامام الحق اذ غضب بوفد ظلم الاعادى في الدنيا والاخرة عند
هؤلاء الخصوم او يكون المراد الامام المظلوم بظلم الاعادى كما يقال حرقه اذ اظلم واذا شديدا والله يعلم **السحر** والاسفار سحران
الليل ما يمكن منه استفادة تاويل مناسب **السحر** وما يدل عليها كبسجورين ونحوه في القاموس سحر منه وبه كفرج هزني
كاسحور والاسم السحيرة والسحرة بكسر وقد ورد في دعاء عن الرضا عليه السلام في الدعاء على الاول والثاني اللهم العن الذين سحر ابا برك
الدعاء ويظهر من اخبار عديدة انها وابناء عمها كانوا يضرعون بعلي عليه السلام وبما كان يزل فيه كما سجدوا في الهرة وبعده واما سحرية الله بالنسبة
الى هؤلاء فالمراد انهم يضرعون عليهم بمثل ما فعلوا كما سجدوا في قوله نعم في سورة التوبة سحر الله منهم فحق العيون عن الرضا عليه السلام في حديث
طويل وفيه سئل عليه السلام عن قول الله عز وجل سحر الله منهم وقوله يسحرنني بهم وقوله ومكروا ومكرا لله وقوله بخادعوا لله
وهو خادعهم فقال ان الله لا يسحر ولا يسحرن ولا يكره ولا يخادع ولكن عز وجل يجازيهم جزاء السحرة وجزاء الاسفهاء وجزاء المكرو
الخدعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فانه ثم ان هذا الذي ذكرناه غير السحر بمعنى الاستخدام والسحر بمعنى الازلال كقوله
في سورة ابراهيم وغيرها وسحر لكم وقوله نعم في سورة الزخرف يستخد بعضهم سحر يا فان ذلك بمعناه المتعارف لكن موارد في مقام التاويل
على اصل الولاية لا انتفاع وانما السحر على الخصم **السحر** سجد في البحر وفي سورة النجم قوله نعم سدره المنتهى ما يدل على تاويل
سدره المنتهى عليهم السلام وانها المراد بالسحر الطيبة وفي بعض الزيارات السلام عليك يا سدره المنتهى وفي بعضها يا سدره
المنتهى وعلى هذا يمكن تاويل سدر ونحوه فيما يناسب بهم عليهم السلام كما يظهر مما ياتي في الشرح فلا تغفل **السحر** قد ورد في كتاب الواحد
وبعض الزيارات ان الائمة عليهم السلام سرت الله الخزون والسحر الخفي وموضع سر الله وانهم الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية ولقطة
سر الله وان لم يرد في القرآن الا ان فيه غير ذلك مما يمكن تاويله بهم عليهم السلام وبولايتهم كما يؤيده ما في خطبة عليه السلام يوم الغدير
قوله وهذا يوم ابلاء السرائر فافهم واعلم ان هذا بالنسبة الى سر الله وما بمعناه واما المورد بالنسبة الى غيره كقوله نعم والله يعلم اسرارهم ويعلم
سركم ويحكم ما يبيرون وما يعلنون ويعلم سرهم ومخبراتهم واشباذ ذلك فالمراد بالسر وما يستر من ما كان يضمه اعادى النبي والائمة
عليهم السلام المناقضون ويستر بعضهم الى بعض من عداوة الرسول والائمة والتدبير في ابدانهم ودفع حقهم عنهم مع مجاهرهم واطهارهم قلا
حب النبي واله واطاعتهم له وانهم من اعوانهم ولولايتهم كل ذلك نفاقا ومصالحة لانفسهم كما سجدوا في القلب الكتمان ومرة في الخدعة وسجدا
ما يدل على هذا التاويل عن الصادق عليه السلام وغيره في سورة محمد وغيرها عند تفسير الآيات المذكورة فاشطر **السحر** والسراء
اما السراء ففي سورة آل عمران والاعراف سجدا في الضر والضره ما يدل على تاويل الضر بالفقر والاحتياج الى اعادى الدين فلهذا يمكن تاويل
السراء بما يقابل بقرينة تقابل بغيرها ومعنيها ما ثم سجدا في الفرج ما يستباضة حال السرور وانواعه الا انه نادرا ما ورد في القرآن في
السحر جمع السبر وهو معروف وقد ذكرنا في الاوائل ما يمكن ان يكون تاويلا لهذا ولا تكا عليه فلا تغفل والله يعلم **الاساطير**
والسطور وما بمعناه قد مر في المرفوع ما يدل على تاويل السطور اي سطون البحر وسجدا في الكتاب ما يدل على تاويل الكتاب كسطون
بهم عليهم السلام وقد مر في الآيات ما يدل على تاويل اساطير الاولين بان الخرافة في زمان الغائب يقولون لنا نعرفك ولست من ولد فاطمة
كما قال المشركون للنبي وفي تفسير الفي اساطير الاولين اي كاذبين الاولين كان يقول الثاني **السحر** هو من اسماء جهنم وقد مر في البحر

ما يمكن منه استنباطا وبل السبع بعد اداء الامنة وامثالها وناو بل اصحاب السبع بالخالفين كما يظهر ايضا مما يأتي في النار واصحابها السفر
والسفرة اصل السفر يكون الفاء الكشف والوضوح يقال سفر الصبح اذا اضاء وانكشف واسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفت عنه ومنه
سمى المسافر والسفر بفتح الفاء لاستلزامه البروز والظهور ولهذا ايضا يقال للكتاب سفر لكونه موضحا لما فيه وكذا ايضا يقال سفر بين القوم اذا
بينهم بالصلح والخير وبيان اقباله لصلاح فهو سفر والجمع سفره ويقال السفر للكبنة ايضا ولهذا يقال للملوك الذين يمشون الاعمال والدين
كانوا يلبسون بالوجه السفر وقد ورد في التوبة اكثر هذه المفاوئد وناو بل اسفنا الصبح يظهر والاهام او علمه كما يأتي في الصبح واسفنا الوجوه
بعضها وسرورها بالولاية كما في الابيض ظاهر وربما امكن ناو بل السفر القبل المذموم بما يكون لاجل الولاية وما يتعلق بها كما يأتي في السير
في الحج والمذموم بما يكون بخلاف ذلك ثم في بعض الزيارات اسم السفر بفتح السين وفي خلفه وفيها اسم السفر الكرام البررة وفي رواية القدرين
المعكروني عليه السلام السلام عليك يا سفير الله في خلقه وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم كلا ايها الذكر قال القرآن
وفي رواية الولاية وفي صحيح مكرمة مرفوعة قال عند الله مطهرة بأيدي سفره كرام بررة قال يا ايها الامم الخير وكونهم وسائط ايضا الامم
فيه سفير القاموس سفر محرمة معربة جهم وقد مر في الجهم وجهم ما هو ايضا ناو بل السفر المستكرم والسكانى وما بينهما التكرم
ما يغشى العقل وقد مر في الغشاة ما يستفاد منه ناو بل السكرة بانها السكرة الامنة في عدائهم وانهم السكارى لسبب الك وبوبد شيا
الكلام في بعض الايات فافهم **التام** هو صاحب الجمل في بني اسرائيل وقصته مع موسى اضلاله فيه وخذلان هرون مشهورة و
سجاني الجمل انما الجمل في هذه الامنة هو الاول والثاني هو السامري كما ورد ايضا في غير من الاخبار ومنها ما يأتي في الايات وفي الاحكام عن ابي
بجي الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتماع الناس عليه وفيهم بحس البصري ومعه الاواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين بكلمة
كتبها فقال له امير المؤمنين ما تضع قال كتبت ان اكرم لحدث بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامنة
الا انه لا يقول لا سامري ولكنه يقول لا فقال ولا يخفى انه كان يدعو الى الجمل ويمنع عن علي الذي عبره هرون فقص ذلك اللفظة
عنه وعلى امثاله ايضا كما ورد مثله في ابي موسى الاسعري وعمر بن العاص كانت في فرعون مع ان لكل زمان عجلا وسامريا فافهم **التام**
في سورة المؤمن قوله نعم سامران فخر وناو بل السامرة هي الحديث بالسيل والمراد القوم الذين يسمون بالليل فمجد ثون والسامر اسم
للجمع واصل السمر لون ضوء الفخر لانهم كانوا يمجّدون فيه وسجاني الجمل ما يدل على ناو بله بما كان فعل احدى النبي والامنة من اجتماعهم
الليل وتكلمهم في ما يضر النبي واهله فافهم **التور** سجاني سورة الحديد انشاء الله نعم ما يدل على ناو بل السور في قوله نعم فضر بهم يوم
له باب النبي والباب على عليه السلام ومنه يظهر ناو بل امثاله وما يفيد مفاده كما في المحسن ايضا **السورة** هي لفظة المنزلة من القرآن
وتروى في الولاية واضحة ناو بلا او تغيرا **الاساور** هي جمع اساور وهو على المعروف وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى ما يمكن ان يستفاد منه ناو بل هذا بما في ايدي الشيعة من انواع العارم وغيرها يركب الامنة عليهم السلام فافهم والله
يعلم **السير** وما يستفاد كسير ونحوه قد مر في الارض وياي ايضا الفري ما يدل على ناو بل السير بعض الايات بحسب العلم والنظر والتدبر و
الاعتناء واشياء ذلك وعلى ناو بله بالسير الحقيقي مع الولاية والعلم والعرفان وفي زمان المهد عليه السلام للمؤمن ويسير العلم الى الوصية
من الامام عليه السلام فافهم **التندس** تقدم في الاسير ومعنى هذا ناو بله **الاسطبا** قال ابن الاعرابي الاسطبا خاصة الاولاد
وقبل السبط ولد الولد والقبيلة من اليهود وقبل اصله بمعنى شجرة لها اغصان كثيرة واصحابها واحد واسطبا بن اسرائيل كانوا اثني عشر
قبيلة من اثني عشر ولد البعقوب وكانت العرب تسمى طوائف اولاد اسحق بالاسطبا وطوائف اولاد اسمعيل بالقبائل وقد مر في المقالة
الثالثة من المقدمة الاولى رواية في ان الاسطبا كانوا في بني اسرائيل اثني عشر وغاب واحد منهم سنين ثم ظهر وهكذا في هذه الامنة اثني عشر
اسطبا باذانهم هذا الفعل بالفعل وفي رواية طار بن شهابان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الامنة من الهمم الاسطبا المضيون بخير
الاملى عن جابر قال قال رسول الله صخر الله بالحسن الحسن اسطبا النبوة وعنه صلى الله عليه واله قال حسن سبط من الاسطبا وياي
في الوجه ايضا ان الحسن سبط هذه الامة فبعد مع ناو بل الاسطبا هم عليهم السلام ولا ينافيه كون الحسن ختم اسطبا النبوة فان المراد انه
ليس بعد ما سبط من غيرهما وظاهر ان الامنة منها بل كلهم واحد فافهم **السيحط** وما اسخط الله ومن اسبع ذلك في سورة النور ان آمن
اتبع رضوان الله كمن باء بيمين من الله وفي المائدة ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي سورة النحل ان سخطوا اسخط
الله وكروا رضوانه والسخط بالضم والضمين يعني غضب الكراهة ضد الرضا يقال سخط اي غضب واسخطه اي غضبه
والمراد بسخط الله العقوبة كما مر مرارا وياي ايضا وقد مر في الفصل السادس من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على مكان ناو بل
سخط الله بسخط النبي والامام عليه السلام وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له ذكرنا بعضه في الرضوان ان المراد

بقوله نعم واتبعوا ما انسخ الله تعالى من موالات فلان وفلان وظالمى على قدر من الرضا انهم ما يؤيد هذا وكذا في الاشباع ومن اما الى الشج
 عن علي عليه السلام قال ليس عبد يخط الله عليه الا يجد بعضنا على قلبه **الخبر** **السابع** مولفة الحج والبرهان والغلبة والولاية
 وقدره الملك وسلطه واصل السلطنة القوة وقد ورد بهذه المعاني في القرآن وفي كتاب أبي بكر الشرازي قال ابن عباس في قوله تعالى
 ولجعل لمن لدنك سلطانا نصيرا ان الله سبحانه عا النبي فان عليا سلطانا نصيرا على عدائه وفي رواية اخرى عنهم عليهم السلام في
 قوله نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليتيه سلطانا ان القائم عليه السلام ولي الحسين المقتول ظلالا فجعل الله له سلطانا على الناس
 وباني في الملك انهم عليهم السلام يلوكون الدنيا والاخرة وجعل الله الملك لهم فمهم سلطانا لانه ولهم السلط والغلبة عليهم بحسب الحجج والبرهان
 دائما وبحسب الصفات الغلبة الظاهرة في الرجعة فعلى هذا يجوزنا ويل بعض المواضع المناسبة بما ذكرناه فمهم عليهم السلام فقدرنا على علم ان
 ما ورد من سلطنة الشيطان المراد كما شجنا في سورة الحجر وغيرها مفصلا غلبته على قلوبنا سوا الشيعة في الاضلال والدلالة على عا
 الائمة وانكار الحق وباني ان لا سلطنة له على الشيعة في هذا الباب في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان قال معناه انك لا تملك ان تدخلهم الجنة ولا نار او هذا تاويل اخر يمكن ان يقول به مواضع اخر ايضا بما ذكره في السلطنة
 ويمكن ايضا اجماع على المعنى الاول لانه اذا لم يكن مسلطا على اضلالهم المذكور فلا يمكنه ادخالهم النار في ولا تغفل عما شجنا في العبادة و
 غيرها من كون المراد بعبادتي الشيعة والائمة والانباء والله الهادي **السوط** قيل اصل السوط بحسب الخط ثم شاع اطلافة على المعنى
 لانها تحاط بالهم بالدم اذا ضرب بها وقد ورد في سورة الحجر فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد وخسر بالمرعة وشدة
 العذاب وقيل السوط هنا اسم العذاب وقد مر في الباب ما يدل على ان عليا عليه السلام سوط عذاب الله الذي ينصير به وباني من هذه في
ف **السبع** اى العدد المعروف في سورة الحجر اثنتا عشرة سبعة من المثاني وفي سورة البقرة سبع سنابل وفي سورة لقمان سبعة اشجار وموضع
 من القرآن سبع سموات وما بمعناها وشجنا في سورة الحجر تاويل السبع المثاني بالائمة عليهم السلام وقد مر شي من ذلك في المثاني ايضا ومن
 ذلك انه ما رواه العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ولقد اثبتناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال ان الظاهر في سورة
 الحمد وابطناها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام وجميع هذا الخبر اخبرنا في عند تفسير الآية وفي بعضها تاويل القرآن العظيم
 بالنبي في بعضها بالقائم عليه السلام ايضا وتذكر هنا بعض توجيه لتفسيرهم بالسبع وكذا المثاني فاعلم انه يحتمل كونهم سبعة باعتماد
 اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار اكثر العلوم كان من سبعة منهم او باعتبار اكثر سنبل سبعة منهم في الكوفة كما شجنا
 في رواية سبع سنابل الواردة في تاويلها بهم عليهم السلام وسنذكر ما في السنبل وعلى هذه التقاد يجوز ان يكون المثاني من الاشياء الائمة
 الذين يشنون عليه نعم حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وانهم اولى من غيرهم في قابلية الشاء عليهم لكن اهل اللغة لم يذكر هذا الاحتمال
 ويجوز ان يكون من الثنبة كما هو الظاهر المصريح به في اللغة لثنتين في القرآن ومع النبي وذكورهم ذوجين جهة تقدس وروحانية
 واربابا اتمام بجناية لها وجه ارتباط الخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون سبع باعتبار انه اذا شئ يكون اربعة عشر موافقا لعدد هم
 باخذ التمايز الاعتباري بين المعطى والمعطى له اذ كونه معطى انما بالاحاطة جهة النبوة والكمالات التي خصه الله نعم بها وكونه معطى له مع
 قطع النظر منها ومن هذا ايضا يظهر ما توجيه تاويل القرآن العظيم بالنبي وسجنا بجهة الكلام عند تفسير الآية وما ذكرنا بستان
 امكان تاويل سبعة اشجار وسبع سموات ونحوها بهم عليهم السلام بنحو هذا التوجيه لانه من جهة البحر تاويلهم في بعض المواضع وكل شجنا
 في السماء تاويلها بهم ايضا فانهم **السرعة** والمارةون اى ما يشتمل على ذلك كساعةون ونحوه السرعة تقبض البطون يقال عجت
 من سرعة فلان يعنى من عجلته وهى الاسراع الى الشئ والمساعدة المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والظاهر كما يستفاد من بعض الاخبار
 ان المراد من قوله نعم ان الله سريع الحساب انه لا يشغل حسنا احد عن حسنا الاخر ولا يشغله سمع عن سمع فهو سريع الحسابين ثم انه قد
 تاويل من اربعة اشجار وفي المغفرة بالائمة عليهم السلام كما في منابث شهر اشوب غيره عن الباقر عليه السلام في قوله نعم ان عبادي ليس
 الخيرات وهم لها سابقون قال علي بن ابي طالب لم يسه فاحد ويؤيده ما مر من تاويل الخيرات بالولاة ويعلى عليه السلام ونحو ذلك بل
 ربما يمكن هذا التاويل ان يقول المارةون في الخيرات وكذا المغفرة بالشيعة وخلصهم كما هو ظاهر ويظهر ما باني في السابقين ايضا
 ومن ذلك بينهم ايضا مكان تاويل المارةون في الائمة والكفرة باعداء الائمة عليهم السلام واشيائهم بقرينة المقابلة مع ورود تاويل
 الائمة كالمرة والكفرة كالجبابرة والائمة وولاة اهل الباطل وسجنا ما يزيد توضيحا لاكثر ما ذكرناه ههنا في السابقين في السمع
 وما يشتمل عليه كالسمع ونحوه في القاموس السمع حس الاذن والاذن وما وقر في شئ فسمع والذكر المسموع وبكسر كالسمع ويكون
 للواحد والجمع وجمعا سماع فالواو هو في الاصل مصدر قولك سمعت الشئ سمعا وسماعا ويقال سمع لما لا يكون بقصد وبدنه وسمع

لما يكون بقصد ويقال لا نسمع من هذا ونسمع من ذلك لا يقبل من الاول ويقبل من الثاني ومن هذا القبيل قولهم لا نقدر على سماعه ثم انه قد مر
 في الاذن بعض ما يسمع ههنا ويناسبه وسجنا في السؤال ما يدل على ما قبل السمع باي كوفي بعض الايات وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام
 في قوله نعم وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر على عليه السلام عندهم ان يسموا ذكره لشدة بغضهم له وباني خبر في معنى
 الاعياض ويستفاد من اجمع امكان ما قبل ما يشتمل على السماع والاسماع مما يناسب ما يتعلق بامر الولاة حتى ما قبل قوله نعم سمع بانه يسمع ويعلم ما
 يقال في الولاة من الاقوال والانتكار في تفسير الامام عليه السلام انه ظاهر ما يشبه لمقال الاحياء والاشرار وكل المسموعات من الاعلان والاسرار
 فانهم سوا **سواء** اسم ستم وباني في الاصنام ما يدل على امكان ما قبل هذا ببعض خلفاء الجور وهو في سورة نوح حفظ **الساعة** هي لغة
 الوقت الحاضر وجزء من اجزاء الزمان وقد اطلق في القرآن على الغيبة او الوقت الذي تقوم فيه الغيبة لوقوعها بغيبة او لانها مع طولها عندنا
 عند الله وقد مر ان ما قبل كل ما يدل على الغيبة بحسب التنزيل ووقتها في القرآن بالرجعة وقام الغائم عليه السلام ومن ذلك الساعة
 كما هو في الاحياء الانية وقد ورد ايضا ما يدل على خصوص الساعة بالرجعة وقام الغائم ما سجد في الوعد وما في كثر القرآن عن الصادق عليه السلام
 في قوله هل ينظرون الا الساعة ان ياتيهم بغتة وهم في مناقب ابن شهر اشوب وغيره عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في علي مدي
 تقوم الساعة فمن الباطل عليه السلام انه قال في شرح هذا الكلام من علي عليه السلام ان مراده يعني الرجعة قبل الغيبة يعني تلك في وبذر بني النجر
 وفي تفسيره ما نقل بن سلمان وغيره في قوله كما وانه يعلم للساعة قال هو المهد يكون في اخر الزمان وبعد رجعة تكون الساعة وسجنا في
 الثانية الاخرة من الحاشية الانية حديث الفضل عن الباطل عليه السلام وقد اثبتنا فيه الى انه عليه السلام اول فيه جميع الايات المشتملة على
 الساعة بانها قيام الغائم فلا تغفل واما ما يدل على بنية النواويل في كتاب المناقب لابن شاذان عن الرضا عليه السلام في قوله نعم بل كذبوا بالساعة ان الله
 بالساعة قال يعني كذبوا بولاة علي عليه السلام وما في غيبة النعماني وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله نعم بل كذبوا بالساعة ان الله
 تعالى خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثني عشر ساعة والنهار اثني عشر ساعة ومنا اثني عشر شهرا وكان علي عليه السلام ساعة من تلك
 الساعات وفي تفسيره يعني عند علي عليه السلام ان الليل والنهار اثني عشر ساعة وان عليا عليه السلام اشرف ساعة من اثني عشر ساعة وهو قوله نعم
 بل كذبوا بالساعة اول الظاهر ان معنى النواويل في هذا الخبر عن علي عليه السلام من نواويل السنة والشهر والايام بالنبي اذ منه يظهر ان كل انهم
 ساعة ايضا ولعل معنى النواويل بولاة علي ايضا لكون انكارها تكذيبه وتكذيبها انكاره ولهذا عبر عن كل منها بالآخر كثيرا كما هو ظاهر مما مر
 وباني ويحتمل ان يكون هذا التعبير لكون الامر بولاة في الساعة المعلومة اي يوم الغدير وامثاله **الاسراف** والاسرفان وما يبعثنا
 كالذين اسرفوا ونحوه اعلم ان الاسراف هو الافراط والتبذير وكل ما لم يحل ومجاوزة القصد والاتفاق في غير طاعة الله او السرور بالحمل
 وقد ورد في قوله بالشرك في الولاة بعد اداء الامنة وفي القرآن ولا تطيعوا امر المتبرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وعن الصادق
 عليه السلام انه قال في قوله تعالى المتبرفون ان المتبرفين هم الذين يخطئون المحارم ويسفكون الدماء ولعل المراد بحسب النواويل غصب حق وال
 محمد وشيعته ومنك دماهم ففي مناقب ابن شهر اشوب عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وكذلك تجري من اسرفنا الية قال يعني تجري
 من اسرف بولاة علي عليه السلام وفي كثر القوائد عن ابي الحسن عليه السلام قال في هذه الية يعني عداوة محمد والخير واليعة بصدق علي جميع افعال
 الخالفين ان اسرف وانهم المسرفون من حيث العفاند والافعال بمناسبة المعاني اللغوية ويؤيده ما مر في التبذير وكذا ما في تفسيره في
 قوله نعم والذين اذا اتفقوا لم ينفقوا ولم ينفقوا وكان بين ذلك قواما من الاسراف والاتفاق في المعصية في غير حق ولم ينفقوا ولم ينفقوا
 عن حق الله القوام العدل والاتفاق فيما امر الله به اذ لا يخفى ان الاتفاق في اعانة اعدى الائمة يعني نفية هو الاتفاق في معصية وفي غير حق
 وكذا منع عن اهل الولاة هو الخلل عن حق الله كما مر في الخلل وباني في خبره واعطاء اهل الحق والاتفاق في تروجه هو القوام الذي قسمه بالانفا
 فيما امر الله به فنه واعلم ايضا انه قد يطلق المستر على المؤمنين الذي ليس مطيعا للائمة ولا مخالفا كما روي في معناه الاخبار عن علي عليه السلام انه قال
 في حديث له اما ولينا المطيع لا مناهي للبشر بنعيم الابد ولما صدقنا الخالف علينا فهو المبسر بعيد الابد واما المبهمة امر الله الابد ما حاكم
 فهو المؤمن المستر على نفسه بذكر ما يؤول اليه حاله وهذا ان يسره الله باعدنا لكن يخرج من النار بشغافنا الخير ولا يخفى ان ماله ايضا في
 كون الاسراف اتقاو الحال والمال في غير طاعة الائمة عليهم السلام **الاستغف** قد ورد هذا في مواضع من القرآن بمعنى السماء فنا وبلا نا
 والله اعلم **السابق** والسابقون وما بمعناه كالذين سبقوا ونحوه في القاموس سبقه يسبقه بضم الباء وسبقه بكسر الباء تقدم و
 استبقا وسابقا وقد مر في الاخر وكذا في الاول ما يدل على انهم عليهم السلام وكذا شيعتهم السابقون الاولون والسابقون الآخرون في
 الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة بتوصيل وانشاف نافع في هذا المقام قد مر في كشف الغم عن ابن عباس قال قال النبي في
 قوله نعم والسابقون السابقون قال في خبره بل علي عليه السلام قال في خبره هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم وفيه

ايضاً عن الله انه قال في هذه الآية لما اراد الله ان يخلق خلقاً لم يزل يخلقهم ثم افاضلهم فخلق اولاً من دخلها من علي والحسن او النعمان من ولد الحسين
 ثم انبعثهم شعبهم منهم والله السابقون وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ص في خطبته يوم الغدير بعد ما امر ببيعة علي
 عليه السلام ومولاه والاعلى لم يامر المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم اولاً فيه اشعاباً مكان ناول السابقين بالشهادة
 المعقولة ولكن بعض الاحتجاج اورد في ناول ذلك بالائمة ومع الانبياء ويخص على عليه السلام كما سبنا في الميزان في سورة الواقعة وفي العيون
 وغيره من الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال السابقون السابقون نزلت في اولئك هم الوارثون الذين يورثون القرآن
 وفي كثر القوائد عن ابن عباس قال ان سابق هذه الامة على السلام وعنه انه قال فرض الله الاستغفار على عليه السلام في القرآن على كل
 مسلم وهو قوله ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وهو سابق الامة وعنه ايضاً عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
 ومنهم سابق بالخيرات قال ر الله هو علي عليه السلام وقد مر بعض الاحتجاج في السار من وياي ما يدل على ناول السابق بالخيرات ايضاً عليه السلام
 وبالامام ومن قبله شهدا من محمد في المسطبة وظاهر تفاوت مراتب السابق فكل سابق ولا شك في سبقة علي من كل جهة والائمة
 منه عليه السلام فلماذا خص كثير من عليه السلام فاذا يجوز في كل مقام بما يناسبه وان لم تذكره بحسب قوله ولا تغفل عن مواضع الورد
 بمعنى مطلق المضي والتقدم ايضاً **اسمحي** هو النبي المشهور اخو اسمعيل جد النبي وهو جد بني اسرائيل فان النبوة بعد ابراهيم انتقلت
 بسبب موث اسمعيل في زمان ابيه الى اسمحي ثم الى ولده يعقوب ثم الى الاستباقهم اولة يعقوب وهكذا كان الى زمان نبينا فانهما
 انتقلت الى نسل اسمعيل ثم انه يظهر من بعض الاحتجاج المتواترة الموافقة لكتاب الله صريحاً في كونه اسمعيل لكن اسمحي عن تلك المنزلة فاعطاه
 الله اجرها وشيئاً من احواله في ضاعف الكتاب فانظر **الاستباق** ذكرناه في باب الباء **السار** وما بمعناه كسب على التثنية
 ومنه ما يدل على استراق السمع وهو من يجي مستزافاً خذ ما لغيره وسبنا في الشر ما يدل على ان اعداء الائمة اصل كل شر ومن فزعهم كل
 فبيح ومنه السرفه وقد ظهر سابقاً ما مر في الباب ان الائمة عليهم السلام ابواب يوث العلم وان من ان يوث العلم من غير الباب سمي سار وفيما
 ضلي هذا يمكن ناول السارق بعلماء المخالفين ومنكرى الولاية وسراق حق الائمة عليهم السلام ثم في ضمير العباسي عن الصادق عليه السلام
 انه قال لعبد السلام احذر الناس وفسك قال عبد السلام فقلت يا اي انت وامر ما الناس فقد اقدر على ان احذرهم فاما نفسي فكيف قلنا
 ان الخبيث المسترق السمع يفتنك فيسرق ثم يخرج في صورة ادي فيقتل فقال عبد السلام فقلت يا اي انت وامر هذا ما لا حيلة له قال
 هو ذاك اقول وعلى هذا يمكن ناول ما ورد من استراق السمع بهذا النوع اي استراق شياطين الجن بل لا تنس ايضاً بعض العقائد والقوائد
 الدينية للائمة الخفاء وامثال ذلك من الشيعة والامام ايضاً او تشبهها ونقلها للناس مع التحريف او بدونه فافهم والله اعلم **الغشا**
 وما بمعناه كسب ونحوه ما يدل على الدوق بفتح السين قالوا السائق ضد العائد فان العائد من ميثي امام الدابة اخذ ابيادها ونحوها
 المشي السائق من يوفوها ولو جلفها وازانها وحتمها على المشق وفي كثر القوائد عن جابر عن الصادق عليه السلام في قوله ربنا وجاشت كل ضرير
 مع ما سائق وشهد قال السائق على عليه السلام والشهيد رسول الله ص ضلي هذا يمكن ناول ما ورد في القرآن ما يدل على السائق في
 فيما سبنا في السائق هو عليه السلام **الساق** هو من الانسان موضع من جله معروف ومن التفسير اصله الذي عليه الاغصان والجمع
 سوف ثم انه قد استعمل كثيراً عن الامر الشديد وقد مر ايضاً في مواضع من القرآن ويظهر ناول كل معنى من موضعه بما يناسب فانظر
 وقد روي ابن مردويه عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال في قوله ربنا فاستوى على سوية استوى الاسلام بسبب علي عليه السلام ولعل
 مراده ناول الزرع في الامة بالنبي والخطا بعلي كما اشترنا اليه الزرع وظاهر ان ثمانية امر الخبيث وقوته باسواء الاسلام ويمكن ان يكون
 مراده ناول الزرع بالدين كما مر في الحديث من ناوله به واشترنا في الزرع ايضاً الى امكان ناول الحديث فيه ثم هذا التقدير ايضاً يمكن ناول
 الخطا بعلي عليه السلام فنه **السفك** اي ما بمعناه كسفك ونحوه السفك الاول فيه وقد مر في الدبر وباني في القتل وغير ناول
 ما ورد من سفك الدم فافهم **السؤال** والسائل والمسئول وما يقيد هذا المفاد كاسئلوا ونحوه في احتجاج كثيرة منها في الجن
 عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ص في قوله ربنا وقوفهم انهم مسئلون انهم يسئلون عن ولايته علي عليه السلام وفي معاني
 الاحتجاج عن الرضا عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام قال قال النبي ان ابكر كنز السمع وعمر كنز البصر وعثمان كنز القواد فلما
 كان الغدير سئل عن ذلك فاشاد اليهم بيده فقال هم السمع والبصر والقواد وسئلون عن ولايته وصبي هذا واشار الى علي عليه السلام
 ثم فرغ قوله ربنا ان السمع والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مشولاً ثم قال وعمره وبني ان جميع امته لو قوفون يوم القيمة ومسئولون
 عن ولايته وذلك قوله ربنا وقوفهم انهم مسئلون وسبنا في العهد ايضاً ما يدل على ان العهد المسئول عنه هو هذا الولاية بسئل عنه
 الخلق اقول ضلي هذا يجوز ناول السؤال يوم القيمة بالسؤال عن الولاية وحقوق الائمة عليهم السلام ويظهر منه ان عمدة المسئولين اعداء

ويمكن ان يكون السائل ح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم ما يدل على ما قبل السائل في قوله في السائل المحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسأله الله صلى الله عليه وسلم
وهذا الخبر وان كان لا على مضمون لكن بعد ما لاحظت مع غيره يمكن استنباط الاشهاد بما قلناه ثم قد ورد في قوله في سورة النحل فاستلوا له
الذين ان الله هم المسئولون والناس يلزمهم ان يسئلواهم فيه ولا لعل ان المراد بالسؤال في العلوم هم عليهم السلام هذا كله في السؤال الاول على
سبيل الاجمال واما ما ورد مع ذكر من علمه فتاويله واجمع الى ما قبل من علمه ومع هذا قد ورد في مواضع لا بد فيها من الابقاء على ما هو لفظنا
المتعارفة **السبيل** والتبلي منكر او معر فباللام وبالاضافة كسبيل الله وسبيل الطاغوت ونحوها علم ان السبيل انه هو لفظنا
وهو اما ان يكون الى الله اي الى الحق والخير والجنة ونحوها كسبيل الهدى والرشاد وامثالها او الى مقابل ذلك اي الكفر والضلال والباطل
والهوى وامثالها وقد وردنا قبل الاول بالاولاين والاثمة ويخصر على صلوات الله عليه عليهم وبسبيلهم وطريقهم بل يشبههم ايضا
حتى ردصيرجائهم عليهم السلام سبيل الله وسبيل الهدى وسبيل الرشاد والسبيل الاقوم والسبيل الواضح والذي من ملكه نوحى ونحو ذلك
كما يظهر من الاخبار الاثمة وغيرها وقد وردت في بعض الاخبار عندنا من بعض الاباء ان المراد بطريق الجنة وطريق الخير والهدى ما لا يحصى
مع هذه التاويلات فان الجنة لا بد منها الاثر والاهم وعرفهم واما الثاني فقد وردنا قبله بولاه الثلثة وبالحجزة هو مقابل الاول وقد
عبر الله سبحانه عن الثاني كثيرا ما سبيل وعن الاول بالسبيل كما ثبت في عامر بعض الاخبار وتذكره هنا من اجل الاحتياط واما ما يصدق هذا في
السرط والاطريق وامثالها ففي التاويل عن الباقر عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم قد فاعن سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى
يعني سبيل عليا ولا يقال ما عند الله الا بولاه في تفسير العباسي عن ابي بصير عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم ولين قيل في سبيل الله اقوم
الاية قال سبيل الله على قدره من قول في سبيلهم في ولايتهم قل سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله وفي كتاب الواحد
عن الصادق بن شهاب قال علي عليه السلام الاثمة من ان سبيل الله وسبيل الهدى في تفسير العباسي عن الباقر عليه السلام ان الاثمة هم
الله سبيل الاقوم وفي خطبة للزوجة لعل عليه السلام ان الاثمة هم سبيل الرشاد واما في المثل ما يدل على انهم سبيل الهدى وفي بعض التاويلات
اسم السبيل الاعظم واسم الواضحة وعنه بصير العباسي عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال ان الاثمة
هم سبيل الله وصراط من اباهم سلك السبل وفي رواية اخرى عن سبيل وفي رواية اخرى قال اندك ما يعني بالسبل بقوله ولا تتبعوا
السبل فقلت قال ولا يفران وفلان قال يعني سبيل علي عليه السلام وفي تفسير العباسي عن زيد بن علي في قوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله فصدق السبيل
قال سبيلنا اهل البيت الفصد والسبيل الواضح وفيه عن الصادق عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم واتبع سبيل من اتاب الى قال سبيل محمد وعلى
الخبر وفي تفسير الفسوخ قوله صلى الله عليه وسلم باليقين اخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يعني باليقين اخذت مع الرسول عليا وفي رواية
انه قال في قوله صلى الله عليه وسلم فلا يستطيعون سبيلا اي لا يستطيعون سبيلا الى ولايته عليه السلام وعلى هو السبيل الخبر وقد مر في التوبة ايضا ما يدل على
عليه عليه السلام سبيل الله ومر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المعنى الاولى ان الله جعل الاثمة سبيلا للخبر واما في اليقين
ايضا انهم سبيل والسبيل وفي كتاب سليم ان عليا عليه السلام السبيل وبالحجزة الاحتياط في المعنى كثيرة وعن الباقر عليه السلام انه قال في
حديث له سبيل الله شعبان في نذر في سبيل الله فليطه الشبهة وفي تفسير الفسوخ عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ثم السبيل
يسره وان طرقت الخبر وفي رواية اخرى ثانيا في الموت قال في الاثمة يعني بطريق الهدى وفي قوله صلى الله عليه وسلم وانها السبيل صميم ان السبيل هو
الجنة ثم اعلم انه قد يراد بسبيل الله طاعته ودينه ولا يخفى ان الاول لا يفر من عظم اركانته هي الزيارات وغيرها خطا بابا الاثمة عليهم السلام انهم
المجاهدون في سبيل الله ويحمل هذا ايضا تاويله بما سبق باين تكلف اعلم ايضا انه قد ورد في تفسير السبيل في بعض الاباء بالعلية بالحجزة
والبرهان ونحوها ما استبان في التفسير ما يدل على ان الشيعة ما عليهم من سبيل وفي رواية عن الصادق عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم ولين يجعل الله لك
كل المؤمنين سبيلا اي سبيلا بالحجة والبرهان وان جاز ان يقولوا هم بالقوة ثم قد مر في الايمان ما يدل على قوله صلى الله عليه وسلم يريدون ان يتخذوا من الله
سبيلا بان المراد من اد اعطاه النبوة دون علي عليه السلام ثم قد تقدم في الابواب ان السبيل ما قل بهم عليهم السلام ودليله ما في كثر القوا
وعنه عن الباقر عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم ما افاء الله على سوله الاية الى قوله صلى الله عليه وسلم والمساكين وابن السبيل قال نزلت بنا خاصة ونحن اليك
لا يذهب منكنا من رسول الله ونحن ابناء السبيل فلا يفر سبيل الاثمة والامثلة لنا فولا تفعل عامر في الابن ايضا من مكان تاويل
ابن السبيل بالشيعة حيث كونهم ابناء الاثمة الذين هم السبيل هذا ما ظهر لنا في هذا المقام والله العالم والهادي **سبيل** جمع سبيل
وهو لفظ من الدع او كلما يلبيس وقد مر في التاويل باين في اللباس ما يمكن ان يكون تاويل هذه ايضا فلا تفعل **الاسفل** والاسفل
هو خلاف العالي معانته الثاني في حجة والسفل السافل من الناس اي الارذل الذين لا يبالون بما قالوا وما قيل لهم وفي سورة حم
المجدة قوله صلى الله عليه وسلم ليكونا من الاسفلين وفي سورة اثنين اسفلين وفي غيرها امثالها وسبيل في العالي ما يدل على ان المراد بالعاليين

ونحوه لانه فلا يمنع ان يكون المراد بالسلفين والاسفلين ونحوها احدائهم ولا شك انهم من السلفه حتى وردت نفس السلفه بمزاج على الامامة
 لها باهل وانهم في اسفل ذلك من الجحيم فلهذا لا تغفل **التسبيل** اسم من الجحيم سميت به لكون ما بها عذبا سهل المرو في الحق وقد مر ما
 يدل على تاويله بالامنة عليهم السلام في السبيل وباني في العين ايضا وهو في موضع واحد من سورة الدهر ويظهر وجه **السلسل** مفراد وجها
 اصل السلسلة ما يكون باصنا الشيء حتى يمتد وقد كثرت اطلاقها وتعارف على ما يكون من الحد بد بشدة بالاساس ونوضع على قايهم وقد كثرت
 بما يقرب من تاويل الاغلال والله يعلم **اسمعيل** اعلم ان اسمعيل الوارد في القران رجلان احدهما اسمعيل بن ابراهيم الخليل جد رسول
 وباني البيت وعمره كثر فيها الله نعم وهو الذبيح وشي في سورة الصافات حكايته ذبحه وان الله دفع عنه الذبيح بركة كون رسول الله والامنة
 صلوات الله عليهم في ضلبيه وان الحيز عليه السلام في هذه الامنة ذبيح الله وهو فداء اسمعيل وان عليا عليه السلام نظيره في هذه الامنة
 رضي بالذبيح ليله البيت على الفراش وثانيهما اسمعيل بن خزيمة وهو الذي ذكره الله في سورة مريم ووصفه بأنه كان صادقا الوعد وشيها
 انه وعد رجلا فانظروا سنة وندكره ان مثله صدر من النبي وباني هناك ايضا ان فؤده سلخا فزوه داسه ووجهه فانه ملك وقال له
 بما تريد فقال لي اسوة بالحسين عليه السلام ما شئت في العين **التسبيل** في القاموس المسبلة بالضم واحد سنابل الزرع وفي تفسير الشيا
 عن الفضل قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله نعم كمثل حبة انبت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلوات الله عليها والسبع سنابل
 سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مغفر الطاعة ولكن ليس من السنابل اولهم الحسين واخوهم القائم عليه
 ضلت قوله نعم في كل سنبل مائة حبة فقال يولد للرجل مائة من ضلبيه في الكوفة وليس لك الا هؤلاء السبعة الخبر وقد مر في السبع ما هو
 نتيجة هذا الخبر ايضا فلا تغفل **التسويل** اي ما يحفه ذلك كقول ونحوه اصل التسويل تزيين الباطل بصورة الحق وظاهر ان هذه لك
 ما فعلوا يوم القبضة فافهم **التسكيل** هو الماء الكثير السائل ويقال سال الماء سبيلا اذ لم يري وشي في الماء ما يدل على تاويل هذا
 وقد ورد في سورة الرعد وفي سورة سبائل الترم **التسليم** هو من اسم يعنى المرض يمكن تاويله بما سئل من بعض تاويل المرض
سليمان هو النبي المشهور الذي تاتي احواله في سورة النمل وغيرها ونذكره هناك صدق ما صدقته من انتمنا عليهم السلام وانما القا
 عليه السلام يحصل له الشلطة عيانا ازيد من شلطة ويكون له كلما كان له بل نذكر ما يدل على انه توسل باهل البيت حتى اعطاه الله ما
 اعطاه وان كل امام عنده علم منطلق الطبر ونحوه الرياح والسموات وغيرها وعندهم خانم سليمان وغيره من اثار الانبياء جميعا فانهم **السلام**
 بضم السين تشديدا للام الدرج وباني في المعارج ما يمكن استنباط تاويل هذه امته **السلام** والسلام والسلام والسلام والسلام
 والمسلمين وما يفيد هذا المقام كالذين اسلموا والمسلمات ومن اسلم وامثال ذلك مما يتعلق بالتسليم والسلام والسلامة واصل المعنى
 في الجميع الانتقاد والمناصرة وترك المخالفة والادنى يقال اسلم واسلم اذا انتقاد وهو سلم وسلم بفتح اللام والسين وبكسر السين وسكون
 اللام اي سلمت متقاد وبني ادخلوا بسلام اي سالمين مسلمين من لا قات ويقال الجنة دار السلام والسلام لان من دخلها اخلص من العذاب
 وغيره في الاخرى ففسر القلب السلام بالذي سلم من الشك والشك وجب الدنيا كما باني في سورة الشعراء ووصف الله نعمه بسلامة من
 في كونه سليما من النقاير وفي اعطائه السلامة والامان فقيمتها الاختيار عن اصناف عليه السلام في قوله نعم والله يدعوا الى دار السلام قال
 ان السلام هو الله وداره التي خلقها هي الجنة فانهم والسلام التسليم ايضا يقال سلمت لاما وتسلما ويقال سلمت بحسب الله اي اخلصت عتقا
 له واطعت فيما امرني به ونهاني عنه ولهذا سمي هذا الدين الاسلام وبالحجة مرجع الجميع الى التسليم والسلامة ولا يخفى ان لا يفتق التسليم
 لله ولرسوله ولا السلامة من العذاب ولا من الشرك والشك لا يقول الولاية واطاعة الامنة والتسليم لهم وان التسليم لهم التسليم لله بعبادة
 وبما يحصل الاسلام وبسحق السلامة والسلام وان من لم يعرف بولايتهم ليس مسلم وان اقر بالنبوة كما مر في المقدمات السابقة سيما في الفصل
 الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفي الفصلين الاخيرين من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ولهذا ورد في الا
 تاويل المسلمين بهم وبشيعةهم لتسليمهم فضلهم وولايتهم وورد تاويل السلام والسلام والسلام والسلام وامثالها بالدخول في الولا
 وتسليمها حتى ورد التسليم للنبي بالتسليم لولاية وصيته على عليه السلام وورد تاويل الرجل اسلم على عليه السلام وبالامنة وبشيعةهم لتسليمهم
 كلما قال النبي صلى الله عليه وآله وغيره عن اصناف عليه السلام في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله فهو محسن قال نزلت في علي كان اول من اسلم
 واخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع لخبر وغيره كثير ما باني في قوله تعالى سورة الذاريات فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين و
 غير ذلك في الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله نعم واشهد باننا مسلمون قال يعني لمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن عبادتهم
 الخبر وقد مر في الدين ما يدل على تاويل المسلمين بالمسلمين لولاية عليه السلام ويظهر منه تاويل المسلمات نحوه كما هو ظاهر وسببنا
 في خبر لظهر ما هو ال على ان الله لا يطلع قلب احد حتى يسلم الى الامنة ورحب الله من العذاب غيره ومرايض في حديث الترمذي المذكور

وان فصل الثالث من المغدنا الثانية ما يدل على اصيل التسليم في قوله وتسلوا تسليما بالسلام من وراءه واستخلفه فضله وعهد به اليه
 وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن ابيه هاشم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فصد الوالي بخطب يوم الجمعة فلما قال ان الله وملائكته
 بقية كون على النبي الى قوله وتسلوا تسليما قال لا انا انا عليه السلام ما انا هاشم لعدنا ما لا يعرف نفسه قال نعم وتسلوا الولاية لعل عليه السلام
 تسليما وفي تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله ثم لا يجيدوا في انفسهم من حجاجنا فضيت وتسلوا تسليما قال اي علي بن ابي طالب
 عليه السلام يعني بما فضيت يعني لا يدرى عليه السلام في الاحتجاج من علي عليه السلام في الآية المذكورة انه قال ان المناصب كانت ابيهم من آل البيت
 ويدفعون عهد النبي بمعاهد من عرائم دينه ويراهن بنوته الى وصيته ويضمون اكرامه لذلك والتفرض لما ابرئ منه عندا مكان الارحم
 فيه فانزل الله سبحانه فلا تدنك لا يؤمنون حتى تكلموا في انفسهم من حجاجنا فضيت وتسلوا تسليما وفي المناقب
 عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله ثم ان الذين عند الله الاسلام قال التسليم لعل عليه السلام بالولاية وفي تفسير العباسي وغيره عن الصادق عليه السلام
 في قوله ثم وان يجئوا للتسليم فاجع لها قال ان السلم الدخول في امرنا وفي المناقب عن شريك وجابر وغيرهما قالوا في قوله ثم ادخلوا في السلم كافة يعني
 في ولايته طر عليه السلام وعن ابي ابراهيم عليه السلام ايضا مثله ورؤيته ايضا في تفسيره عن الصادق عليه السلام وفي رواية عنه عليه السلام قال
 التسليم الحمد امر الله بالدخول فيه وفي تفسير الاحكام يعني ادخلوا في السلم والمسالك الى دين الاسلام كافة جماعة ودخلوا في دين الاسلام
 فقبلوه واعلموا به ولا تكونوا كمن قبل بعضه وباني بعضه ومنه الدخول في قبول ولايته طر عليه السلام وفي الامالي وغيره عن النبي قال سلم على
 سلم الله خبرني عن اخي الحسن ابا ابراهيم عليه السلام قال قال علي عليه السلام ان مخصوص من القرآن باسماء ثم قال واذا التسليم لرسول الله يقول
 الله ثم قد جلاستك ارجل انا الرجل السلم لرسول الله وفي تفسير العباسي عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال في تفسير هذه الآية الرجل السلام
 حقا على وشعبه وفي خبر اخر هذا سلمنا ثم علم انه يستقام ما ذكرنا تاويل السلام ايضا بالتسليم المذكور فان فيه سلامة من عذاب الله وكفر
 ويخوذ ذلك كما بان في قوله ثم تسلم السلام وغيره في سورة المائدة وعلل من هذا القيل عا في تفسير فرات عن الصادق عليه السلام انه كان سيرا
 باذن ربه ثم تسلم ارام اي بكل امر الى محمد وعلى سلام وبوبه مائة النسخة وبليغة السلام في امثال هذه المواضع كقوله ثم تسلموا
 وامثال السلام والامان من العذاب القاصص والافات وظاهر ان مصداق الجمع والقبيل للكل النبي والاشية ومن اوليهم واطاعهم لظهور
 ان سجدوا لله لا طاعة فافهم واعلم انه قد ورد التسليم في بعض الآيات بمعنى السلامة الدنيوية فيجوز لطيفين يمكن تاويل بعض مواضع ذلك
 احدها ما رواه في الكافي عن داود الرقي قال قلت لعل عليه السلام ما معنى السلام على رسول الله فقال ان الله عز وجل لما خلق نبيه
 ووصيته وابنته والائمة وشعبهم واخذ عليهم البياق وعدهم اربابا لهم الارض المباركة والحرم والامن وان ينزل اليهم الامم البينة الممويين
 لهم السفى المرفوع وبهم من عدوم وسلم ما في الارض لهم بالخصوص فيها العدم وان يكون لهم ما يحبون الخيرة ثانيا ما في كل النواحي عن
 ابي ابراهيم عليه السلام في قوله ثم تسلم لك من اصحابي يعني انك تسلم كل شيعة ولا يقتلون ولذك وتسلم في الليل بغير هذا الخ
 ايضا فتدبر السموم صولة الرحمة الحارة التي تلي النار وذات اسم القاتل المهلك وفي تفسير العباسي قوله ثم تسلموا واصحاب الشمال ما
 اصحاب الشمال في سموم وجميع وظل من يوم قال الشمال اعداء ال محمد واصحاب الدين ولهم والسموم اسم النار والسموم ماء فداوى وظل
 من يوم ظل شدة الحر انتهى وسجنا في النار تاويلها بما يمكن تاويل السموم ايضا فانهم السياما والسموم في السموم وفيه السموم
 بالضم والسمو والسمانة العالمة وعبد وبصر وسموم الفرس جبل عليه علامة وسجنا في الصفة ما يستقام مع ما مر في الحتم امكان تاويل
 السماء وما يشتمل على السموم بما يدل على الشيع وعده من نور الايمان وظلمة النفاق واللاخين من خبيث الانس والبشر ما جعله الله
 علامة لذلك ولشبه هذا ما ورد في تفسيرهما المؤمن بصفرة وجهه وورقة حاله وفي الحديث في جهنم سنة من الجحيم ويخوذ ذلك في
 تفسيرهما اصل النار بسواد الوجه وورقة العين ويخوذ ذلك ويؤيد ما مر في الاذن من الخبر الدال على ان الله عز وجل فرض الايمان على جميع
 جوارح بني ادم وظاهر ان منها الوجه وكذا ما سيجاء من تاويل المؤمنين بالائمة عليهم السلام لتفريقهم السنام الذي كانوا يفرقون كل واحد بوجه
 وباني في سورة الفلم تاويل قوله ثم تسلم على الصراط يوم سمي دابة الارض على انفسا لاحادي في الوجه وفي مختار الاختصاص لرضا عليه السلام
 قال في تفسيره اسم الله اي اسم على معنى في ذات الله وهي العبادة فضل والسمو ال العلامة فمن السجود والسجود قد ورد في
 سورة يوسف كرمجة كثيرا ومعنا ما يحسن للعد كجا في سورة الشعراء ايضا قوله فرعون لموسى لا جعلتك من السجودين وسجنا في سورة
 يوسف انه توسل فيه الى النبي والائمة فجاه الله وفي سورة الشعراء يا قنبر بل على ان يظهر صدق من فرعون هذه الامة واما السجود فهو
 في سورة المطففين وباني فيها اما ان اسم وادى في جميع او طبقة من طبقات السفلى من الارض وانما فضل من المعنى بمعنى المحسن وعلى اي محله
 هؤلاء اعداء النبي واهل بيته كما بان في البحر والطين ايضا ويستقام من مقابلته اي لعين قافهم ولا تغفل عن امكان تاويله

بعد اذ الامم كما هو ثابت ما بين النار والله اعلم **السفينة** من مروي في بحال السيفد وغيره عن علي عليه السلام انه قال في حديث له
والله امثلة اني هذه الامم الاكثل سفينة نوح وكباب حطه في اسرائيل البحر وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من رزق في آخر الزمان
اشهد انكم سفينة النجاة وباني في المصباح والفلك ما يؤيده وتر بعض المؤيد في الجارية فصح ما قبل ما بين السفينة بما قلناه فندبر ولا نقبل
عن ائمة صحة ما قبلها في بعض المواضع المناسبة لعلماء الشيعة ورواه اخبار الامم واصحابهم الكليلين الهادين للخلق فانهم كالسفينة في حمل
الاحكام والاختيار الى الناس لا تنقلهم بها وفي كون من يملك بهم ناجيا من الغرق في بحر الضلالة كما انه هذا كله هو الوجه ما قبلها بالامم عليهم
فقر الصادق عليه السلام انه قال لوزارة بن ابي انت افضل سفن من ذلك البحر اقام اي بحر الهدى كما يظهر من اخر الحديث وفي الكافي عن فضيل
المختار ان الصادق عليه السلام لما حضر على امامته ابي ابراهيم عليه السلام قال لهم انتم السفينة وهذا ما اجمعوا عليه **السكنة** في قوله من
السكون والطمأنينة وفي سورة البقرة في بيتك من يقيم اي ما يكون به يعني للثروة وفار لا الذي هو ضد الحركة وعن الرضا في تواتر
ثم انزل الله سكنة الامة قال السكنة ومع من الجنة لها وجه كوجه الانسان اطيب من المسك ربحها فتكون مع الانبياء وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام السكنة هي الايمان وفي رواية اخرى هي الولاية وفي بعض الروايات انتم الذين اوتد اليكم نايوت السكنة وقد مر في
النايوت ما فيه كفاية وربما امكن بعد التدبر فيما بيننا وبيننا وفيما نشير اليه في الترجمة الامة من معنى المسكن المذكور في تفسير الامام
عليه السلام او يستنبط بعضنا ويل مناسبت لبعض الكلمات القرآنية المضمنة معنى السكون ونحوه فلا تغفل **المسكن** معناه
وجما وهو على المشهور الذي لا يثقله والفقير الذي لبعض ما بينهم وذكر الكف عن المسكن المتواضع الذي لم يكن حيازا ولا متكبزا قال في
قوله عليه السلام اللهم احشني مسكنا وهذا هو المراد باهل الاستكانة ايضا فانها بمعنى المتواضع والخضوع والذل وقد مر في السبل
وباني في الطعام ما يدل على ما قبل المسكن بهم عليهم السلام ويؤيده ما سبق في قوله في سورة البلد ومن يمسكنا ذا مقترنة من ما قبله عليه
عليه السلام كما مر في الزاب ايضا في تفسير الامام ما يدل على ما قبله بضعفاء الشيعة وان اعطاهم واطعامهم تعليمهم العلوم واستخلاصهم
من ايدي اعدائهم النواصب قال عليه السلام ان محمدا والدة مساكين ومواسمهم افضل من طعام الفقراء والذين هم سكت جوارحهم وضعت
قوامهم من مغالبة اعداء الله الذين يعبرونهم بدنيهم ويسمونه احلامهم الا ان قوامهم بغيره وعلمهم حتى ازال مسكنهم حتى لله بذلك
حقا على لسان النبي الخيرة ذكر احاديث في فضل هذا صريحة في ما قبل المذكور واعلم انه يمكن تفسير المسكن بمعناه الظاهري لا مال له
من الشيعة فله لا تغفل عن ما قبل اهل الاستكانة بالشيعة والاستكانة بطاعة الامم عليهم السلام والخضوع لهم ونحو ذلك **السن**
وهو الضرس وقد ورد في سورة المائدة وربما امكن اجراء بعض ما مر في الاذن وغيرها من الاضافات **السنن** والسنن وهي الطهارة
وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من ائمة الاولى عن صاحب الكشاف خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على سنن محمد مات على سنة
والجماعة وفي معناه الاخبار ان رجلا سئل عن اهل السنة والبدعة فقال السنة ما من رسول الله والبدعة ما أحدث بعده وقد
دل اخبار على ان من سنة الله ورسوله والانبياء اقامة الوصي كافي في المناسبات عن الصادق عليه السلام في قوله في سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
ولا نجد لسنة تحويلا قال عليه السلام ومن سننهم اقامة الوصي فلهذا يمكن ما قبل السنة من الله ومن رسوله بل الانبياء ايضا بامامته
الائمة عليهم السلام ولا ينهم والبدعة باقامة الثلثة وامثالهم واطاعتهم في كل ما اطعموا وهذا هو معنى سنة اهل الباطل كما في بعض الروايات
على عليه السلام اشهد ان اعدائك على سنن ضلالة وعموم بعضها انتم سنة الله التي بحاسن الغضاء وفي رواية العام بابن النبي الميثم
فانهم **سني** والسني هو سبيل وباني في الطور ما قبلها فلا تغفل **السنن** اي اجانف المنن وقد مر ما يدل على ما قبله في
التفاهة والتفاهة وما يدل على السفه الجمل ويقال للكافر ايضا سفه وقد ورد ما يدل على ان اعداء الامم هم السفهاء فالتفاهة
عدم متابعة الامم كما مر في الرشد انه متابعة الامم قال الصادق عليه السلام في قوله في سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
وفي تفسير العمري اذا ظهر العام عليه السلام فبميت الله به وباصحابه ليدع والباطل كما امانا السفهاء الخوارج ويؤيده ما مر في ما قبله في
وباني في ما قبل الكفار مع ظهور ان لا سفاهة اعظم من انكار الامام الذي من الله عز وجل **الاسر** او ما يشتمل عليه على السري
كلاهما بمعنى السرى الليل وقد مر ما قبل السرى وباني في الليل الاخرى وربما امكن من ملاحظتها استغارة ما قبل الاسر بمجصول العلم في
دولة الاعادى ونحو ذلك **السعي** وما يشتمل عليه كسعى ونحو السعي قد يكون بمعنى المشي السريع ويعتجج بالي قد يكون بمعنى العمل
بالجد والاجتهاد ويعتجج باللام ثم الذي يكون السعي فيه قد يكون خيرا ممدوحا السعي فيه وقد يكون شرا او فسادا ممدوم السعي ظاهره كما
ما قبل الاول بما يكون بالسعي الولاية ومتابعة النبي الامم والثاني بخلافه كما يشهد له سببا اكثر الايات المشتملة عليه في **السعي**
اي يشتمل عليه ومعناه معروف وسبق في الله عند ذكر اخبار الماء العذب ما يدل على ما قبل معنى الماء باقادة الماء وباني في ليل اخر

على هذا التاويل في التاويل ولا تغفل عن المواضع المستعملة بمفاهيم الظاهر **السلوك** في القاموس من السلوى طائر واحد من سلواه وقال غيره
 لا واحد له وهو الذي نزل على نبي اسرائيل في النبوة كما في سورة البقرة وغيرها انه كان طيرا خاصا اسم الله به عليهم وسبحا في الطائر والسم
 والسمه والمن ما يستفاد منه مكانا واول هذا ايضا مما يرجع الى الولاية والعلم كما سذكره عند تفسير اياته فانظر **الاسماء** وما يشتمل على
 التسمية وهو وضع لفظ ياداه شئ ليمتيزه عن غيره واصله من السم وهو العلامة واسماء الله ثم مشهوره والاكثر على انه لا يجوز اطلاق اسم
 عليه سبحانه وتعالى في بعض الزيارات السلام على اسم الله الرضى من في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المدة الاولى حديث جابر
 شتم على انهم عليهم السلام الاسماء المحيى التي لا يقبل الله عملا الا بغيرها والاختيار في انهم اسم الله والاسم الاعظم مستفيضه ولعل استعفا
 الاسم لهم لكونهم دال على الله وصفاته المقدسة كما ان الاسم يدل على المعنى لان انوسل بهم بوجوب حصول المطالبات للنوسل باسمائه
 وقد مر ايضا في الفصل الثاني من المقالة الاولى ان الله تعالى سمى الامم عليهم السلام في كتابه وكفى عن اسمائهم باحسن كنيه واجبها اليه كفى من اضم
 ببعض الاسماء البه الى عباده المتقين وعلى هذا يمكن تاويل ما يناسب الاسم والتسمية وما يشتمل على ذلك بما يرجع الى هذه بن فقه
 ولا تغفل عن وضع لزوم الحمل على المعنى المتعارف مع ما مر في الاجل من معنى الاجل المتنى **السماء** هي معرفة وتسميت بالسماء لان ارتفاعها
 وعلوها وفي العلل عن علي عليه السلام انه سئل لم سميت السماء سماء قال لانها واسم الماء فبني مدنه الخبر وقد وردت في كبر من الابان
 بالنبي ياتي في سورة الطارق ما يدل على ما يليها في بعض الابان بعلي عليه السلام وفي رواية طارق بن شهاب عن علي عليه السلام انه قال في حديث
 له السماء الظليلة وذكر نحوه في الكافي عن الرضا عليه السلام وفي حديث اخر هو السماء الذي هو المخلوق في العلم وعلى هذا يمكن تاويل
 المهور السبع من مرة السبع من الامم عليهم السلام ويصح تاويل السماء في كل مقام بما يناسبه ما ذكرناه لكن التاويل بالنبي اكثر بل اوفى
 ايضا ويناسب التاويل مع المعنى الظاهر من حيث العلو والارتفاع المعنى ظاهر وبناء على حديث العلل فلوكونهم معدن العلم وسبحا تاويل
 الماء بالعلم وبثبته قوله عليه السلام به هو اليه المخلوق في العلم ولتذكر بعض الاختيار الدالة على تاويل السماء بالنبي صفي الاخصاص عن
 ابن عباس قال قال رسول الله ص والسماء ذات البروج ثم قال يا بن عباس ان الله قسم بالسماء ذات البروج وبقيت به السماء وبرجها
 قلت فماذا قال الله قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة الاثنى عشر بعدي ولهم على اخرهم المهدي وفي تفسير الفري عن الباقر عليه السلام
 في تفسير قوله ص والسماء ذات البروج قال السماء رسول الله ص وعلى ذات البرج اقول قد مر وجه تاويل البرج بعلي عليه السلام في الحديث
 ولعل كلمة ذات سموم من الرواة او التلخيص او لكونه مع الرسول بمنزلة النفس الواحدة وكوبه سماء ايضا والله يعلم وسبحا في بعض الاختيار في الماء
 وفي المنزلة في **السماء** سحاب في الشهر ما يدل على مكان تاويل هذا بالنبي فيما يناسب لكن في اكثر موارد الاجتهاد لا بد من التفسير بالمعنى
 المتعارف **السواء** وما يشتمل عليه اصل السواء العدل والوسط والشوية التقدير ولهذا يطلق على حالة النسي والاسقفان ويأتي
 في الصراط ما يدل على تاويل الصراط السوي بالولاية وفي الاختيار ان الشبهة اصحا الصراط السوي وفي المكمل ما يدل على ان المراد بقوله نعم ان
 يمشي مكتبا على وجهه اهتدى ام من يمشي سوا على صراط مستقيم سلمان ونظائره ومنه يستفاد اما ان اجراء هذا التاويل فغيرها من المواضع
 المناسبة المشتملة على سواء والاسواء وما يفيد هذا المعنى ولا تغفل عن ورود بمعنى النسي والفسط والاسقفان والخلفه ونحوها
 مما يرجع الى المعنى المتعارف مع امكان اجراء بعض ذلك كره فيما هو منظور من التاويل بخلافه في غير هذا فافهم **السهو** اي ما يشتمل عليه
 كساهون كما في سورة الذاريات والماعون والمراد بالترك والعفلة والتضييع كما سبحا في النسي ايضا وهو من صفات اعداء الامم عليهم
 السلام كما يظهر عند تفسير الانبياء في **باب الشين الشطا** والشطا شطا الزرع فريضة وقد مر تاويله في الزرع وهو موضع
 واحد في سورة الفتح وشاطي الوادي شطه وحاشيه وباني ايضا في الشجرة وهو ايضا في موضع واحد في سورة الفص **الشئ** معناه الظاهر
 معروف وقد مر في الوجه ما يدل على تاويل الشئ بالشبهة في قوله نعم وسعت حبي كل شئ وربما امكن فيها سواء ايضا التاويل بما يناسب والله
 يعلم **المشيت** اي ما يدل على شبهة الله وما شاء الله ونحو ذلك قد مر في الارادة ما يدل على المشبه واسماها مفضلا ولتذكر
 منها شبهة ما لا بد من سبابه وهو ايضا جار في كلامه افق كات الواحدة عن طارق بن شهاب قال قال علي عليه السلام في حديث له ان الامم من ال
 سبعة قدوة الله وشبهه الخبر وفي بعض بابا ام المؤمنين عليه السلام باموضع مشبه الله ولعل الوجه فيها ما سببا انشاء الله تعالى
 في قوله نعم في سورة الدهر وما تشاؤون الا ان يشاء الله من الخطاب للائمة فان قلوبهم اوعية لمشبه الله فاذا شاء شاؤا وقد مر في
 لارادة ايضا فالمراد انهم عليهم السلام ان شاؤا شيئا لا يخلف الله ولكنهم لا يشاؤون الا ما شاء الله فيصنع كونهم مشبه الله مبا لغز في
 طاعتهم المذكورة وكذا كونهم موضع شبهة ويجعل ان يكون ذلك لاجل انهم عليهم السلام سببا في ايجاد المخلوق والجرء المشبه فيهم من كل وجه
 فنه لكن اعلم ان هذا التاويل لا يجري في اكثر الكلمات القرآنية المشتملة على المشبه بل الاولى الاوفى تاويل اكثر ما اشتمل على المشبه

عليهم السلام وسجاني القيمة ايضا ما يدل على تاويل يوم يقوم الاسماء برمان الربعة وعن الكاظم عليه السلام في قوله نعم واكتبنا مع الشاهدين
 قال عن شهدائهم في المناقب عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان الله نعم ابا ناعني بقوله شهداء على الناس في رسول الله
 شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه قال الله نعم وكذلك جعلناكم امة وسطا الى قوله نعم عليكم شهداء وعن قول الصادق عليه السلام
 في قوله نعم فكيف اخبرنا من كل امة يشهد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال تريت في امة محمد خاصة وفي كل قرن منهم امام متشهدا
 عليهم ومحمد شاهد علينا وروى عنه عليه السلام انه قال لا يكون شهداء على الناس الا الرسل والائمة دون سائر الامة فانه غير ان
 ان يشهد الله بهم وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على اخرته اقول لعل المراد عامة الناس كما نوهه العامة فلا ينافي ما يدل على كون
 بعض الخاص من الشيعة ايضا شهداء يوم القيمة كحجر وجعفر وامثالهما كما سيجي في محله وفي حديث ليلة القدر عن الباقر عليه السلام قال يا ابا
 الله لقد قضى الله ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس يشهد محمد علينا ونشهد على شيعتنا ويشهد شيعتنا
 على الناس فذو اهل ان من عمدة الشهادة يوم القيمة ما يشهد على منافقي هذه الامة بل كل امة بالنسبة الى الولاية وما ضلوا واعتقدوا بالنسبة
 الى النبي واهل بيته كما سيجي في سورة النجم من كتاب الاحتجاج انه ذكر حكاية الموقف الى ان قال ويشهد بعني رسول الله صلى الله عليه وآله
 وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهدهم وغيرهم سنة واعداهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارادهم على
 ادبارهم واحدا منهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة الخيرة ولا يخفى ما فيه من الدلالة على صحة تاويل الشهادة الواردة
 في القرآن مما ناسب ان يكون بالنسبة الى الولاية ويشهد له ما في الاحتجاج وغيره عن حذيفة انه قال في حديث طويل ذكر فيه حكاية خلافة
 علي عليه السلام وان النبي لما نصب يوم الغدير تنابح الاولان مع بعض اصحابهما في انهم يكفون ذلك ويجهدون في ابطاله فراهم النبي
 وقال فيهم كنتم تنسجون في يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى والوايل رسول الله ما التفتنا غير وقتنا هذا فقال رسول الله لهم انتم علم
 ام الله ومن اظلم من كنتم شهادته عند من الله الخبر فلا تغفل ثم اعلم انه قد ورد في القرآن ايضا نسبة امر الشهادة الى شهداء الكفار قوله
 تعالى اخطا بالكفار والمنافقين سورة البقرة وادعوا شهداءكم من ذن الله وامثاله وناويله ما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال
 اي ادعوا بانصاف المسلمين واعدا محمد وال الطيبين فزانكم من الحديث النص لا ال محمد وسائر اعدائكم على اعدائكم الذين يشهدون
 بزعيمكم انكم محضون وشهداءكم الذين تزعمون انهم عندكم ويشعرون لكم اليه ولهذا تاويل اخر وهو ما يظهر مما رواه ابو بصير
 عن الباقر عليه السلام الكتاب الذي تعاقد عليه اعداء علي عليه السلام في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتمهم ثم قال فاخبر الله
 نبيه بما صنعوه قبل ان يكتبوا فانزل الله نعم سكت شهداءهم وبسئلون وقد مر ايضا في الابن ما يدل على ما هو من هذا القيل
 في قوله نعم وبين شهودا فانه لا تغفل عن مواضع جملة على المعنى المتعارفا ايضا الشجر والشجرة اصل الشجر جمع الشجرة وهي ما ينبت
 على ساق وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار ثم اعلم ان هذه اللفظة في القرآن وردت مع الدم ومع المدح وبدونها
 اول قوله نعم كشجرة خبيثة والشجرة الملعونة وشجرها والثانية كقوله نعم شجرة مباركة وكشجرة طيبة ونحوها والثالثة كشجر
 كالشجر اية الفصل مثلا ونحو ذلك فالاولى مؤولة باعداء النبي والائمة من الذين حادوا لوطا نزل الله باخوانهم كالثلثه وبني
 امية وطغاة بني العباس اشباعهم من اهل زمانهم ومن بعدهم وباجل طوائف اهل الضلال والخالفين والثانية بالنسبة
 وعلى عليه السلام وباريهم وبالائمة عليهم السلام وقد ورد في كل تاويل بهؤلاء الاربعة تاويل اصلها وفرعها واعضاؤها واوراقها
 وثمراتها بما ناسب لك التاويل كما سببهم عند ذكر الاختيار وقد ورد ايضا بعض الاختيار تاويل شجرة ادم وفي بعضها تاويل شجرة موسى
 بالنبي والائمة صلوات الله عليهم واما الثالثة فبعضها ما ورد في تاويل كما ورد تاويل الشجر في قوله نعم والقيم والشجر ليجذب
 على والائمة عليهم السلام كما مر حديثه في اليهود وكذا ورد تاويل الشجر في قوله نعم ما كان لكم ان تدينوا شيئا بالام والخليفة كما في خوف
 العقول عن الصادق عليه السلام قال في الاية المذكورة اي ليس لكم ان تصبروا اماما من قبل انفسكم لثمونه عفا هو انفسكم وادارتكم
 الخبر وكذا ورد تاويل الشجر في اية الفصل بالعرب كما سجد ليله في سورة الفصل والجمع والموا الى الصانع ايضا كما مر دليلا في الشارب
 والمراد الشيعة من هؤلاء كما هو مصرح به في اخبارها حتى انه ورد في خبر ما في انشاء الله في اية الفصل تاويل الشجر بالنساء المؤمنات فلهذا
 هذا يمكن اجراء بعض هذه التاويلات فيما ناسب من غير تلك المواضع المنصوبة على المناسبة وبذلك يجمع ما مر في فصول المقالة
 الثانية من المقدمة الاولى من الاختيار الواردة في عرض الولاية على جميع الخلفاء وقبول بعض منها كالاشجار الطيبة الائمة
 وانكار بعض كالطراف ونحوه ومنه يظهر سر تاويل كل شجرة شجرة ايضا على المعنى الظاهر فانهم والله يعلم ولست ذكر من غير انبياء
 النافعة هنا فنفسه العباسي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم كشجرة طيبة الى قوله نعم كشجرة خبيثة الاية قال هذا

مثل ضرب الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كل حبة خشب اخضت من فوق الارض ما لها من قرار وفد من الفصل
الثالث من المقدمة الثانية خبر سوال الزنديق لامير المؤمنين عليه السلام وفيه ما يدل على اوابل الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت بالائمة
عليهم السلام العالمين بالكتاب وناوئل الشجرة الملعونة بعدائهم الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم وفي رواية حمران عن الباقر عليه
عليهما السلام في قوله كثر طيبة اصلها وثمرها في السماء قال لان النبي والائمة من بعده الاصل الثابت والفرع الولد من دخل
فيها وفي النفاير وغيرها باسانيد عن الصادق في هذه الاية المذكورة في قوله توتى اكلها كل حين باذن ربها انه قال الشجرة
رسول الله اصلها ثابت وفيها شجرة على عليه السلام وغصنها وفي بعض الاخبار وعصرها وفاطمة عليها السلام ثمها وفي
الاخبار واعصانها اولادها الائمة وورثها شعبنا وان الرجل يموت فسطم منه ورثه وان الولد يولد فثور ورثه قال الراوى
له فتوتى اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الاحام من الحلال والحرام في كل سنة الى شعبته وفي رواية يعقوب ذلك ما يعنون
الائمة شعبته في كل حج وعمره من الحلال والحرام وفي بعض الاخبار وعلم الائمة ثمها وتوتى اكلها كل حين ما يخرج للناس من علم الامام في
كل حين يسئل عنه ويؤيده ما في بعض الاخبار من قولهم عليهم السلام نحن شجرة العلم وفي ما الى الشيخ عن علي عليه السلام قال قال النبي مثل
مثل شجرة انا اصلها وعلو فرعها والحسن والحسين ثمها وشعبنا وورثها فاني ان يخرج من الطب الا الطب في جراخ وفاطمة وورثها
وشعبتهم فلو بهم منهم ولهذا نحن الهم وعمر عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلو فروعها والحسن والحسين
ثمها وشعبنا وورثها والشجرة اصلها في الجنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة وفي تفسير فرائد عن الباقر عليه السلام قال نحن
شجرة اصلها رسول الله وفرعها علي عليه السلام واعصانها فاطمة وثمرها الحسن والحسين ثم قال ونحن شجرة النبوة وفي رواية عن النبي
قال خلقت انا وعلو من شجرة واحدة انا اصلها وعلو فرعها والحسن والحسين ثمها وشعبنا وورثها فمن منك بهانجي ومن تخلف عنها
هو وروى الدلمي عن الصادق عليه السلام في قوله نه سدة المنتهى في قوله نعم اصلها ثابت وفرعها في السماء قال رسول الله
جذرها وعلو فرعها وفاطمة فرعها والائمة اعصانها وشعبتهم اودافها قال الراوى قلت فامعنى المنتهى قال اليها واليه انتهى الدين اما
من لم يكن من الشجرة فليس يؤمن وليل لنا شجرة اقول وهذا الخبر انما يدل على ان الشجرة الطيبة المؤولة بالنبي والائمة صلوات الله عليهم
هي التي وردت بعنوان سدة المنتهى فدر بعض الكلمات المؤيدات في السد وفي بعض الزيارات انتم شجرة المنتهى وفي بعضها
انتم شجرة طوبى وفي رواية القائم عليه السلام بان شجرة طوبى وفي رواية المصطفى عن الصادق عليه السلام قال نحن الشجرة المباركة
وفي رواية نحن الاصول المباركة وفي مكانة الهادي الى بعض اصحابه الشجرة المباركة على بساطك سجا في المشكاة ما يدل على اوابل شجرة
المباركة بابرهم صلوات الله عليه وفي تفسير الفريخ قوله نعم وشجرة يخرج من طور سيناء قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله صلى
عليه وسلم وسجنا انا وابل الطور ايضا في رحمة وشجرة هي الشجرة المباركة كما هو صريح اية النور وفي كامل الزيارات عن الصادق عليه السلام
في قوله نعم عند حكاية موسى نوذي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى الابه قال شاطئ الوادي الايمن هو
المباركة كبرياء والشجرة هي محمد قال شعبنا العلامة ره لعل المراد ان يوسط روح محمد اوحى اليه ما اوحى في هذا المكان وتشبهه
بالشجرة للفرع اغصان الائمة منه واجناء ثمرات العلوم منهم الى اخر الدهر اقول لا يخفى ان هذا ايضا هو توجبه بعبئة الاخبار المذكورة
فانهم وفي تفسير الامام عليه السلام انه قال الشجرة التي امر الله ان لا يفر بها شجرة اصلها محمد واكبر اعصانها ال محمد على قدر انهم و
احوالهم اقول ان الظاهر ان المراد ما سجا في محله من ان الله نعم مع ادم ان يجسد اصحاب لكسا ويطمع في مراتبهم فم وعلم ان من امل فجميع ما
ذكرناه ههنا يظهر له توجبه كلما ورد من التعبير عنهم عليهم السلام بالشجرة كما ورد انهم شجرة النور امثال ذلك والله العالم والهادي
الشجرة والاشجار وما بعناه كثر البرية وشرا الدواب ونحوها بطلوا الشر على كل هو وفشاوا الشر وصاحب الشر وجمعة الاشجار وجمع الشر
الشر وكثيرا ما يطلق بمعنى افضل التفضيل كما ذكرنا في الخبر الذي هو منه وقد ظهر مما في الخبر ان الشر المقابل له هو عداوة الائمة وغصب
حقوقهم والافعال الصادرة من عداوتهم ومخالفتهم وانهم الاشجار واهل الشر ونحو ذلك وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة
الاولى خبر الفضل بن عمر وفيه قوله عليه السلام فم بعوا عدا الائمة الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر ومن ذلك الفروع الحرام واستحلال
اباها وانهم الحرام الحرم وان من فروعهم كل شيح وفاخنة فمنهم الكذب والنميمة والخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم ونحوه
وتفك الحقوق والمردود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسفوة وما وافق ذلك من الغيبيات ومري بعض الاخبار
في الخبر وظهر من بعضها ان الاشجار قد يطلق على بعض الشيعة ايضا بالنسبة الى ذلك العلم والعمل بالاضافة الى بعض اخرو عن الصادق عليه
السلام في قوله نعم ان شر الدنيا عند الله الابه قال هم بنو امية الخيرة وفي كثر الفوائد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى في قوله

أولئك هم شر الأئمة هم أعداؤك باعل وشبههم الخبر عن الباقر عليه السلام قال في الآية المذكورة هم الذين ارتدوا وغصبوا وطغوا
 ايهم ان لا شر اعظم ما ضلوا فيه الاشرار وباني خبر صحيح في كونهم شر من الكفار في الكفر وفي تفسير الامام عليه السلام شر اهل الآفة هم المضطربون
 عنا الفاطميون للطرف البنا المسمون اعداؤنا باسمائنا وبلقبونهم بالفاطميون بصلون عليهم وهم ثلثون مستحقون وبلغونا ونحن بركات الله
 مغفرون ووصلوا ووصلات ملائكة عن صلواتهم مستحقون فمن لا تغفل عن مواضع استعمال الشرايع فيها هو معدود من الظواهر
 اي المعاني التي هي في السوء فانظر فيهم والله الهادي **المشعر والشعراء** وهو جمع شاعر وهو من عتات ان يركب الكلمات تركيبا ينظم
 به الالفاظ والمعاني مع القصد على ضبط الوزن والقافية وان لم يكن لفران بشعر في النهاية قد ذكر الشعار وشعائر الحج آثاره و
 علاماته جمع شعير وقال الا مري الشعائر العالم التي تدب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي الشعر لحرار الموضع المعلوم لانه معلوم
 للعبادة ويقال شعر به كضروكم اذا علم به وظن وعقله وادركه ودرى به ثم قد مر في حديث المفضل في الفصل الرابع من المقالة الاكبر
 من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل الشعر لحرار بهم عليهم السلام وبه يمكن تاويل شعائر الله بهم اي بؤبؤ ما نقلناه من تفسير شعائر الله
 باعلام دينه ضرورة كونهم عليهم السلام اعلام الدين وعن علي عليه السلام قال نحن الشعائر والاحتيا لكون الظاهرية بالنسبة الى الرسول
 ومعنى اخر فانه قد يقال لخواص الرجال شعائر كناية عن كونهم بمنزلة الثوب المصنوع لغير جلد ضد الدثار فندبر واما الشعراء فبما في سورة
 الشعراء ما يدل على انهم الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله ووضعوا ديننا بآرائهم كعلماء الخالفين وبؤبؤ ما ورد في خبر من انهم
 الفصاح قال الصاوي عليه السلام هل يابن شاعر ابعده حد بل المراد هؤلاء اقول ربما امكن تاويل الشاعر ايضه ما ناب بذلك في
الشعر يجمع في السماء معروف ولعله يمكن تاويله ما شجاف تاويل اليم **الشكر والشكور والشاكر والمشكور** وما يفيد هذا
 المفاد كمن يشكر ويحويه الشكر اذ ان الله فهو عبيد الآفة فالله شكور اي مثيب عباده ومجازيهم على طاعتهم في الدنيا والاخرة ولا
 يخفى ان لا طاعة بدون الولاية ومعرفة النبي والائمة عليهم السلام فشكره بالنسبة لاهل الولاية لاسباب النبي والائمة صلوات الله عليهم
 المشكورون اعمالهم واما ما نسب الى غيره سبحانه فهو ايضه لغة بمعنى المجازات على الاحتاف ولا شكرا بعد معرفة الله وطاعته واطاها
 نعمته والرضا بقضائه وامره والاقانة على هذا الرضا ولكن لما كان الولاية والمعرفة المذكورتان من اعظم الطاعات والامور والمنعم لاهله
 وردنا وابل الشكر من الولاية والمعرفة ومنه بطاعة النبي والائمة صلوات الله عليهم ومنه بالقيام على الولاية والشكر على تلك النعمة و
 هذا وردنا وابل الشاكرين والموصوفين بالشكر على الائمة عليهم السلام ومنهم شعبهم ومنه يظهرنا وابل الشكور ايضه كما لا يخفى على ما
 شجاف في الصبر تاويل الشكور بالشكر على الولاية اهل البيت عليهم السلام من الصاوي عليه السلام في قوله تعالى ولعلكم تشكرون
 وقوله نعم وان تشكروا برضه لكم قال الشكر الولاية والمعرفة في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى لعلكم تشكرون
 تشكروا لله قال اي على ما رزقكم منها بالمقام على الولاية محمد وعل صلوات الله عليه بطاعته وطاعته من امرهم الله بطاعته من خلفائهم
 الطاهرين وقال في موضع اخر فاشكروا لله بطاعته من محمد وعلى والهما الطيبين وفي الاحتجاج في خطبة النبي يوم الغدير
 الاوان عليها هو الموصوفين بالانبياء الشكر من بعده ولدى من صلبه الخبر في سورة الاعلان ما يدل على ان قوله نعم وسبحني الله
 الشاكرين وقوله نعم وسبحني الشاكرين نزل في علي عليه السلام لما شكر الله على اطاعة النبي مع شدة جراحاته في يوم احد وغير ذلك من
 الاحتجاج ولا تغفل عما شجاف في الكفر بما يدل على ان ترك الشكر نوع من الكفر وان تارك الولاية كافر بهذا المعنى ايضه وان يكون من قد
 يكون مكفرا غير مشكور عند الناس لعدم انتشار معرفته لانه الله والكافر يكون مشكورا عند الناس لانتشار معرفته بغيرهم حيث لم
 يكن الله ولا بعدا له **الشور** اي ما يضمنه كالنثار والشورى ويخوذ لك في تفسير الفصح قوله نعم وامرهم شورى بينهم قال
 اي يشارون الامام فيما يجتاجون اليه من امر دينهم كما قال الله سبحانه ولوردة الى الرسول والى اولى الامر منهم الآية اقول وعلى هذا
 يمكن اجراء هذا التاويل وما يقرب منه فيما سوى ذلك من امور المشاورة وما يعنهاها مما ناب فان معنى الشور لغة عرض الشيء و
 اظهاره على الغير لاخراج ما عنده من الراي ومنه الاشارة وما يعنهاها حيث يقال اشار اليه بكذا اذا راه ما عنده من الراي وعلى هذا
 يمكن ايضه تاويل ما يجيء في الشور والاشارة مذموما كما ناب بين الخالفين في رفع الولاية ونحوه **الشهر والشهور** والاشهر واشهر قبل
 الشهر ما خوذ من الشهر وهي الشهور بين الناس سمي به الشهر المعروف لاشتهاره في اول ظهوره برؤية الهلال والحاجة للناس اليه
 في معاملاتهم وجمعهم وصومهم وغير ذلك من المصالح وقد ورد انهم عليهم السلام شهر الله والشهر الحرام والاشهر الحرم الاربعة والاشهر
 شهر اول الاشهر المعلومات فكذلك ما هو مخوذ لك مما يمكن تاويله بهم عليهم السلام او ببعضهم من غيبه النعماني وكثر الفوائد غيرها
 عن علي بن الحسين وعن ابي حمزة الثمالي وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له في وصف الائمة قال الله سبحانه ان

عَدَا الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ عَشَرَ شَهْرًا إِلَى قَوْلِهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلُمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَعْرِفَةَ الشُّهُورِ
 الْحُرُمِ وَمَا بَعْدَهُ وَالْحُرْمُ مِنْهَا لَا يَكُونُ دِينًا فَمَا لَانَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَا وَالْجُوسَ وَسَائِرَ الْمِلَلِ جَمِيعًا بِمَعْرِفَتِهَا وَبَعْدَ وَبِاسْمَائِهَا بَلْ إِنَّمَا هِيَ الْأُمَّةُ
 الْقَوَامُونَ بِدِينِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمْ ثَلَاثُ عَشَرَ قِسْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَشْهُرُ اثْنَيْ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْحُرْمُ مِنْهَا عَلَى الَّذِي اشْتَقَّ
 اسْمُهَا مِنْهُ عَلَى كَمَا اشْتَقَّ لِرَسُولِهِ اسْمُهَا مِنْ سَمَةِ الْحَجْوِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ دَلَةِ اسْمَائِهِمْ عَلَى وَهْمِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى بْنِ مَوْسَى وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ فَضَارَ لِهَذَا
 الْأَسْمِ الْمَشْتَقُّ مِنْهُمْ لِقَوْلِهِمْ حُرْمٌ وَفِي دَوَائِرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ هِيَ الدِّينُ الْقَيِّمُ قَالَ فَلَا تَظْلُمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ قَوْلُوا بِهِمْ جَمِيعًا
 هُنْدٌ وَالتَّخْرِيفُ فِي دَوَائِرِ الْأَرْبَعَةِ الْحُرْمِ عَلَى الْحُسَيْنِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ ثُمَّ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَعَنِ النَّصَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَرْبَعَةَ الْحُرْمِ الْمَذْكُورِينَ أَخْبَرَهُمُ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَرَوَى الْكَتَشِيُّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَخْنُ شَهْرٌ مَعْلُومَاتٌ فَلَا رَفْتٌ وَ
 لَا فُتُورٌ وَلَا جَدَلٌ فَبِالْخَبَرِ أَقُولُ كَانَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَارَ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَبَرَكَ التَّمَسُّكُ بِهِمْ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ كَمَا سَيُظْهِرُ حَاجَتِي فِي تَفْصِيلِ الْأَرْبَعَةِ
 الْمَذْكُورَةِ بِمَا سَيَأْتِي مِنْهَا فِي صَلَوةٍ وَغَيْرِهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْنُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ مَخْنُ شَهْرٍ لِلَّهِ وَامْتِثَالُ ذَلِكَ وَقَالَ شَيْخُنَا
 الْعَلَاءُ نِطَابُ ثَرَاهُ إِنَّمَا كَتَبَ بِهِمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الشُّهُورَ لَانْ بِهِمْ دَارَتِ السَّمَوَاتُ وَاسْتَفْرَجَتِ الْأَرْضُ وَبِوَجُودِهِمْ جَرَتْ الْأَعْوَامُ وَالْأَرْفَاقُ وَ
 بَرَكَتُهُمْ بِقَنْطَرِ نِظَامِ عَالَمِ الْأَمْكَانِ وَلَا شَهَادَهُمْ بِبَهْلٍ الدَّهْوَرِ وَلَكِنْ أَنْوَارُهُمْ وَعُلُومُهُمْ فَانْضَمَّتْ عَلَى الْمَمَكَنَاتِ بِقَدْرِ الْمَقَابِلَاتِ فَتَجَرَّ
 الْأَهْلَةُ فِي اخْتِلَافِ قَاضِيَةِ التَّوَرِّفِ النَّظَرِ إِلَى الْخَائِفِينَ كَالْحَاقِّ وَبِالنَّظَرِ إِلَى الْفَاصِرِينَ كَالْأَهْلَةِ وَبِالنَّظَرِ إِلَى الْمُتَقَبِّضِينَ كَالْبَدْوِ وَرَوَى عَلَى كُلِّ
 نَقْصِدٍ أَنْوَارُهُمْ مُشْتَبِهٌ مِنْ تَوَرِّفِ عَالَمِ الْوُجُودِ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكُ الْمُعْتَوِّقُ وَلِهَذَا وَرَدَّ نَادِي الشَّمْسِ بِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالدِّينُ الْقَيِّمُ الْمَذْكُورُ
 هُوَ فِي سَوَاءٍ الرُّفُوفِ وَتَجَرُّبِ الشَّرْكِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ وَنَادِيَهُ **الشَّمْسُ** قَدْ وَرَدَّ نَادِيهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَارِدِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَرَدَ بِعَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِظُهُرِهَا أَطْلَافُهَا عَلَى كُلِّ أَمَامٍ وَعَلَى خُصُوفِهَا قَائِمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَرَدَّ نَادِيهَا وَكَذَلِكَ وَرَدَّ نَادِيهَا فِي بَعْضِ الْأَبَاتِ بِالْأَوَّلِ
 وَالثَّانِي فَالْشَّمْسُ الْأَوَّلُ وَالْقَمَرُ الثَّانِي وَلَعَلَّ التَّغْيِيرَ هَهُنَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ لِأَشْهُارِهَا بَيْنَ الْخَائِفِينَ بِمَا كَانَتْ يَظْهَرُ مِنْ رِوَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا
 فِي هَذَا الْجُزْأِ الْمَذْكُورِ فِي كُلِّ مَقَامٍ بِمَا يَنْبَغِي سَبَبُهُ فَمِنْ بَعْضِ الزِّيَارَاتِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَفِي بَعْضِهَا السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الْأَنْقِبَاءِ وَفِي
 نَحْوِ عَنِ الْجَزْأِ قَالَ أَنَا هَلْ بَيْتِ النَّبِيِّ فَبِالْشَّمْسِ الْمَضْبُتَّةِ وَفِي الْكَافِي عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ الْأَمَامُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ
 الْمَجْلَلَةِ بِنُورِهَا الْعَالَمِ وَهُوَ فِي الْأَفُقِ تَجِبَتْ لِأَسْمَائِهَا الْأَبَدِيَّةِ وَالْأَبْصَارُ فِي بَعْضِ خُطَبِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا صُحْبَتِ شَمْسِهَا قَالَ
 الْبَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَنِ الْقَائِمِ مَنْ أَنْوَرُ عَلَى نُورِ سَاطِعٍ وَعَنْ أَبِي جَبْرِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَالشَّمْسُ وَخُصُوفُهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ فِيهِمْ الْخَيْرُ وَفِي رِوَايَةِ الْحَلَبِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الشَّمْسُ الْمُؤْمِنِينَ وَخُصُوفُهَا قَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَيْرُ فِي كِتَابِ
 النُّصُوحِ عَنْ سَلْمَانَ مَوْلَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ حُطِّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَفْقَدَ الشَّمْسَ فَلَيْتَمَسَكَ بِالْقُرْآنِ وَأَفْقَدَ الْقُرْآنَ فَلَيْتَمَسَكَ
 بِالْقُرْآنِ وَمَنْ أَفْقَدَ الْقُرْآنَ فَلَيْتَمَسَكَ بِالنَّجْمِ الزَّاهِرِ تَعَبَّدَ قَالَ سَلْمَانٌ فَلَمَّا تَرَى النَّبِيَّ سَبَّحَهُ وَقُلْتُ يَا بَارِئُ وَأَحْيَا الشَّمْسَ وَمَا
 الْمَرْبُومُ بِالْقُرْآنِ وَمَا النُّجُومُ الزَّاهِرُ فَقَالَ فَمَا الشَّمْسُ فَمَا أَمَّا الْقُرْآنُ فَمَا أَمَّا الْقُرْآنُ فَمَا الْحَسَنُ وَأَمَّا النُّجُومُ الزَّاهِرُ فَالْأُمَّةُ الشَّعْبَةُ
 مِنْ صَلَواتِ الْحُسَيْنِ وَالثَّلَاثُ مَهْدِيَّتُهُمْ الْخَيْرُ وَفِي تَفْصِيلِ الْقَمَرِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ جَمِيعًا قَالَ هُمَا بَعْدَ بَابِ بَعْدَ اللَّهِ
 قَالَ الْوَادِي قُلْتُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بَعْدَ بَابِ قَالَ إِنَّ هَذَا الشَّمْسُ الْقَمَرُ بَابُ اللَّهِ بِحُجْرَانٍ بَا مَرَّةٍ فَذَاكَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
 وَلَا فَرْقٌ وَنَمَاعَتُهُمَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ أَوَّلِيهِمْ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ نِزَارَةٌ النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنَّمَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ
 فَلَانِ وَنَارُهَا هِيَ النَّارُ وَاللَّهُ مَعْنَى غَيْرِهَا **الشَّطَطُ** وَمَا بَعْنَاهُ هُوَ عَيْنُ الْجُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 وَمَجَاوِزُهُ أَيْ لَا تَبَاعَدُ عَنْ الْحَقِّ وَكَثُرَ مَوَارِدُهُ فِي الْقَوْلِ بِالْبَاطِلِ وَلَا يَحْتَمِي أَنْ عَظُمَ الْجُورُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمَجَاوِزُهُ الْحَدُّ وَالْبَاعِدُ
 عَنْ الْحَقِّ وَانْكَارُ الْوَلَايَةِ وَبَرَكَةُ الْأُمَّةِ وَالْقَوْلُ بِأَمْرٍ عَادِيهِمْ ثُمَّ **الشَّرْعِي** وَمَا بَعْنَاهُ كَثُرَ لَكُمْ وَنَحْوُهُ وَالشَّرْعِيَّةُ وَالشَّرْعُ وَشَيْءٌ
 يَمْنَعُ الطَّرْفِيَّةَ الظَّاهِرَةَ الْوَاضِعَةَ وَلِهَذَا بَطُلَ عَلَى مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ وَيُقَالُ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ أَيْ فُتِحَ لَهُ وَمَعْرِفَةُ طَرَفِيَّةٍ وَظَاهِرُهُ وَ
 بَيِّنُهُ وَشَرَعَ فِي كَذَا إِذَا اخْتَفِيَتْهُ وَفِي مَكَائِنِهِ أَيْ الْحُسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الدِّينِ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَ الْخَيْرِ وَمَعْنَى بَعْضِ نَادِيهِ
 لِمَثَلِ ذَلِكَ الْقَائِمِ وَتِلْكَ اللَّفْظَةُ وَإِنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنْ خُطَابَاتِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَائِمُهُ **الشَّفْعُ** وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ
 الْفَجْرِ وَتَبَاهِيهَا لِمَعْنَاهُ لَفْظَةُ أَيْ لَوْجِ الْمَقَابِلِ لِلْوَرَايِ لَفَزْ كَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى نَادِيهِ عَلَى وَفَاطِمَةَ أَنَّ الْوَرَايَةَ هِيَ اللَّهُ وَبِالْحُسْنِ وَإِنَّ
 الْوَرَايَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِالنَّبِيِّ وَعَلَى أَنَّ الْوَرَايَةَ هِيَ اللَّهُ ثُمَّ **الشَّصَاعَةُ** وَالشَّغَاءُ وَمَا يَبْدُو هَذَا الْمَعْنَى أَسْلُ الشَّغَاعَةِ السُّؤَالُ فِي
 التَّجَاوِزِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ بَلْ بِمَا بَطُلَ عَلَى مَطْلُوعِ السُّؤَالِ لِلتَّغْيِيرِ وَالِدَلَالَةِ إِلَى التَّشْرَافِ وَالْخَيْرِ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفِيهَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
 بَلْ يَحْتَمِلُ بَعْضُ فُرَادِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِيهَا لَكِنْ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْقُرْآنِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْآخِرَةِ إِذَا عُرِفَتْ هَذَا قَاعَالِمْ أَنَّهُ رَوَى لِيَصْدُوقَ عَنْ

الصافي عليه السلام قال نحن الشافون المحزونون في كثرة الفوائد عنه عليه السلام انه قال ان الله يرفعنا ويغفر لنا ويغفر لغيرنا فاشفعوا لغيرنا
 فاذا اراد في ذلك من اعدائنا فالواثنا من شافين وفي الحديث ايضا والله لو ان كل ملك مغرب وكل نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا وسبنا
 في الشراء حين يفهم منه ان اطلاق الشفاعة على غير الائمة كاعتدائهم مثلا على سبيل التهم وبما على كون اتباعهم معقدين ذلك فافهم و
 الاجتناب الدالة على ان الشفاعة لهم ولشيعتهم وانهم المادونون في الشفاعة مطا لا محض ويظهر من الجميع ان الشفاعة الحسنة هو الشفاعة لا
 الولاية والدلالة عليها ومقابلها لمقابلها كما يؤيده ما مر في الحسنه والسبحة فيصبح النواويل بما يناسبك فيما ورد في القرآن وفرد
 بعض الكلام في الاذن فلا تغفل **الشيعه** والاشباع والشيعه وهما جمع الشيعه وهي الفرقة واتباع الرجل وانصاه ويقع على الواحد
 والكثير والمؤث والمذكر قال في القاموس وقد غلب على من يؤيد عليا واهل بيته عليهم السلام حتى ضاهى اسماء خاصا كما قال الا انهم فرقت
 والمحس منهم الامامية الاثني عشرية وهم مصداق هذا الاسم حقيقة بحسب كثرة اختيار اهل البيت عليهم السلام قال الصافي لبعض اصحابنا
 انهم شيعه الله الخبر وسبنا خبر صريح في القتل مثلا على وجه التهمة بالشيعه ايضا بل في كثير من الاخبار انه لا يطلق هذا الاسم على سبيل
 الحقيقة الا على الخاص منهم واصحاب الایمان الكامل المصنفين بكال الاطاعة لهم عليهم السلام ومن لم يكن كذلك من اعدائهم حتى الائمة الاثني عشر
 والمقرن بامامهم فهو المحب والموالي وليس من شيعه هذا المعنى ولو مرجع الكل الى الجنة فمن الحسن ان عليا انه قال له اني رجل من شيعتكم
 فقال ان كنت لنا في امرنا وادعنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا ترد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست
 من اهلها قل انما من مولايكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم فانت في خير والى خير وقال الصافي عليه السلام لرجل قال انما من شيعه الى محمد بن
 با هذا امالك الذي معك تنفقه على نفسك احب اليك ان تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي فقال له لست
 من شيعتنا فانما نحن ما تنفق على المنحصرين من اخواننا احب اليك ان تنفق على انفسنا ولكن قل انما من محبيكم ومن الرابطين النجاشية
 وعن الرضا عليه السلام انما من شيعتنا من لم يفرق بامامنا حيث اخبروا منهم من شيعته على شيعته انما هم شيعتنا على المحس الحسين
 وسلمان وابودر بعد اذ عمار وعبد بن ابي بكر والذين لم ينجوا لقوا شيئا من امره وزواجه فاما انتم فقولوا نحن مولوه ومحبيه وكفينا
 لاعدائهم الخبر وعمل على الحسين عليه السلام انه قال له رجل انما من شيعتكم انما هم شيعتنا فقال له يا عبد الله فاذا كنت كابرهم فليعلم عليه السلام انه
 قال الله وان من شيعته لا يرهم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كغلبه فانت من شيعتنا وغيره ما ذكر من الاخبار كثيرة اقول وسبنا
 في تفسير قوله في سورة الصافات وان من شيعته لا يرهم ما هو صريح في ان ضمير شيعته راجع الى علي ومنه يظهر ان كان ناول ما ورد
 من لفظ الشيعه والاشباع وامثالهما في مقام المدح والخير هو لا الجماعه واشباههم ولو في الامم السابقة وفي مقام الشر والذم بالاتباع
 اعدائهم ومن اتاخيهم ولو من الامم السابقة كما هو ظاهر التقابل وغيره مما روي وفي رواية معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في
 قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فان فاروق القوم والله دينهم وفي تفسير الفقيه قال في الآية فاروقا عليا وصاروا خربا و
 يؤيد الخبر كون فرقة اهل البيت فاروقا في خبر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى يدل على ان المراد في اختلاف الشيعه ايضا
 وقد تقدم بعض الكلام في الال والاهل وامثالها فلا تغفل **المشرق** والمشرق وامثالها كالمشرق والمشرقين ونحوهما المشرقين
 سمى به المشرق والشمس او طلوعها واصانها وقد ورد ناول لفظ المشرق في القرآن بالانبياء والمشرقين بالنبى وامير المؤمنين عليه
 السلام ولعل الوجه في جميع نوازلها انهم مشرق على اهل الدنيا ومنه يظهر ناول بل المشرق والاشراق ايضا كما يضمن ما سبنا في الطلوع و
 المطلع فافهم وفي تفسير امير اشعير عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله ربه المشرق والمغرب الاوصياء وعلم بصيرة عليه
 السلام في قوله ربه المشرقين ورب المشرقين قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين والمغربين الحسن بن عليهما السلام وسبنا
 في المشكوة ما يدل على ناول شجرة المشرق ولا غريبه في اية النور بلا يهودية مرة ولا دعية اخرى ويحتمل ناول بل المشرق في بعض المواضع
 بالمتوب الى الانبياء او النبي والائمة صلوات الله عليهم لما قلناه في **الشفق** والاشفاق اي ما يفيد ذلك كشافين ونحوه علم
 ان الاشفاق في الاصل بمعنى الخوف والاسم الشفقة فتاويله ما مر من الناول في الخوف فلا تغفل ثم في الكافي عن الرضا عليه السلام قال
 في حديث له ان الامام الوالد الشفيق فافهم واما الشفق بمعنى حمر الشمس فهو في سورة الانشقاق فظنوا في ناوله هنا الشوق
 وما بمعناه كيشق ونشاقا ونحوهما وما يشمل عليهما والشفاق معنى الشوق والشفاق بالكثر بمعنى العداوة والاختلاف كان اخذ
 كل شفا خلافا لآخر وقد ورد ناول في الاصل يخرج الناس الى الجنة وناول الشفاق مع الله ورسوله ونحو ذلك بما ضلوا في امر على
 عليه السلام وان اعدائهم اهل الشفاق والذين شافوا الله ورسوله ونحو ذلك كما يشهد له ما مر في الفضل بن اخيرين من المقالة الاولى
 من هذه المقدمة الثالثة وفي تفسير الفقيه عن الصادق عليه السلام في قوله يوم تشقق الارض عنهم قال يعني الرجعة اقول وربما

يمكن ان يؤول بما هو هذا السبيل ما ورد من شئ السماء ونحوه والله يعلم وفي كشف الغم عن ابا فر عليه السلام في قوله تعالى وشاؤا الرسول الا
 قال في امر عليه السلام وفي الاحتجاج عن ابا فر عليه السلام قال قال رسول الله ص في خطبة الغدير لا ان اعداء على اهل الشقاق والنفاق
بغير الشرك والشركاء والمشركون وما بمعناه كالذين اشركوا ونحوه في القاموس الشرك والشركاء بمعنى والشرك وجعه شركاء والشرك
 بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيها هذا واعلم ان الاختصاص مظاف في تاويل الشرك بالله والشرك بعبادة الشرك في الكون
 والامانة اي شرك مع الامام من ليس من اهل الامانة وان يتخذ مع ولا يترحمهم حتى ان هذا المعنى ورد في قوله تعالى انك
 الالهة اي لمن اشركت في امانته على ولا يترحمهم كما مر في الفصول السابقة فلهذا اجمع الخالفين مشركون كما هو صريح اخبارنا ما مر في الاما
 وفي الاخرة وغيرها وما يدل على تاويل الشرك بما ذكرنا ما مر في الفصول السابقة لا سيما في الفصل السابع من هذه المقالة "الثالثة مع ما
 ايضا من بيان تحقيق هذا المقام ووجه التناسب بين هذين المعنيين لظاهرهما والباطن في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة
 الاولى وسنبا بعض الاخبار في العبادة وغيرها وفي الاحتجاج عن ابا فر عليه السلام قال قال النبي ص في خطبة الغدير من اشرك بي بعدة على كل
 مشرك الحزب والاختصاص هذا المعنى مما لا يتصور لكن ورد في بعض الروايات ايضا تاويل ذلك بالناسب من عادي الائمة عليهم السلام وحاربهم و
 جحد ولا ينهم وكذب بالكتاب بناويله في ذلك بل بالله ورسوله حيث انكر بيان الولاية ولعل الوجه في هذا ما كون الالتمام بمن لم يامر الله
 به في حكم المجاهدة مع الله تعالى لا يخفى انه على اي تقدير يجوز تاويل الشرك وما ورد في الشرك بالخالف من اي صنف كان مع ان الحق كما سبنا
 في الناسب ان حب على لا يجمع مع حب اعدائه فكل محب لاعدائه مبغض لناصره شرك بالمعنيين وتذكر بعض ما يدل من الاختصاص ما يدل
 على ذلك ما مر في الجاهل وما مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من قوله عليه السلام من كذب بالكتاب بناويله فهو شرك
 ومن خالف الفصل الدال على ان المراد بالهجمات كالحجر والدم وغيرهما رجال ومن تولاهم واجهتهم كمن اشرك مع الله غيره وما مر في الفصل الثالث
 من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من اخبارنا على ان الرواية على الائمة عليهم السلام والانتكار عليهم في هذا الشرك بالله وفي كثير من الروايات
 عن كذا قال قال رسول الله ص من ترك ولا يترحم على كان ضالا مضلا ومن جحد ولا يترحم كان مشركا ويؤتى يوم القيمة مجاهدا وهو اصم
 واعمي وايبك الحجر وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال للناسب مشرك وفي بعض الروايات اشرك من بغضكم وفي بعضها ومن جاد بكم مشرك و
 رواه جابر عن ابا فر عليه السلام في قوله تعالى والمشركون منافقين قال يعني المرجبة الحجر وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام قال ان الكبار سب
 فينا نزلت ومنا اسطفت فاؤها الشرك بالله ثم قتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وفدت المحصنة والفرار
 من الزحف وانكار حقتنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله ص فينا ما فاكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا
 بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذبحوا يفتينا الذي قد جعل الله
 واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد عقوقوا رسول الله ص في ذريته وعقوقوا امهم خديجة الكبرى في ذريتها واما فدت المحصنة فقد فدت
 فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائفتين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار
 حقتنا فهذا ما لا يندب اذعون فيه هذا ما يتعلق بناويل الشرك بمعنى الكفر وان كان ماله الى المشاركة ايضا واما الشرك بمعنى المشاركة
 فقد ورد كما سبنا في البقرة في قوله ولا يترحم فلان وفلان وفلان فهو شرك شيطاني وليس ولد آدم عليه السلام فيجوز تاويل هذا القول
 تعالى في سورة بني اسرائيل وشاركهم في الاموال والاولاد ونحو ذلك وكذا يجوز تاويل المشاركات والشركاء في مقام الدم باعداء الائمة
 والشركاء بغصب الخلافة واتباع المشركين في جهنم كما يظهر من الخبرين الاولين فان في الكافي وغيره عن ابا فر عليه السلام في قوله تعالى
 مثلاً رجل فيه شركاء مثلاً يكون ورجلاً الية قال الذي فيه شركاء مثلاً يكون فلان الاول يجمع المتفرقين ولا يندب وهم في ذلك بين
 بعضهم بعضا كالحفنة والشاغبة وغيرها والاشاعة والمغزلة واشباهها ومع هذا نقول العامة كلام على الحق وكلام في الجنة وفي
 نفسه الفصح في هذه الية قال انه مثل ضرب الله على عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصروا حقه مثلاً يكون اي متباعضون الخبر
 اول ان الخبر الاول اوجب التاويل واضبط واضح سنداً ومنا فالاعتماد عليه واما الثاني فان كان حقا وادعاه الامام عليه السلام فهو
 تاويل اخر للاية والله اعلم وقد روي ايضا ان المراد بالشركاء في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الاحسان والسياسة وحكام الجور فالحفظ ان
 ائمة مجازين في مخالفة الامام عليه السلام ونحو ذلك فقد اشركهم مع ربه في الطاعة فهو في الحقيقة جعل لله شركاء ويجعل ان يكون لفظة
 الجلالة في التاويل كتابه عن الامام كما مر بيان ورود ذلك في الفصول السابقة وفي تفسير الفصحى الصادق عليه السلام في قوله تعالى
 وما تروى معكم شفعانكم الذين نعتمهم فيكم شركاء قال الشركاء ونزلت الية في معوية وبني امية لانه لم يقطع بينكم قال
 يعني اليهود ثم اقول وما ذكرنا بنفاذ تاويل الشركاء في مقام المدح بالائمة عليهم السلام وشيعتهم لكن في القرآن قليل جدا فمن ولا

ولا تقتل عن الاستعانة ببعض المواضع بمطلق الشبهة المتعارضة والله يعلم الشك وما ينضم من ذلك كمن هو في شك ونحوه فدمري ما
معنى الشك وكذا ما يدل على ما قبل هذا بما فيه كفاية ويؤيده ما مر في الحث فنه وفي ذبارات على عليه السلام واشهد ان الشاك فيك ما
امن بالرسول الامين **الشبهة** والمستمدة في القاموس الشك ضد اليقين ومعنى الشك اي ضد اليقين والبركة وقال المستمدة ضد اليقين وقال
والبد الشك ضد اليقين وفي النهاية المجانب لاشام اي الشك واليسا وبقال للبد الشك اي الشك وما حصل مفاد الجمع اتحاد المراد بها وانه
افرد بالشك اي ما يناسب اليه خلاف الخبر والامور السهلة المذمومة كما ان ذلك البد اليسر وفرد في شئ المعنى قوله تعالى اصحاب
المشقة ان المشقة اعداء ال محمد وعلى هذا فانما هم ايضا واصحابه انما هم كما مر صريحا في الصوم ونحوه باعطاء كتابهم بشكهم ايضا
ظاهر وكما ما يؤيده بل ما يدل على بعض التاويل في اليقين وغيره فنه ولا تقتل عن مواضع لزوم الحمل على المعنى المتعارف اي الجانب المعلوم
الشك والشكايين في القاموس الشك الخبط والشكاي معروف وكل عات مسر من امر وحق قول ويؤيده ما في تفسير الامام
عليه السلام من قوله الشكاي هو البعد من كل خير وما فيه اليقين من قوله عليه السلام قال رسول الله في امر يقين من امره انما هم شكاين
بعضهم الى بعض يخفون قولهم غروروا عن الصواب عليه السلام انه قال من لم يحج الله من امره صفة الحق ولشك شكاين الا انهم
ضلوا هذا يصح تاويل الشكاين باعداء النبي والائمة وبخلافه الجور والشكاي اكبر من غير الكل اي الثاني والاول كما يدل عليه صريح
من خبر الزنديق المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله قال اتخذوا ائمة دون ائمة الحق وعنه عليه السلام في قوله نعم جعلنا لكل نبي عاديا الاية قال ان الله لم يبع نبي الا في
شيطان يؤذيه ويطرد الناس عنه فاما صاحبنا نوح عليه السلام فخطب عوش وخر او اما صاحبنا ابراهيم صلوات الله عليه فكل
وذنام واما صاحبنا موسى فالساري وعقبا واما صاحبنا عيسى فبالبس ومنون واما صاحبنا محمد فحبه ودين وفي الكافي عنه عليه
السلام في قوله نعم ائمة الذين اضلانا من الحق والائس قال بما كان فلان شيطانا الخبير لعل المراد الثاني كما في تفسير القمي عنه عليه السلام
في قوله نعم ولا تصدكم الشيطان فان الثاني وبجمل الاول ايضا كما مر في البس وقد مر في الاثر عن الصادق عليه السلام انه قال من الاثر
جمع وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشكاين وقد قال بعض العلماء في وجه شبهة الثاني بالشيطان ولد الزنا بل غير الشبهة
مطابق من ماء الرجل وماء الشيطان ولد الشيطان اقول ولهذا ورد ايضا بطلان على هؤلاء اخوان الشكاين كما ورد في الاخ واما
فيما يبين له في الولد وفهم في الجند والحزب الخفيات تاويل جنود الشيطان وحزبه وخطوانه وبيان في الولي العباد تاويل اوليائه و
عباده وهكذا يذكر كل ما نسب اليه في محله ولا تقتل **المشكون** اي الملوذ قد ورد الفلك المشكون في مواضع من القرآن وبناء على ما
سجنا من تاويل الفلك بالائمة عليهم السلام فمعناه الملوذ العلم والايمان فانهم **المشاكيب** سجانا واوليائه في سورة اعراف ومن
ايضا في المحكم مع الاشارة الى معناها الظاهر فليرجع اليه وربما امكن اجراء تاويلها او ما يناسب ذلك التاويل في بعض موارد لفظ **المشاكيب**
وما يشتمل عليه على حسب المناسبة والاحتمال والله يعلم **المشقة** في سورة البلد الشقين وشكاي في عين ما يدل على تاويلها بما
يحتسب عليها السلام **البشر** والاشراء اي وما يشتمل عليها كاشري وبشري ونحوهما في القاموس شريه بشريه ملكه بالبيع
وباعة كاشري فهاضد وبالحمل مورد الاشراء في القرآن غالبا في استبدال الشرا بالخبر كاشراء الضلالة بالهدى ونحوه اي ككتاب
الاول بعوض الثاني وبسبب له ولا يخفى ان هذا بالنسبة الى احوال اعداء الائمة ومخالفهم كما مر في خبر الزنديق المذكور في الفصل الثاني
من المقدمة الثانية من اعداء الائمة هم الذين اشروا باباوات الله ثنا فليدروا في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى ولا تشركوا بالابايات
الله ثنا قل لا اي لا تجحدوا ولا تغفروا ما نزل الله من الايات في نبوة محمد وامامة علي وعترته الطاهرين صلوات الله عليهم لغرض البينة
فان ذلك الى نقاد وخلافه على هذا يصح تاويل ما هو من هذا القبيل بهذا النوع واما الشراء فاكثر موارد بالعكس وبالنسبة الى الاك
وشبهتهم كما في تفسير القمي كسفت القم والطرائف غير ما عاين الائمة عليهم السلام وابن عباس وغيره ان قوله نعم ومن الناس من يشري
ابنوه مرضا لله تزلت في علي عليه السلام ليله مبيته على فراش رسول الله وفي تفسير القمي معنى بشري نفسه بدينها فانهم واعلم
انه قد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله نعم ان الله اشترى من المؤمنين بعض الميثاق انفسهم واموالهم بعضه في الرجعة
الخبر سجا مفصلا في الفائدة الاخيرة من الخاتمة فتأمل **الشفاء** وما ينضم من كشف ونحوه قبل معنى الشفاء هو الدواء والشفاء
انه البرء من الداء وقد روي في الشراء ما يدل على تاويله بما يحصل للناس من علم الائمة كاهداية الى الولاية والخلاص من مرض الجهل والاسلم
بمسائل الدين ونحو ذلك كما يؤيده ما سجا في المرض ايضا ويحتمل ان يكون المراد في بعض المواضع شفاء قلوب المؤمنين بظهور امامهم
عليه السلام عند ظهوره من داء المفارقة ونحوها كما سطر في الصحة والله يعلم **الاشقي** وما ينضم من الشقاء والاشقي

كشفت ونحوه قبل معنى الشفاء هو الدواء والظاهرية البر من الداء وقد مر في الشراب ما يدل على تأويله بما يحصل للناس من علم الأئمة كاهلية
 إلى الأئمة وتخلص من مرض جهالة والعلم بمائل الدين ونحو ذلك كما يؤيد ما سجدنا في الرضايه ويحتمل أن يكون المراد في بعض المواضع شفاء عقول
 المؤمنين بظهور امامهم عليهم السلام عند ظهوره من وراء المقارعة ونحوها كما سبغهم في الصبيحة والله يعلم والاشقي ساثر ما ينضم الشفاء
 والشفوة كشفي ونحوه وفي القاموس الشفاء الشدة والعسر ولعله لذلك سمي الشفي فانه في الشدة والعذاب في الدنيا والاخرة وبالجملة
 هو ضد السعد والشفوة ضد السعادة وقد مر تأويل السعد بالشفقة وقد ورد ايضا ما يدل على تأويل الشفي في الخافين ومن انكر
 ولأئمة الأئمة عليهم السلام وامامتهم وتأويل الاشقي بالاول والثاني وسائر اعداى الأئمة ومعانديهم فعلى هذا الشفاوة والشفوة وكما
 الأئمة وعداوتهم حتى تفسر الامام عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام الشفي من خرج غرابة المؤمنين بعلى الأئمة من ولده
 والمطيعين لهم الخبر وفي كتاب النصوص عن النبي صلى الله عليه واله قال لا يحبنا اهل البيت الا من تقي ولا يفضنا الا من اتقى
 وفي خطبة على عليه السلام فيجيب الاشقي على ثوبه بالبنى لم اتخذ خيلا وفي رواية جابر عن ابي افراس عليه السلام في قوله نعم لا يصليها
 الا الاشقي قال هو آل محمد **المشكوة** في القاموس من غير المشكوة كل كوة غير نافذة وقيل هي نبوة في وسط القنديل فيها
 بوضع المصباح وهو السراج والقنبلة المشعلة هو في سورة النور وسجائنا ك بعض الاخبار وتذكر ههنا بعض ما ورد في تأويلها لما
 فيه من اذن غير ما ايضا في روايات منها ما رواه علي بن جعفر عن كاظم عليه السلام انه قال في قوله نعم كمشكوة فيها مصباح الابرار
 المشكوة فاطمة عليها السلام والمصباح الحسن عليهما السلام المصباح في حاجة الرجاء كانهما كوكب دري قال كانت فاطمة
 عليها السلام كوكبا دريا بين فناء العالمين نوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام زينة لا شرقية ولا غربية
 وهو نور ولا نورانية بكاد زينة يضي ولولم تكن نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله نوره من شاء قال يهدي الله
 لولايتنا من شاء الخبر وفي خبر اخر يهدي الله بالائمة من شاء وروى الصدوق عن ارضا عليه السلام قال مثلنا في كتاب الله كمثل
 مشكوة ومشكوة في القنديل فحق المشكوة فيها مصباح المصباح محمد في حاجة من غصوه الطاهر الى ان قال نوقد من شجرة مباركة
 زينة ابراهيمية لا شرقية ولا غربية ولا دعية ولا منكورة الخبر وروى عن الصادق عليه السلام انه قال في الآية مثل نوره قال هو
 محمد قال الراوى قلت كمشكوة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال الزجاجة
 على عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه واله والى قلب علي عليه السلام الخبر ويؤيد بعض الاخبار ما في بعض الروايات لعلي عليه السلام
 عليك يا مشكوة الضياء فانهم **الشهبوات** هي ما غلب اليه النفس ونحوه وانباها يجمع انبااع الهوى سبلا في الهوى وتأويل
 من انباع هواه من اتخذ بينه وبينه غير امام من الله ولعله جارا ايضا ههنا بما يناسب فلا تغفل وكثير من موارد هذا الجناح الى المنايا
باب الصالحين الصابون هم الذين زعموا انهم صبا من الادب الى الله اى خرجوا اواى ما لولا
 اليه وهم كاذبون وقيل انهم يزعمون انهم على بن نوح وقبلهم من مهبال الشمال واجهوا القبط وقال القسطنطين انهم ليسوا من اهل الكتاب
 ولكنهم بعيدون الكواكب النجوم قبل بعيدون الملائكة وعن الصادق عليه السلام انهم صبا الى غطيل الانبياء والشرائع وقالوا كما
 جازوا به باطل فخذوا التوحيد والنبوة والوصاية فهم بلا شريعة ولا كتاب لا يفتى امكان تأويلهم ببعض الغلاة في الأئمة الذين
 هم تأويل النجوم والملائكة المنكرين للشريعة والنبوة والامانة وبعض المنصور من الخافين المدعى لترك الدنيا مع تركهم العبادات
 وانكارهم فضل الانبياء والاصياء ونحو ذلك فمن **الصالح** والاصحاب ما ينضم معنى الصبيحة في القاموس صبيحة
 وصبيحة عاشره وهم اصحاب صحابة وصحب قد ورد ان الأئمة بل شيعتهم ايضا اصحاب الجنة واصحاب اليمن واصحاب اليمن واصحاب
 الصراط واصحاب الاعراف واشتد ذلك مما يشتمل على الخير والمدح حتى ان في رواية سند كرها في الكهف ان مثالي طالب هذه الا
 كمثل اصحاب الكهف وقد ايضا ان اعداء النبي والائمة عليهم السلام وخالفهم من الغاصبين كهم المنكرين لولائهم اصحاب الدنيا
 واصحاب الجحيم واصحاب السحر واصحاب الشمال واصحاب المشمة ونحو ذلك مما يشتمل على الشر والذم حتى ان في رواية مر ذكرها في
 السبت ما يدل على ان مثلي في امية واشباههم في هذه الامة كمثل اصحاب السبت فعلى هذا يصح تأويل ساثر ما ورد في حديثنا
 ما ذكره ما ذكره ههنا على حليته وقد ذكر كل من الاخبار الدالة على ما ذكر في موضعه اى في ترجمته كما ذكره وبعض الاخبار
 فيه الى المناويل واضع ولندكر ههنا بعض ما يعلق بصبيحة رسول الله صلى الله عليه واله ويتحقق المراد بالصباية ومصدرها الحصفى اعلم
 ان الذي يظهر من الآيات والاختيار ان الصاحب زمان النبي فقد كان يطلق نارة على من داه وعاشروا بعث عليه ولولم يكن
 مؤمنا باطنا بل ولا مسلطا ظاهرا ونارة على خالص المؤمنين الذين اولهم على عليه السلام والمحسنا بل الأئمة الباقون ايضا

لما مر في المقدمة السابقة وغيرهما من كون الجميع من نور واحد وسفح واحد مع ظهور ثلاثي انوارهم الشرقية مع النبوية المصراة وغيرها فاذن
 الى المعاشرة الظاهرة النبوية فما ورد من قبيل الاصل بدل علب من الابان قوله تعالى في سورة الاعراف او لم يتفكروا ما يصاحبهم من جنه
 وقوله نعم في سورة سبأ ثم تفكروا ما يصاحبكم من جنه وقوله نعم في سورة النجم ما مثل صاحبكم وما غوي وقوله نعم في سورة النور
 وما صاحبكم يحنون فان الكلام ههنا ليس مع خصوص المسلمين بل مع ضمهم كما هو صريح في الآية الاولى بل في الاكثر وظاهر ايضا
 من الطرفين كما هو واضح معلوم بحسب اللغة والاستعمال وقد ورد في سورة الكهف حيث قال سبحانه اذ قال لصاحبه لي ان قال وقال
 له صاحبه فلم حتى نعرف فظاهر ان الثابت بهذه الابان وغيرها كون ما في آية العاراض من هذا القبيل كما هو مفاد اصل هذه الكلمة
 واما ما يدل على الاول من الاخبار فهو ما سبأ في سورة عمران في تفسير قوله نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او
 قيل انقلبتم واما ما يدل على الثاني فهو ايضا اختياره في ثاني منفردة في فضايف الكتاب وقد وردت العامة بعضها ولم ينفرد
 معناه وما هو المراد منه فضلو واضلوا ومنها بظهور ان مصداق الصحابة حقيقة هم عليهم السلام لعدم مخالفتهم لله ورسوله ابدا
 مع معاشرة انوارهم مع نور النبي من بدو خلقه وكونهم يومئذ مجتمعين ومن سفح واحد ولتذكر ههنا بعض الاخبار التي تشهد لهذا
 ففي نهج البلاغة قال عليه السلام ما قال اصحابي فقولوا به فضل بار رسول الله وفل صاحبك قال اهل بيته وعنه عليه السلام
 ايضا ان النبي قال اختلاف اصحابي رحمة لكم فقبل له ومن اصحابك قال اهل بيته اقول لعل المراد اختلافهم الواقع في الفناوى
 وغيرها من جهة النقيض وظاهر ان النقيض رحمة للشيعة وقد مر ايضا بعض المعاني للاختلاف المذكور في ترجمته فتدبر واعلم ان الحق ان
 من هذا القبيل ايضا اكثر ما رواه المخالفون من الاحاديث المشتملة على مدح الاختلاف والبحث على منافعهم كقوله ما اصحابي كالنجوم
 بايتهم اشد منهم اهتديتم وامثاله ولا يخفى انه يشتمل على معنى بلا اشكال وادعى فيهم كما هو ظاهر فلا تغفل والله الهادي الصواب
 ضد الخطاء وهو في سورة التبا وباني هناك ناويله مع امكان ناويله ايضا بما هو ناويل الحق والصدق كما يشعر به ما باني في الناطق
 وما في الخطا الصيب هو في موضع من سورة البقرة والمراد به لظهور النعم في الطرفين ناويلها لكن باني هناك ناويله لا بيا
 والمخبرات الواردة في الولاية والله يعلم المصير وما يدل عليها وقد تكون عبارة عما يصيب اهل الشرف من العقوبات الدينية
 والاخرية انتقاما فانا وبها يصيب اعداء النبي والائمة واسباعهم بسبب ترك الولاية كما يستفاد ما باني في العذاب غير
 بل بما يمكن ح ناويلها في بعض المواضع بخلاف الجور كالثلثة واشباههم وقد تكون عبارة عما يصيب الدنيا اهل الخير من المنابع
 واذية الاعادي وامثاله لا يخفى والتحصيل وزيادة الاجر ورفع الدرجات وبها يصيب من في الدنيا اهل الولاية اي الا
 وتسببهم لكون الدنيا سجنهم وهي لهم دار الابد كما يشهد له الاخبار الكثيرة ويؤيده ما مر في البلاغة الصواب مفردا وجمعا
 هو عفا عن الكلام وقد ورد في القرآن ذم رفع الصوامع وعلى النبي وظهر ان المستفاد من ارادة طاعة الحق ومراعات الادب وعدم
 المخالفة فعلى ما يمكن ناويل عدم رفعه بترك المجادلات التي فعلوها في السبقة للخلاف كما هو مذكور في محله ورفع الصوامع عبارة عن تقا
 اصواتهم في التثنية وفي مسجد النبي في ايام غصب الخلافة ويؤيده قوله نعم في سورة لقمان ان افكر الاصوات لصوت الجبر لما من
 كونهم بمنزلة الجبر وكذا يؤيده قوله نعم في سورة الاسراء خطابا بالشيطان واستغفر من سقطت منهم بصوتك واجلب عليهم اي بد
 الى النفسا وسوسنت فافهم ولا تغفل عن امكان المناويل ايضا بكل ما قاله الاعادي في باب الخلاف والله اعلم الصواب وما
 يشتمل عليه كصحن مثلا الصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبح دخل في الصبح ثم ان في كثر الفوائد عن علي عليه السلام
 في قوله نعم والصبح اذ تنفس قال يعني بذلك الاوصياء يقول ان علمهم انور واين من الصبح اذ انفس الجبر يستفاد منه امكان ناويل
 هو من هذا القبيل وما يناسبه القرآن في الائمة وعلومهم يحمل ايضا ان يكون المراد بالصبح في الخبر الامام وتغيبه ظهور علمه وظهوره
 وقبارة كافي القائم عليه السلام ويؤيده ما سبأ في النهار ايضا وعلى هذا فربما يمكن ناويل ما ينفذ الصبح مما يناسبه ذلك زمان
 الظهور ونحو ذلك ولكن اكثر موارد لفظة اصبح وامثاله فانما هي بمعناها المتعارفة اي ما يقرب من معنى صافا فافهم والله العالم
المصباح والمصابيح هو السراج المضيء وقد مر في المشكوة ما يدل على ناويل المصباح في آية النور بالحسين عليها السلام
 ورسول الله ص وبور العلم والنبوة وفي بعض الروايات انهم عليهم السلام مصباح نور الله وكلت في بعض الزيارات انهم مصباح الظلم
 ومصابيح الهدى ومصابيح الدجى في حديث نوح مصابيح الحكمة وفي خبر نوح مصابيح العلم ومصابيح الظلام وسفينة النجاة واعلام
 النفي ولا يخفى ان الجميع من وهم مصداق المصباح بجميع هذه المعاني ونحوها كما للمصباح الواردة كناية مثلا كما يشهد له ما سبأ من
 ناويل النجوم وما مر من ناويل السراج ولهذا يقول ما في القرآن بهم بل يعلماء شيعةهم ايضا كافي كتاب فضائل الشيعة عن الصادق

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل شعبتك مصابيح الدنيا الصريح مجتهد الفصيح والبناء المشرف وساخة الدار وفدري البنبان
 ناديه مدوخا ومذمومافيا امكن اجرائه ههنا ايضا لكن يحتاج الى تكلف اندفه الصريح وما بمعناه هو في الاصل مجتهد الاعراض
 بصفحة الوجه كانه لم ينظره شاع في مطلق العفو والجاوز ودوي العيون عن الرضا عليه السلام وفي الامالي عن الصادق عليه السلام
 عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله نعم فاصبح الصبح الجليل ان قالوا هو العفو عن غير عتاب الخبر الظاهر ان قد ترك العتاب بان
 للجبل لكن ردود الصبح مع العفو في مواضع اخر كقوله نعم فاعفوا واصفوا وامثاله يدل على كون ترك العتاب ما خذ في مفهوم الصبح فيكون
 التوضيح بالجميل للتوضيح وعلى اي تقدير لا يخفى في كون المراد صبح النبي والائمة وشيعتهم المؤمنين من عدائهم ومخالفهم وشبابهم
 من المسيئين في الدنيا على حصة المصلحة واما في الاخرة فان الصبح عن اهل الولاية كما سبهم وباني في العفو عنه **الصراح**
 والمصلحون وما يشتمل عليه الصلح ونحوه الصلاح ضد الفساد وصلاحه دفع فساد ولذا يقال للناقب بين الناس دفع الفساد بينهم
 الصلح والاصلاح ويقال الصلاح لما يجي من فساد الاخرة والصلاح لمن يؤدى فرائض الله وحقوق الناس ثم سباني الفساد ما يدل على
 ان اصلاح الارض في قوله نعم ولا تقيدوا في الارض بعد اصلاحها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر ان الله نعم اصلح بوجود
 النبي واهل بيته الائمة صلوات الله عليهم بين خلفه ان يكونوا اطاعوه بل بهم وباطاعتهم وبوالائمه اصلح جميع ما في الدنيا والاخرة
 وهم وشيعتهم ايضا الذين ملئهم على باب الصلاح كما في تفسير الفري عن ابي افرع عليه السلام في قوله نعم انا الانضبع اجل الله الجحش قال نزلت
 في محمد وشابعه وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال انا الامانة صلاح الدنيا الخبر فيمكن تاويل سائر ما يناسب هذا النوع من المناويل به
 ويؤيده ما سباني في الفاسد ما باني في الترجمة الائمة **الصالح** والصلحات ومن عملها والصلحون فديتنا انفاق في اصلاح
 بمعنى الصالح والصلاح ثم وصف لفظ الصالحات في القرآن صفة للاعمال واوالت بالولاية واطاعة الائمة ويخوذلك وفي روايه
 تاويل العمل الصالح بمعرفه الائمة ايضا وقد مر في البيه تاويل الباقيات الصالحات بمودة الائمة واما الصالحون فهم العاملون بها
 وفدركوا كثيرا بعنوان الذين يعملون الصالحات ونحوه وفسرنا بعلو الائمة وشيعتهم خصوص الخواص منهم كهمزة و... وغيره عبدة و...
 سلمان ونظائهم والاحياء منواثره نحو من العانة على ان المراد بصالح المؤمنين في القرآن صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات عن ابن
 عباس انه على وشابعه وعن النبي انه قال في قوله نعم وصالح المؤمنين باعلى ائمة والمؤمنون من بنيك الصالحون وفي تفسير الفري عن
 الصادق عليه السلام في قوله نعم انا الارض برئها عبادي الصالحون قال القائم واصحابه وقد مر بعض خبا تاويل الصالحين في الشهاد
 وفي تفسير البعاشي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله نعم انا فليعمل الصالحين يعني بالعمل الصالح المعرفه بالائمة عليهم السلام الخبر في
 روايه جابر عن ابي افرع عليه السلام في قوله نعم الذين امنوا وعملوا الصالحات قال اي الذين بالله وبرسوله وبالائمة عليهم السلام اولي الامر
 واطاعوا بما امرهم فذلك هو الايمان والعمل الصالح الخبر وسباني في الكلمة ما يدل على تاويل العمل الصالح بالولاية وحب الائمة وباني في
 العمل ما يدل على تاويل ذلك بالامام عليه السلام وسباني في المفسدين ما يدل على تاويل الذين امنوا وعملوا الصالحات بعلو اصحابه في
 منافق ابن شهر اشوب وغيره اخبا عبدة عن الائمة وعن ابن عباس وغيره في ان المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات من ذكرناهم منهم اهل البيت
 عليه السلام انه قال في هذه الائمة ان ذلك على وشيعته وعن ابن عباس انه قال فيها انهم على حمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وغير
 ما ذكرنا من اخبا كثيرة فلا كلام في التاويل بما ذكرناه فنه واعلم ايضا ان صالحا النبي من الائمة العظام وقد ذكره الله وقوته ونافته
 في القرآن في مواضع وقوته ثمود وقد مر بعض البياني في ثور ويزيد ما سباني في النافذة وقد كان شبهة صالح في هذه الائمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في تفسير الابان ان اصنا مجيبة باهل البيت في اخراج النافذة وغيره وان صدق مثله عن علي عليه السلام فلا تغفل **الصحيح** هو كذا
 الصواب في الطائفة وسباني في اليوم تاويل قوله نعم يوم يبعثون الصحيح بالحيي بالرجعة كما مر بلبه في الخرج ضلوه هذا العمل المراد بالصحة
 فله جبرئيل وان الحق معه عند خروجه وندانه عليه السلام اصحابه بالاعلام وبخبره كما سباني في النداء وفي الفائدة الاخرة من الخاتمة
 الائمة او صبايحهم على الكفار والمخالفين في الحرب خبرها او الصبغة التي ورد في الاخبار صدورها بين السماء والارض ثلث قبيل
 ظهور الامام عليه السلام والله يعلم قانه قد روي الصدوق عن الرضا عليه السلام انه قال في حديث له ذكر فيه احوال غيبة القائم
 عليه السلام الى ظهوره وكان في الشبهة قد روي وانداء بجمعة من بالبعد كما بجمعة من بالقرب يكون رجعة على المؤمنين وعدا اهل
 الكافرين فقبل وما ذاك النداء فقال ثلاثة اصوات في رجاء الاول لعنة الله على الظالمين والثاني اذنت الانفة بامعة المؤمنين
 والثالث يرون بدنا بارز مع قرن الشمس ياراي لان الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين ضد ذلك باني المؤمنين الفصح
 وشي الله صدوره لم يخبر ويظهر من بعض الاخبار ان البدن المذكور امير المؤمنين عليه السلام فنه حتى يعرف امكان اجرائه ما يستا

من سائر الآيات المشتملة على الصبر مع ان الاهلاك بالصبر في الامم السابقة كان لعدم قبول الولاية كما مر اذا فافهم الصابرة هي
 موضع واحد في سورة عبس ومعناها الصبر يقال صبر الانسان اي صبرها فافهم الصابرة هي موضع واحد في سورة عبس ومعناها الصبر
 ونحوه اعلم ان الصبر والصبرين بمعنى الغلب والمصبر بمعنى الغلب والمعبر بمعنى الغلب والاصطراخ الضارخ و
 اصل الصبر الصبر الشدائد حال الاستغاث ولا يخفى ان لا مغيب من الله الا بالشفاعة وقد مر في الشفاعة وباني في النصون
 لا شفع لغير اهل الولاية ولا معين ولا نصير فافهم الصبر والصادقون وما بمعناه كالذين يصدون ونحوه الصد والصد
 المنع والصرف والاعراض وفي الكافي عن سيد قال قال الباقر عليه السلام يا سائر اهل البيت الصادقون عن رب الله وباني في الكفر ما
 يدل على ما قبل قوله نعم الذين كفروا وصدوا الابرار يعني ائمة حيث صدوا وعن الباقر عليه السلام وفي دعاء الرضا في غرضه في رث
 اللهم عن الذين صدوا عن سبيلك وبالحجاء الصادقون عن رب الله وسبيله ونحو ذلك هم رؤساء المخالفين ويؤيده ما مرنا في
 الدين والسبيل وغيرهما فافهم ولا تغفل عما يظهر من بعض الاخبار الذي في صدقة الصدوق بالاضك ولم يصح به اهل اللغة كافي معناه
 الاختباء عن النبي انه قال في قوله نعم ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون الصد في العربية الضحك ثم قال روى بعضهم
 بان مصد يصد بمعنى ضحك هو الصد بدل الصدود ويظهر من الخبر خلافه وكذا ذكرنا ان الفرق بين هذا وبين ما مر من الصد
 بمعنى المنع ونحوه ان هذا من باب قيل بكسر العين والاول من باب يفعل بالضم والفرقة بينهما هذه الكلمة من والاولى من ضمير
 الصد بدل هو ما يخرج من الجرح ويمكن تأويله بما يار في الفرق الصعيل والصقور وما يفيد هذا المفاد كصعيل ونحوه
 اما الصعيل فالمراد به وجه الارض وما ارتفع منها او خالطها من خلط السبخ وغيره وقد مرنا في الارض في ترجمتها واما الصدود
 فنقول القاموس وبالفتح ضد المطر الصد الصدوع الشدائد الشاق وصف به العذاب لانه يعلم المعذب ويغلبه فلا يطيعه
 ويقال هذا مستوي صعب شاق وقد ورد في سورة المدثر سائر هذه الصدود وباني هناك ما يدل على انه جيل من النار وهو
 مكان الثاني يصد سبعين خريفاً ثم يموت فيه وهكذا ابداء وما يمكن تأويل بعض ما يناسب ما يناسب في الصد ونحوه ما يقرب
 من هذا في الاضحا هو جمع اصفى اي المفيد والمراد بالسلاسل والاضلال فيما يمكن تأويله بما هو تأويلها لكنها في موضعين
 الصعيل هو كبحان المنع ولربك له مالك قبل ولربك حرمانا ايضاً ولعله مأخوذ في عرف اهل الشرع هذا ولعله يمكن تأويله
 والله يعلم بحسب الجغرافي وردنا في اشباهه من المنافع والكاسب بالمنافع والنعيم المعنوية كالعلوم وامثالها او المنافع التي
 اعبرها الله واحلها لاوليائه وربما يمكن تأويله ايضاً المناسبات كونه بالنسبة الى الوحوش هذابة اصناف الخلق بل يقتلهم ايضاً
 فافهم والله يعلم الصبر والصابر مفردا وجمعاً مذكراً ومؤنثاً وما يفيد هذا المفاد كالصبا ومن صبر ونحو ذلك اعلم ان اصل الصبر
 هو حبس النفس عن اظهار الجزع وقيل هو حبس على المكروه فاذا كان امثال الامر الله فهو المدح شرعاً ومن افضل الاعمال وقد ورد تأويله
 بالصبر على الولاية وعلى فتن الاحاديث على الاذني في حلالته وحقهم وعلى التقية وعلى الشبهة الفتن والحجوة والشفقة في غيبة الامام
 كما فسره بالصبر على المعاصي وعلى فعل الظلمات من الفرائض وغيرها وعلى الفقر ومحاربة الاعادي وامثال ذلك مما اضيف اليه
 الصبر بما في مواضع ولعل المراد كل من ذلك مع التمسك بالولاية ايضاً فافهم شئنا من ذلك بدونها لا ينفع ويمكن ان يقال ايضاً ان
 المراد في الباطن بالمحاربة معاملة اعداء الدين بالادلة واستخدام ضعفاء الشيعة من ضلالهم وبالفقر الحاجة الى اعداء الدين
 من المخالفين ومنكروا حقا لائمة عليهم السلام وباطاعات والقرائن خصوص الولاية واطاعة الائمة وبالمعاصي انكار الولاية ونحوها
 الائمة وكذا في امثالها كما ذكرنا وابل كل في ترجمته فافهم يظهر عليك وجه ما ورد ايضاً من تأويل الصابرين والذين صبروا ونحوها
 على فاطمة وحسين عليهم السلام وبائمة وشيعتهم مطلقاً ومن في زمان غيبة الامام عليه السلام وفي رواية تأويل الصبر رسول الله ص
 في اخرى تأويله بامير المؤمنين عليه السلام على احوال يارث ثم قد ورد في هذا الصبر عن الصادق عليه السلام انه قال الصبر جليل صبر الدين
 شكوى الى الناس وتذكركمنا بعض الاخبار التي يمكن منها استنباط هذه النوايا في تفسيره فافهم ان ابراهيم عن الصادق عليه السلام في
 تكاثر اصحاب الصبر قال بالصبر على الولاية وشيئا في الغيبة ما يدل على ان المراد بالصبر الائمة على فتن الاعادي في تفسير الصابرة
 وغيره عن الصادق عليه السلام قال في قوله نعم الصابرون واصبروا واصبروا على الذي فينا اهل البيت وفي رواية اخرى اصبروا
 عن المعاصي وصابروا على الفرائض ورابطوا في سبيل الله ونحو السبيل فيما بين الله وخلفه الخيرة في رواية اخرى ورابطوا في سبيل
 مع الامام عليه السلام وفي رواية المفضل عن علي عليه السلام في قوله تكاثر واصبروا بالصبر قال يعني بالعبادة قال شيخنا العلامة
 اي بالصبر على الجحيم من الشبه والفتن والحجوة والشفقة في غيبة الامام عليه السلام ويؤيده ما استنبأنا في الغيبة ما يدل على مدح الشيعة

الصابرين في زمان الغيبة وسجاني الفاترين ما يدل على تاويل الذين صبروا بعلي وفاطمة والحسنين حيث صبروا على الطاعات والفقر والبلاء في الدنيا وفي كثر الفوائد عن احسان عليه السلام في قوله نعم لا ياتي لكل صبياشكور قال صبا على ما نزل به من شدة اورخاء صبو على الذي فيها شكر لله على ولايتنا اهل البيت وسجاني في صلوة ما يدل على تاويل الصبر بالنصي وفي العقاب عن ابن عباس في قوله نعم وتواصوا بالصبر قال على عليه السلام فانه لما نزل اليه جعفر قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله لوليك عليهم صلوات من ربهم لا اله الا هو يقول بحمل ان يكون مراده تاويل الصبر على عليه السلام مبالغة في صبره يعني من شدة صبره صابا كانه نفس الصبر ولعل هذا ايضا وجه التكفي عن الرسول ص ويحمل ان يكون مراده تاويل الذين تواصوا بعلي فافهم وفي نفسه الغرض ان قوله نعم والصابرين في الباساء والضراء نزل في علي عليه السلام فان صبره فيها ظاهر وهو الفائق في صبره وفي العبي فذي وفي الحلق شي اري في نفسي وفي تفسير الاحكام عليه السلام قال قال الله عز وجل والصابرين في الباساء يعني في محاربة الاعداء ولا عدو يجاريه اعك من يلبر ويرد به صفة ويرد منه واباهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين والضراء اي الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر المؤمن يلجأ الى التكفف من اعداء الحمد بصبره على ذلك ويرى ما اخذ من ما لهم معناه بلعنه به ويستعين على تحديده كمال محدد ولا ينهم وحين البعث اي وقت شدة القتال يذكر الله ويصلي على النبي وآله الطاهرين بقلبه ولسانه ليجري في بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام انما الصابر في الباساء وآله باء وجن الباس **الصور** هو البضم الفري ينفتح فيه وقد ورد في القرآن يوم ينفتح في السور والمراد صور اسرافيل ينفتح فيه باذن الله كما ورد في الاختيار قال جمع اهل اللغة ان الصور جمع الصورة وان المراد نفخة الروح فيها كما قال سبحانه وتفتح فيه من روجي وعلى القديرين فباني في اليوم ما يدل على تاويل قوله نعم وتوم ينفتح في الصور فان اوجاب زمان الرجعة وعلى هذا يمكن ان يقال على المعنى الاول لعل المراد ينفتح في الصور ح هو تاويل الصبغة ابيض من نداء جبرئيل او القائم عليها السلام او غيرهما من الصبغة بل ربما يقال الاظهر ان يراد بذلك ما سجدنا في سورة المدثر من تاويل قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فان الله عز وجل اذا اودا اظهرا امر القائم نكت في قلب نكتة الخبر فافهم **الصور** والنصور اي ما يدل عليه كصور كرم ونوره والمراد خلق الصورة والشكل وذر في السماء وضرة وباني في الوجه ما يدل على ان الله نعم بنور سورة المؤمن بالولاية بنور الايمان وعلى امكان تاويل الصورة بمعنى ما يناسب تاويل الوجه لما هو ظاهر ويؤيده ما باني في البس من دابة طارف عن علي عليه السلام فم **الصبر** في الصبر العظيم وجميعها صبر يكون لخاصة وفهمها وفد من في الحجر والجبلا ونحوها وبما امكن من استخراج تاويل لهذه مما يناسب **الصل** مفرد او جمعا وهو معروف وسجاني في القلب بما يظهر منه تاويل هذا ايضا انه كثير اقارود الصد والمراد به نفلت اما اورد بلفظة بصد من اصدور بمعنى الرجوع فتاويله ما في الرجوع ولا نفل الاصل اي ما يشتمل عليه كاصروا ونحوه معنى الاصر على الشيء الا فانه على الشيء خصوصا الشر والذنب ولهذا ورد اكثر موارد في الذم وفي البيان ان من اشد الاصرار ما ضل اعداء الائمة وعصبة الخلافة فافهم **الصبر** والصبر وهما بمعنى البس الشد بالمؤذي المهلك وقد جعلها الله صفة للريح وقد مر تاويل الريح فيما امكن من تاويله استنادا تاويل لها **الصغار** معنى الصغار بالفتح والذل والتخذلان والامانة وقد مر سجاني ان كل هذا شارك الولاية واعداء الائمة عند الله نعم دائما وعند خلق في الغيبة الصغرى والكبرى فهم تاويل الصغار ونحوه الصغرى هي الذنب الذي في الكبار كما قال سبحانه ان يجنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سبائكم وقد مر في التبيين والذنب وغيرها وباني في الكبار ما يمكن مع ملاحظة بعض مع بعض استنادا تاويل للصغيرة كالفرق بين الضال والمضبوط عليه فم والله الهادي **المصفر** وما يعناه كالصفراء والصفراء ما به الصفرة وهو لون خاص معروف وقد يقال للسواد ايضا وقيل منه قوله نعم في سورة المراتل جمالات صفرة قد مر في الاخضر والاسود وغيرهما ما ربما يستفاد منه تاويل لبعض مراده لبيان حاله الاشرف على الملكة **الصهر** المشهور ان الصهر قرابة النكاح وفي القاموس هو زوج بنت الرجل او غنة كالحن وفي قوله اخبر بيده وهو في موضع واحد وسجاني تاويله على محله في سورة الفرقا **المدير** بمعنى المايب المصير المرجع والكلام مثل ما مر في المايب في **الصياصي** جمع الصبغة بمعنى المحض وقد مر المحض بعض تاويل في **الصراط** في القاموس الصراط بالكل الطريق وجبر على من جهنم وفسر المفسرون في القرآن بدنيا الاسلام لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الطريق يؤدي سالكة الى مفصده وقد ورد ايضا تاويله بدنيا الله اي بن الله الولاية ورد مر سجدنا بالولاية ويعرف الائمة وبهم عليهم السلام وبطريقه ودينه وبالقامم انهم صلوات الله عليه والظاهر ان ما لا يجمع واحد والمضبوط طاعة الله ورسوله والائمة عليهم السلام في الدنيا فان هذا هو الصراط المستقيم والصراط السوي الصراط المحمد ويحذركم وحق اصحابه النبي وعلي عليه السلام والائمة وشيعتهم كما يستفاد ايضا من الاخبار واما الصراط بمعنى جهنم فهو

ولا تمل عن كون المراد بقوله ثم حتى اذا ساقى بين الصديقين غير ذلك فان المراد بهما تاجه جميل في النهاية الصل بالتحريك بفتحين او
 حركات ما قبله من جانب جميل وغلاف اللؤلؤ **النصريف** وما يشتمل عليه وعلى الصرف في القرآن ولقد صرفنا ونحوه يعني
 ان ربنا مكررا وقد ورد فينا وبله ان المراد ببيتنا على ولى ولا يثبت وتكرر ذلك بدل على ذلك رواية العباس في نفسه عن الباقر
 عليه السلام في قوله ثم ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعدركوا قال يعني لعدركنا على في القرآن وهو الذكر الخبر فانهم واعلم ان الصرف
 والنصريف ورد في القرآن بمعنى منهما ما ذكرناه ومنها غيره ذلك كالرد والتحويل وسائر المعاني التي يبين كل في محله فلا تغفل
الصافون والصافات ونحوهما مما اورد به المثلثة وصفهم لعبادة الله تعالى اي وفوقهم صفوا او بصف اولهم في العبادات
 اعلم ان سباني الملائكة ناو بلحا بالائمة عليهم السلام وقد مر ايضا في الحامل والمستجيبين في العرش ناو بل حملة العرش وشيعتهم
 فامراد ههنا ايضا عليهم السلام فانهم يصفون صفوا في عبادة الله تعالى في هذا الشأن وفي شفاعته يوم القيمة وكذا يصفون
 اقدامهم في عبادة ربهم وقد مر بعض اخبار هذا الباب في الفصل الخامس المقالة الثانية من المقالة الاولى في تفسير فريث بن ابراهيم
 عن الباقر عليه السلام في حديثه ان الائمة هم الصافون وانهم هم المستجيبون فانهم **الصلوة** والمصدقون وما يشتمل على هذه
 الصفة محرمة ما اعطيتهم نورا بقصد الغربة غير الهدية فيمثل الزكوة والنذر وغيرها وقد مر في الزكوة مفضلا وفي المسكين ايضا
 وباني في المال والالتحاق والفرق والصلوة ونحوها ما يدل على مكان ناو بل الصدقة ببعض الاول في الزكوة ونحوها من قبل بذل المال
 في مواضع الشبهة واعلم انهم والافتقار عليهم وعلى ضعفائهم لاجل الائمة ولا يثبت من النبي انه قال المصدق على عدائنا كائنا
 في حرم الله ربنا وحرى الخبر وكذا العلم المأخوذ من الائمة في هذا الضعفاء الشبهة المساكين والغفراء من جهة فله ما يثبتهم من العلم والحق
 وكذا المال والعلم والجاه وامثالها فبما ائمة الامام عليه السلام وشيعته حتى انهم من ذلك الاجهار بفضائلهم ومناقبهم ويدع
 شيعتهم من عدم الخوف وكذا القوة والبدن في امانة الضعفاء من الشيعته حتى انهم من ذلك ان يهود اعمى ولم يبد من عشر ومحوه
 انه يمكن ان يجعل بها الدعاء لاخوانه الشبهة واليخ والصوم وامثالها من العبادات والمبرات لهم ومنه يظهر ناو بل المصدقين وما
 بمعناه ايضا بالائمة عليهم السلام فان اصل جميع هذه الاشياء بل كل الخيرات التي عدتها الهداية الى الدين وبيان معالمهم عليهم
 السلام وعلما شيعتهم واصحاب الخيرة منهم كما هو ظاهر فيه ولا تغفل عن مكان ناو بل الصدقات بضم الدال التي هي جميع الصدقات
 وهو المسمى بجمع الى ما هو من هذا القبيل ايضا فانه جاري في جميع انواع العطايا والالتفات **الصدوق** والصدوق والمصدق
 وما بمعناه كالمصدق ومن يصدق ونحو ذلك مفردا وجمعا مذكرا ومؤنثا اعلم ان الصدق ضد الكذب الصدوق بمعنى كثير
 الصدوق الملائكة في الاضال والاقوال وكثير النصدقين لما جئت به الرسل وقبل من صدق عليه ولا يخفى ان الكامل في هذا كما
 امير المؤمنين في بيته الائمة فله الصدوقون حقيقة وادعاء الصدقة فاطمة عليها السلام هو الخبير باسناد عديده حتى من طريق
 العامة ان النبي قال الصدوقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن الين وخزئيل وهو مؤمن الازعون وعلى بن ابي طالب وهو
 افضل الثلثة وفي كشف الغم عن جميع الائمة اولئك هم الصدوقون والشهداء الابرار تركت في علي عليه السلام وفي الاخبار
 الكثيرة والروايات ايها الصدوق الاكبر له عليه السلام ومنه الاخرين له عليه السلام انا الصدوق الاول يعني انه صدر النبي
 في عالم النور قبل خلق سائر المخلوقين وفي بعض الروايات ايضا بار اس الصدوقين اي بالنسبة الى الصدوقين والآخرين كالائمة
 عليهم السلام او مع خالص شيعتهم ايضا اذ يمكن ادخال بعض شيعتهم في الكاملين مصداق هذا الاسم على سبيل التميز حيث انهم
 كما مر سابقا منهم ويصدق عليهم ايضا بعض ما هو بمعنى الصدوقين او بعض الفضل من الله عز وجل كما مر في الشهداء بعض ما يدل عليه في
 الخصائص عليه السلام قال الميت من شيعتنا صدقني شهيد صدق بامرنا واحببنا فابصر فينا به بذلك وجه الله والدار
 الآخرة مؤمن بالله وبرسوله وقد قال الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصدوقون والشهداء الابرار وفي تفسير
 الامام عليه السلام من يوضع في الدنيا لاخوانه الشبهة فهو عند الله من الصدوقين ومن شيعته على حقا وفي رواية ان كل مؤمن
 صدوق وهكذا ناو بل معنى المصدق وما بمعناه فانهم وشيعتهم المصدقون الذين صدقوا بالوحيد والنبوة والولاية جميعا
 وقد مر اذا ان الامان هو الصدوق بالولاية الملزم لصدوق التوحيد والنبوة واسمهم على عليه السلام كما ظهر في جميع انفا وفي
 كتاب المناقب خبر عن جماعة من العامة عن ابن عباس وغيره عن جماعة من اهل البيت الصافات عليهم السلام انهم قالوا في قوله تعالى
 والذين جاءوا بالصدق وصدقهم الله عز وجل ان رسول الله جاء بالصدق وعلى صدق به الخبر ثم ان الصدق قد ورد ناو بله بالولاية
 وعلى مع النبوة والامام ايضا فمن تفسير العباس عن علي عليه السلام في قوله ثم وكذب الصدوق قال الصدوق ولا يثبت اهل البيت

وفي كشف الغم عن الكاظم عليه السلام ان قال في هذه الآية هو من رد قول النبي في علي وفي غيره عن ارضا عليه السلام قال قال النبي وهذا
الآية الصدوق عليه السلام وفي رواية اخرى عن الكاظم عليه السلام انه محمد بن علي عليه السلام وعن طارق بن شهاب عن علي بن ابي طالب
انه قال في حديث له الامام هو الصدوق والعدل كما قال الله تعالى وكنتم كلمة واحدة وعدل اولها قال الامام في تفسيره عند
قوله وفي سورة البقرة مفسد في الامم ان في كتاب اليهود ان محمد النبي سيد الاولين والآخرين الموبد بسيد الوصيين خليفة
رسول رب العالمين فاروي بالآية وباب مدينة الحكمة واما الصنفون في الاخبار الكثيرة ناوبله بالآية عليهم السلام لعصمتهم
الملازمة للصدق في كل افعالهم واقوالهم كما هو ظاهر لا سب في عمومهم لما خذوا عليهم من الله كما يستفاد مما سيجي في قوله في تفسيره
ما عاهدوا الله عليه ويلحق بهذا التأويل بعض شعبهم بل اكثرهم بخبر الصدوق في دعوى حقيقة الآئمة كما سبظهر في تفسير
فرائض الصنف عليه السلام قال في الصنفون اذ انطقنا الخبر في معناه الاخبار عن علي عليه السلام قال في في القرآن مخصوص
باسماء فاحذروا ان تغلبوا عليها ففضلوا ثم قال قال الله تعالى ان الله مع الصافين انا ذلك الصافي وعن جابر وغيره قالوا في قوله
ثمالي كونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب عليه السلام وعن علي عليه السلام انه قال في هذه الآية نحن الصنفون وعشيرة
بنو عتبة النبي وعن ابن عباس ايضا انه قال فيها كونوا مع علي عليه السلام واصحابه وفي رواية اخرى كونوا مع محمد بن علي عليه السلام اول
لعل المراد باصحابه شيعة الخواص كما ذكرنا صدوقا لنا ويل عليهم ايضا ويحمل كون مراده بالآئمة عليهم السلام وعن علي عليه السلام انه قال
فيما نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لآئمة ثم قال انا والله المنتظر ومن فضي نخبة حمزة وجعفر فدمرا ايضا ناوبل هذه
الآية بالحسين عليه السلام واصحابه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ص باعلي من احبك ثم مات فقد قضيت
ومن احبك فلم يموت فهو ينتظر الخبر ودلالة على شمول الصنف لاكثر الشيعة واخوة ويؤيد القول لخواص الشيعة ما مر في الاما
من تفسير الآية المذكورة ولا يخفى ان كل ذلك حق فنه واعلم ان في تفسير الامام عندنا ويل قوله ثم للكفار واخوانهم ان كنتم صنفون
هكذا اي صادقين بان محمد يقول هذا القرآن من غنه لم ينزل الله عليه وان ما ذكره من فضل علي عليه السلام على جميع امته وتقلده
سباسبهم ليس بابر الله الخبر وهو نافع في مواضع فلا تغفل ويؤيد جميع ما باني في الكتب شيئا في القدم ناوبل قدم صدوق النبي
وعلي عليه السلام وبولايته وبالشفاعة وباني في ذلك ناوبل بان صدوق علي عليه السلام وانما ان الله الصافي وباني في العدا
ان السدي بن علي الصافي في مقابل العدو والظاهر ان المراد به المؤمن في مقام المدح في الصانع عظمه من واجبا
فيل في اسم العذاب المهلك وقيل هو صفة العذاب التي يصعق منها الانسان اي يعتبر عليه وموت ولهذا فترها بعض الموت في
هي بضعه وعد تنقض مع ما شقة من ارتفاع من السحاب اذ انصكس اجزائه ولا تتر شي الا اخر منه وقدم في ثمود كما في العذاب
ايضا ما يدل على ناوبل قوله تعالى صاعقة العذاب الهون بالسيف اذا قام القائم عليه السلام واجرائه فيما يناسب من غير تلك الآية ممكنة
الصاعقة بكل ما يوجب الهلاك بل يظهر ما باني في اول سورة البقرة امكان ناوبلها باللعن الصادق من الله ورسوله والمؤمنين وامنا
من القضا **الصافي** في القاموس هو الطين المحرط بالرمل والطين اليابس ما يجعل خرقا والطين المنين وغير ذلك و
الوسط ما يظهر من الاجبا ايضا وشيئا في الطين ما هو المراد به هنا ايضا **الصم** هي جمع الاصم وهو من لا يسمع ويكفي عن لا يقبل
الحق ولا يستدل من صميم العقل وقد ورد في القرآن بهذا المعنى لفظه الاصم وما بمعناه وقد مر في الاذن والسمع ما ينفع هنا
ومر في الشك خبر في ان جلعدا علي عليه السلام اصم يوم القيمة وفي تفسير الامام عليه السلام قال في تفسير قوله ثم يعني بصم في الآخرة
في عذابها وباني في الاعمى ما يدل على ان اعداء الآئمة عليهم السلام في هذه الدنيا ايضا صم بمعنى انهم لا يقدرون على سماع ضائلهم ولا
محقق الكلام بما ينفع به من ابيان صبر ورفقهما في الرجعة في اليك فارجع اليه **الاصنام** هي جمع الصنم وهي ما عبد من دون
الله وقيل هو ما كان مصورا من حجر او غيره وان الوثن هو ما لم يكن مصورا وشيئا في الفضا ما يدل على ناوبل الفضا باعداء الآئمة
عليهم السلام اي الخلفاء الجائرين وقد ذكرنا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما بين الوجبة هذه الاستعارة
لفهم كونهم عند انبياءهم من حيث انهم نصبهم بايديهم من غير امر من الله ورسوله وقالوا هؤلاء المطاعون والآئمة من قبيل الاصنام
التي خربها الكفار بايديهم وعبدوها بغير امر من الله وقالوا هؤلاء شفعاءنا عند الله وما ذكرنا بظهر امكان ناوبل ما سمي في
القرآن من الاصنام باسم كعبوت ويعوق ونسروا مشاهير رؤسائهم كالثلثة وامثالهم وبهذه ذلك ما سيجي من ورود اطلاق الآ
والغري على الاولين المسلمين لناوبل مناه بالثالث وما مر في البحث من ناوبله بالاول مع الوجبة بان المراد به ما عبد من دون
الله والحق كما صرح به ابن الاثير في نهايته ان اصل المراد من كل صم ما عبد من دون الله فصدق على الثلثة واشباههم وسيا

في الطائفتين ايضا ما بوضع ما ذكرناه فانهم **الصيا** وما يشتمل عليه كالصائمين واصل الصوم الامساك ولو من الكلام وفي منها
 الامساك من المفطرات المعلومة لله تعالى وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل المسماهم عليهم السلام
 وانه من فروعهم فشيعةهم الصائمون ومن في الخبر ايضا ما يدل على انهم اصل كل خير ومن فروعهم كل بر ومن في الخبر ايضا وسجدة في الصلوة قوله
 عليه السلام نحو الصلوة والصبا في كتاب الله تعالى مع بيان بظهره من وجهه هذا الاستعانة وامثالها فلا تغفل واعلم انه يمكن ايضا عمل سجدة
 في القرآن على معناه المتعارف لكن بانه يكون مفروضا بالولاية كما من نظيره في الركوة وباني في الصلوة فانهم **الاصطفاء** والمصطفون
 وما اشتمل على الاصطفاء من الله كمن اصطفاه الله ونحوه الاصطفاء هو الاختيار من اصطفاه الله يعني اختاره الله من خلفه ولا شك ان
 النبوة والائمة وشيعتهم هكذا كما مر في الخبر وقد ورد النص صريح بما يدل من ان اصطفاه الله بهم وانهم وشيعتهم صفوة الله كما مر حديث
 في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى في قول الله تعالى لنبيه انهم صفوة من خلقي وشيعتهم اخبرهم في الباب ايضا ما
 يدل على انهم صفوة الله من خلقه وفي الزيارات باسم اصطفاه الله فقال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وفيها
 ايضا انهم الصفوة التي اصطفاهما الله وصفاهما ووجهها في كتابه فقال ان الله اصطفى آدم الابرار فانهم الذين اختاره وفي تفسير
 فرات عن الباقر عليه السلام ان الائمة هم الله تعالى بامر الله وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وسلام على عبد
 الذين اصطفى قال هم الائمة وفي الامامة في غير ما ساند عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
 من عبادنا فانهم ظالم لنفسه اي بينهم مقتصد ومنهم سائق بالخير باذن الله قال ان الابرار نزلت في ولد فاطمة خاصة فالظالم
 من الابرار حتى الامامة المتعددة العارفين بحق الامام والسائق بالخير هو الامام وفي رواية اخرى انهم الائمة فالظالم الهالك
 والمقتصد الصالح سائق بالخير الامام عليه السلام وفي اخرى ان السائق بالخير عليه السلام وفي اخرى ان السائق با
 لخير عليه السلام وفي اخرى السائق بالخير من قبل من الائمة سيد والظالم منهم من عمل صالحا واخر سبيا والمقتصد المجتهد
 الخيرون قال شيخنا العلامة ما خلاصته ان المراد بالاصطفاء في هذا ان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كل منهم وانما المراد
 بالظالم الهالك الفاسق منهم والذي ادعى الامامة بغير حق ولم يضع عقيدته قال وعلى هذا الضمير في قوله تعالى جئات عدي بخلوا
 المذكور في آخر الاية راجع الى المقتصد والظالم اقول ويجعل ارجعها الى الجميع ايضا لاجل ما ورد من ان جميع ذرية فاطمة وعلى لا يخرجون
 من الدنيا الا بعد ايمانهم ولو عند الموت وعلى عليه السلام والائمة وان من خواصهم كما بان انشاء الله تعالى في اخبر سورة النساء في تفسير
 قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمنوا به قتل مؤتية فلا تغفل الصلوة والمصلون وسائر ما يشتمل على الصلوة ويدل عليها
 كصلى ومن صلى ونحو ذلك اعلم ان الصلوة في القرآن نسبت الى الله تعالى والملائكة والى المؤمنين وسجدة في سورة الاحزاب اخبرنا
 من ان الصلوة من الله الرحمة والتركيبه والثناء ومن الملائكة مدحهم وتركيبه منهم ثم ان الصلوة من الناس هي الدعاء والتصديق والآثار
 ما الفضل فعل هذه العبادة المعلومة وكلامنا ههنا في بيان تاويل الاية مع انه لا يخفى في كون مورد الاولين السجدة والائمة و
 شيعتهم الخاصين دون الخلق الغير كما في ضرورة عدم صدورها من اهل النار واما ايماء الله سبحانه فاعلم انه قد ورد تاويل
 الصلوة بالائمة وعلى عليه السلام وبوليائه ولايتهم وبالصلوة على محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وبعبارة
 استغاثت كمن تبارك بالولاية وطاعة الائمة والاحد منهم وكذا ورد تاويل الصلوة الوسطى على عليه السلام وان المراد بالصلوات
 بالائمة صلوات الله عليهم وقد مر في الفصول السابقة بعض الوجوه لهذا التعبير قال شيخنا العلامة طاب ثراه لما كانت الصلوة
 كالملة في علي عليه السلام ولم يصدقها كلها الائمة ومن امثالها كالنبي والائمة صلوات الله عليهم وقد ظهر عليه وعليهم آثارها فكانت هي
 صاروا عنها وايضا لشدة اشتراط ولايتهم في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها فلذلك الامر قد يعبر عنه
 وعنه بالصلوة في بطن القرآن اقول ولا يخفى ان هذا هو الوجه في سائر العبادات لتاويلها بهم ايضا فلا تغفل فعلى هذا يكون تاويل
 المصلين وما بمعناه بهم ايضا وشيعتهم فانهم المتسكون بالصلوة المذكورة باي معنى كانت وفي رواية تاويل المصلين بالنبي
 وعلى عليه السلام لكونها اول من صلى وعبد وتذكر بعض ما يدل على ما ذكرناه ففي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى افيموا الصلوة
 قال اي افيموا الصلوات المكتوبات بنام ركوعها وسجودها وحفظ مراقبتها واحدا وصبا نتمها بما يفسدها او ينقصها وباداء
 حقها في اللزوم التي اعظمها اشاعها بالصلوة على محمد وعلى آله الطاهرين منوطا على الاعتقاد بامانهم ولايتهم وانهم افضل
 الخلق والنوام بحقوق الله والائتداء بالدين الله وافيموا الصلوة على محمد وآله الذين على سبيلهم وافضلهم المحبر في الكافي
 الرضا عليه السلام في قوله تعالى وذكرا اسم ربهم فصل على كل ما ذكر اسم ربهم صلى على محمد وآله وفي معنى الاخبار عن الصادق عليه السلام

قال من صلى على النبي صلى الله عليه واله فعناه اني على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله السب برؤسكم قالوا بل وروى الشيخ عن داود بن كثير
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام بادء ونحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام
 ونحن كعبته الله ونحن قبله الله ونحن وجهه الله قال نعم فابناء اولوا فتم وجه الله ونحن الابواب ونحن البيئات ونحن الحجر الى ان قال عليه السلام
 ان الله خلقنا فاكرم خلقنا فتمانا في كتابه وكنى من اسمائنا باحسن الاسماء واجمها اليه البحر وغد من الفصل الثاني من المقالة الاولى
 من المقدمة الاولى خبر سعد الخفاف الدال على اوبل الصلوة بهم عليهم السلام وكذا خبره في ذلك في الفصل الرابع من تلك المقالة وفيه
 ان الصلوة من فروعه ومرفق في الخبر ايضا ما يدل على انهم اصل كل بر ومن البر الصلوة ومن في الفصل الرابع من المقالة
 الثانية من المقدمة الاولى من كتاب الاختصاص ما يدل على اوبل الصلوة على عليه السلام وبالأولاه وفيه ناويل قوله نعم فاداء
 الصلوة بوفاء على عليه السلام ومن الزكوة اي ايدل على ناويل الصلوة على عليه السلام وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام
 انه قال له قال الله عز وجل استعينوا بالصبر والمساورة وايضا لكبيره الاعلى الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامه
 ولا ينفى عنها قال سبحانه وايضا لكبيره ولم يقبل وانما لكبيره لان الاولاه كبير جملها الاعلى الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرين
 الخبر وفي تفسير العياشي عن الثمالى جابر عن ابي افرع عليه السلام في قوله نعم ولا تجهر بصليوتك الاية قال نفسه ها ولا تجهر بولاية علي عليه السلام
 فهو الصلوة ولا بما اكرمك به حتى امر لك بذلك ولا تخاف بها يعني تكتمها علما واعلم ما اكرمته به الخبر وفي التفسير ايضا في
 في قوله نعم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسين
 عليهم السلام والوسطى امير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين اي طاعتين للامم عليهم السلام الخبر وفي رواية ادريس بن عبد الله عن الصادق
 في قوله نعم قالوا لك من المصليين قال يعني هم الذين لم تكن من اتباع الامم الذين قال الله فيهم السابقون السابقون ثم قال ما ترى الناس
 ليهتدون من الذي على السابقين في صلته مصل في ذلك عن ابي لم تكن من اتباع السابقين وسبنا بعض الاخبا في محله والله الموفق للصلي
 وما بمعناها كما صلوا ونحوه في لقائه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلبا شواه والفاء في النار المحرق كاصلا وفدود كثير انصليتهم نحو
 ولا يفتقر ذلك لا يكون الا لاعداء الامم كما هو ظاهر في **الصلوات** الصلوات ان يكون الاصل واحدا وفيه التخلل وان يجمع
 صلواتهم مثل وقد روى ابن بطريق وابن نعيم وغيرهما عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي يقول الناس من شجر شتى وانا انايت باعلى من شجرة
 واحدة ثم قرأ النبي صبح وجناب من عتاب ودفع ويخيل صنوان وغير صنوان الاية وهي سورة الزمر في **باب الضم المجمع الضيا**
 قيل الفرق بين الضيا والنوران الضيا ما كان من اصل الشيء والنور قد يكون مكتوبا وسكتا في النور ما يدل على ان النبي والائمة
 عليهم السلام الضيا وفي بعض الزيارات يا ضيا الله فصيح الناويل بذلك فيما يناسب **الضغث** مفردا مجمعا لا ضغثا
 اصل الضغث بالكسر فضنه حشيش مختلط وطبها وابيها وبسما للشيء الذي كان مختلط بالاصحفة له ولهذا يقال للاحلام
 الملتبسة اضغاث وعلى هذا فربما امكن ناويله مما يناسب عليه المخالفون من الاراء الفاسدة وغيرها وبما يرمون به كل من الامور
 المحفة لكن مورد الضغث في سورة يوسف وسورة الانبياء وتطبيق الناويل يحتاج الى تكلف بل الحاجة الى ذلك كما يظهر
 في **الضر** والضر والمضر وما يفيد هذا المعاد كاضرار والضر ونحوها في تفسير الضحى غرضنا من الصلوة على عليه السلام في تفسير قوله
 آمن ينجيب المضطر اذا دعا قال نزل في القائم هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعى الله فاجابه اقول المضطر لغة هو
 المحتال الى الشيء ومن اجبره من نازله من نوازل الالام والضر الشدة وسوء الحال وخلاف النفع ونحوها وقد مر في الصبر ما يدل على
 ان الامم عليهم السلام وشيعتهم الصابرون على النوازل والشدائد وسائر ما ذكره هناك وعلى ناويل الضر ايضا بالاحتياج الى
 اعداى الدين وامثال ذلك فصيح ناويل المضطر القائم عليه السلام بل سائر الامم وشيعتهم ايضا وكذا جمع ناويل الضر و
 الضر ونحوها بما يصيبهم من اضر والسوء والشدة في زمن شوكة المخالفين ولا مثاله لك ولهذا يختلف الاهداء في تفسير
 الامام ما يدل على ناويل قوله نعم فمن اضطر غير باغ ولا عاد بمن اضطر الى ان تكاتب شيئا من المحرمات عند الله ولو من حيث كونه من العباد
 عند المخالفين فبینه من اعداء الدين وخوفا من ضرهم وادبهم فم لا تغفل عما ورد من الضر ونحوه بالنسبة الى اعداء الدين فان
 المراد بذلك بعض ما ادبهم الله نعم بل يجرى الى الحق وكل مما ورد من الاضرار الذي نهى الله عباده مما لم يرض به ونهى عنه والله
 الهادى **المضاجع** جمع مضجع وهو محل الفرد فقاويله ناويل المفرد فاما **الضرع** وما يشتمل عليه يقال ضرع الله
 اي ابتهل في نزال ونرض لطلب الحاجة وقد مر في الخشوع وغيره ما يستفاد منه ناويل هذا ايضا بالنسبة الى الاحتياج والاشترار
 ومن الواضحات ايضا ان طلب الاحتياج ابقاهاهم على ما هم عليه من الاولاه والهداية وازداد به وحصول ما يرضى عنهم من الشغاث

والاضغاث
في سورة

في العامور هو عبد اسحق وهو اسم الملائكة الذي عتبه الله لبني اسرائيل لثالث كاستباحا كانه مفضلة في سورة البقرة وما يقرب
 بتساقطه على هذه الامة كما يتغير في غيره في مكانه ثالث وقد اذنه بصفة في العلم والنجيم وسنتكلم فيه هناك بما لا مزيد عليه وفي كتابنا
 المتناو لا بن شهر آشوب عند ذكر الامة اجتمعت الامة ان عليها الشجر من غيره واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم غيره والجميع على كل مختلف فيه
 الطالع هو في سورة الواقعة ومنه شجرة المودام غيلان فتاويله ما من تاويل الشجر وسباني السورة المذكورة انه الطلع بالعبارة
 بالحاء وسباني تاويل الطلع فقه **الطريق** اي ما يثمل عليه كطارد ونحوه معنى الطرد والخروج والمنع والابطال لا يخفى ان ذلك من الله و
 رسوله ليس الا لتأدية الولاية واعداً الامة دون اهل الولاية ولهذا ورد في القرآن المنع من طرده هؤلاء فانهم **الطريق** الجبل و
 جبل فيها الية بضاف الى سينا وسينين جبل بالشام وقيل هو المصفا الى سينا وجبل القدس من بين المسجد والخروج من بينه بغير
 هرون وذكر اسما اخر اجه وعلى اي سند هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة وفي معاني الاختصاص معنى طور سينا
 انه كاف عليه شجرة الزيتون او غيرها مما ينفع به الناس بهي جبال او طور او لا يقال له طور سينا ولا طور سينين انتهى وسباني في سورة البقرة
 ما يدل على تاويل طور سينين او سينا على اختلاف الروايتين على عليهما السلام وفي بعض الزيارات شهد انك الطور وقدر في الجبال ما
 يؤيده من تاويل الجبال بهم عليهم السلام ولعل الوجه في هذه الاستعانة اما لكونه صاحبه اذ بين الله فضله وفضل اولاده الائمة وشعبه
 لموسى عليه السلام اول تشبيهه به في رزائه في امر الدين وتبانه في الحق وعلو قدره وارتفاع رتبته كما خاطبه بخضر عليه السلام كنت كما
 لجبل لا تحركه العواصف لا تزيله العواصف وكونه وند الارض اذ به يستقر كما ان الجبال اوتارها او لكونه محبباً لانوار الله وتجلياته
 وافاضاته ووجهه كما ان لك الجبل كك ومن لطائف هذا المقام انه عليه السلام تولد منه الحسن عليهما السلام كما ثبت من الطور
 الشجران اي الشجر والزيتون وقدر ايضا ماويلها بهما وقد تقدم بعض الكلام ايضا في الشجر وذكرنا فيه ايضا ما يدل على تاويل شجرة الطور
 بالنبع وعلى عليه السلام ولعل المراد بالطورح معناه الظاهر وغيره مما يظهر لنا فيه خبر يدل عليه وعلى كل تقدير هو بطن اخر
 فلا يغفل ثم ان الفهم ذكر في نفسه تاويل طور سينين بالحسن عليهما السلام لكن لا يغفل عنه على رتبة واصله بطن اخر ايضا يخرج فيه
 بعض الوجوه المذكورة فانهم واعلم ان بعض فضائل الخليفة فطمة من طور سينا وفي كتاب ارشاد القلوب عن الصادق عليه السلام
 قال انني فطمة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى بكلمها وفي باب علي الباقر عليه السلام قال كان وصي علي عليه السلام اخرجوني الى الظاهر
 فادفوني فيه فانه اول طور سينا وفي الخصائص الكاملة لعل عليه السلام قال قال النبي وان الله قد اختم من البلدان اربعة فقال النبي
 والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالنبي المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينا الكوفة وهذا البلد الامين مكة
 الخبر صلى هذا يجوز تاويل الطور بخيف الكوفة ايضا بظنا اخر ويناسبه وقد ذكرنا في سورة البقرة في بعض مقتات
 التوبة القاموس قد بر **المطهر والمطهرون** وسائر ما بهذا المعنى ويشمل عليه الطهور وطهروا ونحوها اعلم ان المطهر
 والمطهر المنة والتخلص عن لوث الارجاس والانجاس والنجاسات والمعاصي وغيرها من المعاصي النفاصل الظاهرة والباطنة و
 ظاهران من ازل هذه الحالات بغض النية والائمة ولهذا ورد تاويل ما اشق من ذلك واشمل عليه ما يرجع الى التخلص عن المعاصي
 صفاء القلب عنها لاسيما عدو الائمة وطيب الولاية فاهل ذلك والمصنف بح النية والائمة وشعبتهم فهم المطهرون والمطهرون
 وما معناها هي نفس ذات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وتبرأ من السماء ماء ليطهركم قال السماء رسول الله والماء على
 عليه السلام ويطهر الله به قلب من والاه وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له لا يحببتنا عبد ولا يتولا نا حتى يطهر الله
 قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان لما لنا سلم الله من شدة الحسنة وامن من الفزع الاكبر وقد
 في الحديث ان محب علي ظاهر الولاية ومن بعض الثواهد في الطب مع شواهد لها في طبقتهم ايضا وسباني سورة الواقعة وفي اية المطهرون
 سورة الاحزاب ما يدل على ان المراد بالمطهرين الائمة عليهم السلام طهرهم الله من الكفر والشك والاثام وغيرها ودر في الصحيح ما يدل
 على انهم الصنف المطهرون وقد تقدم في الفصل الرابع من المقالة الاولى من القعدة الاولى ما يدل على تاويل الطهر والمطهرون والاعقاب
 من الجنابة ونحو ذلك ما يرجع الى معرفة الامام عليه السلام ويطهر القلب عن لوث الجمل به وسباني قوله تعالى في سورة البقرة وظن
 بتبني الامة ما يدل على ان المراد ابعاد اعداء الدين عنه **الطائر** هو معنى ما يطير في الهواء وجمعه الطير وقد مر في الفصل الرابع
 من المقالة الثانية من القعدة الاولى ما يدل على ان الطيور ايضا كلفوا بالولاية فمنها ما قبل ومنها ما ابى وسباني الاختصاص في خصوص
 بعضها في ضاعيف الكتاب سباني الفحل والجمع ما يدل ايضا على مكان استفادة نوع تاويل بعضها كالممدوح بالموطن مثلاً و
 العكس بالعكس فانهم ثم قد جاء الطير ايضا بمعنى الخطا والعمل من الخير والشر والشر فقط وقد جاء بمعنى ما يثام به ومنه الطير ثم

و لا يسع الجواب

يستحق ان عمل الله موافق لركبته فطائرهم ذلك ما اوتىكم ولاجله وكذلك هم يتشامون بالموثني لغيرهم وبالله في الدنيا
 ذلك ما بان في محله مع انهم هم الشوم حقيقه وعند الله لركبته الولاية ومعاد انهم لا يولوا الله وموالاهم لا عداء الله فمن الطس
 او ما يشتم عليه وهو بمحبة استبصار اثر النبي غضبا عليه او على غيره ولا شك ان اعداء النبي والائمة هم المغصوب عليهم كاستبانة
 النفس فيهم وفي مجمع الباشا في افر عليه السلام في قوله نعم من قبل ان تطير بجوها فترتها على اديارها قال اي طيرها من هذا
 فترتها على اديارها افر ضلالها لا يطلع ابدان الطبع اي ما يشتم عليه فترتها في الختم مغصبة الله على قلوبهم وناويله وظن
 ان الطبع بمعنى الختم فناويله ناويله وباقي في الطلب ما يدل على ان القلب المطبوع قلب المنافق فانهم **الطلع** هو زهرة الشجرة ونحوها
 او من الغل ما يصير طبيا او لما حافتا وبله ما هو ناويل الثمرة ونحوها في مقام المدح والذم وقد مر في التمسك باب في الفجر ما يدل
 على امكان ناويل هذين بظهور الامام ودفن ظهوره وقد امكن ناويل مطلع الشمس ايضا بما هو ناويل المشرق فانهم والله يستعلم
الطلع وما يشتم عليه كقطع ونحوه قد مر في الخوف غيره ما يمكن ان يستفاد منه ناويل من نسبة الله تعالى الى الطبع من الله في الخبر
 بالائمة وشيعتهم وناويل طعنهم بما ينفون من بقاء الايمان واعطاء خبرات الدنيا والاخرة لاسباء الغاء الله ورسوله والائمة ونحو ذلك
 كل ذلك بركة الولاية وطاعة النبي والائمة عليهم السلام فله لا تغفل عن ناويل مغابله بمغابله كقطع اعداء الائمة في دنياهم ونحو ذلك
 والله يعلم **الطاعة** والطاعة ومن طيع الله وما يقصد هذا المفاد كاستيفان الاطاعة وهي لغة بغير اللفظ وقد مر الفصل
 الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وكذا في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وباني في العبادة
 ايها ما يدل على ناويل لطف الله بالطاعة في امر الولاية وباطاعة الامام عليه السلام فيما امر به من معنى عبادة الله وطاعته وقد
 مر في الانبياء جملته مشبعة في هذا الباب في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم من يطيع الله ورسوله فانه ولاية علي عليه السلام
 والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما والاحتيا في ان النبي قال طاعة علي طاعة الله ومن طاعة طاعة الله طاعة الله
 كثيره فلهذا لا شك في ان المراد من طاعة الله والائمة وشيعتهم وبما طاع فيه المخالفون فهم المصافون من اصولهم كما سيجي في المعصية
 فانظر **الطرف** والاطراف وهي جميع الطرف بفتح الراء وهو الناحية فان الطرف يسكون الراء لاجمع له على المشهور والمراد العين
 بمعنى نابضة وقد مر الكلام في البصر وباني الكلام في العين والنظر ثمانية باق في النقص ما يدل على ناويل اطراف الارض بالعلماء في بعض
 المواضع ويؤيده تجميع اهل اللغة بان اطراف الارض الاشرف والعلية وربما امكن اجراؤه فيما يناسب من غير ذلك المورد ايضه فله
 ولا تغفل عن ورود الطرف في النسخ الى الاوقات ايضه ولعل المراد بعض اعانها فيما يمكن الناويل هناك بما يستفاد منه ناويل
 الساعة والله يعلم **الطائف** هو ما طاف اي ملا او على الشيء وغشبه ولهذا ورد نفسه طوافان قوم فومون ويظهر ما سلكه
 في الخبر وفي الخبر الاخر من لفائدة الاخرة من الخاتمة امكان استفادة نوع ناويل لهما ما ناسب فلا تغفل **الطهر** مفردا وجما
 وفي نفسه العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ قال يعني بهم الاعداء
 اقول ان مراده عليه السلام ان كلانهم منصف بهذه الصفات كلها ويحمل ان يكون المراد بالطائف معناه القوم اي الدائرهم في البلاد
 للجهاد ونزوح الدين كعلي عليه السلام وحسنه عليها السلام ومنهم القائم وبالعكف ايضه ذلك اي من قد منهم في بيته وبين الاحكام
 للناس كالباقين وامثالها صلوات الله عليهم فله واعلم ان على هذا الناويل لا بد من جعل البيت وتطهيره على بيت النبوة والولاية
 وتخليصه عن لوث الكفر والجهل والسفاح كما مر ناويل كل في محله ثم اعلم ان الشيعه حيث كونهم منهم عليهم السلام كما مر في الانبياء
 وغيره داخلون ايضه في هذا الناويل على ما هو الظاهر يحمل ايضه كون المراد بالطائف والعاكف من كان يسافر منهم الى الحج والعمرة والوقوف
 الى خدعة الامام واخذ العلم منه ومن كان يجاوره لذلك وكذا من سافر في زمانا نصبه الى علمائهم وجاورهم لتفصيل الولاية والدين
 بل يمكن ان يكون المراد كل طائف معنك في معتد بهت بولاية الائمة واطاعتهم وما يؤيد الاول ما رواه في الكافي عن الباقر عليه
 السلام انه نظر الى الناس بطوفون في اجاهلية انما امر وان بطوفوا بها ثم ينفروا اليها فيعلمون ولا يسمون ويحضرنا ايضه في الخبر فانهم
 حتى يشقيد ايضه مع ما ورد من الطائف وما يعتنه في غير تلك الازمة مع ما خلاصه ومطلقا بل معنى الطائفة ايضه كما ثبت
 ما مر في الائمة وباني في الفقه والفريضة **الطريق** وما يعتنه كالتباني في القاموس الطبق غطاء كل شيء والطريق ايضه من كل شيء ما
 سواه الى ان قال وبمعنى الحال وقد مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى ما يدل على معنى قوله تعالى طريقا عن طريق ومنه وما ذكرنا
 هيها مع ملاحظة ما مر من التباء يستفاد ناويل الطابق الواردة في سورة الملك ونوح كما سطره في محله فانظر **الطرف** والطرف
 اصل الطريق بمعنى الفرع ولهذا يقال للشيء بالليل طارفي لاحتياجه الى فرع الباب وبقي المسلك والاحتاة الطريقة والطريق

كان الانسان بغيره في السلوك والطرق المراد بالسلك هنا ما بهم الذهب كونه ظاهرة لا يخفى انه سبحانه في سورة الطارق ما يدل على تارة
بالروح الذي مع الائمة بعدهم وهذه اللفظة لم يرد الا في تلك السورة وكذا الطهارة وحدث في سورة الحج فخطو سنذكر هناك وكذا
في الماء ما يدل على ان المراد بها ولاية الائمة عليهم السلام وفي العيون عن الصادق عليه السلام قال ان القرآن طهارة الله المثلث في دلالة القرآن على
الولاية ايضا ظاهرة ثم ما في سورة طه من قوله ثم حكاه عن كلام فرعون وبهذا يتبين ان المثلث فليس ما نحن فيه بل المراد به طهارة
الخالقين وخلاف الولاية فانها كلام فرعون واما الطريق فقد مر في السبيل وانصراط ما يدل على تارة وبه فان الثلث بمعنى واحد كما
هو ظاهر ويؤيد ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له عن طريق النجاة والطريق المستقيم وفي بعض
الروايات انهم الطريق الى الله والطريق الى الامم ونحو ذلك كثير وفي معنى الاختصاص عليه السلام قال الطريق المستقيم في الدنيا هو
فرض الغلو وارتفع عن المنصب استقام فلم يعد الى شيء من الباطل والطريق في الآخرة هو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم
لا يبدلون من الجنة الى النار ولا غير النار سوى الجنة والخبر بالجملة كما ورد من تارة وبه السبيل مفردا وجما هو الجار في الطريق
ايتهن في ذلك بعينه قد بر **الطارق** وما ينفرد مفاده اعلم ان اصل معنى الطلاق الفلانة والآخر اخرج عن هذا الموضع ولما
ولم ينفرد تارة وبه سوى في اكمال الدين عن القائم عليه السلام انه سئل عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين
قال ان الله عز وجل عظم شأن نساء النبي فخصتهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واله يا ابا الحسن ان هذا
الشرف لا يزل من الله على الطاعة فانهن عصات الله بعدى الخروج عليك فاطلق لها بالانوار واسقطها من شرف الامهات
ومن شرف امومة المؤمنين ويؤيد ما في تفسير الفهم عن الصادق عليه السلام في قوله من رجب من شاء فله من رجب وتؤيد في ذلك من ثمة
قال من اوى ضدك ومن رجب ضد طلق الخبر وعلى هذا فيما يمكن تارة وبه بعض المواضع بما يرجع الى مثل هذا والله يعلم وقد مر ايضا
في التزويج وبان في النكاح ما رجا بما يستفاد منه تارة وبه ما يناسب ما هو مقابل تارة وبه اي ترك المعاشرة والتخاشر وكذا
فنه الطفل مفردا وجما هو معروف وربما يمكن تارة وبه بغير العارف بغيره ما من تارة وبه الرشدا والارشاد والحكم ونحوها فان
لمراد من لم يبلغ حد عمره فان الائمة وان كان بالغه فاما كما يؤيد ما مر في الغيبة والجاهل ايضا والله اعلم **الطلق** هو العدى والطر
الضعيف المطرف تارة وبه بعض افراد ما سئل من تارة وبه القسمة المطر والماء وهو في موضع واحد في سورة البقرة **فنه الطول**
بالفتح والقفا والسنة فهو بالنسبة الى الله لكون المراد فضله وبان تارة وبه فضله في رتبة الفضل وبالنسبة الى الناس لكون المراد عظمته
وتوسعه وسئل في الغنا المراد به في الاختيار وبالنسبة معروف بمعنى طول الوفاة ونحوه بل الحاجة الى التاويل وبما يستفاد من تارة وبه
لما يناسب تارة وبه ما هو مفيد فانهم **الطعام** والاطعام وسائر ما ينفد مفاده كاطعموا وامثالها الطعام مأثول وقدما يخص بالبر
وطعم بطعم اذا ذاق واكل والاطعام اعطاء الطعام ثم انه قد ورد تارة وبه الطعام بالعلم كما في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قيل له في قوله
فليظن الانسان اني طعامه ما طعامه قال علمه لك باخذه من باخذه اقول ولعل ذلك لانه كان الطعام غذاء بعد الانسان فكذلك العلم
غذاء ووصف فصح تارة وبه به فليظن هذا كما ان الحلال الطيب من الطعام اجتمعا ما يكتسب من الوجوه الحلاله انواعا من اثارها فكلها الروحاني
اي العلم الصالح الحق باخذه ويحصله من الكتاب السنة المأخوذة من الائمة عليهم السلام وقد مر في الرزق ما يكتفي في توضيح هذا التفسير
وفيما يقتضيه ايضا من تارة وبه الاطعام بالتعليم والمدرج منه بالهداية الى الولاية وطريق الحق وقد مر بعض ما يؤيد في الاسير ونسبه وجمعا
بعض في الفلك وغيره ثم قد ورد ايضا تارة وبه طعام المسكين بخلاف الائمة عليهم السلام كما في تفسير الفهم في قوله ثم ولا يخص على
طعام المسكين قال جعفر بن محمد الفهم غصبو هذا يمكن تارة وبه ايضا فيما يناسب الحسن وامثاله وباعطاء اهله كما انه يمكن خله بما يناسب
ايضا بما يوزن الله تعالى الى اهل البيت من نعم الحلاله الطيبة وبما يطعمون فرائهم بحسب النبي لهذا بالنسبة الى الطعام المذكور
ولمذموم مقابلته **الطاهر** هي بمعنى الداهية لانهما نظم على كل شيء اي غلو ونقطته وقد ورد في سورة النازعات الطائفة
الكبرى وفترها بالغبية ويظهر من خبر ياتي هناك انشاء الله نعم تارة وبه بل يغيبها بخرج دائرة الارض من عند الصفا وان فبما
القائم عليه السلام ومنه يستفاد مكان تارة وبه امثال هذه الاشياء بما يناسبها من احوال قيام القائم ونحو ذلك وسئل في الغيبة
ما يدل على تارة وبه اخرايض فانهم **الطعن** يقال طعن فيه وعليه اذا عاب وقد ورد في سورة الفاتحة طعننا في الدين وفي سورة النور
وطعنوا في دينكم وامكان تارة وبه بما قال اعداء على يوم القدر وغيره من الكتابات في غوامض ما يؤيد ما مر في الدين وغيره فتأمل
المطهر وما يشبه على الاطهين اصل الاطهين هو السكون الاستقرار ويظهر من اخبارنا ان بعضها في العين ان اطهنا
نفس المؤمن واستقراره بالولاية ومعرفته الامام وان النفس المطهنة على الائمة وخواص اصحابهم وفي رواية ان المراد بالنفس المطهنة

محمد وأهل بيته وفي كتاب المسند ذلك وغيره من الذين مالوا في قوله في الدين أمموا وتطهرت قلوبهم بذكر الله تطهروا القلوب ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البيت وشيعتنا خير وقد مرنا وابل الذكر بالولاية فنذكر الطين في كتاب الكفر واليهان من الكفر
اختصاصه في الطينة وخلاصتها أن الله تعالى خلق أيدان النبو والائمة عليهم السلام من طين عليين وخلق قلوب شيعتهم من فضل تلك
الطين وكذلك خلق رؤساء أعادهم من طين يحيى وخلق أيضا قلوبا بينهم من فضل تلك الطينة ثم مزج الطينين ثم خلق منها
أيدان هؤلاء وأشباع هؤلاء وقد مر بعض الاختصاص والكلام في الحب في حبوه والحما والزاب وباني بعض الماء وكذا مر بعض الجواب في الفصل
الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الأولى وعلى هذا ما يمكن تأويل الطين مما يناسب ما بين ثم المراد بالطينة إما ظاهرها
أي البدن وإما النطفة وما قبلها من وادها كالنبات والغذاء وما بعد ما من العلقه والمضغة والعظم والمزاج ثم إحداث حمة على طين
خليفة آدم عليه السلام وعلى غيره لك لا ينافي ما قلناه في المواضع المناسبة والله يعلم **الطغيا والطاغوت** وما قصد
هذا المقادير الذين طغوا ونحو الطغيا الجاوز عن حدود ذلك العدل والطاغوت كلما بعد من دون الله وقبل شياطين الجن والانس
وطنائهم ويكون واحدا وجمعا واذ عرفت هذا فنفى الغنى في قوله ثم وإن للطاغين شر مآب قال الصادق عليه السلام الأولى طائفة
وتوابعهم في الحب ما يستقامنه تأويل الحب والطاغوت بما وابت في الظلمات وكذا في الغشا ما يدل على تأويل الطاغوت
بالعداء على عليه السلام وأعداء الأئمة وكل إمام جازر ودعي أو بصير من الهوى في عليه السلام قال الله الذين اجتمعوا الطغوت ان يهدوا
ومن الطالع جبارا فهدى بعده وعن عليه السلام كل ما يرفع قبل قيام القائم عليه السلام ضالها طاغوت الخبر وعلى هذا فالطغيان
هو مخالفة الأئمة عليهم السلام ومعاداتهم وترك طاعتهم واذ به شيعتهم على حب مراتب زيادة الطغيا كما يؤيد ما مر في البغي فقامت
باب الظاهر والمجهر الظاهر وما يشتمل عليه هو معنى العطر أو شدة وقامرة به عرض لفاطر المدة وسببنا تأويل
الماء في ترجمته وفي تفسير القياس عن الباقر عليه السلام قال لا الذي كفرنا يعني بني أمية كسار بعبقيرة بحسبة الظان ماء والظان
نفسه فيطلق بهم فيقولون وردكم **الظاهر والظاهر** وما ظهر وما باطن ما ينفذ هذا المقادير الظاهر حقا لبطن وتسمى الخلف
وجمع الظهور وظهور وظهران وكذا الظاهر خلاف الباطن ومنه ظهر معنى برزخين ومعنى الغلب يقال ظهر عليه أو غلبه ونظائر
عليه أي تغاونا ومنه الظاهر بمعنى المعاون وقد وجميع هذه المعاني في القرآن وسببنا في التبدل معنى راء الظاهر مرة الخلف في
في الورداء بعض ما يمكن أن يستفاد منه تأويل للظاهر فيما يناسب فذكر في البطن بعض الكلام النافع في هذا المقام خصوصا إذا جعل
بمعناه الظاهر كمرور فافهم قول وقد مر في البيت اختياري أن من خالف الأئمة وفضل عليهم غيرهم فعدا في البيوت أي بيوت الله من
ومنه ومن تأويل الباب بهم عليهم السلام كما مر محله بظاهرنا الظاهر وخلاف الباب خلفاء الجور وعلماء الضلال وسببنا في الفرق ما
بدل على تأويل الفرق الظاهرة بالشيعه وعلمائهم وخواص الأئمة عليهم السلام وفي التبعة ما يدل على أن الله الظاهرة بالنبي الإمام الصادق
وملجأ به النبي من الأوامر الظاهرة والأشياء المسلمة عند جميع الأمة الصريحة في القرآن كعقبة الله وتوحيده ومآلهما وقد مر في
الفصل الرابع من المقالة الأولى من المقدمة الأولى وباني في الغشا أيضا ما يدل على تأويل ما ظهر من الفواحش وكذا ما باطن بها بأعداء
الأئمة وفي الاختصاص الكثير أن عليا هو الظاهر والظاهر والباطن أي بطين العلم ومن طينة الله أسرارهم ومن بعض الاختصاص في البيت
ثم بعد لنا مل فمما ذكرناه ربما يمكن استدعاء بعض تأويل غير هذه المواضع أيضا فمنه ولا تغفل عما سببنا في الغلبة والعلو ونحوها مما
يستفاد منه تأويل للظهور بمعنى الغلبة فيما يشتمل عليه وباني في الاستعانة ما يستفاد منه تأويل للظهور ونحوه أي المعين في الأولاد
وركا فافهم **الظل** وما يشتمل عليه كالظلة وظللك ونحوهما هو بالكر الفنى أو هو بالغذاء والفنى بالعتق والجملة
هو خلاف الضم والضمور وقد يطلق على الحال المرث من الجن وضمره وعلى الليل وسواد سنبر ولهذا يقال هو في ظله أي في ستره
وكفنه وجمعه ظلال والظلة الأظلة يقال ظل أي قام وصا كذا وهو من الأفعال النافضة وقد ورد في القرآن هذه المعنى كثيرا
والظلة بالضم الغاشية وكل ما اظلك من شجر أو جبل أو صخرة بالجملة كلما غطى وستر والجمع ظلال وسببنا في العذاب أن عليا عليه
السلام هو عذاب يوم الظلة وترى في السموم نفس ظل من مجموع بظلة شديدة الحر ويقال ظل الليل أي دأب طيب ولا ظليل أي غير
طيب ولا ظليل أي ضطرب والجملة قد يقال الظل في مقام المدح وقد يقال في مقام الذم وبراء في الأول مناضه وفي الثاني مضنا
ولهذا وردنا وبله في المواضع الأولى بالأئمة عليهم السلام ومحابهم ولطيفهم في الدنيا والآخرة ونحو ذلك وفي الثانية بالعدا لهم وما يصيب
الناس بسببهم في الدنيا والآخرة ففي منافق ابن شهر آشوب بأسناده عن ابن عباس في قوله ولا الظل قال يظل على الجنة
وفي رواية أخرى قال الظل على الجنة وفي حديث فائدة عن الباقر عليه السلام قال في خبره أن الأئمة اظهروا عن عرش الله

خبر وفد في السماء ان الامام عليه السلام انظروا في قوله من خسر صريح مع الشرح الثاني في الوجه الرابع من الفصل الثالث في المقالة
 الاولى من المقالة الاولى وفي كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله من انظروا الى ما كنتم به تكذبون انظروا الى ظل ذي ثلث
 شعب لا ظليل ولا يغني من الشمس قال اذا الناس من اعطش قبل ان يظفروا الى ما كنتم به تكذبون يغنيهم المؤمنون عليه السلام
 فيقول هو لهم انظفروا الى ظل ذي ثلث شعب يعني ثلثة فلان وفلان وفلان الخبر فالمراد بالظل هنا ظلم الامم والعدا لهم كما ياتي
 في محله فمن خسر من موضع كل تاويل ما يناسب لا تغفل ما ورد بمعنى اقام فصا كما استرنا اليه والله الهادي **الظلم والظالم**
 والمظلوم وما يقيد هذا المقام كالذي ظلموا به قوله الظلم لغة وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم ظلمة فهو ظالم وظلوم والظلم
 كل من اضر نفسه او غيره يقال اظلم اظلمة هو الخاطي والمنعك منه ومن شرع في عرف الشرع بل مطلق اظلمة على من يترك
 حدود الله قال سبحانه ومن يعتد بحدود الله فاولئك هم الظالمون ولهذا يصدر على من ليس بمصوم ان ظالم ولو على نفسه بفعل
 الصغيرة فان العفو تفضل من الله سبحانه وتعالى ثم ان اقل مراتب الظلم حبيضة ناطق الصغار ثم اظلم منه من يغالط الكبار ايضا
 فانها ظالمان على انفسهما والمصدقان باهايتهن في ذلك الخطاء الموجب للعقوبة اظلم منه من اضر عباد الله ايضا وهكذا الى ان ينتهي
 الى الكفر والجور واذن الرسول والائمة عليهم السلام وشعبهم واعظم الظلمة الاولى والثاني وثبوته وقلة الحسن وامثالهم ولا
 لجميع الاولاد فانها اساس فتن هذه الامة واذن الرسول الى يوم القيمة كما هو ظاهر وهذا يظهر من الاختصاص كما مر في الفصل
 الثالث من المقالة الاولى من هذه المقالة الثالثة ولما مراد من الظلم في القرآن بحسب البطن ما صدر من اعدائ الائمة من الظلم على الا
 وشعبهم فالظالمون هم خصوص اعدائهم ومنه بفسادهم وشعبهم المظلومون ويظهر مما مر في الوجه تاويل الظالم في بعض الموضع
 بخصوص قلة الحسن عليه السلام ويؤيد ما في تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لا عدوان الا على الظالمين قال لا عدل
 ذرية قلة الحسن وفي رواية اخرى لا يترك الله على احد الا قول وفدود ذلك لرضاهم فقال بائعهم فافهم ومرفى لان ما يدل
 على تاويل اظلم بالظلم في الولاية وان المراد به الاول فانه اولهم ويؤيد ما سجدنا في قوله تعالى في سورة الفرقان يوم تبصر الظالم
 على يد ابيهم الاية من ان المراد بالظالم الاول وفدود في الفصل الثالث من المقالة الثانية ما يشعر بذلك ايضا وفي كثر الفوائد
 عن ابي افرح عليه السلام انه قال في حديثه ان رسول الله قال على عليه السلام انت بسوء المؤمنين والمال عيبو الظلمة والظلمة
 هم الذين يفسدونك ويغيثون عليك ويمعنونك حنك بعدك خبر وفي بعض ارباب على عليه السلام واشهد ان محمدك الظلم
 الاشقي في تفسير الفري في قوله تعالى يا ايها الظالمون قال الصادق عليه السلام يعني بالائمة يفسدون وفدود في الايمان ايضا ما يدل على
 تاويل الظلم بولاية الاول والثاني وفدود في الشهادة ايضا ما يدل على تاويل قوله تعالى فلا تظلموا فيه انفسكم تقولوا بالائمة بهذا
 ومنه المصطفى ايضا ما يدل على ان الظالم من لم يعرف الامام فانه ظالم على نفسه بذلك كما هو واضح ومنه الشهادة ايضا ما يدل على
 ان الظالم من كتم شهادته على امانة عليه السلام وبالجملة دلالة الاختصاص على تاويل الظلم والظالم بما ذكرناه من النسخا التي تنافي
 بحسب الشدة والضعف كما بينا ولا مرجع لهما جميعا الى انكارها لائمة وعدم الايمان بهم ظاهرة فلا بد من ارتكاب التاويل
 في كل مقام بما هو الانسب والله الهادي **الظلمة** وما يقيد مفادها كالظلم ونحوه اصل الظلمة خلاف النور وذهابه
 وقد وردت اوتيلات للظلمات منها التاويل بالكفر وولاية اعدائ الائمة والجهل بالامام وعدم معرفته ومعرفة حقه ومنها التاويل
 باعدائ الائمة وبخصوص فلان وفلان وبزبد ومعيه وبني امية وامثالهم وظلمات فتن ازمته ومنها التاويل بالذنوب وظلمها
 ولا يخفى ان اعظم الذنوب ترك الولاية ومنها التاويل بعذاب الله المريب على الكفر وترك الولاية ثم قد ورد ايضا تاويل ظلمات الكفر
 بالاحكام ويطلقون الامهات كما مر في الحجة وفي تفسير الفري العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا حجة في ظلمات
 الاخرين قال ان ظلمات الارض الاحكام وورد تاويل ظلمات البر والبحر شيئا دها كما سجدنا ليله في محله ومنه الجوه ما يظهر منه
 امكان تاويل الظلمات بطينة الكافر بالجملة الاصل في معناها بحسب البطن والتاويل تشبه حوال المخالفين واعداء الائمة
 في الدنيا والاخرة بمن في الظلمات التي لا يبصر بها شيئا كالاغمى ومقابلته النور ومنه كما سجدنا ومرفى البصير ايضا ما يؤيد وما
 يشهد لهذا ما رواه في الكافي عن ابي افرح عليه السلام في قوله تعالى وابته لهم الليل سلك منه انهار فاذا هم مظلمون قال يعني
 محمد وظهرت الظلمة فلم يبصر وفضل اهل بيته ولندركهم من انبعاث ما يدل على الاختصاص على هذه التاويلات فان بعضها ياتي
 في اية الكسوف وبعض اخر في اية النور وبعضها في ترجمة الموت وتاويل الموت فهي منافق ابراهيم اشوب عن الباقر عليه السلام
 في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور قال اي من الكفر لان معنى الولاية لعلى عيب السلام وفي قوله تعالى والذين

على يد قلة الحسن

كفروا بالولاية اولياؤهم الطاغوت يعقدها على من تبعهم وهم يخرجون الناس من النور ولا يهتدون على الهدى فبينهم وبين النور الى الظلمة
اي ولاية اعدائهم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال في قوله نعم يخرجونهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الذنوب الى نور التوبة
والمغفرة لولا انهم كل امام عدل وقال في قوله سبحانه والذين كفروا الاله ليس للكا فرتور فخرج منه بل انما عن هذا انهم كانوا على
نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر والخير في تفسير العياشي عن علي
السلم انه قال في هذه الولاية النور والظلمات عدوهم وفي المناقب عن ابن عباس في قوله نعم وما يستوي الاغني والبصير ولا
الظلمات ولا النور قال ان الظلمات ابو جهل بن امية الاول والنور علي عليه السلام وفي رواية صالح بن سهل الهذلي عن الصادق عليه السلام
في تاويل الولاية النور انه قال كظلماتي هي فلان وفلان في حجر حجتي بنسبه موج يعني مثل من فوفيه موج يعني طمحة والريز ظلمات يعني بها
فوق بعض معوية وبريد وفي رواية ابنه الخبير في تفسير الامام عليه السلام قال في قوله نعم وتوكلتم في ظلمات لا تبصرون يعني لما سألوا
وذهب نور دعوتهم الايمان ظاهرا اخذهم العذاب بباطن كفرهم وصاروا في ظلمات عذاب الله اخبرنا ما دل على فهم مواضع كل ما
ذكر من المناويل والله الهادي **الظعن** هو السفر والرجل والحركة والسفر فنادى به ما في السفر ونحوه **الظن** وما يشتمل
عليه كظن ونحوه وفي القاموس هو لغو الراجح الى طرف الاعتقاد غير الجازم وقال الفصح في تفسير الظن في كتاب الله على وجهين
ظن يعني وظن شك وعن علي عليه السلام كافي التوحيد انه قال الظن ظنان ظن شك وظن يعني فاما كان من امر المعاصي الظن فهو
ظن يعني وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك الخبر اقول والظاهر كون المقصود انه اذا شك المؤمن في فهمه في الظن كما يشهد لهذا
ما في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام الذين يظنون انهم ملائكة ربهم حيث قال عليه السلام يعني انهم يوفون بالبعث
والظن ههنا يعني الخبر عنه عليه السلام في قوله نعم ونظنون بالله الظنونا قال هذا هو ظن الشك وليس ظن يقين ثم قال
الظن ظنان كما نقلناه انما انه قد مر في الزعم انه ليس مثل الظن بل انه لم يرد في القرآن الا بمعنى ظن شك وكذبته والله يعلم واورد
صلوات الله عليهم اجمعين **باب العيب الممهل العيب** اي ما يشتمل عليها كقوله نعم فانه من المعصية وقوله سبحا
في مواضع ولا هم يستعيبون اصل العيب بالضم الرضا استعيبه اي طلب منه الرضا والعفو عن الاسائة وكذا يقال استعيبه اعني
ايضا اذا اعطاه العيب الرضا واعذ به وقد تقدم في الرضوان وغيره ان الرضا من الله ورسوله لا يكون الا لاهل الولاية ولا شفاعة
الاخوان وسبحا ايضا ان عفو الله ونحوه انما هو بالنسبة الى هؤلاء وان اعداء الائمة لا يقبل اعذارهم نحو اهل الولاية الذين يرضون
عنهم فانهم والله بعد **العجب** وما يشتمل عليه كعجب وعجيب ونحو ذلك اعلم ان العجب بالضم الرضا والكبر ويقال عجب
الشيء الفلانة اذا عظم موضعه عنده ويقال عجب منه وتعجب من العجب بالفتح محركة اذا وصل عظم موضعه عنده لخفاء سببه والعجب
ذلك الى ان يدخل في خبر الاستنكار فلا يخفى ان ما ورد في هذه الكلمة بحسب البطن بالنسبة الى المخالفين المناقضين المنكرين لولاية
علي عليه السلام وما كانوا يعجبون مما كان يرد في الولاية السلام وما كانوا ينون به حالهم ظاهرا عند النبي والائمة ليعجبهم ذلك
كاد على هذا سبب تلك الايات والاله الواردة فيها **العذب** سبحانا وبل في القرب فانهما بمعنى واحد ومر في الاجام **العذب**
العذاب وما يشتمل عليه كعذب ونحوه اعلم ان العذاب هو ما ينقم الله به من نجاة فهو لاهل الاخلاق الذين خالفوا
كما هو ظاهر وظاهر ما رايتم انه قد يكون في الدنيا كما دفع في الامم السالفة جهارا ونظير في هذه الائمة سيف علي عليه السلام ثم القائم عليه
السلام وبعض ما يصيب اعداء الائمة قبل الرجعة واوان قيام القائم عليه السلام وهذا وردنا وبل العذاب في بعض المواضع بعلي عليه
السلام وبعضها بالقائم عليه السلام وسيفه وفي بعضها بسلطان الجائر والسفلة وفي بعضها بالحقف والمنع وامثالها الوا
قبل قيام القائم عليه السلام فلهذا لا بد من ملاحظة المناسبة في كل مقام عند ارادة المناويل لتذكر بعض الاحكام الدالة على
ما ذكرناه فغرض الزيارات لعلي عليه السلام كت على الكافرين عذابا حسيا وفي كثير القوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
لما راوا العذاب قال علي عليه السلام هو العذاب الخبير قد مر في الباس ما يدل على ان عليا سوط عذاب الله الذي يقتصر
وفي رواية سلمان قال قال علي عليه السلام في حديثه لنا عذاب يوم الظلة وفي البصائر الصادق عليه السلام في قوله نعم حتى
اذا فقت اعلمهم يا ابا ذر عذاب شديد قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام اذا جع في الرجعة ومر في ثور وكذا في الصاعقة ما
يدل على تاويل قوله نعم فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بالسيف في اقام القائم عليه السلام وفي تفسير القمي والبصائر عن الصادق
في قوله نعم ولتذيقنهم من العذاب الادنى الرجعة بالسيف الخبير ومنه الاحتياط ما يدل على تاويل قوله نعم قل هل ترصون نبينا الا
الى قوله ونحن نرغبكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او يا ايدينا بان المراد بعذاب من عند الله المنع وبابديننا العنل

في زمان القائم عليه السلام في غيبة المعاني عن اصناف عليه السلام في قوله تعالى عذابا يخشى في الدنيا من العذاب ما من اجل غيبته و
 في زمان القائم عليه السلام وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى عذابا يخشى في الدنيا من العذاب ما من اجل غيبته و
 او من تحريك الحكمة فالمراد بالاصححة الصحة في السماء عند ظهور القائم عليه السلام وبالخصف خفض جبرئيل السجدة بالسجدة
 كما يظهر في انباء اخرى في تفسيره في الاثر المذكور ان الصفاق عليه السلام قال عذابا من فوقكم السلطان الجائر ومن تحت اجلكم
 السفار السعد ومن تحت خفيب وعلم انهم سجناء في النار ما يمكن ان يستنبط منه ان ما قبل العذاب بعض المواضع المناسبة بعد اوف
 الامور وانه اعادهم حيث انما سبب اذ ذنبوا وابل النار بذلك ولا شك ان النار عذاب يؤبد ما من في الجنة والثواب غيرها فانهم
العرب اي يثبت له كره فانه انوار في القرآن والعرب خلاف العمى الجليل المعروف واهل الامم مناهم ويقال للواحد منهم
 عربي بيا النسب وكذا الاعراب اي غير اهل الامم فانه يقال لواحد من اعرابي ليس جمع العرب كما ينوهم بادي الراي والعرب تركت البلد
 منذ الهجرة وسجناء في الجنة والمهاجر ما يستفاد منه معنى العرب والاعراب بحسب التاويل وفي بعض الاخبار قال الاثني عشر كذا المراد الاول
 والثاني وهو حبس الله سكان البادية والعارون عن معام الدين كانوا عربا وغيره وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال نحن بنو هاشم
 وشيعة العرب وسائر الناس الاعراب فيمنه عن الباقر عليه السلام قال من ولدنا الاسلام حرافه عرب وفرد من غيلة الاسلام وباقي بقية الاسلام
 في الاجم وفي تفسير القمي عن النبي صلى الله عليه واله قال يوم تكتفون الناس ان الله اذهب الاسلام نخوة الانساب ان العرب ليست بليد واما هو
 لسان ناطق في كل به فهو عربي الا انكم في يوم من الزمان باق في الولي ما يدل على ما قبل العرب بالائمة عليهم السلام ومنه يستفاد ما قبل قوله
 له في ان العرب واما مثاله فانهم العقبين والعاقبة وما بمعناها كما لعقبى بنو هاشم العقبى لغة المذني الصعب من الجبال وسجادة الكلمة
 في سورة البلد وتذكر ما هناك ما يدل على ما قبلها بالائمة وبولادتهم واما العاقبة فهو لغة اخرى كل شيء خاتمته وفي الكافي وغيره
 عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والعاقبة للمتقين قال نحن العاقبة ومودتنا للمتقين خبر وما ذكر يمكن استفادته جريان التاويل
 المذكور فيها بناس من سائر موارد هذه الكلمة وما يستفاد منها كما لعقبى بنو هاشم ما يؤيد في قوله من غير انوار في تفسير
 قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وهكذا الحال في العقب فلا تفصل **العقاب** وما يشتمل عليه هو معنى العذاب نفس الا تاولا
 لكن اكثر ما يورده بالنسبة الى المعاقبة الاخر وبه فانهم **العقب** وما يشتمل عليه هو مؤخر القدم والجمع اعقاب قد يراد منه سالق
 الورا وما بعد الشيء ولا يخفى ان المراد به تفرق على العقب بنحو الارنداد في الدين الذي كان من قبل الخلفاء في فانهم يعسوب
 هو النبي المهور الملقب اسرائيل وقد مر في الاثر ما يدل على ان النبي اسرائيل هذه الامة ومرو اسرائيل ما يدل على ان عبادك
 وفي الخبر عن علي عليه السلام انه جمع ولده في سنة من يعسوب وصيكم بالحسين عليه السلام كما اوصى يعسوب يوسف فاسمعوا
 واطيعوا وفي كتاب الرجال للشيخ عن الباقر عليه السلام قال ان في علي بن ابي طالب يعسوب فانه يعسوب فرقة بينه وبين ولده بره من الزمان
 ثم جمعوا وان الله يجمع لعلي عليه السلام ولده كما يجمع ليعسوب وقد كان في الدنيا وسببهم الله في الرحمة وقد مر خبر في ابي
 وسجدة في سورة يوسف ان يعسوب نوسل بالنبي فيجدا به **العقب** مفردا وجمعيا وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث
 من المقالة الاولى من المقدمة ان ما يمكن منه استفادة تاويل العقب ببعض معارف الائمة وعلومهم كاستبانه مؤبد في الفاكهة ايضا
 امكن تاويله ببعض ما في الشجر فانهم **العقب** وما يشتمل عليه كمنته ونحو اصل العنت انكسار العظم بعد الجرح استعبر لكل
 مشقة وضرب وفساد وهلاك وقد مر في ابي بل بن واضح ايضا ان ترك الولاية سبب هذه الاشياء بل هو تاويلها فلا يفتقد تاويل العنت
 بهما بناس فانهم **العقب** معناه الظاهر الامر بما يستقام استقام في الاعمال والمرض ما من في البكم والصم واشياء ذلك امثالا
 تاويل الاعرج مما ناسب بالجملة على الشاك العاجز عن السعي فيحصل معرفة في الائمة وادراك فضائلهم والوصول الى ما هو الحق ونحو
 ذلك بوضع هذا ما من في الاجل وما سجناء في المرض فمن **المعارج** وما يقصد المروج في النهاية من اسماء الله والمعارج وهي
 المصاعد والدرج واحدها معراج ومنه المعراج بالكسر مفعول من العروج وهو الصعود كما انه لا يدرى قد مر في الدرر والدرج في الوسيلة و
 بظهر ايضا ان تاويل امثالها امكان تاويل المعارج مما ناسب بهم عليهم السلام وبولادتهم اذ بذلك يصعد الانا الى اعلى مراتب العلم و
 انعقاد في القربى الايمان والرحمة والرضوان بل هذا الذي يجمع الانا الى اوصاف درجات الجنان فانهم **العوج** بكسر العين هو
 الاصحاح ضد الاستقامة والاعتدال ولهذا يقال الاعوج للشيء المخلو والدين وسجدة تاويل الاستقامة وما بمعناها ما يدل على
 تاويلها بالولاية والتمسك بها وبالائمة عليهم السلام ونحو ذلك فتاويل العوج بخلاف ذلك اي ترك الولاية والتمسك بالباطل و
 ترك الله ورسوله والائمة ونحو ذلك فمن **العياد** والمعبود والعابدون وما يقصد هذا العباد كاعبد ويعبدون ونحو ذلك

وعلمهم

اعلم ان العباد لثمة الطاعة وهي الانقياد والخضوع والمذلل في الكافي ايضا عن الباقر عليه السلام انه قال العباد هي الاطاعة فمن اطاع
فقد عبد الله وخبر وقدمت في هذا المعنى وكلام موضع الحقيقة وبما وجه في الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى في الفصل
السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة منها ما في تفسير الفري من قول الصادق عليه السلام بعبادة هي الركوع والسجود وانما هو
الرجال فمن اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده ومنها ما في الكافي من قول الباقر عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق يروى عن الله فقد عبده الله وان كان الناطق يروى عن الشيطان فقد عبده الشيطان وبما وجه دلالة الاختيار على ان المراد بعبادة الله
اطاعته في امر الولاية وطاعة النبي الامم ومنايعهم والتعب لله مع هذا الاعتقاد وعلى النهج الوارد عنهم كما في الطائفة من جازاهم
في تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم اعني وانتم اي اطعوا ربكم من جهة امرهم ان لا يندوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
لا يجوز وان محمدا عبده ورسوله وان احمد افضل الال النبيين وان عليا افضل اصحاب محمد وان عليا السلام في موضع اخر اي عبده
بمقتضى محمد وعلى والهما الامم عليهم السلام واطاعتهم والتسليم بهم وبولايتهم ولهذا ورد في اخبارنا تقدم بعضها في الفصل السابع
المذكور وبعضها في غيره المصريح بناويل عبادة الله بولاية علي عليه السلام والتسليم له بالامانة والخلافة وفي الامالي وغيره عن النبي
قال في حديث له حجت على عبادة وعلى هذا فخر في ذلك اي عبادة غير الله كالموتى الشيطان والوثان والاصنام وامثال ذلك كلها
عبادة عن ترك الولاية ومنايع خلفاء الجور وانبايعهم والتعب بهذا الاعتقاد وعلى الطريق الوارد عن هؤلاء كما مر اذا ما مر ايضا
في الانبياء والطاعة والشرك وغيره من يظهر ايضا ما بان في ما بعد في العصبية وغيره مع كفاية ما ذكر في المقدمات السابقة بما بيننا
ههنا ايضا من هو من اهل الانبياء الا ان ذكر ما مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من حديثنا المفضل في بيان
على ان ولايتهم اعداء الامم لعبادة الاوثان وان من اجبتهم فهو كمن عبد الوثن من دون الله وان هؤلاء الامم في العبودية من دون الله
المعتدون بعدد الله التي هي عنهما ان يتعدى خبر وهذا هو المراد ايضا بقول النبي لا تقوم الساعة حتى يعبدوا من دونه من اوثان ومن اعظم
الشواهد ايضا ما ورد في ناول الاصلان بانواعها والشيطان واخوانه هؤلاء الاعادي وقد روى الفري في تفسيره عن الصادق عليه السلام
في قوله نعم انما يحب الدين كقولنا ان يتعدى خبر هذا ايضا في قوله نعم انما يحب الدين كقولنا ان يتعدى خبر هذا ايضا في قوله نعم انما يحب الدين كقولنا ان يتعدى خبر هذا ايضا
اولياء وكانوا يرون انما يحبهم اباها بنجبانهم من عذاب الله وكانوا يحبونها كما في هذا التحقيق باننا ناول كل ما ورد من الامر
بعبادة الله باقسامها بما ذكرناه مما يرجع الى طاعة الامم وناويل كلما ورد من النهي التوبيخ في سادة غير الله بما يرجع الى مخالفة الامم
ومنايع اعدائهم وناويل المعبود من دون الله بخلفاء الجور واعداء الامم وعلماء المخالفين خصوصا الاول والثاني وما ذكرنا من ذلك
ايضا ناول العابدين لله بالامم وشيعتهم واهلهم المراد بالامم المدعوين في القرآن مفرقا وجما وانا مقابل هذا الى المؤمنين انما هو
الكبراء منهم والانبياء واما الوارد بغیر النبي بالمدح والذم فيما امكن ناوله بل بعد هذا في قوله نعم انما يحب الدين كقولنا ان يتعدى خبر هذا ايضا
في مقابل الخبر الموقر بالخبر المستخلص من اسر الشياطين يظهر مما مر في ترجمته مع ملاحظة ما تقدم في الاسر وقد ورد في بعض الروايات
المصريح ببعض ما قلناه كما في كثير القوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ان في هذا البلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا وحين
ايضا عنه عليه السلام في قوله نعم يا عبادي الذين اسكنوا الية قال والله ما اريد بذلك غيركم وعن الباقر عليه السلام انه قال يا عبادي
مكرمون واوصي بيدي الى صدره ثم قال لا يسبقونني بالقول الية وسبقاني بالنفس ما يدل على ناول قوله نعم عبادي بمحمد واهل بيته
الائمة وفي الهون ما يدل على ناول قوله نعم عبادي الرحمن ثم ايضا في الصالح ما يدل على ناول عباد الله الصالحين بالائمة عليهم السلام
واصحابه وامثال ذلك كثيرة وفي بعض الروايات انتم العابدين الحادون وفي كثير منها انتم العباد المكرمون الية فمنه ولا تغفل
المحل وقا تراوا وجما وما يقيد هذا المقاد كالعدة مثلا فمن الية ما يدل على ناول الامم بالائمة عليهم السلام فيهم
من الامم المعبودات ويصير ناول تلك وامثالها كالعدة والعاديين ونحوها ما يناسب بهم او بما يرجع اليهم فمنه **المعضد**
هو معروف وقد جاء بمعنى اعون والقوة وربما امكن ناوله بما بان من ناول البلاء لشرها في كثير من ما بينها في **العقود** وما
يشمل على العقد عقد البيع والحمل والمهد والشفقة والقوة والضمنا والمهد وقد ورد في سورة المائدة او قوا بالعقود وروى الفري
في تفسيره عن الباقر عليه السلام في قوله نعم او قوا بالعقود انه قال ان رسول الله صعد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة
موطن ثم انزل الله الية يعني العقود التي انزلت عليكم لعلي عليه السلام وسيظهر ايضا ما بان في العهد المبين والميثاق والائمة
عليهم السلام الذين عقدت بهم الايمان واخذ على ولايتهم الهو والمواثيق كما مر في فضول المقالة الثانية من المقدمة الاولى ايضا
مفضلا لاسباب الفصل الرابع منها فاصبح ناول ما ورد في القرآن من هذا القبيل بهذا النوع من الناول فمن **العهد** هو جميع العقود

وفيلجميع العباد وهو مايقوم به الثبوت ويثبت وعمود الفسطاط معلوم وقد بين مراراً كما في اختيار الكافي وغيره ان النبي والائمة عدا السما
 والارض واوتاد الارض بهم قيامها فبصح لنا وبل مما يناسبهم وبولايتهم فمن عمل الظرفية اعلم انه ورد في القرآن ما عند الله وما
 عند الله وما بمعناه كالذين عند ربك وامثاله وقد وردنا وبل ما عند الله بالولاية كما في رواية جابر عن الباقر عليه السلام في قوله
 وما عند الله خير وانبي قال وما عند الله من ولاية علي عليه السلام والاصحاب من ولده ووردنا وبل الذين عند ربك الانبياء
 والائمة عليهم السلام كما في تفسير النعمي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ان الذين عند ربك قال يعني الانبياء والائمة لا يستكبرون
 عن عبادتي الا انهم ضلوا فليضلوا ووردنا وبل ما هو من هذا السبيل ويجعل هذا المعنى هذا النوع من التاويل وكل بصدق واول
 مقابل هذه الاشياء كما عند غير الله واشباهه مخوفه نعم في سورة النحل ما عندكم يفتقد وامثاله بولاية اعداء الائمة والتمسك بهم
 ويخوذ لك خلافتك العنيد وما هو بمعناه وهو بمعنى المعارض المخالفه وقد وردنا وبله عن محمد ولاية علي عليه السلام
 كما في كتاب فضائل علي عليه السلام وغيره عن ابن مسعود ان النبي قال في فضائل علي عليه السلام قال الله نعم القبا في حجة كل كفا
 عبيد كما في من محمد بنوف والعنيد من محمد ولاية علي عليه السلام وعنه في بعض زيارات علي عليه السلام وعند الحق من عاداك
 وفي رواية عن الباقر عليه السلام العنيد المعنى عن الحق ولا شك ان ولايته على هو الحق فمن المعنا وبعض ما يشتمل على العود والاعادة
 او لاحقة في بعض ذلك الى التاويل معاد الشيء مرجعه وقد وردنا وبل المعنا في القرآن بالرجعة كما وردنا وبل احسن والنشر وامثاله
 بها ايضاً فمما يفسر النعمي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم لراؤك الى معاد قال يعني الرجعة وفي البصائر الصادق عليه السلام قال يعني
 انه راجع اليكم وفي غيبة النعماني عن علي عليه السلام قال في الامة اي رجعة الدنيا وشيئا حديثا في الفائدة الاخيرة الخاتمة ومما
 ذكرنا يمكن استفادة تاويل لاكثر ما يشتمل على العود والاعادة كما مر بعض المؤيد في البدن في حاشي هم قوم هوود كانوا من ولد عاد
 والعدس يد وشداد كانوا بعد نوح عليه السلام وقد دعى نوح قومه الى التوحيد والافرار بولاية محمد والائمة قابوا فاهلكهم الله بالريح
 وقبل قوم عاد اثمان عادوم وعاد هوود والاول هو الذي قال سبحانه عاذاً الاول وسبأ احوالهم في سورة الاعراف وسورة هود وغيرها
 انشد الله تعاود بما يقال يكون بنو امية شبههم في هذه الامة وشدادهم معوية وابنه لكثرة تسلطهم على عباد الله فيكون ربح
 اربابهم هلاكهم خروج السفاح وعساكروه ولا خروج القائم عليه السلام اخبر فانه جند الله الاعظم كما مر في تاويل الرمي وفي مؤدفة والله
 يعلم العمل وما يشتمل عليه كعهدنا ونحو العهد لغة بمعان منها الوصية والتقدم في الامرة الشيء والموتى واليمين والامان في
 واليمان والوفاء وولاية الصبر واليمان وغيرها وقد ورد في القرآن باكثر هذه المعاني وبمعنى الامانة والرياسة ايضاً كما هو صريح في قوله
 في سورة البقرة لا يبال عهدكم لظالمين فجمع البشائر وغيره عن الباقر عليه السلام فالاول هذه الامة العهد هي هنا الامانة لكن لا
 الاحتمال منظاراً على تاويل العهد عهد الله ونحوها في اكثر المواضع من القرآن بل كلها بعهد الولاية وانه الذي اخذه الله على عباده على الا
 وغيرهم بيمين الميثاق وغيره وكذا ما اخذه الرسول في العذر وغيره على الامة كما ظهر ما مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى
 ويظهر ايضاً مما ياتي في الايمان والميثاق وتذكرهم بها بعض الشواهد ايضاً لينضج المقصود في الانضاج فمما يفسر الامام عليه السلام
 في قوله نعم يتقضون عهد الله قال اي عهد الله الماخوذ عليهم بالله بالربوبية ولجدهم بالنبوة وعلماً بالامانة ولشيعتهم بالجنة والكرام
 من بعد ميثاقه قال اي احكامه وتغليظه وفيه ايضاً في قوله نعم والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال عليه السلام ومن اعظم عهودهم ان لا يسروا
 ما مسلمين من شرف من شرف الله ولا يصنعوا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها من المفسرين والمفسرين والضايقين المضلين الخ وفي كثر
 الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم او فوا بآل العهد ان العهد كان مسكولاً قال العهد ما اخذه النبي على الناس في موثنا وطنا
 امير المؤمنين عليه السلام ان لا يخالفوه ولا يفتدوه ولا يقطعوا رحمة واعلم انهم مكشرون عنه ومن كتاب الله وفي كشف الغطاء عن النبي
 في قوله نعم يوفون بعهدهم الله ولا يتقضون الميثاق قال اي الماخوذ عليهم في الدين بولاية علي عليه السلام يوم القدر وفي تفسير العياشي
 عن علي عليه السلام في قوله نعم او فوا بآل العهد اي الماخوذ عليهم في الدين بولاية علي عليه السلام او فوا لكم بالجنة وفي رواية ابو بصير عن الصادق عليه السلام
 في قوله نعم الامر انخذ عند الله عهداً اي الامر ان الله بولاية علي عليه السلام والائمة من بعده فهو العهد عند الله وفي كثر الفوائد
 وغيره عن الباقر عليه السلام انه قال يخرج عهد الله وذمة من وفي عهدنا فخذ وفي عهد الله وذمة من خفرها فخذ خفر من الله
 وعهدنا الخبر وسبب بعض الاخبار في الميثاق وغيره ثم انه قد مر في الصدق ما يدل على انهم عليهم السلام وشيعتهم المراد بقوله نعم حال
 صدقاً ما عاهدوا الله عليه حيث انهم او فوا بعهدهم الله التي اعطاهم الولاية وقد مر في الخبر ايضاً ما يدل على انهم عليهم السلام اصل
 كل خير ومن فروعهم كل بر ومن البرغاصد الجار فلا بأس بالتاويل فيما ذكرناه في كل ما يناسب الله الهادي العبيد والاعتبار

فهو باسنى منه نحو فاعبر العبر واسم من الاضطرار لا لفظا فنى فيه العبرة هي كل موعظة ما ينظير الانسان ويعلم به ويعتبر به ويسند به على
 وفي بعض زيارات الحسين عليه السلام وجلتك واباك وجذك ولحالك وامك وبغيت عبرة لاولى الالكياب اي لعنبر اهل العقول من فضلكم
 وعلمكم وجلالك ومظالمكم وشهادتكم فاعلموا ان الله لا يدينكم في الدنيا وختها وان الله في رزاقكم غافل لا يحصى ان يملكه السلام عين اولي
 كما سيجاني بوجهه وظاهر ان حق الاضطرار عندهم وفي الكافي عن علي عليه السلام انه قال في حديث له في صفة الاسلام ان الله قد جعل للاسلام
 عبرة لمن اعطى وفدا واول الاسلام ضلي هذا بما يمكن التاويل في بعض المواضع بما يناسب هذا **المعنى** في العذر والمعدرو من عمل العذر
 والاعتذار ومعنى العذر معلوم والمعنى كيتدون ونحوه كما يدل ونحوه سيجاني في سورة التوبة والروم والمومن وغيرها ما يستفاد من ان
 هذا بالنسبة الى المنافقين في الولاية واعتذارهم فيما يتعلق بها من مصداق العذر ومن يعتذر في الباطن واعتذارهم الامور الخفية
 التي لغوها في السنية وغيرها ومرت في الزينة ما يؤيد ما انما في التأمل ولا تغفل **العشر** اي ما يشتمل عليه كتردوه ونحوه اصل التعزير
 المنع والمراد بما ورد في القرآن الذنب عن الانبياء ونظيرهم ونحوهم ولا يخفى ان كان تاويل ذلك بما يكون بالنسبة الى الولاية ومع الوفا
 وينبغي الامانة وشيئهم والذنب عنهم وعن دينهم فنه عمن يغي من انبياء بني اسرائيل وفاب عن قوله كالفائم عليه السلام وسجنا احواله
 وسورة البقرة انشاء الله واما تمسكه باهل البيت ودعوة اليهم فظاهر ما مر من احوالهم **العصر** والعصر هو خلاف البصر وسبانه
 في البصر ما يدل على تاويل هذا بولاه اعداء الامنة ولعلان وفلان ولا ينما على تاويل العشر بالشرب وبنار جهنم وان العشر لشر لا يجب عليه
 واصبانه وقد مر بعض الكلام من الضيق ايضا فلا تغفل **العشيرة** وما يقيد المعاشرة عشرة الرجل توبة وعشيرة النبي صلى الله عليه وآله
 الطائفة حقيقته كما سيجاني سورة المجادلة وغيرها واما المعاشرة فالمدة واحدة منها ما للؤمنين مع الامام وبعضهم مع بعض المذمومة
 بالعكس فحينئذ يعرف مواضع التاويل والله الهادي **العشر** اي المدة المعروفة قد مر في الشهر غيره ما يدل على تاويل الاثني عشر شهرا
 بالائمة الاثني عشر وسجاني سورة النجم ما يدل على تاويل للباقي العشر بالائمة عليهم السلام من الحسن والحسين ولعل ذلك يقيد تاويل غيره
 ذلك الموضوع ايضا بما يمكن فيه هذا التاويل والله يعلم **العصر** هو لغة الدهر وقطعة الزمان ووقت العصر وسجاني سورة العصر
 من اكمال الدين عن الصادق عليه السلام انه قال العصر عروج الفائم واما الاعتصام بمعنى ارجع والمعصر بمعنى السجنا وكذا ما يقيد
 هذا المقاد فتاويله ما مر في الريح والسماء **العصر** اي ما يشتمل عليه لغة بمعنى الجرح وقد ذكر الله سبحانه في مواضع ذكره انما في سورة النجم
 تاويل النافذة في ترجمتها فخرها بحسب التاويل شهادة علي عليه السلام بل قيل كل امام فافهم واما العاقر بمعنى العقيم فغناء سجاني العقيم
 ولعله لا حاجة فيه الى التاويل فتدبر **العمرة** يقال اعمر اي ضد وذاذ العمرة هي زيارة البيت المعلوم وقد ورد تاويلها بما يسي
 والائمة عليهم السلام وانها من فرغهم فان النبي هو الذي جاء بها ولم تعلم الابه والائمة عليهم السلام وقد مر ليله في الفصل الرابع من القفا
 الاولى من المدة الاولى وفي غيره لك ايضا لكن قد مر في الصلوة وامثالها في العبادات ما يظهر منه امكان حمل العمرة ايضا على معناها
 المتعارفة لكن بمقارنة الولاية واطاعة الامنة والاعتد منهم فيهم ذلك من يتأمل فيما ذكرناه في الصلوة من فخر الامام عليهم السلام **المعمور**
 وما يقيد معنى العمارة وهي مرفعة ومقابلها الخراب وفي بعض الزيارات انها البيت المعمور ولعل المراد انهم عليهم السلام من بيت النبوة
 والامانة والعصمة والطهارة المعمور بكل خير الدنيا والاخرة وقد مر بعض تحقيق ذلك في ترجمة البيت سجاني سورة الطور فذكر بعض
 المعمور في السماء وان تاويله النبي والائمة عليهم السلام ولا ينما وعلى هذا بما يمكن تاويل العمارة فيما يناسب ايضا في مقام المدح بالعمارة
 المعنوية اي فعل الخيرات واشباهه مع الضك بالولاية الموجب للخلاص من النار وفي الدم بالعكس **العمر** وما يشتمل عليه هو بالنسبة
 وبالفتح وضمنين مدة الحجرة ورجا قبل ذلك لكون البدن فيه معمورا وقد مر في الحجرة ما يدل على ان الحجرة الواقعة هي من ذرية الائمة التي
 للحجرة الابدية ضلي هذا العمر الحقيقي المعمور هو ما يكون مدة بقاء تلك الحجرة ونموها وزمان عمار المسجد الطيب الجسم الطاهر الذي كما
 لظرف لها وعكس عكسه وقد مر مؤيد في الارذل فافهم **الحجر** اي ما يشتمل على الحجر كالحجرين واعجاز وعجوز ونحوها اعلم ان الحجر كما
 لرجل على الاضطرار ويسكون الجسم ايضا مؤخر الشيء وتوشا جمع اعجاز واعجاز الفل اصولها والعجوز بالضم الضعيف بالفتح الشفة وجميع
 عجائز ويقال العجزة التي اذا فانه والعجز ايضا يسكون الجسم عدم القدرة والحجرة ما يحجر به خصم عند الخصم والهاء للبيان لغة وعاجز لا
 ذهب فلم يوصل اليه وعاجز فلا ناسا بغيره فحجره فسيفه وقد وردت اكثر هذه الاله في القرآن ومن ذلك قوله تعالى في سورة الحج
 غيرها معاجز اي ما تعجز الانبياء واوليائهم وبنائهم عنهم ليصبروهم الى الحجر عن امر الله او المعق ما ندين مسابقين او المعقظ اي
 انهم يحجزوننا على اي نقدر ويمكن تاويله ما قبل امثاله بما ضله اعادى الائمة بالنسبة اليهم والى اتباعهم ما ارادوا بوضعهم ونفقا
 وابغاعهم في الحجرة برفع القدرة والقوة ونحوها عنهم حتى انهم يصدوا السلياة عنقاد الناس عليهم وفضلهم وكما لانهم ولكن لم يقيدوا

على ذلك أصلاً بل لا على غيرها الاظهار فانه لا يغفل عن مكان تاويل الجوز المذمومة بفلانة كما سيظهر مما يأتي في الغايين وغيره ولعله يمكن
تاويل المذمومة التي هي عبارة عن وصية ابراهيم صلوات الله عليه بخدمة رضى الله عنها حيث كونهما شبيهين في كثير من الصفات حتى صاروا
وولادة الاولى بالانبياء والثانية بالاصبياء فاما **العزق** فقد ذكرنا في المذمة تاويل العزة والعزير وما يفيد هذا اللفظ كبره ونحو ما
فيه كفاية عن الذكر ههنا فارجع الى هناك ولا يغفل عن تاويل كونه عز وجل عزاً بانه غالب قوى على ما يريد لا ولياً له النبي والائمة عليهم السلام
واسماهم ولا عدائهم الذين هم اعداء هؤلاء **العزى** اسم صنم وثني في اللات ما يدل على تاويل العزى بالثاني ويؤيده ما مر في الاشارة
لكنها في سورة النجم فقط **العدل** في حوزة البقرة وعدوها ورجب معروف والكلام فيه ما مر في البصل فنه عيسى قد مر في الفصل
الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان اولي العزم سقوا اولي العزم لغرضهم على الاقرار بالولاية وما يدل على ان الله تعالى اقام
ابنه للعالمين الا بالافراز بنووه النبي والولاية لعلي عليه السلام وثني في ضاعف الكتاب اختياري انه كان بنو لنبي والائمة عليهم السلام
عند المجزات كلها المولى وغيره وان بنو لنبيهم عليهم السلام حتى ضاعف الله له ونجاه من القتل وثني في سورة الضحى ما يدل على كونه بنو النبي
والصريح مما يأتي في سورة الزخرف ما يدل على ان علي عليه السلام شبيه بعيسى عليه السلام والاختيار من هذا القبيل كثيرة **العرش** هو العرش
بمقامها سر الملك والعز وقوام الامر وكن الشيء والعرض في البيت السفلى جمع عروش ومن القوم يتسمون بالمدبر الامرهم ويعرضون بغير
يدون والمعروضات اي الرفوعات يقال عرش الكرم اذا جعله على خشب نحووه ليمسك عليه هو العرش وعرش الله معروف وقد ورد في كثير من الاخبار
تاويله بالعلم وان الائمة عليهم السلام حملت كما مر بعض تلك الاختيار في الحامل وفي وايز جابر عن الباقر عليه السلام في قوله نعم الذين يحلوا
العرش ومن حوله يستحيون قال يعني الرسول والاصبياء من بعده يعلمون علم الله الخبر وورد ايضا في بعض الاخبار تاويله بالملك كما في التور
عن الصادق عليه السلام في قوله تعال رب العرش العظيم قال اي الملك العظيم ويظهر من بعض الاخبار احبانا وارادته مجموع ما سوى الله وقد
في الشرايط ما يدل على تاويل ما يعرضون بالموالي والاولاد والعبيد الذين لم يعفوا ويولون الله ورسوله والائمة عليهم السلام اقول وسبب
في اية الكرسي عند تاويل الكرسي فيهم عليهم السلام ما يستقامه مكان تاويل العرش ايضا النبي والامام فيما املوه شعبهم المطيعون و
يؤيده بعض المعنى للغوية فافهم **المعبش** وما بمعناها كالعبشة ونحوها والمراد ما ينشأ به ما يكون به نحو من المأكول والمشروب
ونحوها واجمع المعاش وهذه الكلمة وقعت في القرآن في مقام المدح كعبشة راضية ونحوها وفي مقام الذم كعبشة صنكا وعلى سبيل الاطلاق
كما يش ونحوها وثني في سورة طه ما يدل على تاويل معبشة صنكا باكل اعداء الائمة العذرة في الجنة ومنه يمكن استفادة تاويل المعبشة
الحمولة بنبغات الشبغة في مان ولذا لم يحدو غيرها ثم انه قد مر في الرزق وغيره وباني في المال وغيره ما يدل على مكان تاويل المعبشة باول
بالمال والرزق ونحوها يقرب معنى بعض من بعض بل لا تخاد الجميع المال فنه **الاعراض** والمعروض وما يشغل على معناه كمن ارض ونحوه اصل
الاعراض عدم التوجه الى الشيء وتركه لا قبالة له والى سماع الخراف عنه ثم انه يظهر من اخبارنا ما مر في الذكر وغيره ان المراد بما ورد من الاعراض
الامر الخفي في بطن القرآن كقوله تعالى طه من عرض من ذكرى واشباهه ما صدر من المخالفين من الاعراض عن امانة الائمة والنسك بهم و
منابهم في جميع الامور فهم المعروضون عن ذلك وهكذا يكون المراد بالاعراض عن غير الخبر لقوله تعالى في سورة المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون
ونحوه اعراض الشبهة عن تخفيف كلام الاحاديث وغفل النسك بائمة الضلال كما يأتي تاويله في اللغو وغيره **العرض** اما بفتح الراء فهو المناع
وسبب تاويل المناع في ترجمة واما بسكون الراء فقد ورد بمعنى السعة وبمعنى الاظهار وايزا الشيء والحال في كلها الاحاجة الى التاويل
الاعراف والاعراف اي ما يشترط في المعرفة والعلم والعرفان كعارفوا يعرفون وامثاله واعلم ان الاعراف جمع عرف بضم
وهو مستعار عرف الفرج الديك ولهذا يقال عرفا الرملة لظهورها المشرف ثم قد جاء ايضا بالمعنى الاتي في المعروف كما سيظهر من الاختيار
الائبة ههنا وفي المعروف قد وردت لفظة الاعراف في سورة الاعراف فقط وثني في تلك السورة نفسها بالصور المضروب بين الجنة
والنار وكذا ما يدل على تاويلها بالائمة وانهم اصحاب الاعراف كما مر في الرجال وفي الخراج عن علي عليه السلام قال نحن الاعراف نوقف بين
الجنة فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه اقول ان قوله نحن الاعراف اما على سبيل الجوز لا ارتفاع درجاتهم وعلو رتبهم وعليه يكون قوله
عليه السلام نعرف ايضا نايانا لقوله نعم يعرفون كلا بسيماهم واما البنا تاويل الاعراف بمعنى العرفان اي انهم العارفون باشخاص محبتهم
في الدنيا وكذا في الآخرة كما انهم العارفون بالله فلا يعرف الله الا بهم وبمعرفة فمعا في الاختيار عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
والاصبياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه خبر وفي معناه الاخبار عن علي عليه
السلام انه قال في حديث له من عرفني وعرفني فقد عرفني بركة لا نرى وصي نبي في ارضه وحبته على خلفه لا ينكر هذا الا اراد على الله ورسوله
الخبر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان من عرف الامام فقد عرف الله ودينه وكذا امر في بعض

السابع من المقالة الاولى من المقدمة الثالثة بعض ما يدل على اويل معرفة اهل كل زمان امامهم مع بيان شاف وستجا بعض المؤيدان
ايضاً في المعروف ضلي هذا يصح تاويل ما ينضم من معرفة ما يناسبها من هذا القبيل فلهذا لا تغفل عن روده ما ينفق مطلق المعرفة في بعض
الموارد **عرفات** هي موقف لحاج المعروف ويمكن تاويلها بالنبي المسمى تاويل المشرف **الاعراف** اي بمعناه كاعرفوا ونحو ستجا
في الاقوام ما يستفاد منه تاويل بعض موارد هذا الاتحاد ما يفهم **العرف** والمعروف المعروف ضد المنكر وكذا العرف باحد معانيه
واصله من المعرفة والعلم اي لعرف من طاعة الله كان المنكر ما يخرج منها وهذا وروى التاويل فيها وفيما يدل دلالتهما بما يرجع الى الولاية واطاعة
الامام ورعاية جانبه بل بغيره وبامر وهذا وروى ايضا عنهم عليهم السلام المراد بالامر بالمعروف لان قولهم نزل الله وهو معروف وكذا كل
امام بامر بالامام الاخر ولا ينفذ منه منقاد ان المراد بالقول المعروف اي القول بما منهم ولا ينفذ ولا امر بذلك فنفى نفسه العباسي عن
في قوله نعم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله الالهة قال في نفسه ما في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي عليه السلام كفروا به فقال الله بهم
فلعنة الله على الكافرين يعني بما فيه فانهم الكافرون في بطن الفران وروى المفيد باسناده عن محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق
العران نزل الحجة فدخل عليه ابو حنيفة فاستأذنه عن مسائل وكان ما سئل ان قال له جئت فذاك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام يا ابا حنيفة
المعروف في اهل الارض وهذا الامر المؤمنين عليه السلام قال جئت فذاك فما المنكر قال للذين ظلموا حقهم وايقروا امرهم وحلوا الناس على كفة
لنخرج ستجا في قوله نعم في سورة التوبة المتأخرون العابدون الى قولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انهم الامم عليهم السلام وفي بعض
الزيارات المعروف ما امرهم وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة عن الكافي ما في نفسه المعروف بالنسبة
الامام عليه السلام بيان فضله والدعوة الى طاعته وباني في العرب ما يدل على اويله بصله الامام والوصية وقد مر في الاعراف بعض
المؤيدات المؤيدان وباني ايضاً في المنكر لا بد من مراعات المناسبة عند مواضع التاويل والله الهادي **العصف** قد ذكر في القرآن
ذكر اليوم العاصف والريح العاصف ونحو ذلك في الشد ما في الزيل وقد مر ذلك في الريح وباني في اليوم ما يدل على التاويل بما يمكن ان
يستفاد منه تاويل العصف ايضاً وهو **التعفف** وما يشتمل عليه اصل العفة الكف عما لا يجوز ولا ينبغي كحفظ اللسان عن القول
او البطن عن الحرام والفرج عن الزنا وهكذا وظاهر ان كل هذه لا يقع في الامع التمسك بالولاية بل التعفف الصادق كف النفس عن مولان
اعداؤه الله ورسوله والائمة ومنايعهم وكف الجوارح عن مدائحهم وامانتهم بل كف الجميع عن كل ما يربط حقيقته من الكتاب السنة وباني
في اللباس ايضاً بعض الكلام فلهذا **العاكف** مفرد او جمعاً ما بمعناه العكوف هو حبس والاقامة ومنه الاعتكاف وقد مر في الطائفة
ما يغل على تاويل هذا ايضاً مفصلاً فلا يفيد ما هنا لكن قد روي في غوالي المشايخ عن النبي مرفوعاً بلعيني بالشرخ فقال ما هذه التمسك
التي انتم لها عاكفون ومنه يظهر ان كان تاويله وناويل امثاله بملازمة اتباع اهل الجور من احكام الحقائق الذين هم تاويل المبشر الاحسان
وامثالها فانهم **العتيق** قد ورد ذكر البيت العتيق يعني الكعبة في سورة الحج وهي عتيقة لانه لم يملك وقبل انه عتيق من لغز
اولاً لانه اقدم ما في الارض من البيوت وقد مر في البيت ما يدل على البيت العتيق عليهم السلام اي لم يملك وقابهم الشريعة لاحد من خلق
ولم يؤمر باطاعته غيرهم اصلاً بل غيرهم امر واجتماعهم وطاعتهم فتم اكرم الخلق ايضاً وستجا في الفلك وفي الشجر ما هو تاويل شجر
الروبة وفكها الذين معناها عتقها فان لفظة العتق لم ترد في القرآن فلا تغفل **العلق** والعلة هما الدم الحامد الذي شمل
اليه النطفة عند انقضاء الولد وقد مر بعض ما يفيد تاويل هذا ما يناسب الدم وباني في العطرة نوع تاويل ايضاً وباني بعض المؤيدات المنطق
العتوق مفرد او جمعاً وكثيراً ما يطلق بهذا على الرقية وقد روي في نفس الانسان كما ان الرقية ايضاً وقد روي الكبر والرياس والجلالة
من الناس ايضاً وقد مر في الاذن ما يدل على ان الله فرض الاجمان على جميع جوارح الانسان ولا يخفى ان منها العتوق فلهذا المذموم والمدوح يعني
منه الرأس فارجع اليه وتأمل ولا تغفل عن اجمال اطلاق هذا ايضاً وناويله بامر في الرقية وبالاكابر والزوايا كما ذكرناه في الرأس ايضاً
فانهم والله يعلم **المعوقين** الناجين والمنع في سورة الاحزاب قد يعلم الله المعوقين منكم وامكان تاويله بالذين عوقوا عتقاً عن
الخلافه ونحو ذلك ظاهر **يعوق** هو اسم ضم وقد مر في الاحسان ما يدل على امكان تاويله باعادة الائمة او خصوص بعضهم العتق
هو الجاني الغليظ وستجا في سورة العلم ان المراد به الثاني **العجل** وهو ولد البقرة وفي تفسير الامام قال رسول الله ص ان احباب
موسى اتخذوا من بعده عجلاً مخالفاً خليفته الله وستجد هذه العجلاً وعجلاً وعجلاً وبجاء القونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء بضاهون
اليهود في اتخاذهم العجل الخبز في ثوب الاعمال عن الكاظم عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري الخبز وباني في
فرعون ما يدل على اطلاق العجل على الثالث ايضاً وظاهر ان كل واحد كان عجلاً كما مر فينا وستجا في اول سورة الفصاح عن الباقر عليه السلام
ان علياً عليه السلام قال لا يرضع اسنهدان النبي استخلف ابا بكر قال ما سمعته الا انه اوصى اليك فقال عليه السلام فلهذا يا بنه قال

اجتمع الناس على انه كوكبت منهم فقال عليه السلام كما اجتمع اهل الجبل على الجبل فنعلم الخبر اقول ومن هذا يمكن استفادة كهيئة انطباق سائر افعال
اهل الجبل مع فعل اصحاب الجبل هذه الامة خصوصاً ما فعلوا بمن هو بمنزلة هرون في هذه الامة وقد مر بعض الكلام في السامري وفي المقالة الثانية
من المقدمة الاولى وباني ايضا ان القائم عليه السلام يخرجها ويخرجها ويضعها في اية كما فعل موسى بالجبل وبلغ بعض الكلام ايضا في اللات **والاشجار**
في الكافي عن ابي اوفى عليه السلام في حديث له قال في قوله نعم لو ان عندي ما تستعملون به الاية اي قبل لو ان امرئ ان علمكم الدنيا خبيثه في صدركم
من استعملها لكم يموتى تظلموا اهل بيتي من بعدك الخبر ومنه يستفاد ان اهل هذا النابيل في سائر ما يناسب من موارد هذه الكلمة وما يبعثها
فهم ولا تغفل عن ورود بعض الاباث في استرجال الكفار بما اوعده الله عز وجل من العذاب في الآخرة بل في الدنيا بناء على سوءهم في التكذيب
به اذ يمكن تلويل ذلك باسترجال منكري الرجعة ومكذبي ما فيها وجاهد دولة الائمة ظهور الامام وروى ما رواه الشيعة عن ائمتهم في وقوع
ذلك اليوم استهزاء وعناد وتكذيباً للائمة ودوابهم ونقل الشيعة فانهم والله يعلم **العاجل** وهي ضد الاجلة فهي كناية عن الدنيا
وزخاؤها وقد مر في الدنيا اناويلها مختلفا في الجور ولايتهم ودولتهم فيما يمكن تلويل العاجلة ايضا بذلك والله يعلم **العدل** وايضاً
هذا المقادير كعدلون ويحوي ما يشتمل على العدل ايضا في العاموس العدل هو ضد الجور وما قام في النفوس انه مستقيم كالعدالة وقال
عدل عنه بديل عدل لا عدو لا حاد وعدل فلا تافلان سوى بينهما والاعتدال في وسط حال بين حالين في كذا وكيف وكلما استألف عدل وكلما
اقفه فقل عدل قال ابو عمر العدل بالفتح القديرة والقيمة والحق والرجل الصالح وكذا ذكره هذه المعاني وغيرها في العاموس وقد ورد
الاستعمال في القرآن باكثر هذه المعاني ولوليل حجة الى النابيل في بعضها ولكن قد ورد في الاخبار تلويل العدل بالشهادتين مرة كما في تفسير الجبائي
وعنه عن ابي اوفى عليه السلام في قوله نعم ان الله يأمر بالعدل والاحسان واني انظر في الغشاة والمنكر قال العدل شهادة أن
لا اله الا الله الخبر والبقى اخرى كما في التفسير المذكور عنه ايضا عليه السلام في الاية المذكورة قال العدل هو محمد بن طاعة ضد عدل والاحسان
على من تولاة ضد حسن والمحسن الجنة واني ادي الغرض من فرايدنا امر الله الصابرين واناينا الخبر وقد جاء ايضا تلويله بالامام مرة
وبخصوصه عليه السلام اخرى كما مر في الصدق واني في القسط ثم انه روى عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ومن يأمر بالعدل فهو على صراط
مستقيم انه قال يعني علياً والائمة عليهم السلام في بعض الزيارات اشهد انك قد حكمت بالقسط والعدل ثم انه كما تبين مما ذكرنا من اللغة قد
يكون العدل بمعنى القديرة فناويل القديرة وورد ايضا بعض متعلقه بمعنى العدل عن الشيء والرجوع والتبديل وغيره وبمعنى التسوية
بغيره وهما فرسان بل ما لها الى واحد وهو متخفف ثمة وعدم الاعتناء ببر كالمخطئة الى ان قال كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصحابنا
وعن الصادق عليه السلام انه قال ان قوله نعم الذين كفروا يقيم بعدلون رد على من قال ان اوتانا الاية وعلى هذا يجوز تلويل امثال ذلك
بمن عدل بالامام غيره او عدل عنه الى غيره كالمخالفين كما ظهر غير مرة ويؤيد ما في بعض الزيارات واشهد ان العادل بك عادل عن الدين **القيم**
فانهم والله اعلم **الاغترال** اي ما يشتمل عليه كاعتزلكم ونحوه هو بمعنى الترك والابتعاد والهجور وربما يمكن تلويله في بعض المواضع المستألف
ما في العدل واني في الهجرة المعطلة وما بمعناها المعطلة من المراتب الى البشر **العقل** او ما يدل مما يشتمل على العقل كقولهم يعقلون
ونحوه العقل لغة الفهم والعلم وقد يطلق على قوة ادراك الخبر والشر والتبصر فيهما والتمسك من معرفة اسباب المأمور وذات الاسباب وهو بهذا
المعنى مناط التكليف وقد يطلق على بعض مراتب النفس ان هذه المراتب كلها لا تحصل الا لاهل الولاية ومن يركب التمسك بالنبي فا
لعاقل هو الفهم لتمام العلم المتكامل الذي هو الاقداء لاجلة المهديين ذلك وغيره كما يشهد له ما استجاني القلب في الابواب والعلم
وغيرها وعلى هذا يكون تلويل يعقلون انهم يفهمون ان الحق فيما قال الله ورسوله والائمة وينبذون بينهم وبين غيرهم ويمسكون بمنايعهم
وترك محالهم بل بما يمكن تلويل الذين يعقلون باصحاب العقل بمعنى اتباع النبي والائمة فان العقل الكامل الحقيقي هو نور نبينا صلى الله عليه
واله وروى الذي شئت منه انوار المعصومين وارواح الانبياء والمرسلين ثم خلقت من شعاعها ارواح شعبتهم من الاولين والآخرين كما ينظر
من بعض اخبار خلق العقل وكذا ما مر في المقدمة وفي خبر الفضل عن الصادق عليه السلام انا خلقنا النوارا وخلقنا شعبتنا من شعاع
ذلك النور ولذلك سميت شعبة فاذا كان يوم القيمة الخفت السفلى العليا مخبرة عنهم والله يعلم **العمل** والاعمال والعاملون وانا
ينبغي هذا المتأخر على ونحوه اصل ان العمل قد يكون صالحا وقد يكون شتاً وسوءاً وبالجملة قد يكون خيراً وقد يكون شراً وقد مر في الصالح والخير
وامثالها ما يدل على تلويل العمل الصالح ونحوه بالولاية ومعرفة الائمة عليهم السلام ومحببتهم لاسبابها من شعبتهم العاملون بذلك وكذا
ما قول الخبرات والتبديات مع الولاية لظهور كون تلك ايضا العمل الصالح ومحمود ومقبول عند الله عز وجل واني مؤيداً بذلك
ايضاً في مواضع عديدة بحسب الترتيب بل في رواية تلويل العمل الصالح بالامام خليفة كتاب الواحد عن طارفي بن شهاب عن علي عليه السلام
قال في حديث له الامام العمل الصالح وفي الزيادة الجامعة انهم العاملون بارادة الله وفيها وبارء يعلمون ومن هذا وكذا ما مر في التوبة

وغيره مما ياتي فيهم فيما يناسب ظهورنا وبل مقابل ذلك اي الامان لسنه واحشا لها بعد اولا لائمة ومخالفتهم وقصبت عنهم وطاعة خلفاء
 الجور بالعبودية عن نبيهم ومع ولايتهم والاعتماد بحقيقتهم ونحو ذلك بل بخلفاء الجور واهل الكفر ايضا كما يشهد له ايضا قوله في سورة هود
 في ابن نوح انه عمل ضيرا صالح وفي البصائر عن الصادق عليه السلام انه قال ان الاعمال التي تضرب بها مشورا انها اعمال مخالفتنا ومعضبتنا ومبغضتنا
 شبعتنا وعن الباقر عليه السلام انها اعمال قوم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من حرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل
 على والائمة انكروه فنه جلا حتى نعرفنا وبل كل ما يناسبه والله الموفق **العيلة** والعائل يقال عال عيلة بمعنى اقرب وقال واكال اذا
 كثرت عياله والاول الجوفاني والثاني داوي ومنه ما يفتي بجور والميل كما في سورة النساء ذلك اذني ان لا تقولوا وسبنا في المعصاة ما يدل على
 تاويله في العائل قوله في سورة النجم **وَعَدَّكَ ثَمَلًا** فاعني بان كان يقول الناس بالعلم ومنه يظهر ان كان تاويل العيلة الواردة في سورة
 التوبة بما ذكرنا ايضا ولعله يمكن اجراء ما سبنا في الفقير ههنا ايضا والله يعلم **الاجمعي** المنسوب اليه وهو ما سوطا في العرب لاسما اهلا
 فارس متوايد لك لاجمعي عن النكلم بلغة العرب والافهام بها وسبنا في سورة الشعراء والفتال وكذا في غيرها ما يدل من الاختصاص على فضلهم وانهم
 من اعوان القائم عليه السلام وانهم اهل تاييد الدين وسبل العلم وقبولها احسن واكثر من العرب وسبنا في سورة الحجر ايضا ما يدل على تاويل
 الشعوب بهم وان النكا بلغة العرب وحده لا يخرجه بل المناط هو التقوى ولهذا وردت شيعتنا العرب عدونا اليهم اي كل من هو من شيعتنا
 فهو عرب ولو لم يكن نسبنا وكذا عكسه فانهم قد مر بعض الكلام في العرب **العزم** وما يشتمل عليه كعزم وشهوة العزم هو ما عقد عليه القلب
 من الجهد في الامر وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى عن الباقر عليه السلام ان اولي العزم هم اولي العزم لعزمهم على
 الاقرار بالولاية وعلى العهد الذي اخذ عليهم في النبي والائمة عليهم السلام والمهدي صلوات الله عليه سيرة وسبنا في اخر سورة في قوله
 نعم في سورة طه ولم نجد له عزما فلا تشغل **العصم** والاعصا اي يشتمل على ذلك كعصم وبعضكم ونحوها وهما لغة بمعنى المنع
 والامتناع والامتناع وما يعصم به من عتد وسبب نخوذ لك وفي معناه الاختصاص شام قال قلت لا يعبد الله عليه السلام ما معه
 فلو لم ان الامام لا يكون الامعصوما فقال المعصوم هو المنع بالله من جميع محارم الله قال نعم ومن يعصم بالله فقد هدي الى الصراط المستقيم
 وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال هو المعصوم بحبل الله وحبل النفا القران والقران بهدك الى الامام كما قال نعم ان هذا القران بهدك
 للتي هي اقوم **العظام** هي جمع العظم وهو معروف وربما امكن تاويلها في بعض المواضع المناسبة بما عمل الى في الفقرة فتأمل
العظيم وما يشتمل على العظم وهو خلاف الصغر كما او كفا والعظيم النجيب ولا يخفى ان العظمة الحقيقية لله سبحانه كما هو ظاهر لهذا
 اخبار لو كانت دينة ومن انبى كمال في ربه وحكمته جميع خلفه النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حيث انه خلفهم في غاية العظمة والجلالة
 من جميع الجهات لكي يستدل بذلك على كمال عظمتهم جل شانهم ثم العظيم ما جعله الله عظيما كالولاية واهلها بحيث جعل تركها عظيما مستحيا
 للعذاب العظيم دون ما يؤهم الجاهلون من السلبط والدول الدينية فانهم **العظيم** في القاموس امرأه عظيم اي لا تلد ويرجع عظيم اي يضر
 لا فح وبوجه عظيم اي شديد وفي تفسير الفري في مثل له في الامام وقد ورد في القران صفته هذه الثلاثة فتاويله ما يناسبنا وبل موصوفه
 فانهم العلم والعالمون والمعلومات وسائر ما يقيد هذا المفاد كالذين يعلمون وادوا العلم والعلماء وامثالها كما هو كثير في القران
 اعلم ان الحق الواضح من الاخبار المتظاهرة بل المتواترة ان المراد من نسب الله في كتابه العلم اليه وجعله من اهله واخر يكون عالما وصفه بذلك
 باي نوع من العلم كان وايته عبادته كانت محلي عليه السلام والائمة عليهم السلام وانهم مع النبي هم الاصل في هذا المراد وربما دخل في بعض
 المواضع بعض علماء دينهم ورواه اخبارهم ايضا كما فيهم من بعض الروايات وقد ورد في مواضع اخرى انهم المراد بجميع ما ذكرناه بحيث
 انهم عليهم السلام علم الله ولقنهم في هذا من الاختصاصات التي هي على وضوح هذا الامر وبما التفصيل ما اجلناه فقد مر في الفصل الخامس
 من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من الاخبار انهم عليهم السلام العالمون بالكتاب كله وان علم جميع ما في عندهم ويعلمون تفسيره وتاويله
 وسائر ما يتعلق به وانهم المراد بقوله نعم لعلمة الذين يستنبطونه وانهم العالمون بجميع ما اتوا الله نعم من الاحكام والكتب المنزلة كالنورانية
 والانبجالية والتجويد وغيرها وقد دونت العامة والخاصة اخبارا في ان المراد من علم الكتاب على الائمة عليهم السلام منها ما مر في الفصل
 الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وباقي الولى صريحا انهم عليهم السلام اهل استنباط العلم الله ومنه في الباب البيه انهم عليهم
 السلام ابواب العلم وببونه وابواب علم الانبياء وصديقا ائمة العلم وعلى ما يها مشهور وباقي في الميزان ايضا ما يدل على ان النبي ميزان
 العلم وعلى كفاية وسبنا في تفسير قوله في سورة عمران **وَأُولُوا الْعِلْمِ** انهم الانبياء والاصفياء والائمة ومنه في الذكر ايضا
 وفي كثر الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله نعم آيات بينات في صدور الذين اتوا العلم قال نعم هم ونحن الراسخون في العلم في
 تفسير العباسي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وما يعقلها الا العالمون فقال نعم وفي كثر الفوائد وغيره عن ابن عباس

في قوله ثم انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني عليا عليه السلام كان عالما بالله ويخشى الله وبرأيه وفي الكافي وغيره من الصحاح والسير
 قال يعني العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء وعن الباقر عليه السلام في قوله ثم انما يخشى الله من عباده العلماء قال انما يخشى الله من عباده العلماء
 النورية والاعمال واما الاشارة من العلم فهو علم الاوصياء وقد مر في الجاه ابن مابل على ذلك وبلى الذين يعلمون بهم عليهم السلام بل في نسخة كوفي
 ان عليا عليه السلام قال في حديثه انما علم الله وسخا يخشى معناه في القدرة فانه من حيث كونه مظهر العلم وسخا بحيث عد علمه ثم وكذا الاشارة
 عليهم السلام وبطل من مكان تاويل علمه ما يناسب القرآن بهم عليهم السلام او يعلمونهم وكذا تاويل ما ورد من كونه مظهر العلم واما ما فيها
 فيما يناسب له العلم بما فضل وامر به ما يتعلق بالنبي والائمة ولا يمتدح ولا يمتدح من ذلك ومن انكر ونحو ذلك كما من نظيره في ترجمة الخبير الله العلم
 وفي زيادة القائم عليه السلام بابن العلوم الكاملة وفي الزيادة الجامعة اصطفاكم بعلم وفد من الساعه ايضا ما يدل على تاويل قوله ثم وانه
 فيعلم الشاخرة بالعلم عليه السلام وفي بعض الروايات ان عليا عليه السلام العلم للساعة كما سجد في محله وبالحمله لا شك في كونهم مصداق العلم و
 العالم حقيقة اولا اعلمهم وقد روي يحيى بن معين عن علماء الخلفين عن عطاء بن رسل هل تعلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لا والله ما اعلمه روى الخطيب الخوارزمي في كتاب الاربعين عن علي بن الخطاب انه قال العلم سنة اسداس على من في السنة اسداس الكفاي
 سدس ولقد شاركنا في السدس وهو علمه منا وروي عن ابن عباس انه قال اعلم علي عليه السلام تسعة اعشار العلم وانه لا علمهم بالشر ايقا
 اقول كوفي هذا ما شهد به الاحاديث وقوله عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني ولا تخشون الاثمة عليهم السلام علمهم في العلم سواء كانت في محله
 فانهم حتى تعلم ان لا يعلم من علمهم كما مر في الجاهلين وفي تفسير الامام في قوله ثم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال عليه السلام يعني بامانه
 من لم يجعل الله خطأ من جعله من اذن اعدائه واعظمهم كفر الخبير ولا يخفى ذلك ايضا على ان هذه المراد بالقول والامر بما لم يعلم المعنى
 ارعاء الامانة لغير الاثمة وان مقابل ذلك هو القول بامانة الاثمة فانه لا يتقبل عامرة في الشهر ما يدل على تاويل الاشهر المعلومات بهم عليهم السلام
 وما سجد في المقام ما يدل على تاويل قوله ثم وما امينا الا له مقام معلوم بمقام الاثمة عليهم السلام وعمل مثلها كما سجد في الوقت واليوم
 ايضا والله الهادي العلامات والاعلام العلامة الامارة والاعلام جمع العلم وهو الرتبة والجميل الاسر العالي وكل جيل يعلم به الطوبى
 ويقال لتبدل القوم ايضا كما صرح في القاموس سجد في سورة النحل وفي حجة النجم ما يدل على تاويل العلامات بالائمة الاوصياء عليهم السلام
 وما في في التاويل ما يدل على انهم عليهم السلام علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علمه بين الله وخلفه
 فمنه كان مؤسسا ومن انكره كان كافرا ومن جعله كان ضالا الخ ورواه في الكافي وعن الصادق عليه السلام قال الامام علم بين الله وخلفه
 فمنه كان مؤسسا الخ فيمن العام هو معنى السنة فمنها يمكن تاويله ان ناسبه موضع بامر في السنة العلة هو معنى الاقامة وقد روي
 صفة الجنات وقد مر تاويل الجنات العلامات وما ينسب الى الامان اي النظام واليقين وما كان يعلم قد مر في السيرة وغيره ما يدل
 على قوله ثم وما يعلمون قوله سبحانه يعلم ما ترون وما تعلقون وكذا تاويل ما يفيد مغايرة بما كان يظهره اعداء النبي والائمة المناقضون
 من حيث هؤلاء واطاعتهم واشباه ذلك نفاقا ومصلحة لانفسهم فانه قد ذكرنا مثله في البحر والاباء وماريض في البحر وغيره احكاما تاويل بعض
 المواضع باحمار اهل البحر ما يندفع به اذى الظالمين واعداء الدين عنهم فافهم الاشياء ثم تاويل ما يدل عليها وعلى الاحكام كما سجدوا و
 امثالها في سورة الحديد قوله ثم وانا لك لتسعين ما يدل على الجهاد انما تسعين بابتداء التمسك بالولاية والبقاء على العبادات
 المفروقات بالولاية ونحو ذلك فيمكن لهال سائر المواضع المناسبة فلا تشغل العين والعيون والمعين العين لغة بمعاديد وجمع
 على الاعين والعيون فيها الباصرة وحاسة الرؤية كقوله ثم في سورة البلد لا تجعل له عينين وليا نا وشفتين ونحوه وبهذا المعنى
 قوله في سورة الواقعة فيحور عين اي اسما العيون ونها ينبوع الماء سميت عين لان الماء يبين فيها اي يجر جاريا كقوله ثم في سورة
 البقرة فانفجرت منها اثنتى عشرة عينا ونحوه وبهذا المعنى قوله في سورة المؤمنين ذات فرائد ومعين او ما ظاهره من العيون و
 كما كل معنى في القرآن ولهذا في بعض المواضع بالقرآن كما في في القرآن ومنها الحفظ كما قال الصدوق في قوله ثم ولتضع على عيني
 او على حفظي في قوله سبحانه في سورة العنكبوت يا عيني اى يحفظنا وقد جئت ايضا بمعنى جاسوس المحتار من كل شيء لكن لم تنف
 على تفسير واحد في القرآن وربما يمكن التاويل بهما في بعض المواضع لما سطر من بعض الاخبار ولما ثبت هذا فنقول قد ورد في الاخبار
 اكثر ان عليا عليه السلام وكذا النبي والائمة عليهم السلام من الله ثم كافي في هذا الاخبار ايضا وعليه السلام قال في علمه
 في خطبه انما علم الله وفي تفسيره في ابن ابي عمير من كتاب سليم بن قيس عن المقداد قال سمعت النبي يقول على عين الله الناظرة في روابه
 طارف قال قال علي عليه السلام الامام العبد الخيرة وعين البصيرة وحقيقة وفي بعض روايات القائم عليه السلام السلام عليك
 يا عين الخيرة وفي بعض روايات علي عليه السلام اللهم صل على علي بنك على خلفك اجمعين وفيه اشارة عينك في انك وفيه

السلام على من الله الحفظه النور لا تخفى عليها خافية وجب اشهادنا عن الله تعالى من عرفنا المشي في بعض النسخ من هذا المثلث وفي فضل النبي
 عليا فلو لم يكن في قوله نعم لم يكن له عتبتين وليسا تأو شفتين قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه واللسان امير المؤمنين وانتفان الحسن
 والحسين عليهما السلام لغرض من هذا يصح ان يقول ما ورد في القرآن من هذه الكلمة بهم عليهم السلام او بخصوص احدهم علي في مفضلة المقام
 وهذا بحسب سبب بين المعاني للفرقة الحنيفة والناووية المجازية فان النبي وكذا الامام عليه السلام من حيث كونه شاهدا من الله تعالى ^{خلفه}
 عن الله بمعنى الباصرة وحاشه الروية اذ كان الرجل ينظر عينه بطلع على الامور فك خلق الله تعالى النبي والائمة عليهم السلام ليكونوا شهداء
 من الله على الخلق ناظرين في امورهم وهكذا العين بحفظ فان النبي والامام عليهما السلام حافظا لدين الله ووجوه سبب لحفظ الدنيا واهلها
 ومعنى جاسوسا الخ فان كون الخبيرة والامام عليه السلام معانا لله تعالى وخاصة معلوم وظاهر ايضا انه يجس من طرف الله لخير والشر من
 الخلائق كما مرنا انه ناظر شاهد عليهم وما يشهد هذا ما ذكره الجوزي في حديث عن النبي في خطاب من ان رجلا كان ينظر في الطوارق الى حرم النبي
 فطمع على سعة عليه عند عمر فقتله عن ذلك فقال عليه السلام رايته ينظر في حرم الله الى حرم الله فقال عمر للرجل ضربك بحجر اسنك
 عن من عيون الله قال الجوزي يعني جاسوسا من جواسيس الله وخاصة من خواصه وقد نقل هذا الحديث ايضا بن شهر اشوب عن الامام في
 اخره بعد قول عمر من عيون الله قوله ايضا تلك بدا الله بضمها حيث يشاء وكذلك حال العين بمكة النبوة فان النبي والائمة عليهم السلام
 منبع العلوم الالهية والحكم الربانية ومنه يخرج تلك العلوم والحكم الى الخلق وبهم يهتدون الى مزارع خيرات الدنيا والاخرة ومنه
 كثر انواع علومهم بشرية وما يشهد هذا الناول ما رواه ابن شهر اشوب في كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله عليه السلام في حديث طويل
 في قوله نعم فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشرقتهم فقال ان قوم موسى استحقوا موسى
 فاسمى لهم فسمعت ما قال الله عز وجل ومثل ذلك جاء المسلمون الى جدى النبي فقال نعرفنا من لانه بعدك فقال وساق الامام
 الى ان قال فقال النبي قال الله سبحانه اذ انجبت عليا من فاطمة خلفت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر اماما
 كلهم هداة لامتك يستكبرها كل امة امام منها او يعلموا كما علم قوم موسى مشرقتهم الخ وقد مر بعض المؤيد لهذا في الشرايع ومن المؤيد ايضا
 ما في كتابي الماء من ناوله وكذا ناول الماء المعين بالامام ويعلمه قد مر في البصير ما يدل على ان الشيعة اصحاب ربيعة عين ظاهرين وطلبيين
 وانه قد اعى الله من الخلق العينين الباطنتين وباني ايضا في العزم ما يدل على ناول في عين بالحسن والحسين عليهما السلام ومن ذلك بسما
 نوع ناول ايضا مع انباء العين على معانيها الظاهرة ومع ناولها بعين القلب البصيرة كما سبغهم ما بان في الاعمال ايضا ويشهد له امر الا
 من الخبر الدال على ان الله نعم فرض الايمان على الخواص كلها منها العين فانه على العين ان يقبل الولاية وينظر الى الخير دون الشر كما انه هكذا يصون
 الانبياء والاصفياء والنبلاء من جلاوسهم فافهم واعلم انهم روي عن الامام عيسى بن عباس ان النبي قال اذا ظلمت العين العيون
 كان قتل العين الحق على يد الراعي من العيون فقبل رسول الله فقال يا ابن ابي طالب ما العيون فاصدقوا ربيعة رايهم فانه طلقا
 وعدوا ما اخبر ومنه يظهر ان العين على خلقها الجور واعداء الائمة ايضا ولعل ذلك لاجل انهم جواسيس الشيطان وحفظه بدائعه ومرجوا
 كثره وخولته واوليائه واعوانه وبنابيع احكامه الباطلة وامثال ذلك فعل هذا بما يناسب بل العين في بعض المواضع هو لا فلا تغفل
العين اي ما يشتمل على كبرهون يقال جل عه وطامه اي تخبر وحاز من الطريق وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم ثم يسمون اي لا يسمون
 عن فيج ولا يسمون اذ لم يجدوا على كبرهم انصالة اليها الا بغيره وفي تفسير النسخ عن جابر بن عبد الله قال في قوله نعم ثم يسمون اي لا يسمون
 وما يشتمل منه كالمعاني ونحوه وهولقة الخبير والكبر وشدة الدخلة الفناء لا يقفان لافس اعظم ماضل اعداء الائمة وعصبة الائمة وقد شد
 في الدخلة هذا الفناء والكبر والنجاسة والعلو الائمة وشبهتهم كما هو ظاهر فيهم بحسب الناول بعد ان انشاء واضاهم هي العيون كما لا يخفى شيئا
 بعض زاهد في الكذب الاستكبار فلا تغفل **العين** اي ما يشتمل عليه كونه نعم ولا تشوي في الاخر مفيدون اي لا شعورنا بما اراد
 من اشومعني ايضا وقبل من الشئ في اعداء واما كان ظاهرة المنع بالنسبة الى مضاة الائمة فصاحب اعدائهم فمن **العداوة** واللا
 واعتكروا من بعد ما ينفذ هذا المعنى كالماد بن الكامل في العدوان ويقال عد عليه عدوا وعدوا وانا وعدى ظلمه كعتك واعتدى
 واعتك والعدوى لغة اعداء غير الامم في شدة وعداء شديد جازمه وبالجملة العدوان التعلل والظلم ويجاوز الحد وقد وردت
 هذه الكلمات ولما لها في القرآن كبر ايماء ذكرنا من المعاني وما يؤول اليها الا ان مصداق ناولها اعداء الائمة وافعالهم بالنسبة الى
 الائمة وشبهتهم وفيه من الله كما هو واضح ويشهد له ما مر في محله والظلم وغيره ما سبغ في الاوثان ما يدل على ان المثلثة ومعونه
 وابنائهم اعداء الله من عادى اعداء الله وفي الامالى عن النبي انه قال في حديث له اعداء على اعداء الله وفي الاحتجاج عن
 الباقر عليه السلام قال قال النبي في خطبته يوم الغدير انا اعداء على من عادى النبي وقوله اللهم والى من عادى الله واداه من عاداه مؤثرة

وما ظلال الجوار

والاجتناف في قول النبي عدي على عدي وعدى على الله كثيرة وترتفع من في المقدمة السابقة وقد مر في الباغي ايضاً ما يدل على تاويل القائل
باعتك على الامام وقال يا ابا عبد الله يا اباي وسجاني الكذب ما يدل على تاويل معتد بهم بالاول والثاني وفي المنع ما يدل على تاويل معتد بهم
بالتأنيث اعتك على طاعة المارق الكتاب المذكور اعطاهما الاول وقد ذكر في البها وبجملته اعتداء المخالفين وعداوتهم ونقد بهم عن محمد بن كل
جهة ظاهرة ومن حيث كون المعاداة من الطرفين قال شري من هؤلاء وبغضهم وعداوتهم من الامور الثلاثة فالله عز وجل وملائكته ورسله
والائمة والمؤمنون اعدائهم وبغضونهم وبه اء ما ذكرنا في بغض البرائة وامثالها فلا حاجة الى التطويل عليهم **العروة** عروة الكور معروفة
وقد وردت في اية الكرسي وفي سورة لقمان كلمة العروة الوثقى وسجاني الاية الاولى ما يدل على تاويلها بعلية السلام وبولايتهم وبلايتهم
وبولايتهم وبالايمان بهم فلا تغفل **العشي** والعشاء قبل الشوي يفتح العين وكسر الشين اخر النهار وقبل صلوة المغرب والعشاء والعشاء
مثله وقد مر في الصبح وباني في الفجر واللبل وبخوها ما يدل على امكان تاويل هذا بنسبها هو تاويل اللبل ومقابل تاويل الصبح والضحي
وما يسمى اها فافهم والله يعلم **العصى** هي مرفوعة في عصر نبارك على عليه السلام اشهد انك عصي عن الله ولعل المراد انك كالعصا
عز وجل فيك يوجب لخلق ويسوقهم الى طاعة والانقياد ويجوز باطباهم ويظهر غلبته عليهم وعلى هذا يمكن تاويل العصا بها بناس
كما يقال في رجة موسى امكان تاويلها بكذا القفار واما كون عصي موسى عندهم فلا كلام فيه وكانت من الجنة جاء بها ادم منها الى ان وصلت
الى سبب عليه السلام فاعطاهما موسى وكان اذا القاهما لاظهار المعجزة ونسب النبي والائمة عليهم السلام وربما امكن تاويل ايضاً بعض ما كان
البراهين والمجرات التي كانت كالصنوخ الاعناد عليها والتاديب بها والسوق الى الطاعة وبحق الايجل وقد مر مثله في الثغيب والله
يعلم **العصيان** والعصية والعاصين اي ما يبعد مفادته كعصا ومن يعين الله ونحوها العصيان هو خلاف الطاعة وقد مر في
المقدمة السابقة لاسيما في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى والفصلين الآخرين من المقالة الاولى من هذه
المقدمة الثالثة اجتناف ان عصيان الائمة عصيان الله ورسوله ومن عصاهم فهو عاصي بالنسبة الى الله ورسوله وقد مر ايضاً ما يدل
على هذا في الحب في الاطاعة وفي الذنب غيرها وباني في القار وفيه وفي تفسير الامام عليه السلام قبل على عليه السلام من العاصين
في هذه الاية فقال الدين امر وابتغى لهم البيت وتعلم حروفنا فالحق ان ذلك وعصا وحجود احسان واستخفافه وقلوا اولاد
الرسول الدين امر وابتغى لهم وجههم بخير وفي تفسير الضمير غيره من الصاوة عليه السلام في قوله نعم ومن يعص الله ورسوله قال اي في ولايته
على عليه السلام وسجاني الكفر ما يدل على تاويل العصيان في بعض الايات بالثالث فلي هذا يمكن اجراء تاويل ايضاً في كل موضع يتنا
ويظهر من الجميع ان مخالفة الائمة هي تاويل معصية الله ورسوله في كل موضع وح قصد في قوله نعم لا يعصون الله بحسب البطن
الائمة وشيعتهم من حيث كون ترك العصيان حقيقته ترك جميع افراذه ورد تاويل ذلك بالائمة المعصين كما يشهد له ما ورد في
تاويل الملائكة بهم عليهم السلام وقد مر في الذنب ما هو توجبه ذنب الانبياء وعصيانهم فمن **العطاء** والاعطاء اي هذا المعنى
كن اعطى ونحوه في رواية جابر عن ابي ارفعة عليه السلام في قوله نعم وانما من اعطى واقفى اي اعطى من نفسه الحق وانفى الباطل الخبر ومنه
بظهر تاويل غيره وقد مر تاويل الحق ايضاً بالولاية وح الائمة ونحو ذلك كما سيجي في القوف ما يدل على تاويل من اعطى من اعطى خسران
محمد وقد مر في الانباء ايضاً تاويله بما يقع لبعض موارد هذه الكلمة لكونها بمعنى واحد فلا تغفل **العفو** والعافين وسائر ما
يشق من العفو وهو الصغى وترك العقوبة موارد في القرآن بالنسبة الى العقوبة الدينية بحيث لا يمكن ان ين بانة يلزم ترك
الافرية ايضاً بخلاف المغفرة فاعلم ان من سبوا المملكت وفيها وقد مر في الخبر ما يدل على ان الائمة اصل كل خير ومنه في وعدهم
كل بر من البر العفو المبني وفي بعض الزايات على عليه السلام انت الكاظم للغيظ والعافين عن الناس وقد ظهر ان عفوهم وكذا عفو
الله ورسوله في الدنيا بغير اعداء كما ورد في الصغى ايضاً واما في الآخرة فهو خاص بالنسبة الى مبني الاجابة وهذا يمكن تاويل ما ورد من
كونه عفوواً ما يبعد مفادته فيما يشمل الآخرة المراد عفوهم عن اهل الولاية ذنوبهم وكذا عن طلب الولاية ويرجع اليها كما سيجي مثله في
المسفرة ثم في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم كملوا تلك ما ذابفقون قبل العفو قال عليه السلام العفو الوسط وسجاني الو
انه ما يمكن تاويله في بعض المواضع بالامام عليه السلام فلعل المراد هنا الولاية ومنه يظهر امكان اجراء هذا النوع من تاويل في بعض
المواضع المناسبة فافهم **العلق** والعلق العالي والاعلى سائر ما يشق على العلو والاستعلاء بمعنى الرفعة والارتفاع وقد يقال
العلق بمعنى الشد يد القوي ثم لا يخفى ان العلق المحقق هو ما لله سبحانه وتعالى كما هو ظاهر بل هو على ما على من قال من جناد ومنه كان
مشركا جاهلا كسائر النكباء عدا الائمة ثم العلو بالرسوله والائمة وشيعتهم في الدنيا والآخرة اما في الآخرة فواضح واما في الدنيا
ففي الرجعة ايضاً ظاهرة وفي غيرها من حيث كونهم على الحق والبرها الثابت والقريب من الله عز وجل ونحو ذلك لكن قد ورد في بعض الآيات

منهم كاطهر صرخا
مما رجع الوجه الاول
من المصل الثاني
من الائمة الاول
الائمة الاول و
في نه مع

طرح عوج كا
شهر مع

ما يدل على ناول العلو والاستعلاء الوارد بالنسبة الى اهل الدين بالسلطان الديني والطغيان وقيل الائمة ونحو ذلك كافي لكافي عن النبي
في قوله نعم وتعلقوا كبراً قال يعني قبل الحسين عليه السلام وفي تفسير القمي الائمة المذكورة يعني ائمة فلان وفلان واصحابها من الخلا
ضلي هذا لا بد من ملاحظة شانس المقام وناول كل مقام بما يناسبه فمهم وشجاني المثل ما يدل على ان الائمة عليهم السلام هم المثل الاصل مع
بنا معناه وشجاني سورة الزخرف عند تفسير قوله وآتية في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ان المراد امير المؤمنين وترجي في الصراط ايضا
وفي كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابي عبد الله قال ان سئلنا رسول الله عن قوله نعم كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ مِنَ الَّذِينَ
هم اهل من الملائكة فقال انا وعلي فاطمة والحسين عليهم السلام كُنتَ فِي سِرَادِ الْعَرْشِ فَسَبِّحْ اللَّهَ وَتَقَدَّسَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ام الملائكة
ان يجردوا له ولم يامرنا بالعبودية فلما ابى بلقيس عن العجوة قال الله نعم له استكبرت ام كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ اى من هؤلاء المكسب ساءهم في سرادق
العرش الخبير ومن ملاحظة هذه الاضبا وغيرهما ما يدل على مثل هذا المعنى بنفاذ امكان ناول القرآن من هذه الكلمات وما يفيد مفادها
ونحوه فيما سبيل النبي وعلي والائمة عليهم السلام لا سيما في ناول لفظة علي بامير المؤمنين عليه السلام كما يؤيد ما شجاني قوله نعم في سورة الحج
صراط علي مستقيم من ان فوائده اهل البيت صراط علي بالاضافة الى علي بصيغة القبول والمراد امير المؤمنين عليه السلام وقد مر حديث في
الصراط ايضا فله ولا تغفل **العص** والمعنى وما يفيد هذا المفاد كما ونحوه اعلم ان الاعني في العرف يقال لمن يجيز عزله ادراكه بصره ويكون
الحاسة الظاهر منه باطلة عاطلة الا ان في اكثر موارد القرآن ليس كذلك بل المراد فيها من المعنى الدنيا من تكون مدركه باطلة وبصيرة طلة
عن ادراك الامور الدينية وبالحجة المراد اعني القلب كما قال سبحانه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقد مر في البصيرة
بذل صرحا على ان الله خلق للناس اربعة اعيان ظاهرة واثني باطنان وان الشيعة هم اصحاب اربعة اعيان وثانيها هناك
ان المراد بالعص العصى ولا يراه اهل البيت ومعرفته الائمة عليهم السلام وفي الخصا عن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل الذرية انت اعيانهم
في غطاء عن فكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً فقال عليه السلام ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى باهين ولكن الله شبه لكوا
بولاية علي عليه السلام بالعيان لانهم كانوا يستقلون قول النبي فيه لا يستطيعون له سمعاً وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله نعماني
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخجلوا عليها صمّاً ونمياً انا قال مستبصرين بسوايتك له وفي خبر اخر هذا فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تنكروا
وفي كتاب المناقب عن الصادق عليه السلام في قوله نعم بحشره يوم القيمة اعني قال من اعني البصيرة في الآخرة اعني القلب الدنيا عن ولايته
عليه السلام فهو بحشره الآخرة يقول له حشر تنبى اعني الائمة وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم بكم عني قال يعنون في الآخرة فلا يرد
وفي رواية ان المراد بالآخرة هنا الوجعة كما مرنا الرواية في الآخرة وفي الخصا مرفوعاً قال النبي ملعون ملعون من اكد واعني عرفه ولا يراه
بغير الخبر وعلى هذا فالمراد بالاعني كل اشرا انما من لم يعرف الائمة عليهم السلام ولا يجد منهم وناصبهم كالحا القين وروسائهم والاشعة
انبا عنهم ولهذا ورد بالناول في خصوص بعضهم ايضا كافي المناقب عن ابن عباس في قوله نعم وما به شوي الاعني والبصيرة قال الاعني ان يعمل
ومراده الاول بقرينة ناول البصيرة على عليه السلام كما مر في البصيرة وفي رواية جابر بن ابي ابيد عن الصادق عليه السلام قال الاعني هو وعد علي بن ابي
الزيادات لعلي عليه السلام اشد ان اعدائك على من ضلاله وعمي فدم خبز الشاة فيه وبان في الآخرة في الغشاة وناولها بالاعني
ويؤيد ما مر في البصيرة ناول البصيرة على الائمة وشيعتهم فارجع ونامل والله اعلم الخ **باب الغضب المعجز**
المغضب والغضب وامثالها كالمغارب ناول المغربين بالمحسنين عليهما السلام واهل الرحمة هذا التعبير ان بعد وفاة الانبياء
غضب اسرار علومهم في صدور الاوصياء ثم تفيض منهم على الخلق بحسب استعدادهم ومنه يظهر ان كان ناول الغضب باختفاء علومهم بل
باختفائهم ايضا كما ينضح ما مر في الطلوع فانهم ومنه المشكوك فيه ناول قوله لا شرقية ولا غربية بل وصية ولا منكرة واخرى بل لا شرقية
ولا غربية ولعل ذلك لان النضاي يصلون الى المغرب ويحمل ناول الغضب في بعض المواضع بالنسبة الى الاوصياء لما قلناه في الغرض
مفردا وجمعا معروف ولعل يمكن استفادة ناوله ما مر في الطائر وابا بيل وغيرهما فانهم **الغضب** والمغضب عليهم وما بمعناه
كالذين غضب الله عليهم ونحوه الغضب هو الخط خلاف الرضا وبان في سورة الحمد ما به اهل ناول المغضب عليهم بالنصا وبالغلاة
المجاوزين بالامام حجة النبوة وفي تفسير العباسي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم قبا واغضب علي غضباً قال يعني في امية الخبر واما
المراد بالغضب من الله فليس لوجه الوجبة للخلاص من العذاب في الاجتناب عن الباقر عليه السلام انه قال غضب الله تعالى عفا به وعمله
يمكن ناوله بالاولى العذاب ما يرد على الكفار والمنافقين في الرحمة من سيف النائم عليه السلام وعذاب الدنيا وكذا عذاب الآخرة
ومن بعض المؤيدات في الخط والرضوان وامثالها فانهم **الغلب** والغالبون وما بمعناه كغلبون ونحوه يقال ونحوه يقال غلب
اى فقه وعلا عليه وفقه وفقه في الحرب ما يدل على ناول قوله نعم فان حزب الله هم الغالبون بان الشيعة هم العالمون على جميع الخلق

ولعل المراد الغلبة والعلو الظاهر في الآخرة وفي الرجعة وفي ظهور دولة الحق كما ورد في زيادة القائم عليه السلام أشد من حرك
 هم الغالبون وكذا الغلبة والعلو المعنوي أي بحسب الدليل والبرهان وان جازان بعلومهم بالقوة وعلى أي المقدر فالمراد بالغالبين
 يجعل الله لكافرين على المؤمنين سبيلا قال أي سبيلا بالحق والبرهان وان جازان بعلومهم بالقوة وعلى أي المقدر فالمراد بالغالبين
 من طرف الله الأئمة وشيعتهم فلا تغفل **الغيب** مفرد أوجها خلافا للشهور والخصوص أي ما غاب عنك كما مر في الشهادة أنها قد
 يقال إنها قد يقال على الشيء الحاضر كقوله نعم عالم الغيب الشهادة وقد وردنا قبل الغيب نفسه بأشياء منها ما في رواية النعمان عن جابر
 عن الباقر عليه السلام في قوله نعم الذين يؤمنون بالغيب أنه قال هو البعث والنشور وفيما القائم عليه السلام والرجعة والخبر ومنها ما في
 رواية المقدر في كتاب النصوص عن جابر أن النبي بعد أن ذكر غيبة القائم عليه السلام طوي للصابرين في غيبه طوي للمفهمين على محضه
 أولئك الذين وصفهم الله في كتابه قال والذين يؤمنون بالغيب وقال أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون الخبر والجملة المراد
 بالغيب بحسب التأويل في كثير من المواضع الرجعة والقائم عليه السلام وفيما ذكر قد يطلق على سائر الغيبات والاهوار والأنبياء كما يشهد ما مر
 في الرضوان من قول علي عليه السلام لسلمان قوله نعم عالم الغيب فلا ينظرون غيبه أحد إلا آمين رضى من رسول الله أن ذلك الرضى من الرضا
 الذي ظهره على غيبه أو ظاهره أن عليا عليه السلام كان يعلم ما يكون إلا أنه مكنى بأويل هذا الخبر ومثاله في تلك الآية أيضا بالقائم وفيما
 ثم والله أعلم أنه قد ظهر ما مر في الشهادة أن لها بعض المعاني المقابل لمعاني الغيب فلا أولنا الغيب قوله نعم عالم الغيب الشهادة بما
 أولناه من القائم وفيما قد يقال الشهادة ح الإمام الحاضر وما يصدق من كل زمانه فافهم ولا تغفل والله الهادي **الاستغفار** أي ما يشتمل عليها
 قد مر في الصريح وغيره ما ينفع عن أبيها **الغيب** والغيبات ما يغيب عن الأبصار وهو ما لا يدرك بالحواس ولا يدرى بالحواس ولا يدرى بالحواس
 يغيب وأمثاله باعادي الأئمة أو خصوص بعضهم فمنه وأما الغيب فهو المظفر من بعض نيات علي عليه السلام كمن المؤمنين غيبا وخصبا
 وفي رواية طارق قال علي عليه السلام الإمام الغيب الهاطل ويرى القباب الماطرة وقد ورد الغيب في سورة الفجر والشورى والحدود
 أم كان أو يله في الأولين بالامام عليه السلام ومناضيه بل في الأخير أيضا لكن بالامام الجائر ومضاه رون امام الهك فان من الغيب ما يظن
 كونه نافعا وهو مضرة واضاف في علم الله وعند اهل المعرفة فافهم ولا تغفل عن مكان أو يله الغيب بخصوص علم الامام بل ولا يله أيضا فانه
 من عظم منافع وكما هو ناو بل الماء واستفد ما مر في الحجاب قد مرنا وبل أيضا في الصبغ **الغابر** قد ورد الغابر في اللغة بمعنى المكنى
 وبمعنى الباقى والآخر لكن الوارد في القرآن كلمة بمعنى الباقى فانه عز وجل ذكر في مواضع منه حكاية لوط ونجاة من العذاب الوارد على قومه الأبرار
 فانه قد مر في جميع المواضع من الغابرين ويؤيده ما مر في لافك وما مر في البيت من أو يله قوله نعم في حكاية لوط فافهم أنها غير ذلك من السبل
 بيت الحمد **الغفر** رضم الغفر ما يشق منه ومنه ذلك الغفر يفتح الغفر أي كلما غفره وماله ظاهرة منه وفيه باطن مكره ويطبق
 على الشيطان أيضا فانه يوقع في الغرور بالضم أي الباطل والخذعة يقال غرأ إذا خدعه وأوفيه في الباطل فحق كثر الفوائد على الصاوي عليه السلام
 في قوله نعم وعزكم بالله العزوة قال يعني الشيطان وقد مر في الشيطان أو يله بالثاني وأمثاله فصيح ناو بل الغرور أيضا به وبما شاء الله أو يله
 الغرور وما يشتمل عليه بخلافهم التي يوقعون الأتساق في هذه ترك الحق ويؤيده ما مر في الخدعة والخدعة **الاستغفار** أي ما يشتمل عليها
 وما يمعناه كالغفران ويغفر ويغفرها غفره يغفره ستره وغطاه وغفر الله له ذنبه يغفره غفرا أو مغفرة وغفرا غافرا عليه وغفر عنه و
 استغفره طلب منه غفرة وقد بينا في الغفر بعض من بينه وبين المغفرة وقد روى الحلبي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ومغفرة من
 ربهم أنه قال إنها ولا يله علي عليه السلام بخبر روى جابر أيضا عن الباقر عليه السلام أن قال كان هذا الناو بل لأجل أن عليا ولا يله في القرآن
 سبب المغفرة من الله والوصول إلى عفوه فعلى هذا يصح ناو بل المغفرة وأمثالها ما جدد من على المناسبة بل يمكن ناو بل الاستغفار أيضا طلب
 الولاية والنسك بها ويعل عليه السلام ولهذا ورد في الأخبار ناو بل المستغفرين بالاسفار بالشبهة وقد مر في التوبة أيضا أن المراد بهما في
 بطن القرآن الرجوع عن ولا يله الطواغيت الثلاثة فكذلك الاستغفار بل يظهر من خبره في الرجوع أن استغفار النبي كان بمن يرجع إلى ولا يله
 علي عليه السلام فكذلك حال استغفار الملائكة فانه لا يله لولا يله فافهم مجموع عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وبسبب مغفرة من ربهم
 الآخر قال أي من المؤمنين بل يقول معنى كونه نعم غفورا وغفارا وما بهذا المعنى أنه يغفر هؤلاء فافهم وقد مر أيضا في السعة أن الأئمة
 وشيعتهم المسارعون إلى مغفرة الله ثم أنه قد مر في الرجاء ما يدل على ناو بل ما ورد في الأمر لمغفرة المؤمنين بأن الأئمة ينبغي أن يتركوا الكفا
 على أئمة الجور حتى يكون الله هو المنتقم منهم وهو نوع ناو بل آخر فافهم **الخمر** مفرد أوجها السابق لمعان منها ما يطلق في البدن من الوسخ
 والدونية ومنها الاعتناء الشيء ويقال رجل عنى أي سكن في نفسه الشيء قوله نعم في غمرة من هذا قال الصادق عليه السلام أي في
 شك وفي بعض التفاسير أي جهل وضلال والمراد الشك والجهل والضلال في الأمانة ولهذا ورد أن أعداء الأئمة أهل الغمر وقد

الغفر بفتح الغاء والماء في الأرض إذا دخل في أعماقها وذهب تحتها في الماء ما يدل على توبل غور الماء بغيبه الإمام عليه السلام فلا تغفل الغفر والمغفرون وما بهذا المعنى علم أن الغفر هو السبيل فذكرنا في التبدل أن المراد به السبيل والتأويل ما يدل على الحالفون من الأئمة وكلام الله وحكمه فهكذا بعينه تأويل الغفر والمغفرون هم هؤلاء الحالفون وفي عا. صنف في إثبات اللهم الغفر للمؤمنين غير أنتمك وفيه ذكر من فرض غيره وفيه ذكر من سنة غيره وما وقد تقدم في خبر الزيد بن النعمان كراه في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام غفر المغفرين لكلام الله بأعداء الأئمة الذين حرقوا كتاب الله وذكر أن المراد بغفر كلام الله تحريف الكتاب لأن الغفر يلفظ الغفر بالمعنى المذكور غير وارد في صريح القرآن **الغفر** في قوله غفرنا عن المؤمنين ما في معناه في الغفر واللم الغفر أي ما يشبه عليه أو ورد في القرآن لا يغفر الصور والبصر في حفظها وقد مر عليه مغفر فضل الصور وأما خفض النظر فإذ بترك النظر إلى المحرمات بنحو ما مر في العين الغليظة مع باقي تصانيف هو بمعنى السبيل وبغيره مفاده وقد ذكرنا في السبيل ما يتعلق به وينفع به هنا **الغفر** وما يشبه عليه هو شدة الغضب وتباني الكمال عليه السلام مصداق الكاظمين الغيظ وظاهر أن من ذلك تخلفهم عداوة الأعداء الصبر على أذيتهم المنزلة على تلك العداوة فربما أمكن تأويل الغفر في بعض المواضع المناسبة بتلك العداوة ونحوها ثم في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديثه أن الإمام غبط المناقضين الخ فربما أمكن التأويل بما هو من هذا القبيل أيضا مما يناسب فقه **الغفر** يضم الغفر من راد وجعها هي موضع العلى وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الأولى من المقدمة الأولى ما يدل على إمكان تأويل هذه أمثاله ببعض التلذذات المعنوية بالحاصل للكون بسبب لولائه والتسك بالائمة في هذه الدنيا بل وفي الآخرة أيضا كما يؤيده ما مر في تأويل الجنة وكذا غيرها كالحور والأنهار وأمثال ذلك فهو ولا تغفل عما شيا في الفصل أيضا من التأويل بالنبي والإمام عليه السلام **الغفر** هو وارد في سورة البحر ومعناه الكثير وتباني الماء ما يدل على تأويل الماء الضدف بالولاءية والعلم الكثير والإيمان فانتظر **الغفر** وما يشبه منه ويدل عليه ومعناه الظاهر ظاهر وقد مر في البحار والبحر والسفينة والبحر وباني في الماء وغيره ما ربما يستقام منه مكان تأويل الغفر بالملاكة في طوفان مجرى الغفر والضلالة المنزلة على عداوة النبي والأئمة عليهم السلام الذين هم سفن النجاة ثم إن باني في الخبر الأخير من الفائدة الأخيرة من الخاتمة أنه ينزل بالزوراء ما نزل بسائر الأمم من صنوف العذاب وأنه لا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف لا ينجى من ذلك على تأويل أن والله يعلم **الغاسق** والغسق والغسق أما الغاسق والغسق فمما ظلمة أول الليل ويستفاد تأويلها مما باني من تأويل الليل مع ما مر من تأويل الظلمة وقد وردت أحدهما في سورة الفلق والآخر في سورة الاسرى وأما الغسق وهو ما يسيل من الحجر كالصديد فتباني في سورة من معناه مع تأويله لأنه في تلك السورة وسورة النبأ ويؤيده ما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الأولى من المقدمة الأولى من تأويل أمثاله بما يرجع إلى عداوة الأئمة عليهم السلام وحالات أعدائهم **الاعتكاف** أي ما يشبه على ذلك قد اشرنا في المظهر إلى ما يدل على تأويل الاعتكاف ونحوه بما يرجع إلى معرفة الإمام وظهر القلب عن لوث الجهل به **الغفل** والغافلون وما بمعناه في سورة الانبياء قوله نعم وهم في غفلة معرضون وقوله في سورة يس فم غافلون وكذا في غيرها في مواضع عديدة ولما بين مراد وكرا ما بينا سابقا أن كلما ورد ظاهره في الكفار فإذ بوله وباطنه بالنسبة إلى أعداء الأئمة ومخالفهم ومنكرى الولاءية فيصبح تأويل الغفلة والغافلين فيما يناسب منكرى الأمانة وما هم فيه من الغفلة عما ترتب على تكار الأئمة وترك طاعتهم والتسك بطاعة غيرهم ونحو ذلك وفي رواية منهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعبد وظاهر أن أعظم الوعيد على تكار الولاءية فله لا تغفل عما ورد من إطلاق الغافل على المؤمنين أيضا ولعل المراد غفلتهم عن الأعداء الذين هم كما ورد أن المؤمنين عركهم برفق كل مقام ينبغي لتأويل بما يناسبه والله الهادي **الاخلال** والخل بالكسر وما يشبه على الغلول أما الاخلال فهي جمع الغل بالكسر وهو حديد أو خشب يوضع على العنق واليد وقد اطلو في بعض آيات القرآن على المحرمات القبلة والامور الشاقة أيضا وقد مر في الأسير ما يدل على تأويلها بما قاله الجهم من ترك فضل الإمام عليه السلام وأما الغلول فهو الخيانة وغر الصان عليه السلام قال الغلول كل شيء غل من الإمام وكل مال البغيم وشبهه وتباني في البغيم تأويل مال البغيم باموال الشيعة وفي الإمام عليه السلام وأما الغل بكسر الغين فهو معنى الحقد والضغن وقد مر في الاضغاث تأويلها بما يمكن أن يجعل تأويل هذا أيضا مما يناسب فقه **الغارمون** وما بمعناه ويشبه على الغرم بالضم والغرامة ما يلزمه أداء ولهذا يقال المديون غارم وهو المراد بالغارمين في آية الزكوة وباني هناك أن المراد الشيعة المديونون وقد مر في الدين ما يمكن أن يستقام منه تأويل كثر ما ورد هذه الكلمة وأمثاله فاجد ولا تغفل **الغلام** مراد وجعها معروف وربما أمكن تأويلها فيما يناسب تباني في الفتى من أن المراد ما غلام الجنة فقبل المراد به الخدام منهم دليل هو الإنسان وربما أمكن تأويله بما مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة الأولى من المقدمة الأولى **الغصا** هو السحاب الأبيض سمي بذلك لأنه يغيم السماء أي يسرها وفي تفسير

عما في بعض المواضع من مكان ناول الغنى والغنا المقابل للفقر والفقر بما يقابل ما من ناول المسلمين وما بان في الفقر ما بان على حسب
 بناس كان يؤخذ مثلاً في بعض المواضع باهل العلم والبصيرة في الدين واصحاب الثروة والخير من الشيعة الاقوياء على امانته لجهال منهم والفقر
 وفي بعض المواضع باهل الدولة من الخلفين وما يدل على اقلنا ما رواه القياس عن الرضا عليه السلام في قوله نعم ووجدك غائلاً فافنى له
 اى يقول اقرباً بالعلم فافنى الله بك وفي رواية اخرى فافنى بالوحى فلا تسئل عن شئ احداثه ولا تغفل عن مكان ما ورد من الله تعالى
 غنى بانه غنى عن كل احد فضلاً عن الخلق النبي والائمة عليهم السلام وعزاهم وعبادتهم ويخوذ ذلك والله يعلم الغنى والفاوون وما
 يقيد هذا المقاد ما يدل على الغوايه والاغواء كيقوى ويخوذ ذلك اصل الغنى الضلالة فالكلام فيه مثل الكلام في الضلالة وفي الكافي
 عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فكبركوا فيها ثم والفاوون قال عليه السلام هم قوم وصفوا صلاباً بالسند ثم خالقوه الى غيره وفي خبر اخر
 هم بنو امية والفاوون بنو العباس اقول لا يخفى ان الغنى الغوايه كما من الغنى الضلالة والخبيثه من الاجر والهداية والاغواء الايقاع
 في ذلك فالعاقب هو الضلال المضل من اعداء الائمة عليهم السلام وظاهر ان بنى العباس كانوا منهم وكذا غيرهم فبعض اجراء هذا التاويل
 في كل ما يناسب مما يشتمل على الغوايه والاغواء ويؤيده ما شجاني سورة الحجر ما يدل على كون المراد في قوله نعم للشيطان بالامن ابتغى من
 الغوايه الثاني بل الاول ايضاً ومن المؤيد ما من في الرشد ونحوه **باب الفناء** والغنى اي ما يقيد هذا المقاد
 كما افاء ونحوه يقال فاوا اي جمعوا وافاء اي اجمع والغنى ما لم يجلب عليه بالخيال والضميمة ما احبب عليه والفناء لجماعة المقطعة من غيرها
 والهاء عوض عن الباء التي نقصت من وسطه لانه اصله فني وجمعة فثبات وفون والفشان الفرقان وقد مر في الغنى ما يدل على ان الفناء
 الباعية الواردة في القرآن اعداء على الائمة لا سيما اصحاب معربة واشباههم بل ان كل من تانع احد من الائمة عليهم السلام او شيعتهم ولو با
 لجدال باللسان والجلاد بالسيف فهو من الفناء الساعية وعلى هذا فالغنى الهجوة المقابلة للاولى اصحاب الائمة وعلما الشيعه وعن
 الصادق عليه السلام انه قال لا يخرج القائم عليه السلام في اقل من الفناء ولا تكون الفناء اقل من عشرة الاف ومنه يمكن استفاضة ناول
 الفناء في بعض المواضع المناسبة باصحاب القائم عليه السلام وامثالهم فمنه وما الغنى هو المال المعلق بالامام عليه السلام كما شجاني سورة
 الان والغيرها انشاء الله كغنى فاطمة وامثاله وعن التهذيب عن الباقر الصادق عليه السلام قال الغنى الانتقال ما كان من ارض
 لم يكن فيها من ارضهم او قوم صلحوا واعطوا ما يديهم وما كان من ارض جزيه او بطون او ديرة فهو كله من الغنى والانتقال فهذا كله لله وكر
 وما كان لله فليس له بضعه حيث يشاء وهو الامام بعد الرسول وفي روايات اخرى من ذلك فطاعة الملوك وكل ارض لا ربح لها والمعادن و
 الاجام ومن مات وليس له وارث وفي بعض الاخبار ان الارض كلها للامام عليه السلام بل يظهر من خبر طويل في الكافي في باب الجهاد وغيره ان
 جميع الارض لله ورسوله وللائمة والمؤمنين الكاملين وكل ذلك فوج لم يرجع اخبر العجم من ابدى الظالمين الذين عليهم عليه من اهل الخلافة
 وشجاني بعض الاخبار في حكاية ذلك وغيره في سورة الحشر وغيرها فانظر في المقام ايضاً ما يمكن اجراؤه هنا غير الناول بل بالمنافع الدينية
فانهم الفرات في القاموس الفرات كغراب الماء العذب جذا ونهر الكوفة والاختيا في فضاء ماء الفرات من انهار الجنة كثيرة وشجاني
 في الماء عن الصادق عليه السلام انه قال الماء العذب في الماء الفرات وهو ولاية محمد عليهم السلام ومن يظهر ناول الفرات بالولاية ومعرفة
 الائمة فان الماء بمعنى العلم كما شجاني ايضاً وبالجملة ناول الفرات الماء والماء العذب ونحوه وفي رواية ناول العذب الفرات بالمؤمن وبماء
 حلقة الاصفياء وما دهم الجسائية او الروحانية كما يظهر ما بان في الماء وقد مر ايضاً في الجواهر والاجام بيان من ذلك فانهم الفرج والفتاح
 في القاموس الفرج الطريق الواسع بين جبلين وجمعة فتاح وربما امكن ناوله بالامام اوباشاً من ناول بل الطريق والسبيل فانهم الفرج
 يكون الراد مفرداً وجمعاً هو معروف وقد مر في الاذن ما يدل على ان الله ثم فرض الايمان على جميع جوارح الانسان ولا يخفى ان منها الفرج
 على هذه الامكن ناول بمحضه وحفظه ويخوذ ذلك بقول الولاية ورك ابراهيم واسماعيل فيما كرم برض الله به وما ينفع الله عنه مع النبي
 بالولاية ولهذا يبارك في الجلود ان شهادتها على صاحبها الاجل ترك الولاية لان الجلود تقرب في بعض المواضع بالفروج ثم في تفسير الغنى معنى
 في سورة الانبياء والى اخصت وحبها ان احاط النظر اليها **الفوج** مفرداً وجمعاً وهو بمعنى الفرقة والجماعة والطائفة والمراد به
 ما هو المراد بالطائفة والفرقة اخبارهم واشراهم فليست في الفرقة **الفتح** والمفتح وما يقيد هذا المقاد كما استغفوا ونحوه اصل الفتح
 ضد الغلق وشاع في كل كشف وفي النظر ايضاً وفتح كراشي اوله والمفتح معروف وهو في الاصل ما يوصل به الى استخراج الخلفات
 الغنى بعد الوصول اليها ومنه الفتح كس مجيء الاول على المفتح والثاني على المفتح ومن اسمائه عز وجل الفتح لانه الذي يفتح ابواب
 الرزق والرحمة لعباده لاسيما المؤمنين والشيعة المؤمنين وقيل معناه الحما كرمهم اذ اورد الفتح بمعنى الحكم ايضاً ولا يخفى ان بالجميع الى
 الكشف ثم ان في تفسير الغنى عن الصادق عليه السلام في قوله نعم مقرر من الله وقمة قريب قال يعني الدنيا يفتح القائم عليه السلام اقول

تفسيره عليه السلام الفتح الغريب ببيان الغائب والعلاني على جواز تاديل الفتح المطلق بذلك ايضا وفي بعض الزيارات بكم فتح الله وبكم يحتم اي بكم بآية الله
عند خلق الخلائق وقد مر في الرحمة ما يدل على تاديل بعض ما يشتمل على فتح الله باجرائه الخيرة على لسان النبي والامام عليه السلام وربما امكن اجراؤه في
كثير من المواضع بل بما يقال ان هذا هو معنى ما في الزيادة المذكورة ايضا فمنه واما الفتح فقد ورد في سورة الانعام وعنده مغالغ
الغيب شيئا تفسيره بالخزانة وقد مر في الخزانة ما يدل على ان النبي خزنة العلم وعلى مفناه وفي الاخبار انهم عليهم السلام متفاتيح الرحمة ومفاتيح الجنان
ومفاتيح الحكمة ومفاتيح الكتاب مخد ذلك ومعنى الجميع كونهم عليهم السلام وسبلة الوصول الى هذه الاشياء ولعل هذا ايضا احد مقامات من قوله عليه
السلام بكم فتح الله اي انهم متفاتيح كل خير كما اشترانا البهائم **الفرع** وما يشتمل عليه كبرج ونحوه اصل الانشراح والسرور وهو قد يكون للدين
بطر ابا المال والجاه فارغ من الآخرة وقد يكون لما يرجع الى الآخرة وحسن الحال عند الله وملاحظة المال وقد ورد كلاهما في القرآن فالاول ما هو
المذموم المنوع من صفات اعداء النبي والائمة عليهم السلام وقد وردنا وبلغ فيهم كافي الكافي عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله الله ليكلوا من ثمره
ما فاقوا ولا يفرحوا بما آتاهم فقالوا في قلان واصحابه ولا تأسوا على ما كنتم ما خسر على بن ابي طالب ولا تفرحوا بما آتاكم من الغنم التي
عرضت لكم بعد رسول الله وفي النهاية الاسمي من خواص مفسر المحرر واما الثاني فلا شك له مقابل الاول فلا بد ان يكون بالنسبة الى
الولاية كما مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من الفتنة الاولى عن النبي انه قال في قوله الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
فضل الله بنوه نبيكم ورحمته على اهل بيته السلام فذلك ان النبي والولاية فليفرحوا بفضله الشيعي والخير وقد مر في السيرة رضي الله
عن كل مقام ان يقول بما يناسبه وما وجد في المفسرين وما يسمونه وبشتمل على الفتح كن فتح ونحوه قد ورد في اخبارنا ان الائمة
وشيعتهم خصوصاً الصابرين منهم في ذلك غيبة الامام عليه السلام هم المفلحون ومن اهل الفلاح وهو لغة البقاء والبقاء اي هم الظافرون
بما طلبوا الباقيون في الجنة وقد يقال لكل من عقل وجزم وتكاملت فيه خلال الخير فداخل ولا شك ان اخبر اعظم من الولاية والنسك بها كما
مر في الخبر فالفلاح هو النسك بالولاية ولذا قيل للشيعه المنسكين بها المفلحون كما مر خبر في الغيب في امالي الصدوق وغيره عن سلمان قال
رضي الله عنه انه قال اهل بيته السلام يا ابا الحسن قلنا اجلت انت وانما عند رسول الله ص الا قال يا سلمان هذا خير من اهل المفلحون يوم القيمة
الاختلاف هذا من **الفقار** والافتقار وهي جمع القواد وهو القلب وعشائه او وسطه وقد مر في السؤال ما يدل على تاديل القواد في
الآيات بثمان وفي كثير القوائد عن ابن عباس في قوله الله واجعل آفة من الناس الامة قال قال النبي هي قلوب شيعتنا فهو الى محبتنا
وقد مر في الآيات ما يدل على ان الله له فضل الامة على جميع الجوارح وعلى هذا يمكن تاديل الافتقار التوحيد في مقام اليم بثمان واشباهه
ويقلوب اعداء الائمة واسباغهم والتي وردت في مقام المدح بالشيعه واحبا الائمة ويقلوبهم وسخطا في القلب ايضا ما يدل على مكان التاديل
العدل والبرور وقلوب المؤمنين والمخالفين في **الضرر** والفردى المفرد الوز مقابل الزوج والشفع وقد مرنا وابل الزوج والشفع
وبان تاديل الزوج ثم ظهر في المتن ما يدل على تاديل الفردى منه يمكن اجراء ذلك التاديل في الفرد ايضا فارجع ونامل **الفشا** والفش
وما يسمونه كالذين يفسدون ونحوه الفسدة ضد المصلحة واعلم ان لا فشا اعظم ما صدر من اعداء ال محمد من غصب الخلافة وصد الولاية عن
علي عليه السلام ومنهم من جفوتهم وانبتهم وفسدهم وقتل اصحابهم فانه لك الذي اوضح الناس الضلالة الى اليوم وبه ظهر الفشا في البر
والجور والحرب والنيل ولهذا قال ابا ابراهيم عليه السلام كافي في تفسير الفشا الفشا المعصية لله ورسوله والائمة عليهم السلام وقال ايضا
في قوله الله ظهر الفشا في البر والبحر ما كتبت اي في التاسع من ذلك يوم قالت الانصافنا امير وكنتم امير وقال الصادق عليه السلام في قوله
الله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها برسول الله وعلى نفسه وباطلعة غيرها وفي تفسير الامام عليه السلام في هذه الآية قال عليه السلام
اول تفسدوا باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين في الارض فتوشون عليهم دينهم ويخبرونهم في مذاهبهم وغلبه بعض المارقين
في قوله الله وتفسدون في الارض انه قال اي يفسدون فيها بالبرائة من فرض الله امامته واعتقا امامته من فرض الله محبة الله ثم قال
واما هذه الصفة من الخاسرين ومنهم الخبيث الغشيان وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله الله تفسدون في الارض مرتين ولعل
علوا كبيرا قال يعني في حق الحسن عليه السلام وعلى هذا فالتفسد من اعداء الائمة وقتلهم وعصيتهم لاسيما الاول والثاني
ففي رواية اخرى عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله الله وتفسدون في الارض قال هو اعداء محمد بن عبد الله وفي تفسير الفس في قوله
الله تفسدون في الارض مرتين يعني فلا تادونا واصحابها وفيها عن الصادق عليه السلام في قوله الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
المؤمنين عليه السلام وفي قوله الله تفسدون في الارض قال جبروتين واصحابها بالخبر والمراد بالاول والثاني والثاني كافي عما
صنفه في دين الله انما افاد عبارك والاختلاف في هذا المعنى كثير وكفى ما ذكرناه لصاحب البصير ومنه بعض المؤيد في الاصلاح والاصلاح
فلا تغفل الفجر والتفكير وما جهل الانتجار اصل الانتجار والاشتقاق والمعارضة ومنه تفجير الانهار وهو شقها واجراء الماء فيها

عن ابن مسعود في قوله نعم اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون قال يعني صبر على وفاطمة والحسن عليهما السلام في الدنيا على الطاعات وعلى
 الفقر وعلى البلاد في الدنيا انهم هم الفائزون وفي سند ابن جنبل عن ام سلمة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم على وشيعته الفائزون يوم القيمة وفي الزيادة
 انهم الفائزون بكرامة الله ثم وفيها وفاز من غنتك بكم والاختيار بهذا المعنى اكثر من ان يحصى لا شك ان ولايتهم سبب النجاة من العذاب الظفر
 بالمطلوب الذي هو الجنة فذكر **الفردوس** هو من اعلى درجات الجنة وفي الاصل البستان الواسع فناويله ما مر من ذواب الجنة **الخشيا**
 والفراش والغشاء كل منفع من الفعل والقول ثم استعمل في العصبان وكل ما نهى الله عنه من الذنوب والمعاصي والكبائر منها وفي خصوص
 البخل في اداء الزكاة والزنا والشتم وعدوان الجواب وسوء العشرة والظواهر بالقبائح وقد وردت باكثر هذه المعاني في القرآن ومن ذلك ما روي
 بالسيف على الامام كما في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم يا ابناء النبي من يأت منكبن بباحثة مبيتية الابه قال الفاحشة
 بالسيف ثم ان السيد الداماد قال ان الفاحشة كما وردت بمعنى الفاحشات من الاثام والسبب من المعاصي فقد جاءت بمعنى الطاغية بالهاء
 للبالغة لا بالناء للثابتة اي كل طاغ فاحش وجاز المحرم في الفحش والسوء من اصحاب الغواية والضلالة ثم قال واما الفراش فجمع الفاحشة بالالف
 ويؤيده ما ورد من تاويلها وكذا تاويل الغشاء مرة باعداء الائمة وخلفاء الجور لا سيما رؤسائهم خصوصاً الاول منهم ومنه بولاية تلك الاعادي
 اطاعتهم والابتناء بهم والعمل باوامرهم فمما يدل على التاويل الاول ما مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من حديث سعد
 الخفاف المشتمل على تاويل الغشاء برجال ومن رواية محمد بن منصور المشتملة على ان جميع ما حرم الله في القرآن من الفواحش مظهر منها وما بطون
 الباطن من ذلك ثمانية الجور وكذا خبر داود بن كهل المذكور فيه وسند كراول في ذلك الخبر هي هنا وما مر في الفصل الرابع من تلك المقالة من حديث
 الفضل بن عمر المشتمل على تاويل الغشاء والفواحش مظهر منها وما بطون الباطن منه ولا ية اهل الباطل والظاهر منه فروع اهل الباطل
 وما رواه الشيخ وضهره عن داود بن كهل قال قال الجواب عبد الله عليه السلام وذكر الحديث وفيه يا داود عدونا في كتاب الله الغشاء والمنكر
 والبنى والخمر والميسر والاضواء والازلام والاثان والحبب والطاغوت والمبنة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله ثم خلقنا الخبز وقد ذكرنا
 ثمانية اشرا اشرنا اليه انما من الفصل الثاني من المقالة الاولى وفي تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ويبهني عن الغشاء والمنكر
 والبنى قال هو من ظلم ال محمد وفضلهم ومنهم حنهم وفي التفسير المذكور وغيره عن الباقر عليه السلام في الابه المذكورة قال الغشاء الاول
 المنكر الثاني والبنى الثالث والخبر مما يدل على التاويل الثاني ما اشترنا اليه انما من حديث الفضل المذكور في الفصل الرابع من المقدمة
 في ثمن رواية الشيخ وغيرها وما في تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ويبهني عن الغشاء والمنكر والبنى قال فلان وفلان
 وفلان وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباثنا والله امرنا بها الابه قال هل رأيت
 احدا يزعم ان الله امره بالزنا وشرب الخمر او شئ من هذه الحرام بل ان هذا في اولها ائمة الجواد دعوا ان الله امرهم بالابتناء بغيرهم لم يأمرهم الله
 الابتناء بالابتناء بهم ولهذا رآه الله ذلك عليهم وسمى ذلك منهم فاحشة الخبر وغيره من الاختيار الكثيرة فلا تغفل **الفرش** والفراش الفراش
 بالفتح لعمان منها سقنا الابل كقوله ثم حوله وفرشا والفراش بالفتح ايضا لعمان منها جمع فراشة وهي التي تهافت في السراج شبيهة بالبعوض
 واما الفرش فخا وكرا والفراش بالكسرة من معانيه ما يفرش من منافع البيت وغيره يقال فرش فراشا اذا بسطه ومنها زوجه الرجل وجمع
 الفرش بضمين هذا وقد ورد في سورة الواقعة وفرش مرفوعة وسقنا اهل النفس بالجور وغيره وقد بينا في الوجه الرابع من الفصل
 الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى احتمال تاويلها بما يناسب المؤمنين في الدنيا من حكم الائمة وادابهم ونحو ذلك ويؤيده ما سقنا
 في اللباس على هذا ما يمكن اجراء هذا النوع من التاويل فيما ورد في غير تلك السورة ايضا وان كان بمعنى ما يفرش والله يعلم المفروض
 والفرضية وما بهذا المقادير ما يشتمل عليه اصل الفرش كالضرب التوفيت والتقدير وما اوجبه الله تعالى وما اثم الاثنان على نفسه ونحو
 ذلك وقد ورد ما يشتمل عليه باكثر هذه المعاني في القرآن وفي الاحاديث عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فحدثت له ابلع على فرضية الله الخبر
 وظاهره من اعظم الفرائض التي اوجبها الله وعينها واكتسبها فاضلي هذا يمكن تاويل ما ورد في القرآن من هذا الغيبيل فيها يناسب العلم
 بناء على ما سقنا في الما من تاويله بالعلم والله اعلم فتم **الافاضة** اي ما يشتمل عليها كاقضيه ونحوه اعلم انه منى استعملت نصا وفي هذه
 مع لفظه في حق من يعينه الخوض وقد مر في المعنى معناه وناويله فتم **الفرط** والافراط والمفرط اي كلما ينضم من معنى الافراط والمفرط كقوله
 ونحوه وفي اللغة يقال افراط بفرط اذا استوفى بفرط بفرط اذا قدم او تجاوز وقد في الاسراف وباني في المقصود ان المفسرين
 والمفسرين هم اعداء الائمة ونحو القوم وان الاسراف والمقصود افعال الشبهة مع الائمة والشبهة فكذلك معنى الافراط والمفرط وناويل
 المفرطين ويشهد لهذا ما رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن ابي المؤمنين عليه السلام انه قال في خطبة له الامر فرط في ضد فرط في الله واما
 الفرط بمعنى المتقدم فهو وان لم يرد في الاختصاص بما لكن في الاختيار ان عليا عليه السلام قال في خطبة له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرط وانا فرط شيعتي

وعن النبي انه قال ان افراطكم على المؤمنين في مكانة الهادي عليه السلام يحرق افراط الانبياء ولعل المؤمنين يتقدمون الانبياء والناس الى الجنة
 ويسبقونهم اليها فيخرجون من يدخلون فيها ويهبطون فيها مراتب الجنة وتبينها لهم والله يعلم **الفرع** في القاموس فرع كل شيء اهله ومن القوم
 شريهم **الفرع** وما ثبت عليه كبره ونحوه في القاموس افرع طائفة واقوع اليهم استغاثهم وقرعهم اغاثهم ونصرهم كافرهم واقرعهم
 انهم وفي رواية ان الفرع الاكبر هو طائفة بابا التارحين تعلق على اهلها وبالحيلة اصل الفرع هو القلق والاضطراب اخو الشدة في
 الضيق على اهلها قال قال النبي يا علي انت وشيعتك الامون يوم الفرع الاكبر في ظل العرش بفرع الناس ولا تغضون الخبر وفي رواية
 اخرى عن ابي ابي عبد الله السلام ان النبي ان عليا وشيعته يوم القيمة على كيان المسك الا في فرع الناس ولا يفرعون ويحزن الناس ولا يحزنون
 وهو قول الله عز وجل لا تحزنهم الفرع الاكبر الخبر لا يخفى ان زمان الرجعة اية يوم فرع مائة الشعة وقد بين مرارا ان المراد بلفظ الاخرة والجنة
 واما لما يجب البطلان زمان الرجعة فليعلم ان الله يعلم تاويل الفرع بما يحصل للظالمين واعداء الامنة في الرجعة وفي الاخرة بل
 الدنيا من الخوف والاضطراب ونحو ذلك كما مر في الرعي غيره فانهم **الفرع** والفرقة والتفرق والفرقان واما الهالك الذين تفرقوا ونحوه
 في القاموس فرق بينهما فرقا وفرقا فافصل وفيه تفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا وتفرقا
 بالضم الفران والبرهان وكل ما فرق بين الحق والباطل وذكر له مع الغرض وفيه الفرقة بالكثر الطائفة من الناس والفرق كالميل كثيرها وعن
 الصادق عليه السلام ان الفران جملة الكتاب الفران الحكم منه الواجب العمل به وفدوى الرب غيره ان عليا عليه السلام فاروق هذه الامة
 وباو في الوجبة انه الفاروق بين الحق والباطل والاختلاف في كونه عليه السلام الفاروق في الاعظم كثرة وفيه في الفران والكتاب ما يدل على تاويلها
 به عليه السلام وانه الحكم من الكتاب كما مر في الحكم اية فعل هذا الاشبه في صحة تاويل الفران وما بمعناه الوارد في الفران به وبالا امام ايضا
 للتاسب المذكور فيه واعلم ان الله قد نهى في الفران مرارا التفرق والاختلاف ومدح خلاف ذلك وامر به بكافي الاختلاف والجماع
 وقد بين هناك ان المصداق الحقيقي لاهل التفرق والاختلاف هم الذين خالفوا الامة وافترقوا في دينهم واحكامهم وفي رواية الى الجار
 عن ابي ابي عبد الله السلام في قوله نعم ولا تفرقوا قال ان الله قد علم انهم سيقفون بعد دينهم ويختلفون فيهم من التفرق كما نهى عن كان قبلهم
 فامرهم ان يجمعوا على لا يفرقوا ولا يفرقوا في الجماعة ما يدل على ان الجماعة اهل الحق وان غلوا وازرقوا اهل الباطل وان كثروا فاضل
 هذا يصح تاويل كلما ذكره الله تعالى في الفران من ذم التفرق واهله بخصوص هذا النوع من التفرق وبالمخالفين المتفرقين في الدين ومنه يستفاد
 ان التفرق المذموم والفرقة الغير المحمودة في الفران المخالفون ليه وان التفرق المحمود والفرقة الناجية هم الامة وشيعتهم من الاولين والآخرين
 كما قال سبحانه وتعالى في الجنة وفي التفرق في كتاب المصنف وغيره باسناد عديد عن النبي منها عن علي عليه السلام قال قال رسول
 الله سنفرق امة على ثلاث سبعين فرقة منها واحدة ناجية والباقي ما يكون فالناجون الذين يمشكون بولايتكم ويقبضون من علمكم
 ولا يعلون برأيهم فاولئك ما عليهم من سبيل الخير والاحسان الدالة على تفرق هذه الامة منها واحدة ناجية وانها المستكة بالكتاب الدالة
 كثير فليعلم الحق صاحب البصيرة والله الهادي **الفنون** والفنون والفاسق وما يفسد هذا المفاكفسقوا ويقفون ونحوها في القاموس
 الفسق الزك لا مر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق ولا يخفى ان اعظم الفسق الكفر بالله ورسوله وبالائمة عليهم السلام فاعدا الامة
 ونحو القوم الفاسقون والفنون افعالهم واعمالهم خصوصا ما خلوا بالفسق الى الامة وشيعتهم وهذا مع كونه ظاهرة في نفسه ومعلوم
 من امثاله كالنفاق والفجور ونحو ذلك يظهر ايضا من الاخبار فلا شبهة في صحة التاويل به حتى انه ورد في خبر باي في الكفر تاويل لفنون
 بالثاني ولعل ذلك للبالغة في منتهى تفسيره بن ابراهيم بن ابي عباس في قوله نعم ان كان مؤمنا قال ينع عليا عليه السلام كزكا
 فاسقا يعني من افعاله وهو الوليد بن عتبة وفيه عن ابي ابي عبد الله السلام انه قال في قوله نعم وما يضل به يعني يضل الا الفاسقين
 يعني يخرج من ولايته فانه هو الفاسق وغر الصادق عليه السلام في قوله نعم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين قال يعني الظالمين و
 الخبر وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم الفاسقين قال يعني عن بن الله وطائفة من الكافرين والنواصب من المسلمين وفي بعض
 الروايات لا مبر المؤمنين عليه السلام وفن من دفع حلك والاختلاف في هذا كثير فلا تغفل **الفالق** والفالق اصل القلق بالكو
 الشوق قد استعمل في القرآن في قوله تعالى في سورة الانعام فالحق الضياع وقال في الحب واربدة الخلفة فالكلام فيه امرنا الفظوظ واما
 القلق بفتح اللام فسما المراد به في سورة القلق **الفوق** هو قبض النكت وقد مر في العذاب ما يدل على تاويل الفوق وتفسيره
 بالسلطين الجازين وبالرجال وبالسما فلا تغفل **الفلك** وهو لغة التخليص وقد ورد في سورة البلد فك رقبة اي عنقها
 وقد اشترى في بعض المواضع في التفسير وقد ورد في تفسيره في مواضع من القرآن والمراد في جميع مجازات التفسير عنقها من العبودية الظاهرية بحسب
 التاويل بل عنقها من النار واستخلاصها من الكفر والضلال ومن ابدى شبه المخالفين المصلين تعليم الولاية والهداية الى ما هو الحق

من الصلح بالائمة عليهم السلام وما يشهد لهذا التاويل ما روي في الامم في بيان في سورة البقرة في كثرة القوائد عن ابي افر عليه السلام في قوله نعم فقلت وفيه
قال الناس كلهم عبيدا لغيركم فان الله فلك رقابكم من النار بولا يثنا وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال بنا نلقك الرقاب وبمعرفتنا
وعن الملقون في يوم الجوع وهو المغنبة فنه **الفصل** بالضم المغنبة يكون واحدا ويكون جمعا وقد بينا في الجارية والسفينة ما يدل على تأويلها
وتاويل ما بمعناها على بالائمة عليهم السلام بل بعلماء الشيعة وفضل اصحاب الائمة عليهم السلام ايضا وفي بعض زيارات امير المؤمنين عليه السلام
السلام عليك يا فلك النجاة فافهم واما الفلك فبفتحين هو السماء فتاويله تاويلها والله يعلم **الفصل** اي ما يشتمل عليه كقوله ونحو
الفصل هو الجوز والضعف الكسل وظانته من صفات ضعفاء الدين دون الراسخين طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله
عليهم **الفصل** والتفصيل والمفضل وما يفيد هذا المقام الفاصل وفضلنا ونحوها في القاموس لفصل الجوز بين الشبهتين
من القول والفضاء بين الحق والباطل والقطع والتفصيل التبيين وفي تفسير الفصح قوله نعم انزل اليكم الكتاب مفضلا قال يعقوب
بين الحق والباطل مبينا كلالتهما ومنه يستفاد امكان اجراء هذا المعنى للتفصيل ايضا بما يناسب هذا مع ملاحظة تاويل الحق بولا يثنا
واشبه ذلك يرشد الى امكان تاويل مواد هذه الكلمات بما يرجع الى هذا المعنى امر الولاية فنه واعلم انه قد ورد في اخبار ان الائمة عليهم السلام
فضل لخطاب فاصل الفضاء والحكم بين الناس كما في تفسير فرائد عن ابي افر عليه السلام قال لا يغفل عن خطاب دلالة الخبر وفي المناقب عن
علي عليه السلام قال ان افضل الفضاء وفي بعض زياراته مثل على فضل فضائلك من خلقك وفي بعضها يا فاضل الحكم والناظر بالصواب
وفي بعضها يا فضل الخطاب لعل المراد بها انهم يعرفون بين الحق والباطل في جميع الامور لا سيما الاحكام وانهم ولا يثناهم مفضل الحق عن الباطل
وبهم يثنا الحق عن الباطل والصواب عن الخطأ والهداية عن الضلالة والامان من الكفر ومن اذ من اذ ذلك انهم في جميع ولا يثناهم وعرفان حقهم فافهم
سبحاني اليوم ما يدل على تاويل يوم الفصل يوم الرجعة وزمان قيام القائم وبيان خبر ايضا في الوقت فنه **الفصل** وما يشتمل عليه وعلى
اصل الفصل ضد النفس اي الزيادة وقد يقال ايضا على الاحتيا الى الغير وعلى الدرجة الرفعة وقد ورد تاويل الفصل وفضل الله والفضل من الله
ونحو ذلك مما يفيد هذا المقاد بالنبى وبينونه والافراد بينونه وعلى عليه السلام وبولا يثنا واما منه والابناء به والافراد بولا يثنا وبالامام وبالقرآن
والعلم بنا وبلا فلكل مقام ما يناسب من التاويل وقد مر بعض الاخبار الشاهدة في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من بعضها
في الترجمة وفي المناقب في تفسير الفصح وكشف الغم عن ابي افر عليه السلام في قوله نعم وبؤبؤ كل ذي فضل فضله قال هو على بن ابي طالب الخ وبرجمل ارجاع
الضمير الى الفصل اذ في فضل والتاويل على الثاني يحتاج الى تكلف في تفسير العباسي عن ابي افر عليه السلام في قوله نعم كل بفضل الله فهو
الاية قال الافراد بينونه محمدا والابناء على عليه السلام اقول لعل المراد تاويل كل من الفضل والرجعة ما ذكرنا الاول بالاول والثاني بالثاني في
ابن جعفر عليه السلام في قوله نعم أم تجدون الناس على ما اتهمهم الله من فضله قال المراد بالفضل في النبوة وفي على الامامة وعنه عليه السلام
في قوله نعم كل بفضل الله قال ان فضل الله الافراد رسول الله وفي رواية اخرى ان فضل الله على الافراد بولا يثنا وفي رواية طارق قال على عليه
السلام الامام فضل الله ورحمته الخ وفي تفسير الامام عليه السلام عند تفسير قوله نعم والله ذو الفضل العظيم قال عليه السلام اي على عليه السلام
من يوفقه لدينك ويهديه لولايتك ومولاه اخبك على بن ابي طالب عليه السلام ولا يثنا من مناط تفضيل الله بعضا على بعض هذا ايضا فنه
والاختيار في هذا الباب كثيرة **الفصل** هو معرف من الموحات وولده في سورة سحرا فيها حكاية احصاء الذين سافروا لاجل تحريمهم البيت
فاهلكهم الله باي ابل ودمهم حجارة وربما يستفاد من تاويل البيت والمجد ونحوها امكان تاويل احتيا القبيل بالاحادي الذي سعى في تحريم
بيت النبوة وتضييع الولاية لبعض حكام المخالفين وخلفائهم بل علمائهم ايضا ومنه يستفاد امكان بايلاج بالسعاة في ازالتهم وازالة شبههم
بالسنا واللكا بؤيد ما روي في الحجر والطار ونحوه فنه **الفصل** هو في سورة البقرة والمراد به الحنطة على ما هو المروي عن ابي افر عليه السلام
وقبل هو الترم وعلى اي تقدير الكلام في تاويله ما روي البصل فلا يغفل **الفصل** وما يشتمل عليها كالمقون وفنا ويقنون واما
الواردة في القرآن في القاموس القن الاحراق بالنار ومنه على النار يقنون والفتنة بالكسر الحيرة كالمقون والعجبت بالشيئ يقال
فته يفته فثنا وفتونا وافته وفيه والفتنة الضلال والامم والكفر والفتنة والعذاب الجحيم والحنطة والحنطة والحنطة
الاراء وفته يفته او فته في الفتنة كفته وافته فهو مقنون ومقنون ووقع فيه لازم ومنه كافتن فيها وبالحيلة الفتنة و
الافتنان في كلام العرب الاختان والابتلاء وقد يوق لما يعلو به واصله من فتنت الفتنة اذا دخلتها في النار للفتن ايضا
سبحاني سورة العنكبوت اختار في ان امتحان هذه الامة كان بعد نبوتها في الامامة وبولا يثنا على عليه السلام بل الحق امتحان سائر الامم ايضا كما
هذا وانه المراد بما ورد في امثالهم كظاهر من الاختيار التي مضت في المقدمات السابقة في بيان عالم الذر واخذ الميثاق ولتذكر ههنا
بعض الروايات الشاهدة لما ذكرناه منها ما في تفسير فرائد عن جابر الانصاري عن النبي في قوله نعم احبب الناس ان يذكروا ان يقولوا

سائر الناس وامثال ذلك من الاخبار ولقد ذكره بعض الاحبا الدالة على هذا النادر بل التبريل بعضه فنفى كنف الفقه عن ابن عباس قال لما نزل قوله
 قُلْ لَا اسئلكم عليه لغرا الا المودة في القربى سئل النبي من هؤلاء الذين اوجب الله عليهم مودتهم قال علي وفاطمة وابناءهما والها ثلاث مرات وقد
 مر بعض الاخبار في هذا وفي الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وبلغ في البغيم ما يدل على تاويل قوله ثم يتبعها مقررته بفريقين
 وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله ثم وان المال على حقيقته ذوى القربى قال عليه السلام اى اعطى فريضة النبي الفقراء هدية وبها الصدقة
 فان الله سبحانه عن الصدقة واعطى فريضة نفسه صدقة وبها على اى سبيل راد وفي لفظه عن الصادق عليه السلام في قوله ثم الوصية للوالدين
 الاخيرين بالعرف قال هو شيخ جليله الله عز وجل لصاحبه هذا الاسرار الراوى فقلت هل لذلك حد قال نعم ادنى ما يكون ثلث ثلث
 اقوال الظاهر ان مراده عليه السلام نفسه الاخيرين بالائمة وبسنتهم تاويل والدين بالنبي وعلى صلوات الله عليهما كما بان في الوردية فقلت
 الثلث سهم الجميع لكن يعطى الامام عليه السلام وكذا يظهر تاويل المعروف بصلوة الاسام والوصية له كما اشترنا في المعروف وتاويل الوصية بما
 يكون لذلك فم وآلم اذ من الظواهر البينة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يهملهم السلام ولا يهملهم من اعظم القربان وما بمعناها بهم عليهم السلام ونولاهم
 او بطاعة الله مع الولاية الكاملة فانهم مع عدم العقل عن راضع الورد وبال معنى المتعاف والله اعلم وبهذا **القلب** والمنقلب ما يبد
 هذا المناد كقلبوا وانقلبوا ونحوهما فمراد بالقلب القلوب والقلوب كقولنا قلبا قلبا اي قلبا وقلوبهم من معنى المصداق من قلبه
 اذا حواه عن وجهه والشيء حوله ظهر البطن كاذب وقلبه ويقال نقلب الامور اذا انصرف فيها كقوله والقلب الرجوع والمضطر هذا وقد ورد
 في الاخبار ما يدل على ان تاويل القلب المحمدي الوارد بالمعنى الاول هما بناسا بسلام عليه السلام وورد في الوردية وعقله فان له الكامل
 من ذلك بل هو العقل الكامل والقوادى الواعى لهذا ورد انه المراد بقوله القلب ان الله الواعى اى القلب الذي جعله الله تعالى
 وطلبه الى طاعته كما صرح به الصدوق ومنه يستفاد انهم امكان تاويل قلوب المذنبين كقلوب الكفار ونحوها بامنة الخوف بما يناسب اقتضائهم
 فيها من الجهالات الفاسدة من جهة تقابل الاول ويؤيده ما في الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله ثم ان الله عليه بذات الصدوق قال اى عاقل
 في صدقهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك قال عليه السلام وهو قوله ثم واسر والنفوس الذين خلقوا الالهة ونفسهم بعض تلك
 الاخبار فنفى ما في الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال اى خصوص القرآن باسماء الخصال ان قال وانا والقلب قال سبحان اى ذلك الذي
 ان كان له قلب الخبير وفي المناقب في التوحيد للصدوق وغيرها باسانيد عن علي بن ابي حمزة قال انا قلب الله الواعى من الباقر عليه السلام في تفسير
 ذلك قال نفى ناسرا علم الله وفي اخبا عديدا ان الله جعل قلوب الامم موددا لادبته فاذا شاء الله شيئا شاء وهو قوله ثم وانشاء
 الا ان يشاء الله ويضع هذا الخبر في سورة الدهر انشاء الله ثم ومريض ما يوضح في المشبهة ودلالة الجميع على المقصود عند المناقل
 الصافي ثم في كنه القوادى عن الصادق عليه السلام في قوله ثم وما جعل الله لرجل من قلوبهم جوفية انه قال عليه السلام لا يجمع جتنا وجبتنا
 في جوفنا انما الخبير واعل المراد اما بناء على تاويل القلبين بالامام الحق والامام الباطل كما مر انفا وهو لا يجمع بعضا من الاجل اظهر ان القلب
 قد يستعمل بما في الباطن الى الامامين ويؤيده ما روى عن الباقر عليه السلام انه قال في قوله ثم يحول بين المرء وقلبه يعنى بين المؤمن ومعصيته
 والكافر واطاعته وفي خبر اخر يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ابدا وهذا ايضا فرع تاويل القلب بالنسبة الى الامام الحق وكل مؤمن وعلمها
 فانهم ولا تغفل عما يستفاد من خبر الكافي المذكور انما من تاويل ما في القلوب والصدور وامثال ذلك ذما ومدخل مط ايضا قد بر وأعلم ان
 القلب بالمعنى الثاني وحده القرآن وكذا المنقلب لا يتلوه ما بمعناها ان كل مقام الذم فيمكن تاويله مما ناسيا مما ضل اعداء النبي
 الائمة من المنقلبات في الدين والتمحلات في تفسير الخلفاء واما الائمة المعصومين وانقلابهم وارادهم عن الاسلام وقبول الولاية وفيها
 سمي في ريش الله انما قلبا دينك وان كان في مقام غير الذم فعلى ما يناسب كالمعنى في السجود والفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة
 الاولى ما يدل على تاويل قوله ثم وقلبك في الشايدين بانقال نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اصحاب النبيين ورواحم نسائهم هذا وقد ورد في رواية
 عن الصادق في قوله ثم وقلبك فشدتهم انه قال يقول تنكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها وقال عليه السلام من لم يعرف قلبه
 معرفه فاولم ينكس منكرا انكس قلبه جعل اعلاه اسفله فلم يقبل خبر ابدا الخبر ودلالة على معنى قلب الله القلوب ظاهرة وبهتد له ما مر
 في الاذن من ان الله فرض الايمان على جميع جوارح الانسان وظاهر ان القلب يهيمها منة المؤمن وغير المؤمن كما هو صريح ما في الكافي عن الصادق
 عليه السلام لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والافراد بما جاء به من عند الله يخبر وقد روى الصدوق في معنى الاخبار عن الباقر عليه السلام
 انه قال القلوب اربعة قلب فيه تقا وبان وقلب منكوس وقلب ملجوع وقلب زهر نور قبل ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فانما يضيء
 فقلب المناق واما الارض فقلب المؤمن ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبرا واما المنكوس فقلب المشرك ثم في قوله ثم امن بمشيئته كما يظ

اذ لا يأتى من شئ سوا ما على صراط مستقيم فله ولا تغفل والله الهادى **الفائزون** وما يشتمل على الثبوت وما بمعناه كمن بقيت ونحو القنوت
 بعد الطاعة والسكون الدعاء والامتناع عن الكلام والقيام في الصلوة قال زهير بن ادم كنا نكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله فانيبين فامسكنا
 عن الكلام هذا وقد مر في الصلوة ما يدل على تاويل القنوت باطاعة الائمة والتمسك بولايتهم وقد مر في الركوع بل في السجود ما يمكن منه تاويل
 القنوت بما ذكره المحضوع لله وطاعته والدعاء وطلب الحاجات منه بالولاية وناويل القانتين بالنبوة والائمة لكونهم اكمل الافراد بل مخصوص النبي
 وعلى صلته السلام حيث انها اول من قنت ودعا واطاع وركع وسجد صلى الله عليه وسلم **الافاق** جمع القوت بالضم وهو ما يقوم به ذلك كذا
 من الطعام وقد وردت في سورة الحدة ويمكن تاويلها ما مر من تاويل الطعام والرزق ونحوها **القيح** وكل ما يدخل تحت القيح وقد ورد في قوله
 الفصل في هذه يوم القيامة ثم من المفتوحين اي المشوهين بسواد الوجه والمبعدين فان القيح ضد الحسن وقد تقدم في السعد والحسن والاسود
 ما يستقامه مكان تاويل هذا بالخالفين ثم قد مر في الشريعة ان من فروع اعداء الائمة كل من يبيع وعلى هذا كما ورد في القرآن من القبايح وان لم يرد
 بلفظة القيح بل لم يكن خرافا انهم كالجناد مثلاً فالمراد به تاويلا اعداء الائمة وولايتهم وما بعدهم وانهم المفتوحون وربما يؤول غير الحرام من ذلك
 يجعل عرفان حق الائمة **الفرج** معناه ظهوره ويطنا ما في البحر فله ولا تغفل **الفرج** هو جميع الفرقة بفتح الراء وهو نوع من السخ معر
 وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان الخالفين فرقة باطننا كما بينا في البحار والخزير ايضا بل يظهر مما استبان في
 نزول سورة القدر ان نبي امية هم الفرقة ولذلك كان يزيد لعنه الله يحجها جدا فانهم **الفصل** والمفصل وما بهذا المعنى في اللغة الفصد
 استقامة الطريق والاهتمام وضد الاقراط وقد مر في السبيل ما يدل على تاويل الفصد وفصل السبيل بسبيل اهل البيت وطريقهم وقرنت
 المصطفى ما يدل على تاويل الفصد بالفاطمي العارف بحق الامام عليه السلام وبالتمسك بالمجاهدين وبالحجة العارفة بالائمة الناجية لهم من الضل
 صلب الفصد والافتقار لا تغفل **الفتوح** والقاعدون وما يقيد هذا المفاد كما لغت ونحوه في القاموس وغيره الفتوح والمفتوح
 من القيام ومن الصحبة السخية ونحوها والمفتوح انهم مكان الفتوح والقواعد من النساء جمع القاعد بغير هاء وهو المنة الكبيرة السن التي فسد
 عن النكاح وقواعد البيت جمع القاعدة وهي اساسه حيطانه ويقال ضد عنه اذا نهان ونزكه وضد له اراجهد وجد واداه وقد ورد باكثر
 هذه المعاني في القرآن لكن يظهر من روايته ما يمكن به تاويل الفتوح المذموم والقاعد بن المذمومين في القرآن مما يناسب القاعد بن عن ضرورة المفسرين
 عليه السلام ومن ذلك فتلا قوله وغيرها ومنه يمكن استفادة غير المذموم ايضا بما يناسبه مما مر مما في الاغانى ونحوها والرواية ما رواه ابن شهر اشوب
 في مناقبه عن ابن عباس ان النبي قال ان الله يرفع المظلم من هذه الائمة ببعضهم عليا فقال رجل هل يرفع عليا احد قال نعم الفتوح عن ضرورة بعض
 ويؤيد هذا ما يأتي في النفاذ من قوله عليه السلام باعلى ما فوق من ضد عن نصرته **القلائد** والمقابيل اما المقابيل فهي المقابيل
 واحدها مقبل ومقلاد وقيل هي جميع لا واحد لها قالوا والافيد المفتاح لغة بمانية وقيل معرب وعلى اي تقدير تاويلها ما مر من تاويل المفتاح
 واما القلائد فهو ما يقبل به هكذا بمن نفل وغيره يعلم انها في جميع القلائد التي يعلق في العنق وسجاني سورة المائدة احوال تاويلها بما
 الامام وشعبه بل بالولاية حيث انها كالقلاية على عنق الانس او ما يؤيده ما سجاني الهدى الله يعلم **الغبر** مفرد او جمع وهو معروف قد
 اطلق مجازا وبل بمعناه ايضا لكن يستقاما سجاني الموت من تاويل الميت في الجاهل عن الحق ومنكر الولاية ونحو ذلك امكان تاويل الغبر بما يناسب
 بقلوب هؤلاء كما يشهد له قوله في سورة الفاطر وما انت بمنيع من في القبور فان المراد تشبيه الكفار باهل القبور **الفسر** والفسر
 بفتح الفاء وما يشتمل على الاشارة الى الفسور ونحوها قال اكثر اهل اللغة الفسر والفسر محركتين والفسر بالفتح الغيا وقيل سواد
 كالدهان فان الفسار بالضم من لطبخ وقد ورد في بعض الابان القرانية وعلى اي معنى هما كتابتان عن سواد الوجه وانكشافا وقد مر ما يتعلق
 بسواد الوجه لا سود ثم انه قد جاء القسر بالسكون والافتقار والمفسر بمعنى التضييق في الرزق وقلة الانفاق وعور ما في اليد ومنه قوله تعالى
 لم تبقوا ولا تبقوا واوامثال ذلك **القدر** وما بمعناه كالقدر ونحوه هو لغة بمعان منها المنزلة ومنها الضيق والمغيبين
 ورد في مواضع من القرآن وبما فسر قوله نعم لكة القدر لكن ورد في روايات انه بمعنى التقدير اي تقدير الولاية فمنها الاختصاص
 عليه السلام قال نزلت ولا يه امر المؤمنين في ليلة القدر وهي ليلة قدر ولا يه على فيها وقد مر فيها السموات والارض وفيه عن علي عليه
 السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى ليلة القدر قلت قال ان الله قد رزقها ما هو كائن الى يوم القيمة وكان فيها قدر ولا يهلك
 ولا يه الائمة من ذلك الى يوم القيمة وفي بعض الاخبار ما سميت القدر لتقدير الله فيها ما في السنة ولا يحقق من اعظم ما يقدر فيها خير اهل الولاية
 وشريعهم وسجاني الموت ايضا بمثل هذا فيما يناسب سجاني القضاء معنى قد رآه الله وتقديره وباني في الليل ما يدل على تاويل ليلة القدر
 بقا طمها السلام وربما امكن تاويل غير ذلك الموضع ايضا فتدبر ولا تغفل عن روده بمعنى المقدار ايضا وبلا تاويل ظاهر والله يعلم
القدر اي ما يشتمل عليها من الفعل ضد العجز وقد مر في المشبه ما يدل على ان النبي والائمة عليهم السلام قدرة الله

والمراد بهم انهم مظاهر تلك القدرة لاجتماع صفات الكمال فيهم ولا يكونون ولا يمتنعون سبباً لخلق الله تعالى فيهم كمال قدرته الكمال صاروا
بجست عدو قدرته نعم او من حيث كونهم معها ارادوا شيئا لم يرد الله عنهم واجلب لهم وان كانوا لا يريدون الا ان ارادوا هو كما من المشبه صاروا بانهم
هم قدرته نعم ومثبه كل ذلك على جهة التجوز والافتقار من سبب ان لا يتناسب مخلوق ولا يطلبه وما يفيض في الفصل الثالث من المقالة الثابتة
من القدرة الاولى ما يدل على ان من انكر ما اعطى الله الائمة عليهم السلام من الفضائل والخصائص فقد انكر قدرته الله ومثبه وقد بين وجهه ايضا
ما مر انما مع ان الظاهر ان المراد لا استبعاد في قدرة الله تعالى ان يخلق النبي والائمة بذلك المخصوصا التي جعلها فيهما وبالحمل لا كلام في كونهم مظهر
قدرة الله ومثبهها وعلى هذا يمكن ان يؤول ما ورد في القرآن مما اشتمل على ذكر قدرته الله عز وجل كالقادر والقادر على ما يشاء وما يريهم او بما يريهم
الهم اي انه قادر على ما يشاء خلق هؤلاء الاجلدة او ما اعطاه اياهم من الفضائل والخصائص وقد مر ما وعد به شيعتهم واوعده بعملهم في
ذلك فافهم **القرعة** وما اشتمل عليها في العبر كناية عن السرور وما به ليل الاشارة من قربة بالكرامة سكن ونام واستراح او من القرآن انهم
مجنون البارد على ان مع العبر في السرور باردة هذا وقد ورد في اويل سورة العن في قوله ثم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرقاً ائمن بالحنين
عليها السلام وبالسرد والخبر حاصل بما فرقت الفوائد وغيره عن النبي انه قال في الائمة المذكورة انها لا يحصى خاصة وان جبرئيل قال ان زوجنا
خد يجه وذريتنا فاطمة وفرقة ائمن الحسنة وفي المنافع عن عبد بن جبر ان هذه الائمة مختصة بعلي عليه السلام وكان اكثر دعائه ربنا هب لنا
من ازواجنا يعني فاطمة وذريتنا يعني الحسنين فرقة ائمن قول وبوبه لغير الائمة واجعلنا للتقنين ايمانا كما استجاب في سورة الفرقان مع عبدة الالهة
الفرار والمنفرون والافراد اي ما يفيد مفاده كافرهم ونحو ذلك اصل الفرار ما فرقة الشيء والمنفرون الثابت والساكن فالاستقرار
الثبوت والافراد الاعتراف والادعان للفرق بين ائمن واستقر انه قد مر في الخبر ما يدل على ان الائمة عليهم السلام اصل كل خير ومن فرقة كل ركن
البر الاقرار بالفضل لاهله اي الاعتراف بالولاية والامانة وسبب في المنفعة ما يدل على اويل المنفعة عن استقرار الايمان بالله وبرسوله وبالائمة في قلبه
وفي تفسير القمي في قوله لكل نبي مستقر قال لكل نبي حفيظة اول وما له في الدنيا وويل راجع الى اثبات الايمان ائمن والافراد بمعنى الاستقرار
كما هو واضح في محاشي الاخبار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم واوتيناها الى نبوة ذات قرارة ومعين قال الربوة الكوفة والقرار المسجد والحسين
القران وفي كامل الزيارات عن الصادق عليه السلام مثله الا ان فيه الربوة بحرف الكوفة **القصور** في سورة المدثر مستقرة وقرب من قوة
والمراد الاسد وقد مر في الحاشية ما يمكن ان يستقامنه امكان اويل الصورة بعلي عليه السلام فنام **القصر** والقصور والمنفرون وما يفيد
هذا المقام ويشتمل على القصر فهو لغة بمعنى منها النفوس كقصر الصلوة مثلاً وهو معنى القصر ايضاً ومنها خلاف الطول وخلو المدو
لهذا جاء بمعنى الخصر اي قبل ذلك قوله ثم فاضرت الطرف ونحوه وكذا جاء بمعنى المنزل وكل بيت من حجر وغير ذلك وقد ورد في اويل القصر المشيد
في القرآن برسالته وبالامام الناطق بعلي عليه السلام والعلية ارتفاع شأنهم عند الله والخلق جميعاً كما استجاب اخيراً ذلك عند تفسير الائمة في سورة
يحيى وعلى هذا ما يمكن ان يؤول ما ورد في القرآن من القصر والقصور مما يناسبهم عليهم السلام او بما يرجع اليهم والله يعلم واما المنفرون وما يفيد
القصر بالمعنى الاول فهو في اية قصر الصلوة والتفسير المبرور في الحج ربما يمكن ان يؤولها الى التفسير بالمعنى المتعارف وظاهر ان اويل ذلك هو التفسير
المتعلق بالولاية كما استجاب في الكعبة ما يدل على خلاف المنفرون على من اخر عليا عليه السلام عن حقه وفي رواية جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
المنفرون من قصر عن معرفة احوال الائمة عليهم السلام وان قال بامانهم وهل الجمع بينهما بالحمل على مراتب التفسير **الاقطار** وهي جمع القطر اي جمع
الناحية والجانب الطرف وقد وردت في سورة الاحزاب الرخن لعله يمكن ان يؤولها بما هو اويل الافاق والاطراف ونحوها والله اعلم واما القطر
بالكره فهو بمعنى الصفر والخاص لهذا في مثل من القطر ان وعلى هذا ما يمكن ان يؤولها بما يناسب عباداً من اويل الحدود ونحوه **القطار**
مفرد وجمعاً كالقطار في العاموس هو وزن اربعين اوقية من ذهب الف مائتا دينار والف مائتا اوقية او سبعة الف دينار او ثمان الف
درهم او مائتا رطل من ذهب فضة والف دينار او مائتا رطل من ذهب فضة وفي مجمع البيان عن عليهما السلام انه ملاسك ثوبه
وقد مر اويل الذهب الفضة وامثالها **الشمس** قد ورد في اويل بعلي بن الحسين عليهما السلام وبالقائم عليهما السلام وبالاظمة عليهم السلام فما
يدل على الاول امر في الشمس ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام في قوله ثم واقتسموا الله ما قال ذلك اهل البيت عليهم السلام على رسول
الله وهو الشمس نقشه بالعلم وما يدل على الثاني ما رواه الحلبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال واقتسموا الله ما قال ذلك اهل البيت عليهم السلام على
الثالث في خطبة المؤلوة من قول علي عليه السلام عند ذكر علام القائم عليه السلام عند ذلك يظهر من القرآن الاثر الحبري في بعض آيات القائم
عليه السلام ايها القمر الزاهر وما يدل على الرابع ما في تفسير فرات عن ابي ذر قال ان اهل بيت النبوة فينا كالف الساري الحبري في زبارة القائم
بابن البدر والمنيرة وامثال ذلك كثيرة كما استجاب في النجوم ايضاً وقد ذكرنا في الشهر ما يشير الى توجيه هذا التشبيه فمنه واعلم انه قد مضى في
الشمس ما يدل على اويل الف في بعض المواضع بالثاني ائمن فرقة بينا هناك توجيه هذا التفسير فلا تغفل وخذ من اويل في كل موضع ما يثبت

والله الهادي **الفها** وما بمعناه الفها الغلبة والله سبحانه فها راي غالب على ما يريد من الازالة والابقاء والاثابة والعقاب غير ذلك فتاويله
بانه غالب على تمكن اهل الولاية وعلى ازالة اعداء الائمة ونحو ذلك فانهم **القدس** والقدس والقدوس قد مر في الروح معنى روح القدس
وانا الامام روح قدس ومرت في الارض ناوبله بالامام وبالقلب التي هي محل العلم والدين وامثال ذلك فيمكن ناوبل الارض المقدسة ايضا بذلك بل
الواد المقدس ايضا كما يشعر ما سجد في الوادي ثم ظاهر ان النبي والائمة هم الذين قدسوا الله خوفاً فديسه وهم اول من قدسه كما مر في الخامس من المقنا
الثانية من المقدسة الاولى وكل ان الله عز وجل قدس في ائمة بان يرضى بتقليد غيرهم عليهم فهو القدوس عن هذا وغيره والقدوس المظهر والشمس
فانهم والله اعلم **القبس** هو كبر النصاي وقد مر ما يقيد به في الرضا فـ **القطاس** هو بالضم بلغة الروم الميزان اي ميزان كان
اولهم الميزان وفي رواية عن الصادق عليه السلام انه الميزان الذي لا يوزن في كثر الفرائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وزنوا بالقطاس
المستقيم قال اما القطاس فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين هو حكم الائمة وفي البصا قال قال علي عليه السلام انا قطاس الله لخير سبأ
مؤيد له في الميزان فلا تغفل **القضا** هو في موضعين من سورة البقرة وهو القود وسبأ في القتل ما يدل على كون ناوبل هذا ما عابا
لناوبل القتل وانما اذا اول القتل بالاضلال كما سجدنا فصولنا وناعينهم ثم انه يحمل ان يؤول القضا في بعض ناوبلات القتل كما سجدنا في الآ
بعض ما يصدق على الائمة في الرحمة على بدل القام واصحابه كما ورد ان الثلثة ومعوية وكذا قلته الحسين عليه السلام يرجعون وتغفلتم الشيعة
كل واحد واحد فضا صا لما فعلوا في هذه الدنيا بالائمة وشيعتهم فـ **الفص** ما يشقونه وبدل عليه هو بالكثر جمع فضة وبالفصح
اسم للصدوقين فض الاثني عشر وفض الفضا وفضا اعلم ويقتضيه على وجهه ويمكن الناوبل فيما يناسب من مواضع ودوره بين احوال الولاية
وما يتعلق بها فـ **القيص** هو معروف وربما امكن ناوبله ما يناسب علم وباني من ناوبل الشياك اللباس ونحوها فانهم **القبض** وما
يشمل عليه كقبض ونحوه قد مر في البسط ما يدل على اشتقاقه ناوبل بعض موارد هذا لاجل المقابل لكن اكثر موارد البسط كما يظهر عندكم
الفرض ما ينضم معنى الفرض كقبض ونحوه الفرض القطع وما يعطى من المال لتفضا وما سلفت من احوال او اسائه وفي الاساس من الحجا
فرضت القوم بمعجزتهم وقد مر بعض الكلام في ذلك وهذا وقد ورد ناوبل الفرض الحسن في القرآن بصلة الامام عليه السلام ففي كثير القوا
عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله نعم فضا حسنا ذلك صلة الرحم والرحم ال محمد خاصة وفي رواية الصدوق عن كاظم عليه السلام في الآية
المذكورة قال صلة الامام في ذلة الفقة وغير ذلك من الاخبار الكثيرة ويحمل على معناه المتعارف لكن بمقارنة الولاية اي الذي يقرب
لاجل حجة الائمة عليهم السلام ومع منسكه بولايتهم اخوانه الشيعة الموالين للائمة عليهم السلام وقد اشترنا الى بعض ما يقيد به هنا انهم الصدقة
ونحوها فلا تغفل **المعسطون** وما يقيد هذا المقام كالمسطوا ونحوه في الصبح وغيره القسط بالكثر العدل يسوي فيه الواحد
الجمع يقال فيه اقط الرجل فهو معسط ومنه قوله نعم سورة الحجر ان الله يحب المقيطين والقسط بالفتح والقسط الجور والعدول
عن الحق يقال فيه قسط الرجل فهو قاسط ومنه قوله نعم في سورة الحجر واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا واصحابا ان ما كان من اقط فهو
العدل وما كان من قسط فهو مع الجور وهذا وقد ورد ناوبل القاسطين باعداء الائمة عليهم السلام خصوصا معوية واصحابه اقول ظاهر ان هذا
على سبيل المثال والاختصاص حكم الجور داخلون فيه من الثلثة ومن بعدهم ومنه يشقان ناوبل القاسطين بالنبي الائمة عليهم السلام وشيعتهم
ويشهد له ما سجدنا في الميزان ما يدل على ان المراد بالقسط العدل مع ما مر في الرسل ايضا وفي بعض الزيارات شهد انكم احكامون بالعدل القسط
ثم انه يظهر مما مر في العدل ما يدل على ناوبله بالنبي والامام ويخصص على عليه السلام وكذا ما سجدنا في الميزان من ناوبل الموازين القسط بالآ
عليهم السلام امكان ناوبل القسط بهم لاسيما امير المؤمنين صلوات الله عليه فالائمة عليهم السلام وشيعتهم المعسطون والقائمون بالقسط
المتكفون على طاعته وولايته الثابتون على ذلك كما ورد في كتاب فضائل الشيعة ان النبي قال يا علي انت شعبك القائمون بالقسط
كما قال الله عز وجل القسط العدل والعدل في الظاهر ان محمد في بطنه على عليه السلام وفي رواية اخرى القسط في الظاهر هو العدل والعدل
في الباطن امير المؤمنين عليه السلام ولا تغفل **القنوط** وما يشمل عليه كالقنوط بالفتح ومن يقنط ونحوها القنوط لغة الباس
يقال قنط عنه اذا برئ منه فهو قانط وقنوط وقد اشهر معنى الباس من رحمة الله ووجهه واحشا كما هو شاز من لا يعنف بالله واليوم الآ
وعلى هذا فلا كلام في كون مصداق من فيه ذلك المناقون الذين عادوا على عليه السلام والائمة بعد النبي لاسيما الثلثة واصحابهم معوية
 واصحابه اذ لا شك في عدم اعتقادهم بالحشر والثواب العقاب فكيف يرجون ما لا يعنفون وحصوله وجوده بل الحق ان كل من اذا هم
عليهم السلام فقد برئ من رحمة الله وان كان معقدا للحشر والنشر فجلال الشار الائمة عند الله ورسله وفضائل احوالهم كانت بحيث لم يخف
على احد حتى على قائلهم كما اعترف بذلك كثير منهم فكيف يبرجوا النجاة من جعل شفاعته خصاثة نفوذ الله من ذلك **الفارعة** هي عذوبة
اذ اصل الفرع العنبر باعتماد وفوارع الدهر وراهبه والمراد به القسمة لانها تفرع القلوب بالفرع وفي تفسير القمي عن الباقر عليه السلام قال هي

لنعمه والعذاب فدر في العذاب ما يدل على تأويله وتأويل النعمة يسقط على السليم على هذا يمكن تأويل القارة لبعضها بعضا لا سيما قيام القارة
عليه السلام ونشهد له الحجة من تأويل النعمة بقيام القائم ولا يخفى انه داهية عظيمة على الكفار والمنافقين بغيرهم فمراد **القطع** والقطعة
اي ما بهذا المعنى كقطعون ونحوه اصل القطع بمعنى الابانة والتميز وفصل بعض من بعض ونسبة المتأخرون من هذا يقال قطعه قطعا اذا ابا
ورق قطع له والواو قطعا وقطوعا اذا عبره او شقه ويقطع فلان القطع راض به به وبالحجة اذا بكته كقطعه ويقال قطع لسانه اذا اسكنه
ياحسنا ويقطع رصه قطعا وقطعة اذا هجرها وعقها ويقطعها رصها قطعا اذا لم يوصل وقطاع الطريق الطريق للصوم كقطع بالضم والقطعة بالكسر
الطائفة من الشي والمقطعة الفضا من الشباب الواحد منها ثوب ولا واحد لها من لفظها ومنه قوله نعم قطعت لهم ثياب اي فصلت لهم تلك
المقطعات ويقطع بضمهم ولا اذا عبر عن سفره وقطع به اذا جرد واقفه ولم يبق له شك فيه وكذا يقيد المتأخرين كثر في العرف استعمال القطعة
في قطع الرحم ثم قد ورد ما يشبه من القطع في القرآن المجيد بكثير من هذه المتأخرات الاربعة الى الابانة والتميز وفي تفسير القمي وفي قوله نعم وقطعتا ثم
عني ثيابهم ثم تعلم ان من جملة تلك انه ان الورد في القرآن ساورد في قطع الطريق كما في سورة العنكبوت وفي قطع الرحم ونحوها كما في سورة البقرة
والفسال وغيرهما وقد مر في التفسير الامام ابي السلام ما يدل على تأويل قطع الطريق والسبل يعلم المتأخرين بقطعون الولاية وسبل
الطاعة الائمة عليهم السلام اصل كل شر ومن فروعهم كل فيجرح فاحشة ومنها القطعة وقد مر في الرحم ما يدل على تأويل الارحام المذكورة في القرآن
برحم المحم فاقطع ايضاً بالضم كاستحسان الصلة بينك ونشهد لهذا كله ما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال ثياب عذاب من
يقطع الرحم ان من قطع رحم ان محمداً بن محمد حقيقته وورثته من غيرهم وبغيرهم باسمائهم ولقبهم غيرهم بالقابهم وبين بالالقاب القبيحة مخالفة
من اهل ولايتهم قبل يوم القيمة باعبد الله اكسبت علياً ومحمد الامتلاك لصدقة هؤلاء فاستغفرهم الان ليعنوك فلا يجد معينا ولا
نصيرا ويصير الى العذاب الاليم الخ واستماله على بيان معنى قطع رحم الرسول ايضاً واخرج وقد مر في التفسير في تفسير قوله نعم لقد يقطع بينكم بانه
قطع المودة فانهم **الضام** هو الارض المسهلة التي لا جناح فيها وجمعة فيج وقبعة وقبعا وقد تأويل الارض في ترجمتها فلا تفصل **القدف**
اي ما بمعناه وبمثل عليه كقدف نحوه اصل القدف لغة بمعنى الرعي الافاء وورد بهذا المعنى كثيراً في القرآن بلا حجة الى التأويل وقد مر
عرفا بجمع قدف المحسنات ومنها بالضم والفتح ومعنى التبع بالضم في القرآن لم يرد في المعنيين الاخرين هذه اللفظة بل ورد بلفظ الكرم
كقوله نعم في سورة النور والذين يؤمنون بالحق والذين يؤمنون بالحق والذين يؤمنون بالحق والذين يؤمنون بالحق والذين يؤمنون بالحق والذين يؤمنون بالحق
قدفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم وان ذلك تأويل الالة والله يعلم **الافتراف** اي ما بمعناه وبمثل عليه كقوله فيون وهو معنى
الاكتساب قد مر في المحسنات ما يدل على ان تأويل الافتراف المذبح كافر اذ احسنه مثلاً باكتساب الولاية وحيل اهل البيت عليهم السلام واطاعهم
ومنه يستفاد مكان تأويل المذبح منه باكتساب عدائهم وحب اعدائهم ونحو ذلك كما هو مقتضى المقابل ويؤيده ما مر في السبعة من تأويلها
براء الولاية وحب اعداء الائمة عليهم السلام **القطوف** هو جمع قطف وهو ما يجنى من الفواكه ونحوها بنو قطف الغنم بقطفها
وعلى هذا ربما امكن التأويل بما مر في الفاكهة والتمر وامثالها مع ملاحظة ما مر في الحصة منهم **القبول** وما يشبه عليه كقبول
ونحوه اعلم ان الذي يظهر من الاخبار المذكورة في محالها ان قبول الاعمال غير الاجزاء اذا اجزاء عبارة عما يقطر القضا والعذاب يرتب على
ايقاع النبي بشرائط الصحة واما القبول فلا يحصل الا بتحقق جميع شرائط الاخلاص والتقوى مع التوبة التامة والعرفان الكامل وفي الحديث ما مضى
انه اذا قبل الله من عبد عملا لم يعد له ابداً ولهذا قال سبحانه انما يقبل الله من المتقين وعلى هذا فالقبول انما هو عمل النبي والائمة عليهم السلام
وخلص شعبهم فالخالف الذي علمه غير صحيح ولا يخفى لا يقتضي حصة القبول وح فالكثير موارد القبول محمولة على هذه المرتبة حتى ان حملت في
بعض المواضع على معنى الاجزاء ايضاً فلا بد من التخصيص باهل الولاية كما هو ظاهر مما يؤيد في الرضوان والعفو وامثالها وما في ايضاً الخباء فمن
القبلة في القاموس القبلة التي يصلى نحوها والجمعة والكعبة وكل ما يكفيل يقال ماله قبلة ولا يبره بكبرها اي وجهه هذا قد
مر في الصلوة ما يدل على تأويل القبلة بالائمة عليهم السلام وانهم المراد بها حسب طين القرآن واستقيا لها كناية عن التمسك بهم والاتباع لهم
ونحو هذا وفي تفسير العياشي على الصادق عليه السلام غير قبلة الله ونحو كعبة الله وسبب بعض المؤيد في الكعبة والله الهادي **القتل**
والقتال وما يشبه عليه ما كثر قتل ومن قتل الذين يقتلون ونحو ذلك مما ورد في القرآن بانعاظ عبدة الغنم لآلئهم والاهلاك
والقتال هو المقاتلة في الحرب الجدل الذي يهيج الشرع جهاداً وقد يقال قاتل بمعنى قتل واهلك كقوله قاتلهم الله الله ان يؤفكون وما
يسعمل هذا القتل بمعنى الله في العذاب ايضاً كما في الاحتجاج عن علي عليه السلام انه قال في قوله نعم قاتلهم الله الالة اي لعنهم الله سمي الله اللعن كذا
وقال في قوله نعم قاتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان وسبب في اخر هذه الترجمة ما يدل على انه قد مر بالقتل العذاب فمن ثم ان ههنا تأويل
ومثال القتل اسد ما يستفاد مما مر في الحجج واشباهها وما سبب في الهلاك والميت وامثالها وهو ان يكون المراد بالقتل الاخلال

عن ولائهم بالعهد والطاعة النبي والائمة عليهم السلام وامثال ذلك وبالقتال المأمور به في القرآن دفع شبه المخالفين وكسر اعلام دينهم و
رضهم عن ضلال عجزهم عن الله وما نسبوا لغيره وجعل من افعالهم الاضلال الصار من رؤساء المخالفين بالنسبة ضعفاء الشبهة ومجال اهل
الخلافة فخر امامة الائمة عليهم السلام او خطأ صحيح لا يوجب في الحال واعتقاد الحنفية طريقتهم وبشهاد هذا كله ما في تفسير الامام عليه السلام
حيث قال قال علي بن الحسين عليه السلام في حديثه ذكر فيه حكم القتل والقتل الاخير كما بالقتل الاعظم من هذا وما يوجب على فائدة ما هو اعظم
من هذا القصة قالوا بل فيقال اعظم من هذا ان يقتل رجلا فلا ينجي بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يقتله عن نبوة محمد وعن ولايته على خلقه
وبذلك يخرج سبيل الله ويغويه باسباع طريقتهم اعداء على عليه السلام والقتل بايمانهم ودفع على حقه وحده فضله فهذا هو القتل الذي
هو خلد هذا المقتول في نار جهنم خالد مخلدا فجزاء هذا مثل ذلك المخلود في نار جهنم خالدا فانهما ما يستحقان في الشك صوابا بل وفي غيره
ايض وهو ان يكون المراد بقتل النفس التي حرم الله قتل الائمة وشيعتهم المؤمنين لاجل الدين ومع عصبيتهم التي لهم بامر سيد المرسلين
كقتل الحسين واصحابه وان هؤلاء هم المراد من قتل مظلوما وان اعدائهم هم المذمومون وان القتل المأمور به هو قتال اعدائهم اي جبهه كان
لاستبصار العالم عليه السلام في زمان الرجعة ففي الاحتياط الكثرة عنهم عليهم السلام في قوله في سورة الحج اذ قال الذين يا ايها الذين آمنوا قتلوا
قال انه في القام واصحابه طلبا للثالثين وسببا في القادة الاخرى من الجماعة الائمة ما يدل على ويل قوله ثم وفاء بلوهم حتى لا تكون فينة
بان المراد بقتل القام واصحابه الكفار والمنافقين وفي تفسير الفروع عن الصادق عليه السلام في قوله ثم قتل كيف قتل ثم قتل كيف قتل
قال في حديث طويل ان المراد الثاني وان المعنى انه بعد عذابا بعد القام عليه السلام فمن في تفسير الفروع وغيره عن الباقر عليه السلام
في قوله ثم قتل مظلوما فقد جعلنا لوليتك سلطانا فلا تبس في القتل اية كان مظلوما قال تزلت في قتل الحسين بن علي عليها السلام
فانه قتل مظلوما وقد جعل الله لوليتك وهو القام السلطان والعدو على اعدائه اذا قام بامر الله لغيره في الكافي وفي تفسير الطبرسي عن الصادق
في قوله ثم قتل مظلوما متعدي الائمة قال من قتل مؤمنا على دينه فذلك المقتل الذي قال الله عز وجل في كتابه واعذله عذابا عظيما
قيل والرجل يقع بينه وبين الرجل ثوب فيضربه بالسيف فيقتله قال ليس ذلك بالمقتل الذي قال الله عز وجل في كتابه واعذله عذابا عظيما
اقول ومن هذا الخبر شيئا ايضاً وويل القتل الخطأ بمثل هذا القتل الاخر قتال واعلم ان مبهنا معنى اخر للقتل ايضاً وهو ان يقتل انسان
شبهاً من ثامن عمدا او جهلا فيقتل ذلك لاشبهائها الى قتل ذلك المؤمن ففي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله ثم قتلوا الذين يتبعين
يقرب حتى قال والله ما قتلوا ما يدينهم ولا ضربوهم باسبابهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذا عومها فاحذوا عليها فقتلوا اقصافا قتلا واعذله
ومعصيته والاختلاف في ان من ادع امر اخر مؤمن بحيث يفتى بالآخر الى قتله او سمع بقتل مؤمن فرضى به فهو شريك فائدة في ذلك القتل
كثيرة وقد مر في الفتنة ان بعض افراد هذا النوع من القتل يوجب فينته ايضاً فاما على كل موضع بما يناسبه والله الموفق **الفصل**
هو ما يقتل به وفي سورة محمد ام على قلوبنا اقبالها والمراد بطبع القلوب وفسادها وفسادها وويل الطبع فانهم **القليل** وما يشتمل
على القلة سببا في الكثرة ما يشير الى كون المراد بالاكثر المذمومين اعداء الائمة والمخالفون لهم فبالله الذي صنفهم الله بالقليل كما في
الخبر ان شيعتنا الاقلون ويؤيد ما مر في الجملة والشكر مع قوله نعم وقليل من عبادي الشكور والوجه لجمع ظاهره ولا تقتل عا وورد من
التعبير جابا بالقليل مما في ايام هذه الدنيا المقبلة على اعداء الله لغنائهم ونداء الكافر عيان سيد الساجدين عليه الصلوة والسلام
حيث قال في كثير من مواضع ودود ما يشتمل على الغلة بلا لزوم تاويل ظاهرة فتدبر **القول** وما يشتمل عليه
اعلم ان ما ورد في القرآن بلفظة القول على ثلثة اوجه احدها ما يكون منصفاً بالمدح والثناء ومدح كذا في مثل هذا المقام كالقول ان النبي
الطيب القول المعروف وامثال ذلك وثانيها ما يكون بخلاف الاول بان يكون مفرقا بالذم كالقول المنكرو قول الزور ونحو قول
القول والقول المختلف وامثال ذلك وثالثها ما لا يكون مفرقا بل يبيح ما كقولهم ولقد صدقناهم القول وقولهم لقد حق القول
وقوله ثم واذا وقع القول عليهم وامثال ذلك فاما ما ورد منه على الوجه الاول فلهذا ورد في كثير من موارد التاويل بالولاية والقول بها
وبامامة علي والائمة عليهم السلام كما مر في اخبار في الطبقات المعروفة وغيرها وفي تفسير فرائدين ابراهيم عن ابن عباس في قوله ثم يقبض الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال يعني بولاية علي عليه السلام وقد روي عن الصادق عليه السلام تفسير القول الثابت
بالاعتقاد المصدق بالحجة والبرهان ولا يخفى ان الاعتقاد الحق هو الاعتقاد بالولاية على هذا يمكن تاويل ما ورد من القول على هذا الوجه
بما ذكرناه من التاويل وما يرجع اليه يكون القائل بالنبي والائمة وشيعتهم كما هو ظاهر واما ما ورد منه على الوجه الثاني فقد روي
في كثير من موارد التاويل بعد اذ روي في الائمة عليهم السلام والقول بخلاف اعدائهم الثلاثة وغيرهم وبما قالوا على النبي من الاحاديث
المقتضية عداية من عدا علي في القرآن لاجل التلبيس على الناس كما مر بعض ما يدل على هذا في الخزف وفي الاختلاف وفي حديث

الرواية المذكورة في الفصل الثالث من المقدمة الثانية عندنا قوله بَقُولُونَ مُتَكَرِّمِينَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَقَدْ اشْرَا النسخة الزورانية عن النسخة
عليه السلام انه قال في حديث له طويل ما خلاصته ان احداهم كانوا يفترون على امراء الجور ولا يهتمون بفضائلهم بالكذب على الائمة وقول الزور
ونقل الاحاديث الموضوعة والمحرفة في خلفائهم كذا وزوروا هذا وقد صرح كثير من علماء المغزلة ان في زمن معاوية رويت بامره اخبار كثيرة في
الثقة وبقيت منه ودم على عليه السلام وبالحيلة وضع الحديث عندهم كان مشهورا وتفصيل ما يحتاج الى تحرير كتاب كبير وعلمه لاجل هذا
الاشتهار عندهم قال ابو حنيفة يجوز وضع الحديث للصحة الدينية ونسبنا انما الحق ما يدل على تاويل الحق بقول بعض علماء السلام في
هذا يمكن تاويل سائر ما ورد من القول على هذا الوجه بما ذكرناه من المناويل او بما يرجع اليه ويكون ج الفائل بواعدا الائمة والمخالفين و
اشباعهم كما هو ظاهر وامامهم ومنه على الوجه الثالث فانه وان ورد في كل موضع له تاويل لكن ما ل كل الى امر الولاة ولا مائة ونحن نذكرها
ما وصل اليها من تلك المناويلات وموضعها حتى تكون مناطا للاستنباطا واول خبرها بما يناسب في الكافي باسانيد عن الصادق عليه السلام
في قوله **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** قال امام بعد امام قال شيخنا العلامة طاب ثراه لعل المعنى وصلنا لهم القول اي
بيان الحق والانتذار وتبليغ الشرائع بنص امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام والمراد بقوله نعتي جاعل في الارض
خليفة اي هذا الوعد وصل الى اخر الدهر قال الطبرسي انبنا بآية بعد آية وبيان بعد بيان واقول لا شك ان الامام اعظم ايات الله فلا بد
كون تاويله اي انبنا بامام بعد امام وفي رواية اخرى بصريح الصادق عليه السلام في قوله **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ** الاية قال هو الوعد بالفضل في
الدنيا على يد القائم عليه السلام والعقوبة بالنار في الآخرة وفي تفسير العنبري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **وَأَوْفَى**
الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ باهل اذ كان اخر الزمان اخر جيك الله في احسن صورة ومعك مبعث اخر قول لعل المراد به
ايضا ما وعدوا من الرجعة عند قيام المهدي وبالحيلة المراد بالقول في اكثر هذه المواضع ما امر الله به من نصرة الائمة عليهم السلام وخذلان
اعدائهم فمن واصل ان القول ايضا مع سائر مشفاعة فتمت بنحو اخر وهو انه من اقوال اهل الخبر من اقوال اهل الشرا من الله عز وجل ورجع
الجميع الى الولاة كما يستفاد ما ذكرناه انفا وما اسلفنا في المقدمات السابقة وما ياتي ايضا في ضمن تاويل بعض الايات الواردة في بيان دعوة
الانبياء وامهم فاننا بينا ان دعوة الانبياء والاصحاب كلهم كانت بالنسبة النبوة والولاية ايضاً نبوة نبينا وامامة الائمة وعلى هذا يجعل
تاويل اقوال اهل الخبر دلالة الانبياء السابقين والنبى وصالحى هذه الامة كالائمة وعلماء اهل زمانهم الى التمسك بالتوحيد والنبوة والولاية
وزلنا نذارهم الغاصبين منهم ونصحهم باهم بالانذار بما همهم والامتناع عن معصيتهم ونحو ذلك وهكذا ايضاً تاويل ما هو من الله عز وجل
ورحمته ووعده على الطاعة والمخالفة ويجعل تاويل اقوال اهل الشرا جابهم اشرار كل امة وعدا النبي الائمة لاسباب المناقبة من هذه
الائمة بحجج معتبرة هذه الثلاثة جميعا وبعضها لاسباب الولاة وتكذيب الدالين على هذا الامر والغائلين به وادعائهم ان ذلك محض
وان الداعي ليس سحر كافر محبون بنقول من عنده بلا اصل ولا امر من الله وتكادهم الحشر والبغى الاكبر والاصغر والقبالة الكبرى والصغرى
صلى الله عليه وآله وسلم ما قال اهل الضلال في ابطال حق النبي والائمة عليهم السلام وما يشهد لما ذكرناه ما في تفسير الامام عليه السلام
في قوله **يَقُولُونَ سَمِعُوا عَلَى الْبَيْتِ مَا لَا يَسْمَعُونَ** قال عليه السلام يعني ان يقولوا بامانة من يجعل احظا في الامانة الخيانة لا يخفى دلالة على ان القول
والاخر على الابل المهيمنة ادعاء الامانة غير الائمة وان مقابل ذلك هو القول بامانة الائمة فعلى هذا من تدبر فيما ذكرناه عرف منا المناويلات
وكثير من الابل والله الهادي **القدم** والقدم اي ما يبعد هذا المقاد كالمقدم ونحوه القدم لغة السابقة في الامة والرجل و
وهي مؤنثة وجمعها اقدام ويقال قدم القوم كضر واستقدم اذا تقدمهم وقدم القوم من يتقدمهم وهكذا المعان اخر والقدم بمعنى
السبق لا بالمعنى المصطلح اذا عرفت هذا فاعلم انه قد ورد في راضع عديدة من القرآن ما يضمن ثبات القدم ونحو ذلك كقوله تعالى سورة البقرة
وغيرها **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله سبحانه في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح
سورة يونس **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح
سورة المدثر **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح
ما قدمه النفس كقوله في سورة الانعام **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح **وَتَبَيَّنَّا أَفْئِدَتَهُمْ** وقوله عز وجل في سورة الفصالح
الايات ان المراد بحجج المناويل في الباطن ما هو بالنسبة الولاية والتمسك بها ونحوها ولشهرتها الى مضامين بعض تلك الاخبار المتضمنة
لحال التدوير الايضاً استنباطا في سورة يونس ما يدل على تاويل قدم صدق بالنسبة لشماعته وبعلى بالولاية في الكافي وتفسير المباشرة
وغيرها عنهم عليهم السلام انها الولاة وان الامة تركت في الامة على عليه السلام ومنه يستفاد مكان تاويل القدم الثابت وثبات القدم
بمثل ذلك اي لبقائه على الولاة والتمسك بها ثابا عليه فلا تزلزل في الدنيا والآخرة ولا زلة ولا ارتداد ويشهد لذلك

ما في تفسير العباسي عن الباقر عليه السلام في قوله ولبيد على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال من الى علي عليه السلام يربط الله على قلبه على فثبت
على ولا يسه وفي التفسير ايضا عن الصادق عليه السلام في حديثه ذكر فيه اثبات اولها بانها وردت في الامم النبي الناس وفيهم الثلاثة بالسلام على علم
بامر المؤمنين فقال فيه بعد ان ذكر انهم ابعدها مسلما على علي عليه السلام بالامرة فالاولا لا تسلم له ما قال النبي فانزل ولا تنقضوا الا
الايمان في قوله ولا تنقضوا الايمان انما انكم دخلتم بكم فترن قدم بعد ثبوتها قال اي بعد ما سلم على علي بامر المؤمنين خبر فافهم ولا تنقل
عام في الاذن ايضا من ان الله نعم فزنا الايمان على جميع جوارح الانسان اذا اجتمع فيها منها الفهم والرجل كما ذكرنا في الرجل والله اعلم ثم في
العباسي ايضا عن الباقر عليه السلام في قوله نعم ولقد علمنا المستقدمين سبكم ولقد علمنا المستأخرين الاية قال هم المؤمنون
من هذه الآية ومنه يستفاد ان اول المستأخرين بالمناقبين كما ذكرنا في السامري في الكافي عن كاتم عليه السلام في قوله نعم لمن شاء منكم
ان يستقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولا يسنأنا من غير سفر ومن تأخر عنها تقدم الى سفر الخبر وقد مر في ترجمة السابق مع رجبى الاخر
الاول اخبارا وشيئا شاف لهذا المقام وفيه دليل الايات عن تفسير القمي ان قوله نعم علمت نفس ما قدمت واخرت نزلت في الثاني يعني
ما قدمت من ولا يسنأنا في قوله نعم وما اخرت من ولا يسنأنا في قوله نعم وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم بما
قدمت اي بغيره يعني ان الكفر بمحمد والله الاثم وتكذيبه وتخريبه فكذلك في قوله نعم ولا تنقضوا الايمان في كل موضع ما يستأنا
ما ذكرناه او يرجع اليه وما لا حاجة فيه الى تناوب بل والله الهادي **القسم** وما يثبت عليه كافتوا ونحو القسم والحلف بهما
واحد وسباني اليهم في الآية بالنسبة الى الولاية وما يرجع اليها ومثله في الحلف بهما فاما ما ذكرنا في الآية فبما يناسبه من قوله
السلام فلا تغفل **القسم** والاستفاد اي ما يستفاد من المقادير كمنهضها ونحوه فذكر في الاقدام تفسيرها ونفسها
بها وان المراد بها حسب التناوب اعداء الاثم وعشيرة محمودة فعلى هذا ربما امكن تناوب الاستفاد بها باختيار الخليفة بارائهم و
اهوائهم ومنه الخلاف بين الجاهلين وما يرجع اليهم من هذا وجه ربما امكن اجراء هذا القليل من التناوب في سائر ما يناسبه ما يثبت على
القسم في والله الهادي **القسم** هو معروف شيئا في اخر الفصل الاول في الخاتمة الاية عند تناوبه والصلح ما يدل على ان
نونا اسم رسول الله والصلح اسم على عليه السلام كما سبنا في سورة بيان مناسبة ولعله يمكن تناوب الاقدام بهما ايضا عليهم السلام
والله يعلم **القسم** هو لغة الجماعة من الرجال والنساء معا ويذكر ويثبت وقيل من الرجال خاصة وهو ما لا واحد له من لفظه
وجمع اقوام وقد ورد في القرآن بالنسبة لرجلين والمذمومين والمراد بالاول المؤمنين من اهل الولاية المهتدون بفضل الاثم المميزين
بلائهم ولو كانوا من الامم السابقة وما لم يغالوا في كمالهم وقيامهم ويؤيد ما سبنا في اللد ما يدل على تناوبه في قوله نعم فوالله لا ينبغي ان يثبت
وامرنا **الفصل** الثاني في المقالة الاولى من المقدمة الثالثة ما يدل على تناوب القوم في قوله نعم فمن قبيح موسى امته بعد ذلك بالحق الاية
باهل الاسلام كما ذكرنا سابقا هناك وما في تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام انه ذكر عند جماعته يومئذ ابعلى وامامه ولا يسه فقال
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومنا بسوايها بكافرين واداه الى جماعة اصحابه الذين يعني عليه السلام انهم سدا في القوم في هذه الاية
الاختصاص المطبقة المناسبة لهذا المقام ما رواه بعض الخلفاء ان معاوية قال يوما فضل الله فرسا بثلث قوله نعم وانما عشرت ان الاثر
ونحن الاثريون وانما يتركركم وانما يتركركم ونحو قوله ولا يبدل فرس ونحو قوله نعم فقال رجل من الانصار على راسك يا معاوية قال الله نعم وكذا
يه يومك وانما من قوله نعم قال ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانما من قوله نعم هذه ثلث بثلث ولورثنا لورثناك فافهم لكن
في كتبنا الاثبات وردنا اول القوم المحمدين من هذه الاية ومن قوم النبي مخصوص على واصحابه والائمة عليهم السلام ولا شك انهم افضل البوائق
ورثناهم فانهم لا يصلح المصداق في تلك الاخبار امام في الحب من ان قوله نعم يعنيهم ومجيبون نزلت في علي عليه السلام واصحابه وامرنا
الذكر من قول الصادق عليه السلام في قوله نعم وانما يتركركم ولقونك الذكر غفران ونحن قومه الخيرة وفي رواية التالى عن الباقر عليه السلام
في قوله نعم وانما يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومنا بسوايها بكافرين انه قال يعني فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به فلا تتركرون به ابدافه ولا تغفل **القيمة** والمقام معنى يوم القيمة ويوم القيام وما معناها كيقوم الناس ونحوه معروف وفي
من اشعاره لسانه السلام قال سميت القيمة لان فيها قيام الخلق للحس والخير وقد وردنا قبل ذلك بتمام المقام عليه السلام ورجعة الناس الى
الدين في معنى القيمة عن الصادق عليه السلام في قوله نعم يوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام
في قوله نعم يوم القيمة قال من قيام المقام عليه السلام ويؤيد ما سبنا في اليوم وغيره ثم انهم هنا حكماء غريبة لطيفة ربما يستفاد منها تأويل
بعض موارد القيمة وما معناها وهي ما نقله بعض العلماء ان مولى ابن قريظة دخل يوما على معاوية فقال له معاوية اعلم من قامت
القيمة قال نعم حين يهدى البيت النبوة والبرهان وسلبوا اهل العزة والسلطان وعصوا في صفوة الملك الديان ونصبوا ابن كلة الذبا

في قوله نعم وانما يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومنا بسوايها بكافرين

شريك الوري والشبا واما الواسنة التي فقدت الغيبة العظمى وجاشت الطائفة الكبرى انتهى اما المقام وكذا المقام في المقاموس وغيره لمقام
 بالفتح المحل بالضم الالف كالمقام والمقام ويكونان للموضع هذا وقد ورد في سورة الفاطر دار المقام وسبحانك ما يدل على ان المراد بها
 منازل الامنة وشيعتهم في الجنة وقد مر في الدار بعض الاشارة الى ما يستقامه امكان تأويلها بالامنة ولا ينهم واما المقام فقد ذكر في
 مقام ابراهيم ومقام معلوم ومقام كريم ومقام امين ومقام محمود ومخوذ لك وتأويل كل منها بما يناسب من درجات قرب النبي والائمة عليهم
 السلام عند الله في الدارين ومنازلهم في الجنة وكذا ما شيعتهم من شفاعتهم الكبرى يوم العرض الاكبر ومن الاستغفار على النبي والائمة
 ولا ينهم وان ابراهيم من شيعته عليه السلام وقد قال الله عز وجل في اي البيت ايات بيات مقام ابراهيم قانهم وفي تفسيرات بن ابراهيم
 عن الصادق عليه السلام وما من اية مقام معلوم قال قلت في الامنة والوصية من آل محمد وفي كشف الغمة عن ابن قال رابث النبي
 مضى على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يلو عن ان يبعثك ربك مقام محمود ثم قال يا اهل المقام المحمود هو ان الله ملكني الشفاعة وانها
 لا تكون الا لشيعتك الخبر وفي بعض الزيارات لعلي عليه السلام يا باب المقام وفي بعضها يا صاحب المقام وقال شيخنا العلامة في الاصل
 اي ائبان مقام ابراهيم حج البيت واعناده لا يقبل الا بولايته فكأنما اياه من غير اية او المراد انه باب الغيام عند رب العالمين
 للساكنين عن ان ابا المخلوق اية وقال في الثاني اي الذي يلحق صاحب الخلافة عند قيامهم في الغيبة وهو صاحب المقام العظيم في درجة القرب
 والكمال ثم يحتمل ان يكون المراد بالقيام الجنة ودرجته العالية والشفاعة الكبرى وظاهر ان كل ذلك موقوف على لاية علي عليه السلام ورضاه
 به وكذا يحتمل ان يكون المراد بالمقام قيامهم ورجعتهم عند قيام القائم منهم عليهم السلام فكل منهم قيام معلوم وكل منهم صاحب المقام خصوص
 امير المؤمنين وهكذا باب المقام وغيره وبالجملة لا يبعد بعد المقام في مواضع من القرآن بما يناسبه ما ذكرناه من التأويل فله والله الموفق والهاك
 القيام والمقيم والقائم والقوام والافانة والمستقيم والاقوم وسائر ما يفيد هذا المقام ويشمل على القيام والافانة والاستقامة كقوام
 وانهم واستقيموا والقيم والقيمة مشددة وغير ذلك قوله نعم ديناً قيماً ونحوه مما ذكر في القرآن وفي القاموس وغيره قام قوماً وقبائلاً
 وقامة وقومة انصب فهو قائم وقيم وقوام وقيام وقام الامر واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم والقوام كحساب العدل وانه
 قائم مستقيم عادل والاقوم الاصح والاعتدل واقام بالمكان افانته دام عليه واقام الشيء اداه واقام فلان اضداجله وقام بالامر واقام
 اذا جاء به معطى صوفيه والقوام بالكسر نظام الامر وعما به في فلان قوام اهل بيته وقبائهم اي يقيم شأنهم والقيوم من اسمائه اي المقائم للديم
 التكاليف هذا وقد ورد في الاخبار تأويل الاستقامة وما بمعناها بالاستقامة والاستقرار على لاية الامنة وامانهم والشبان على ذلك
 وعلى اطاعتهم ومنه يستقام تأويل الاوجاج برك الولاية كما اشرنا اليه العوج ووردنا تأويل الافانة وما بمعناها بالانسان بذلك الامر الذي
 علفت به على الوجه الذي هو الاقرار بالولاية بل في الاقرار بالامام وبولايته والدوام عليها حتى يعتدل ويستقيم وتأويل الاقوم والقائم
 بامور الخير والمقيم من علمها وامثال ذلك كالقيم والقيمة والقوام ونحوها بالامام القائم وبالائمة وشيعتهم وبولايته وملتهم ونحو
 ذلك على حسب المناسبة وكل حال تأويل القيام بمعنى القيم واما ما هو معناه المصداق فيمكن تأويله بما يناسب القيام على الولاية او ما يرجع
 اليها وقد تقدم معنى يوم القيمة في الترجمة السابقة وقد مر في الاسراف ما يدل على تأويل القوام في الاتفاق بالاتفاق فيما امر الله به الذي
 الولاية واهلها واما المستقيم فقد مر في الضراط وغيره ما يدل على تأويل الصراط المستقيم والطريق المستقيم والقطر المستقيم ونحوها بالامام
 والولاية فهو مناط التأويل في كل منصف مستقيم هذا وقد ذكر ما يدل على ان المراد في الباطن بامر الله النبي بالقيام للانتذار وغيره هو ما
 فعله في الرجعة بالنسبة الى الولاية كما في منتخب البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله نعم يا ايها المدثر قم فأنذر بعونك لك محمد
 وفيما في الرجعة بنذر فيها الخبر ولندكرهنا بعض تلك الاخبار الدالة على ما ذكرناه من تأويل تلك الكلمات المستورة وما بمعناها في تفسير
 الفصح عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فادع واستقم قال يعني الولاية على علي ولايته وقوله نعم لمن شاء منكم ان يستقيم في طاعة علي عليه
 السلام والائمة من بعده وفي قوله نعم قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال يعني استقاموا على لاية علي عليه السلام وفي تفسير البصائر وغيره
 عنه عليه السلام في الآية قال يعني استكملوا طاعة الله ورسوله والولاية ثم استقاموا عليها وفي رواية اخرى يعني استقاموا على الامنة واهلها
 بعد واحد الخبر وغيرها من الاحتجاج كثيرة وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم واقبوا الصلوة انه قال ما خلاصته كما مر مفصلاً في الصلوة
 ما يستقامه ان تأويل اقبوا الصلوة اقبوا امانة الامنة والطبوعم اذيتنا انهم هم الصلوة بحسب التأويل وقد مر في الدين بالاقرار على الولاية
 وباقامة الامام عليه السلام والسعي في رويجه وباني في الوزان بغير ما يدل على تأويل اقبوا الوزن بالقطب باقبوا الامام بالعدل وبالجملة
 الافانة امراضاً وحكمها حكم ما اضيفت اليه لكن كلما ورد منها ما موربها وما بمعناه فهو بالنسبة الى الولاية اي الانبان بذلك الامر مع التمسك
 بالولاية ومناقب الامنة بل في كثير من المواضع وردنا تأويل المصداق اليها وما نسب اليها بالامام ولايته وفي رواية علي بن سبابة

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى هذا القرآن ينهدي للتي هي أقوم قال بهذا إلى الامام وقد مر مثله في الاخصاص وروى مثله عن الباقر عليه السلام
 ولعل المراد ايضا طيفه ومثله كما يستفاد من الثابت ويؤيد هذا رواية الفضيل عن الباقر عليه السلام في هذه الآية انه قال بهذا إلى كونه
 وفي بعض الروايات ان في الطريق ايضا وقد مر في القسط ما يدل على ان الائمة عليهم السلام وعليها وشيعته القائمون بالقسط
 وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال ان الامام قائم بامر الله الخبر وفي كتاب الفقيه عن الصادق عليه السلام قال ان الامام القائم في امور المسلمين
 والناطق بالقرآن الخبر وفي بعض الروايات انهم الله فواما بامره وفي بعضها انهم القومون بامره وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه
 قال في حديثه عن قوام الله على خلقه وقد مر في الدين اخبار في ان المراد بالدين النعم ودين القبة الائمة عليهم السلام والاقرار بامانهم واستقام
 ولائهم وكذا ناول ذلك على معرفة وفي رواية اخرى عن الباقر عليه السلام في قوله ثم وذلك دين القيمة قال فاطمة عليها السلام وفي رواية
 اخرى بصريحها ان عليا عليه السلام في الآية المذكورة قال انما من القائم عليه السلام هذا ما ثبت لنا من بيان ناولات هذه الكلمات بجمل لكن
 لا بد من ملاحظة كل موضع بما يناسبه من الناول الى ذلك ان احاج اليه ذلك فيمكن هناك نفس خاص والله الهادي **قارون** قد مر في فروع
 ما يدل على ان سعد كان قارون هذه الآية والمراد به سعد بن ابى قاص المحدث عند المخالفين من عشيرة الميثرة كما نص عليه السيد بن
 طاوس في كتاب الفقيه ووجه الشبهة من جهة ارتداده وتكبره عن مبايعته امير المؤمنين عليه السلام اخبر ايضا بتركه نصرته في حروب الجمل
 صفين وغيرهما مع كونه عالما بحقيقته كما اصر في مواضع وكان ايضا صاحب ثروة والمال الذي حصل له في محاربة العجم وقيل يستفاد من
 بعض الاخبار ان سعدا كان بمنزلة قارون وكل قابل كما هو ظاهر فانهم والله يعلم **الفرق** والفرق والفرق وذو القرنين ونحو ذلك
 في النهاية الفرقان اهل كل زمان مأخوذ من الاقران كانه المقدار الذي يقرب فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واولادهم وقيل الفرقان اربعون سنة
 وقيل ثلثون وقيل سبعة وثلاثون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدق فرق بفرق وجمعة الفرقون والفرق الجوان معروف
 وفي الانساب الجاثية على من الراس كما في القاموس وناحيته وجانبه من فرقون الراس اي بوجهه وبقى استبدال القوم بفرقون وذو القرنين هو
 الاسكندر المشهور وتعلق سببه هذه التسمية وجوه ثانيا في سورة الكهف الفرقان هو صاحب الملازم ونقل عن اخرايض **الفرق** والفرق
 مجمع من الشبهين ثم انه ياتي في سورة الكهف ما يدل على ان عليا عليه السلام ذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله واودع فيه عليه السلام
 فليل ذلك انه قريب على اسمه عليه السلام ضربا ان احدهما يوم الخندق والاخرى ضربا ابن ملجم لعنه الله وقيل وجوه اخرى ياتي في محلها وعن
 النبي انه قال علي عليه السلام ان لك كز في الجنة وانك في ذوقها فقال بعض شراح الحديث من العامة المراد انك في ذوق الجنة وملكها
 الاعظم وقال بعضهم المراد انك في ذوق هذه الامة ويشهد له ما سجد في النذر وقال بعضهم اراد يعني بالفرق الحسن والحسين فانها استبدلت
 هذه الامة وسيد اهل الجنة فمنه حتى يعرف ناول الفرقان ايضا الا ان في اكثر مواضع القرآن ورد الفرق والفرق بمعنى الامم الهالكة ولا يخفى
 ان هلاك الامم كان بسبب ترك الولاية كما مر في المقدمات السابقة ونظيرهم الهالكون من هذه الامة معنى بسبب ترك الولاية واما الفرقان
 وما بمعناها اكثر موارد في الهم وفي الحديث ما من احد الا وكل به فرقة اي مع لمعة من الملائكة والشياطين بامره الاول بالخبر والثاني بالشر
 ويؤيد قوله تعالى في سورة الزخرف ومن يمش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين وفي سورة النساء ومن يكن الشيطان له قرينا
 فساء قرينا ومن هذا قول الاول على المنبر ان الشيطان ابليس اخبر ولعل مراده الثاني ايضا كما هو ناول الشيطان في القرآن كما مر صريحا في
 الشيطان وعلى هذا يمكن ناول الفرقين في آية من موارد القرآن في فهمه والله يعلم **يقطين** في سورة الصافات ذكر شجرة من يقطين
 وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالنخيل ونحوها وقد غلب على الدابة وقيل هو انثين وقيل شجرة الموز وقد مر في الشجر ما ربما
 يستفاد منه ناول هذه ايضا فلا تغفل **العترة** والعترة القاموس القرينة وبكر مصر الجاهل والنسبة قرينة الجمع قرينة وقيل سميت
 القرينة قرينة لان الماء يفر فيهما اي مجمع ثم انها وردت في القرآن مذكورة وفي مواضع كثيرة المراد بها في اكثر المواضع التي ذكرت
 غير انما في الاصل اليها المذمومون من الناس والمذمومون منهم كما سبظهم وقد ورد ناول الحمولة منها في مواضع بالائمة وشيعتهم وتذكر
 هنا بعض شواهد من الاخبار ففي تفسير العياشي والاحتجاج عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له فينا ضربا الله الامثال فحق القرية التي
 بارك الله فيها وذلك قوله سبحانه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا الآية وفي خبر اخر قال والدليل
 على ذلك قوله تعالى واسئل القرية وقوله وكأين من قرية عتت عن امر ربها ونحو ذلك فان السؤال والعن من الرجال وذو الجوارح
 ضليل له فالقرية القرية الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال القرية الظاهرة الرسل والنقلة
 الى شيعتنا وفتحها شيعتنا ثم قال عليه السلام وقوله تعالى وقدرنا فيها القرى السليمة وسير وافها البالي يا بانا امينين مثل
 لما سب من العلم في الدنيا والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض الاحكام امينين فيها اذا اخذوا من معادنها التي امروا بالاخذ

منها من اشك والاضلال وفي رواية اخرى من الزيف وفي رواية اخرى على السلام ان المادسة السبعة منهن في زمان القائم عليه السلام وفي
 اكمال الدين عن صاحب الامر عليه السلام انه وضع لبعض فرائده وكرامته من خواص اصحابه من القوي القوي بك الله فيها وانتم القوي لظاهره والخير والعلو
 المنكفي عنهم عليهم السلام بذلك لكونهم جميع العلوم كما قال النبي انا مدينه العلم ثم جعل ايضا ان يكون التعبير بالقوي بناويل اهل القوي الاول
 وابلغ والله يعلم **القسم** وما يشتمل عليها ضد الرقة وذكر في القرآن ذكر القلوب القاسية وقد مر في القلب ما يدل على مكان ثوابها
 بقلوب اعداء الائمة ونحو ذلك ويؤيده ما استجاب في ضلالت الكتاب عندنا وبل الابان المشتملة عليها فلا تغفل **القضا** وما يشتمل
 عليه كفضي نحوه القضاء مزاو فضل الغنة بمقامها الحكم والحكم واليدين والفصل والموت والفراغ وامثالها وقبل مرجع جميع معانيه الى انقطاع
 البقي وناسه وقضاء الله سبحانه عبارة عن الحكم والايجاب امضا الخلق والبث في اللوح مفصلا كما ان القلب البث فيه مجله ومع ذكر بعض الصفا
 وهو ايضا مثل الارادة والمشيئة كما في الارادة الخفية وهو في افعالها تعالى شانه كما يقضي بوجود الاشياء وغيره كما في افعال العبادات جعل
 لهم الاختيار في الفعل والترك سواء كان بمعنى البث في اللوح او غيره وظاهر ان علمه بخلق واشيائه في اللوح ليس سببا لوقوعه بل ما علم الله وقوعه
 اثبت وهكذا حال القدر والقدر هذا وقد مر في حجة الفصل ما يدل على ان الامام هو فاضل الحكم والقضا بين الخلق ومنه الرسول ما يدل
 على ان المراد بقوله نعم وقضى بينهم بالقيسط ان الامام في كل قرن يقضي بين الناس بالعدل ومر في العلم على ان المراد بما قضيت في قوله نعم
 لا يبعد وفي تفسيرهم حجة ما قضيت حكم النبي بولاية علي عليه السلام ومنه بستان ان ما قضاه الله ورسوله هو الولاية وفي الكافي عن البا
 عليه السلام في قوله نعم ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز وجل ما لقي القائم منهم احد ومر في الصلوة ايضا
 ناويل قوله نعم فاذا قضيت الصلوة بوفاء علي عليه السلام فلو لم يكن اجراء بعض هذه المناويلات او ما يرجع اليها في هذا الموضع
 المناسبة على مقتضى المقام فانهم **القيوم** وما يشتمل عليها كالقوي ونحوه في اكمال الدين عن الصادق عليه السلام ما كان قول لوط ولا
 لربكم قوة او اوى الى ركن شديد الا اعتناء لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر لشدة اصحابه لان الرجل منهم يعطي قوة اربعين رجلا وان قلبه
 لا تد من الحديد الخ وفي تفسير الغني في الآية المذكورة قال لقوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وهذا
 يمكن اجراء ذلك لناويل في غير هذا الموضع مما ناسب بل بما يمكن استغناء ناويل القوي ايضا فيما ناسب عننا الخبر الاول منه ولا تغفل عن
 احوال لناويل ايضا فيما ناسب لقوة المعنوية على اعداء واعفاد او على من يحمل على الظاهر من معناه ايضا ويؤيد بعض ما ذكرنا من الضعفا
 منه ولا تغفل عن مكان ناويل ما ورد من ان الله نعم قوي بانه ليس عاجز عن تعجز ما وعد به واولياؤه النبي والائمة عليهم السلام وشيعتهم اعداءه الذين
 هم اعداء هؤلاء في الدنيا والاخرة وقد فعل سائبا وسبغنا ايضا فمن هذا والله يعلم حجة الكرام **باب المكاف المكن**
 وما بمعناه في المقاموس كنه قلبه صرعه كاتبه وكبكبته فاكفال وهو لازم ومنعونه الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله نعم اقرب
 بمشي مكينا على حجة الله قال يعني اعداء الائمة آمن بمشي يوبأ على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه ومر في القلب ما يدل على
 المراد بالآية صلح القلب المنكوس اي من مشي في القلب المنكوس فيكون كتاب الوجه بمعنى كبر القلب **الكتاب** وما يشتمل على الكتاب في
 الصالح الكتاب معروف والجمع الكتب ثم قال الكتاب الفرض للحكم والقدر في المقاموس الكتاب ما يكتب في التوراة والصحيفة والقرآن
 الحكم والقدر وفيه الكتاب العالم وفي غيره هو العالم بالكتابة والكتاب يعلم الكتابة كالكتاب الامارة والمكتب موضع التعليم او تعليم الكتاب
 وصرح بعضهم بان الاصل في تسمية الكتاب ان الكتب بمعنى الجمع فتميز الكتاب لاجتماع اشياء فيه هذا وقد ورد في القرآن لفظ الكتاب بمعنى
 منها هذا القرآن الذي انزل الله نعم ومنها اللوح المحفوظ وكذا غيرهما من المعاني المذكورة في مواضعها وكذلك حال مشيئة ككتب لا بمعنى
 فرض وحكم ورد ونحو ذلك وقد مر في الامام ما يدل على ذلك الكتاب في بعض الابان بمعنى الكتاب الكناية انهم هذا الحبيب والتفسير والتزويل اما
 بحسب لناويل فقد ورد في مواضع ناويل الكتاب على السلام وكذا الائمة عليهم السلام كما في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ذلك
 الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب على السلام ولا شك فيه هذا للتقنين قال تبيان لشيعتنا وفي رواية النضر في الذي سئل الكتاب
 عليه السلام عن تفسيره والكتاب المبين في الباطن فقال ما هم فهو محمد واما الكتاب المبين فهو علي عليه السلام وفي بعض الزيارات انتم الكتاب
 المسطور وترتبط الشواهد الحكماء والفرقان والقرآن ونحوها خصوصا في القرآن فاننا قد اشارنا الى بعض النصوص الصحيحة في هذا
 لناويل وذكرنا فيه ايضا توجيهات مناسبة لناويل مع التزويل بل بحسب اللغة ايضا فارجع اليه واعلم ايضا انه قد ورد في بعض المواضع ناويل
 الكتاب بالنبوة كما سجد لبله في الملك وفي بعض المواضع ما كتبه لاولان وابوعبيدة وسالم مولى حذيفة وبعض خواصهم من الصحابة
 التي كتبوها ودفعوها في الكعبة وبها قد وافقها ان قيل محمد ومات بزورن الامر هذا وبه هبوني عن اهل بيته وفي رواية الاحمليج فيهم
 لناويل ما انزل الله نعم من قوله قول الدين يكتبون الكتاب الابر وقد ورد في بعض الاخبار انهم كتبوا فيها ان ما محمد ولم يبين وقال

كذا وكذا كل ذلك فترى على الله ورسوله وسنما ما يدل على كفاية الصحفة من الاحتيا الكثيرة بل على مضمونها ايضا في تضاعيف الكتاب لا سيما عند
 القدر في سورة المائدة وقد نقل في الاحكام ازيد من عشرة احاديث في ذلك فمن لا تغفل عن ورود الكتاب كثيرا ما يرجع الى معناه الظاهر بل الى
 ايضا لكن مع ملاحظة نسبة منه الى الائمة وعلى نهج وفي مقام بياننا عن الارشاد الخاص والاختصاص بالنام بينهم وبينهم كما في الام ان الائمة عليهم السلام
 ام الكتاب خاتمة ورفي العلم انهم عليهم السلام من علم الكتاب انهم العالمون بالكتاب كله وجميع الكتب من المفاتيح انهم مفاتيح الكتاب
 وسنما في الامتسا ما يدل على انهم عليهم السلام وشبا عظم الذين يمكن بالكتاب في التذير والمناط ما يدل على انهم عليهم السلام المذكورين بالكتاب
 والاطمين به وفي الوارث انهم الذين ورثوا الكتاب فان الظاهر من جميع حمل الكتاب على معناه الظاهر وما يرجع اليه بالملاحظة المذكورة ان
 امكن حمل بعضها على غير معناه الظاهرية وكل ما يدل على حمل معنى الكتاب على ناه الظاهر وما يرجع اليه بالملاحظة المذكورة لثبانهما في
 الامام عليه السلام في قوله نعم وانما اثبتنا موسى لكتاب الائمة قال عليه السلام اعي التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد واهل بيته
 الطيبين وامامنا على اني طالب حلف من عبدة وشرف احوال المسلمين الطيبين له وسواء لحوال الخافين عليه ما في التفسير ايضا في قوله نعم ان
 الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد وعلى الائمة من ولد ما عليهم السلام اخبر عنها ما من في خبر الزنديق المذكور في
 الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على ان اعله الائمة هم المراد بقوله نعم يكتفون الكتاب يا ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فانهم
 بعض كتاب الله لتفسير امر الائمة كما ثبت في رازا مثل ما فعل اليهود والنصارى بالقتل والائمة وبعض انبيائهم فجميع مصداق الائمة ظهورا وعلنا
 ومنهما ما في رواية الصدوق عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ما اصاب منصيبه في الارض وفي انفسكم الا ان كتاب من قبل ان تراه فان كتابا
 في السماء عليه بها وكتابا في الارض علاما لليلة القدر وضربها ولا تخبر على اطلاع الكتاب على العلم والاهل ام ايضا ظاهرة وهذا ما يرجع الى
 الظاهر ومنها ما في كذا القوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فاما من ادعى ان كتابا يبين الائمة قال نعم في علي حجت لاهل الامان والعتاق
 عليه السلام في الائمة المذكورة قال هو علي عليه السلام وشيعته يؤمنون كتابهم بايمانهم اقول لا يخفى ان المراد هنا بالكتاب صحيفة الاعمال و
 ما سلفاء من الكتاب لحيته فهذا هو معنى اخر ايضا معدود من غيره وظاهر ان حمل على اطلاق اي كتاب جميع اعمال العباد ومن باطن ان حمل على
 الكتاب يا شملا على الائمة او على الكتاب الدال على كونه من اهل الائمة وسكان الجنة ومنها على اطلاق عليه السلام ايضا في قوله نعم فالذين اثبتنا
 الكتاب يملكونه حق فلا يوتون اولئك يؤمنون به قال هم الائمة والكتاب الميزان المجيد بخبر ذلك لانه ايضا على كونه الائمة من اهل الكتاب من
 يملكونه او يملكونه ويملكونه ظاهرة وفي بعض الروايات المشهورة اشهد انك لو ان الكتاب حق تلاوته وترى بعض ابيات في التلاوة ومنها ما في كتابنا
 عن ابي ابي عبد الله عليه السلام في قوله نعم ولا يوتون الا الذين اوتوا الكتاب قال هم الائمة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب قال عليه السلام على
 ما في رواية اخرى في الائمة الاولى يعني انك لا تشك الشبهة في شيء من المقام عليه السلام بخبر ذلك لانه ايضا على كونه الشبهة من اهل الكتاب اهل الكتاب
 ظاهرة كما دل الخبر السابق على كونه الائمة كل وسنما بعض الشواهد ايضا على انه يمكن ان يؤول الكتاب في هذا المقام وبناء على هذا المعنى بالامام
 بخصوص على عليه السلام واهل بيته قد ورد في خبرنا وابل الذين اوتوا الكتاب بل وكذا اهل الكتاب على احتمال يمكن ان يكون الشبهة من المخالفين و
 اخوانهم من كفار اليهود والنصارى واشباهم وقد مر في الوجه الثالث من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى توجيه صدق اهل
 الكتاب امثاله مما صدق بحسب الترتيل على اليهود والنصارى على المخالفين واهل الائمة وبالحمل بظهور من حيث شئ امكان تاويل اهل الكتاب
 ومن اهل الكتاب ما يعنى ذلك بالائمة وشيعتهم وباعدائهم فلهذا لا بد من ملاحظة المناسبة في تاويل كل موضع يجب مقتضى المقام وروى
 في المدح والذم ثم ان الخبر يرواه البرقي في موضعين الباقية السلام في قوله نعم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب قال يعني كذا في الشبهة
 قوله انهم يكتفون الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبو الشبهة لان الكتاب هو الابان واهل الكتاب الشبهة بالخبر وهو يحمل وجهين احدهما
 ان يكون الضمير في قوله عليه السلام هم مكذبو الشبهة واجبة الى اهل الكتاب يكون قوله عليه السلام في الاخير واهل الكتاب الشبهة استنادا
 لسيا وروى التفسير باهل الكتاب عن الشبهة ايضا لانهم العالمون بجميع ما فيه فبدل الخبر على ورود التفسير باهل الكتاب ثابتهما ان تكون
 الى الذين كفروا وبناء عليه لا يدل الخبر على التفسير عن مكذبي الشبهة باهل الكتاب وروى في مقام الذم والمدح كما ان الذين اوتوا الكتاب ايضا
 كانت في جميع ما ذكر حتى يفرق موضع تاويل كل ما ورد من الكتاب ما اضيف اليه كل مقام فتاوله بما يناسبه والله الموفق **الكذب**
 والاكاذيب المنسوب مفرد او جمع وكذا ما اضيف هذا المقام الكذاب الذين كذبوا ونحوها الكذب هو الانصاف عن الحق والاحتياط عن الشين
 والافساح فيه سواء كان عمدا او خطأ الا لاصلاح فانه لا يوصف بالكذب البحت فيه ثم لا يخفى ان من اعظم انواع الكذب قول المخالفين بكون
 الامام بعد سوا الله غير على ذريرة الائمة المعصومين وان مناعتهم من جميع الجبهات وفي كل الامر ولست بغرض هذا الكلام منهم حيث
 استلزام دعوتهم فيها قالوه واعفوه ورضا الله ورسوله وله بل امرها كذب على الله ورسوله كما هو ظاهر على المناظر الصافي وكل لا يخفى

ان عظام الكذب صاد من المخالفين واعدا النبي والائمة المناقضين منهم والجاهلين حيث كذبوا اول النبي في ايجاب الولاية واطهار امامه
على الائمة عليهم السلام ونقل فضائلهم وكذبوا ثانيا على الائمة عليهم السلام وشبهتهم في دعوتهم كون الامانة لهم عليهم السلام وان ضربهم غضب عنهم
منهم وكذبوا ثالثا كتاب الله وما فيه من الايات الدالة على امامة الائمة وجوب جنتهم وبعض عدائهم وما يدل منها على حقيقة الرجعة ونحوها وان الجنة
للمؤمنين الشيعة والنار لاعدائهم وما يدل على ذلك غير من الامور التي كذبوا بها ولم يعرفوا بها كما هو ظاهر نفسه وبين ايضا مما في المباحث والاصول
وامثالها وينضح بما في الانتكار ونظر ائمة هذا لا ينبغي شك في صحة تاويل الكاذب كذا المكذب ما يفيد مفادها في القرآن باعداء الائمة
والمخالفين وان الكذاب رؤسائهم وخلفائهم كما ان الصديق رؤساء الشيعة وائمتهم وان الكذب هو افواههم ودعوتهم المذكورة وقد دللت
على هذا الذي ذكرناه وحققناه اثباتا صحيحا وارده على انحاء عديدة في مقامات متعددة وتذكرهم هنا بهذا لتكون انموذجا للبراهين فيها
ما ورد في بيان كونهم كاذبين وانهم تاويله لاسباب رؤسائهم ومدعى امامة منهم وانهم الذين كذبوا على الله ورسوله من حجاب عديده كما في كذب
الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وليعلم الكاذبين قال هم اعداء علي عليه السلام وفي كتاب المناقب عن ابن مسعود قال قال النبي من زعم
ان امرئ يباحث به ويغضب عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وذكر ابو العري عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ويوم القيمة نرى الذين كذبوا على الله وحججنا
مؤتيه قال يعني من ادعى انه امام وليس امام وفي الكافي عنه عليا فد كذب علي رسول الله ص ومن كذب علي رسول الله ص
فقد كذب على الله الخ وقد مر في اخر الفصل الخامس من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان من ادعى علم القرآن واحكامه بلا دليل من
الائمة عليهم السلام فهو كاذب مرتاب مغر على الله الكذب وعلى سوله الخبر ومنه الشرايين اعداء الائمة اصل كل شر ومن فروعهم كل فتنة ومنها
الكذب فمن ومنها ما ورد في بيان كونهم مكذابين وانهم تاويله لاسباب رؤسائهم ومدعى خلافة منهم كالثلاثة ونظرائهم وان الكذب هو
الكذب بوصى النبي وانهم كذبوا بالوصي محمد حقه وولايته وكذا بالنبي ذلك وبالدن ايضا لذلك وكذا بايات الله وكتاب الله بل بسات
الكتب المنزلة لاشتمالها على الولاية وكذا جاسرا الانبياء لانهم اجتمعوا على ذلك وانه لا جمل هذا عبر الله عنهم بالمكذبين على الاطلاق
ومفاد الجمل المذكور ان ويغيرها كاليوم الاخر والخو وغيرها اماما هو المذكور في القرآن على ان الحق ان تكذب الامام هو تكذب النبي لكون قولها
واحد وتكذب النبي تكذب الله ويجمع ما ذكره في هذا فمما تقدم لا يخفى في اصول المقدمة الاولى ما بين به جميع ما ذكرناه ومع هذا فمر في
الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة من كتاب كثر الفوائد ما يدل على تاويل الكذب بالكذب بوصى النبي وفي الكتاب المذكور
عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فاما ان كان من المكذبين الصادقين قال اي الجاحدين للامام علي عليه السلام وفي رواية ابن بكير عن الصادق عليه السلام
في قوله نعم ويل يومئذ للمكذبين قال اي بوصيتك يا محمد وفي تفسير العباسي عنه عليه السلام في قوله نعم انا نعلم ان منكم مكذبين
قال يعني فلا نا وفلا نا الخبر وفي الاخبار العديدة عنهم عليهم السلام في قوله نعم ارايت الذي يكذب بالدين قال اي يكذب بولاية علي وفي
كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وكنا نكذب بيوم الدين قال قال النبي يا علي يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا
بولايتك وعنا عليك واستكبروا وفي تفسير الفري عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وما يكذب به الا كل معتد اثم قال الاول والثاني
كانا يكذبان رسول الله ص وفي تفسير الامام في معنى تكذيب الايات قال عليه السلام يعني الداعين لصدق محمد ص في انبائه والمكذبين له
في نصبه لا وليا عليه استبد الاوصياء والائمة النجباء وقد مر في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من تفسير العباسي
الامام علي عليه السلام ما يدل على ان من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى
وسائر الكتب المنزلة الخ ومن في الفصل الرابع من تلك المقالة في ضمن خبر طويل ما يدل على ان من فروع اعداء الائمة تكذب الانبياء
وبالحجة تاويل كل كلمة قرآنية مذكورة في ترجمتها فالمراد في التاويل بتكذيب كل كلمة ذكر الله المكذب بها من تلك الكلمات المتعلقة بتكذيب
بها بالنسبة ما ذكر في تاويلها فخرج المكذب بجميع المخالفين ومنكري ائمة الدين فندوا الله الهادي **الكرب** معناه هو معني
الخمر والغم بل الكل في معنى واحد فالكلام فيه كالكلام فيها فنه **الكسب** والاكستنا اي ما يفيد هذا المقام ككسب الكتب ونحوها
قد مر في الاقتراف ما يستفاد منه تاويل هذا ايضا لكون الجميع معنى احدهم فذكر في الاكستنا في القرآن كثيرا بالنسبة المعاصي يعكس الكسب
كما اشار اليه سبحانه بقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو واضح على المنبع فافهم **الكعبة** هي سورة المائدة ومرتبة
القبلة والصلوة وغيرها ما يدل على انهم عليهم السلام كعبة الله وفي تفسير الامام علي عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
ان عليا كان كالكعبة التي امر الله باستقبالها جعله الله ليوم يبر في امور الدين والدينا كما ان الكعبة لا تنقض في شرفها وفي
عنها الكافر فكذلك لا يندفع في علي ان اخره عن حجة المقصرون الخ ومن بها امكن ان يستقام ما ذكر نوع تاويل للكعبة ايضا للاشكال
في المعنى للقوى هو العلو والارتفاع فنه **الكوكب** مفرد او جمع او قد مر في المشكوة ما يدل على تاويل الكوكب الذي يفاطمة

في القاموس الكفر الضم ضد الايمان ويقع كالكفر والكفران بغية والكفر بالله وبها كفورا وكفرا باجدها وسرها والكافر الجاحد لنعم الله ولجميع
الكفار والكفرة والانسى كافرة وكافوت وكافر وجعل كفارا كشدا كافر واسلى الكفر الغطاء والسنين كغلبة كفرة اذا غطاء والشيء سره ككفر
ولهذا بنى الكافر للبل والبصر الصحاح الزلج والزوع ونحوها وبني كفرة اذا دعاه كافرا والتمس كفرة المعاصي كالاخطا في الشوايب الكفرة مشددة
ما كفرة من صفة مصوم ونحوها وكفرة عطل الكفرة ثم كلاسنا ههنا بما يتعلق بالكفرة والكفر من الصنيع دون الكفرة فاعلم ان الاخطا المتوالت
تدل بانحاء مختلفة على ان المراد بالكافر وسائر ابعثا اصلا المنهج والائمة عليهم السلام حيث لا شك ان الكفرة بهم من كذب الله وحموه من حمود قول الله
كاظهر وبين كراوا وراوا ومن ذلك ما في الجحيم وغيره صلى الله عليه وسلم في كل من جدهم وانكر امامهم او شك في ذلك فهو كافر الكفر قولهم واعفاده جميع
ان يكون هو اوبل ما ورد من صنيع ذلك في القرآن حتى انه ورد في بعض الروايات تاويل الكفرة رؤساء المخالفين لاسيما الثلاثة صبا لزيادة
كفرهم وخدمهم واما ما ورد من الكفرة النسب الامم السالفة فهو ايضا لاجل انكار الولاية بحسب الكتاب واول كايدها سائفة وذكرنا ان جميع الامم كانوا مكلفين
بالاقرار بها فحق فيهم مواضع للتاويل في كل مقام ولا تغفل عن تاويل الكفرة غير الله كالطاعون مثلا بالايان بالله وبرسوله والائمة عليهم
السلام هو مقتضى التقابل وما اول به الطاعون ونحوه من سائر ما يدعي من دين الله فالكفر بذلك بمعنى البرائة عن ذلك كما في الاخطا على اثبات
عليه السلام ان سئل عن الكفرة الطاعون فقال هو البرائة عنه وقال انتم قوله نعم ويوم القيمة تكفر بعضهم ببعض اي يبرء بعضهم من بعض وفي
الكافي ان الصادق عليه السلام قال في حديثه ان الكفرة كتاب الله على خمسة اوجه كفرة الجحيم وكفرة نيك ما من الله سر كفرة البرائة وكفرة النعم وكفرة
الجحود على فم من حمود يعلم وجحود يغيب علم ومنه يظهر تفاوت مع الكفرة في القرآن واختلاف استنباط المعنى في جميع الوجوه المذكورة مجمعة في
اعداء الائمة فتاويلهم جميع محالة ولا تغفل عن كون معنوك كفر النعم ترك شكرها ومنع الشكر ما يدل على معنى ان شكرتم ارجو ان تكونوا من المؤمنين
عمران في قوله نعم وما تغفلون من غير قلن بكفرة ما يدل على ان النبي والائمة وخبا المؤمنين مكفرون عند الناس لا بشكرهم بل بغيرهم ولا ينشر
في الناس لان معرفتهم يصعد الى الله وان الكافر مشكور وينشر معرفته في الناس فلم يصعد الى السماء ولا ينفعي امتدا بسا في المعنى
بعض موارد هذه الكلمة بل وورد الشكر ايضاً مما ثبتت مناسبة في نشر ههنا الى بعض ابواب تذكرها لاند من بيانها فلا يشك في
على بعض الفوائد والافاسن فصا واجبا عما لا يكفي فيه الدفاتر على انظري ان كل من نظر الى ما اسلفناه في المقدمة ... ابعث الى ههنا الى
له شك في تاويل الكفرة بهم فضلا عن جري في هذا الكتاب كله والله الهادي قد مر في الفصل الاول من المقالة الثانية نزاهة هذه الولاية في
العلماء في كفر منكر الولاية وجاحدها واجاهل بها وبشبهه ما ذكره ابن الاثير من علماء المخالفين وكذا غيره من قولهم من انكر فخرنا اخذ من
الاسلام كان كافرا بالاجماع ومرتبة الفصل الثاني منها الغبا كثيرة في كفر جاحد على عليه السلام وناصبه ومنه ما حد شارس من مائة الشرائع
من شك في علي فهو كافر ومرتبة الفصل الثالث منها ايضا غبا منه ما حدت ام سلمة عن النبي ان من لعن الله مجده ولا يبر على عليه السلام فسد اي
بعبادة صنم او وثن ومرتبة الفصل الخامس من ههنا ما يدل صريحا على ان من جحد ولا يبر النبي وعلي عليه السلام وعدل عنهما كان عند الله من الكفرة
الضالين وقد مر في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تاويل الكافر في بعض الابواب بالثاني ومرتبة
المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة من كتاب منتخب الحكام ما يدل صريحا ان انكار فضائل الائمة هو الكفر وقد مر في الايمان ايضا ما يخرج
هذا المقصد من جهة التقابل الذي بين الكفر والايان مع ما فيه ما يدل على المراد بالكفر في الباطن انكار الولاية وان المراد بقوله نعم بكون
بعض وكفرة بعض الايمان بالنسبة وانكار الائمة والولاية وسبها في الغيبة ايضا ما يدل على ذلك وكذا في الكلمة فان فيها ما يدل على تاويل
كلمة الكفر وكلمة الذين كفروا بما قاله اعداء الائمة في الولاية مع الدلالة على كون المراد بالذين كفروا الاول من الثلاثة ومرتبة الامام ما يدل على
تاويل الكفر بمعنى امته وبني العباس ومرتبة الحق ما يدل على ان بني امية هم الكافرون في القرآن ومرتبة ايضا في الدار مسلم بين الفيضين ومرتبة
في الشرك ما يدل ايضا على ان من بغض عليا فهو كافر ومرتبة المعروف ما يدل على تاويل الكافرين الملعونين في القرآن يعني امية ومن كفر بولا
تعدا علم بها وفي كتاب المناقب عن الباقر عليه السلام قال في قوله نعم ان الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله الائمة هم بنو امية الذين جحدوا
عن ولايته على عليه السلام وفي تفسير العياشي عن علي عليه السلام في قوله نعم ويقولون للذين كفروا قال يعني الائمة الضلال والدعاة الى التنا
هو لا واهدي من الذين آمنوا سبيلا يعني من آل محمد واوليائهم الخبر في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ان الذين آمنوا
يعني رسول الله في اول الامر ثم كفروا يعني من عرضت عليهم الولاية في الغدير وغيره ثم آمنوا يعني ببيعة علي بامر النبي ثم كفروا يعني بعد
النسوة الخبر في الاخطا المبدية عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا وجدوا نبيهم رسول الله محبة ومرتبة ما فيها من تولي غيره ما يبد
فهو كافرا بما انزل الله على محمد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال عند قوله نعم سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس كفرا في شيء ثم قال والله هكذا نزل بها لعل من شبل عليه السلام او هذا كان المراد بها او في القرآن كان لفظة بولاية علي ثم اسقطوها و

[illegible]

وعز رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ان يثبت على الخبر وفيه
 الصاوية عليه السلام في قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ان يثبت على الخبر وفيه
 بحمد محمد وكرمه ما لم يقبل له فامعنى قائمه من قال معنى اممهم الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما الخبر وسببا اخر في كون المراد بالكلية
 الامم ولا يثبت عند تفسير الايات المذكورة وفي كثير من الفوائد الصواعق عليه السلام في قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 ان يثبت على الخبر وفيه ما لم يقبل له فامعنى قائمه من قال معنى اممهم الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما الخبر وسببا اخر في كون المراد بالكلية
 العانة وغيره عن النبي انه قال في حديث له ان الله عهد الى في عهدنا فقلت ببيتك يا رب فقال ان عليا نور من طاعة ودينه الهدى والكلية
 الرضاها المتقين من جهة احبتي ومن الغيبة بعضني الخبر قال شيخنا العلامة في بيان انهم عليهم السلام كلمة التقوى وما بمعناها اطلاقها عليهم
 اما باعتبار انهم عليهم السلام كلمات الله يعبر عن مراد الله كما ان الكلمات تعبر عما في الضمير وباعتبار ان ولايتهم والقول بامانهم سبب لاننا فينا
 فصبح نفاد من هذا الحق وكلمة التقوى انتهى قول جريان هذا الوجه في غيرها ايضا واضح عند التعامل في تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله
 ولولا كلمة الغيبة لان الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة وفي كتاب المصنوع عن حذيفة بن اليمان
 قال قال النبي في حديث له ان الامم لست من لدن احبهم عليهم السلام فقلت له فما بال احسن قال ان الله جعل الامامة في عقب الحسين عليه السلام في ذلك
 قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ان يثبت على الخبر وفيه ما لم يقبل له فامعنى قائمه من قال معنى اممهم الى القائم عليه السلام
 برتبة قال ولا يثبت اهل البيت واهوى بيده الى صدره من لم يثبت له برفق الله لعلنا لا نعرفه عليه السلام قال لكلمة قول لا اله الا الله محمد رسول الله
 على الى الله وخليفته رسول الله والعمل الصالح الاعتقاد بالثبوت ان هذا هو الحق وندم بعض الشواهد في الطبقة القول وامثالها فانه حتى
 كل موضع مما يناسب الله الهادي **الاكثر** وما يشتمل على الكثرة والاختفاء والسر وبطلان ايضا على البيوت واشهادها من الاشياء الواقعة
 السائرة الفائزة للناويل بما في السر والبيوت وما يناسب ما في السر والاختفاء والسر وبطلان ايضا على البيوت واشهادها من الاشياء الواقعة
 لغیر الاول ايضا مما يناسب الرجوع الى واحد فانهم والله تعالى وتعالى عليهم السلام **الكثرة** والاكراه وما يقيد مفادها فدم في الاراد
 التي هي صد الكراهة بل في الحب ايضا ما يمكن ان يستقام منه بعضنا واول ما يشتمل على الكراهة في بعض المواضع المناسبة وقد يطلق على ضد التسليم
 والطاعة فلا تغفل والله الهادي **الاكثر** فدم في الاعني واوله والاكراه هو الاعني من حين الولادة فانهم لا يشتمل على ما يشتمل عليها هي معنى
 التوث كساه اي البسه وفد في الثوب بالي في اللباس ما ربما امكن جعله ناوila لما يناسب من موارد هذا ايضا فامل **باب الاثر للؤلؤ**
 هو الذي المعروف واحد بالهاء واللتؤلؤ اللؤلؤ وفد من البحر ما يدل على ناويل للؤلؤ والمرجان في قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 فرما امكن اجراء ذلك في غير تلك الاية ان ناسيل ربما امكن في بعض المواضع الناويل بعض العلوم ايضا بناء على ما في الوجه الرابع من الفصل الثالث
 من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وما استجاب في المال من ناويله بالعلم والله يعلم **المعجزة** هو اورد في سورة النور من قوله في سورة شروق هو معجزة
 الملاذ والمستند وربما امكن ناويله بالامام فيما يناسب المعجزة الاخر من قوله عليه السلام الامنة من بين النجا اليهم الخبر وفي رواية طارئة عن امير المؤمنين
 عليه السلام الامام الركن والمجا في الزبارة الجامعة من تحت البكم **الالباب** فذكر في القرآن كلمة اولى بالالباب اي ود اعقول فان
 اللب هو العمل وقد ورد في الاخبار المراد الامم وكذا شعبهم فهي نفس الصنع الصاوية عليه السلام في قوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 والامنة هم اولو الابواب في كشف الغيبة عن الصادق عليه السلام انه قال اولو الابواب الموصوفون بقوله قل قل الله اعلم قال انه قال اسئلك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 عليه السلام قال في حديث له شعبنا اولو الابواب في بعض الزيارات امام اولو الابواب قدس **اللعب** وما يدل عليه كلبعون وخو
 اللعب خلاف احدو اللعب من اللعب ويسمونه ويخوذ ذلك وفد من السحرية والخوض ونحوها وبيان في الخبر ايضا ما يستقام منه امكان ناويل اللعب
 ما في اعداء الامم ومنافقهم بل باعمالهم واقرانهم اماما اذا اكثرها كاللعب كما هو محسوس كل من يصبر في الدين او بالنسبة الى النبي والائمة عليهم
 السلام وسلوكهم الظاهري معهم حيث انهم كانوا يظهرون جهم ومراعاتهم ظاهرا ويبتلون خلاف ذلك كما صدر كثير من الثاني بالنسبة الى امير
 المؤمنين عليه السلام وكسلوك المأمون مع الرضا عليه السلام وامثال ذلك الله يعلم **اللائق** هو اسم صنم وفي العيون الصاوية عليه السلام
 قال قال الله صلى الله عليه وآله لرسوله ليله الاسراء ان القائم عليه السلام يخرج اللائق الغري طريتين فخرهما فلفنته الناس بها اشد من فنة العجل والسار
 اقول واول علي في كون هذه اشدة واية الى يوم القيمة وحفاته طول هذه المدة على اكثر الانام سوى ما ثبت عليها من لادى الفساد على
 الخاص والعام لاسباب على الامنة الكرام عليهم السلام فلا تغفل **الجيش** هي معظم الماء منه بحر البحر بناء على ما مر ناويل البحر يمكن ناويل البحر العظيم
 العلم وكثرة ونحو ذلك **اللوح** مفرد او جمعا في القاموس اللوح كل صفحة عريضة خشبا او عظاما وقد ورد هذا في القرآن عبارة عن لوح
 موسى والوح سفينة نوح واللوح المحفوظ الذي عبر عنه ايضا في القرآن بالكتاب بل بالكتاب امثال ذلك وفد من الكتاب لصحيفة الام والصفحة

وغيرها ناولها وناولها بالنبى الامم عليهم السلام وظايفهم ما فى الاواح المكتوبة فى فضائلهم ولا ينهم فريما امكن الناولين ما كتبنا
 بهم وبالاواح فلو بهم عليهم السلام ايضا وقد مر انهم الامانة المحفوظة فانهم والله يعلم **الاحاديث** وما يدل عليه كجور وسوء الاتحاد هو
 والميل عن الحق فى الحديث الى ما وعدك وما روى وجادل والحديث ينادى به وقال عليه باطلا والحديث المحرم ترك الفصد فيها امر به واستحسان
 حرمه وانتهكها واشرك او ظلم فيه وغنى الصا على السلام فى قوله نعم ومن يدينه بالحديث يظلم الامة قال ان كل من عبد من غير الله او ادعى
 فيه غير الله بآله الله فهو من الحديث وفى تفسير الفصوص عليه السلام فى الامة المذكورة قال تولى فبين الحديث على السلام وبالله وروى
 انهم دخلوا الكعبة فهاهنا وعلى من اختلفه عن عليه السلام هذا هو الحديث فى البيت ثم فتنه البيت ولعمري وغيرهما ما يدل على انهم ولا يدين
 ناول البيت المحرم وامثالها فتنه وانهم وفى دعاء صنفى فريش انما الحديث فى امانك وقد مر فى الفصل الثالث من المقدمة الثانية على كون اعداء الا
 الحديث فى آيات الله ولعل المراد تفسير كتاب الله ولغناه امر الامام عليه السلام فانه ايضا الله فتنه **اللائحة** سورة البقرة ونهى الله عن
 سورة مريم وتندى ربه قوما لدا وسجنا هناك غنى الصا على السلام انه قال تندى باقامة على السلام علماء قوما لدا اي هذا اول ما
 الخصم وفى رواية اخرى ان النبى للشديد الخصم واللائحة الاشارة منهم **المسألة** اي ما يشتمل عليه كبرون ونحو سبائهم
 ومعناه لغة فى الهن فانتظر **اللبس** واللباس وما يعمى ذلك يقال للبر عليه الامراى خاطه والبس قطاه ومنه سبى الشياطين اياها
 ولاجل هذا المعنى جعل الله كلام من الزوجين لباسا للآخر وبناى امر بلبس اي ملبس ومتنبه وقد مر فى خبر الزينى المذكور فى الفصل الثالث
 من المقدمة الثانية ما يدل على ان اعداء الامم هم الذين لقبوا بالباطل بلبسهم فى محرم كلام الله ولغناه امر الامام عليه السلام وروى
 ما ارادوا وقد مر فى الايمان ايضا ما يدل على ناول قوله نعم ولا يدينوا ايما هم يظلم بان لم يخطوا ولا يدينوا على بولانه فلان وسجنا فى سورة
 الاعراف ما يدل على لباس النوى اليهم وبالغفاف مع الايمان العفيف لا يبدلوه وان كان من الثوب ظاهرنا المجاهد والعفيف
 المحقق فى الشبهة ومجاهد وعنفهم بالولاية فمكر ناول لباس النوى واشباهه بالولاية وناول بغالبه كلبان الجمع مثلا ونحو ذلك من كها
 او بالنسبة الى من تركها وتوبده ما فى تفسير الفصوص على السلام فى قوله نعم ولا يدينوا ايما هم يظلم بان لم يخطوا ولا يدينوا على بولانه فلان وسجنا فى سورة
 بعض قد مر ما يدل على بعض مؤيد فى الامة فى ترجمة الشيعة وفى تكافى عن عليه السلام انه قال نعم قد يشبه فى صفته الاسلام ان الله جعل
 الاسلام لباسا لمن نذر به لغيره فندى ناول الاسلام وقد اشرا الى بعض ناول ايضا فى الشياطين خبرها فانهم من يلبس عليهم مواضع ناولهم
لو ط النبى كان ابن خالته ارميم عليه السلام واخداة ام اسحق وسجنا تفصيل احواله مع قوله والقبائح انى كانت من قوله فى سورة هود
 عليه السلام وانى ناول النبى والى الطاهر من حتى اهلككم الله ونجاء منهم وشبه قوما اكثر طوائف المصنفين كاترى مما يدينه فى زماننا
 وسببهم شام الاضاح ناولا فى سورة المذكورة وغيرها **الاطير** قد ورد فى القرآن الله لطيف ومن جاهد به وادى له
 من جميع امم ان علاج مع خلافة فى الدنيا الامن وكل الى نفسه من استند حين من اعداء الامم عليهم السلام الذين وقع عنهم التكاليف لان قوله
 اهل الدين والولاية فى الآية فتنه **الاحاديث** اي ما يشتمل عليه كجور وسوء الاتحاد هو **الاحاديث** وما يدل عليه كجور وسوء الاتحاد هو
 اشباع الامم منهم وكذا اشباع اعدائهم من المؤمنين بالاحاديث وان لا اوافى الدنيا فان المشاركة فى الاحاديث والاحاديث
 فى حكم الملافة وقد مر حديث من احب حبرا حشره الله معه فاني **الاحاديث** ان ناول للبل قد ورد على وجهين احدهما ان ناول النبى
 وسلط اعداء الامم واستبدلوا ولهم على الناس بحيث يوافق ظلمات الجهل بالدين ويعرفان من الامم عليهم السلام من غير ريب والى قوله
 بعض الروايات ناول للبل باعداء الامم بل ينحصر بعضهم الذين كان سببا للايمان فى تلك الظلمة وانهم من كان من جنسها باعداء الامم
 عليه السلام كما ينهم ما سببا من ناول ابا عشرين اشارة الى غلوهم ولغنائهم خوفا من الخافين وبقاطمة بلها السلام ايضا اشارة الى
 وغنائها الى ما غشها من ظلمات الظلم والجور على هذا الابد من مراتب المناسبة بحسب المدح والذم وغيرها فى بيان كل موضع لم يرد فيه
 نص خاص وتذكر هنا بعض الاحكام الدالة على هذين الناولين فيما يدل على الاول امر فى الظلمات حيث قال لبا فاعلم انى يسل فى قوله تعالى
 وآية لهم للبل فتلك منتهى النهار فاذا هم مظلمون يعنى فوضهم وظلمهم الظلم فلم يبينوا افضل اهل البيت وما روى عنهم وغيره
 بصبر عن الصا على السلام فى قوله نعم واللبيل اذ انبشها قال ذلك لائمة الجور الذين استبدوا بالامر من ان محمد وجلس بجلت كان لول
 اوليهم منهم فتشاور بن رسول الله بالظلم والجور وفى روايات عن الصا فبينما السلام وهذه الامة ان المبكر صديق ورسولهاك وبنوا
 وغنى لبا فاعلم السلام فى قوله نعم واللبيل اذ انبشها قال ذلك لائمة الجور الذين استبدوا بالامر من ان محمد وجلس بجلت كان لول
 عليه السلام ان يبينهم ولهم من منفضى الخبر وفى رواية جارية عن عليه السلام فى قوله نعم واللبيل اذ انبشها فى بيان القائم عليه السلام وفى كثر
 الفوائد عن عليه السلام فى قوله نعم واللبيل اذ انبشها قال يعنى ظلمة اللبل وهذا مثل ضرب الله لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل من ولاية

والاخبار في هذا الباب أكثر من ان يحصى مع ان الله تعالى لعن الكافرين والظالمين وجعل من يئس حذوده من الظالمين ولا شك ان كل من خالف في
امانة احد من الائمة عليهم السلام الاثنى عشر كاذب دعوته وظالم على من انكره من الائمة ومنعهم من جبهات اصوله وفروعاها هو واضح فانهم
الاولون جمع اللوز المعروف معناه وفود ودمعها البصر وفود في الشرب ما يدل على تاويل الالوان في بعض الموارد بفنون العلم ومن
في الصبغة وغيرها ما يدل على مكان التاويل في بعض المواضع بنور الولاية وغيرها ما يرجع الى هذا القبيل فانهم **اللغز واللغز واللغز** وهو
في الكلام والباطل منه وكلمة لا حبة او فحشة واللاعبة واللاعبة ومن لغزها لغائل لغوا وهو حديث باطله وما يشغل عن خبر القلب لا
المشغول بالباطل عن الحق ولهي لغوا العكس كانه في الملاهي لا يهتدي في التجارة ما يدل على تاويل اللغز الثاني فكذلك يمكن تاويل اللغز ايضا
بامثلة تاويل او بما صدهم من الكلام الباطل فيما امر الله به من الولاية وغيرها كما في جمع اليك اغر الصداق عليه السلام انه قال في قوله تعالى ومن انشأ
من تشري هو الحديث لا يهتدي هو لطف الحق والاستفهام به وما ذكرنا يمكن استفادة تاويل الكلمات المشبهة على الالهة ايضا كما لا يخفى في
والله يعلم **اللقاء** وفود لقاء الله ولقاء الرب ولقاء الآخرة ونحو ذلك في مواضع وفيهم تاويله ما اضيف اليه وكذا ما اضيف اليه
ما يشتمل على هذا النوع من الملاقات لان كثير مما سواه محمول على ظاهره اي مطلق الملاقات المتعارف بل الحاجة الى التاويل وفود تاويل الآخرة وكذا
تاويل الجلالة والرب كل في محله وبناء على ظاهره ايضا معلوم ان المراد بالبعث الحشر والمجازات فيه كما هو صريح الاختصاص الثاني في مواضعها وترجيح
في الضمة وفود تاويل الحشر والبعث ايضا بما هو تاويل الآخرة فظاهر ايضا ان المجازات بالتاويل في الحشر هي لاهل الولاية وبالعباد غيرهم وهكذا
ان كان المراد كتاب مقام من بعض المواضع لقاء الله والجنة فانه لا يصيب غير اهل الولاية فالمراد من يريد ذلك ويصدق اهل الولاية
ومقابلته مقابلته فعلبك في كل موضع بما يناسبه من التاويل والله الهادي **اللولي** وما يشتمل على اللولي اللولي نحو لولا واولون و
امثالها اصل اللولي الاعوجاج كما في اللولي اسه ولواه اذا اماله من جانب واحد ويقال ابنه لا يلوي احد على احد لا يعوج ولا يلتفت ولا
اليه والولي في السن ان يتكلم بكلام اعوج بان يكون له معنى مناسطه واراد معنى اخر باطنا كالنورانية ولا يخفى ان المناقبة واصداء الائمة
كانوا اذا اكلوا الى طاعة الائمة لورا رؤسهم تكبروا واعراضا وتعتنا وكانوا ايضا يتكلمون ببعض الكلمات التي ذكرناها فانهم مصداق تاويل اشياء
هذه الكلمات فمنه والله الهادي **باب الميم** وفود من القلب ما يدل على شمول المراد بالمرء مذكرا كان او مؤنثا كما مر في اللؤلؤ
والكافراي المولى للائمة والمضام كما هو شأن التاويل كما قد تبين في المؤمن والكافر وسببا في قوله تعالى عيسى بن مريم يوم ينفخ الصور من اخيه
الاية بحاجته مخصوصه كتابيل الفار من اخيه موسى من امه وابراهيم من ابيه ولوطه من امرئته ونوح من ابنه وعليه هذا مما يمكن اجراء ما ذكره بعض
ما يناسبه من موارد هذه الكلمة والله اعلم **الملا** في النهاية الملا اشياء الناس ودواهم ومعه الموهوم الذي يرجع الى قلوبهم وعلى هذا
ربما يمكن التاويل في بعض المواضع المناسبة بالائمة وعلمه شيعتهم بل هو اليهم من سائر الامم وكذا في مقام الذم بكبراء اعدائهم من هذا الا
ومن الامم السالفة فانهم والله يعلم **المفت** في النهاية المفت اشتد لبعض وفود من الخط والغضب ما يمكن ان يستفاد منه تاويل
مفت الله واهل مفت فانهم **الموت** والميتة والميت والاموات وما يشتمل على الموت الامانة كيموت سميت ونحوها الحق ان اصل الموت
الفقد والزوال والافتقار والميتة بنصف بذلك ولو بوجه فصح ميت من ذلك الوجه كما في هذه الارض موات اي مفقودة المالك والشيء
والماء ونحو ذلك وفي الجحيم والكافر والنام ميت اي عديم العقل والدين والفهم وهكذا ومن ذلك طلائع على المعنى المعروف من زوال الروح
ويطلق الجوهرة والحي على ضد كل من ذلك وقد استعينا الموت للاحوال الشائعة ايضا كالخوف والذل والفقر ونحوها ورجع الجميع الى ما ذكرناه وقد تبين
ما ذكرنا ان الموت في الانشا يكون صوريا ومعنويا والصحيح هو المعروف من اعداء الجوهرة الظاهرية ومعارضة الروح عن البدن واما المعنوي فهو
الموت حقيقة فهو عبارة عن انتفاء الجوهرة المعنوية من مفارقة الدين وفقد الايمان وعدم صحة العقائد وزوال شرايط الايمان ولهذا ورد
تاويل الميت بالجاهل عن الحق والولاية الغير العارفة بما يخص من اعداء الائمة وكل كافر بالولاية وكذا ورد تاويل الميتة بهم وكذا تاويل موت
الارض بكفر اهلها وان الامانة عبادة من ترك الهداية الى الحق والولاية كاد على اكثر ذلك ما مر في الجوهرة لاستقامتها على تاويل موت الارض من جوارحها
ضمنا وموت في الفناء وكذا في حديث الفضل بن عمر المذكور في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على تاويل الميتة باعداء
الائمة وفي تفسير العياشي عن ابي افرط عليه السلام في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في النار قال الميت الذي لا يرى
هذا الامر ونورا اي اماما ياتي به يعني على زج طائفة عليه السلام فقبل قوله كمن سلك في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا منذ الظن
الذي يهتدون شيا من هذا الشأن وفي رواية اخرى كان جاهلا عن الحق والولاية وفي رواية اخرى احييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمضي به
في الناس قال النور والولاية كمن سلك في الظلمات قال اي ولا يهتدي الائمة وخبر اخر في الجوهرة لانا وبل الاية وفي التفسير ايضا عن ابي افرط عليه السلام
في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه قال يعني كمن غير مؤمنين فمات واعلم ان ههنا بعض ما يدل يرجع الى الظاهر لا بد من الاشارة اليه فاعلم ان تفسيرنا

ان ياكلهم

عن اصناف عليه السلام في قوله نعم انشأنا اثنين واثنين في الجنة يعني اجد الاحياء والامانة فيها وفي كثر القوائد عن الباقر
عليه السلام انه قال في قوله نعم قيل الانسان ما اكثره من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فقدرة ثم السبيل بتر ثم امانته فافسده ثم اذا شاء
انشأه ان هذه نزلة في امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني فضلكم اياه قال ثم نسب الله خلقه وما كثره الله به فقال من اي شئ خلقه من نطفة
الانبياء خلقه فقدرة الخير ثم السبيل بتره يعني سبيل الهدى ثم امانته مينة الانبياء ثم اذا شاء انشره يعني مكث بعد خلقه ماشاء الله ثم بعث
الله في الجنة الخبز وسجاني سورة عيسى اي وفي تفسير الامام عليه السلام واعلموا ان غيبكم لاخبركم المؤمن الشبهة اعظم في الخبر من المينة قال
الجنة حكمة ثم اجبه سبنا وفي الامالي عن الصادق عليه السلام انه قال لو جاء عدو على الفرات وسأول منه شربة وقال بسم الله واذا شرب قال
الحمد لله ما كان ذلك الا مينة او ما مسخوفا او مخمزا يقول يمكن ان يستفاد من هذا الخبر وسابغة امكانا واول المينة بعينه المؤمن واكمل لجة ويطا
النواصب شرابهم ونحو ذلك فلا تغفل عن الواضع التي اريد فيها الموت الصور المتعارفة الله الهادي **المرجان** في القاموس موضع اللؤلؤ
وهو في سورة الرحمن ومترج البحر واللؤلؤ ما يدل على نادر هذا المحسن عليه السلام وبعض العلوم والله العالم **الموج** في القاموس اضطراب
البحر والميل عن الحق وقد مر في الظلمات ما يدل على نادر هذا ايضا وطلمة والزهر ومعوية وزيد وقيل بنى مينة ايضا فانهم **المرج** هو مجنة
البحر والنعيم وقد مر في النهر والمختال ما يدل على ان المراد افعال اعداء الائمة فلا تغفل **المسبح** هو عبارة عن عيسى عليه السلام سمي به لورث
منها كونه صاحب الخبر والبركة وقد مر في صفة ما ينفذ عن ابيها مينا **الملح** وهو في سورة الفرقان والفاطر وقد مر في الاحتجاج ما يدل على امكان
ناويل هذا بالخالقين وباحكامهم واشباهها ويؤيده ما مر في الفرات وغيره **المجيد** هو الشريف المفضل والمجد الشرف الواسع
ولاشك ان الله عز وجل مفضل اكرم على اهل الولاية في الدنيا والاخرة وان الله انما بعثه بالنبوة والناويل في فضل ومنازع وفوائد
لا سيما الهداية الى الحق الذي تمتك به اهل الولاية فمن **المد** وما يعناه بمعنى البسط وقد مر ما يدل على استفادة ناويل بعض موارد المد
فانهم **الماز** وما بعثا كالمريد ومردو عنهما المريد والماز هو العاني ومعناه العاري من خيل الظاهر شرة من قولهم شجرة مرداء اذا
سقط ورقها وظهرت عبادتها وهذا يقال الامر الذي شعره على وجهه والمريد والمسلم الشيطان المارد هو خارج عن الطاعة المتمكن
من ذلك هذا وقد مر في الشيطان ناويله باعداء الائمة وخصوص بعض منهم ومنه الصنوا والطعن ونحوها ما يدل على صدق كل ذلك على اعداء
الائمة فكذلك المارد والمريد ويؤيد ما ذكرناه قوله نعم ونزل اهل المدينة مردوا على النفاق اذ ظاهره بان في النفاق ايضا كون اعداء الائمة منهم
فانهم **المهل** والمقاو والنهيد وما ينفذ هذا المقام كهدون ونحوه في الصحاح المهمل ممدد الصبي والمهاد الفرس ومهدت الفرس
مهدا بطنة ووطانة ومهدت الامور شئونها واسرارها هذا وقد مر في القرآن هذه الالفاظ بهذه المعاني وقد مر في الفرس ناويله
بما يمكن ان يجعل الناويل مبهنا في اكثر الموارد مع انه من الواضحات ان نهضة الخبز ونهضة ونحو ذلك انما يكون بالولاية ولا هلهما والعكس
بالعكس فانهم **المص** هو في اللغة ويقال مصايف للبلدة المعلونة وقد مر في البلد ناويله وربما امكن اجراؤه ههنا ما ناسب فلا تغفل
المطر اعلم ان لفظ المطر ومما يبعثه كالمطر ونحوه لم يرد في القرآن بمعنى الغيث وارساله الا في قوله نعم في سورة النسا والجنح
عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى من كساد من ذلك فهو بمعنى ارسال العذاب لهذا قبل امطرهم الله لا في الاية العذاب فدينا
ناويل العذاب في هذا العلة يمكن والله اعلم ناويل المطر في الاية المذكورة بنوع من الموديات للشبهة ونحو ذلك لكن قد مر في بعض الروايات كما
في الغيث عن علي عليه السلام انه قال ان الامام الغيث الهاطل عليه بجل والله يعلم ناويل المطر في الاية بالامام بان تكون كلمة من تعليلها اي ان
كان بكم اذى من الخالقين من جهة طاعة امام من الائمة الطامنين فانهم والله الهادي وقد مر بعض ما ينفع هذا المقام في الغيث فلا تغفل **المكسر**
والماكر في ما يبعثا المكروم ويكره ونحوها اعلم ان المكسر في القرآن نسب الله له في غيره وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث
له ان المكسر الله العذاب وقيل هو اسد راجع العبد من حيث يعلم وقد مر في الخبر ما يدل صريحا على ان المكسر الله المجازاة على المكروم ولعل المراد
الى العذاب بل الاستدراج ايضا ولما ذكر من غيره فهو معنى لخدعة والحيلة وفي تفسير الغيث في قوله نعم بما كانوا بكمرون قال يعني يعصون في السر ولا
يخفي ان ماضيه اعداء الائمة من المكريم الله ورسوله والائمة والخلق لاستباهم السيفنة وصغيرا مشاهما كان من اعظم انواع المكروم وافدوا ولذا
نقل ناويل المكروم فاعلموا وقالوا في بطلان حق الائمة وناويل الماكرين بهم ويؤيد ذلك بل بيته وبوضوح ما مر في الخديعة والكيد فلا تغفل
المجوس هو في سورة الحج في تفسير الغيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل انجوسا ومجوسا هذه الائمة الذين يقولون لا قدر ولا يعزبون ان المشبهة بهم
بالعداة انهم ولم اقول وهو لا طائفة من المعتزلة الخالفين فندبر **موسى** هو النبي المشهور وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى ان الله نعم كلمة تكلمها الابواب اهل البيت وسجاني فضلعيف الكتاب موضع نوبته بهم وانهم طلب من الله ان يكون من
الشبهة ثم يمكن ان يكون شبهة هذه الائمة النبي من جهات منه كون على منه بمنزلة هرون من موسى سجاني هرون وفي العجل والنبوة غيرهما على

ورد فيها تاويل ما ورد في القرآن من جلاله الله ملوكا ومن اعطاهم الملك والملك العظيم وامثال ذلك مما يدل على سلطنة الدين والدنيا والاخرة
 كما يجلب جميع المخلوقين جنتهم وطاعتهم ونفوسهم على سائر العالمين ويخوذ ذلك لكن بحمل السلطات الظاهرية الدينية على ما في وقت قيام القائم
 ودولة ال محمد صلوات الله عليهم فقل هذا لنا ان تاويل سائر الواضع المشتملة على ما يناسب هذا التاويل بما هو من هذا القبيل مع ملاحظة تاويل
 كل مقام بما هو لائق لافى وتذكر هنا سبعا من الاخبار التي تشهد لما ذكرناه من التاويل لاسباب الواردة في خصوص الملك فان اكثر ما ذكرناه
 ما يمكن ادعاء كونه من ضروريات مذهب الشيعة الامامية المحدثين منهم فخر روى جماعة من اصحابهم الكلبى والصديق والكنائى والصفاق عليها
 السلام في قوله نعم فقد انبأنا ان ابراهيم النخشب قال النبوة قبل والحكمة قال الله نعم والغنى قبل وانبأناهم ملكا عظيما قال الطائفة المفروضة
 وفي رواية الخلاف بعد النبوة وفي خبر اخر الملك العظيم ان جيل فيهم ائمة من طاعته طلع الله ومنع عنهم عصي الله وفي رواية اخرى ومن ذلك
 جهم لهم يوم القيمة وفي تفسير العباسي عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله نعم ام لهم نصيب من الملك قال نعمى الامانة والخلافة الخبر وفي بعض النسخ
 في قوله نعم وجعلكم ملوكا قال الملوك الائمة عليهم السلام فانهم اعطوا ملك الجنة وملك الكثرة اقول له ان المراد بالكرة الرحمة فالمراد بملكهم
 الظاهر والافهم الذين اعطاهم الله الملك في الدنيا والامر بغيره في غيبته يوم نعم الظالمون كما في روضة الكافي عن عبد الله بن ابي طالب
 عبد الله عليه السلام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترفع القوم من تشاء وترفع القوم من تشاء وترفع القوم من تشاء
 ان الله عز وجل انا الملك واخذه من ابيه بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو الذي اخذه فانهم الملوك الملوك والملوك
 الملك واصل الجمع الملائكة فزيوت الناء للملائكة اول والثاني وثالث الملك مثلك على وزن مفعول من الملوكة بمعنى الرسالة
 فذكرت اللام ثم تحركت الهاء لكثرة الاء منها وهذا يرجع في الجمع وقد مر في المثل وحملته ومن حوله وفي المسحوقين والصاوتين وغيرها ما يدل
 على ان المراد بالملائكة محبت الجن في القرآن الائمة عليهم السلام سواء كان المذكور بلفظة الملائكة او غيرها ما يقيد مفادها كالذين يخلون القرآن
 وامثاله ويستجيبون في السجود ما يدل على تاويل الملائكة بمن ملك علم آل محمد وقد مر مثله في الليل ايضا وبيننا هناك ان المراد بمن ملك علم آل محمد
 الائمة وانهم يتوايد ذلك لملكهم العلم لكن خلاف ما ذكره اهل اللغة كما اشرفنا اليه وفي حديث طارفي بن شهاب عن علي عليه السلام ان الامام بشر
 ملكي قد حدثني في التوقيع فقل هذا يمكن التاويل بهم عليهم السلام ما يناسب ذلك في القرآن من الالفاظ التي اراد بها الملائكة بحسب ظاهر اللغة فربما
 يعلم الممثل مفردا وجعلا او المثل في التركيب عبارة عن قول في شيء يشبهه قول في شيء اخر بينهما كسببين احدهما الآخر وبصوره وبذلك المنوهم
 من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغير في معنى زائد على انه لا بد اناء المنوهم من المشاهد وفيه الصفة والصفة الواقعة
 لاسفانها او لا سفيانها مثلا فنسب بعض الامثال كونها قد وردت في القرآن بمعنى الصفة كثيرا قال سبحانه والله المثل الاعلى فقل يعني
 التوحيد والخلق والآخر وفي كل له سواء وزعم من هذا بقوله لا اله الا الله وقبل اي الوصف العجيب الشان الذي ليس لغيره ما يابو ولا يدان به وفي
 توحيد الصديق عن الصادق عليه السلام قال والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا ينوهم فذلك المثل الاعلى ثم قد ورد في الاخبار
 الكثيرة المنقبضة ان الائمة عليهم السلام هم المثل الاعلى سوى ما في الزيارات فمنها ما رواه فرائد بن ابراهيم وغيره عن جماعة كالصادق عليه السلام و
 عباس وغيرهما ان عليا عليه السلام قال في بعض خطبه نقله جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله قال نحن المثل الاعلى وسبيل الهدى وكلمة التقوى والحق العظيم
 ولعل المراد كونهم معناه بحسب التاويل هذا وقد قال شيخنا العلامة في شرح الحديث ان المثل محركة للحجة والحديث والصفة فالمراد انهم الحجة
 العليا والصفة العليا او المراد ان الله نفسه مثلهم في القرآن في اية النور وغيرها ثم قال والخبير اظهر اقول ويشهد للاخبر ما في كتاب الابانة
 عن علي عليه السلام انه قال في حديثه عليه السلام وبيننا ضرب الامثال فالمراد والله يعلم ان كل مثل خير من جليل ضربة الله في القرآن فبينهم
 ولهم وجبة التفسير بالمثال الاعلى الاشارة الى ما مر من قوله نعم والله المثل الاعلى ان الله نعم اذا مثل هؤلاء الاحالي وان الله اى وليا له الذي
 هم النبوة الائمة الامثال العليا كالنور والشمس او والله المثل الاعلى يدل على كمال عظم شأنه ورفعة مكانته وهو خلق الائمة بهذه الرتبة المتأ
 اوله هم هؤلاء الذين ضرب بهم ولهم في القرآن الامثال العليا بكمال احسانهم وعظم حالهم عند وفرب من انهم لديهم وعلى هذا نكون الامثال
 المقابلة الخالية عن خصوصية بما يرجع الى ما يتعلق بالائمة ولا ينتمى الى اعدائهم وتلك الولاية فمنه والله الهادي المثل وهو الدين و
 والطريقة وورد في القرآن ملة ابراهيم وملة الذين يؤمنون وامثالها كثيرا وعن الائمة عليهم السلام ما يدل على كون المراد بملة ابراهيم ونحوه
 ولا يبر النبوة الائمة صلوات الله عليهم والاذقان بما منهم كما قال شيخنا وان من شيعته لا يبراهيم وقد مر بيان في الشيعة ففى رواية صفوان عن
 الصادق عليه السلام في قوله نعم ومن غيب عن ملة ابراهيم قال الملة الامانة الائمة ولهذا ورد ان الشيعة هم الذين على ملة ابراهيم وروى عنهم كما
 في تفسير العباسي عن الحسن عليه السلام قال ما اعلم احدا على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وفي مكانة ابي الحسن الهادي عليه السلام الى بعض اصحابه
 ان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء اباائهم عندنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وغيرهم الخبر وعلى هذا تاويل مقابلهما اى ملة الذين لا يؤمنون امثالها

عداؤه الاثمة ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها ولا ينفك عنها **المال** مفرد واجتماع وهو موقوف على كماله يفتنى ويهلك وقد ورد في بعض الاخبار ناويله بالعلم كافي رواية محمد بن القاسم بن العبيد عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وما يفتنى عنه ماله اذ انزل في قال ما يفتنى عنه ماله اذ مات وفي قوله نعم وسيجتنبها الاثني الذي يوتى ماله يترك في قال المؤمن الذي يعطى العلم اهله الخبر ويستفاد منها ان بيان بذل العلم في اهله وفي محله الذي هو زوج ولا ينفك عنه الاثمة وانما هم ان يترك ذلك من اهل الايمان هو ناويله ما ورد في القرآن من مخرج صرف المال في الزكاة واطعام الطعام ونحو ذلك كما في الزكاة وامثالها وباني في النفع ونحوه بعض ما يؤيده وان يترك ذلك في غير زوج ما ذكرناه كعلماء الخلقين وعلومهم هو ناويله ما ورد في القرآن من مخرج صرف المال وما ينفك عنه ماله فانه واعلم انه قد مر في الشراك ما يدل على ناويله كل ما ان ينفك عنه ماله الاثمة وما هو لهم من الفقه وغيره عنهم واعطائهم اغيرهم ولعل مبشرا على ناويله خصوص المصنفين بهم عليهم السلام يترك في الزكاة في المال لكن يستفاد منه امكان ناويله بعض الاثمة بهذا النوع من ناويله ايضا فلا ينفك عنه فاعلم ان الذي يظهر من بعض الاخبار امكان ناويله المال بالاجل ايضا مما يمكن كافي في تفسير الفقه عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وجعلت له مالا لا يمتد ذلك الى اجلا الى هذه فافهم **المهل** ينضم اليهم قبل هو ما اذ ينفك من الخصاص والوصا من اشتداد ذلك وقبل ذلك في البيت وقبل الفقه والقصد بدليله المراد به في القرآن شراب اهل النار ولا شك انه لغیر اهل الولاية ولعله يمكن ناويله ايضا بامر في الرفق والعتاق ونحوها من ناويله بعد اداء الاثمة والعلوم الباطلة واشباهها فافهم **الاهمال** اي ما يشتمل عليه كعلمهم ونحوه اعلم ان الاهمال والاملا يمتنعان للخبر يترك النقص وقد فعل الله ذلك وبفعل في الدنيا بالنسبة الى اهل المعاصي سند الخاتم اول جاء الرجوع ولا يخفى ان اعظم المعاصي ترك الولاية فاعدا الاثمة واشباههم اهل الاستدراج والاهمال والاملا في الدنيا هم مصداق ناويله كل من ترك فقه **الميل** قد مر في التور وغيره ما يظهر منه امكان ناويله هذا ما يتنا بالميل عن الولاية والى اذنه اهله والله يعلم **الامتحان** اي ما يدل عليه كقوله نعم في سورة الحجرات اولئك الذين امتحن الله قلوبهم في سورة الاثمة في قوله نعم في سورة الاثمة ان فامتحانهم والامتحان الاختبار والابلاء وقد مر في البلاء والفتنة وغيرها ان امتحان هذه الاثمة بالولاية وفي امالي الشيخ في علي عليه السلام قال ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح مجدا مودنا على قلبه الخبر قد مر فيهم **المدينة** مفرد واجتماع يقال مدنا الرجل بالمكان اذا اقام به ومنه سمي المدينة والجمع المدن والمدن وقد مر في اطلاقها على مدينة النجف وعلى كل بلدة كبيرة وهي واردة في القرآن كثيرا وربما يمكن ناويله بعضها بما مر من ناويله البلد وحديث انامدينة العلم مشهورة **المن** هي سورة الواقعة ويمتنع الحساب لا ينفك من ناويله ما مر من ناويله الحساب في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الجنة لشجرة تسمى المن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تـ . بعجلة ولا ثمره واكل منها مؤمن وكافرا واخرج الله من صلبه مؤمنا ولا يخفى ان ناويله اخر لهذا المقام ولا سيما بعد ملاحظة ان الطينة فقه **المعين** ذكرناه مع ناويله في العين وسجاني في الماء ايضا فلا ينفك **المكان** والتمكن اي ما ينفك هذا المكان في ونحوه قد مر في البيت والبقعة والدار وامثالها لاسباب في البلد ما يستفاد منه امكان ناويله الامكنة المحيطة بها ما يناسب كقوله نعم كما ناعليا ومكانا فصيحا ومكانا شريفا وامثال ذلك بما يرجع الى الاثمة عليهم السلام ولا ينضم والامكنة المذمومة استلزامها ببلدان كمكان ينجي ونحوه وسجاني بعض الاخبار الواردة في ناويله خصوص بعض الامكنة بما اشترانا اليه في سورة مريم وسجاني غيرها فلا تـ ان اما ما ينفك التمكن وهو الفسلف قد ورد معناه في بعض المواضع المناسبة يمكن الاثمة عليهم السلام بالعلم وبالامانة والشفقة في زمان القائم عليه السلام كما سيجاهد في سورة النور عند تفسير قوله نعم وتجعلهم ائمة وتجعلهم الوارثين وتمكن لهم في الارض الابد وعلى هذا ربما يمكن حمل سائر المواضع المناسبة ايضا على مثل هذا المعنى على ما قبله ايضا كفسلف الخاثرين بها ما يناسب ذلك فافهم والله اعلم **المن** والامتنان اي ما يشتمل عليه بخوف آمن ومن الله وامثالها اصل المن العطاء وقد مراد ما يعطى والامتنان الاعطاء والانعام والاحسان وعلى هذا القياس سائر مشغفاته ومنه المن الذي انزل على بني اسرائيل كما سيجاني سورة البقرة وغيرها من عجيبين وغيره ولا يخفى ان من اعظم المن الولاية وحب اهل الولاية وطاعتهم فربما يمكن ناويله بعض ما ورد في هذه الكلمة في المواضع المناسبة بما يرجع الى هذا كما يؤيده ما مر في الاحسان والعطاء ومعناه الضعيف المحقر وهو اكثر موارد فافهم والله الهادي **المهين** وقع صفة لماء النظفة ولعل المراد نظفة مخالفة اهل البيت كما يظهر مما ياتي في الماء والنظفة او حالة الجهل بالحق فقه **الماء** اعلم انه قد ورد في اخبار ناويله الغدير المذموم بعلم الامام عليه السلام ولعل ذلك لكونه سببا في حجة الروح كما ان الماء سبب في حجة البدن وفي كثير من الاخبار وناويله بالامام وفي بعضها ينضم الى القائم عليه السلام وفي بعضها ينضم الى علي عليه السلام ومال الجميع واحد مع احتمال كون غدير الناويله بهم لا يعلم وبعض الاخبار وندناويله بالولاية والايمان والحق وليس ذلك ايضا خارجا عن سابقه نعم لا بد من مراعات ناويله بما هو لا ينضم الى الولاية من هذه المذكورات في كل مقام لم يذكر هناك نص خاص ثم انه يظهر مما اشترانا اليه ترجمة البشرى باني في النظفة ايضا امكان ناويله الماء في بعض المواضع

بما نظفة النبي والائمة الذي خلفه الله تحت عرشه ومزجه بنور عظمته واودعه اصلا في الاطهار بل وبما نظفة سبعتهم ايضا كما ينظر مما في المزمع
وهو من ذلك بظهر ان كان فاولي في مقام الذم بماء نظفة اعدائهم كما هو شان النقابل كل ذلك مما يناسب مما يؤيد الاخبار في الكافي عن الصادق
عليه السلام قال في حديث له ثم خلق الله الجمل من الجمل الاجاج فلما ساء قال بعض الفضلاء قد براد بالماء الماددة للجملانية التي خلق منها الجمل وجوز
والنار وبوصف بالاجاج كما بظهر من حديث الفضل الجمل واخبا الطينة وقد براد به ما خلق منه الاصفياء والجنة وبوصف بالاعذاب انهم
وفي الكافي في اخبا الطينة ان الله خلق اول ماء عذبا فزانا وماء ملحيا اجاجا وخلق من الاول الجنة واهل الطاعة ومن الثاني النار واهل العصية
ثم انزل ارا خلق آدم عليه السلام فبعض فضله من الزاب فصب عليه الماء العذب القرب ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج
فنه ولا تغفل عما مر في الاجاج وتذكر ههنا بعض اخبا التي تدل على هذه النواويل وقد مر في الوجه الرابع من الفصل الثالث من المقالة
الاولى من المقدمة الاولى ما يستفاد من اويل الماء المسكوب بعلم الائمة كما بيناه هناك وفي تفسير القمي عن الرضا عليه السلام قوله ثم خلق
ارائهم ان اسبغ ما وكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ما وكم ابرائكم والائمة ابواب الله وبين خلفه فمن ياتيكم بماء معين قال يعني من ياتيكم
بعين الامام وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام قال في الآية المذكورة اذا طاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد وعن الباقر عليه السلام
قال هذه الآية نزلت في القائم عليه السلام يقول الله عز وجل ان اصبح ما وكم فاسبا عنكم لا تدرون اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر ياتيكم باخبا
السموات والارض وحلال الله وحرمة الخبر ودلالته وكذا دلالة ما قبله على تاويل المعين ايضا ظاهرة كما اشترنا البتة المين وهكذا ووضح
دلالة ما قبله من سور الماء بغيره الاحكام كما ذكرنا في الغور فلا تغفل وفي رواية طارفي بن شهاب عن علي عليه السلام قال الامام الماء العذب
على خطا وماء الخبز في كثير النوائد وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله ثم وان لو استنقموا على الظيرانية لا سبغناهم اوه صدقا
قال بن لو استنقموا على الولاية لا فنامهم على اكثر استعملوني من الائمة الخبز وفي رواية اخرى عن الباقر عليه السلام قال في الآية ايضا يعني لا
تسبغناهم بالامان الخبز وكذا دلالة هذه الثلثة على تاويل السدق ايضا ظاهرة كما اشترنا البتة الغدق وفي تفسير فرائد عن الباقر عليه السلام
في قوله ثم ونزل من السماء ماء قال انما السماء في بطن القران رسول الله ص والماء على ابيه السلام وهو من الرسول الخبز مرقى الخليلين
وسبغوا الائمة ارا ايضا ما يدل على اويل الماء العذب الا ان علي عليه السلام وفي تفسير القمي قوله ثم انزل من السماء ماء فسالته اوديته
ببقية ما فاحمل السبل بيد اربابا وينا يوقدون عليه في النار اربغاء حلبة او مساج زبد عيشة قال يقول سبحانه انزل الحق من السماء
فاحمله القلوب باهوائها وبغيره على قدر يقينته وذو الشك على قدر شكه فاحمل الحق باطلا كثيرا وجفاء فالله موافق ولا ودية
القلوب السبل هو الهوى والزبد هو الباطل والحلبة والاشع هو الحق وسبغنا نصيبه عندنا وويل الائمة في سورة الرعد ودلالته على تاويل
الماء بالحق ظاهرة الا ان المراد بالحق ان كان الامام او علمه او ولايته التي هي الامان ايضا فخرج الى احد العمان المقدسة كما اشترنا اليه وان كان
مطلق الحق فهو شامل لها ايضا فنه ولا تغفل عن دلالة ما ذكرناه من الاختصاص على امتان وويل المنياء المذمومة كالماء الخبز المالح وبغيره ما عدا
الائمة وجههم وعلوهم الخيفة واسكاهم الباطلة واشباهها كما هو شان النقابل وقد اشترنا الى ذلك في الاجاج وما ذكرنا في النواويل في
الزيت والسماع والاشع والمال وامثاله فان الجميع بطاير بعضها مع بعض فافهم انما يكون اي ما يدل عليه فانه في السبغ والنبوت وبغيرها
ما ربما يكون تاويل لهذا ايضا فلا تغفل المسألة والمرية وما يدل على الممارات كما اردت مثلا وكنا اشترنا بثلث على المرية كما نمن من
وبخوة اما المرية وما يشتمل عليها كالممنين فاعلم ان المرية بمعنى الرب الشك وقد مر تاويل المرية بوجهه فكذلك حال ما بمعناه واما المرية وما
بمعناه ما يقيد الممارات فهو الجدل الباطل والنزاع فيه وقد مر في الجدل ان الجدل بين الباطل هم اعداء الائمة فهكذا المراء والممارات
وتدبر في الاتحاد من التوحيات فافهم والله يعلم المشي وما يشتمل عليه كمشي وبخوة واصل المشي السبر والمرور وقد مر في السبر تاويله
بما يمكن ان يكون تاويل ههنا ما يناسب سبحانه في النور ما يدل على تاويله ان المشي بالانعام وايضا يمكن ان يراد بالمشي بعض المواضع
السلوك والتماسر مع لا يخفى ان المخرج منه ما يكون مع الولاية وفيها ولها والمذموم بالعكس كما يؤيد ما مر في المكتبة الاصل
اي ان عليه كقوله ثم وان لم يلم وبخوة وقد مر في الامهال معنى هذا الغة وكذا مصداقه وتاويله وقد اشترنا في الاستدراج الى بعض
مواضع التوحيات كسيرة الاعراف وغيرها الامنية وما يشتمل على التمني وهو ما يشتمل الانسان وبشبهه بقد حصوله والاسم الا
وجمعها الاماني وورد ايضا بمنتهى معنى قرأت كافي الصحاح وغيره ثم انه قد مر في خبر الزيد المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية
ما يدل على تاويل التمني والامنية في قوله ثم وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا نبي الا اذا تمنى الا في الشك في امينية الائمة بان الما
من غير معنى مفارقة ما عاينته من تقاوت فوسر وعقوفهم والانفعال عنهم الى الافة الا في الشك المعترض بعدا وانه عند فقد بالكتنا
الانزل عليه من الخبر واما كون معنى اعداء النبي الائمة ازالة النبي ودينه وتوجه الدنيا اليهم وبخوة ذلك فظاهر ومنه يمكن استنباط

ناول بعض المواضع المناسبة مدحا ومن موارد هذه الكلمة فلا تغفل **المنى** وهو الماء المعروف الذى منه الولد **شما** في المنظمة ما هو ناول
 لهذا **باب النبأ النبأ** والنبأ مفرد وجنسا اما النبي والانبيا اى المخبرون عن الله ضد من الرسول عايد على صحة ناول
 النبي بالامام والانبيا بالائمة لشوع هذا الخبر من حيث كونهم خبر عن الله فلا يراى ناول بهم عليهم السلام في بعض الايات المناسبة كما مفصلا
 في الرسول ايضا وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر من نقاسر امباسى عن الباقر عليه السلام في قوله نعم اطيعوا الله و
 اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال عليه السلام انها نزلت في علي والائمة عليهم السلام جلهم الله مواضع الانبيا خبر انهم لا يحملون شيا ولا يخبرون
 بخبر فاذا كان الفرق بينهم وبين الانبيا هذا فقط جازى شئ يسعد اطلاق النبي عليهم بخبرنا وجعل ناول فيكون اكثر ما ورد ظاهره بالنسبة
 الى الانبيا فابل لان ينطبق بحسب البظن على ما بالثبته الائمة فمنه ولا تغفل عما سذكروه بلا فصل من امكان حمل اللفظ النبي على ظاهره ايضا لكون ناول
 انبائه من الولاية وما يتعلق بها واما النبأ وهو واحد الانبيا بمعنى الخبر ضد وفي اخبار كثيرة ناول به وناول النبأ العظيم بعلي وفي بعض الاخبار
 ورد ناول به بالامانة والولاية والمآل واحد فقد مر في اللسان ما يدل على ناول النبأ العظيم بعلي عليه السلام والاخبار الدالة عليه كثيرة ناول في
 سورة النبأ وفي حديثنا الذي جاء عن الباقر عليه السلام في قوله نعم قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قل هو الله امير المؤمنين عليه السلام وقال
 عليه السلام كان علي عليه السلام يقول ما الله ابر اكبر مني ولا الله من نبأ اعظم مني وفي رواية عن الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال النبأ
 الامانة وفي رواية اخرى النبأ العظيم الولاية فمنه خبر عنهم امكان ناول النبأ وما يشتمل عليه ايضا بما يناسب الانبيا بالولاية وما يتعلق بها حتى
 النبي والانبيا فان عورة انبائهم بعد انبائها التوحيد كان نحو الولاية كما مر غيره ولا تغفل عن امكان توجيه ناول النبي بالامام بان لا يحمل
 كونه موضع النبأ الذي هو الامانة والولاية وصاحب الخبر عنه وكذا لا تغفل عن احتياج ناول النبأ الذي هو الخبر بالامام عليه السلام الى توجيه
 اية يكون اطلاقه عليه بما لغة وغير ذلك والله يعلم **الانشاء** والفتنة وما يشتمل على ذلك كانتا ونحو في النهاية يقال انشا
 الله الخلق اى ابتدئ خلقهم واذن اقول اى ابتدئ يقول وقد مر في الفطرة وما يقيد مفادها ان الله لم يخلق الخلق على الولاية ولا جعلها فرما
 امكن اجراء ذلك فيها يناسب من موارد الانشاء ايضا هذا واما النشاء فهو مطلق وقد ورد في القرآن النشاء الآخرة والاخرى ايضا واحتمل
 ناولها بزمان الرجعة ما هو بين ظاهرها من الآخرة والفتنة واماها بل يحمل الناول ايضا بالولاية التي كانت ناولا اخر للآخرة وعلى ان تغفل
 يكون ناول النشاء الاولى ما يقابل منه **النسب** مفرد وجمعا في القاموس النسب محركة والنسبة الكسر والنسب بالضم القرابة او في الالباء
 خاصة وشجاني سورة الفرقان ما يدل على ناول النسب قوله نعم نبأ رضى رسول الله ص كما مر في الاشارة الى ناول الصهر بعلي عليه السلام
 في الصورة في الجمع عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل امرتكم فضيعة ما عهدت اليكم فيه ورفعتم اناسكم قال يوم ارفع نسبي
 واضع اناسكم ابن المفلون ان اكرمكم عند الله اتقاكم عنده وحديث نقي لحسب النسب يوم القيمة لا حسب النجس نسبة مشهورة **الناصب**
 في الصحاح نصبت الشيء اى اقمته ونصب لى اى عاداه وقد ورد في سورة الفاشية قوله نعم فائله ناصبه وسند كراشاه الله هناك
 ما يدل على ناول الناصبه باعله على عليه السلام وكل من عاداه ومن نصب غيره ولا تالامر على هذا كل من عاداه الائمة ناصبه بالمعنيين
 وهو ظاهر ذلك الحق ان كل من نصب غير الائمة فهو في الحقيقة من نصب العداء للائمة وناصبه بالمعنيين ايضا وان ادعى المجتهد ادعاء ابي
 كل من اصف من نفسه عرفان حجة الائمة عليهم السلام لا يجمع مع حب اعدائهم العاصيين لمخيم في قلبه حد كفا وبما تفكر احد فيما اصابك
 منهم ومن انبائهم او بسبهم ولو محض لبخلافه عنهم يوما واحدا لو جدد ذلك بعضهم في قلبه ان كان صادقا في حبه الائمة ضرورة عدم اجتماع
 المحبة مع الرضا بالادنى لهذا وجب التولي والشكر كما هو صريح الاخبار ونعم ما قال من قال اذا لم يترك من اعدائهم فالك من محبة نصيب
 وقد روى الشيخ في ما له بسند صحيح عن صاحب من مبته النار عن ابي بصير عن الله عن امير المؤمنين عليه السلام قال في اخر حديث طويل لم يحسن
 من محبة مبغضنا ان ذلك لا يجمع في قلبك احد ما جعل الله لرجل من قلوبنا جنة هذا فومنا وبجبال اخر عدوهم الى ان قال عليه السلام
 فليختر قلبه فان وجد فيه حب من اهل بيتنا فليعلم ان الله عده وجير بل وميكال والله عده للكافرين وفي الغيبة بسند لا يفصد عن الصحيح
 ان اسمعيل بن جابر قال لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المؤمنين عليه السلام ولا يفر من عده ويقول هو احب الي مني الله قال هذا مخلط وهو
 عدو في العلل ومخا الاخبار عن علي بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال ليس لنا صيب من اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا
 ابغض محمد وال محمد ولكن الناصب لكم وهو يعلم انكم شقوتوا وانكم من شيعتنا ويؤيده قول الباقر عليه السلام من نصب لنا انت لا يصب لك الاطلا
 هذا الذي كان نصب للنبي قد مر حديثه في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وقد تغفل في مسطرقات السرائر من مكاتبنا
 محمد بن علي بن عيسى ابا الحسن الثالث عليه السلام قال كتبت اليه عليه السلام اسأله عن الناصب هل احتاج في اخائه الى اكثر من تقديم المحبة
 الطاغوت واعتقاد امامتها فارجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب قد مر مؤيد اوى ايضا في العقود ولاجل هذا لا يفر من الفرق بين

الصنعين في كثير من المواضع وان قلنا بغير ما في بعض المواضع مجازاً من العداوة ونحوها فانه لا يغفل عما قد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى من الاختلاف ان من نصبه للنصب لله ولرسوله ومحارب لله فانه يعلم ايضا انه سبحانه في سورة التوبة ما يدل على اوجوب
قوله نعم فاذا فرغت فانصب بان المراد نصب عليك وصيتك عليه السلام وربما امكننا واول بعض المواضع الاخرية مما ناسب والله
العالم **الانصاف** والنصب في الغامض وغيره النصيب من كل اجل ولكل عبد من دون الله كالنصب بالنصب والاختصاص بما كانت
حول البيت يذهبون عليه ما بعد ذلك فانه هذا وقد مر في الفقه ما يدل على ان اعداء الائمة المراد بالانصاف في باطن القرآن فكل من نصب
رؤسائهم وانماهم لان هؤلاء كالثلثة واشباههم عند اشباعهم كالمتوهم من الله بل نفسه كما هو ظاهر في قوله عن رضا عليه السلام انه كتب
الى المأمون والبرائة من الانصاف والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم ولهم ولزعم ولجبه وروى مثله في المختصر الصافي عليه السلام وبما
انما نص فيه ذكرناه في **المنصب** وما بمعناه كمن اتى في نحوه وقد ورد ما يدل على ان النبوة والولاية بالنبي وعلو عليه السلام وكل من اجاب الى ولايته على
السلام كما مر في السبيل وغيره وفي نفسه لغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم من نصب قال من يجب ان لا يرضى عن اهل البيت السلام وبوجه ما مر
من اوابل الا انما يرضى بالشيعة لغير معناه اذا الائمة لئلا الرجوع هو منهم وشيعتهم الراجعون الى امر الله في اجابة الولاية وطاعة الائمة
عليهم السلام ومنه المخالفة والتمسك بالتوبة بهذا اذا ورد في مقام المدح واما المراد بما ورد في مقام الذم فهو انانية المخالفين على المخالفة
في امر الولاية في بعض حالاتهم فتمت نعم والله الهادي **النسب** وما يدل عليه كائنت ونحوه النساب ما ينشأ من الارض وقد مر في البلاء اهل
على اوابل هذا في بعض المواضع بالعلم هكذا الرين من يعلم الائمة وما يؤخذ منهم والشين من يعلم اعدائهم من الكذب الباطل ومرت في الزعم ما يدل
على مكان ما يدل ايضا بالاولاد وناويل بنت بلود وعليه ايضا يفرق بين الرين والشين بالخبرية وعدمها كما قال سبحانه في حق مريم عليها السلام
وانت من انبأنا لنحن اى اولدها وانشاها ورتاها ومرت في الخبر ما يدل على اوابل الانبث في بعض المواضع بمعنى النصيب والتعيين واتخاذ الائمة
ونحو ذلك فنه **الانصاف** اى ما ينشأ عليه كائنوا بقا لنصب اى صفة وهو اورد في سورة الاعراف الاحفاف والمراد السكون
عند فتر القرآن وركب اللغوية خلافا لقول الكفر حيث كانوا يهون عنه كما حكى الله عنهم في سورة الحديد حيث قال وقال الذين كفروا
لا تعموا لهذا القرآن والقوا فيه الالة وقد مر في القرآن وكذا في اللغويات بما يمكن ان يستقام من المراد ههنا بحسب التاويل السكون للثبات
في تنزله وناويله وظاهره في الولاية والمراد السكون عند ذكر احوال الامام عليه السلام فنه **النكث** والنكث اى ما يدل على هذا
كن نكث وامثاله النكث لغة بمعنى النقص فنكث العهد بنقصه وعدم الوفاء به هذا وقد ورد في الاختصاص كما مر في البيعة ما يدل على ان المراد
في الباطن بما ورد من القرآن نقض عهد الائمة عليه السلام الماخوذة يوم الغدير وغيره وهذا روى عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
الاتقوا الذين قوما نكثوا ايمانهم الالة قال هم اهل البصرة ومعناه اخبا اخرجوا من هذا من نسب الله اليه نكث البيعة واليهين ونحوها اجد
الائمة عليهم السلام والمخالفين بحسب الباطن والناويل كاستجاب ما يدل عليه ايضا في حديث مفضل المذكور في الفائدة الاخيرة من الحاشية الا
فلا يغفل **النصح** والناصحون وما بمعناه النصح خلاف القس راصل النصح الخلو من النصب لله ورسوله والائمة عبارة عن خلوص
الاعتقاد بهم والانقياد لادامهم ونواهيهم ونصرة الحق وامثال ذلك والنصح للخلق دلالتهم الى ما فيه خيرا وفي الكافي عن الرضا عليه السلام
انه قال انا الامام ناصر لعلنا الله الخبر في بعض الزيارات شهدناك نصحت لله ورسوله وانك الامام الناصح وعلى هذا يمكن ناويل الناصحين
بالنبي والائمة عليهم السلام فناويل النصح بالدلالة الى الولاية وترك الاضداد والانداد وعلل هذا ايضا هو ناويل النصح لانبياء الامم من ان
عده ما يشو له هذا الامر فنه **النكاح** وما يشتمل عليه هو الزوج وقد يستعملان بمعنى واحد كما هو ظاهر ولم ينف على صريح بناويل
في النكاح وقد مر في الزوج بعض ناويل له لكن الظاهر ان مورد بعضه معناه النفقة كما مر في ناويل للزوج ايضا وربما امكن من ملاحظة
استفادة ناويل هذا ايضا بما ناسب بالناشر والناشر ونحو ذلك وسنجد في الاهلال قول الامام عليه السلام ان ما اهل لغير الله اخف تخربا
عليكم عند الله من ان تعقدوا نكاحا او صلوا جماعة باسماء اعدائنا القاصيين لخصنا الخبر وبنينا منه ايضا نوع ناويل للنكاح المحرم والمحلل
ولننظر الى ما مر في الطلاق ايضا فلا يغفل **نفي** نفي النبي عليه السلام هو من اولى الغم الذين غموا على قول الولاية بحيث هو خفي على عليهما
مخيب فيه وسنجد احواله وحوال مفيضة ونرسله باهل البيت في نفي صفت الكتاب لا نطيل ههنا **النسب** او ما يشتمل عليه هو
بمعنى الارادة والغير وابطال اقامتهم مقامه وبمعنى النقل والانتفاء ولو من موضع الى موضع كما نساخ ما في الكتب مثلاً ثم انه قد ورد
ما يشتمل من النسخ بالمعنيين في اربعة مواضع نفي سورة المجادلة انما كنا نستنسخ ما كنتم تكلمون وفي سورة الاعراف اخذ اى موسى الالواح
وفي نسخها هذه وفي سورة الحج فتنسخ الله ما يلقي الشيطان وفي سورة البقرة ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او يمشيها وورد
الاوليين منها على المعنى الثاني والاخرين بالنعكس ظاهر وقد مر في خبر الزندقي المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على

فلما مضى
الناصر والمفسر

المراد من الآية الاولى من الاخيرين انه شبه المناقب وكاد بهم عز وجلوا المؤمنين وباني خبر في سورة الحج ايضا سبحانه في سورة البقرة ما يدل على ان اول
الآية الاخرى منها بانتقال الآية او انما مضى امام عن هذه الدنيا في امام من قبله بعد في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث
لعيسى بن عبد الله باعدي لا تكون مؤمنا حتى تعرف النسخ والمنسوخ قال ليس تكون مع الامام موطن نفسك على حسن النية في طاعة فمضى ذلك
الامام وباني امام اخر موطن نفسك على حسن النية في طاعة فهذا معرفة النسخ والمنسوخ في النسخ وما بعناه فدم في الصور والصورة
يمكن ان يقول المراد بفتح الصوف **التجدي** او طريق الخبر والشرع قبل لكن سبحانه في سورة البلد ما يدل على ان المراد بقوله وهذا بناء
التجدي الهداية الى الآية الاثمة جيبا والبرائة من عدايم جميعا ولا يخفى ان كليهما من طرف الخبر ثم هذه الكلمة وان وردت في تلك السورة خاصة
لكن يمكن ان يستقام تأويلها تاويل ما عداها ما يشمل على بيان الدلالة الى طريقين عاليتين ونحوها فانهم **الانذار** مع التبد
بالكسر بمعنى المثل والنظر وقد مر في الفصل السابع من المقالة الثانية من هذه المقدمة الثالثة ما يدل على تاويل الانذار بالاول والثاني من
الباقين عليه السلام قال هم والله معنى الانذار ومن اتخذهم واحبهم من دون الله اثم الظلم واشباعهم للخبر في نفسه الامام عليه السلام عند قوله
اتخذوا من دون الله آتذا قال عليه السلام يعني يجعلون الكفار القهار انذارا للمجد وعلى عليها السلام وقال ايضا لما امن المؤمنون بقوله ولا
محمد وعلى صلوات الله عليهما والها الطيبين وصعد عنها المعاندون قال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله آتذا الخبر وقد مر بيان
توجيه عدم جعله انذارا لائمة الله في الفصل السابع المذكور وغيره **النفاي** وما ثبت عليه كنفه ونحوه اصل النفاي
الانقطاع والقضاء وقد مر في الكلمات ما يدل على تاويل قوله ثم ما تقدمت كلمات الله بعدم امكان استغناء فضائل الائمة وبما كان
اجرا في بعض المواضع المناسبة من موارد هذه الكلمة في والله الهادي **التبيل** اي يبدل عليه كنبه ونحوه التبيل الطرح وقد كفي
عن ترك الاقبال الى النبي وعدم الرغبة فيه واما المنايعة فهي بمعنى المكاشفة وترك الاخاء والاستحاج ثم قد ورد في مواضع من سورة
البقرة ذكر الذين يبذلوا الكتاب راء ظهورهم وقد مر في خبر الزنديق المذكور المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على
تاويل ذلك باعداء الائمة فانهم يبذلوا كتاب الله وراء ظهورهم حيث لم يقبلوا القرآن الذي اقره امير المؤمنين عليه السلام اقول وكذا مر حيث
انهم لم يقبلوا بما في القرآن الموجود كما هو ظاهر في الاحتجاج عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلام انه لما علم الاول على منع فاطمة عليها
فذكرها جاثا اليه فكلته وكان جملة كلامها انها قالت صلى الله عليه وسلم كتاب الله وراء ظهورهم كما يقولوا ولو الامام بعضهم اولى ببعض
الخبر فانهم **النذر** هو لغة الوعد وشرعا التزام فعل او ترك منقرا ان الله تعالى بالشرائط المعروفة وفي الكافي وقصروا عن الكاظم عليه
في قوله ثم يؤتون بالندب قال الله تعالى اخذ منهم من لا يثبتنا اقول دلالة الخبر على تاويل النذر بما اوجب على نفسه الميثاق من الولاة وان
الابناء الوفاء ببر والبقاء عليه في هذا العالم طاهرة وبؤيده ما عرفت في هذا يمكن احراء هذا التاويل فيما يناسبه من سائر ما ورد في القرآن
من لفظ النذر فلا تغفل **النذير** والمنذرو ما بعناه كالنذر ونحوه النذير والمصدر بمعنى المحذر والانداز الابلاغ ولا يكون الا في نحو
عكس البشري والاسم المنذرو هو جميع ايضا وهذا يظهر من الاخبار ان الامام عليه السلام يذير للائمة كما ان النبي كان واذ كل امام يذير لاهل
زمانه وان المراد بالندب الوارد في القرآن تاويلا او تفسيره ايضا وانه هكذا سائر ما ورد في الانذار وان المراد بالانذار الانذار عن ترك الولاية
ايضا كما انك بالندبة التوحيد والنبوة فمن النبي قال يا علي انت نذير امتي وانت ربايتها وانت علي وفي غيرها الخبر في تفسير الفهرست
في تفسير قوله وان من آية الاخلافة فيها نذير وقال الكلبي ما را امام محمد واذي الخبر عن الصادق عليه السلام في قوله ثم واوحى الى هذا القرآن
لا نذير ذكره ومن بلغ آثمكم لستم ترون قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو نذير بالقرآن كما ان نذير رسول الله بالخبر وقد مر في
اللدوس في الهادي ان النبي المنذر ثم مر في الفقه ما يدل على تاويل ما ورد من الامر بانذار النبي في بعض الآيات كقوله ثم قم فانذرت
بانذاره في الرجعة الامر بالولاية كما باني في سورة المدثر انه ومنه في البشر يؤيد هذا المقام **الغصن** واسم صنم وورد في سورة
نوح فقط وقد مر في الاضنام ما يدل على مكان تاويل هذا وامثاله باعداء الائمة او خصوص بعضهم **القشور** وما يقيد هذا المقام
يشمل على النشر والانتشار كالتشريق ونحوها اما الانتشار وهو التفرق ضد متر في الارض مفضلا وفي الفصل الرابع من المقالة
الثانية من المقدمة الاولى مجلا ما يدل على تاويل الانتشار في الارض بطاعة الامام والتمسك به ونحو ذلك كالانتشار الامر بالولاية مثلا
واما القشور وما بعثا وهو بمعنى الجوه بعد الموت فقد مر في البعث امثاله كالآخرة ونحوها ما يدل على ان كل ما خبر به عن يوم القيمة
في ظاهر التنزيل فتاويله بالرجعة ولا يخفى ان من تلك القشور ايضا ومع هذا روى الفقيه في تفسيره عن الصادق عليه السلام في قوله ثم اذا
شاء افسره قال في الرجعة في **النصر** والمنصور والناصر والنصير والاضواء ما يقيد هذا المقام كقصر ونصرا وامثاله ومن انصرف نحو
ذلك ما يقيد الانتصار والنصرة في القاموس من نصر المظلم نصر او ضورا احاطه ونصره نجاه منه وخلصه انتصر منه انتقم واستنصره عليه السلام

ان نصرته والنصرة حسن العونة وشاكر وانما هو على النصر والنصر مع الحجة النصر والفاعل ناصر ونصير واجمع انصا والمفعول منصور وقد اشهر
الاطلاق الانصاع على الذين واسوار رسول الله والوه ونسروه من اهل المدينة هذا وقد وردنا وابل نصره الله وامثال لك بعلي عليه السلام وبالعام
عليه السلام وقبالة وانما الذي قال الله عز وجل ولئن انتصر بعد ظلمه وانما المنصور وفي رواية ان الحسين عليه السلام المنصور في الرجعة وقد اوضح
نصره الله ورسوله لهم ولئن احببتهم وانصرتهم وان الله نصرهم في الرجعة وهو المارد بنصره الله لرسوله انما وانما اوجب الله نصره على الانبياء و
غيرهم كما ذكر في كتابه من نصره رسولهم فحصل تلك النصر في الرجعة وفي رواية تاويل نصر الله نصر فاطمة بحبها يوم القيمة فعلى هذا
يصح تاويل الايات الواردة في النصر باحد هذه المذكورات واشباهها مما يرجع اليها مما ناسب ولقد هيئت بعض الاشياء من الاختصاص في
مناقب ابن شهر اشوب عن مجاهد وعنه عن ابن عمر في قوله نعم هو الذي ابد لك نصرته قال اي قوله بعلي فانصر على وفي تفسير الفتح في قوله نعم ولئن
جاء نصر من ربك قال بعلي القائم عليه السلام وفي قوله ولئن انتصر بعد ظلمه قال بعلي القائم عليه السلام واصحابه وفي كثر الفوائد عن الباقر عليه
السلام في قوله نعم ولئن انتصر بعد ظلمه قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين ومن النصارى والبصائر انصا
عليه السلام قال النبي في حديثه في ذكر الائمة قال بعلي بن ابي طالب ان المهدي انتصر به لديني انجبر وسجاني سورة بني اسرائيل ما يدل على تاويل قوله
ومن قبل مظلوما فقد جعلنا لوليتنا سلطانا فلا ينبغي في القليل ان كان منصورا بان وفي المفعول المنصور هو القائم عليه السلام وفي منتخب النصارى
عن الباقر عليه السلام في طلب يد له الخبر ومرو في الانبعا ما يدل على ان النصر من الله ومن رسوله لمراد عليا وابنه ومنه في قوله ان نصره ما يشترط هذا
المعنى فيه خبر مشتمل على معنى من نصرته الله وفد من الجوه وباني الفائدة الاخيرة من الحاشية الاية انما ما يدل على ان مصداق قوله نعم انما
لنصر رسلنا في الجوه الدنيا زمان الرجعة فان كثير من الانبياء وكذا الائمة قبلوا في الدنيا ونصره واقتدوا في الرجعة وغر الصا والعلية
في قوله نعم فالدين انما يرفع رسول الله عز وجل ونصره الائمة قال اخذ الله ميثاق رسوله على الانبياء ان يجبروا اممهم وينصروه فصدق
نصره بالقول وامر اممهم بذلك وسبج رسول الله وبرجوت نصره ونه في الدنيا وفد من الفصل الرابع من المقالة الثانية من المغل
الاولى ما يدل على ان المارد بنصره الرسول في قوله نعم ولئن انتصر به نصرته وصية على عليه السلام اي ان الله نعم امر النبي ان ينصر عليا
في الرجعة وعن الصا وعليه السلام ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله ان فاطمة مسماة في السماء بمنصوره وذلك قوله نعم ينصر الله
يعني نصر فاطمة لمحبها اي في يوم القيمة ثم انه قد ذكر في الزيارات اطلاق انصا الله وانصار رسوله وانصا كتابه ودينه على الائمة عليهم
السلام وعلى الشهداء في كربلاء وخبر في الحواريين ايضا وفي تفسير فرائد عن الباقر عليه السلام انه قال لجماعة من مشيخة ائمة شيعة آل محمد
وانتم شرط الله وانتم انصا الله وانتم الطيبون وسانكم الطيبا وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله في خطبته يوم
الغد بر علي ناصر دين الله وفي كتاب بكر الشيرازي عن ابن عباس في قوله نعم واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال ان الله سيجي
دعواه النبي فان عليا سلطان بنصره على عدائه وقد مر في الخبر في السلطان ايضا وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم
وما للظالمين من انصا قال ما لهم من ائمة يعقونهم باسمائهم الخبر في جميع شرف مواضع كل تاويل بما يليق والله الموفق والهادي
النصاي هم قوم عيسى عليه السلام قبل ستمائة سنة لانهم كانوا من اهل قرية ناصرة ونصوريه من بلاد الشام وفي رواية عن الصا
عليه السلام انه قال ستمائة سنة لان عليا عيسى من نصاي الى الله قال الحواريون نحن انصا الله فلهذا النصاي نصرته دين الله وقد
مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى اخبار في ان عدوة الائمة الخياليين والنصاي ان اعدائهم يهود بنو بني
او نصر انبا وروى الكثير عن ابن عباس انه قال عند فائز امر النبي ان ابراهيم من جميع نعم القدرية وهم الذين ضاهوا النصاي في دينهم فقا
لا قد فعلوا هذا يمكن تاويل ما ظاهر في النصاي ببعض وفي الحاشية للشيعة الامامية والفرة المحقة فافهم والله يعلم ان انصا
اي ما يشق منه كانتظروا وانتظروا ونحوها ما يشتمل على الترتيب والاستمهال وقد مر في الوقت لبعض ما يستقامنه تاويل هذا
ايضا فارجع نفهم وثوبه بل يشهد لهذا امر في الصدق في تاويل قوله نعم رجال صدقوا الاية وما ياتي في سورة هود في قوله نعم فانتظر
اي معكم من المنتظرين ثم الظاهر ان النظر بمعنى الميلة ايضا من هذا الباب تاويل ونفسر فافهم النظر اي الانصا والمشااهدة
وما يشتمل عليه توحيد الصدوق عن علي عليه السلام في جواب من سئل عما اشبه عليه من الايات انه قال اما قوله نعم ولا ينظر اليهم
يوم القيمة نعماء انه لا يصيبهم بخير وقد يقول العرب الله ما ينظر اليك فلان وانما يعنون انه لا يصيبنا منه خير فظفر الى خلفه
رحمة لهم اقول ولا يخفى مكانا جاز هذا المعنى سائر المواضع المناسبة وفعله بالنسبة الى اهل الولاية وركب بالنسبة الى الاحادي
فنه ولا تغفل عن ورود النظر في بعض المواضع بمعنى التدبر والتفكر والرؤية القلبية وعن تاويله بما مر في الاسانيد والتدبر وقد مر
بعض ما يؤيد في العبر فافهم والله اعلم النظر اي ما يشتمل عليه تفكر ونحوه هو بمعنى الانتشا وبنو نفر نفورا اذا فرودهم على هذا

فان فخره في قوله
ثم يخرج المنصور
عليه السلام

دينا امكن تاويله في بعض المواضع بما هو تاويل الانتشار او بالانتشار لزوم الولاية كما يظهر مما بان في النفع وفي بعض المواضع بمعنى الفرار عن الولاية
 ونحوه كل ذلك على حسب المناسبة وما يشهد الاخير ما مر في الحار فلا تغفل **الناقول** هو بمعنى الصور وقد مر في الصور ما يدل على تاويل هذا
 صريحاً فارجع وينظر والله الهادي **المنكر** والمنكرون والمنكر والنكر وسائر ما بهذا المعنى اما المنكر فينج الكاف فهو خلاف المعروف قد
 ورد تاويله باعداء الائمة ويخص بعض منهم كالثاني بل الاول ايضا وربما قالوا في تحريف باب الائمة ورفع ولايتهم ووضع الاحكام النصرية
 طريقهم واشتبا ذلك وفي بعض نيات الائمة المنكر انهم عنه ونسبوا بعض الاحكام من الفصل الرابع من المقالة الاولى في ضمن حديث
 الفضل ما يدل على تاويل المنكر باعداء الاوصياء وانهم المنه عن مؤذنتهم وبطاعتهم ومر في الفصل الثاني منها ايضا ما يدل على تاويل المنكر
 برجال ومنه الغشاء ما يدل على تاويل المنكر باعداء الائمة وبالثاني وبولايتهم ومنه المعروف ما يدل على تاويل الاول والثاني وفي خبر
 الزينبي المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على تاويل قوله لم يقولوا منكرات من القول وذو رابع في اعداء الائمة ويظهر
 في الكتاب كمنه الزور ايضا وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام قال في حديث لي في المنكر واي منكر انكم من ظلم الامراء لنا وفسلهم
 ايانا الخبر وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وبنيها هم عن المنكر من كرفضل الامام وحده الخبر وما ذكرنا بظهرنا وبل ما ورد عن النبي عن
 المنكر ايضا وقد مر في الامراء الائمة وشبهتهم الناهور من المنكر فيهما المنكرين بكسر الكاف فلا كلام ايضا في كون المراد بهم وكذا بكم ورد في
 القرآن انه انكرونا او خير او نحوها اعداء الائمة ومنكروا حقهم وامانتهم وانهم من حيث هذا الانكار صاروا مصداقاً من انكر الله ورسوله ونها
 وكتابهما وقد روى الله ومثله وامثال ذلك في دعاء سني في ريش اللهم انما انكرنا وجهك وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
 وقولهم منكره قال يعني كافر اي بالولاية ومنه حديث الفضل المذكور في الفصل الرابع من المقدمة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان من انكر
 الائمة فقد انكره فخر الله ولكن انكر الله ورسوله وان من انكر فضله لم يلم الله اعظم الله هذا انكره فخر الله ومثله وقد مر في الكلام في ذلك
 الفصل وبعض المحققين في البحر فلا تغفل ثم ان الغرض من المنكر في بعض المواضع بما ينكره المخالفون من الحق كما قال في قوله نعم يوم يدع الداع الى شيء
 نكران الامام اذ خرج يدعوهم الى ما ينكرون ومنه يستفاد تاويل غير ايضا بما يناسب **النار** والنيران واصحابها واهلها لا يبان
 النادر هي التي اوصلا الله بها الكافرين والفاستين فاصحابها واهلها اعداء النبي والائمة صلوات الله عليهم وحقهم ومنكروهم كمنه في الجنة
 وفي الاحكام في غيرها ايضا كما قد مر في الدعاء ما يدل على تاويل الذين يدعوننا الى النار باعداء الائمة وكذا سائر ما اضيف اليها وقد مر كل ذلك
 لكن قد مر في الجنة ايضا ما يدل على ان اهلها على السلم صاحب الجنة واليها يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار ثم قد ورد في تاويل النار
 ايضا بوجوه احدها ولاية اعداء الائمة من حيث كونها سبب الدخول النار المحببة كما مر نظيره في الجنة وفي الوجه الرابع من الفصل الثالث من
 المقالة الاولى وروى في ان الصادق عليه السلام في قوله نعم كن هو الذي النار قال اي ان المتقين كن هو خالد في ولايته عدو لا يحد ولا
 عدو لا يحد هي النار من دخلها فقد دخل النار كنه ما بما يهلكه ان محمد كافي في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم كلما اوقدوا
 نارا للحرب اطفاها الله قال يعني كلما ارجع من الجارية هلكة ان محمد فصره الله للخير ويظهر منه ان هذا التاويل بالنسبة الى ما ورد من نيران
 فتن الكافرين والمنافقين في الدنيا والآخرة بالعام عليه السلام وبنار حربية في عمده فانه كالنار في حرق اعداء الله وفي انتشاره وضو حربه
 في العالم كاهل بعض مؤيديه في العزاد في حق الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم تضلي نار احامية قال تضلي نار الحربة في الدنيا على
 العام عليه السلام وفي الآية ما يجهنم وعنه عليه السلام في قوله نعم فاندركم نار الناطي قال القائم عليه السلام اذا قام بالسيف قتل الائمة
 شعائره وسعاده في الجنة في المنافقين عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله نعم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال النار هو النار
 عليه السلام الذي ضوته وخروجه لاهل الشرف والعزب والملائكة هم الذين يملكون علم محمد والخبر وقد مر بيان معناه في الملائكة ويظهر
 منه امكان تاويل اصحاب النار فيما يناسب اصحاب القائم ثم ربما يظهر من بعض الاحكام امكان التاويل ان افقوا من مقام بطلان الامام كما
 في الكافي عن ارضا عليه السلام قال في حديث لي في وصف الامام النار على البقاع الحار لمن صطل به الخبر والبقاع الموضع المرتفع فاعلى
 ما ذكر لا بد من ملاحظة المناسبة في تاويل كل مقام والله الهادي **النور** وما يشتمل عليه كالمسبب مثلاً في القاموس النور الضو ومحدود
 الذي بين الاشياء وجمعه نوار وفيه نور الصبح تنوير اي ظهوره وقد نارت نورا وناور واستنار ونور ونور ومعه كالم في الضياء هذا
 قد ورد تاويله على اي نحو كان منكروا معروفا او مضافا الى الله او غيره باشياء يرجع بعضها الى بعض فمن ذلك ما ورد من تاويله بالامام الحق
 من ال محمد وبالاظمة عليهم السلام ويخص على عليه السلام اذ هم بولايتهم وعلومهم نور العالم ونور قلوب المؤمنين ونور الدنيا والدين
 وفي رواية تاويله بنور النبي الذي خلق معه ونزل معه في الاصلاب حتى وصل الى صلب عبد المطلب لهذا ورد تاويله بطيئة النور
 اي من ذلك ما ورد من تاويله بالهادي والحكم وظان الهداية انما هي الايمان وهذا هو الاكثر ورودا بالاجمان والاسلام ونوره ونور

الجميع الولاية ومن ذلك ما ورد من تأويله بالقرآن وظاهر اسمائه على الولاية فلهذا لا بد من ملخصه المناسبة في تأويل كل مورد من موارد وقدر في
 الظلمات ما يوضح نوحه هذه التأويلات وتذكر هنا بعض التواضع على ما ذكرناه من التأويل فيما يدل على الاول ما مر في الموت والشكوة والظلمة
 وفي نفس النفس في قوله نعم ويجعل لكم نورا مشورا به قال يعني اما ما نؤمن به وفي رواية صالح الهدى عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ومن لم
 يجعل الله له نورا فما له من نور قال يعني اما ما من ولد فاطمة عليها السلام قال من نور يعقوب قال من امام يوم القيمة يعني بنوره وفي قوله نعم يعني
 نورهم يعني ابدانهم النور ائمة المؤمنين يوم القيمة يعني بين ابدانهم وبياناتهم حتى يدخلهم الجنة وفي مكانة أبي الحسن عليه السلام الى بعض اصحابه
 نحن نور لمن استعان ونور لمن اقتدى بنا الخبر وفي تفسير فرائد عن الباقر عليه السلام قال ان الله جعل الائمة وراي الظلم للنجاه وجعلهم
 نورا للبلاد وهم نور الله في قلوب المؤمنين وانهم النور والضياء وفي الزيارات ايها النور المنير والنور الانور والنور الساطع ونور الله الذي
 لا يطفى وامثال ذلك ما كثر ورواه فيها باحساء عديدة وفي تفسير البصائر عن الصادق عليه السلام في قوله نعم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال النور
 على عليه السلام وفي التفسير المذكور عن جعفر عليه السلام في قوله نعم واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور على عليه السلام وفي الاصحاح
 عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله في خطبته يوم الغدير معاشر الناس انوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه معاشر الناس النور
 من الله في سلوككم في علي ثم في الحسن ثم في القائم المهدي عليه السلام وقد مرث اخبار ذلك على اطلاق النور على نوارهم الشريفة التي كانت مع
 النبي في الامصار في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى كما مر ما يظهر منه تأويل النور بطينة المؤمن في حجة الجوه فذكر
 وما يدل على الثاني ما في معاني الاخبار وغيره عن الرضا عليه السلام في قوله نعم الله نور السموات والارض قال هاداهل السماء وهاهلاهل
 الارض وفي رواية بهكم في السموات وبهكم في الارض وما يدل على تأويل النور بالولاية والامام ما مر في الظلمات في المشكوة وفي
 الموت وفي المناقب عن الباقر عليه السلام في قوله نعم واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور بالولاية وفي قوله يريدون ان يطفئوا نور الله
 بأقوالهم وبآي الله الا انهم نوره قال النور بالولاية وعن الحسن عليه السلام انه قال في الاجرة النور الامانة وما يدل على تأويله بالوفاي ما
 مر في الظلمات ايضا من خبر المناقب عن الباقر عليه السلام الدال على تأويل النور بالامانة الذي هو الولاية ومن خبر الكافي الدال على تأويله بالاسلام
 ونوره وعلى تأويله بنور التوبة والمغفرة وما مر في الحرام ما يدل على تأويل النور بالقرآن وبالحكمة مثال التأويل في الجميع اذا الولاية والامانة ونور
 الامام عليه السلام فلا تغفل والله الهادي المتبصر والانهاري مفردا وجما من مجري الماء دوي الحلي عن الصادق عليه السلام قال سئلته
 عن قوله نعم فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقال الباقر
 عليه السلام اما الانهار فحال وقوله من ماء غير آسن فهو على عليه السلام في الباطن وقوله وانهار من لبن فانه الامام عليه السلام وقوله وانهار من
 خمر لذة للشاربين فانه علمهم بسلوكهم منه شبعهم بخبر والظاهر ان المراد تأويل جميعها بالامام عليه السلام وقوله عليه السلام فانه علمهم تأويل
 للخمر ويجعل ان يكون المراد تأويل الاجرة بعلمهم علمهم سلم فافهم ولا تغفل عن تأويل النهر المذموم ح بولاية الاعادي او بهم فانه يؤيد الجميع ما
 مر من تأويله بالعلم اوله ان يحرق الامام عليه السلام وكذا ما في الكافي عن الباقر عليه السلام قال يمضون الى النار ويدعون النهر العظيم قبله
 وما النهر العظيم قال رسول الله ص والعلم الذي اعطاه الله لخبر والتماد هو الماء القليل الذي لا مادة له **النهار** وهو معروف وقد ورد
 تأويله برسول الله ص وبالقائم عليه السلام وبامانة وبلائمة صلوات الله عليهم والامام من ذرية فاطمة وال محمد عليهم السلام فقد تقدم
 في الظلمات والليل عند تأويل قوله نعم وانظم الليل تشك منه النهار ما يدل على ان النهار رسول الله ص وسلخه من الليل فضه
 من بين الائمة وفي رواية الحلبي والفضل بن العباس عن الصادق عليه السلام في قوله نعم والنهار اذ اجلها قال هو قيام القائم عليه السلام
 خبر عن عبد السلام في قوله نعم والنهار اذ اجلها قال النهار هو قيامنا اهل البيت اذا قام عليه لذة الباطل الخبر وفي رواية اخرى
 عن الباقر عليه السلام وعن ابن عباس قالوا والنهار اذ اجلها الحسن والحسين وال محمد عليهم السلام وفي رواية الصدوق وغيره عن
 الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال ذلك الامام من ذرية فاطمة بسئل عن ابن رسول الله ص فنجلبه لم يسئل عنه الخبر **الخبر**
 هو مقابل المطامير فتاويله مقابل ما مر من التأويل للظهور ويؤيد ما مر في الرجب مع ما تقدم في بلبس كنه في موضع واحد في سورة
 التوبة **النفس** والنفس في سورة البقرة والنفس مقابل السعد وقد مر في السعد تأويله بما يظهر كونه مقابل تأويله للنفس والنفس
 ايضا كك وسند كرها في اليوم ايضا فانهم **النفس** سجد في النوم ما يمكن ان يستقامنه تأويل هذا ايضا فانه اول النوم وانما
 المستلزم للذهول **النفس** والانس والنفس النفس بالسكون في اللغة بمعان منها الروح والجسد وعين الشيء وبجسد العرف بالخبر
 ايضا يطلق على شبهة منها الناطقة التي مصدرها الانسان في مناط فضل الانسان عن انواع الحيوان وتسمى بالروح ايضا فتكون
 جوه البذل عليها وبالقلب ايضا لتقليبها في الخواطر كزيادة تغلبها بالقلب الحيواني ولها اسعد اذات صفات من حيث يحصل

العلم والعمل وغيره ونحو بعض المراتب العقلية وقد مر جميع ذلك مفصلاً في محله لكن نحن نذكر هنا ثلاث مراتب من مراتب استعداداتها ونوضحها لما نريد بيانها في هذا المقام فاعلم ان النفس الانسانية من حيثياتها واقعة بين القوة الشهوانية التي هي باغيتها اختلاطها بالنفس الحيوانية وانغماسها في الظلم الحيوانية مع نهج وسوس من الشيطان وبين القوة العاقلة والنفس الملكوية التي هي لها اولاً وبالذات مع تاييد من الله واعانة ملك موكل لذلك لا تخ من احد تلك حالات لانها اما ان تتبع احدهما دون الاخرى وتتبعهما معاً وعلى هذا فان اتبعت الاولى فقط بان طاعتها وادعت لمقتضاها الدينية والدنيوية ولذا انها الحيوانية البهيمة كالاكل والشرب والجماع والتغالب والاستعداد وامثالها من غير توجه الى داعي العقل ودواعي الشر وكتساب الصفات القديسة والاخلاق المرضية واستماع الناصح الملكة لتتفرج بالنفس الامارة بالسوء وانما هذه الحالة للضعف البشري باكان الدين وسلطان جنود الجمل واستفزاز الشياطين وصاحب هذه الحالة في حد الكفر وان عد من المسلمين لانه في الحقيقة من عباد غير الله الذي هو ذلك الداعي فتابع الشهوات عابدها ولدواعيها التي منها شياطين الانس والجن ثم انشأ هذه الحالة فدنزل الى حد اظهار الكفر وقد يترقى الى درجة الاشتراك بين القوتين الشهوانية والعاقلة في الاطاعة وتسمى في نفسه ايضا مارة الى ان يبلغ درجة التام بالمعاصي بحيث هما اطلع الاولى لوم نفسه وتالم من ذلك وحزن وتاب وهذه هي الحالة الوسطى والنفس فيها تنهي للولاية ولا يفتقر ان حصول هذه انما هي بركة التمسك بامر الله تعالى عليهم السلام ولهذا يجمع محققهم من اهل الطبقة الاولى فان عباداتهم ليست بحقيقة عبادة كما هو بين ثم ان تلك الحالة تدور بحسب العلم والدين الى ان تغسل النفس الى الدرجة العليا والمرتبة القصوى التي هي ترك ما تبغى القوة الشهوانية بالكلية بحيث لم يصدر من صاحبه ما يتقرب الابد من ملاحظة كونه موافقاً لرضي الخلق مطابفاً لما ورد عن سادات الانس والجن وتسمى النفس بالمطهنة وهي على مراتبها كاهواظها فان الاكمل الاعلى نفوس المعصومين لاسيما النبي والائمة الطاهرين والادنى منها نفوس كل المؤمنين وخطهم ثم لا يفتقر ان هذه الدرجات لا تحصل الا بهداية من الله ونفس من رحمته بحسب طبقات ولهذا تكون الغالبية كاملة من مراتب الفطرة فتشبهها تلك النفوس من اول العمر بل بدو الخلقة وراى الجاد كافي النبي والائمة عليهم السلام ولهذا ابدى الله تعالى بالارواح القديسة وقصصهم على جميع العالمين واذ قد عرفت هذا فاعلم ايضاً ان النبي والائمة عليهم السلام لم يزلوا من نفس واحدة وخلفهم من نفس واحدة ونور واحد كما مر سابقاً لاسيما في الأصول الاخرى من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وفيها ما لا يخفى عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة الاية قال فرأيت الرسول وسيدهم امير المؤمنين الخبر وكفى هذا شاهداً بان نفسهم قوله تعالى وانفسنا وانفسكم بعلى عليه السلام والاختصاص في كونه نفس الرسول مؤازرة وتلك كل منهم بمنزلة النفس الانسانية بل اولي بهم من انفسهم لان قلوبهم من نفس طينتهم وبهم وبوجودهم وركائهم جميعاً للجسمانية والروحانية وفي خلافهم هلاكهم الصور والمعنى فكل هذا يصح كما يظهر من الاختصاص ايضا واول ما ورد من النفس المطهنة وامثالها ما لم يرد في مقام الذم عليهم السلام وبشيعتهم او بخصوص بعض من الائمة كما سبظهم من اختصاصنا واول النفس المطهنة وكذا يصحنا واول غير المذكور من سائر افراده والنفس كنفوس النبي والنفس لائمة والمؤمنين واشباهها بهم عليهم السلام ايضا وبعضهم على حصة مناسبة واما المذموم ما ذكر فقد ظهر ما ذكرنا في النفس الامارة وامثالها وبشقيها ما هو مقتضى ثبوتها للثبوت بالائمة امكاننا واولها باعداد الائمة ورؤسائهم فمن اعلم ايضاً من بعض الاختصاصات اطلاق نفس الله على الامام على سبيل التجوز والتاويل للذكرناه غير مرة فيما سبق خصوصاً في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي الوجه الخامس من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المقدمة الاولى كان هذا الكلام من التاويل ومنه ما في زيادة على عليه السلام الذي واهما صفوان عن الصادق عليه السلام من قوله عليه السلام السلام على نبي الله القائم فيه بالبين وما في المناف عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قال عليه السلام خوفهم به لكن الاظهر ان يكون الاية ضمن نفسه بناء على هذا التاويل واجتأ الى النبي كما بينا ووقع مثله في الفصل الرابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة فمن ذكر بعض الاختصاصات الدالة على ما ذكرناه من تاويلات النفس فمن كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة قال تزلت في علي عليه السلام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام في الاية المذكورة قال انما يعني الحسين فهو ذوالنفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من اهل بيته عليهم السلام والرضوان من الله بهم القبيحة وهو ارض عنهم ثم قال عليه السلام فالسورة في الحسين عليه السلام وشيعته ال محمد خاصة بالخبر يدعى الصدوق عن سدير عن الصادق عليه السلام ايضاً انه قال في حديث له ذكر فيه حضور النبي والائمة مع تلك الموت عند قبض روح المؤمن ثم تنادي نفسه يا ايها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي وعيادي يعني محمد واله وادخلي جنتي فامن بشي احب اليه يومئذ من انسلال روحه والحق بالمتنادي بالخبر وقد مر معنى المطمئنة بما في هذا الخبر وبالولاية في الاطبيات فلا تغفل وقد مر في الشريك ما يدل على تاويل النفس المحترمة الله بالحسين عليه السلام ولا يفتقر ان مشا الائمة بل شيعتهم ايضاً كل وفي رواية الجلي وكفنا البغيا عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ونفس وما سواها قال هو المؤمن المستور وهو على نحو الخبر ولعل المراد بيان ان النفس هي المؤمن

ومناسبتها الحق فذكر الضمير قوله عليه السلام هو المؤمن للملاحظة ذكر المؤمن ولما المراد بالثمن ههنا فالامام وانشاء على الظاهر وفي كثير من الفوائد
 عن الصادق عليه السلام قوله لا تغفلوا انفسكم قال اي اهل بيت بيتكم عليهم السلام ولعل المراد ان اهل بيت بيتكم بمنزلة انفسكم فلو انكم انكرتم
 كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم وقد مر في الاشياء ما يدل على ان الشيعة من الامة بل من انفسهم ثم انه قد تقدم في الفصل وغيره ان اول
 قتل النفس بالاضلال وجوبها بالهداية الى الولاية ونزولها بها بالحشر من اجنه وذلك ان على امكان ابقاء النفس ببيتنا وبل ايضاً على مكانها
 الظاهرة ولا تغفل **الناكسون** وما يفيد مفاده يقال نكست الشيء اذا قلبت راسه والناكس المطاط راسه وقد مر في سورة الشرح
 ناكسور وسهم عند ربهم وفرب منه في سورة الانبياء وظاهر ان المراد بخلة نارك الولاية وصلاح القلب المنكوس كل مرة القلب ثم ربما امكن
 تاويل ما في سورة يس ايضاً الى ما يرجع الى هذا القيل يتكلف في ولا تغفل **الناس** قد بينا تاويله في سورة الانشا مفصلاً ليرجع هناك
التقص ما يشتمل عليه وهو العيب عدم التمام والكمال وقد ورد تاويله في بعض اطراف الارض بموت السلاء كما استشهدا به في سورة الر
 والاسباب في قوله تعالى الارض تقصها من اطرافها ولعل يمكن اجراؤه في سائر ما اشتمل على التقص من المراضع المناسبة فلا تغفل
التقص ما يشتمل عليه ويدل عليه كالتقصين ويقصون ويخوه في سورة النحل ولا تقصوا الايمان وفيها ولا تكونوا كما تقصت عنكم
 من بعد قوله انكاثا في سورة النشا وسورة المائدة فيما تقصون من انفسهم وفي سورة الرعد ولا تقصون الميثاق وفيها وفي سورة البقرة
 عهداً في سورة الانفال تقصون عهدهم وقد مر في العهد وبان في التبيين والمبتدأ ما يدل على ان المراد بذلك كل تقص ولاية على
 عليه السلام وامامه فاعداؤه الناقصون لذلك والتقص لغة التفت في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله ولا تكونوا كالتقص
 تقصت عنكم الامة قال هي عابثة هي نكست ايماها فانهم **النبوع** مفرد وجها هو ما ينبع من الماء كما مر في العين وفي سورة نبي اسئل
 لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً وفي سورة الزمر انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وقد مر في الحكم انهم عليهم السلام ينابيع
 الحكم وفي الزيارات وغيرها انهم ينابيع العلوم فعلى هذا يمكن اجراؤه فيما يناسب المورد والله اعلم **المنافع** اي ما ينعفاه كالفرد في القرآن
 تنار عظم وشاؤن او ينار عظمك والنزع الجرد والزلزلة والزلزال والماء طارة الكفاية في بيان ان المراد بحسب الجاهل ما يتعلق بالولاية
 من الكمالات الصارة من مكرها فلا تغفل **المنفع** والنافع اي ما ينعفاه كما ينفع ونحوه والنفعة ضد الضرر وقد مر في الزبد وبان في سورة
 الرعد ما يدل على تاويل ما ينفع الناس بما انزل الله من القرآن ويدخل فيه مثاله كالامام مثلاً ومنه يستفاد تاويل اشباهه فانه حتى ان المنفع
 هو الواضح المفيد وهو الهداية الى الحق الذي يهرب عليه خبر الدنيا والآخرة وما يؤيد هذا ما مر في المنافع ونحوه وما في علل ابن شاذان عن الرضا
 عليه السلام في قوله لا يشهدوا منافع لهم ان المنافع فوائد كثيرة وذكرها ثم قال ومنها النفقة في الدين ونقل اخيراً الائمة الى كل صفة ونا
 كما قال لا تغفلوا انفسكم من كل فريضة الامة فتمهم **الترغ** وهو التثمل لانه كترغ ونحوه الترغ الوسوسة والافشا والاعواء وقد ورد ترغ الشيطان
 في مواضع من القرآن ويمكن تاويله بما سدد من الشيطان ومن الثاني الذي تاويله الشيطان من الوسوسة والافشا في امر الامة والولاية وكذا
 ما يصدق في كل زمان من وسوسة وما يترتب عليها وعلى افعال الثاني بالنسبة الائمة والامانة وسببها ما يؤيد ما في هذا المقام في الهرة
الخطبة هي لغة شلق على ماء البحر وعلى الماء القليل قال في النهاية ويربى في النطقة لعلها وجمعها نطفة فيها نطف الماء ينطف
 اذا قطر قليلاً وهذا قد ورد في القرآن في مواضع والمراد بهما ماء المنى قد مر في الماء وفي البشر ما يدل على تاويل الماء في قوله تعالى وهو الذي
 خلق من الماء بشراً الامة فان المراد الذي خلقه الله من تحت العرش وجعله نطفة النبي والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وقد
 مر خبر اخر في الموت قريب من هذا حيث فيه نفس النطفة في موضع ينطفة على اسم السلم وانها من نطفة الانبياء وعلى هذا ربما امكن تاويل
 النطفة في بعض المواضع المناسبة بهذا بل تاويل المذمومة ايضاً بقرينة المقابلة بنطفة اعداء الائمة عليهم السلام المخلوقة من الماء الخبيث
 المهيين فيه ولا تغفل عما مر في العظوة من نوع تاويل النطفة ايضاً والله اعلم **الاستنكاف** اي ما يشتمل عليه وهو الافة والافق
 والامتناع والكلام فيه تاويل امثل ما مر في التنكير اي الاستنكاف عن الولاية **الناطق** اي ما ينعفاه كينطق ونحوه والنطق التكلم
 وفي بعض الزيارات اشهد لك الناطق بلحق والناطق بالصوب وعن الصادق عليه السلام ان الامام المعين القرآن والناطق عن الرسول
 بالبيت ومنه القيام ما يدل ايضاً على ان الامام الناطق بالقرآن وفي كتاب الفضائل عن ابي بصير قال سئلت الصادق عليه السلام عن قوله
 هذا كتابنا ينطقون هل ينطقون بالحق قال لا ينطقون ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب اقول لعله كان في قرانهم ينطقون على سبيل
 المجاز كما بان في تحفته عند تفسير الامة في سورة الحجاثية ثم واعلم انه بناء على هذا يمكن تاويل ما ورد في القرآن مما يشتمل على النطق بالتكلم بال
 الحق والولاية فيما يناسب الله الهادي **النضار** والنضار ما هو معناه كالتنقير ونحوه في القاموس النضار ككتاب فضل
 المناق وناق في الرجل في الدين ستر كثره وظهر ايمانه وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى حديث محمد بن الفضل

عنه في القرآن بقوله ما انزل الله وما انزلنا وامثالهما ما يدل على الترتيل من الله فورد في الكافي وغيره اخبار في تاويل قوله في سورة الفصاح انما
انزلنا وفي قوله في سورة البقرة ان كنتم في شك مما انزلنا على عبدنا وفي قوله سبحانه في سورة البقرة ان ينزل ما انزلنا وما انزل الله وقوله في سورة المائدة بليغ ما انزل اليك من ربك وكذلك تاويل امثالهما من الايات ان المراد بانزله الولاة وما انزل على الرسول
والانبياء في على وامامه وسبأ كل منهما في محله وموضعها في الكتاب غيره مع ما مر من تحقيق الحال في التاويل وعن الصادق عليه السلام انه قال
في حديث له ان ما انزل الله والذي انزل الله هو ما افترض على خلفه من الولاية على عليه السلام بخبر في تفسير الامام عليه السلام في قوله في قوله ما انزلنا
على عبدنا قال عليه السلام يعني ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اوليائه وفي الحديث على الانبياء
لا يخفى رسول الله ص وانما وادعائه فاضلا واجبا لا قبل الله ايمانا ولا طاعة الا بولايته الخبر في معرفة مواضع تاويل ما ذكر في كل
موضع والله الهادي **النقل** هو وارد بمعنى الذم في سورة البقرة والتزويل وقد مر في الذم في تاويلها فيما يمكن اجراء ذلك التاويل
فيها من **الانفال** والنافلة اما النافلة فهي اورد في سورة بني اسرائيل والانبياء وقد وردتا في الخبر بولدا للولد واما
الانفال فتقبل هي غنائم دار الحرب وقبل هي الاموال المغلقة بالامام كالفى ثم هي اورد في سورة الانفال فقط وسبأها كالتفسير ما واثابها
اثناء الله ثم وموضع ما يدل على تاويلها باموال الامام في الفى في **النكال** والانتكال قال في النهاية النكال بمعنى العقوبة التي تنك
الناس عن فعل ما جعلت له جزاء بنى تنكلا وتكلى به اذا جعله صبره لغيره اقول وهذا قالوا في قوله ثم فجعلنا هانكا لا لما بين يديها واما
خلفها اى جعلنا اهل البيت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليعطوا منهم ثم قال والنكول الامتناع وجع النكال بالكسر بمعنى القيل القيل
ويجمع ايضا على النكال وقد مر في الاخلال ما هو تاويل الفعل بمعنى القيد ثم لا يخفى ان خلاصة المراد في اكثر الموارد العقوبة والغضب فيما يمكن التاويل
بها باناسبا يرجع الى ما مر من تاويل العذاب مخوفه وبالنسبة الى اعداء الائمة عليهم السلام كما كان العذاب كفاهم **النجم** والنجوم وهو الكوكب
وقد يقال لما ثبت على غير ما في قوله ورد تاويل النجم بالنبي والامام وبمخصوص على عليه السلام ايضا فعن تفسير الفريغ الصادق عليه السلام في قوله
ثم وعلائم وبالنجم ثم يهتدون قال العلامات الاوصياء والنجم هو النبي وفي تفسير العباسي عن احمد هاهنا السلام في الآية المذكورة
قال النجم على عليه السلام وفي تفسير الفريغ الصادق عليه السلام في قوله ثم والنجم والنجم والنجم والنجم والنجم والنجم والنجم والنجم
قال والنجم اذا هوى الى ان قال وتنجيدان يعني يبعدان وقد مر خبر النجوم ايضا ومنه الشمس ما يدل على ان الائمة من ولد الحسين عليه السلام النجوم
وفي تفسيره ان عرابي قد قال ان اهل بيت النبي فبنا كالنجوم الهادية وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال الامام النجم الهادي في غيايبه الذي
وفي التفسير المذكور عن الصادق عليه السلام قال النجم النافذ رسول الله ص في **الندامة** والندامة ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما
وقع منه وينتصف بحبث بناسف بحيث يمتنى انه لم يقع ثم لا يخفى ان اعظم الندامة هي التي تعرض لاعداء النبي الائمة وشيعتهم عند الموت في
البيعة ويوم القيمة بالنسبة الى تلك العداوة وتلك الولاية فيما يمكن تاويلها في المواضع المناسبة بما قلناه وتاويل الناديين هؤلاء وابائهم
وسبأ ما يهتدون لهذا التاويل في سورة سبأ وفيه فلا تغفل **الانعام** هي جمع النعم وهي على ما في القاموس النعم والابل وخام من الابل
والشهو اضافة البقر ايضا وفي تفسير العباسي عن الفضل قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل احييت لكم بهيمة الانعام قال
البهيمة هنا الولد والانعام المؤمنون اقول ولعل وجه الشبه هنا كونهم ذرية منافع عظيمة محللة بلا اذى ضاع عنهم اصلا بعكس ما سبأ من الشبه
الاخر ايضا فانه لا قبل لسلب الادراك وعدم النعم وهو ما مر في الايات بما يدل على ان المراد بقوله نعم انهم الاك لا لانعام بل هم اصل سبب الانعام
للائمة عليهم السلام وانهم الغنائم يؤبد ما مر في الحار وفي الحج والدواب غيرها ثم ان المراد في الخبر المعنى الظاهر دون التاويل كما هو واضح و
التاويل ما يدل عليه الخبر الاول ولعله يمكن اجراء النجم في بعض المواضع المناسبة مع ملاحظة ما مر في الركوب الخيل في **النعم** والنعم والنعم
ومن انهم عليه ما يقيد هذا المفاد كالانعم والنعماء والذين انعم الله عليهم ويخوذ ذلك في القاموس النعم والنعماء بالنعم خفض الدعة والنعماء
كالنعم بالكسب جمع ما نعم وانهم والنعم الزفة والاسم النعمة بالفتح ثم فيه والنعمة المسوة واليد البيضاء الخالصه كالنعمة والنعمة بالفتح ممدودة وفيه
وانهم الله عليه وانهم بها ونعم الله عظيمه ثم قد مر المفسرون نعم الله في القرآن بالدين والاسلام وبالنبي في بعض الايات فان ذلك اعظم
نعم الله ولا يخفى ان الائمة ولا ينفك عنهم اعظم نعم الله واجزل عطاياه ولهذا ورد في الاخبار الكثيرة تاويل نعم الله والنعم وامثالها عليهم
السلام وبولايته ومعرفتهم ووردان النبي والامام الظاهر وملجاء به النبي من معرفة الله وتوحيده النعمة الظاهرة والامام الغائب الولاية
النعمة الباطنة وورد ايضا ان المراد من نعم الله عليه ما بمعناه الائمة عليهم السلام وشيعتهم حيث انهم الله يهديهم الى الولاية المستلزمة لكل خير
وتذكرهم بها بعض الاخبار الشاهدة لما ذكرناه من التاويل اذ اكرهنا في مواضع ما في مناقب ابن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في قوله نعم
معرفة الله ثم يذكرونها فاعرفهم النبي ولا ينفك عن الله وامرهم بولايته ثم انكروا بعد فاشروا عن ابي عبيد الله في قوله نعم واما خبره ربك

فقد ثبت قال اي حديثهم بفضائل علي عليه السلام وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام انه قال لا ينجيكم من النيران في هذا الاية بانتم
اهل البيت النعم الذي نعم الله بنا على العباد وبنا الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء لغيره عن
مجاهد قوله نعم بدلوا نعم الله كقوله قال كبرت بنو امية بمجد واهل بيته وعن الصادق والباقر عليهما السلام قال في الاية المذكورة ان نعم الله ورسوله
اذ نجبر منه من يرشد من الائمة عليهم السلام الخبر وفي الجمع عن الصادق عليه السلام ان نعم الله التي انعم بها على عباده بنا يفوز من فاز وروى الصدوق
باسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله نعم واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فقال اما النعمة الظاهرة فالنبي ومجاهد به من معرفته الله وتوحيده
واما النعمة الباطنة قولنا اهل البيت وعند موتنا فاعتقد قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدوا قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة
الخبر وفي رواية اخرى عن كاظم عليه السلام في الاية المذكورة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب في المناقب عن الباقر عليه السلام
السلام في قوله نعم صراط الذين انعمت عليهم قال بان هديهم بالاسلام وبولايتهم على السلام فلم تغضب عليهم ولم يضلوا وفي معنى الاختيار عن النبي
قال شيعتي على الذين انعمت عليهم بولايتهم على السلام وفي تفسير الامام علي عليه السلام عن علي بن ابي طالب قال انعمت عليهم قال بعد كلام له
انما امرهم بالدعاء بان يرشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله ويصدقون الرسول وبالولاية لمحمد والارباب المعرفين بحقيقة الايمان وبالولاية
الحقة التي يعلم بها من شرع الله ومن الزيادة في اتمام اعداء الله خبر ولا يخفى لانه على ان كان اول النعم بالنسبة اليهم فيما يناسب شيئا بعد
اختيار هذا الباب من غيرهم وقد مر في الطبائفة **الارادة** ما يثبت عليه وعلى النعمة فورد في القرآن مكررا فانتم نعمتنا ومنحرفون ومنحو
ذلك وفي زيارت علي عليه السلام انه نعمة الله الدائمة وانه نعمة الله على الكافرين ومنه انتم السابغة لاسما في حديث الجار والمذكور في
الرابع من المقالة الثانية من المقالة الاولى ما يدل على ان القائم هو الذي ينعم الله به من اعدائه وباني في الاعداء ما يدل على ان الله نعم وعديا
ان ينعم له من اعدائه في الرجعة وفي رواية الحافظ ابي نعيم عن علماء العامة قال في قوله نعم فانما انتم ممنوعون يعني يعجلون ابي طالب في يوم ما ذكرناه
ما مر من اول العذاب فان الاصل في النعمة العذاب لاخذ بالعقوبة وانما استعمل اليهم نعم بمعنى كفة وعبيد عليه في **النهي** هو والنهي اسم
للسماية وهي نفل الكلام من قوم الى قوم على وجه الاضمار وقد ورد في سورة العلم قوله نعم ههنا مناهيهم وشيئا هناك ما يدل على ان اولها
وقد مر في الشر ما يدل على ان اعداء الائمة عليهم السلام هم كل شر ومن فرغهم كل فبيح وفاضة ومنهم النهي في **النوم** والنوم ولا يخفى ان
النوم يشتمل على الاستراحة وعلى الغفلة عن الخصال والشر وهذا هو الناس بام فاذا ما نوا انهم في الحديث انه الموت لا ينصرف على هذا وما
امكننا اوله مما يناسب الغفلة عن الولاية والدين وعن شرور المناقضين او بما يرجع الى الاستراحة في هذه الارض او بخود ذلك مما مر في اوله
والغفلة والعشاة وامثالها في **النجاة** وما يقيد بمفاده ما كنا جوار ونحوه في ناسي فلان فلا ما اذا استرأى والنجوى بين الاثنين
وقد مر في السرايل على ان المراد بغيري المذمومين وما كانوا يفتخرون به فيما بينهم ما كانوا يفتخرون به من عداء النبو الائمة والشدة في دفع
حتمهم عنهم ونحو ذلك وقد مر ما يؤيد ايضا في القلب الشهادة وسجاني سورة المجادلة وفيها ما هو من حج في كون المراد بالنجوى ما ذكرناه فلا
نقل واعلم انه سجاني سورة من عند قوله نعم وقرئناه نجيا اخبار في ان الله نعم ناجي طلبا في بعض المواضع وسئل بعض اصحابه عن ذلك فقال
ما ناجيته انا بل الله ناجاه بالخبر ولهذا اشهر ان اهل النجوى هم اهل البيت لان النبي استأجرهم ما لم يستأجر احد غيرهم وهذا نافع في اوله
المدح ونحوها فانهم **النجاة** واهله اي الذين اخبر الله عنهم بانهم انجاء اي خلاصهم من شرور الآخرة ومن الضلالة وامثال ذلك وذلك
في القرآن كثير لا يحصى ان هذه اسباب النجاة ونحوها من العذاب الضلال بل السبب الذي لا ينفك عنه الاستبابة هو التمسك بالولاية فان
النجاة الائمة وشيعتهم ولهذا اطلق النجاة على الائمة ولا ينفك سببها ولا ينفك سببها في كونهم سببا له وقد مر في المنقري ما يدل على ان القرية النجبية من
هذه الامة المستكون بالولاية العالمون بقول الائمة ومنه السبب انهم عليهم السلام سبب النجاة وفي السبب انهم سبب النجاة وطريقه
وفي الزلعي انهم عليهم السلام اهل النجاة فانهم **المناد** والمناد وما يثبت عليه كنادي نحو النداء بالكسر وقد تضمن الصواب وناداه اي
صاحبه وقد ورد في سورة عمران ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امروا بربكم وورد في سورة ق والاعراف يوم ينادي
المنادي ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وامثالها وقد ورد في الاول ما يدل على ان المراد النداء بالولاية يوم القدير وغيره وان المناد
هو الرسول ومنه بظهر امر كانا وبل امثالها مما يناسب ذلك ايضا وقد ورد في الاخرى ان المنادي على عليهم السلام ينادي اعدائهم يوم القيمة بالولاية
في محله وينادي بذلك اليوم بلا الاله الله محمد رسول الله وسيد لواء الحمد وفي رواية ان المراد بقوله نعم يوم ينادي المنادي من مكان
قريب ما في الرجعة كما في البصائر الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال الرجعة وسنفسر اليها ايضا في اليوم وعليه ايضا يحمل ان يكون على
هو المنادي كما ورد انه يظهر عند من الشمس قبيل القائم وينادي بحجبة الائمة ولا ينفك من مراد ما ينفك مناداة الناس الذين الله
رموا الائمة في رجعتهم ويحمل ان يكون جبرئيل هو المنادي كما ورد ايضا انه اول من يصاح القائم عليه السلام عند ظهوره ثم ينادي بحجبتهم جميع

محذوف ان الحق مع علي والائمة وشيئ من ذلك المذكور في رسالة الرضا عليه السلام واعلم ايضاً ان من هذه كلها يستفاد امكان تأويل امثال هذه
الآيات بما يناسب ما يرجع الى هذا النوع من التأويل وقد ذكرهمنا بعض ما يدل على ما قلناه بنصرة لمن لو ادّعى ان هذا النوع من التأويل هو الصحيح
في الدماء بعد صلوة الغد برزنا امثالاً سمعنا من ابي بنادي الذي لا اله الا الله الى ان قال عليه السلام ربنا انما سمعنا النداء وصدقنا بالنداء
رسول الله ما دامى بندا عنك ما نرى امرئ ان يبلغ ما نزلنا اليه من لآية وفي الحديث الذي في الفصل الرابع من المقالة الثانية من المصنف
الا وفي ما يدل على تأويل قوله من ان يري للصلوة من يوم الجمعة بالمناجاة اي لما اخبر عنهم من يوم المشافى اي بان يفرجوا بولاه على عليه السلام وفي
فصائل ابن شاذان وغيره عن ابي ابراهيم عليه السلام في قوله من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وفي قوله من نادى يوم ينادى المناد من مكان
قريب قال ان علياً هو المناد في الخبر وفي كتاب النصوص عن السجدة فان في حديث له في يوم القيمة على نافلة من نوافل الجنة وسيد لواء الحمد
باري لا اله الا الله محمد رسول الله الخبر ولا لآية الجمع واخبرته **الفاء والنسب** وما يشتمل عليه كسوا ونحوه واما النساء فاكثرا لظلالها
على معانيها المتفاوتة بخلاف ما مر في الموطأ لكونه في آية المباهلة في سورة العنكبوت ما يدل على ان المراد بنسبنا في الاية فاطمة عليها السلام وما
امكن تأويل ما في غير تلك الاية اذا تأسست مقامه بغيره ما مر في الاثر من تأييدها عليها السلام وبالحمل يمكن تأويل المدح والجليل وبما فيها
من النساء والعكس بالعكس كمن يظهره في الرجال ايضاً واما النسب فاضد في الذكر ما يدل على تأويل هذا بترك نسبة اللزوم باسم اللزوم وبثبوته ما
في توحيد الصدوق عن علي عليه السلام في قوله من نادى يوم ينادى من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية قال اي لا ينسبهم كما ينسب لبيته الذي كانوا مطيعين له في الدنيا
قال عليه السلام وقد يقول في باب نسبنا فلان بن فلان فلا يذكرنا اذ المراد بمرهم بالخبر ولا يذكرهم به وظاهر ان ذلك بالنسبة
ما عدا اهل الولاية ايضاً فانهم **التوقي** هو وارد في موضع من سورة الاحقاف حيث ذكرنا في الحديث ما يدل على تأويله بالكاف وطبقته وكل
من بعدهم نحو كاعداً الائمة عليهم السلام وقد ذكرنا هناك ما يحتاج الى البيان من معناه فلا تغفل **النهى والمنهى** والمنهى والمنهى
كمنهون ونحوه اعلم ان النهى يضم النون جمع النهية بمعنى العقل لان صاحبه ينهى الامة عن الضالاج وهو منى صاحبه عنها ولهذا ورد تأويل اول
النهي بالائمة عليهم السلام ويشبههم في بعض ما رأت على عليه السلام بالماجاذي النهى وفي معاني الاخبار عن عمار بن مروان قال سئلت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله من نادى يوم ينادى من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية قال نعم ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نعم والله اولو النهى قلت ما معنى اولي النهى قال ما احب الله نبيه
ما يكون بعده من ادعاء في فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبقي ائمة فاجبر رسول الله ص عليه السلام
وبان ذلك كما احب الله نبيه وكما اخبر نبيه علياً وكما انهم ابناء من علي عليه السلام ما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فحق اولو
النهي الذي انهم ابناء علم هذا كله فصرنا لامر الله اقول ايضاً ان مراده عليه السلام ببيان حاصل المعنى لا ما اخذ اشتقاق النهى فلا يشوهم انه قد
على كون النهى من الانهاء مع انه لا استيعاف في كونه مشتقاً من الانهاء بنقريب ما اشترانا البنية بيان معناه فاما ما فيه واما المشو فقدمت في
الشيء مفصلاً وفي السرد بجملاً ما يدل على تأويل صدره المشو بهم وبالشجر الطيبة التي هي عبارة عن النبي وذريته الائمة عليهم السلام
وسبب ايضاً في سورة النجم لان ذكر صدره المشو فيها لكونه ورد في بيان نسبة ذلك بالنهي ان ذلك لاجل انه اليها ينهي الذين كانوا في الشجر
وعلى عذر بما امكن تأويل قوله في سورة النجم وان الى ربك المنهي كذا ونحوه كما في سورة النازعات من قوله سبحانه الى ربك منهم بها
بما يرجع الى هذا المعنى والله يعلم واما الناهون وما بمعناه فقد مر في الامر المنكر وغيرهما ما يدل على ان الناهي عن المنكر والسوء والنحشاء
الفناء وامثالها الائمة وشيئ من المحذور فلا يجد تأويل ذلك في المواضع المناسبة بهم وشيئ منهم ومنه يستفاد امكان تأويل ما نهي عنه
هو كذا بعد اوة الائمة ويزك ولا ينهم بل تأويل ما نهي الله عنه ايضاً بذلك كل ذلك فيما يكون مناسباً وعلى حسب المناسبة وبثبوته هذا حيث قال
في قوله من نادى يوم ينادى من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية وفي قوله من نادى يوم ينادى من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية
الهادي **باب الواو والراء** هو بمعنى الخلف فيما امكن لجرأ ما ذكرناه في الخلف هيئاً ايضاً في المواضع المناسبة ومن بعض الكلا
في السدوق في قوله من نادى يوم ينادى من نادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية فانهم انما اوردوا ان المراد رجوعوا الى الدنيا فارجعوا **التوضو** هو وان كان غير وارد بلفظه الا
انه ورد بما يدل عليه كقوله في سورة المائدة اذ قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية وقد اشرنا في المظهر لما يدل على تأويل الطهور
والتوضو ونحو ذلك مما يرجع الى معرفة الامام عليه السلام ونظير القلب عن لوث الجمل به وجب اعدائه وامثال ذلك فلا تغفل والله
فاضل وعظيم ما يشتمل عليه قد مر في الادراك ما يدل على ما يناسب من موارد ما يشتمل على هذا في الحديث وما يشتمل على الحديث كونه
ونحوه اعلم ان الله سبحانه وصف في مواضع عديدة موهبة لجاهه خصوصاً وعلى الجمال ولا يخفى ان اعظم موهبة له فيه الايمان به وبآياته
والائمة صلوات الله عليهم وعرفان حقهم وان موهبة الكاملة ليست الا لاهل الولاية لاجلها ولا لاجل النسل اليه بها من حيث هو كل موضع
الوقت وما بمعناه كاليفات مثلاً الوقت القدر من الزمان وقد مر ما كان ايضاً وكلك اليقات وهذه موافقة لجمع المواضع

الاحرام وكل شيء قد رتب له جنة فقد رتب له في كتابنا وابل الاباث وغيره من الصايق عليه السلام في قوله لا يلبس فانك من المنظرين الى يوم
 الوقت المعلوم قال ليس ذلك يوم بيث الله الناس بل ان الله انظره الى يوم بيعث قائمنا فباخذنا صلبه فحضر عتقه فذلك اليوم هو
 الوقت المعلوم وفي فضائل ابن شاذان وغيره ما رواه الحكم بن مروان عن العامة ان عمر بن الخطاب جاء يوما الى علي عليه السلام فاستأذنه عن مفصله
 فلما اجابه قال والله يا ابا الحسن لقد اربك الله للحق ولكن ابي قومك ضال على عليه السلام ان يوم الفصل كان مبهما فالتخبر مع ما سألنا في اليوم
 ما يدل على ما قبل يوم الفصل زمان فبالم القائم عليه السلام وعلى هذا يمكن ان يستفاد منه اجراء هذا التأويل فيما يناسب ورد من لفظه
 الوقت والمباني مع احتمال التأويل الموافق مما يناسب الاثمة لما مر في المشرق ونحوه والله يعلم **الثالث** والوارثون وما جمعناه كالذين
 يرثون ونحوه في سورة الحج فلهذا نأكلون التراث اكلنا والمراد به ما يترك من الميراث وهو ما يخلفه الرجل لورثته والوارث من يورث
 بعده ويخلف ميراثه ومن اسمائه سبحانه الوارث لان يرث الخلائق ويبقى بعد ستم ثم انه يمكن التأويل في الآية واشباهها مما يناسب ميراث النبي
 من منافع الخلافة والامارة وغيرها كذا وما يؤيد هذا التأويل ما رواه في الاحتجاج من قول النبي يحضر من اصحابه الا وان اهل بيتي
 هم الوارثون لامري وما رواه فيه ايضا من قول علي عليه السلام في خبر الزندي الذي سئل عن اي من القران واجابه عليه السلام بما بين له الحق
 ولوعده كذا كان من النبي في اظهار معاش المسولين على اثره لطلال الخبر وقد مر في الصنفين ثم من التأويل وغيره ما يدل على ان
 الاثمة هم الذين ورثهم الله كتابه كمال سبحانه ثم اوردنا الكتاب الذي كلفنا الآية ونحوها وفي بعض الروايات ايضا انهم ورثوا الكيا
 وانهم ورثوا الاحكام وامثال ذلك كما مر في الكتاب ايضا وقد مر في السابق ما يدل على ما قبل قوله ثم اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفري
 على عليه السلام بل بالاثمة جميعا عليهم السلام ومنه يستفاد انهم المراد بمن يرث الجنة ايضا كافي باب سورة الاحراف وغيرها وظاهر ان
 شعبهم داخلون في ذلك من حيث كونهم منهم عليهم السلام وقد مر في المستضعفين وباني ايضا في قوله في سورة القصص يزيد ان من على
 الذين استضعفوا في الارض ويحكمهم ائمة ويحكمهم الوارثين ما يدل على انهم عليهم السلام هم الذين يرثون الارض وما فيها وعلى هذا يمكن
 تأويل الاباث المناسبة لهذا التأويل كقوله في سورة الانبياء ان الارض يرثها عبادي الصالحون وامثاله مما ورد غيره فلهذا لا تغفل
الولي والابايج اي ما يدل عليه كولي اما الوليعة فهي سورة التوبة اي البطانة والمخاطبة كما سبغهم واما الابايج فهو الادخال وقد مر
 كثيرا بيان ابداج الليل في التها وبالعكس يستفاد ما قبل ما مر من تأويل الليل في النهار فانهم في ما الى الصدوق عن الباقر عليه السلام قال قال
 النبي خذ الخيرة على بن ابي طالب عليه السلام فانه الفارق بين الحق والباطل ومنه سبطا هذه الائمة الحسن والحسين عليهما السلام ائمة هذه
 لا تختلوا من دونهم ولجنة فكل عليكم غضب من ربكم اي في الكافي عن نفيان بن محمد قال كتبنا الى ابي محمد عليه السلام استأذني عن الوليعة في قوله
 تعا ولم ينجذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فوج الجواب الوليعة الذي يقام دون ولي الامر وحدثناك نفسك عن المؤمن
 من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيخبر ايمانهم فلا لا الخبر على ما ذكرناه وعلى امكان تأويل المؤمن بالامام من حيث اعطاه
 الامان من الله باستفاد من الامان كما عارف استغفارة من ايمان ظاهره **الارواح** الروح ما ذكر في الارض والخال من حيث غيره و
 الارواح دجعة في سورة النبا وجعلنا الجن اال اوتاد او قد مر في الجبال ما يدل على انهم عليهم السلام او ثابا الارض فلا تغفل **الوحدة** والوحد
 ومن وجد الله قد مر في خبر الزندي المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على ما قبل الواحدة في قوله قل انما اعظمكم بواحدة
 بالولاية ومنه يستفاد امكان تأويل امثالها فيما يناسب بالولاية ايضا وقد مر في الابن ما يدل على ما قبل الواحد بالثاني وان معناه ولد الوارث
 ومر ايضا في مرة ان اهل التوحيد ومن وجد الله الائمة وشعبهم الذين من اهل الولاية كما مر في الخبر ان الائمة عليهم السلام اصل كل خير ومن فروعهم كل
 بر ومن البر التوحيد بل قد مر في المقدمة السابقة لاسما في الفصل السابع من المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي وجوه الفصل الثاني
 من المقالة الاولى من المقدمة الاولى ما يدل على ان المراد بالتوحيد في الباطن القول بائمة الائمة عليهم السلام والافراد بولايتهم وعلى نتيجة ذلك
 فلا تغفل **الوحد** والوحد هما بمعنى المحبة فكما تقدم في الحب فهو جوارهما هذا مع انه قد مر في القرني وغيره وباني في سورة شوري ايضا
 ما يدل على ان الوحد للقرني هي الالة عليهم السلام وان مودتهم مودة الله ورسوله وباني في سورة مريم ما يدل على ما قبل الوحد في قوله تعالى
 سيجعل لهم الرحمن وتأويل الالة على عليه السلام وفي رواية الشجر الصايق عليه السلام قال في حديث له نحن وقد الله وجهه الخيرة على هذا
 يمكن تأويل ما يناسب امثالها الدالة على الوحد المأمورية والمدوح منه وبالولاية او ما يرجع اليها ومنه يظهر تأويل الوحد بمودة الائمة ما في بعض
 الاخبار انها ضعيف المودة وان المراد مودتهم عليهم السلام فثم لا يخفى ان من اسمائه عز وجل الودود فهو ما من باب فقول اي انه نعم محبوب في
 قلوب اوليائه وواضع انهم السبي والائمة عليهم السلام وابايعهم من اهل الولاية او بمعنى افعال اي انه سبحانه يحب عباده الصالحين بمعنى
 برضاهم ويحبهم ويحبهم وواضع ايضا الذين ذكرناهم ثم انه في سورة نوح ولا تدعون وذا ولا سواها وهو يفتح الواو اسم ضمير كان لشيء كلبه يد

ناوله ما من في نظائره من الاكتمال وفي ترجمة الصنم **الورد** وما يقيد مفاده وهو بكر الوالدة الذي يورده عليه فتاويله مما هو في مقام مثل ما مر
 في الملة فانهم **الوعد** والوعيد والموعود وما يقيد هذا المفاد كما لم يأتوا به وعدون ونحو ذلك لا يخفى ان الله وعد الامم عليهم السلام ان
 يستخلفهم في الارض ويمكنهم فيها ويثبتهم من اعدائهم كما يفعل في الرجعة وان يعطيهم الشفاعة والجنة واخبارها المروية واما في ذلك
 وكما وعد شعبهم ومن اوتي به من الله وما وعد ربهم من انفسك بالولاية في الدنيا والآخر والجنة على اعدائهم في الآخرة
 وكذا وعد اعدائهم بالذل والخزي والعذاب الدنيا في الرجعة وعند قيام القائم وفي الآخرة ايضا وهذا الخبر قد يؤول الى الوعد فان
 خصوص الوعد بالشرك كخص جيع الوعد بالجنة ثم فرق لكل من هذه الاشياء موعدا وزمانا بعدة زمان الرجعة وقيام القائم في الدنيا ويوم القيمة
 في الآخرة عند ممر اذاننا وابل ما يدل على النشأة الاخرى والآخرة بزمان الرجعة ايضا فلا تغفل وعلى هذا يمكن ناول ما ورد من
 الوعد وعد الله والوعد الحق والوعد الحسن وامثال ذلك وكذا ما وعد الله وما يوعدون وامثالها بما يناسب بما يناسب ما ذكرناه وشأننا
 من مواعيد الله بالنسبة الى الامم وشعبهم واعدائهم وكذا يمكن ناول الوعد وما يعينه بما اوعد به اعداء الامم وهكذا يمكن ناول
 اليوم الموعود والميعاد وامثالها بزمان قيام القائم ومدة الرجعة وقد ثبت على هذا كله اخبارنا في اكثرها في ضمن ناول الابواب وفي تفسير
 قريب عن قتال عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى **يَعْلَمُ تَوَعُّدَنَّا** قال يعني ما نوعدون في علي عليه السلام وفي الكافي عن الصادق عليه
 السلام في قوله تعالى **يَعْلَمُ تَوَعُّدَنَّا** قال يعني ما نوعدون في علي عليه السلام وهو الساعة فتعلمون ذلك اليوم من هو يوم
 يمكن ان يقع عند القائم عليه السلام الخبر وكلفه على ناول اليوم الموعود يوم قيام القائم ايضا مستفادة بل ظاهرة وفي كثير من الروايات عنه
 عليه السلام في قوله تعالى **يَعْلَمُ تَوَعُّدَنَّا** قال الموعود على علي عليه السلام وعد الله ان ينعم له من اعدائه في الدنيا وعده الجنة له
 ولا وليا له في الآخرة فنهجه حتى يعرف موضع كل ناول وما يناسبه الله الهادي **الوفود** وما يشتمل منه كالوفود ونحوها في القاموس
 الوقد محرك النار والنفاد هاكا لوفد والوفود والوفود والاستيفاء قال الوفود كصبرك الوفا والوفيد اذا عرفت هذا فاعلم
 انه يمكن ان يستفاد ما مر في ناول النار وامثالها ناول هذا ايضا بما يوافق ناول تلك والله يعلم **الولدان** والولد وما لهذا المعنى
 كالولد والاولاد وما وعد ونحو ذلك وفيه بيان المراد بمن قال بان الله اخذ ولدا اعلم ان دلالة الاختباء على ناول الوالد بن النبي وعلى
 عليهما السلام وبالنبي الوصي اي سام الحق وخصوصا على عليه السلام مظاهرة فيها ما في الكافي عن الرضا عليه السلام قال في حديث له
 في صفات الامام ان الامام الولد الشريف الخبر ومنها خبر الاصم بن نباتة الذي مر مفصلا في الفصل الثالث من المقالة الاولى من هذه
 المقدمة الثالثة مع بيان توجيه اطلاق الوالد بن النبي والامام ومنها ما في كتاب بشارة المصطفى عن علي عليه السلام قال قال لي رسول
 الله **الوفا** ابوهذا الامة الخبر وما في تفسير العياشي وغيره من ان بصيرة العياشي عليه السلام قال ان رسول الله احد الوالد بن النبي والامام
 علي عليه السلام قال ابو بصير فقلت له اين ذلك من كتاب الله قال وبالردين احسانا وما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال قال رسول
 الله **افضل** والديكم واحضها بذكر محمد وعلى وتحققا عليكم اعظم من ابيهم لادركم فانما منعتكم من ان اطعمتمونا من النار الى دار القربى
 وقال قال الصادق عليه السلام من رعى حوى ابوه الافضل محمد وعلى لم يضره ما اضره من حوى ابوه نفسه وسائر عباد الله فانها برضاها بهم
 بصبرهم والخبر وغيره من الاخبار كثيرة نال في محملها وقد مر في الابواب وكل في الاخ والابن جملة مشبعة كافية في تحقيق هذا المقام والله على كل
 الشئ خبير ايضا والدالكفار والمخالفين ينعين من المعاني وان الولد الكامل في الولاية بالنسبة الى النبي والوصي المؤمن المخلص وان كلهم الامم
 عليهم السلام بل منهم المراد بنو ابراهيم وبنو اسرائيل بل بنو ادم ايضا كما في الخبر الذي نال في السرائر ولدا م لا يوالى فلانا وفلاننا بعد المرجعة
 الى ما استرا ولا تغفل عما مر في الشرائع مما يدل على ناول الوالد بن النبي والخبر وان عقوقها عداوة ذريتها الامم عليهم السلام واعلم ايضا
 انه بناء على هذا الناول يكون المراد بالاولاد كل الامة والعاق منهم اعداء الامم ومخالفونهم وافضل غير العاق البار والديه والآخر حسبنا
 نسبنا للامم فانهم اعداء بالنسبة الى النبي وعلى وسدحجة صلوات الله عليهم من كل الوجوه وان كانوا اولادنا بالنسبة سائر الامة ولهذا قد ناول
 في بعض الابواب بهم عليهم السلام كما في مناقب ابن شهر اشوب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى **وَالِدُيْهِمَا** قال الولد امير المؤمنين عليهما
 وما ولد يعقوه ولا الاوصياء وفي تفسير العياشي عن علي عليه السلام في الآية المذكورة قال ما الولد فرسول الله وما ولد فالامم عليهم السلام
 فنهى عن كل موضع بما يناسب من الناول ثم اعلم ايضا انك اذا احطت خبرا فيما ذكرناه في تدليل المقالة الاولى من هذه المقدمة
 الثالثة وعرفت من الغلظة من ان الامة ينقسم الى الحل والاختاد وامثالها وان منهم ايضا المخالفون القائلون بان خلفائهم لا سببا
 الاولين منهم من افضل المقربين عند الله والقائلون في جماعة من مشائخهم بل في كثير من المجانبين ايضا الحلول والاختاد كما هو شائع بينهم
 الى الان قلنا ان هؤلاء كلهم داخلون في الذين حكى الله عنهم انهم قالوا بان الله اخذ ولدا لكن بتفاوت في التعبير وفي من جعلوه ولذا

فان من اليهود من قال عمر بن الله ومن النصارى من قال المسيح ابن الله ومن الفرقين من قال نحن ابناء الله واجتأوه قال كلامهم الى القول بالخلود
 الاتحاد والى اعتقادهم في انفسهم مرتبة عالية ليست لهم تلك واصفا جماعته من المشركين قالوا بان الملائكة بنات الله لاحد تلك الوجوه وكذلك
 الغلاة من الشيعة يجعلون الائمة كامة في التذليل المذكور وكذلك ومن الخالفين يجعلون بعض مشايخهم بل المجتهدين افضلك بل حيث انهم كذبوا على
 الله في عوى الخلاف وجوب اطاعته من الله لمن لم يجعل الله ذلك له صاروا مثل من كذب على الله بدعوى كون ولد الله من لبرك فعل هذا
 بصرى تاويل ما ورد فيمن جعل الله ولدا لهؤلاء ويؤيد ما ذكرناه ما في تفسير النعماني في قوله نعم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حيث قال هو ما قالت اليهود
 ان العزير ابن الله وما قالت النصارى ان المسيح ابن الله وقالوا في الائمة ما قالوا اقول اني في الوهبية والجماعة مع الله بنحو ما مر في التذليل
 او المراد مطلق الائمة فيكون المعنى شاملا لمن قال بامامة من ليس بامام فانهم والله يعلم وهو الهادي **الوثر** هو في سورة الفجر فقط وقد مر معنا
 وناويل في الشفع **الوزر** والاذار والوزر في القاموس الوزر بالكر لاثم والثقل والصلاح والحمل الثقيل وجمعه وذار والوزر هو من
 يحمل عن السلطان اثقاله ويعينه برأيه هذا ودلالة الاخبار على كون علي عليه السلام وزيرا لرسول الله ص كثيرة كما سنبين في سورة طه وفي
 المناقب عن ابن عباس قال في قوله نعم ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهره على بني ابي طالب وقد مر في الذنب ما هو
 نوحه ذنب الانبياء وزرهم وعصيانهم وقد ورد في الوزر بالكفر بالولاية كما في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله نعم ليحجزوا اوزاركم
 كاملة يوم القيامة على ظهورهم قال يعني يسكنوا الكفر بالولاية ومن اوزار الذين يقتلونهم يعني علم قال يعني ينجلون كفر الذين يتولونهم
 او اعداء الائمة وفي رواية اي ينجلون انماهم يعني الذين عصوا امير المؤمنين جعفر واثام كل من يقتلهم بهم وقد مرث مؤيدات لهذا في
 الذنب العصيان وفيها فقه **الوسوس** هو بالفتح الثقيل في الاذن او ذهاب السمع وقد مر ما يدل على تاويل وفرها وان المراد به الوسوسة
 الولاية وفضائل الائمة فقه **الوسوس** اي ما يشتمل عليها فذكر في الزرع ما يكفي عن الكلام هي هنا فقه وسنبا بعض المؤيد في الحسن
 وباني في سورة الوسواس انشاء الله نعم وفي في الروح ما يدل على ان الوسواس اسم للشيطان الحسن فقدم ايضا تاويل الناس في **الوسط**
 والوسط في القاموس الوسط محركة من كل شيء اعدله وجعلنا كرامة وسطا اي عذرا لاخبارا هذا وقد ورد في سورة البقرة قوله تعالى
 قوله نعم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله نعم وجعلنا كرامة وسطا وقد مر في الصلوة ما يدل على تاويل الصلوة الوسطى
 بعلي عليه السلام ومرتنا الائمة ما يدل على تاويل الائمة الوسطى بهم عليهم السلام ولعله يمكن تاويل الاوسط ايضا بالامام عليه السلام مما يناسب
 فقه **الموعظة** وما يشتمل عليه كيعظكم ونحوه في القاموس وعظه موعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب وبالجملة هي النصيحة
 والتخويف بالسوء وفي تفسير العياشي وغيره عن الصادق عليه السلام في قوله نعم فمما جاءه موعظة من ربه قال الموعظة التوبة اقول لا يخفى ان
 من اعظم الذنوب انكار الولاية وركها فممكن تاويل الموعظة بالتوبة من ذلك والنسك الولاية وفي الكافي باسناد عن الباقر عليه السلام
 قال هكذا تركت هذه الاية ولوانهم ضلوا ما يوعظون به في على كان خبرا لهم حديث فانهم **المستودع** في سورة هود وعلم مستفها و
 مستودعها في سورة الانعام فستقر ومستودع قال المستقر من استقرار الابان في قلبه فلا ينزع منه ايدا والمستودع الذي يستودع الايمان
 زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم المخبر ودلالة واضحة فانهم **المسحون** وما يشتمل عليها في الموضع ونحوه في النهاية الوسع والصفة الجدة
 والطاهر قال والواسع من اسماء الله نعم الذي سعه عند كل فقير ورحمة كل شيء وبالجملة قال معنى السعة والغنى الى واحد في كثير من المواضع
 وقد مر في الغنى ما يمكن ان يكون ناويله والصفة بجمع اجرائه هي ما يات اسب فذكر في الآية معنى قوله نعم وسيعت رحمة ومنه يستفاد معنى كونه
 نعم وسعا اي بالنسبة الى اهل الولاية ويؤيد ما سنبين في البسر **الموضع** اي ما بعينه كوضع ونحوه اصل الموضع بمعنى الخط في الشان و
 المرئية والشان واكثر الاستعمال في الاول ومنه ما سنبين في الميزان ما يدل على رد ما طلاق الموضع بمعنى النصيب الممكن في بعض المواضع كما في
 وضع الميزان بنصب الامام ولعله يمكن اجرائه في غير ذلك الموضع مما يناسب هذا المعنى والله الهادي **الواضع** في سورة الواقعة
 والحاشية ان المراد بها القيمة وكل ما يقيد بمقاديرها وقد مر في التبيين ونحوها ما يناسب تاويلها بالرجعة ونحوها فلا تنقل **الوصف**
 وما يصفون سنبين في سورة الانعام والصفات وغيرها ما يمكن ان يستفاد منه ان المراد بما وصفه المذمومون بحسب ما قاله اهل
 الائمة من ان الله سبحانه ترك هذه الائمة بلا نصيب امام مبين للاعتقاد ونحو ذلك فقه **الوقوف** اي ما يشتمل عليه كوقوفوا ونحوه اصل
 الوقوف المحض لا يخفى ان خلافا في الوقوف يوم القيمة للسؤال عن الولاية لا سيما اعداى الائمة فهم اوفى فهم لذلك مناط التاويل وشبه
 له ما مر في السؤال **الموتق** والميثاق وما بعناهما الميثاق والعهد الموتق وهو فعال من الوثقة وقد مر في العهد ما يدل على تاويله
 وناويل الميثاق بما اخذه الله على الخلق من عهد الولاية مع التوحيد والنبوة ونوحيته وقد مر خبر ايضا في الفصل الرابع من المقالة الثانية
 من لفظة الاولى عن الصادق عليه السلام في قوله نعم واذكروا نعم الله عليكم وميثاقه الذي وانكم بيه قال لما اخذ رسول الله الميثاق

عليهم بالولاية فالواسمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقهم ونكروا ما كانوا على منة من الايمان والكثرة وقد منة المعروة تاويل المعروة الوثقى **الورق** هو المظفر فاوله
تاويله **الورق** في سورة الانعام وما تكتب من ورقة وقد منة في الشجر ما يدل على مكان تاويل الورق بالشبهة وسنجد عند تاويل الابه فغير
سقوط الورقة بسقط الجنين من بطن امه ولعل المراد من لوي كان والبناء واما قوله من مد في الجنة وقوله سبحانه بورقكم هذه فالظاهر ان اجراء هذا
التاويل بها يحتاج الى تكلف انك لا سيما الاجز ولعل الاستبنا وابل الاجز ما في الدرهم ونحوه فان المراد به ذلك فانهم والله يعلم **التوفيق**
ومن هو التوفيق قد منة الخذلان ما يدل على معنى توفيق الله وان التوفيق ومن يشمله توفيق الله سبحانه من النبي الائمة عليهم السلام واولاهم وعشك
بهم **الوايل** هو المظفر الكثير الفرفرة فاوله ما من تاويله **الوايل** هو لغة الثقل والمكروه والائم وبالجملة هو بمعنى لوزرفنا واوله تاويله
فلا تنقل **الوايل** اي ما يشمله عليه كوجبت فلو علم ونحوه ولا يخفى ان معناه معنى الخوف والخشية وقد مر ما يدل على ان المراد وجب التوفيق
من القصص الطاعة والولاية **الوسيلة** وردت في سورة المائدة وبقي اسرائيل ومعناها الدرجة والمرتبة وما يقرب به الى الله تعالى
وعلى عليه السلام ما خلاصته ان الوسيلة التي وعد الله نبيه اعلى رجب الجنة ونهاية غاية الامنية وذروة ذوانب الزلفه لها الف مرارة
وهي مشرفة على الجنة كلها ورسول الله فاعل عليها يؤتى من نور وقد استوفى بنور الموفت وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته
والانبياء والرسل قد وقعوا على المراتب الخيرة بفضله من الايمان مكان تاويلها على اي شيء كانت بالنبي والائمة عليهم السلام في كتاب الواحد
عز طارقي بن شهاب فان على عليه السلام في حديث له ان الائمة من آل محمد الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه والخير وفيه باض الجنان عن جابر عن النبي
قال في حديث له ذكر فيه فضله وفضل الائمة عن الوسيلة الى الله وفي بعض الروايات وجعلتهم الوسيلة الى رضوانك اقول والوجه الثاني
هي هنا ايضا ما مر من ان كونهم عليهم السلام وكون ولايتهم وطاعتهم سببا لحصول القرب من الله وارتفاع الدرجة والمرتبة وبهم يوصل الى الجنة
وكذا الوسيلة الموصوفة تكون لهم وبهم يوصل اوليائهم الى الانتفاع بها ف**الصلة** وما مر به ان يوصل لفظ الصلة وان لم يرد في
القران لكن ورد ما يدل عليها كبصلون مثلا وخلاصة معنى الصلة الاختا والاشفاق والابناء وترك القطيعة والعقوق والهجران
وافضل ما امر بصلته الرحم الاقرب فالاقرب وافضل الجميع رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا الائمة عليهم السلام كما مر من صلاته القطع والرحم و
لهذا ورد في الاختا تاويل ابان الصلة بصلة الائمة عليهم السلام كما روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام في قوله نعم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان رحم آل محمد تغلق يوم القيمة بالعرش وتغلق بها ارحام المؤمنين يقول الله هم يصلون من وصلنا
واقطع من قطعنا وفي رواية المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في قوله نعم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال لا يعني صلة اهل المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله نعم يصلون ما امر الله به ان يوصل قال اي من الارحام والقرابات يتقوا
وقضاء حقوقهم وافضل الرحم واجبة من ارحم محمد فان رحمهم اعظم وقطيعة قطع واقطع ثم قال الباقر عليه السلام من ساءنا باسائنا ولعننا
بالقائنا ولم يسم اضدادنا باسائنا ولم يلقبهم بالقائنا الا عند الضرورة فهذه الصلة وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام قال من صلا
ضد رسول الله ومن صلا رسول الله فقد وصل الله تبارك وتعالى الخيرة ويظهر منه مكان تاويل ما يدل على الصلة والاحسان
الى الله والى رسوله بصلة الامام كما يؤيده ما مر من الفرض من تاويل الفرض حسن في قوله نعم من ذا الذي يقرب من الله قربة احسن ونحوه بصلة
الارحام ورحم رسول الله فافهم ولا تغفل عما يظهر مما ذكرناه من كون المراد من يصل الصلة المذكورة المؤمنين الشيعة القائلين بامانة الائمة
اذ لا قطع اعظم من انكار ارحامهم كما هو صريح في عبارة تفسير الامام عليه السلام المذكورة هي هنا وفي القطع فافهم انه في هذه القول ما يدل
على تاويل قوله نعم ولقد وصلناهم انقول بما يرجع الى نصب امام بعد امام ومنه الوسيلة ايضا ان الائمة هم الصلة الى عفوان الله وغفراننا
عليه السلام عن الوصلة الى رضوان الله والوصلة بالضم ما يوصل به الى المطلوب وفي جميع ذلك اشعار بما ذكرناه انما من ان ما يصل اليهم
يصل الى الله وبانه لا يمكن الوصول الى غير من الله الاله فندبر **الوكيل** ما يشمله عليه التوكل اعلم ان الوكيل هو المعتمد والموكول اليه
الامور وفي الغاموس وكل بالله وتوكل عليه انك لا تعلم الا به وكل اليه الامر سلم وتوكله معنى التوكل على الله انقطاع العبد اليه جميع ما يملكه
ان يقطع وغيب عن كل احد ثم لا يخفى ان النبي والامام عليه السلام ايضا المعتمد الموكول اليه حانة الامور من طرف الله وبامر ومع هذا الاختلاف
في وجوب التسليم له والانقطاع اليه الاعتماد عليه ومن غيره من ادعى الامانة وغير ضرورة ان الاتكال اليه والاعتماد عليه حكم الاتكال
الى الله والاعتماد عليه وبمنزلة لانه الداعي من طرف الله كما ظهر من هذا يمكن تاويل الوكيل في بعض المواضع المناسبة بالامام بن تاويل
المراد بها الموكولين على الله النبي والائمة وشهداء السائقيين واللاحقون ووزعهم فانهم والله يعلم **الوكيل** في الغاموس الوكيل
وكلمة عذاب اواد في حجة اولى او باب السائقيين ووزعهم فانهم والله يعلم **الوكيل** في الغاموس الوكيل

بالشرع واشباههما من عداوة الائمة عليهم السلام والصلوة عليهم وهو ذلك مما تأسس في الكافي عن ابي افرط عليه السلام انه قال في حديث طويل
ان الله سمع انزل في الكيل قبل المطففين ولا يجعل الويل لاحد حتى يمسك فراوفا قال الويل للذين كفروا الاية فمنه **المثوسمين** موصوفون
بالحجر فظ وسميوا هناك ما يدل على كون المراد بهم الائمة اوهم وشيعتهم واصل التوسم التمس كانهم يعرفون كل شيء لوسمه وفي الحديث انقوا فرسه
المؤمن فانه ينظر بنور الله فنه ولا تنقل عامر في السماء مما يدل على اويل الوسم **الاوتان** جمع الوثن وهو الصنم وقد مر في الفحشاء ما يدل
على ان اعداء الائمة الاوتان وفي تفسير العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن اعداء الله فقال الاوتان الاربعة ضيل وهم فقال ابو الفصيل وبي
وتعقل وصعوبة ومن دان دينهم فمن عادي هؤلاء فقد عادي اعداء الله هذا وقد ورد في بعض الاخبار انها باللعيب الشطرنج وانواع الغمار
لهؤلاء اربعة كما ظهر عامر في الفحشاء فافهم **الوزن** والميزان وما بينهما كما لو ازن وزنا ونحوها الميزان كتاب وزن ونشرت به مقاديرها
ليوصل به الى الانصاف والاعتدال والوزن هو المقدار هذا وقد ورد في الاخبار ما يدل على اويل الوزن وكذا الميزان بامام ومخصوص على عليه السلام
والموازين بالائمة عليهم السلام وبالاخبار والاصحاب وكذا ورد كما في كثير القوائد عن الصادق عليه السلام ان المراد بوزنهم موزنهم على شيعته
ومن خفت موازينه الشائنة وانباهم وتذكرهم بها بعض الثواهد من الاخبار الاشما لها على بعض القوائد ايضا في تفسير النعماني عن الصادق عليه السلام
في قوله سمع والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله والميزان على عليه السلام نصبه بخلفه وويل الاظفر في الميزان قال لا يظفر
الامام قبل واخبروا الوزن بالقيسط قال اقبوا الامام بالعدل قبل ولا تخشعوا الامام حق ولا تظلموه وقد روي هذا الخبر
في كثير القوائد عن عليه السلام لكن فيه قال رفع السماء اي فض التبر ورفع اليه ووضع الميزان اي نصه عليه بعد الخبر وفي بعض الروايات انهم الموزن
التي نصها الله للهدى شريعته وفي كتاب مصباح الانوار عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله اقامه الميزان العلم وعلى كفته حسن
والحسن عليها السلام جباله وفاطمة عرافته والائمة من بعدهم يوزنون المحسن والمبغضين الناصبين الذين لعنهم الله وفي رواية الهادي عليه السلام
عن الصادق عليه السلام في قوله سمع ووضع الموازين القسط يوم القيمة قال الانبياء والاصحاب اقوال نصبتنا الانبياء والاصحاب في الدنيا
لاجل يوم القيمة فانهم يدلون الناس الدنيا الى ما ينفعهم في ذلك اليوم وكذا يشفعون لهم فيه ويحملون يكون المراد اويل ميزان يوم القيمة
بالانبياء والاصحاب وح لعل ذلك لانهم اصحاب الميزان والحاكمون عنده او انهم الميزان في الحقيقة في ذلك اليوم فان عمدة النجاة بولايتهم
وطاعتهم ولا ينفع الميزان الحقيقة بدون ذلك فافهم وفي بعض الروايات بامير ان قسط الله وبامير ان الاعمال وبامير ان الحساب وقد مر في بعض القوائد
في القسط وغيره ثم في رواية ابن بكير مرفوعة عن الصادق عليه السلام في قوله سمع قبل المطففين فان عصى سلك باجمد الدين اذا امكننا لواعلى الدنيا
بستوفون اي اذا ساروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالمهم او قد توفهم بخير فان اي اذا سئلهم خسرال محمد بنقصهم الخبر وفيه دلالة
على امكان اويل الكيل والميزان والوزن لهذا المعنى وامثاله بحيث يكون اطلاق كل من ذلك بمعنى المعنى المحقق ومصادفه الصور
فهذا لو هن وما بمعناه كونهما او اخذ ذلك في العاموس الوهن الضعف في العمل والفعل والوهن وهنه وهنه بضعفه فهو من فهو واهن و
موهون لا يلبس عنده اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد به بعض المواضع بحسب التنازل والوهن امر الولاة وما يتعلق بها كما يظهر من بعض الاخبار
الاية في موارد هذه الكلمة فلا تنقل **الوجه** مفرد او جمعا وما يفيد مفاده في العاموس غيره الوجه مستقبل كل شيء والجمع اوجه ووجوه
واوجه اقول وبهذا المعنى الوجه المعروف ومنه قوله سمع ائمن بوجهه سوء العذاب وفيه وفي غيره ايضا ما اخر للوجه منها الجاه والقدر
والمنزلة وسببها القوم كما يقال فلان وجهه عند ذرة اي ذجاء ومنزلة وسببهم ومنها اول زمان من الائمة كقوله سمع وجه النهار اي
اوله ومنها الوجه كقوله سمع وجه الله اي حجة الامم بها وكل الوجه بالضم والكسر بمعنى الجانب الناحية كقوله سمع لكل وجهه هو موطنها
ومنها الضد كقوله سمع وجهك اي ضدي وجهك اي ضدي ومنها نفس الشيء كما بنى كرم الله وجهك اي كرمك
وقيل منه قوله سمع كل شيء ها لك الا وجهه واذا عرفت هذا فاعلم ان الاخبار المستفظة تدل على اويل وجه الله بالائمة عليهم السلام ويخص
النبي وعلى عليه السلام وربما شاع بعض الاخبار بان المراد بالائمة واطاعتهم وظواهر ان مال الجحيم واحد كما مر اذا واصل الوجه في ذلك ما
يظهر من الرواية التي سنقلها من توحيد الصدوق حيث قال الامام عليه السلام فيها ان وجه الله دينه وان رسول الله وامير المؤمنين صلوا
عليهما دين الله والخبر وفاء في الدين ايضا ما يدل على اويل بهم عليهم السلام ويحمل ان يكون ذلك كونهم ذوي وجه وجاه ومنزلة عند الله والكون
لوجه التي امر الله بالوجه اليها وان لا يستتر ان توجه الى الله تعالى بالوجه اليهم بل لا يقبل القبول احد الائمة وبولايتهم وكل شيء باطل محال
الادبهم وطريقتهم واطاعتهم وكل اعداءك ضال الهم وشيعتهم السابقون واللاحقون واكثر هذه الوجوه مستفادة من الاخبار
كما سبقت في غير هذا بما يقال اطلاق الوجه بمعنى النفس عليهم ايضا ممكن لما ذكرناه في النفس وفي الفصول التي اشترانا اليها في النفس من جهة
التجوز في مثل ذلك لكن القول بهذا الوجه لا ينبغي الاقناع وقد ورد في بعض النصوص مضافا الى ما في النفس وما مر في الفصل السابع من المقالة

الاول من هذه المقدمة الثالثة فانه وانهم ولاشكهم واعلم انهم بناء على ما ذكرناه يمكننا اويل ما ورد في القرآن من الوجوه المحمودة كوجه النبي ووجه
الانبياء والمؤمنين ونحو ذلك بالائمة ايضا ولايتهم فانها الدين وناويل ما ورد من الوجوه المذمومة كوجه الكفار ونحو ذلك برؤساء الكفار
وامتهم وبطاعتهم التي هي بينهم لكن كل ذلك بعد ملاحظة المناسبة حتى ان في بعض المواضع لا بد من حمل الوجه على معناه المتعارف كما يظهر من بعض
الاختبا ايضا وتذكرهم هنا بعض الاختبا الشاهد لما ذكرناه في ناويل الوجه فذكر في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من المقالة
الثانية حديث المفضل وفيه ان الله تعالى جعلهم بغير النبي والائمة سبيلا وجهه الذي يوثق منه الخبر وذكر في الفصل الخامس من المقدمة الاولى خبر
طويل وفيه قول الله تعالى خطابا للنبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين عالم الذي جعلكم استقبيلكم واستئيلكم فكل شيء هالك الا وجهي واتم وجهي لا
يهلك من توليكم وذكر في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على انهم عليهم السلام وجه الله ووجه الله ووجه الله ووجه الله ووجه الله ووجه الله
وجه الله قال الله تعالى فابنوا نواقلهم ووجه الله الخبر في توحيد الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهي
والوجه قال دبه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ونحن دين الله الذي يوثق منه وفي كبر الفوائد عن الصادق عليه السلام
في الآية المذكورة قال نحن وجه الله الذي قال ولين يهلك يوم القيمة من في الله بما امر به من طاعتنا وموالاة ذلك الوجه الذي قال الله كل شيء
هالك الا وجهه امير المؤمنين يوم القيمة من في الله بما امر به من طاعتنا وموالاة ذلك الوجه الذي قال الله كل شيء
ومنه الشك بـ كـ كتب الوجه كناية عن كسر القلب هو ناويل اخر الوجه ايضا واعلم وجهه الى ما ذكرناه من معنى الوجه بمعنى الفصد فذكر في
الادب عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني آدم وضمه عليها وفرض فيها الخير ولا يخفى ان منها الوجه الذي فرض الله عليه ان
يقبل الولاية وبانهم ما علم من السجود والبشاشة للمؤمنين وامثال ذلك مع التمسك بالولاية فاذا فصل فظاهر ان هذا هو الوجه المدروح وعكسه
عكسه فـ ولا تغفل **الوجه** وما اوحى وسائر ما يشتمل على اوحى كوحى ونحوه في العاموس اوحى الاشارة والكتابة والمكثوب والوساير
الالهام والكلام الخفي وكل ما القبه الى غير ذلك هذا وقد ورد في الاختبا ورواه بمعنى الالهام في بعض المواضع كما في تفسير العياشي وغيره عن الباقر عليه
السلام قوله تعالى واوحيت الى الخواصين الآية اوحى هنا الالهام وما ورد به بمعناه المتعارف فظاهر انه يظهر من اختبا ناويل ما عبر الله
في القرآن من اوحى الله والذى اوحى ونحوها بالوجه المتعلق بالولاية في بعض الآيات ولعله يمكن بذلك ناويل امثال تلك الآيات بذلك
بما مر من منزلة من الله وعلى هذا يكون ناويل ما ورد من وحى الشياطين وامثاله بما يلغون الى اوليائهم من ترك الولاية والشبهة المباطلة في بها
وباقى ما يورده في الحزم وتذكر بعض تلك الاختبا حتى نرى في بصره من اراد التبرع في تفسير الفهم عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاستميت يا
لقبي اوحى اليك قال يعني في علي عليه السلام وفي قوله تعالى فاحي الى عبدي ما اوحى قال سئل النبي عن ذلك اوحى فقال اوحى الى ان عليا
سيد المؤمنين وامام المتقين الخبر **الوادى** والادوية اصل الوادى الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة ثم الشئ فيه يستعمل للماء الجار
وقد مر في الماء ما يدل على ناويل الادوية في بعض الآيات بالقلب وفي تفسير الفهم قال في قوله تعالى في كل واديه يمرون اى في كل مذهب يذهبون والمراد
اعدا الائمة ائمتنا فانه ناويل الوادى الامين وباقى في سورة طه معنى الوادى المقدس فظهر وبطنا وقد مر الاشابة في المقدس فلا تغفل ولعله
يمكن الاجراء في سائر ما يناسب ذكرناه من معنى من لفظ الوادى والادوية وكذا في سائر الكتب المنزلة كانت اسما للنبي والائمة عليهم السلام
لا سيما الفصل الرابع من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان في التوراة وكذا في سائر الكتب المنزلة كانت اسما للنبي والائمة عليهم السلام
ولزوم ولايتهم وطاعتهم وان عدة نزل تلك الكتب كانت لذلك وان التكذيب بالولاية هو التكذيب بها ويظهر منها ان جملة تلك الكتب المنزلة
للتوراة كان اخرج اسم النبي واسماء الائمة وما يدل على ولايتهم **الوصية** وما يشتمل عليها في العاموس اوصاء ووصاء توصية عهد اليه
والاسم الوصيا او وصية وهو الموصى به ايضا والوصى الموصى به اجمع الاوصياء لا يخفى على كل متدبر بصيرة لا سيما بعد ملاحظة ما ذكرناه في المقدما
السابقة ان معظم ما وصى به الله انبياءه وامهم وما اوصى به الانبياء امهم سببا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما اكيد الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية المعهودة
والتمسك بها وبالائمة عليهم السلام حتى ان كل واحد منهم وصى بالآخر في اقامة اعباء الامانة وترويج ما يتعلق بالدين والولاية واعظمهم النبي و
الائمة عليهم السلام ولكن اطلاق اسم النبوة اخرج الانبياء عن اطلاق اسم الوصاية فافضل الاوصياء امير المؤمنين ثم ذر به الائمة فعلى هذا
يمكن ناويل ما ورد في القرآن من وصية الله وانبيائه مما يناسب باير الولاية وطاعة الائمة وجههم فـ ولا تغفل ايضا عما مر في القرى ما يدل
على ناويل قوله تعالى الوصية للذين آمنوا والذين آمنوا بالقرآن بالقرآن بما جعله الله للامام عليه السلام وهو ثلث ثلث المال فانه على هذا يمكن
ناويل ما ورد في الوصايا المأثورة مما يناسب بهذا ونحوه والله اعلم **الوعى** اى ما يشتمل عليه كالواعية ونحوها اصل الوعى الفهم والخط
بن فلان اوعى من فلان اى فهم واحفظ وفلان اوعى للقرآن ووعاه اوعى عقله ايمانا به وعلمنا من غير ان يكتفى بحفظ الفاظه فقط وقد مر في
الادب ناويل الاذن الواعية اذن على عليه السلام فالوعى عقله وهو الواعى والائمة وشيعتهم فانهم **الوفاء** والوفى اى ما يفيد هذا

المفاد كيثوقيتكم ونحوه أعلم ان الوفاء بمعنى الموت والنوف في أكثر موارد بمعنى الامانة اذ اصله انما يحبوا الدينونة والبقاء الظاهري واظهاره
على غير ذلك كالنوم مثلا يجوز وقد ظهرت تاويلات للموت والامانة مما ذكرناه في ترجمة الموت والحجوة فلم يمكن اجراء بعض ما يناسبها
بناسبه من موارد الوفاء والنوف ولكنه في أكثر المواضع بمعنى المعارف فـ **الموقوف** ما بمعناه كالدَّيْنُ يَوْفُونَ ونحوه مما يشتمل على الوفاء
والانفاء في النهاية يقال وفي الشيء ووفي بمعنى احدى الوفاء التمام والكمال يقال وفي الله ذمك اي اتمها ووفيت ذمك اي اتميت
واسنوفيت حتى اخذته تمام ما ورد في القرآن **الوفاء** بالهدى والعفو والنذر واشباهها والذين يوفون بذلك وقد مر في النذر وكذا في
والعفو وغيرها ان المراد بها ما اخذ الله على عباده من الايمان بالولاية بعد التوحيد والنبوة وان الوفاء بذلك هو البقاء على ذلك وعدم انكاز
وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان ذلك ذم الله والاحتساب بها ومن بعض التاويلات في المنقضي وعلى هذا
فالوفاء بذلك النبي بل الانبياء والاولياء والمؤمنون والشيعه كما بين مرارا وفي بعض الزيارات اشهد انك وفيت بعهد الله وعلى هذا
فتاويل ما ورد في القرآن من ان الله يوفى الناس ما يستحقون ايعانه من الخبر والشرا بان ذلك بالنسبة الى الولاية والنسك بها وتركها
مخوذاً فانهم **التقوى** والتقافة والمنقون وما بمعناه كانوا من اتقى والذين ينفقون ويخوذون ذلك مما يشتمل على التقية والانقاء
وكذا ما يشتمل على الوفاة ونحوه في اللغة وفاء وفاية ووافية صانه والوفاية ما وفيت به والوفية الكرامة والحفظ والتقية التقية تقية
حذرته والاسم التقوى والتقى الخائف المحذر والله اهل التقوى اي هل ان تبقى ان عصى وقد قيل ان التقوى في القرآن العزيز على ثلاثة معاني
احدها بمعنى خشية الله ومنه قوله تعالى فأتقوا الله واثابته بما يعصى الطاعة والعبادة وثالثها بمعنى شريعة القلب عن الذنوب ثم قيل هذا
هو التقوى الحقيقية دون الاولى انتهى بالجملة خلاصة معنى التقوى والانقاء وشفقة نزل الى المحافظة عن سوء والتخذر منه وصون النفس
عما يورث فيه وهذا المعنى التقية ايضا فانها بمعنى ستر الحق وانشاء غيره محافظة عن الادنى سوء فالمتقى من يكون معيذا بهذا الامر ولهذا يطلق في
عرف الشرع على العدل الزاهد الورع النازك للمعاصي ثم لا يخفى ان من الامور البينة ان من اعظم المعاصي واشدها ترك ولاية الائمة ومناجاة
اعادهم فالتقوى الكاملة لم يخذل عن هذا ومنك بالولاية ولاجل هذا وردنا ويل المتقين واهل التقوى وامثال ذلك على الامانة
عليهم السلام ويشيعهم وبالعلاء منهم ووردنا ويل التقوى محبهم ولايتهم وعرفان حقهم وتاويل ما يشتمل على الانقاء كانوا الله مثل الانقاء
عن ترك الولاية وعن ظلم الائمة وعن ولاية الطواغيت وعن كتمان امر النبي والائمة صلوات الله عليهم وعن سرورهم عن محبتهم واشياء اسراراً
في غيرهم فان الانقاء عن هذه الاشياء هو الانقاء عن العذاب الذنوب والسوء والباطل بل الكفر ومن ثم لما كان النبي والائمة صلوات الله عليهم
كاملين حداً كما في هذا الباب عبر عنهم بالتقوى في بعض الاخبار بما لا يخفى في ذلك اي صل تقويم الى حيث صاروا كما هم نفس التقوى في ذكرهم هنا
بعض الاخبار الشاهدة لما قلناه ليحصل بها زيادة بصيرة في ادراك تاويل كل موضع بما يناسبه والله الهادي وقد مر في الفهار ما يدل على تاويل
المتقين على عليه السلام ومر في الكتاب ما يدل على انه لا يجب الائمة الامور التي هي من الكلمة ما يدل على ان علياً كلمة التقوى التي الرزما الله المتقين
كما قال الله والائمة كلمة التقوى ومر في الدعاء ما يدل على ان الائمة الدعاء الى التقوى وفي بعض الزيارات انهم سادة المتقين وانهم ذروا المنهج الحق
وفي تفسير فرات بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال ان الائمة هم الذين اتاهم الله تقويمهم وانهم اولو التقوى وفي رواية جابر عن الباقر عليه السلام
في قوله نعم وسيجبها الا تقى قال لا تقى على شيعته ومخبره في المال وفي الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله نعم هدى للمتقين قال نعم
شفاء للمتقين من شيعته محمد وعلي صلوات الله عليهم فانهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار
اسرار الله واسرار الائمة فكتموها واتقوا سوء العلوم عن اهلها فغلبهم نشرها والخبر دلالة ايضا على كون معنى الانقاء الانقاء عن هذه الاشياء
ظاهرة وقد مر في الذكر ما يدل على تاويل المتقين بالعالمين وفي المناقب عن كتاب ابن جنبل ان النبي قال يا صل حبلك تقوى ايمان الخبير قد
مر في الكلمة ما يدل على تاويل كلمة التقوى بالولاية وعن علي في قوله نعم واتقوا الله قال يعني اتقوا الله في ظلم الائمة وترك ولايتهم الخبر وفي
كتاب البرقي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم واتقوا الله قال اعطى الخسران تقى ولايت الطواغيت ومر في العطاء ما يدل على تاويل
التقوى في قوله نعم هو اهل التقوى بالنبي وفي تفسير العباسي عن الصادق عليه السلام في قوله نعم لن سألوا الله الحق فيقولوا الائمة قال نعم الخبير
وان تقوى باب التقوى في علم ان الذي يظهر من بعض الاخبار ان وفاية الله ليست بمعنى المحظرة المضاة الدينونة فقط بل لعمدة المحظرات
الاضلال ووصول الضر والادنى في العسر والحاسن وغيرهما من الصا والصلوات في قوله نعم في حكاية مؤمن افرعون فوفاه الله شيئاً
ما مكره وقال ما سلطوا عليه فظفوه ارباباً ولكن المعنى ان الله وفاه ان يقضوه عن دينه فندبر ولا تغفل عن دلالة ما ذكرناه على
معنى التقية ولزومها لاسما بالنسبة الى ما يتعلق بالولاية كما مر محجلاً في الكتمان وغيره ويدل عليها قوله نعم في سورة عمران الا ان
تتقوا منهم نقاة وقد مر ايضا قوله نعم في سورة الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولزوم التقية في الجملة متفق عليه بين اهل الاسلا

معهما النبي الله اجمعوا الرسول واولي الامر منكم ثم انهم قد وردوا في القرآن اطلاقا المولى على رؤساء الخلفاء بل عليهم ايضاً فان كانهم مولى لا يترتب
بما يتبعه والمنسوبة كاستجاب في سورة الدخان يوم لا ينفعني مولى من مولى وفي غيره ايضاً وباني خيري في الهجرة ولا تقتلوا الله الهادي **باب الهاء**
الهجرة والمنسوبة وما يقيد هذا المقاد ما يشتمل على الاسماء كاستهجرة او نحو من المفاويز من منه وبه كنع فرق او هجرة واستهجرة
واستهجرة وقد وردنا قبل المنسوبة وما يقيد مقادير بالاسماء ومن كان يهجره على عليه السلام بل رسول الله في نفسه على اهل البيت
من بني امية وغيرهم من المناقضين ومن هجره بعد ابا الرجعة وبالحجامة من هجره ايضاً ما يعلق بالاسماء وطريقهم وشبههم فهو داخل كاستهجرة وغيره من هجره
انه قال من دخل النار من هجرة القران فهو من هجرة ايات الله هجرة في الخبر وعلم انه عليه السلام انما يهجره الناس من هجرة الاسلام الا من لم يهجره بالاسماء
عليه السلام الذين هم ايات الله فلهذا في الخبر ما يدل على ان المراد بالاسماء من بني امية والمنافقون الذين كانوا يستهترون به على عليه السلام في
نفسه فالتالي عن الجحفة في قوله ايضاً ما نحن مستهترون قال بنو علي بن ابي طالب في صحابه وفي غيره القبح في قوله ما كانوا يهجونهم في نفسه من الهجر
في الرجعة وفي قوله من هجر الله من هجر الله في قوله وفي سورة البقرة الله يستهزئ بهم يعني الاستهزاء من الهجر
والعداء على عليه السلام في قوله من هجره ما يدل على ان معنى الهجره على الاستهزاء وباني ايضاً في قوله في سورة المطففين فالذين آمنوا
من الكفار يهجونهم ما يدل على معنى استهزاء على عليه السلام باعدائه وصهره بالرجعة فلا يقتل هو هو النبي عليه السلام الذي بعث على عاد
ودعاهم الى التوحيد والنبوة والولاية وقد مرنا الاشارة الى بعض احوال في سورة في عاد وباني تفصيل احوال في سورة وفيه في الفصل الرابع من القرآن
الثانية من المفردة الاولى ما يدل على ان الله لم يبعث نبيا قط الا بعد ما افرا بالولاية لاهل البيت وان شبهه الانبياء كانت لذلك ايضاً في
اليهود والذين هادوا واول هوشون من اليهود بمعنى السكين والموادعة وقبل وجهه انهم قوم موسى عليه السلام وقد مرنا في الفصل
من المقالة الثانية من المفردة الاولى اختلاف في عداء الائمة للمنى باليهود والمنصلي وان عدائهم بموتهم يهوديا ونصرانيا ودوي الكفر عن
عبادته عند وفاته امرنا النبي ان يهجر من طوائف منها المرجية وهم الذين مناهوا اليهود في دينهم ودوي ايضاً عن بكرين صلح قال قال الله
عليه السلام ان قوله قال النبي لله من قوله اخلص ايديهم ولعنوا فيما قالوا بل يذبح مقتولان ان الائمة تزل في اماضة فانهم قالوا
لا امام بعد موسى فلهذا الله عليهم بقوله بل يذبح مقتولان والمبدا هو الامام في باطن الكتاب انما اعني بقوله لا امام بعد موسى عليه السلام
فكرنا في الجمل وكذا في الوجه الثالث من الفصل الثالث من المقالة الاولى من المفردة الاولى وجه مشابهة المخالفين باليهود في هجرنا ما يدل
ما ورد في اليهود بعض الخلفاء اجمعهم في الهجرة والمهاجرون وما يقيد المعنى بالهجرة وكذا ما يشتمل على الهجرة بالضم كانه من هاجروا
ومهجرون ونحوها الهجرة بالضم كذا الهجرة بالفتح والاعراض والاسم الهجرة بالكسر وهجر السرك تركه الهجرة بالكسر
الضم والمهاجرة الخروج من ارض الى ارض ومنه سمي المهاجرون لانهم هاجروا من بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله وكل هجرة لغرض ديني
من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة وهدى في الدين اهي هجرة الى الله ورسوله كما سطره ما استجاب في سورة النساء والولاية عند قوله
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الابرة وقوله فلو لا نفر من كل فرقة الاية في نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا
يبلغ اسم الهجرة على احد الا بعد هجرة في الارض من اهل السيرة والمهاجرة فيها بالنظر والتدبير في القران والدين يحصل المعرفة وعلى هذا فائدة تاول
الهجرة ترك من ابعده الله النبي والائمة عليهم السلام وملازمة التمسك بولاية الائمة عليهم السلام اذ ذلك مصداق الهجرة المنسوبة وروح المهاجرة
الدينية وهذا هو الصواب على السلام كل في معاني الاخبار انهم دخلوا في الاسلام فادعى مولى غيره فقد غرِبَ بعد هجرته وفي حديث اخر عنه عليه
السلام ايضاً انه قال المنعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي نفسه القسوة عليه السلام ايضاً انه قال المهاجرون هجرة التبات وقاب
الى الله ولا يخفى ان اصل جميع التبات واعظها ولا يترادى الائمة نعم ان امكن لا بعدد تجمع بين الهجرة المعنوية والصورية بالوصول الى
حضور الامام عليه السلام كما كان دأب صحابهم في زمانهم حيث كان كل منهم يجمع في كل سنة وباني الامام ويسئله عما رتبته ويرجع اواب الهجرة
الى دواعيهم الاولى الى مشاهدتهم الشريفة وان لم يفسر الهجرة اليهم فحق كثر الفوائد على كذاظم عليه السلام في قوله نعم والذين هاجروا في سبيل
الله قال نزلت في عليه السلام وقد مر بعض التواتر في المقدمات المنقولة ومن ذلك ما مر في خبر الزيد بن المذكور في الفصل الثالث من المفردة
الثانية ما يدل على قوله نعم والهجرة هم هجرة الجحيل ايان الله من رغبة ان بعد المناقضين واعداً على عليه السلام من المراعات الزائدة والجلالة
غيره وشماله وفي بعض الزيارات التراتل المندم في الهجرة اليك فلهذا لا تفعل عاورد في القران ما يدل على الهجرة مع هذا بان هو قوله
في سورة المؤمنين سائر المهاجرين اي يهجون لاهل البيت ولا يخفى ان مراد المهاجرين ما فيه تحجيم ترك الولاية والتسك باهل البيت
ومناجاة اعدائهم كما ورد في بعض الاحاديث ان شرا الجائس ما لم يكن فيه ذكر الائمة ونشر فضائلهم وقد مر بعض الكلام في رتبة المناقضين والهجرة
والهجرة والهجرة في سورة الهجرة وقيل لكل هجرة كثره وفي كثر الفوائد على صلح عليه السلام انه قال في هذه الآية قال يعني الذين هجروا ال

من عرفنا واوليها
فهي هجرة يهود
فأولها هجرة يهود

محمد عليهم السلام وجلوا مجلسا كان ال محمد اخبرهم عن قول عند اكثر اهل اللغة معنى الفرو والفر واحد وهو لطف على الغير بالمعنى غير من قبل
 الفرو من يدي طلبا للفظ والفرو الذي يشير اليه ويؤيد عينه وعلى اي تقدير لا بد من ارتكاب تكلف في توجيه هذا الخبر كونه في الصالح منه اي ضمه
 وفرو من اي شدة في الفع السهم وفي النهاية كل شئ وقد مر في علمه يستقيم معنى الحديث لا تكلف في سورة المؤمنين اعوذ بك من همة
 الشياطين اي وساوسهم ونخاسهم وغرائهم وفي تفسير الامام عليه السلام قال قال رسول الله اما من في الشياطين فالبقية فويلكم من بعضنا
 اهل البيت الخ وفي سورة الفلم لها منشا فيهم ويا في هناك ما يدل على اوله بالثاني فلا تغفل **هـ** ووط اي يستعمل على قدرته
 الصعود ما دنا يستفاد نوع ما يدل بغيره بناسية من موارده الجوفه **الطحج** اي بمعناه كبجسون هي بعض النوم فاولها ما مرنا وبسلة
لتهلككم والهلاك والهلك ما يفيد هذا المقادير في الهلاك والاهلاك كرهلك واهلكنا ومحو ذلك في كتاب الاية
 للتعكير من علماء العامة وكتاب ابن عسلة وفيها كل احمد بن حنبل غير البقرة عليه السلام في قوله لا تلتقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تلتقوا
 عن يدينا فتهلكوا في الدنيا والآخرة وفي الزيارات وهذا من عادات اكره في الاخبار الكثيرة على اني وعلى عليه السلام انهما قالاني وصفا للهمزة
 الهالك من عاداتهم وقدمت في التفسير وكذا في المقدمات ما يكفي في اثبات هذا المعنى وان كل من لم يكن امامنا اشاعه بانها الهالك فالمراد بالهلاك
 هي المعصية اي الضلالة المؤدية الى الهلاك الابدية التي هي خلود النار كما في الرب والجموع وغيرها فان الاهلاك هو الضلال لا فيما نسب الله
 سبحانه فان اكثر ذلك مبيح عذاب لا ينسب في الدنيا لكن هو ايضا لعل تركهم ولا اله الا الله والائمة عليهم السلام وعدم قبولهم اباها ولو في الامم الفاضلة
 لما بينا ان كل الامم كانوا مكلفين بالولاية بل عدة تكليفهم كان هذه مع التوحيد والنبوة وقدمت في الولاية بقوله عليه السلام والله ما هلك من كان
 قبلكم وما هلك من هلك عن قوم فائنا الا في ترك ولا يفتا وجوهنا الخبر وعلى هذا فانه يكون بالفتنهم انصابون لاجل ذلك الولاية كما
 تبين بل يمكن ان يقال امراد الامام بقوله عليه السلام في حديث التهلكة تهلككم في الدنيا الهلاك الصورية ايضا كما في الجمل وشبهه بهما كل في
 هذه الاية فان اكثر الخلفاء في الحقيقة موقوف احبوا وكلاما وشبهاها بالمراد في الجار وضرة وما في بعض مواضع نسبة الاهلال الى الله
 فيجعل كون المراد منهم لما تركوا الولاية تركهم الله وولاهم الى انفسهم نصا ذلك سبب هلاكهم الابدى كما هو هذا ايضا معنى هلاكهم انفسهم في كثير من
 المواضع وقد مر بعض ما في الضلالة فافهم ولا تغفل ما **اهل** غير الله به اصل الاهلال وضع الصوت فاهل غير الله ذبحه نوح
 وسمى عند ذبحها بغير اسم الله وفي تفسير الامام عليه السلام ان ما اهل غير الله اخذ عند الله تحريمنا عليكم من ان تغفلوا وتكفروا وصلوا عجا
 باسماء اعدائنا القاسيين لحقنا اذ لم يكن هناك نية لانه عليكم كما قال سبحانه فمن اضطر الى ما بين يدي من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد بل
 فلا اثم عليه الخبر ومروى بالخير والباغ في المضطر فبالاهل في سورة البقرة وقد مر في السهم ما يمكن به ناويلها بالائمة عليهم السلام
 فندبها ما ان هو كان ذير فرعون ومويع عن طاعة موسى وروى عليها السلام وفي الاخبار الكثيرة ان المراد بها ما في قوله في سورة
 القصص وفي فرعون وهامان وجنودهم الثاني منها ما رواه الفضل عن الصادق عليه السلام في الاية المذكورة قال ان فرعون وهامان يرمون وعك
 الخبر قد مر في فرعون ما يؤيد وما يدل ايضا ما يدل هاما من ياد بن ابي على ما كان ناويله ايضا بعمر بن العاص وشبهاه من سائر رؤساء القوا
 احكام الجواز فمر فيه ما يدل على ناويل فرعون بمعونه وبالحكام المعاندين للامة وشبههم فيه **هـ** من هو اخو موسى وزيره وخليفته
 ومن بين الاخبار المتواترة ان عليا في هذه الامة والتبعية رسول الله كهرن بالنسبة لموسى بن ابي بل وقدمت في الوزير وفي المقالة الثانية
 من مقدمة الاولى في غير هذا لا تغفل **المهيم** هو معني الشاهد والرب يحافظ الابرار المؤمنين والعالم بامو الخلق وناويل كل معنى منها
 ظاهر ما مر فيهم **المهيم** وما اشتمل على ذلك كالمهيم والمهيم ونحوها هو باضم اللام والحرف جمعها الهوان والمهانة وبالفتح السكينة
 والوفار والمحبة وهما هونا اي سهل فوهين وهون وقد ورد باكثر هذه المعاني في القرآن وظاهر ايضا ان المهانة والخزي الكامل من عند الله
 لما ترك الولاية واعداء الائمة لا سيما في الرجة وبوم القيمة وقدمت في مورد غيره ما يدل على ناويل العذاب الهون بسبب القائم عليه السلام ونحو
 الفرزد وغيره عن الباقر الصادق والرضا عليه السلام في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الائمة عليهم السلام يمشون
 في صفتهم على الارض خوفا من عذبه وخبر ومنه ومن البحر الاول يمكن استفادة ناويل ما ساست غير الابن ما يشتمل على هذه الكلمة وما يعنى
 كالعداء للمهين وغيره وقد مر في العظم ايضا ما يمكن ان يستفاد منه نوع ناويل هذه الكلمة في بعض المواضع **الهباء** في سورة الفرقان
 مستورا وفي الواقعة هباء منسفا والهباء التي المنبت الذي تراه في شجر النخيل كما مر في الدرة وقد مر في الجمل ان المراد بما في الدرة الاولى جملها
 اعداء الائمة ودرر بلل الجرج في العمل فاربع لسوء لا تغفل **الهك** والهادي المهتد مفر من اجدها وما معنى ذلك ويفيد الهداية كالهدي
 ومن اهتد والذين يهتدون ومن هتد الله ونحو ذلك في القاموس الهدي ضم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة له هدا هتد وهداية وهدى
 كسر الهمزة هتد واهتد وهذه الله انظر في قوله الهدي ثم بهاء الهك بمعنى الهادي مبالغة في الهداية ولهذا يجمع على الهداة كالهادي خلاصة

معنى الهداية في الاستعانة بالشريعة الدلالة إلى الحق والدعاء إليه وإزالة ما بينه وبينه والارشاد إليه والامر به وفرد من الحق وأوله بالنبوة والائمة وولايتهم فالمراد
 بالهداية وما يقيد مفادها الارشاد اليهم وإلى ولايتهم والدعوة إلى ذلك وإلى الايمان بالله وبرسوله وبهم عليهم السلام فالهادي إلى ذلك الله ورسوله
 والقرآن والائمة والكاظمون من شيعتهم بل سائر الانبياء ايضا وكثيرهم لما مر من ان الاسباب في المقدام من ان عدة بعثتهم وانزال كتبهم كانت لذلك
 المهتكم هو المهتكم إلى ذلك المنسك بهم وبولايتهم كالانبياء والاصياء والمؤمنين والامم السابقة ومن هذه الامة اي القرية المحنة وفرد من الحق
 في بيان هذا الاختيار الذي صرح على ناويل الهدى ما ذكرناه وبالاية وبلايتهم ونحو ذلك مما هو على الضلاله نحو ان في تفسير الامام عليه السلام
 ما يدل على ناويل الهدى الذي انزل الله بما اظهر من الايات الدلالة على فضل النبي والائمة وسندكم والاختيار الذي صرح على ان الائمة الهدى المهدية
 وان كل انهم هادوا وانهم الذين هداهم الله والذين يهدون بالحق واليه ونحو ذلك وان من هداه الله الشيعه وانهم المهدون اي إلى الولايتهم وان من
 اهتكم المؤمن المهتكم إلى طاعة الامام والقائم عليه السلام وكذا من اشاع الهدى الشيعه الناجح للامة ونحو ذلك وبالحجة لا بد من ناويل ما ورد في الهداية
 بما يرجع إلى الامة وولايتهم الا في مواضع قليلة لا تناسب في هذا الكتاب ناويل نحو المواضع التي ذكرت فيها الهداية على سبيل التحكم او معناه اللغو
 مثلا كقوله نعم فاهدوهم إلى صراط الجحيم وامثاله فينبغي من ملاحظة الناويل في كل مقام بما يناسبه والله الهادي وتذكر ههنا بعض الاخبار
 لزيادة البصيرة والاجمع ما ذكرناه مما لا حاجة فيه إلى البيان في البصيرة من البصيرة عليه السلام في قوله نعم وانك لنهتدي إلى صراط مستقيم قال بعض
 تلمذ يولي عليه السلام ونحوها هو الصراط المستقيم في مقام ابن شهر آشوب عن الكاظم عليه السلام في قوله نعم هو الذي رسل رسوله بالهدى
 ودين الحق قال اي هو الذي رسله بالولايت لوصيه والولايت هي من الحق والخبر وعنه عليه السلام في قوله نعم لما سمعنا الهدى امانة الامة قال
 الهدى الولايت والخبر وفردنا ما في الخبر عن جعفر عليه السلام في الامة قال الهدى سبيل على عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام في قوله نعم
 فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالامة وانبع امرهم ولم يخرج من طاعتهم وفي تفسيره ان عليا عليه السلام في قوله نعم فاما بالهدى
 ميقن هكذا قال علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الاحتجاج عن علي عليه السلام في قوله نعم هدى المتقين للخبر وفي تفسيره ان عليا عليه السلام في قوله نعم
 المذكور يعني ثبوت الشيعه وقال هذا بعد ما نشر الكتاب على علي عليه السلام وفي تفسيره قوله نعم ما انزل الله من الهدى الذي انزل الله هو ما اظهر
 من الايات على فضل محمد وعلي والهما الطيبين كآية التي كانت تظل النبي في اسفاره وكالمياه المائحة التي كانت تذهب بخرابه ونحو ذلك
 وكالايات التي ظهرت على علي عليه السلام من قبل الجبال والصحراء والاختيار عليه بآولي الله ونحو ذلك فهذا هو الهدى الذي انزل الله ونبيه كفا
 الخ وفرد من السبيل ما يدل على انهم عليهم السلام سبيل الهدى وباني الهدى ايضا ما يدل على ناويل هدى من الله بالامام عليه السلام ونحو
 الاختيار عن علي عليه السلام قال في خطبة له انا الهادي وانا المهتكم والخبر وفي غيبة النعمان عن النبي انه قال في حديث ذكر فيه فضائل الائمة
 انهم هداة مهتدون الخبر وفي ما إلى الصدوق عن علي عليه السلام انه قال في حديث له نزلت في هذه الامة ائمتنا انت منذر ولكل قوم هاد
 فرسل الله المنذر وانا الهادي إلى ما جاء به وفي الكافي باسانيد عن الباقر الصادق عليهما السلام قال في هذه الامة رسول الله المنذر
 وعلى الهادي ولكل زمان مناهد يهديهم إلى ما جاء به النبي ام والله ما ذهبت منا ولا زالت فبنا إلى الساعة وقد خرجنا في فصل
 الاول من المقالة الاولى من الهداية الاولى وبنيها ما مر في الدلالة ايضا وفي تفسيره ان عليا عليه السلام قال انا من الذين قال الله
 وجل اولئك الذين هدى الله فبهم اشد الحجة وفيه عن الباقر عليه السلام في قوله نعم فمن يهدي إلى الحق الحق ان يجمع آمن لا
 يهدي إلا أن يهدي قال اما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآله من بعده واما من لا يهدي فهو من خالف من فرس وغيرهم اهل بيته من بعده
 وفرد من الامة ما يدل على ناويل قوله نعم ائمة يهدون بالحق بالامة ومر في الاختيار ما يدل على ناويل قوله نعم ومن هدىنا بالشيعه
 الذين هدىهم الله بمودة الائمة عليهم السلام ومن الضلالة ما يفرق منه ومنه الصراط ما يدل على ناويل قوله نعم فسئلون من اصحاب الخبر
 السري ومن اهتدى اصحاب القائم ومن اهتدى إلى طاعته وفي المنافع عن ثابت البناني في قوله نعم واي لغار إلى قوله نعم ثم اهتدى قال
 اي إلى الولايت على اهل البيت والاختيار في هذا الباب كثيرة وباني كل محله وكفى ما ذكرناه ههنا لصالح البصيرة الهدى بفتح الهاء
 وسكون الدال وكسرهما ما هو هدى إلى البيت الحرام لاسباب من الانعام الثلاثة واحدة هدية وهذه الهدى الذي قد بينه السدا ايضا وقد
 مر في البيت والكعبة ما يدل على ناويلها بالائمة عليهم السلام فيكون ناويل هدية ايضا بالهدية الاموال من الاموال وغيرها كهدية شيعته ونحو
 مكاريه ومعامل دينه ونحو ذلك مما مر فيه سروره ونفوسه وعونه واجلاله وبنيها ما ذكرناه ما مر من ناويل السدا والانعام والافق والصدق
 والزكوة والفرص وامثاله بصله الامام عليه السلام ونحوها وبالافعال الحسنة بالنسبة إليه والى شيعته من بذل العلم والجاه والقوة وغيرها
 فمن اهدى مفردا جمعا كالاها وما يقيد هذا المفاد اصل الهوى ارادة النفس وما تميل إليه وبخبره منه قوله نعم في سورة الجاثية افرأيت
 من اتخذ ائمة هونه وقوله نعم في سورة الفثال وانبعوا هوائهم وقوله نعم في سورة ابراهيم عليه السلام هوي ائمتهم اي تحبهم وتميل اليهم وقد

ورد بهذا المعنى في القرآن كثير والمراعى الجليل انما اذا لامه الباطلة التي لها الفتن في مقابل المعصية واثمها صورة وفروعا كما في الكفا
 عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ومن اصل من اتبع هوته بغير هدى من الله قال هو من يتخذ به رايه بغير امام من الله من ائمة الهدى وغيره من الاجتيا
 الدالة على هذا المعنى موجوا ايضا بذكر عبدنا ويل ما ورد في ذكرنا في الفصل السابع المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة ما وردنا ويل من اخذ
 الهوى به باخذ الامام بالراي فيه والله اعلم واعلم انه قد ورد الهوى بغير معنى الهلاكه واصلا معناه السقوط من جيل وعبره سقوط الامور
 بعده ولذلك استعمل في الهلاكه بن موسى له ذلك وسقط كاهوى بمعنى سقط ومنه قوله تعالى في سورة طه ومن يحلل قلبه غصبي فقد هوى
 وقوله تعالى في سورة النجم والموتى الهوى وقد مر في الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبره خطاب الله لتبئة الائمة عليهم
 السلام ومنه قوله لهم من استغنى عن غيركم فقد ضل وهو في بعض ايات امير المؤمنين عليه السلام وهو من اعظم بغيرك ومن ذلك يستفاد
 امكان ما ورد من الهوى بمعنى الهلاكه ايضا بما يكون ترك الولاية فيه ولا تغفل عما في بعض الاخبار الدالة على هذه الهوى بمعنى الموت المعاني
 ولونا ويل كما في كثير الفوائد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى والنجم اذا هوى اي ما فتنهم الا بغض ال محمد اذا مضى محمد والخبر وظاهره كون مراد الامام
 عليه السلام ان النجم عبارة عن النبي كما في ترجمة وهو عبارة عن وفاته فاتهم والله الهادي **الهاوي** اسم لجهنم او طبقة منها فانها ولها
 ما مرنا ويلها وما ويل النار والله يعلم ما به **الياء واليسر والبسر** وما يصاحها كبسرة وبسرة ونحو ذلك البسر البسر
 والبسر البسر وكذا ما يصاحه وفي اللغة بسره اي حياهه وسفله بسره وهذا يسري سهل لا يصعب فاجاء البسر بمعنى القليل ايضا هذا
 وقد وردنا ويل البسر القرآن بعلى عليه السلام وما ويل البسر بالخبر والجنة وقد مر بالاتباع ما يدل على ان البسر من الله ورسوله واليه
 واثم بالاصحاب من بعده ففي تفسير عباسي عن الباقر عليه السلام في قول الله تعالى لا يريد الله بكم البسر ولا يريد بكم البسر قال البسر على الله السلام
 وفلان وفلان البسر كل من ولداه لم يدخل في ولايته فلان وفلان بعض من يدخل في ولايتها فانما هو شرك شيطاني وفي التفسير المذكور ايضا
 عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة قال البسر الولاية والسر الخلاف ومولاة اعداء الله لخبر وفي محاسن البسر في عنه عليه السلام في قوله
 فسبتم للبسر قال فلا يريد من الخبر لا البسر وفي قوله فسبتم للبسر قال لا يريد من البسر البسر البسر وفي رواية جابر عن
 الباقر عليه السلام انه قال في قوله فسبتم للبسر يعني الجنة وفي قوله فسبتم للبسر يعني النار ومنه ايضا على هذا يمكن ما ويل ان الموضع
 ايضا بهذا النوع من التاويل اذا تاسفت مع ملاحظة ما مر في الشرح والضحيق والله يعلم الميسر هو الفار واللعيب القديح وامثال ذلك وقد مر
 كل شيء يكون فيه فار هو من الميسر من لعب الصبي بالبحر الذي يتغامر به هذا وقد وردنا ويله باعد الائمة كما مر ما يدل عليه الفحشا
 وفي الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى في **البؤس** وما يصاحها ما يشتمل على الباس كن بئاس ونحو ذلك وقد مر في الفوط
 ما يدل على ان المراد بالباس الباس من جهة الله ونعيم الآخرة وان من صفات عدو الائمة فهو البؤس القسوة **اليابس** قد مر في الرطب ما يدل
 على ويل هذا في بعض المواضع وربما امكروا حراؤه في غيرهم ايضا من المواضع انما سبقت والله يعلم **البقطة** هي سورة الكهف من قوله تعالى
 وتسميهم ابغاثا وهم رفوذ ولربما امكن التاويل بما هو خلافه ويل الرفوذ والنوم ما يناسب المقام والله يعلم **اليتيم واليتامى**
 في المقاموس اليتيم بالضم الانفراد وضدان الالب واليتيم الفرد وكل شيء يعجز نظيره ولجمع ايتام ويتامى هذا وقد وردنا ويل اليتيم بثلاثة
 احدها ما ورد من ما ويل في بعض المواضع رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي وغيره عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى يتيمها ذمقته قال يعني رسول الله
 والمقرية قرباه وثانيها ما ورد من ما ويل اليتامى الائمة عليهم السلام واثام ال محمد كما مر في الشرك وفي المال ما يدل على ذلك حيث
 وردنا ويل اليتيم بما ضلله اعدا الائمة عليهم السلام من غضب اموال الائمة وما هو لهم من الغنى وغيره عنهم واعطائه غيرهم ونحو ذلك
 ابنه ما يد الائمة اصل كل شر ومن فرغهم اكل مال اليتيم بغير حقه وثالثها ما ورد من ما ويل ذلك ايضا بمقتضى ما مر من ضعف
 الشيعة ومن يتبع على الوصول اليه انفراده وانقطاعه عن الامام وطوبى كما في تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى في سورة البقرة وبالاولاد
 اجناسا وذوي القرى واليتامى قال عليه السلام حيث الله على تر اليتامى لا يظلمهم عن ايتامهم من اكرهم وسانهم اكره الله لكن اشد من ستم
 هذا اليتيم يتيم من غناه لا يفقد على الوصول اليه ولا يدركه حكمه فيما يبطل به من شرايع دينه الا من كان من شجاعتنا عا لما جعلونا
 فهذا الجاهل بغير عيننا المنقطع عن شهادتنا بغيره في حجره وهو من ايتام محمد المنفرد عن مواليه من هذه وارثه وعلمه شرهنا كان
 معنا في الرضى الاعلى ثم ذكر اجاز في ثواب كف هذا اليتيم وقال عليه السلام عند قوله تعالى في سورة البقرة واليتامى على حبه ذوي القرى
 واليتامى يعني اليتامى من بني هاشم الغفراء والاصدق وغيرهم صفة وصلة الخبر ولا يخفى انه بناء على التاويلين الاخيرين يمكن اجرا
 وكثير من الايات الواردة في هذا الباب في غضب اموال الشيعة ايضا كغضب مال الامام في كونه داخل في مصداق اكل مال اليتيم بغير
 حوز وكذا انه نزل الامام ما في نوع كان داخل في احتسا اليتامى واثامهم وهكذا في بقايا الايات لكن مع ملاحظة المناسبة والتاويل

[illegible]

[illegible]

هاشم ظهرت عند انقضائها قال في سورة البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت دولة عبد المطلب
فومبده التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول وبعثته كان فرسباً من احدى سبعين الذي هو عدل قال ذلك اشارة الى
وبعد ذلك نظم القرن الذي في العمان فهو اشارة الى خروج الحسين اذ كان خروجه واخر سنة سنين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرن
المصري فظهرت دولة بني العباس عند انقضائها لكن بشكل هذا من حيث ان ظهور دولتهم وابداً بينهم كان في سنة اثنين وثلاثين و
مائة وقد مضى من البعثة مائة وخمسة وعشرون سنة فلا يوافق ما في الخبر قال به ويمكن التفتي عن هذا الاشكال بجوه الاول ان يكون
مبده هذا التاريخ غير مبده الم بان يكون مبده ولادة النبي مثلاً فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهر بعض امهم
في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة من ولادة صلى الله عليه واله الى ذلك الزمان كان مائة واحد وستين سنة الثاني ان يكون المراد
بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان في اواخر زمن النصوص وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا
الحساب مبني على ما في شرح الحديث السابق اي خبر رجب بن صدقة من كون الصافي في ذلك الحسب سنين فيكون مائة واحد وثلاثين فوافق
تاريخه تاريخ الرازي في سنة مائة وسبع عشر من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان ثم قال به ويحتمل ان يكون مبده هذا التاريخ نزول الائمة
ان كانت مكينة كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان فرسب من الهجرة فيفسر من بينهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون نزولها
في زمان يطبق على بينهم بغير تفاوت ثم قال وفي الشرح قوله عليه السلام فلما بلغت مدته اى كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين فان
ما بين شهادة صلى الله عليه واله الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتم الله له من بني امية في تلك المدة الى ان اسما صلهم
ثم قال به وقوله عليه السلام ويقوم قائمنا عند انقضائها بالآراء هذا يحتمل وجوهاً الاول ان يكون من الاجتيا المشرطة البدئية ولم يتحقق
لعدم تحقق شرط كما يدل عليه بعض اخبار هذا الباب الثاني ان يكون تصغير الما ويكون مبده التاريخ ظهور امر النبي قريشاً من البعثة
كالقلم بهم كالم ويكون المراد بقيام القائم قياسه بالامامة توريته فان امامته كانت في سنة سنين فانبين فاذا اضيف اليها احد عشر من
البعثة يوافق ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد كل الراي يكون في القرن وهي خمس مائة الف مائة وخمسة وخمسون قال به ويؤيده
انه عليه السلام عند ذكره لذكرها بعد لبغين الصورة المفضوة وبين ان المراد واحد منها بخلاف الراي يكون المراد جميعها ثم ذكر
طالب آراء وجهين آخرين واستبعدهما تركناهما حذرنا من الاطباب فهذا اخر ما نقلناه من كلامه عليه السلام ترتيبه ولقد اجاد في افادة المراد
بالايتنظري اليه المراد الا ان فيه بعض ما ينبغي ذكره فاعلم ان قوله عليه السلام في حديث الخرومي ان ولادة النبي كانت في سنة مائة وثلاث
من الالف السابع موافق بحسب الواقع لما ضبطه اكثر اهل الرجات والتواريخ المضبوطة وان كان بحسب الظاهر موافقاً للتحالف فان الذي
الاكثر ان عمر آدم كان الف سنة الاسبوع كما يظهر من كثير من اخبارنا ايضا وان من وفات آدم عليه السلام الى الطوفان كان الفاً وثلثمائة سنة
وكسر ومن الطوفان الى مولد ابراهيم عليه السلام كان الفاً وثمانين وكسراً وان مولد ابراهيم عليه السلام الى وفات موسى عليه السلام كان خمسمائة
سنة وكسراً ومن وفات موسى الى مبده ملك بخت نصر كان ثمانمائة سنة وكسراً وقبل سبعمائة وكسراً وان من ملك بخت نصر ومولد
النبي كان الف سنة وعشرين مائة وسوى الكوراث المذكورة فبين في الحديث انها ثلاث وتسعون سنة وكذا النبي على قول من قال
بان ما بين وفات موسى وملك بخت نصر كان سبعمائة وكسراً يمكن تصحيح الحساب بان يكون مجموع ما بين خلق آدم عليه السلام الى ولادة
النبي على هذا الحساب الف سنة وثمانمائة وكسراً كما صرح به بعضهم ايضا بان هذا كله على حشا السنين الشمسية فيكون بالقرينة
المضبوطة بالشمس هو العربية سنة الف سنة وكسراً في الحديث المذكور ايضاً صرح عليه السلام بان ذلك الكسر مائة وثلاث سنين مع قطع
عن الشمسية القمرية نقول ايضا ان كان على هذا الحساب عدد الاثني عشر والمائة المعلومة ثمانية فثبت الكوراث التي بين هذه التواريخ
غير معلومة فيما يكون جميعها ثلثمائة وثلاث سنين كما اخبر الامام عليه السلام ويؤيده نص صحيح بعض المؤرخين بان من هبوط آدم الى مولد
النبي سنة الف سنة ومائة وثلاث وستون سنة فانهم واعلم ايضا ان مراد شيخنا به بقوله في تطبيق آله الله على خروج الحسين عليه
واما كان شعوب امره يعني امر النبي بعد سنين من البعثة دفع ما يرد على ذلك من ان ما بين مبده البعثة الى خروج الحسين عليه السلام
كان ثلثاً وسبعين سنة فزيد سنيناً وعلله لم يجمع الى هذا التكلف مع بعده بل كان له ان يجعل مبده الحساب على السنين الشمسية
فان خروجه عليه السلام كان في اخر سنة سنين من الهجرة بحسب السنين القمرية فثبت من البعثة اليها بحسب الشمسية واحدة وسبعين
سنة كما هو ظاهر على الماهر وكان له ان يوجه الى هذا الوجه لانه لا يجري فيما سبغ في تاريخ قيام القائم عليه السلام فثم اعلم ايضا
ان الوجه الاول الذي ذكره طاب مرقه في التفتي على استشكله كون المص تاريخ قيام قائم بني العباس وجبجد لكن لم يكن له حاجة الى
ان يتكلف بجعل تاريخ القيام زمان ظهور امرهم اذ ان جعل تاريخ ذلك زمان اصل ظهور دعوتهم في خراسان وبدو خروج قائمهم

والله انما اعني باسمه المروي في الكلام ايضا في التمام فان اصل ظهور ذلك الدعوة على ما صرح به هو ايضا اخبر كان سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة
وفى ولادة النبي الى الهجرة كان ثلثا وخمسين سنة تقريبا فيكون المجموع مائة وسبعين سنة تقريبا بالسنتين الهجرية وذلك بعد اخراج التفاوت الذي
يحصل بسبب اختلاف اشهر ولادة والبعثة والهجرة وضربها وتحويلها الى السنين التمسكية نصبا مائة وواحدة وستين سنة تقريبا واما الوجه
رضي ما وجه به حديث رحمه بن صدقة ايضا من كون من قولنا على هذا الصائتين كما هو عند المغاربة فهو وان كان حاشا للمادة الاشكال في الخبرين
جميعا الا انه بعد من كلهما من وجوه عديدة غير خفية منها ان يخرج الامام فيها معا بان الصائتسون والمجمل على اشتبا النسخ في كل منهما للاسباب
هذا الخبر الذي يستلزم ان يقال بالاشتبا في كل شيء كما هو ظاهر ما يرتفع باحتمال الاعتماد على مضامين الاخبار والوثوق بها على انه يمكن توجيه
حديث رحمه ايضا بنوع لا يحتاج الى القول بهذا الاشتبا مع البناء على ما في اكثر النسخ اعني كون ثلثين بدلا من مائة كما هو الاشبا بالنسبة الى خبر
اذلا كلام في ان دخول السودة الكوفة كان عند انقضاء سنة مائة واحد وثلثين من الهجرة والتوجيه ان يقال لعل الامام عليه السلام في ذلك
الحديث عدا ولا عدا حسا الحروف بقوله الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصائتسون ثم قال كما معك حتى يقول الرجل مائة واحد
وسون فيجزيه مبدء ظهور امر بني العباس على وفق حديث ابي سعيد لكن الرجل يؤمن في الحساب والجواب فقال مائة واحد وثلثون وكان ذلك
ايضا موافقا ليوم دخول السودة الكوفة اذ حسب من الهجرة فافره الامام عليه السلام على خطائه ولم يخبره بنوهم حيث كان ذلك الذي ذكره ايضا
من ايام فناء اصحابه بل اشد ما عليهم فاخبره بما عرف قلبه على وفق جوابه ايضا فانهم واما ما جذا جدا حتى يعلم ان ما ذكره شيخنا المتقدم
فراه في اخر توجيه حديث رحمه من ان استغناء ما ذكره من التوجيه اذ انبى على البعثة وقد اشار الى مثله بما في حديث ابي سعيد ايضا ليس على
ما ينبغي بل المعنى مستقيم اذ حسب من الهجرة كما صرح الراوي في اخر الحديث ونص عليه اهل التواريخ ايضا فقه واعلم ايضا ان الاظهر في الوجوه
التي ذكرها في توجيه قيام القائم عليه السلام الوجه الثاني فان في اكثر النسخ المعبر ضبط المراتب كونه على نحو ما تقدم عليه
في كون الجميع احرار وما يكون نظم القرآن ايضا كل عند اهل البيت ان يكون المرافق لرا ولا بعد ان في التعبير عن امارة القائم عليه السلام
بفناء هذا ما خطوا بالبال والله وحجة علم بحقائق الاحوال ثم ما ورد في بعض ما في مخا الاخبار باستنا الى سفيان الثوري عن الصادق عليه
السلام انه قال في حديث له واما كسب بعض فناءه انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد اقول ناوبل هذا ما روى عنه عليه السلام
ايضا انه قال اي كافي لشعبنا هادي لهم ولي لهم وعدة حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم اياها في بطن القرآن وما في الاحتياج والمنافاة اكمال
الدين عن سعد بن عبد الله عن الحجة القائم عليه السلام انه - مثله عن ناوبل كسب فقال ان هذه الحروف من انباء النبي صلوات الله عليه وآله
ثم فصلها على محمد وذلك اذ ذكرنا سئل ما اذا بعلمه اساء الحجة فاشبط الله عليه جبريل عليه السلام فسلمه اياها فكان ذكرا اذ ذكر محمد
وهو لبا وفاطمة والحسن سري عنه همة وانجلي كريمة واذا ذكر الحسين خففت العبرة ووقفت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اباي
نهم تسلبت باسماهم من هوي انا اذ ذكرت الحسين يد مع عيني وثور زفوني فانباء تبارك وتعالى فقال كسب فقال كسب فالكاف اسم كربلاء والها
صلاة الزهراء والباء يزيد لعنة الله وهو ظالم الحسين والعين عليه والصا صبره فلما سمع بذلك ذكرا لم يقار في مسجد ثلثة ايام ومنع فيها
الناس من الدخول عليه لخير وشبه انتم في سورة ثم ما ورد في مخا الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث الطويل
راما طه فاسم من اسماء النبي ومعناه باطال الحق والهادي لهدى اقول وقد مر في الحق ناوبل على عليه السلام ولا يشبه ويؤيد ما رواه
في نفسه قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله نه طه اي طهارة اهل البيت من الارض ثم فوائتا يريد الله ليذهب عنكم الرجز
اهل البيت ويظهركم تظهيرا واما دلالة الاخبار على كون طه اسم النبي فكثيرة كما سيجي في رواية سلمان عن علي عليه السلام انه قال في
حديث له صاحب طه ما ازلنا عليك القرآن لنشفي اخرو في زيادة القائم عليه السلام بابن طه وليس لعل ما ورد في زيادة امير المؤمنين
عليه السلام من كلمة السلام على طه وليس ما اجل كونه نفس الرسول او باعنا المعنى الذي كراهه عن تفسير الثعلبي قد بر ثم ما ورد في تفسيره وحسن مائة
مخا الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث الطويل واما طه فمعناه انا الطالب للجميع المبدى المعبد واما طه فمعناه الطالب
الصحيح اقول وناوبله بمطالب الايمان بالولاية وما ضلوا بالنسبة الى النبي لائمة وانه المطلق السامع بما قالوا فهم ظاهرا وفي مجمع البيان عن
علي عليه السلام انه لما نزلت طه قال طاه طور سيناء والسين اسكن ديرة واليم مكة وقال طاه شجرة طوبى والسين سدة المنهى الميم
محمد المصطفى لخير وفد من كل من الطور وطوبى والسدة ناوبلها فذكر ثم ما ورد في خبر الزند بن الذي في نسخة الفصل الثالث
من المعنى الثانية ما يدل على ناوبل بن محمد ويؤيد ما سيجي في من دعاء علي بن الحسين وفي الخطبة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ان رسول الله
عشر اسماء ختم منها في القرآن وهي محمد ولحمد وعبد الله وتيسر وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام انه قال في حديث له صاحب طه
القرآن الحكيم وفي مخا الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث الطويل واما تيسر فاسم من اسماء النبي ومعناه اياها

السابع ابي الخضر قد قيل معنى لسان بلغة طي قبل مناه ياسبدا لاولين والآخرين وقد مر ما في بارة القائم عليه السلام وزبارة على عليه السلام
في طه وباري بعض الاخبار في سورة وفي قوله سلام على ابي في سورة الصافات والجملة دلالة الاخبار على ما قبل من النبي واصفة لاشك فيها
ثم ما ورد في من اخبارنا في سورة دالة على كون صاحبها نبي من تحت العرش ونسب من ساق العرش الامن وبقال له ماء الجوه ونوضاها ورسول
الله لما خرج به وبني بني اسرائيل كل يوم اقول وقد مر في ترجمة كل من العرش والعين والماء والجوه ما يدل على ما بالاسم والولاية وامثالها
وفي جميع البتة عن الصادق عليه السلام قال من اسم من اسماء الله فهو افضل من اسم من اسماء النبي فذكر في رواية الكشي عن زين العابدين عليه السلام انه قال في دعائه يوم
قلت جل فقلت له يعني رسول الله حين اخذ عنه بما سمعته من الاسماء طه ما ازلنا عليك القرآن لتشتفي وقلت كبر قال القرآن الحكيم
وقلت كبر قال القرآن ذي الذكر وقلت في القرآن المجيد حتى ان فيه ما في كتابك من شاهد قسم والقرآن يردف به الا وهو اسمه وذلك
شرف شرفه به وفيه ايضا خبر ذلك مما هو صريح في كون هذه الكلمات وكذا سائر المقطعات من اسماء النبي قد مر ثم ما ورد في حم وحقق
ما في معاني الاخبار عن سفيان عن الصادق عليه السلام قال في حديثه الطويل وامام فقهاء الحميد الحميد وامام محقق فقهاء الحكم المثيب العالم
السميع القادر القوي الخ اقول ولعل ما قبل هذا ايضا بانه الحميد الحميد العالم بما امر به من الايمان ببر ورسوله وبالائمة عليهم السلام والعالم بل
المطيع بذلك والعاصي به والسميع بما يقول الفريقان والقادر القوي على ثابة المطيع وعقاب العاصي في كثر الفوائد عن ابن عباس قال
سم اسم من اسماء الله وعسى علم على من كل جماعة ونفاق كل فرقة وفي رواية النضراني الذي سئل الكاظم عليه السلام انه قال له اخبرني عن حم
واكثرنا المبين الاله ما في تفسيرها في الباطن فقال امام فهو حميد وهو في كتاب هو الذي انزل عليه وهو منصوص في الحروف الخبر بانيقته
في سورة الدخان وفي تفسيره العلبي في حمق من اسماء المهدى في قوة عيسى حين نزل فيقتل النصاري يخرج البيوع وعن الباقر عليه السلام
قال حم حم وعين عذاب سبع سنين كسبن يوسف في ذنوب وخفف ومنع يكون في اخر الزمان بانسجنا واصحابه وناس من كل قبيلة ثلثون
الف يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وفي تفسير الفهم عن الباقر عليه السلام قال عين عين فاف عداد سني القائم عليه
السلام وفي جبل محبط بالدين من زمر اخضر فخره السماء من لك الجبل وعلم كل شيء في عسى اقول وهذا معنى والقرآن المجيد ايضا
كما في تجا الاخبار عن الصادق عليه السلام في حديثه الطويل وامام والقرآن المجيد فهو الجبل المحبط بالارض وخضره السماء منه وبه يملك
الارض ويؤيده ما ذكره الكشي في الدعاء الدال على انه اسم من اسماء النبي كما مر في ما مر في ن ما مر في ن بل في ص ايضا من كونه اسما للجنة
وفي رواية سلمان عن علي عليه السلام قال في حديث له صاحب حديث والفهم وفي كثر الفوائد عن الصادق عليه السلام انه قال ان اسم رسول الله ص
والفهم اسم لامر المؤمنين عليه السلام ثم ما سجد في سورة من رواية سفيان عن الصادق عليه السلام انه قال وامان فهو نصر في الجنة الى آخر
الخبر فها وبه ايضا بالنبي يمكن وربما في هذا الباطن وذلك الظاهر فافهم والله يعلم **الفصل الثاني** في ذكر بعض الفوائد في
بنفي الاشارة اليها فتقول اعلم انه لم يكن هذا الكتاب بحيث يستعمل في الاخبار باسنادها الطويلها اقصرنا فيه على نقل
مضامينها من سلا ومن غير ذكر حال السند ايضا فان عمدة الاعتماد على بعضها ببعض وروايتها بنحو يفي صدورها من الاما
عليها سلام بل اشكال كثير منها بحسب المتن على فرائض حقيقها على ان الحق ان بعد ملاحظة تلك الاخبار بعضها مع بعض بنظر الاعتبار
ومقابلتها مع الاخبار التي ذكرناها في المقدمات السابقة لاسيما الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى الدالة على ورود
ما قبل القرآن كله في الائمة ولا ينفك في صحة ذلك وبصير مفادها من ان معنوا فيجب قول كل ما ورد على هذا المنوال ولو
كان على طريق الارسل بل لو كان ضعيفا بحسب السند او بحسب الكتاب ايضا مع ان اخبارنا متظافرة في عدم جواز رد ما ورد على الائمة عليهم السلام
وحجده ولزوم تسليمه ورد علمه اليهم عليهم السلام ان لم نعلم معناه نوع كان وعلى اي نهج ورد كما ذكرنا بعض تلك الاخبار في تدبير
المقالة الاولى من هذه المقدمة الثالثة وفي رواية البرقي والحبشي سعيد عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ربنا الرجل من غلبكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فاستبشع فقال ابو عبد الله عليه السلام
يقول لك اني قلت الليل انه نهار والليل انه ليل قلت لا قال فان قال هذا اني قلته فلا تكذبه فانما تكذبني عن ابن سعيد وفيه
عن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هذا رجلا يسمى كلبيا فلا يخرج من عندكم حديث ولا شيء الا
قال انا اسلم فسنياه كلبيا التسليم قال فترحم عليه وقال اندرون ما التسليم فسكننا فقال هو والله الاخبار قال الله عز وجل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات واجتروا لي قيتيم وقد رواه الكشي ايضا في ترجمة كلبيا معونة الاسد الصيداوي وذكرناه
في ترجمة الاخبار وكنانة هذه الحديث فيها ذكرناه ظاهرا فضلا عن الاخبار الاخر على ان هذا ايضا ان لا يستدل الا على جرح
الرجال بالغلو والكذب امثالها وخلا معلوم الشيع منقطعنا الى الائمة عليهم السلام واوباعهم وفيهم المناصب الجبلية والكمال

القبيلة لما ذكرناه في التذييل المذكور فاصلة قد بين ما ذكرناه كثرة ورودنا وبلات عديدة مختلفة
لشيء واحد وكلمة واحدة ونوجه بوجه واحد ما مر في الفصل الاول من المقالة الاولى من المقدمة الاولى من بعد البطلان الى سبع اواريد
يكون كل معقوب بالنسبة الى بطلان من البطلان وثانيها كون مرجع بعض البعض الى واحد نحو ما وردنا وبله بالامام مرة وبخصوص على عليه
السلام مثله مرة وهكذا فان مناط الجميع امر واحد وهو لزوم الاقرار بالامامة فانهم وثانها كون مجرى تأويل بعض الايات وبالنسبة لبعض
المواضع ومجربا وبل اخر في اخر كما وردنا وبل الشمس والقمر في سورة الضحى النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله نعم والشمس والقمر حجبيا بالاول
والثاني وهكذا امثال ذلك ضلي هذا الابد في كل اية حاله من نص في تأويل مخصوص بها من زيادة الشاغب عند انتخابنا وبل من التأويل
الشاملة لها او بيان كل من تلك التأويلات على سبيل الاحتمال بل من بين ان جل ما سذكره ان شاء الله في تأويلات الايات الى آخر
الكتاب من هذا القبيل وليراد الايمان التأويل وذكر البطلان على سبيل الاحتمال وبطريق المناسبة كيف لا وعلم الكتاب عند اهل
ولم يصل اليها منهم الا ما هو كالمخ في الطعام او كساقية من بحر مقام على انه سطلع ما سيجي في الكتاب ان كثير من الايات بحيث اننا
لا نستطيع من تأويل بعض كلماتها بل كلمة فيها تطبيق البواقي على بعضها وبعضها بحيث ناولها على وفق ما ورد في غيرها مما هو نظرا
نظيرها اذ لا يصحنا كما سنفق عليه غير ذلك بل ربما نؤول بعض الايات على وفق خبر او مضمون مناسب لبلها به وان لم يرد ذلك
في تأويلها كما ناول الفلك بهم عليهم السلام لما ورد في الزيارات با فلك انجاء ونحو ذلك فعلى هذا اي جاهل مجرب على الله عز وجل
ولم يكون تأويل كلامه سبحانه ما فهمه ما ذكرنا واستخرج من ذلك كذا وحاشا لا يقطع بذلك كلها وبجميع اجرائه فمن بالله واليوم الآخر لا
من بزل القرآن في بيته او من سمع منه تأويله بتفصيله فلا شوهم ان ما سذكره من غير التصريح بكونه على سبيل الاحتمال بل كلما ذكره هكذا
فيه حال ما سقوا موضع مخصوص منه نخرج فيها بكونها مجزئة الحال او لها اداة قطعية واضحة بحسب فرائض الحال والمقال ان حصول العلم
القطعي يكون بطلان القرآن في الولاية مما لا شك فيه لما مر باقي بل انكره احد بعد اطلاعه على ورود هذه الاخبار التي مضت باقي غيرها
ايضا فهو كافر خارج عن الفرق المحقة والله ورسوله والائمة برهون منه فافهم ولا تغفل عما يظهر مما حررنا فيها من ان ما سذكره في تأويل
بعض الايات على نهج الاستنباط من الاخبار فهو على حسب حصول فهمنا ومقتضى استفادتنا منها فلا يمنع لاحد ان يستفيد منها احسن مما
تستفيد واولى وافق لما استنبط منه وتفيد فان ما ذكرناه في الترجات اموزج كامل لا سنباطنا وبل الايات والله الموفق والمعين
فصل اعلم انه قد اشرنا فيما سبق من المقدمات ونصرح ههنا ايضا بان دأبنا في هذا التفسير على شيئين احدهما تأويل ما ورد
بحسب التزويل بالنسبة الى الامم السابقة وما صدق منهم بالنسبة الى اطاعة انبيائهم وعصيانهم بان المراد الاطاعة وعدمها فيها بلغوا اليهم
وامرهم به من الاقرار بولاية النبي والائمة والاعتراف بحجهم والتمسك بهم مع النبي من اعدائهم بعد الاقرار بالله ورسوله وتصدقهم
فيما بلغوا اجبا لاسيما الولاية وذلك لما مر من اخصر في فصول المقالة الثانية من المقدمة الاولى ما يدل على ان عمدة ما بعث عليه الانبياء
وانزل له الكتب بعد الاقرار بالله وبالنسبة الى الاعتراف بولاية علي والائمة عليهم السلام وانه قد اخذ مبنيان جميع الخلق على هذا فافهم ولا تغفل
لانشر في كل موضع الى دليل ذلك التأويل وثانيها تطبيق كثير مما ورد بالنسبة الى تلك الامم والى طاعتهم ومعصيتهم وما ورد عليهم
من الشرائع والنعم والنجى وغير ذلك على طوائف هذه الامة فيما صدق منهم بالنسبة الى اطاعة النبي والائمة في امر الولاية وعدمها وما ورد
عليهم من الشر والخير لذلك وذلك بتمثيل الاخبار بالاجناس والاشعار بالاشعار وتبين اوجه الشبه في نظير فعالهم بافعالهم كنظير اصحاب
السبت بقئلة ذرية النبي كبنى امية وبنى العباس مثلا واصحاب الكهف في طائفة نظائر مثلا واصحاب الجبل باهل السقيفة وغير ذلك
ما سيجي مفصلا كل واحد في محله وذلك لما مر في المقالة الثالثة من المقدمة الاولى وفي الفصلين الاولين بل الفصل الثالث من المقالة
الاولى من تلك المقدمة من الاخبار وغيرها الدالة على ذلك كقول الباقر عليه السلام لحران ان ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنة الدين
علوا بمثل اعمالهم مجري فيهم ما نزل في اولئك وكثير من الاخبار الكثيرة التي اشرنا الى مواضع ذكرها لكن ليعلم ان مدار تفصيل اكثر
التطبيق الذي سذكره في خصوص كل موضع على الاستنباط من بعض ما يشعربه وعلى سبيل الاحتمال بحسب فرائض الاحوال بعين ما ذكرنا
في الفائدة السابقة وكل من غير من هذا التطبيق على تمثيل الاشياء الصورية وتأويلها بالامور المعنوية كالشيخ مثلا فان عصبيا
من اسنبل مخوفة وخنازير ونحوها صورة واعداء الائمة معنى وباطنا كما دل عليه صريح ما مر في الفصل الثاني من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى من خبر ابي بصير وقد بينا ذلك في زجيرة الفردة والجمار والخبر مر ايضا وهكذا تطبيق غيره كصيد السمك في السبت
بقئلة ذرية الرسول وامثاله ما سيجي كل واحد في محله على نهج بعض بيان ليله ليله والله يعلم وبهذا **فصل** قد بين ما ذكرنا
في الخبر والشر والفاضة وغيرها بل في فصل الثاني والرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى بل في غيرها ايضا ان المراد في الباطن

بجميع ما علم الله في القرآن من الجود بما احل الله من كل خير ومن فروعه من كل شر ومن فروعه من كل فحش و
 ان اعدائهم المراد بالفواحش والمنافقين ما عيبد من دون الله وامثال ذلك وبالجملة يستقام اسلفناه في الفصول والتهجيات ايضا ان تاويل
 كل مدح وخبر وما مور ويزين ومباح ومعروف وسائر ما هو من هذا القبيل الاثمة ولا ينهم وشبهههم وما يرجع الى هذا وان تاويل
 كل مذموم وشبهه من سوء وفسق وشبهه ومنوع ومنكر وسائر ما هو من هذا القبيل اعداء الاثمة وانبايعهم واطاعهم وجبههم وما يرجع الى
 هذا فبناء على هذا يجوز لنا وبصريح ان ناول بعض الكلمات القرآنية التي يكون من احد هذين النوعين بما يناسب من التاويل ولا يضرها وان
 لم يرد في ذلك تاويل مخصوص استنار الى ما اشترنا اليه من الادلة فان رايت شيئا من هذا القبيل في كتابنا هذا فلا تنكره علينا مع اننا نجد الله
 سبحانه ومنه وفضله وبركات احبائه الذين تسع في ترويج شانهم لم يرد في كل كلمة لا نجد لها تاويل بلا بدل خاسر باي نوع كان الا
 اقل قليل كما يظهر من تتبع ما سبق وما شئت فقل في فاشل فدينا في الفصل الرابع من المقالة الاولى من المقدمة الاولى
 وجوب الايمان بظاهر القرآن وباطنه معا وان كانا مفسرا الباري عز وجل ولكن لما كانت التفسير المتداولة مشتملة على جل ما يتعلق
 بالظاهر وكان قصدا بالذات من وضع هذا الكتاب ابرازها بالناويلات المستفاد من الائمة السادة لخوا كثر التفسير عنها جميعا
 او من اكثرها جعلنا مدار كلامنا على تبين هذا الامر بيان ما يتعلق بالظنون فلا تنقض لما يتعلق بالظواهر مفصلا احذر من التطويل
 المخرج عن المصداق الاصل بل ذلك بل نتكلم في كثير من المواضع على وجه يتبين منه مجمل المراد بالظاهر على طريقة خاصة سترها بل ربما تكفي لبيان
 بالاشارة الى وضوح الظاهر عن الغرض لبيان التفسير لجمع بين بيان المعنيين الا بالناويل الزائد بل فائدة نامة ضلي هذا الذين يري
 اكفائنا بالناويل وبنينا ما في الباطن ان يبادر بالانكار والظن علينا وهما منه بان ذلك ربما يكون لاعتمادنا الاخصاصا اكثر
 كما هو مذهب الباطنية ونظر انهم لعنهم الله من ذلك فافهم واعلم ايضا ان قصدا وان كان الى الاخصاص لكن اذا بنا موضوعا لا بد فيه
 من اطالة الكلام فلا نبال في ذلك لاسيما ما يكون فيه لالة على الامانة او نقض على المخالفين بل جل ما نطيل الكلام في مثل هذا المقام
 فانا بفضل الله وحسن توفيقه سندل في كتابنا هذا على الامانة بايات كثيرة غفلت عن الاستدلال بها اذ هان كثير من العلماء وهذا
 احد فوائد هذا الكتاب خصوصا فلا تغفل فاشل اعلم كل من ان كل ما ذكر من تاويل الايات والكلمات القرآنية في كتابنا هذا
 فبناء على الجود في المعنى والاستنا او نحو ذلك من وجوه الاستعارات وامثالها ومع هذا لا يجري على ذلك في موضع التبع وجعلنا
 له فيه وفي مثله وبجانب العموم والاطلاق الشامل وقد بينا فيما سبق ما يكشف عن غرضنا من جميع هذه حتى لا يبتال استنباط الفصل
 السابع من المقالة الاولى من المقدمة الثانية وفي تذييله وروايل الاله والرب بل الجملة ايضا بالامام ونوعية ذلك الجود وانما يعبر
 من الغلو في شيء ولا يكسر القول بالوحيتهم القبا لله ولا يمدحهم في امر الخلق والرزق والعبادة بل بينا ان هذا الجود لكونهم صيد
 الله طفر من بحسب جبل طاعتهم طاعته وعبادته مناجاتهم ونحو ذلك مما مر فيما اشترنا اليه نقا وفي الفصل الثالث من المقالة الاولى
 من المقدمة الاولى فلا شوهم كون اعتمادنا الورد على سبيل الحقيقة واذ رايت شيئا من ذلك لاسيما في تاويل الاله ونحوه بالامام وناويل
 اليوم الاخر وامثاله بالوجبة واشباه ذلك من تاويل العبادات وغيرها مما حمل على الحقيقة خلاف ظاهر الشريعة فان بعض الظن انهم فلا
 فاشل اعلم اننا لاحظنا في نقل الاخبار التي قد مرنا هاذكر موضع الحاجة منها وما يدل على المراد احرازها من التطويل المخل لا هو
 المقتضون للاختصاص بما فرغنا مضمون خبر على مواضع وربما نقلنا خلاصة مضمون روايته ولكن كل ذلك بحيث لا يخل بالحدث ولا
 يتغير منه معناه ومع هذا سندكر كثيرا من تلك الاخبار كما وردت في بعض اعيان الكتاب ايضا بعض تلك الاخبار بل كثيرا مما اخذناه
 من الكتاب المذكور نقله من غير ما اخذنا من الكتاب الذي نقله من غير ونبينا الى ذلك لما اخذنا من اهل فوشن الناقل فان ظهر اشتباه بما
 هو من الناقل وما ابرئ نفسي ايضا فان الانسان بساوق المهور والنسب والمصون عصمة الله والله غفور ولينعلم ايضا ان اكثر
 ما نقلناه من تفسير الفقيه ابي علي بن ابراهيم بل ذكرنا شيئا الى الامام فهو في كتابه مسند اليه لا قبل واكثره الى الصادق عليه السلام لكن كثير
 لا يظهر الا بعد ملاحظة نامة وتنبع كامل ولهذا اكتفينا بالانقل عنه خاصة بل ربما نقلنا عن غير في غير الموضع الذي ذكره هو فيه فني
 احدا نقلنا عن الفقيه بل عن غيره ايضا ناويل بغير تصريح نقله عن الامام او خبر لم يجد فيما نقلنا من موضعه من كتابه فلا يستعمل بالفتح في
 ذلك لما ذكرناه على ان نقل هؤلاء الاعاظم ناويل اوله بل على كونه ما ثوروا وان لم يصحوا به فافهم والله يعلم فاشل كل ما سذكر
 في كتابنا هذا من تاويل فهو غير خال من مسند المستفاد من الائمة عليهم السلام وفي كثير من المواضع الى استنباط اسبابا اذا كان خفا محاججا
 الى الاشارة اليه لكن قد نكتفي عن الاشارة اليه بما ذكرناه في التهجيات وغيرها لظهور الحال وضيق المجال ولتكرار تقديم الاشارة في
 الكلام بها وعن سلاسة فمن راي شيئا من ذلك ليس لمان يؤهم خبر ذلك ثم انه قد اصلحنا بالتكفير عن بعض اعداء الله بالانقلاب نحوها

كالاول والثاني والثالث والرابع والى الفصل والى مجمل وامثالها افتداء بالنبي والائمة صلوات الله عليهم ولعجل اصالح وكذا قد تكفي
 لا لغيره عن ذكر اسماء بعض المصنفين كالغنى عن علي بن ابراهيم ونحو ذلك فلا تفعل **فالشك** اعلم ان ثبوت الرجعة في الجملة اى خروج بعض الناس
 من جوارهم الى هذه الدنيا ونقيضهم فيها مدة بعد قيام القائم ووجه النبي والائمة كلهم او بعضهم لا سيما امير المؤمنين عليه السلام والحقير وبكم
 من الملك والاشغال من عدائهم مما لا شك فيه عندنا ومن ضروريات هذا المذهب الاحاديث الدالة على تحقها في الجملة من رواية وان كانت في الجملة
 في بعضها ولقد دفت على ازيد من مائتي حديث فيها وقد وثقت الاخبار على ما قبل ذكرها ورد بحسب الترتيل في يوم القيمة بها كما بينا بعضها
 في رتبة القيمة والآخره والبعثه والحشر وامثالها وقد انكرها المخالفون بل صرح بعضهم بامتناعها نظرياً قاله المشركون في انكار الآخره
 وتكذيبهم بالاثبات لى يدل على احياء الله بعض اموات الامم السابقة كمن وبغيره وفي بعض الاخبار ان تلك القدرة لا ينكرها الا القدرين قد
 مر من غير بعض الاخبار الدالة عليها وقد احببنا ان نذكر بهذا من اخبارها في هذه الفائدة ونجعلها خاتمة الفوائد واما خروج المهلكات
 عنه في اخبارنا في قيام القائم عليه السلام فهو مجمع عليه بين جميع الائمة بحيث لا يحتاج الى الاثبات نعم عندنا انه لا يخرج من الحسن عليهما السلام واثمه
 موجوداً ثابتاً عن خلقه وعندهم انه رجل من آل الرسول لكن يولد فيما بعد ويرثهم ما بدل على وجود المعصومين من السابقين كما تحضره يادرس وعيسى
 وغيرهم من اراد تفصيل ذلك فليرجع الى كتب علماءنا في القيمة وكتاب كمال الدين للصدوق وهما نحن نذكر الاخبار التي وعدنا بها وهي
عشر الاول روى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي محمد بن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام
 ينكر اهل العرفا الرجعة قلت نعم قال اما يفرقون الفران ويوم تحشر من كل امة فوجاً الاية وثوبه وسبقين ورد هذه الايات في الرجعة
 لدليل ما ذكرناه في الحشر من نصير الغنى وروايته عن الصادق عليه السلام **الثاني** روى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار واصل بن
 علي بن فضال عن ابي الحسن عن محمد بن المشي عن شعيب بن محمد عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك مسئلة اكر
 ان اسمها لك فقال اكر انك انكرت سئلني قلت نعم فقال تلك القدرة لا ينكرها الا القدرة لا تنكرها القدرة لا تنكرها الخبر يورد
 ما رواه احمد بن محمد بن ابي اسحاق عن ابي بصير بن نبيه ان ابن ابي الكواستل عليا عليه السلام عن رجعة فاجابته الامام بانها حق واسئل عليها
 بايات ومنها ان قال ابن الكواستل يعني مثل اهل الرجعة مثل الملا من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الذين خرجوا من
 ديارهم وهم ائوف حذراً الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقال الله عز وجل في عز وجل حيث اخبر الله عز وجل فقال او كما الذي تقرأ على قبره
 خاوية على عرشها قال اى يحيي هذه الله بعد موتها فامانة الله واخذ بذلك الدنيا عام ثم بعثه ورده الى الدنيا ثم قال فلا
 تشكن يا ابن الكواستل في قدرة الله عز وجل وفي رواية سدر قال سئل الصادق عليه السلام عن الرجعة فقال القدرة ينكرها مثلثا
الثالث روى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان عن ابي خالد القماط عن عبد الرهم الفصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه
 الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من يعنى قلت بمائتة المؤمنين فيقتلون ويقتلون فقال لا
 ولكن من قتل من المؤمنين رة حتى يموت ومن مات رة حتى يقتل تلك القدرة فلا تنكرها **الرابع** روى احمد بن محمد بن عيسى عن اخوه
 عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر عليه السلام
 فاحثلت مسئلة لطيفة لا يبلغ بها حاجتي فقلت له اخبرني عن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما اجد قولك فداك
 بين الموت والقتل في الفران فقال فان مات او قتل وقال ابن ميمون او قيلتم لا اى الله تحشرون فليكن كما قلت زيادة فالقوت موت
 القتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت
 اقرب من قتل لم يذوق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا يذوق الموت واما الموت فموت
 اخر صحيح ايضا عن الرضا عليه السلام قال في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مائة والاخبار بهذا المعنى كثيرة **الخامس** روى
 احمد بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جيباً قبل ان يحدثوا الخطاب
 ما احثا انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من تغشوا الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين عليهما السلام وان الرجعة
 ليست بامة وهو خاصة لا يرجع الا من حضر الايمان محضاً او محض الشك محضاً والاخبار في رجعة الحسين عليه السلام كثيرة جداً **السادس**
 وبهذا السند عن حماد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلياً عليه السلام سرجبان
 الى الدنيا **السابع** روى الغنى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم واذ اخذ الله ميثاق النبيين
 لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم نجائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بشت الله نبياً من بعد ادم الا و
 يرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين علياً السلام وهو قوله المؤمنين به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه يعني علياً عليه السلام **الثامن**

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي خالد الكلابي عن ابي عبد الله الطائي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذي فرض عليك القرآن
 لراؤك الى مقام قال يرجع اليكم بغيركم وامر المؤمنين والائمة عليهم السلام وما يؤيد هذا وما تقدم عليه به ما رواه القمي بسند غير قاصر عن الصحيح
 عن جليل قال قلت لعلنا اوعده السلام في قوله انما انتصر سلكنا والدين امر في محقرة الدنيا ويوم تقوم الساعة في الرجعة اما
 علمت ان انبياء الله كثر منهم لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة **السادس** روى الحسن بن محبوب عن
 محمد بن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ربنا امثنا اثنتين واحببتنا اثنتين فاعترفنا بيد نبينا فقل الى خروج من سبيل قال هو
 خاص لا فوام في الرجعة بعد الموت ويجري في السنة قبل اليوم **العاشر** روى العتيق بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
 وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون انه قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب يرجعون في الرجعة واما في السنة يرجعون ومن
 محض الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب محضوا الكفر محضاً يرجعون ويؤيده ما رواه الصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال اما لو قام فامثنا القدر دنت اليه الجحيم حتى يجلدها الحد حتى ينفق لاه فاطمة عليها السلام قبل فكيف اخبر الله للقيام عليه السلام
 قال لان الله بعث محمداً رجلاً وبعث القائم عليه السلام نفعاً انه يجلدها الحد لا فتراثها على ام ابراهيم ما ربه جارية النبي **الحادي عشر**
 روى الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن محمد بن ابي المعلى عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لم يكن منا اهل
 البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد شعاعاً قلت متى يكون ذلك قال بعد قيام القائم قلت وكه يقوم القائم في عالمه قال تسع عشر
 سنة واسمهم يخرج المستنصر الى الدنيا وهو الحسين فطلبه به ودماء اصحابه فيقتل ويحبس حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين وهو علي
 بن ابي طالب اقول وفي كتابي البشري لابن طائوس عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرين
 سنة وثمانون الف سنة لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وعنه عليه السلام انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله فيه مقتله في القبر
 في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وبملك امير المؤمنين في كثره اربعاً واربعين الف سنة وفي رواية اخرى عنه عليه السلام ايضا انه عليه السلام
 بعد ان بين ان علياً باقياً بلقيش رجعت وبقيته رسول الله بعده وان المراد بيوم الوقت المعلوم ذلك اليوم قال وبملك امير المؤمنين
 اربعاً واربعين الف سنة حتى يولد للرجل من شجرة الف للذي صلبه كورا كل سنة ذكر وعند ذلك تظهر الحنات المدهامتان عند مسجد
 الكوفة وما حوله بما شاء الله **الثانية عشر** رواه الشيخ المحدث حسن سليمان في كتاب منتخب البصائر بسند معتبر عن الفضل بن عمر عن ابي
 عبد الله عليه السلام وهو حديث طويل جداً مشتمل على تفصيل احوال القائم عليه السلام وقبائه وبعض ما في الرجعة لكن لا نذكر منه الا
 خلاصة بعض ما ينفعنا منه ومن اراد التفصيل فليرجع اليه قال الفضل مثل سجد الصافي هل للمامول المنظر المهلك من وقت
 يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوفى ظهوره بوقت يعلمه شعبان قلت وذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله فيه وذكر عليه السلام
 الايات المشتملة على ذكر الساعة مشتمل الى ان المراد به ذلك ثم قال ان من وقت لم يهدنا وقتاً فشارك الله في علمه وادعى انه اظهره
 على سره قال الفضل فقلت له فكيف يدرك ظهور المهلك وان اليه التسليم فقال يظهر فجاءه فغلبه ذكره وبطهر امره وبنادى باسمه وكنيته
 ونسبه وبكر ذلك على افواه المحققين والمبطلين والموافقين والمخالفين فتلوهم الحجة بمعرفتهم به على انافه فصناد ذلك ودلالة عليه ونسباً
 وسميائاً وكنيائاً وقلنا انه سمى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً فوالله ليحقق الايضاح
 وباسمه ونسبه ثم يظهره الله كما وعد به حجة في قوله هو الذي رسل رسوله بالهدى وبين الحق ليطهره على الدين كله ولو كبر
 المشركون وقال الله وقائلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله بامفضل ليعلمن اهل الملل الاوثان والاختلاف
 حتى يكون الدين كله واحداً كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الا به
 ثم ذكر عليه السلام حكايته ولادته الى ان فات ثم يبعث اخيراً يوم من سنة ست سنين ومائتين فلا يراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين
 فمن قال لكم غير هذا فكذبوه وقال الفضل من يخاطبه ومن يخاطبه بالملئكة والمؤمنون من يحب ثم يظهره مكة والله بامفضل
 فكان انظر اليه وقد دخل مكة وعليه برده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلية عاتق صفراء وفي رجل يغار رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده هراوة
 يسوق بين اعترافهما حتى يصل بها نحو البيت وليرى احد يعرفه ويظهره وهو شاب موقو قال الفضل فكيف يظهره قال بامفضل
 يظهره وحده وباني البيت وحده وبلغ الكعبة وحده ويخرج عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل
 وصبا كاشيل واللائكة صنفوا فاقول له جبرئيل اسجد فوالك مقبول وامرك جائز خفيف بين الركن والمقام فبصر صرخة فقبول
 بامعشر نبياء اهل جافلون من خرم الله ظهوره على وجه الارض ابني طائعين فترد صبيحة عليهم وهم في محاربيهم وعلى فرشهم
 في شرق الارض غيرهم فبمعونتها في صبيحة واحدة في اذن كل رجل فيجسرون جميعهم نحوها ولا يعضي لهم الا كلمة تبصر حتى يكون كلامهم

حديث

بين يديه ويصيحون عنده وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا هذه اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت له يا سيدي فالاثنان سبعون
الذين قتلوا مع الحسين بظهر دونه معه قال بظهر دونه وفيهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثنا عشر ألف صدوق من شيعته على عليه السلام عليه
عامة سواد قال المفضل قلت يا سيدي فغير الغائبين من اباي قبل ظهوره وقبل قبائه فقال عليه السلام يا مفضل كل بيعة قبل ظهور
الغائب فيبيعه كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبيع بها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند الغائب ظهره الى البيت الحرام ومقدمه المبارك
فربي بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله ويا امر الله ثم يلقوه له من ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدا الله فوق ايديهم
فمن نكث فاما نكثك على نفسه الا انه فيكون اول من يقبل يد جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وبنائه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ثم
قال عليه السلام فانما طلع الشمس واضاءت وصاح صائح بالخلائق من عند الشمس طلع عرب مبين بين مخرج السموات والارضين بعشر
الخلائق هذا منك آل محمد وبنيهم باسم جد رسول الله وكنيته وبنيته الى ابي الحسن احدى عشر الى الحسين بن فاشعوه تشهدوا
ولا تخالفوا امره فضلو قال من يلقي يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا وقبل الخلائق من ابلاد من البر والبحر
السدر والحضر يحدث بعضهم بعضا ويسمفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من مغربها يا
مشر الخلائق قد ظهر ربكم بواد البابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عتبة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فاشعوه تشهدوا فظهر عليه
الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ولا يبقون وشك ولا مراتب لا منافق ولا كافر الاضل بالنداء الاخير ثم قال عليه السلام ثم
تظهر ائمة الارض بين الركن والمقام فنكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كفر ثم نقل الامام حكاية ظهور جيش الشقياء وخسفهم في
البلاء وحكي بعض احوال الغائب عليه السلام في مكة عند ظهوره قال المفضل فربما يهتك الى ان قال الى مدينة جد رسول الله فاذا
وردها يقول يا مشر الخلائق هذا فريضة رسول الله يقولون نعم يا سيدي قال محمد يقول ومن معه فيقولون صلحاء فلان وفلان وما
ما هيئا غيرهما فامر بها على وجه بابنه فصلى عليها عليها فنجى الشجرة ونورن ونورن ويطول فرعها فيقول المؤمنون من اهل البيت ما هذا
والله الشرف حقا ولقد فرنا بولائنا وبناوي من اهل البيت كل من احب صلى رسول الله في جميعه فليفرحنا بيا فنجى الشجرة الخلائق حزينين فظهر الميثاق
على اوليائهما البرائة منها فلا يقولون فامر الميثاق عليه السلام بها سودا فذهب عليها ففجعلها كالعجايز تخلص خاوية ثم يامر بائراهما فيكون
اليه فيجبها ما باذن الله وبامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليها قصص افعالها كلها فيغفران به ثم يامر بها بقبضتها في ذلك الوقت بمطالع
حضر ثم يصليها على الشجرة وبامرنا ان يخرج من الارض فخرها والشجرة ثم يامر بها بقبضتها في ايام كاضل موسى عليها السلام بالصلوات المفضل
ذلك اخر هذا بما قال بهيات يا مفضل والله يردن ولحضر السيد الاكبر محمد رسول الله والصدوق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام
وقاطعة والحسن والحسين الائمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتض منها جميع المظالم والفتن في كل يوم
وليلة الف ليلة ويزان الى ما شاء الله بهائم يسير المهدى الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والفتن اصحابه في ذلك اليوم ست واربعون الفا
من الملائكة ومشاهير الجن والنقباء ثم ذكر خرابا زوراء ونزول اللعن على اهلها ثم قال ولست ترين بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم
المنمودة من اول الدهر الى اخره ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف لويل عند اهلها الا بالسيف لو بل عند ذلك لمن اخذها مسكنا
ثم ذكر حكاية طوبه ثم قال ثم ثور سرايا المهلك على السفلى الى دمشق فاحذونه فبذبحونه على الصخرة ثم بظهر الحسين في اثني عشر الف صدوق
واشني وسبعين اصحابه فبالل عند ما من كره بيضاء ورجعة زهراء ثم يخرج الصدوق الاكبر امير المؤمنين وينصب له القبة البيضاء على
الفتن مقام اركانها ركن بالفتن ركن بهجر ركن بصنعاء اليمن وكن بارض طيبة فكانت بصايبها اشرف في السماء والارض فبذرها على
السرور ونزل كل من خضع عما ارضعت ونضع كل ذات حمل عليها الا انه ثم بظهر السيد الاجل محمد صلى الله عليه واله في انشاء والمهاجرين

على عليه السلام

اليه ومن امن به وصدقه ومحضه المكذبون والشاكرون فيه والراذون عليه والمحدث طوبى لبي

ههنا وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في مقدمات نصيرنا ونشرع بعد هذا في اصل

التفسير انشاء الله تعالى وبجوله وفويرة ونوفعة حامدا ومصليا ومسلما والمجد

لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الامته

المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حمدا وصلوة وسلاما

كثيرا كثيرا كثيرا وفدتم غفره في يوم القيد الامم

من سنة المباركة الهجرة الحاشية الشريفة

الماضي والالف بيد العاصم

كل على الفريضة

عنى الله

هو
الله تعالى
شانه العزيز
بلفظ

وقفا
عن القمرو طبع
هذا الكتاب المستطاب

الذي لم يأت بمثله في
العلوم والآداب في بيان رموز
الكتاب الكريم والفرقان العظيم
مشكلا وبيان سراياها استنفاذا واستنباطا
عن السلاسل والاختلافات والاعتناء بالاطهار
الأبرار في تفسير آيات القرآن المجيد والفرقان
المجيد الذي لا يابى الباطل من بين يديه
ولا من خلفه نزل من جبرئيل
في الحجر الحرام عام الثلث
والثلثمائة بعد ألف
سنة الهجرة النبوية

بهاجر ما
الكتاب
بلفظ

